

ملاحظة

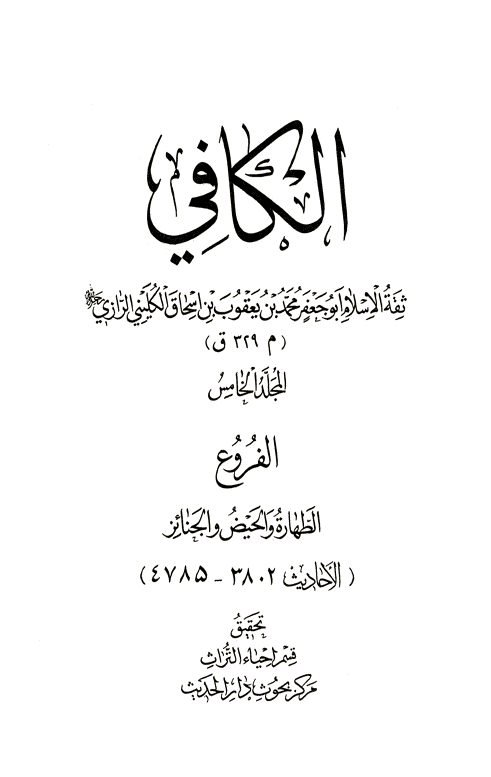
هذا الكتاب

طبع ونشر الكترونياً وأخرج فنِيّاً برعاية وإشراف

شبكة الإمامين الحسنين (عليهما السلام) للتراث والفكر الإسلامي

وتولَّى العمل عليه ضبطاً وتصحيحاً وترقيماً

قسم اللجنة العلميّة في الشبكة



(9)

كتاب الطهارة‌

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ‌ (1)

الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ. (2) ‌

[9]

كِتَابُ الطَّهَارَةِ‌

1 - بَابُ طَهُورِ (3) الْمَاءِ‌

3802 / 1. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ رَحِمَهُ اللهُ (4) : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جس » : - « بسم الله الرحمن الرحيم ». وفي « جن » : + « وبه نستعين ».

(2). في « جس ، جن » : - « الحمدلله ... الطاهرين ».

(3). في « بخ ، بف ، جس » : « طهوريّة ». والطهور - بضمّ الطاء - مصدر بمعنى التطهّر ، وبفتحها يكون مصدراً واسماً لما يتطهّر به وصفةً. واختلف فيه على الأخير هل هو مبالغة في الطاهر ، أو يراد به الطاهر في نفسه الـمُطهِّر لغيره؟ حكى الثاني المطرزيُّ عن ثعلب وردّه ، حيث قال : « وما حكي عن ثعلب أنّ الطهور ما كان طاهراً في نفسه مطهّراً لغيره ، إن كان هذا زيادة بيان لنهايته في الطهارة فصواب حسن ، وإلّا فليس فَعُول من التفعيل في شي‌ء ، وقياسُ هذا على ما هو مشتقّ من الأفعال المتعدّية كقطوع ومنوع غيرُ سديد ». وأمّا العلّامة المجلسي رحمه‌الله فإنّه قال : « وقياسهم - أي العلماء واللغويّين - يقتضي الأوّل ؛ لأنّ صيغة فعول يكون للمبالغة في الفاعل ، فإذا كان فاعل البناء لازماً يكون فعوله أيضاً مبالغة فيه ، فلايفيد التعدية. واستعمالاتهم تقتضي الثاني ». ثمّ نقلها وقال : « فقد ظهرلك ممّا نقلنا أنّ ما في العنوان يحتمل الضمّ والفتح ، وأنّه وإن صحّت المناقشة في كون الطهور بمعنى المطهّر فيما استعمل فيه من الآيات والأخبار نظراً إلى قياس اللغة ، لكنّ الظاهر أنّه قد جعل اسماً لما يتطهّر به ، كما صرّح به المحقّقون ... وتتبّع الروايات ممّا يورث ظنّاً قويّاً بأنّ الطهور في إطلاقاتهم المراد منه المطهّر ، إمّا لكونه صفة بهذا المعنى ، أو اسماً لما يتطهّر به. وعلى التقديرين يتمّ استدلالات القوم على مطهّريّة المياه بأنواعها بالآيات والأخبار ». راجع : مرآة العقول ، ج 13 ، ص 2 - 3 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 147 ؛ المغرب ، ص 295 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 605 ( طهر ).

(4). في « بس » : - « أبوجعفر محمّد بن يعقوب الكليني رحمه‌الله ». وفي « بف » : « حدّثنا » بدل « قال أبوجعفر ... =

إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : الْمَاءُ يُطَهِّرُ (1) ، وَلَايُطَهَّرُ ». (2) ‌

3803 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى وَغَيْرُهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللُّؤْلُؤِيِّ بِإِسْنَادِهِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « الْمَاءُ كُلُّهُ طَاهِرٌ حَتّى يُعْلَمَ (3) أَنَّهُ قَذِرٌ (4) ». (5) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= حدّثني ». وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 3 : « قوله : قال أبوجعفر ، الظاهر أنّه كلام تلامذته الذين رووا عنه هذا الكتاب ، ويؤيّده أنّا قد رأينا في بعض الكتب أنّهم ألحقوا أسناد بعض المشايخ إلى مؤلّف الكتاب في أوّله. ويحتمل أن يكون القائل هو المؤلّف رحمه‌الله ؛ ليعلم مؤلّف الكتاب ولتعليم من روى كتابه ».

(1). حذف المفعول هنا يفيد العموم ، فيقع التعارض بين الصدر والذيل ؛ لأنّ أوّل الكلام يدلّ على أنّ الماء يُطهِّر كلّ شي‌ء حتّى نفسه ، وآخره يدلّ على أنّ الماء لايتطهّر من شي‌ء حتّى من نفسه. ورفع التعارض في المشهور بأنّ المراد أنّ الماء لايتطهّر من غيره ، وهو مؤيّد بأنّ صدر الكلام أولى بالتعميم ، وآخره أولى بالتخصيص. والعلّامة الفيض حمله على ظاهره حيث لايرى التعارض ، فإنّه قال : « إنّما لا يطهّر ؛ لأنّه إن غلب على النجاسة حتّى استهلكت فيه طهّرها ولم ينجّس حتّى يحتاج إلى التطهير ، وإن غلبت عليه النجاسة حتّى استهلك فيها صار في حكم تلك النجاسة ولم يقبل التطهير إلّابالاستهلاك في الماء الطاهر ، وحينئذٍ لم يبق منه شي‌ء ». وأمّا العلّامة المجلسي رحمه‌الله فإنّه ردّ حَمْلَ المشهور بقوله : « ولايخفى ما فيه » وحَمْلَ العلّامة الفيض بأنّه مبنيّ على قوله بعدم انفعال القليل ، ثمّ قال : « والحقّ أنّ هذا الخبر بالنسبة إلى مطهرّيّة الماء للماء مجمل لايمكن الاستدلال به ، فينبغي الرجوع في ذلك إلى غيره من الدلائل والنصوص. وتكلّف متكلّف فقرأ كلايهما بالتخفيف على البناء للفاعل ، أي قد يكون الماء طاهراً وقد لايكون ، ولايخفى ركاكته».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 215 ، ح 618 ، بسنده عن الكليني. المحاسن ، ص 570 ، كتاب الماء ، ذيل ح 4 ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. وفيه ، صدر ح 4 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن عليّ عليهما‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ الجعفريّات ، ص 11 و 39 بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في أوّله. الفقيه ، ج 1 ، ص 5 ، ح 2 ، مرسلاً عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله .الوافي ، ج 6 ، ص 17 ، ح 3663 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 134 ، ح 327.

(3). في « جس » والوافي : « تعلم ».

(4). في « جس » : « أنّه قد قذر ». والقَذر ، يجوز في ذاله السكون والحركات الثلاث ، وأصله من القَذَر ، وهو ضدُّ النظافة ، والوسخُ وما يستكرهه الطباع ، وقد يطلق على النجس ، وهو المراد هنا كما صرّح به العلّامة المجلسي رحمه‌الله. راجع : لسان العرب ، ج 5 ، ص 80 ؛ المصباح المنير ، ص 494 ( قذر ).

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 215 ، ح 619 ، بسنده عن الكليني. وفيه ، ح 620 ، معلّقاً عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، =

3804 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُنْشِدِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ يُونُسَ (1) ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمَاءُ كُلُّهُ طَاهِرٌ حَتّى يُعْلَمَ أَنَّهُ قَذِرٌ (2) ». (3) ‌

3805 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ : أَطَهُورٌ هُوَ؟ قَالَ : « نَعَمْ ». (4) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= عن الحسن بن الحسين الؤلؤي ، عن أبي داود المنشد ، عن جعفر بن محمّد ، عن يونس ، عن حمّاد بن عيسى ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 5 ، ح 1 ، مرسلاً ، وتمام الرواية فيه : « كلّ ماء طاهر إلّاما علمت أنّه قذر». الأمالي للصدوق ، ص 645 ، المجلس 93 ، ضمن إملاء الصدوق في وصف دين الإماميّة على الإيجاز والاختصار .الوافي ، ج 6 ، ص 15 ، ح 3657 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 134 ، ذيل ح 326.

(1). يونس الراوي عن حمّاد بن عثمان هو يونس بن عبدالرحمن ، كما في المحاسن ، ص 276 ، ح 391 ؛ وص 318 ، ح 45 ؛ وفي رجال النجاشي ، ص 413 ، الرقم 1101 ، في طريقه إلى كتاب منصور بن حازم. وتقدّم في الكافي ، ذيل ح 383 ؛ أنّه لم يثبت رواية من يسمّى بجعفر بن محمّد ، عن يونس بن عبدالرحمن واستظهرنا أنّ الصواب هو « جعفر بن محمّد بن يونس » - والمراد به جعفر بن محمّد بن يونس الأحول - وأنّ ما ورد في بعض الأسناد من رواية جعفر بن محمّد ، عن يونس ، فهو إمّا محرّف أو مشكوك الصحّة ، كما في ما نحن فيه ؛ فقد وردت رواية جعفر بن محمّد بن يونس ، عن حمّاد بن عثمان ، في التهذيب ، ج 4 ، ص 44 ، ح 114 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 32 ، ح 96 ، والخبر المذكور في الموضعين واحد.

وأمّا ما ورد في بصائر الدرجات ، ص 256 ، ح 9 ، من رواية جعفر بن محمّد ، عن يونس ، عن حمّاد بن عثمان ، فلا يعوّل عليه ؛ فإنّ المذكور في بعض نسخه المعتبرة « جعفر بن محمّد بن يونس » ، وكذا في البحار ، ج 16 ، ص 223 ، ح 23 ؛ وج 17 ، ص 367 ، ح 15 ، نقلاً من بصائر الدرجات.

ثمّ اعلم أنّ ما تقدم في ذيل الحديث السابق نقلاً من التهذيب ، ج 1 ، ح 620 ، من « حمّاد بن عيسى » بدل « حمّاد بن عثمان » ، فالمظنون وقوع التحريف فيه أيضاً ؛ فإنّه لم يعهد رواية جعفر بن محمّد بن يونس ، عن حمّاد بن عيسى. و وجه التحريف لايخفى على من تتبّع النسخ ، من حذف « الألف » من لفظة « عثمان » كما كان شائعاً في بعض الخطوط القديمة. (2). لم ترد هذه الرواية في « جس ».

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 216 ، ح 621 ، بسنده عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب .الوافي ، ج 6 ، ص 15 ، ح 3658 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 134 ، ذيل ح 326.

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 216 ، ح 622 ، بسنده عن الكليني. راجع : الفقيه ، ج 1 ، ص 5 ؛ والأمالي =

3806 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى (1) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ : أَطَهُورٌ هُوَ (2)؟ قَالَ : « نَعَمْ ». (3) ‌

2 - بَابُ الْمَاءِ الَّذِي لَايُنَجِّسُهُ شَيْ‌ءٌ‌

3807 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (4) ؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى جَمِيعاً ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَدْرَ كُرٍّ ، لَمْ يُنَجِّسْهُ (5) شَيْ‌ءٌ ». (6) ‌

3808 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= للصدوق ، ص 656 ، المجلس 93 .الوافي ، ج 6 ، ص 16 ، ح 3660 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 136 ، ح 332.

(1). في التهذيب : - « بن عيسى ».

(2). في التهذيب : - « هو ».

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 216 ، ح 623 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 16 ، ح 3661 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 136 ، ح 333.

(4). في « بف » والتهذيب ، ح 109 والاستبصار ، ح 3 : - « بن يحيى ».

(5). في « بف » : « لاينجّسه ». وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 7 : « لا خلاف بين علماء الإسلام في عدم انفعال الكثير بالملاقاة ، وكذا لاخلاف في نجاسته بالتغيّر بالنجاسة ، وهذا الخبر يدلّ على عدم تنجّس الكثير بالتغيّر أيضاً ، وخصّص بعدم التغيّر للإجماع والأخبار ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 40 ، ح 109 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 6 ، ح 3 ، بسندهما عن الكليني. وفيه ، ح 2 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 40 ، ح 108 ، بسند آخر عن حمّاد ، عن معاوية بن عمّار. الأمالي للصدوق ، ص 645 ، المجلس 93 ، ضمن وصف دين الإماميّة عي الإيجاز والاختصار. راجع : قرب الإسناد ، ص 178 ، ح 655 ؛ ومسائل عليّ بن جعفر عليه‌السلام ، ص 193 ، ح 336 ؛ وص 205 ، ح 439 ؛ وتحف العقول ، ج 1 ، ص 6 ، ح 3 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 415 ، ح 1309 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 7 ، ح 6 .الوافي ، ج 6 ، ص 33 ، ح 3696 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 159 ، ح 396.

أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ (1) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمَاءِ الَّذِي تَبُولُ (2) فِيهِ الدَّوَابُّ ، وَتَلَغُ (3) فِيهِ الْكِلابُ ، وَيَغْتَسِلُ فِيهِ الْجُنُبُ؟

قَالَ (4) : « إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَدْرَ كُرٍّ ، لَمْ يُنَجِّسْهُ (5) شَيْ‌ءٌ » (6).

3809 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ (7) ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ (8) ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « بث ، بح ». وفي « بس ، بف ، جح ، جس ، جن » والمطبوع : « الخزّاز ». والصواب ما أثبتناه ، كما تقدّم في الكافي ، ح 75.

(2). في « بح ، بس ، جح ، جس » : « الذي يبول ». وفي الوافي : - « الذي ».

(3). في « بح ، جح ، جس » : « ويلغ ». ووُلُوغ الكلب : شربه من الإناء بلسانه ، أو لطمه له ، يقال : ولغ الكلب في الإناء وفي الشراب ومنه وبه ، كوهب وورث ووجل ، أي شرب ما فيه بأطراف لسانه ، أو أدخل لسانه فيه فحرّكه ، وأكثر ما يكون الولوغ في السباع ، ويقال : ليس شي‌ء من الطيور يلغ غير الذباب. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1329 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 226 ( ولغ ).

(4). في « جس » : « فقال ».

(5). في حاشية « بس » : « فلا ينجّسه ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 226 ، ح 651 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 20 ، ح 47 ، بسندهما عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 39 ، ح 107 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 6 ، ح 1 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 414 ، ح 1308 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 11 ، ح 17 ، بسند آخر عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم ، وفي الأخيرين مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الفقيه ، ج 1 ، ص 9 ، ح 12 ، مرسلاً .الوافي ، ج 6 ، ص 32 ، ح 3692 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 158 ، ح 391.

(7). في التهذيب ، ح 117 : + « عن ابن أبي عمير ». وفي الاستبصار ، ح 4 : + « عن محمّد بن أبي عمير ». وكلاهماسهو ؛ فقد روى علي بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد ، كتب حريز بن عبدالله وتكرّر هذا الطريق في الأسناد. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 162 ، الرقم 249 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 6 ، ص 377 - 380 و 426 - 429 و 433.

(8). في الاستبصار ، ح 4 : + « عن أبي جعفر عليه‌السلام ». وقد خلت بعض النسخ الاستبصار من هذه العبارة.

إِذَا كَانَ الْمَاءُ أَكْثَرَ مِنْ رَاوِيَةٍ (1) ، لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْ‌ءٌ ، تَفَسَّخَ فِيهِ (2) أَوْ لَمْ يَتَفَسَّخْ فِيهِ (3) ، إِلَّا أَنْ يَجِي‌ءَ (4) لَهُ رِيحٌ يَغْلِبُ (5) عَلى رِيحِ الْمَاءِ. (6) ‌

3810 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ الثَّوْرِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام، قَالَ:«إِذَا كَانَ الْمَاءُ فِي الرَّكِيِّ (7) كُرّاً ، لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْ‌ءٌ».

قُلْتُ : وَكَمِ الْكُرُّ؟

قَالَ : « ثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ (8) وَنِصْفٌ عُمْقُهَا فِي ثَلَاثَةِ أَشْبَارٍ وَنِصْفٍ عَرْضِهَا (9) » (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « الراوية » : البعير أو البغل أو الحمار الذي يستقى عليه الماء ، والرجل المستقي أيضاً راوية ، والهاء للمبالغة. والعامّة تسمّي المَزادَة راوية، وذلك جائز على الاستعارة، والمزادة هي الوعاء الذي يكون فيه الماء ، سمّيت راوية لمكان البعير الذي يحملها. وقيل : الراوية : المزادة فيها الماء ، ويسمّى البعير راوية على تسمية الشي‌ء باسم غيره لقربه منه. راجع: الصحاح، ج 6، ص 2364؛ لسان العرب ، ج 14، ص 346 ( روى).

(2). في « جس »:-« فيه ». وتفسّخت الفأرة في الماء : تقطّعت. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 429 ( فسخ).

(3). في « بح » والتهذيب ، ح 1298 والاستبصار ، ح 7 : - « فيه ». وفي « جس » : « لم تفسخ فيه » بدل «لم يتفسّخ فيه». وفي «غ» : - «أولم يتفسّخ فيه». (4). في « بح ، جح ، جن » : « أن تجي‌ء ».

(5). في « ى ، بح ، جح ، جس » والوافي : « تغلب ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 42 ، ح 117 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 6 ، ح 4 ، بسندهما عن الكليني. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 412 ، ذيل ح 1298 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 7 ، ذيل ح 7 ، بسند آخر عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام .الوافي ، ج 6 ، ص 34 ، ح 3697 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 140 ، ح 344.

(7). « الرَّكِيُّ » جمع الرَّكِيّة كرَكايا عند الجوهري ، أو جنسها والجمع : رَكايا عند ابن الأثير ، والرَكيّة هي البئر. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2361 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 261 ( ركا ).

(8). في الاستبصار : + « ونصف طولها في ثلاثة أشبار ».

وفي مرآة العقول : « ... اعلم أنّ الظاهر من هذا الخبر اعتبار الكرّيّة في ماء البئر ، وهو خلاف المشهور ، وسيأتي القول فيه. وحمل على الغُدْران التي لم يكن لها منبع تجوّزاً ، وليس ببعيد ». والغُدْران : جمع الغدير ، وهي القطعة من الماء يغادرها السيل ، أي يتركها ، لادوام لها ، بل لها انقطاع. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 766 ؛ لسان العرب ، ج 5 ، ص 9 ( غدر ). (9). في الوافي : « عرضها : قطرها ».

(10). التهذيب ، ج 1 ، ص 408 ، ح 1282 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 33 ، ح 9 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد. الفقيه ، ج 1 ، ص 5 ، ذيل ح 2 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 1 ، ص 34 ، ح 3699 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 160 ، ح 398.

3811 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى (1) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (2) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْكُرِّ مِنَ الْمَاءِ : كَمْ يَكُونُ قَدْرُهُ؟

قَالَ : « إِذَا كَانَ الْمَاءُ ثَلَاثَةَ أَشْبَارٍ وَنِصْفاً (3) فِي مِثْلِهِ ثَلَاثَةِ أَشْبَارٍ وَنِصْفٍ فِي عُمْقِهِ فِي (4) الْأَرْضِ ، فَذلِكَ الْكُرُّ مِنَ الْمَاءِ ». (5) ‌

3812 / 6. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، بح » وحاشية « بخ » : « حدّثني محمّد بن يحيى ».

(2). في التهذيب : « أحمد بن محمّد بن يحيى ». وهو سهو ؛ فقد روى محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد [ بن عيسى ] ، عن عثمان بن عيسى ، في أسناد عديدة ، ولم يعهد في مشايخ محمّد بن يحيى عنوان « أحمد بن محمد بن يحيى ». راجع : معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 528 - 531 ؛ وص 680.

(3). هكذا في « بح ، جح » والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع والمرآة : « ونصف ».

(4). في « جس » : « عمقها من ». وهذا الخبر هو العمدة في الاحتجاج على المذهب المشهور في تحديد الكرّ. واُورد عليه بأنّه ليس فيه تحديد العرض ؛ فإنّ الظاهر أنّ « ثلاثة أشبار ونصف » بدلٌ من « مثله » و « في عمقه » حالٌ من « مثله » أو بدله أو نعت لهما ، وحينئذٍ يكون العمق محدوداً والعرض مسكوتاً عنه. قال العلّامة المجلسي : « وأقول : يمكن توجيه الخبر بوجوه : الأوّل : ما سنح لي وحلّ ببالي ، وهو أن يكون اسم كان ضمير شأن مستتر فيه ، وخبره جملة « الماء ثلاثة أشبار » ويكون المراد بها أحد طرفي الطول والعرض ، والمراد بقوله : « في مثله » الطرف الآخر ، ويكون قوله : « ثلاثة أشبار ونصف في عمقه » خبراً بعد خبر للماء ، أو بتقدير المبتدأ خبراً ثانياً لكان ، والمراد بقوله : « في عمقه » كائناً في عمقه لا مضروباً فيه ، وفي قوله : « في مثله » مضروباً في مثله. وهذا إنّما يستقيم على نسختي المتن والاستبصار ، أي عدم نصب نصف في الموضعين ». ثمّ ذكر سادس الوجوه - وهو آخرها - بقوله : « وهو أن يكون ثلاثة في قوله : « ثلاثة أشبار ونصف في عمقه » منصوباً على أنّه خبر ثان لكان لا مجروراً بالبدليّة من مثله. وهذا توجيه لما في نسخة التهذيب ، أي نصب النصف الأوّل. ويرد عليه أنّه يقتضي نصب النصف بالعطف على « ثلاثة » وهو في الرواية غير منصوب. وتقدير مبتدأ أو خبر نحو معها بعيد ، والعطف على « أشبار » - كما قيل - فاسد لفظاً ومعنىً ... ». راجع : مرآة العقول ، ج 13 ، ص 12 - 14.

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 42 ، ح 116 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 10 ، ح 14 ، بسندهما عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 36 ، ح 3702 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 166 ، ح 413.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْكُرُّ مِنَ الْمَاءِ (1) أَلْفٌ وَمِائَتَا رِطْلٍ (2) ». (3) ‌

3813 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْبَرْقِيِّ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ (4) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ (5) الْمَاءِ الَّذِي لَايُنَجِّسُهُ شَيْ‌ءٌ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب والاستبصار : + « الذي لاينجّسه شي‌ء ».

(2). المراد بالرطل ، العراقيّ منه ؛ لموافقة أصل طهارة الماء ، ولكون الظاهر أنّه عليه‌السلام أجاب السائل على عادة بلد السائل ، وغالب الأصحاب كانوا من العراق ، ويؤيّده أنّ ابن أبي عمير أيضاً عراقيّ ، فلا ينافي هذا الخبر ما ورد من أنّ الكرّ ستّمائة رطل ؛ فإنّ المراد بذلك المكّيّ فإنّه ضِعْفه. راجع : الوافي ، ج 6 ، ص 37 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 15.

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 41 ، ح 113 ، بسنده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن يعقوب بن يزيد ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 10 ، ح 15 ، معلّقاً عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن يعقوب بن يزيد. الفقيه ، ج 1 ، ص 5 ، ذيل ح 2 ، مع اختلاف يسير. راجع : الأمالي للصدوق ، ص 645 ، المجلس 93 ؛ والمقنعة ، ص 40 و 63 .الوافي ، ج 6 ، ص 36 ، ح 3703 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 167 ، ذيل ح 416.

(4). البرقي في مشايخ أحمد بن محمّد - وهو ابن عيسى بقرينة رواية محمّد بن يحيى عنه - محمّد بن خالد البرقي. وروى هو عن محمّد بن سنان في عددٍ من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 16 ، ص 363 و 369.

هذا ، وقد ورد الخبر في التهذيب ، ج 1 ، ص 37 ، ح 101 - مع اختلاف يسير في الألفاظ - بسنده عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ، وورد أيضاً في ص 41 ، ح 115 من التهذيب وفي الاستبصار ، ج 1 ، ص 10 ، ح 13 - بعين الألفاظ - بسند آخر عن أحمد بن محمّد ، عن البرقي ، عن عبدالله بن سنان ، والظاهر عدم صحّة ذلك ، وأنّ الأصل في العنوان كان « ابن سنان » وفُسِّر في الهامش بعبدالله. ثمّ اُدرجت لفظة « عبدالله ». في المتن ، بتوهّم سقوطها منه.

يؤيّد ذلك قلّة اجتماع العنوانين - محمّد بن خالد وعبدالله بن سنان - في سند واحد ، وعدم ثبوت رواية محمّد بن خالد ، عن عبدالله بن سنان مباشرةً ، بل الثابت روايته عنه بالتوسّط ، كما في المحاسن ، ص 304 ، ح 13 ؛ وص 429 ، ح 247 ؛ وص 528 ، ح 766.

ثمّ إنّ ما ورد في معاني الأخبار ، ص 172 ، ح 1 ، من رواية أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبدالله بن سنان ، عن خلف بن حمّاد ، فالظاهر وقوع خللٍ فيه ؛ فقد روى محمّد بن خالد كتاب خلف بن حمّاد ، ووردت روايته عنه في عددٍ من الأسناد ، ووردت في الكافي ، ح 14470 ؛ والتهذيب ، ج 3 ، ص 330 ، ح 1033 ، رواية محمّد بن خالد عن خلف بن حمّاد ، عن عبدالله بن سنان. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 176 ، الرقم 272 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 16 ، ص 356. (5). في الوافي والتهذيب ، ح 101 : + « قدر ».

قَالَ (1) : « كُرٌّ ».

قُلْتُ : وَمَا (2) الْكُرُّ؟ قَالَ : « ثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ فِي ثَلَاثَةِ أَشْبَارٍ (3) ». (4) ‌

3814 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْكُرُّ مِنَ الْمَاءِ نَحْوُ حُبِّي (5) هذَا » وَأَشَارَ بِيَدِهِ (6) إِلى حُبٍّ مِنْ تِلْكَ الْحِبَابِ الَّتِي تَكُونُ بِالْمَدِينَةِ (7).(8) ‌

3 - بَابُ الْمَاءِ الَّذِي تَكُونُ (9) فِيهِ قِلَّةٌ ، وَالْمَاءِ الَّذِي (10) فِيهِ الْجِيَفُ (11) ،

وَالرَّجُلُ (12) يَأْتِي الْمَاءَ وَيَدُهُ قَذِرَةٌ‌

3815 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي والوسائل والتهذيب ، ح 101 : « فقال ».

(2). في التهذيب ، ح 101 : « وكم ».

(3). في الوافي : « لعلّ السكوت عن البعد الثالث لفرض المحلّ مستديراً بل بئراً ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 41 ، ح 115 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 10 ، ح 13 ، بسندهما عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ؛ التهذيب ، ج 1 ، ص 37 ، ح 101 ، بسنده عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن سنان .الوافي ، ج 6 ، ص 35 ، ح 3701 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 159 ، ح 397.

(5). « الحُبّ » : الجَرَّة الضخمة ، وهي إناء من خَزَف له بطن كبير وعروتان وفم واسع ، فارسيّ معرّب ، أصله حُنْب‌فعرّب. والخَزَف : الطين المعمول آنية قبل أن يطبخ وهو الصلصال. وقيل : الحُبّ هو الذي يجعل فيه الماء ، فلم ينوَّع. راجع : لسان العرب ، ج 1 ، ص 295 ( حبب ) ؛ المصباح المنير ، ص 168 ( خزف ).

(6). في « غ ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » والوافي والوسائل والتهذيب والاستبصار : - « بيده ».

(7). في « بخ » : « في المدينة ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 42 ، ح 118 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 7 ، ح 5 ، بسندهما عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 37 ، ح 3705 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 166 ، ح 414.

(9). في « غ ، ى ، بح ، بخ ، جن » : - « تكون ». وفي « جس » : « يكون ».

(10). في « بخ » : + « يكون ».

(11). الجِيَف : جمع الجِيفة ، وهي جثّة الميّت ، وقيل : هي جثّة الميّت إذا أنتنت ، وقيل : هي الميتة من الدوابّ والمواشي إذا أنتنت ، سمّيت بذلك لتغيّر ما في جوفها. راجع : لسان العرب ، ج 9 ، ص 37 ؛ المصباح المنير ، ص 116 ( جيف ). (12). في « جس » : « ومَن ».

عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِذَا أَتَيْتَ مَاءً وَفِيهِ قِلَّةٌ ، فَانْضَحْ (1) عَنْ يَمِينِكَ ، وَعَنْ يَسَارِكَ ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ ، وَتَوَضَّأْ (2) ». (3) ‌

3816 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُيَسِّرٍ (4) ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ الْجُنُبِ يَنْتَهِي إِلَى الْمَاءِ الْقَلِيلِ فِي الطَّرِيقِ ، وَيُرِيدُ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنْهُ ، وَلَيْسَ مَعَهُ إِنَاءٌ يَغْرِفُ (5) بِهِ وَيَدَاهُ قَذِرَتَانِ (6)؟

قَالَ : « يَضَعُ (7) يَدَهُ وَيَتَوَضَّأُ (8) ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ (9) ، هذَا مِمَّا (10) قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( ما جَعَلَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). النَضْح : الرَشّ ، يقال : نَضَح عليه الماءَ ونضحه به : إذا رشّه عليه. والظاهر أنّ هذا النضح لرفع ما يستقذر منه‌الطبع من الكثافات المجتمعة على وجه الماء بأن يأخذ من وجه الماء ثلاثة أكفّ وينضح على الأرض ، ويحتمل أن يراد بالماء الذي يكون في الغدير الذي له مادّة بالنبع من الأرض. قال العلّامة الفيض : « وربّما يوجد في بعض النسخ : وفيه قذر ، ولعلّه هو الصواب وأنّه وقع التصحيف من النسّاخ ». راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 69 ( نضح ).

(2). في « ى ، بح ، بخ ، بف ، جح ، جن » : « وتَوضَّ ».

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 408 ، ح 1283 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد .الوافي ، ج 6 ، ص 77 ، ح 3804 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 218 ، ح 555 ؛ البحار ، ج 80 ، ص 140.

(4). هكذا في « جح ، جس ، جن » والوسائل والتهذيب. وفي « غ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف » والمطبوع : « الميسّر ». والصواب ما أثبتناه ؛ فإنّا لم نجد مع الفحص الأكيد في كتب التراجم والرجال مَنْ عنون « الميسّر » - بالألف واللام - لا في كتبنا ( كما يظهر لمن تتبّع رجال النجاشي ؛ والفهرست للطوسي ؛ ورجال الطوسي وغيرها ) ولا في كتب غيرنا كما في المؤتلف والمختلف ، ج 4 ، ص 2007 و 2009 ؛ وتوضيح المشتبه ، ج 8 ، ص 29 - 32.

ثمّ إنّ تصحيف العنوان في الاستبصار ، ج 1 ، ص 128 ، ح 436 ، بمحمّد بن عيسى ، مؤيّد لصحّة ما أثبتناه ، كما لايخفى. (5). في حاشية « بخ » : « يغترف ».

(6). في مرآة العقول : « ينبغي إمّا حمل القليل على القليل العرفي ، أو القذر على الوسخ ، والمراد بالتوضّي غسل اليد ». (7). في « بف » : « يدع ».

(8). في « غ ، بح ، جح ، جس » وحاشية « ى ، بخ » والوسائل : « ثمّ يتوضّأ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في الاستبصار : « ويغتسل ». | (10). في « جس » : « بما ». |

عَلَيْكُمْ فِى الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ) (1) ». (2) ‌

3817 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام أَنَّهُ قَالَ : « كُلَّمَا غَلَبَ الْمَاءُ (3) رِيحَ الْجِيفَةِ ، فَتَوَضَّأْ (4) مِنَ الْمَاءِ (5) وَاشْرَبْ ، وَإِذَا (6) تَغَيَّرَ الْمَاءُ وَتَغَيَّرَ الطَّعْمُ (7) ، فَلَا تَتَوَضَّأْ (8) وَلَاتَشْرَبْ ». (9) ‌

3818 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الحجّ (22) : 78.

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 149 ، ح 425 ، معلّقاً عن الكليني ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 128 ، ح 436 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن ابن مسكان ، عن محمّد بن عيسي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 11 ، ذيل ح 15 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 21 ، ح 3670 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 152 ، ح 379.

(3). في الوافي والتهذيب والاستبصار : + « على ».

ويدلّ هذا الحديث على نجاسة الماء القليل بالملاقاة بدون التغيّر ، وحمل على الماء الكرّ. وكذا الحديث الآتي فحمل فيه على القليل العرفي. راجع : مرآة العقول ، ج 13 ، ص 19 - 20.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بخ ، بف ، جس » : « فتوضّ ». | (5). في الاستبصار : « منه » بدل « من الماء ». |

(6). في « جس » والتهذيب والاستبصار : « فإذا ».

(7). في التهذيب : « أو تغيّر الطعم ». وفي الوافي : « تغيّر الماء يشمل تغيّر رائحته ولونه وطعمه إلّا أنّ تعقيبه بذكر الطعم يخصّه بالأوّلين. ولعلّ الواو بمعنى أو ، كما يدلّ عليه الخبر السابق والأخبار الآتية وليكون الحكم شاملاً لجيمع الصور ».

(8). في « غ ، ى ، بس » وحاشية « بح » والوافي : « فلا توضّأ ». وفي « بخ » : « فلا تتوضّ ». وفي « جس » وحاشية « ى ، جن » : « فلا توضّ ». وفي التهذيب : « فلا توضّأ منه ». وفي الاستبصار : « فلا تتوضّأ منه ».

(9). التهذيب ، ج 1 ، ص 216 ، ح 625 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 12 ، ح 19 ، بسندهما عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز بن عبدالله ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 40 ، ح 112 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 9 ، ح 10 ، بسند آخر ، مع اختلاف .الوافي ، ج 6 ، ص 20 ، ح 3665 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 137 ، ذيل ح 336.

سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام - وَأَنَا جَالِسٌ (1) - عَنْ غَدِيرٍ أَتَوْهُ (2) وَفِيهِ جِيفَةٌ؟

فَقَالَ : « إِذَا (3) كَانَ الْمَاءُ قَاهِراً وَلَايُوجَدُ فِيهِ (4) الرِّيحُ ، فَتَوَضَّأْ (5) ». (6) ‌

3819 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ (7) بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمَاءِ السَّاكِنِ وَالاسْتِنْجَاءِ مِنْهُ وَالْجِيفَةُ فِيهِ (8)؟

فَقَالَ : « تَوَضَّأْ (9) مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ ، وَلَاتَوَضَّأْ (10) مِنْ جَانِبِ الْجِيفَةِ ». (11) ‌

3820 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ (12) ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جس » والوسائل : « حاضر ».

(2). في « بف » : - « أتوه ». و « الغَدير » : مُسْتَنْقَع ماء المطر ، أي مجتمعه صغيراً أو كبيراً. وقيل : هي القطعة من الماء يغادرها السيل ، أي يتركها لادوام لها بل لها انقطاع ، وهو فعيل بمعنى مفاعل ، أو فعيل بمعنى فاعل ؛ لأنّه يغدر بأهله ، أي ينقطع عند شدّة الحاجة إليه. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 766 ؛ مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 420 ( غدر ). (3). في « جس » والوسائل : « إن ».

(4). في الوسائل : « لا توجد منه » بدل « لايوجد فيه ».

(5). في « ى ، بح ، بخ ، بف ، جح » : « فتوضّ ».

(6). الفقيه ، ج 1 ، ص 16 ، ح 22 ، مرسلاً ، مع اختلاف يسير. وراجع : بصائر الدرجات ، ص 238 ، ح 13 .الوافي ، ج 6 ، ص 21 ، ح 3667 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 141 ، ح 346.

(7). في « بخ » : - « عليّ ».

(8). في التهذيب : - « والجيفة فيه ».

ويدلّ هذا الحديث على عدم انفعال القليل بدون التغيّر ، أو على عدم نجاسة الميتة بدون التفسّخ وسراية النجاسات التي فيها إلى الماء ، فأمر باجتناب جانب الجيفة ؛ لأنّ جانب الجيفة قلّما يخلو عن الانفعال والتغيّر ، فاُجيب بالحمل على الكثير ، وقيل غير ذلك. راجع : الوافي ، ج 6 ، ص 27 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 20.

(9). في « غ ، ى ، بح ، بخ ، بف ، جح ، جس ، جن » : « توضّ ». وفي الوافي : « والتوضّؤ في الجواب بمعنى التنظيف بالاستنجاء ».

(10). في « غ ، ى ، بخ ، بف ، جح ، جس » : « لاتوضّ ». وفي « بح » : « ولا تتوضّ ». وفي الاستبصار : « ولا تتوضّأ ».

(11). التهذيب ، ج 1 ، ص 408 ، ح 1284 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 21 ، ح 50 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد. الفقيه ، ج 1 ، ص 16 ، ح 21 ، مرسلاً ، وفي الأخيرين مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 27 ، ح 3684 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 162 ، ذيل ح 403. (12). في الاستبصار : + « بن عثمان».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (1) فِي الْمَاءِ الْآجِنِ (2) : « تَتَوَضَّأُ (3) مِنْهُ ، إِلَّا أَنْ تَجِدَ (4) مَاءً غَيْرَهُ ، فَتَنَزَّهُ مِنْهُ (5) ». (6) ‌

3821 / 7. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَهْلٍ (7) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْحِيَاضِ الَّتِي بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، تَرِدُهَا السِّبَاعُ ، وَتَلَغُ فِيهَا (8) الْكِلَابُ (9) ، وَيَغْتَسِلُ فِيهَا الْجُنُبُ : أَيُتَوَضَّأُ مِنْهَا (10)؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب والاستبصار : + « قال ».

(2). في « جس » : « اللاجن » بمعنى المتّسخ ، وكلّ ما حِيسَ في الماء فقد لُجِنَ. و « الآجن » : الماء المتغيّر الطعم واللون ، قيل : غير أنّه مشروب ؛ أو هو الماء المتغيّر الرائحة من القدم ؛ أو هو الماء الذي غشيه الطحلب والورق. وقال العلّامة المجلسي : « لكن نقل بعض مشايخنا عن بعض أهل اللغة أنّه الماء المتغيّر من قبل نفسه ». راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2067 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 26 ( أجن ) ؛ لسان العرب ، ج 13 ، ص 378 ( لجن ).

(3). في « غ ، بخ ، بف ، جس » والتهذيب ، ح 626 : « يتوضّأ ».

(4). في التهذيب ، ح 626 : « أن يجد ».

(5). في « غ ، جس » : « فيتنزّه منه ». وفي « بس » : « فتتنزّه منه ». وفي « بح ، جن » والتهذيب ، ح 1286 : « فتنزّه عنه ». وفي التهذيب ح 626 والاستبصار : - « فتنزّه منه ». وقال الشيخ قدس‌سره في التهذيب ، ص 217 : « هذا إذا كان الماء آجناً من قبل نفسه ؛ فإنّه لا بأس باستعماله ، وإذا حلّه من النجاسة ما غيّره فلا يجوز استعماله على وجه ألبتّة ». ونحوه في الاستبصار ، مع زيادة : « وعلى هذا الوجه لا تنافي بين الأخبار ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 217 ، ح 626 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 12 ، ح 20 ، بسندهما عن الكليني. التهذيب ، ج 1 ، ص 408 ، ح 1286 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم. الفقيه ، ج 1 ، ص 8 ، ذيل ح 10 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 63 ، ح 3768 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 138 ، ذيل ح 337.

(7). في « بس » : + « بن زياد ».

(8). في « بف ، جح ، جس » : « ويلغ فيها ». و وُلُوغ الكلب : شربه من الإناء بلسانه ، أو لطمه له ، يقال : ولغ الكلب في الإناء وفي الشراب ومنه وبه ، كوهب وورث ووجل ، أي شرب ما فيه بأطراف لسانه ، أو أدخل لسانه فيه فحرّكه ، وأكثر ما يكون الولوغ في السباع ، ويقال : ليس شي‌ء من الطيور يلغ غير الذباب. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1329 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 226 ( ولغ ).

(9). في « جس » : « الكلب ».

(10). في « غ ، ى ، بح ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » والوافي : « منه ».

قَالَ : « وَكَمْ قَدْرُ الْمَاءِ؟ » قُلْتُ : إِلى نِصْفِ السَّاقِ ، وَإِلَى (1) الرُّكْبَةِ ، وَأَقَلَّ ، قَالَ : « تَوَضَّأْ (2) ». (3) ‌

4 - بَابُ الْبِئْرِ وَمَا يَقَعُ (4) فِيهَا‌

3822 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ :

كَتَبْتُ إِلى رَجُلٍ أَسْأَلُهُ : أَنْ يَسْأَلَ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه‌السلام عَنِ الْبِئْرِ تَكُونُ (5) فِي الْمَنْزِلِ لِلْوُضُوءِ ، فَتَقْطُرُ (6) فِيهَا قَطَرَاتٌ (7) مِنْ (8) بَوْلٍ ، أَوْ دَمٍ ، أَوْ يَسْقُطُ فِيهَا (9) شَيْ‌ءٌ مِنْ عَذِرَةٍ كَالْبَعْرَةِ (10) وَنَحْوِهَا : مَا الَّذِي يُطَهِّرُهَا حَتّى يَحِلَّ الْوُضُوءُ مِنْهَا (11) لِلصَّلَاةِ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بف » : « إلى » بدون الواو.

(2). في « ى ، بح ، بخ ، بف ، جح » : « توضّ ». واستدلّ به العلّامة الفيض على عدم انفعال القليل ، وأجاب عنه العلّامة المجلسي بقوله : « وفيه نظر ظاهر ؛ لجواز أن يكون الحياض المذكورة إذا كان ماؤها بقدر نصف الساق يكون كرّاً ، بل الاستدلال بالانفعال أظهر ؛ لئلّا يلغو السؤال » ثمّ ذكر إشكالاً وأجاب عنه بقوله : « فإن قلت : قوله : وأقلّ ... على مطلوبنا أدلّ ، قلت : المراد بالأقلّ أقلّ من الركبة ، لا أقلّ من نصف الساق أيضاً ، أو المراد أقلّ بقليل ، وكان يعلم عليه‌السلام أنّ ذلك الأقلّ أيضاً في تلك الحياض كرّ ، كيف لا؟ ولو لم يحمل على أحد هذين ، لم يكن لسؤاله عليه‌السلام عن القدر ، ثمّ جوابه بما أجاب وجه وجيه ، فتأمّل ».

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 417 ، ح 1317 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 22 ، ح 54 ، بسندهما عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 31 ، ح 3691 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 163 ، ذيل ح 403.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « جس » : « وما وقع ». | (5). في«غ،بح،بخ،بف،جح،جن»والتهذيب:«يكون». |

(6). في « ى ، بخ ، بس ، جس ، جن » والوافي والوسائل : « فيقطر ».

(7). في « جس » : « قطرات فيها » بدل « فيها قطرات ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ى » : - « من ». | (9). في « بح » : « سقط فيها ». |

(10). « البَعْرَةُ » : واحدة البعر. والبَعْر والبَعَر : سرجين ذوات الخفّ والظِلف من الإبل والشاء وبقر الوحش والظباء إلّا البقر الأهليّة ؛ فإنّها تَخثي وهو خَثْيها. وقيل : هي من البعير والغنم بمنزلة العذرة من الإنسان. راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 71 ؛ مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 227 ( بعر ).

(11). في الوافي : « أراد بالتطهير معناه اللغويّ أعني التطييب ، وإزالة النفرة والاستقذار الحاصلين من وقوع =

فَوَقَّعَ عليه‌السلام بِخَطِّهِ فِي كِتَابِي (1) : « تَنْزَحُ مِنْهَا دِلَاءً (2) ». (3) ‌

3823 / 2. وَبِهذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ (4) :

« مَاءُ الْبِئْرِ وَاسِعٌ لَايُفْسِدُهُ شَيْ‌ءٌ ، إِلَّا أَنْ يَتَغَيَّرَ (5) ». (6) ‌

3824 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الْفَأْرَةِ وَالسِّنَّوْرِ وَالدَّجَاجَةِ وَالطَّيْرِ وَالْكَلْبِ (7) ، قَالَ : « مَا لَمْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= تلك الأشياء فيها حتّى يصلح للوضوء ويباح به بلا كراهة ، كما يدلّ عليه قوله : حتّى يحلّ الوضوء منها ، وذلك لما عرفت أنّ الماء الذي يرفع به الحدث لابدّ له من مزيد اختصاص سوى ما يعتبر في الطهارة من الخبث ... وأكثر هذه الأبواب مبنيّ على هذه القاعدة التي غفل عنها الأكثرون حتّى زعم جماعة أنّ نزح مياه الآبار إنّما هو لتطهيرها من نجاسة الأخباث وإن لم يتغيّر بها ، وقد عرفت أنّها لاتنجس إلّا إذا تغيّرت كسائر المياه ». وللمزيد راجع : مرآة العقول ، ج 13 ، ص 22 - 25. (1). في « جس » والتهذيب : « في كتابي بخطّه ».

(2). في « ى ، غ ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جن » والوافي : « ينزح دلاء منها ». وفي « جح » : « ينزح منها دلاء ». وفي‌حاشية « ى » : « ينزع » بدل « تنزح ».

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 244 ، ح 705 ، بسنده عن الكليني. الاستبصار ، ج 1 ، ص 44 ، ح 124 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد .الوافي ، ج 6 ، ص 55 ، ح 3744 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 176 ، ذيل ح 442.

(4). الضمير المستتر في « قال » راجع إلى أبي الحسن الرضا عليه‌السلام ، والمراد من « بهذا الإسناد » السند المتقدّم عليه. ويؤيّد ذلك أنّ الخبر رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ، ج 1 ، ص 234 ، ح 676 - مع زيادة - بسنده عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، قال : كتبت إلى رجل أسأله أن يسأل أبا الحسن الرضا عليه‌السلام فقال.

(5). هكذا في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جس ، جن » والتهذيب ، ص 409. وفي « غ ، بف ، جح » والمطبوع : + « به ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 409 ، ح 1287 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد ؛ فيه ، ص 234 ، ح 676 ، بسنده عن أحمد بن محمّد ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 33 ، ح 87 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في آخره .الوافي ، ج 6 ، ص 39 ، ح 3706 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 140 ، ح 345 ؛ وص 170 ، ح 422.

(7). قال في الحبل المتين ، ص 400 : « ما تضمّنه الحديث الثاني - وهو الثالث هاهنا - من مساواة الكلب للفأرةوالسنّور والدجاجة فالمشهور خلافه ، وربّما حمل على خروجه حيّاً. وفيه ما فيه ؛ فإنّ التفصيل في الجواب يأباه ، كما لا يخفى ، والأحاديث في مقدار النزح لهذه الأشياء مختلفة جدّاً وسيّما السنّور » ثمّ عدّ المذاهب فيه وقال : « ولكلّ من هذه المذاهب رواية ».

يَتَفَسَّخْ (1) أَوْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُ الْمَاءِ ، فَيَكْفِيكَ خَمْسُ (2) دِلَاءٍ ، فَإِنْ تَغَيَّرَ الْمَاءُ ، فَخُذْ مِنْهُ حَتّى يَذْهَبَ الرِّيحُ (3) ». (4) ‌

3825 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى رَفَعَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (5) عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يُفْسِدُ الْمَاءَ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ نَفْسٌ (6) سَائِلَةٌ ». (7) ‌

3826 / 5. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام (8) فِي السَّامِّ أَبْرَصَ (9) يَقَعُ فِي الْبِئْرِ (10) ، قَالَ : « لَيْسَ بِشَيْ‌ءٍ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بف ، جس » : « لم ينفسخ ». | (2). في حاشية « بخ » : « سبع ». |

(3). في « بح ، جح » والوافي والوسائل : « تذهب الريح ». وقال في الحبل المتين ، ص 400 : « ولا يخفى أنّ سوق الحديث يقتضى اعتبار التلازم في هذه الأشياء بين تغيّر الطعم والريح ، وإلّا فالظاهر : فخذ منه حتّى يذهب الطعم ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 233 ، ح 675 ، بسنده عن الكليني. وفيه ، ص 237 ، ح 684 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 37 ، ح 102 ، بسندهما عن ابن أبي عمير ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 84 ، ح 3810 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 184 ، ذيل ح 463. (5). في « جس » : + « عن أبيه عليهما‌السلام ».

(6). في « جح ، جن » وحاشية « بخ » والوسائل والتهذيب والأمالي : « كانت » بدل « كان ». و « النَفْس » : الدم ، وإنّما سمّي الدم نفساً ؛ لأنّ النفس التي هي اسم لجملة الحيوان قوامها الدم فتخرج بخروجه. راجع : المغرب ، ص 461 ؛ لسان العرب ، ج 6 ، ص 34 ( نفس ).

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 231 ، ح 668 ، بسنده عن الكليني. وفيه ، ح 669 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 26 ، ح 68 ، بسند آخر. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 91 ، وتمام الرواية فيه : « لاينجّس الماء إلّاذو نفس سائلة أو حيوان له دم ». الفقيه ، ج 1 ، ص 6 ، ذيل ح 3 ، مع اختلاف يسير. راجع : الأمالي للصدوق ، ص 645 ، المجلس 93 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 229 و 278 ؛ والمقنعة ، ص 63 ، 65 و 72 .الوافي ، ج 6 ، ص 87 ، ح 3822 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 242 ، ح 626 ؛ وج 3 ، ص 464 ، ح 4187. (8). في حاشية « بح » : « أبي عبدالله عليه‌السلام ».

(9). « سامّ أبرص » : من كبار الوزغ ، وهو معرفة إلّا أنّه تعريف جنس ، وهما اسمان جعلا واحداً ، إن شئت أعربت الأوّل وأضفته إلى الثاني ، وإن شئت بنيت الأوّل على الفتح وأعربت الثاني بإعراب مالاينصرف. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1029 ؛ المصباح المنير ، ص 44 ( برص ).

(10). في التهذيب : « في الماء » بدل « يقع في البئر ».

حَرِّكِ الْمَاءَ بِالدَّلْوِ (1) ». (2) ‌

3827 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَمَّا يَقَعُ فِي الْآبَارِ؟

فَقَالَ : « أَمَّا الْفَأْرَةُ وَأَشْبَاهُهَا ، فَيُنْزَحُ (3) مِنْهَا سَبْعُ دِلَاءٍ ، إِلاَّ أَنْ يَتَغَيَّرَ الْمَاءُ فَيُنْزَحُ (4) حَتّى يَطِيبَ (5) ، فَإِنْ سَقَطَ فِيهَا كَلْبٌ ، فَقَدَرْتَ أَنْ تَنْزَحَ مَاءَهَا فَافْعَلْ ؛ وَكُلُّ شَيْ‌ءٍ وَقَعَ (6) فِي الْبِئْرِ لَيْسَ لَهُ دَمٌ مِثْلُ الْعَقْرَبِ وَالْخَنَافِسِ (7) وَأَشْبَاهِ ذلِك ، فَلَا بَأْسَ ». (8) ‌

3828 / 7. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الاستبصار : + « في البئر ». وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : حرّك الماء بالدلو ، يحتمل أن يكون المراد معناه الحقيقي لانتشار سمّه في الماء ، أو يكون كناية عن النزح ، وحمله الشيخ في التهذيب على عدم التفسّخ ، وقال : مع التفسّخ فيه سبع دلاء ». وراجع : التهذيب ، ج 1 ، ص 245 ، ذيل الحديث 708.

(2). الفقيه ، ج 1 ، ص 21 ، ح 31 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 245 ، ح 708 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 41 ، ح 115 ، معلّقاً عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 86 ، ح 3820 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 189 ، ذيل ح 483.

(3). في « ى ، بس ، جح ، جن » : « فتنزح ». وفي حاشية « بث » : « فينزع ». وفي حاشية « ى » : «فنزع».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ى ، بث ، بح ، بس » : « فتنزح ». | (5). في «غ» : «يطيّب». وفي « جن » : « تطيب ». |

(6). في « ى » : « يقع ». وفي « جس » والاستبصار : « يسقط ». وفي التهذيب : « سقط ».

(7). « الخَنافِسُ » : جمع الخُنْفساء وضمّ الفاء أكثر من فتحها ، وهي دُوَيبّة سوداء أصغر من الجُعَل منتنة الريح. وقيل : هي دويّبة سوداء تكون في اُصول الحيطان. راجع : المغرب ، ص 149 ؛ لسان العرب ، ج 6 ، ص 74 ( خنفس).

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 230 ، ح 666 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 26 ، ح 68 ، بسند آخر عن الحسين بن سعيد ، عن ابن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. وفيه ، ح 66 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 230 ، ح 665 ، بسند آخر ، مع اختلاف. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 93 ، ضمن الحديث ، وفي الأربعة الأخيرة من قوله : « كلّ شي‌ء وقع في البئر » .الوافي ، ج 6 ، ص 84 ، ح 3813 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 185 ، ح 467.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا سَقَطَ فِي الْبِئْرِ شَيْ‌ءٌ صَغِيرٌ فَمَاتَ فِيهَا ، فَانْزَحْ مِنْهَا (1) دِلَاءً (2) ؛ وَإِنْ (3) وَقَعَ فِيهَا جُنُبٌ (4) ، فَانْزَحْ مِنْهَا سَبْعَ دِلَاءٍ ؛ فَإِنْ (5) مَاتَ فِيهَا بَعِيرٌ ، أَوْ صُبَّ فِيهَا خَمْرٌ ، فَلْيُنْزَحْ (6) ». (7)

3829 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ :

عَنْ أَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ ذَبَحَ شَاةً ، فَاضْطَرَبَتْ فَوَقَعَتْ (8) فِي بِئْرِ مَاءٍ وَأَوْدَاجُهَا (9) تَشْخُبُ (10) دَماً ، هَلْ يُتَوَضَّأُ مِنْ تِلْكَ الْبِئْرِ؟

قَالَ : « يُنْزَحُ مِنْهَا مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ دَلْواً ، ثُمَّ يُتَوَضَّأُ (11) مِنْهَا ، وَلَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « جن » : « منه ». | (2). في التهذيب : + « دلاء ». |
| (3). في « ى » والوافي والتهذيب : « فإن ». | (4). في « جس » : « خبث ». |

(5). في « جس » وحاشية « ت » والوسائل والاستبصار : « وإن ».

(6). في « غ ، ى ، جن » والوسائل : « فلتنزح ». وفي المرآة : « فينزح ». وفي التهذيب والاستبصار : + « الماء كلّه ». وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : فينزح ، ظاهره جميع الماء وإن احتمل أن يكون المراد مطلق النزح ، لكن رواه الشيخ عن محمّد بن يعقوب وزاد فيه : فينزح الماء كلّه ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 240 ، ح 694 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 34 ، ح 92 ، بسندهما عن الكليني. وفيه ، ح 93 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 241 ، ح 695 ، بسند آخر ، مع اختلاف. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 94 ، وتمام الرواية فيه : « إن مات فيها بعير أو صبّ فيها خمر فانزح منهما الماء كلّه ». وراجع : الفقيه ، ج 1 ، ص 16 ، ذيل ح 22 .الوافي ، ج 6 ، ص 85 ، ح 3815 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 180 ، ح 449.

(8). هكذا في جميع النسخ والوافي وتحف العقول والتهذيب ، ص 409 وقرب الإسناد. وفي المطبوع : «ووقعت».

(9). « الأوْداجُ » : هي ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح ، واحدها : وَدَج بالتحريك وكسر الدال لغة.

وقيل : الوَدَجان : عرقان غليظان يكتفنان الحلقوم وهو مجرى النفس ، فقوله عليه‌السلام : « وأوداجها » يمكن حمله على الحقيقة على الأوّل ، وعلى المجاز على الثاني بأن يراد بصيغة الجمع الاثنان على المشهور في المجازيّة. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 165 ؛ مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 334 ( ودج ).

(10). « الشَخْب » : السيلان ، يقال : شَخَب يَشْخُب يَشْخَبُ شَخْباً وشخوباً ، وشخبتُه أنا. و « دماً » على الأوّل نصب بالتمييز وعلى الثاني بالمفعوليّة ، والأوّل هو المشهور. وأصل الشخب ما يخرج من تحت يد الحالب عند كلّ غمزة وعصرة لضرع الشاة. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 450 ؛ المغرب ، ص 245 ( شخب ).

(11). في « جح » : « ليتوضّأ » بدل « يتوضّأ ».

بَأْسَ (1) بِهِ ».

قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ ذَبَحَ دَجَاجَةً ، أَوْ حَمَامَةً ، فَوَقَعَتْ فِي بِئْرٍ ، هَلْ يَصْلُحُ أَنْ يُتَوَضَّأَ مِنْهَا؟

قَالَ : « يُنْزَحُ (2) مِنْهَا دِلَاءٌ يَسِيرَةٌ ، ثُمَّ يُتَوَضَّأُ مِنْهَا ».

وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ يَسْتَقِي مِنْ بِئْرٍ ، فَيَرْعُفُ (3) فِيهَا هَلْ يُتَوَضَّأُ مِنْهَا؟

قَالَ : « يُنْزَحُ مِنْهَا دِلَاءٌ يَسِيرَةٌ (4) ». (5) ‌

3830 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ : بِئْرٌ يُخْرَجُ (6) فِي مَائِهَا قِطَعُ جُلُودٍ؟

قَالَ : « لَيْسَ بِشَيْ‌ءٍ ؛ إِنَّ الْوَزَغَ رُبَّمَا طَرَحَ جِلْدَهُ » وَقَالَ : « يَكْفِيكَ دَلْوٌ مِنْ مَاءٍ (7) ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بس » : « فلا بأس ».

(2). في « جن » : « تنزح ».

(3). في « جس » والوافي والتهذيب والاستبصار وقرب الإسناد : « فرعف ». ورعف يرعف من بابي قتل ونفع ، والضمّ لغة : خرج الدم من أنفه ، ويقال : رعف أنفُه ، إذا سال رُعافه. والرُعاف : خروج الدم من الأنف ، وقيل : هو الدم نفسه. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1365 ؛ المغرب ، ص 191 ؛ المصباح المنير ، ص 230 ( رعف ).

(4). في مرآة العقول : « اختلف الأصحاب في حكم الدم ، فالمفيد رحمه‌الله ذهب إلى أنّ للقليل خمس دلاء ، وللكثير عشر دلاء » ثمّ ذكر أقوالاً اخر وقال : « ولعلّ الأظهر حمل ما زاد على أقلّ ما ورد في الأخبار على الاستحباب إن لم نحمل الجميع عليه ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 409 ، ح 1288 ، معلّقاً عن محمّد بن يحيى ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 44 ، ح 123 ، بسنده عن محمّد بن أحمد بن يحيى الأشعري ، عن العمركيّ. قرب الإسناد ، ص 179 ، ح 661 ، 662 و 663 ، بسند آخر عن عليّ بن جعفر ؛ الفقيه ، ج 1 ، ص 20 ، ج 29 ، بسند آخر عن عليّ بن جعفر ، إلى قوله : « الأربعين دلواً ثمّ يتوضّأ منها » ؛ التهذيب ، ج 1 ، ص 246 ، ذيل ح 709 ، بسند آخر عن عليّ بن جعفر ، من قوله : « وسألته عن رجل يستقي من بئر » وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 83 ، ح 3809 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 193 ، ذيل ح 497. (6). في « غ » : « تُخرَج ».

(7). في الوافي : « واحد » بدل « من ماء ».

(8). الفقيه ، ج 1 ، ص 21 ، ح 30 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 419 ، ح 1325 ، معلّقاً عن يعقوب بن عثيم ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 86 ، ح 3818 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 189 ، ح 484.

3831 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْحَبْلِ يَكُونُ مِنْ شَعْرِ الْخِنْزِيرِ يُسْتَقى (1) بِهِ الْمَاءُ (2) مِنَ الْبِئْرِ ، هَلْ يُتَوَضَّأُ (3) مِنْ ذلِكَ الْمَاءِ؟ قَالَ : « لَا بَأْسَ (4) ». (5)

3832 / 11. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْعَذِرَةِ تَقَعُ فِي الْبِئْرِ؟

قَالَ (6) : « يُنْزَحُ (7) مِنْهَا عَشَرَةُ (8) دِلَاءٍ ؛ فَإِنْ ذَابَتْ ، فَأَرْبَعُونَ أَوْ خَمْسُونَ دَلْواً ». (9) ‌

3833 / 12. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَهْلٍ (10) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (11) : بِئْرٌ يُسْتَقى مِنْهَا ، وَيُتَوَضَّأُ‌........................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بح » : « يستسقى ». | (2). في « بس » : - « الماء ». |

(3). في التهذيب ، ج 1 : « أيتوضّأ » بدل « هل يتوضّأ ».

(4). في الوافي : + « به ». وفي مرآة العقول : « قال في المختلف : يمكن حمله على عدم ملاقاة الحبل الماء ، أو يقال بطهارة ما لا تحلّه الحياة من نجس العين ، كما ذهب إليه السيّد المرتضى رحمه‌الله ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 409 ، ح 1289 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد. الكافي ، كتاب الأطعمة ، باب ما ينتفع به من الميتة و ... ، ح 11504 ؛ التهذيب ، ج 9 ، ص 75 ، ح 320 ، وفيهما بسند آخر ، مع زيادة في أوّله وآخره ، واختلاف يسير. الفقيه ، ج 1 ، ص 10 ، ذيل ح 13 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 40 ، ح 3710 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 170 ، ح 423. (6). في الاستبصار والتهذيب : « فقال ».

(7). في « بث » : « تنزح ».

(8). في « ت ، بح ، جح ، جس » والوافي والوسائل والتهذيب والاستبصار : « عشر ».

(9). التهذيب ، ج 1 ، ص 244 ، ح 702 ، مع زيادة في أوّله ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 41 ، ح 116 ، بسند آخر. الفقيه ، ج 1 ، ص 18 ، ذيل ح 22 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 86 ، ح 3817 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 191 ، ح 492. (10). في حاشية « بث » : + « بن زياد ».

(11). في « جس » : + « ماء ».

بِهِ (1) ، وَيُغْسَلُ (2) مِنْهُ الثِّيَابُ ، وَيُعْجَنُ (3) بِهِ ، ثُمَّ يُعْلَمُ (4) أَنَّهُ كَانَ فِيهَا مَيِّتٌ؟

قَالَ : فَقَالَ (5) : « لَا بَأْسَ (6) ، وَلَايُغْسَلُ مِنْهُ الثَّوْبُ ، وَلَاتُعَادُ (7) مِنْهُ الصَّلَاةُ ». (8) ‌

5 - بَابُ الْبِئْرِ تَكُونُ (9) إِلى جَنْبِ (10) الْبَالُوعَةِ‌

3834 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ (11) عَنِ الْبَالُوعَةِ (12) تَكُونُ فَوْقَ الْبِئْرِ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بف » : - « به ». وفي « جس » : « ويوضّى به ». وفي التهذيب : « وتوضّى به ».

(2). في « جس » والتهذيب والاستبصار : « وغسل ».

(3). في « جس » والتهذيب والاستبصار : « وعجن ».

(4). في « ت ، جس » وحاشية « بخ » والتهذيب والاستبصار : « ثمّ علم ».

وفي مرآة العقول : « يحتمل أن يكون المراد بالعلم الظنّ ، ولاعبرة به ؛ أو يكون المراد أنّه يعلم أنّه كان فيها ميّت ولا يعلم أنّه وقع قبل الاستعمال أو بعده ، لكن ظاهره عدم انفعال البئر ».

(5). في « جس » والتهذيب والاستبصار : - « فقال ».

(6). في « بح » وحاشية « جح » والتهذيب والاستبصار : + « به ».

(7). في « بح ، جس » : « ولايعاد ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 234 ، ح 677 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 32 ، ح 85 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر. الفقيه ، ج 1 ، ص 14 ، ح 20 ، مرسلاً ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 39 ، ح 3708 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 171 ، ح 426.

(9). في « ى ، بح ، بس ، جس » : « يكون ».

(10). في « بح » : « جانب ».

(11). هكذا في « ت ، غ ، بث ، بح ، جس ، جن » والوافي والوسائل. وفي « ى ، بخ ، بس ، بف ، جح » والمطبوع : « سألت ».

(12). « البالوعة » : ثَقْب في وسط الدار ، وكذلك البلّوعة والبلاّعة. وقيل : بئر يحفر ضيّق الرأس يجري فيها ماء المطر ونحوه. قال العلّامة الفيض : « المراد بالبالوعة الكنيف ... أعني البئر التي وصلت إلى الماء ، أو لم تصل ، ويدخل فيها النجاسات ، وتكون مطرحاً للعذرة ونحوها ، لا ما يجري فيه ماء المطر من الآبار الضيّقة الرأس ، كما هو المفهوم من ظاهر لفظ البالوعة ». راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1188 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 948 ( بلع ).

قَالَ : « إِذَا كَانَتْ فَوْقَ الْبِئْرِ ، فَسَبْعَةُ (1) أَذْرُعٍ ، وَإِذَا (2) كَانَتْ أَسْفَلَ مِنَ الْبِئْرِ ، فَخَمْسَةُ (3) أَذْرُعٍ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَذلِكَ كَثِيرٌ ». (4) ‌

3835 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَأَبِي بَصِيرٍ ، قَالُوا :

قُلْنَا لَهُ : بِئْرٌ يُتَوَضَّأُ مِنْهَا يَجْرِي (5) الْبَوْلُ قَرِيباً مِنْهَا ، أَيُنَجِّسُهَا (6)؟

قَالَ (7) : فَقَالَ : « إِنْ كَانَتِ الْبِئْرُ (8) فِي أَعْلَى الْوَادِي ، وَالْوَادِي (9) يَجْرِي فِيهِ (10) الْبَوْلُ مِنْ تَحْتِهَا ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا قَدْرُ ثَلَاثَةِ (11) أَذْرُعٍ أَوْ أَرْبَعَةِ (12) أَذْرُعٍ ، لَمْ يُنَجِّسْ ذلِكَ (13) شَيْ‌ءٌ ، وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ مِنْ ذلِكَ ، يُنَجِّسُهَا (14) ؛ وَإِنْ كَانَتِ الْبِئْرُ (15) فِي أَسْفَلِ الْوَادِي ، وَيَمُرُّ الْمَاءُ عَلَيْهَا ، وَكَانَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جح ، جن » وحاشية « ت » : « فسبع ».

(2). في « غ » : « إذا » بدون الواو. وفي « جس » وحاشية « ى » : « وإن ».

(3). في « جس » وحاشية « ت ، بح ، بس ، جن » : « فخمس ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 410 ، ح 1290 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 45 ، ح 126 ، بسنده عن أحمد بن محمّد ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 95 ، ح 3848 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 199 ، ح 512.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بس » : « ويجري ». | (6). في حاشية « جح » : « أنجّسها ». |
| (7). في الاستبصار : « قالوا ». | (8). في«جس»: - «البئر».وفي التهذيب:«كان البئر». |

(9). في البحار : - « والوادي ». وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 31 : « قوله عليه‌السلام : في أعلى الوادي ، ظاهره الفوقيّة بحسب القرار ، ويحتمل الجهة أيضاً ، والمراد أنّ البئر أعلى من الوادي التي تجري فيها البول ».

(10). في « بح » : « فيها ».

(11). في « بح ، جح ، جس » : « ثلاث ».

(12). في « بح ، جح ، جس » وحاشية « بس » : « أربع ».

(13). في حاشية « ت ، جح ، جن » : « تلك ». وفي الاستبصار : + « البئر ».

(14). في « بث ، بخ ، بف » وحاشية « ت ، جن » والوافي والبحار : « نجّسها ». وفي « جس » : « أنجسها ». وفي الوسائل : « نجّسها قال ». وفي التهذيب والاستبصار : - « وإن كان أقلّ من ذلك ينجّسها ».

(15). في الوافي : « كان البئر ». وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : أسفل الوادي ، أي أسفل من الوادي ، « ويمرّ الماء » أي البول « عليها » أي مشرفاً عليها بعكس السابق ، والتعبير عن وادي البول بالماء يدلّ على أنّه قد وصل الوادي إلى الماء ».

بَيْنَ الْبِئْرِ وَبَيْنَهُ تِسْعَةُ (1) أَذْرُعٍ ، لَمْ يُنَجِّسْهَا ، وَمَا كَانَ أَقَلَّ مِنْ ذلِكَ ، فَلَا يُتَوَضَّأُ (2) مِنْهُ ».

قَالَ زُرَارَةُ (3) : فَقُلْتُ لَهُ : فَإِنْ كَانَ مَجْرَى الْبَوْلِ (4) بِلِزْقِهَا (5) ، وَكَانَ لَايَثْبُتُ (6) عَلَى الْأَرْضِ؟

فَقَالَ : « مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرَارٌ ، فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَإِنِ (7) اسْتَقَرَّ مِنْهُ قَلِيلٌ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَثْقُبُ (8) الْأَرْضَ ، وَلَاقَعْرَ لَهُ (9) حَتّى يَبْلُغَ الْبِئْرَ (10) ، وَلَيْسَ عَلَى الْبِئْرِ مِنْهُ بَأْسٌ ، فَيُتَوَضَّأُ (11) مِنْهُ ، إِنَّمَا ذلِكَ إِذَا اسْتَنْقَعَ (12) ....................................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « غ ، جح ، جس » : « تسع ». وفي الوافي عن بعض النسخ : « تسعة ». وفي الاستبصار : « سبعة ».

(2). في « ى » : « فلا تتوضّأ ».

(3). معلّق على صدر السند. ويروى عن زرارة ، عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز.

(4). في « غ ، بح » : « يجري البول ». وفي التهذيب والاستبصار : « يجري » بدون « البول ».

(5). في « جس » وحاشية « بث ، بس ، جح » : « يلصقها ». وفي « غ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جح ، جن » : « يلزقها ». وفي الوسائل : « بلصقها ». وقوله : « بلزقها ، أي بجنبها ، يقال : فلان لِزْقي وبِلِزْقي ، أي بجنبي. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1549 ( لزق ).

(6). في « بح ، جس » والبحار والتهذيب والاستبصار : « لايلبث ».

(7). في « بث ، جن » والوافي والتهذيب والاستبصار : « فإن ».

(8). في « بخ ، بف » : « لايثبت ».

(9). في « جس » : « لايعوله ». وفي الاستبصار : « لايغوله ». وفي منتقى الجُمان ، ج 1 ، ص 64 : « وأمّا قولهم في إحدى الروايتين : لايغوله ، وفي الاُخرى : لاقعر له ، فمؤدّاهما واحد ؛ لأنّ وجود القعر - وهو العمق - مظنّة النفوذ إلى البئر ، وهو المراد بقوله : يغوله ، قال الجوهري : غاله الشي‌ء إذا أخذه من حيث لم يدر. وينبغي أن يعلم أن مرجع الضمير على التقديرين مختلف ، فعلى الأوّل هو موضع البول ، وعلى الثاني البئر ، ويقرب كون أحدهما تصحيفاً للآخر لما بينهما في الخطّ من التناسب. وقوله : « لايثقب » يحتمل أن يكون بالنون والثاء المثلّثة ، ففي القاموس : « النقب : الثقب ». وراجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1785 ( غول ) ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 231 ( نقب ). وفي الوافي : « وفي التهذيبين : لايلبث ، مكان لايثبت ، ولا يغوله ، موضع لا قعر له ، أي لايبادره ولايسبقه ».

(10). في الاستبصار : « إليه » بدل « البئر ».

(11). في « غ ، بح » وحاشية « ت ، بس » والتهذيب والاستبصار : « فتوضّأ ». وفي « جس » : « فتوضّ ».

(12). في الاستبصار : + « الماء ». واستنقاع الماء : اجتماعه وثبوته ، يقال : استنقع الماء في الغدير ، أي اجتمع وثبت. =

كُلُّهُ ». (1) ‌

3836 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ (2) عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الْحَمَّارِ (3) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ : كَمْ أَدْنى مَا يَكُونُ بَيْنَ الْبِئْرِ (4) - بِئْرِ الْمَاءِ (5) - وَالْبَالُوعَةِ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= قال العلّامة المجلسي : « أي إذا كان له منافذ ومجاري إلى البئر ، فإنّه حينئذٍ يستنقع كلّه ، لكنّه بعيد كما لايخفى ، والأظهر أنّ الأوّل حكم ذي المجرى ، والثاني تفصيل في غيره بأنّه إن كان ما يستقرّ منه قليلاً ليس به بأس ، وإلّا فلابدّ من التباعد فتأمّل ». وقال العلّامة الفيض : « الحديث ليس بصريح في علوّ القرار ، وفيه إجمال من وجوه ، ولعلّ المراد بالنجاسة معناها اللغوي ، وبالنهي عن الوضوء معناه التنزيهي ... أو المراد بالتنجيس سببه الذي هو التغيير ». راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1296 ( نقع ).

(1). التهذيب ، ج 1 ، ص 410 ، ح 1293 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 46 ، ح 128 ، بسنده عن عليّ بن إبراهيم .الوافي ، ج 6 ، ص 97 ، ح 3851 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 197 ، ح 510 ؛ البحار ، ج 80 ، ص 32 ، ذيل ح 1.

(2). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جس ، جن » : + « عن ».

والظاهر عدم ثبوت « عن » ، وأنّ أبا إسماعيل السرّاج هو عبدالله بن عثمان ؛ لما يأتي في ح 5676 من رواية محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عبدالله بن عثمان أبي إسماعيل السرّاج ، وكذا نقل العلاّمة المجلسي في البحار ، ج 47 ، ص 304 ، ح 26.

وأمّا ما ورد في مطبوعة التهذيب ، ج 1 ، ص 410 ، ح 1291 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 45 ، ح 127 ، من زيادة « عن » بعد « أبي إسماعيل السرّاج » ففيه أيضاً سهو ، ولم ترد لفظة « عن » في بعض النسخ المعتبرة من التهذيب ؛ ويؤيّد ذلك كثرة روايات محمّد بن إسماعيل [ بن بزيع ] ، عن أبي إسماعيل السرّاج مباشرة. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 21 ، ص 281 - 283.

(3). في « بس » : « قدامة بن أبي يزيد الحماز ». وفي « بث ، بح ، جن » : « قدامة بن أبي يزيد الجمار ». وفي حاشية « بس » والوسائل : « قدامة بن أبي زيد الجماز » ، ولم نجد للثلاثة الأخيرة ذكراً في كتب الأنساب والألقاب حسب تتّبعنا. وفي الاستبصار : « قدامة أبي زيد الجمّال ». وفي التهذيب : « قدامة أبي زيد الحمار ».

(4). في « بث » : « من البئر ». وفي « بس » والتهذيب : - « البئر ».

(5). في « بث » والاستبصار : - « بئر الماء ».

فَقَالَ : « إِنْ كَانَ سَهْلاً فَسَبْعَةُ (1) أَذْرُعٍ ، وَإِنْ كَانَ جَبَلاً فَخَمْسَةُ (2) أَذْرُعٍ ».

ثُمَّ قَالَ (3) : « الْمَاءُ يَجْرِي (4) إِلَى الْقِبْلَةِ إِلى يَمِينٍ ، وَيَجْرِي عَنْ يَمِينِ الْقِبْلَةِ إِلى يَسَارِ الْقِبْلَةِ ، وَيَجْرِي عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ إِلى يَمِينِ الْقِبْلَةِ ، وَلَايَجْرِي مِنَ الْقِبْلَةِ إِلى دُبُرِ الْقِبْلَةِ ». (5) ‌

3837 / 4. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام فِي الْبِئْرِ يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْكَنِيفِ خَمْسَةُ (6) أَذْرُعٍ ، أَوْ (7) أَقَلُّ أَوْ (8) أَكْثَرُ ، يُتَوَضَّأُ مِنْهَا؟

قَالَ : « لَيْسَ يُكْرَهُ مِنْ قُرْبٍ (9) وَلَابُعْدٍ ، يُتَوَضَّأُ مِنْهَا وَيُغْتَسَلُ (10) مَا لَمْ يَتَغَيَّرِ الْمَاءُ(11) ».(12)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بح ، جح ، جس » وحاشية « ت ، بس ، جن » والوسائل : « فسبع ».

(2). في « جح ، جس » وحاشية « ت ، بس » والوسائل : « فخمس ». وفي حاشية « بخ » : « خمس ». وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 34 : « قوله عليه‌السلام : وإن كان جبلاً ، كأنّه ينبغي للأصحاب أن يعبّروا عن هذا الشقّ بالجبل ، كما هو المطابق للخبر ، لا الصلبة ؛ للفرق بينهما فتفطّن ».

(3). في « ت ، بح ، جح » والوسائل : + « إنّ ».

(4). في التهذيب والاستبصار : « يجري الماء » بدل « الماء يجري ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 410 ، ح 1291 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 45 ، ح 127 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد .الوافي ، ج 6 ، ص 96 ، ح 3852 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 171 ، ح 425 ؛ وص 200 ، ح 516.

(6). في « بح ، جح » وحاشية « ت ، بس ، جن » : « خمس ».

(7). في « بخ » والوسائل ، ح 516 والتهذيب والاستبصار : « و ». وفي « ت ، بث ، بس ، بف ، جن » والوسائل ، ح 425 : - « أو ».

(8). في « بث » والوسائل ، ح 516 والتهذيب والاستبصار : « و ».

(9). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : من قرب ، قال السيّد الداماد : أي من قرب الكنيف وبعده ، ومن فسّر بقرب قرارالماء وبعده ، لم يأت بما ينبغي ». (10). في « جن » : « فيغتسل ».

(11). في « جس » : - « الماء ».

(12). التهذيب ، ج 1 ، ص 411 ، ح 1294 ، معلّقاً عن أحمد بن إدريس ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 46 ، ح 129 ، بسنده عن =

6 - بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ (1) سُؤْرِ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ وَالطَّيْرِ (2) ‌

3838 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا بَأْسَ بِأَنْ يُتَوَضَّأَ (3) مِمَّا شَرِبَ (4) مِنْهُ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ ». (5)‌

3839 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ (6) وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام، قَالَ:«فَضْلُ الْحَمَامَةِ (7) وَالدَّجَاجِ (8) لَابَأْسَ بِهِ وَالطَّيْرِ ». (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= أحمد بن إدريس. الفقيه ، ج 1 ، ص 18 ، ح 23 ، مرسلاً عن الرضا عليه‌السلام ، من قوله : « ليس يكره من قرب ولابعد » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 98 ، ح 3852 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 171 ، ح 425 ؛ وص 200 ، ح 516.

(1). في « بف » : « عن ». و « السُؤْر » : هو بقيّة الماء الذي يبقيها الشارب في الإناء وفي الحوض ، ثمّ استعير لبقيّة الطعام وغيره ، يقال : أسأر فلان من طعامه وشرابه سُؤراً ، وذلك إذا أبقى بقيّة. راجع : المغرب ، ص 215 ؛ لسان العرب ، ج 4 ، ص 340 ( سأر ). (2). في « جس » : « الطيور ».

(3). في « ت ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جح ، جن » : « أن يتوضّأ ». وفي « بف » بالياء والتاء معاً.

(4). في « غ ، ى ، بث ، بح ، بف » وحاشية « بخ » والوافي : « يشرب ».

(5). الوافي ، ج 6 ، ص 71 ، ح 3785 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 231 ، ح 593.

(6). هكذا في النسخ. وفي المطبوع : « أحمد بن محمّد بن خالد » بدل « أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ». والصواب ما أثبتناه ؛ ويدلّ على ذلك مضافاً إلى ما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 3239 و 3398 ، من عدم رواية محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن خالد في أسناد الكافي ، ومضافاً إلى أنّ لازم المطبوع رواية محمّد بن يحيى ، عن الحسين بن سعيد ، مباشرة ، وقد توسّط أحمد بن محمّد [ بن عيسى ] بين محمّد بن يحيى والحسين بن سعيد في كثيرٍ من الأسناد ، يدلّ عليه مضافاً إلى ما مرّ ، أنّ القاسم بن محمّد الراوي عن عليّ بن أبي حمزة ، هو القاسم بن محمّد الجوهري ، وقد روى أبوعبدالله البرقي - وهو محمّد بن خالد - والحسين بن سعيد كتابه عنه. راجع : معجم الرجال الحديث ، ج 2 ، ص 504 - 514 ، وص 670 - 674 ؛ ج 14 ، ص 368 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 371 ، الرقم 576.

فتبيّن بذلك أنّ ما ورد في التهذيب ، ج 1 ، ص 228 ، ح 659 والوسائل ، ج 1 ، ص 230 ، ح 589 من « محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد » مشتمل على تحريفين.

(7). في « بح » : « فضل الحمام ». (8). في « ت ، جن » وحاشية « بح » : « الدجاجة ».

(9). التهذيب ، ج 1 ، ص 228 ، ح 659 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 72 ، ح 3788 ؛ الوسائل ، =

3840 / 3. أَبُو دَاوُدَ (1) ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ ، عَنْ زُرْعَةَ ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ : هَلْ يُشْرَبُ سُؤْرُ شَيْ‌ءٍ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَيُتَوَضَّأُ مِنْهُ؟

قَالَ : فَقَالَ (2) : « أَمَّا الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ (3) ، فَلَا بَأْسَ ». (4) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ج 1 ، ص 230 ، ح 589.

(1). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 36 : « الحديث الثالث موثّق ، وفيه شوب إرسال ، قال الوالد العلّامة رحمه‌الله : الظاهر أنّ أباداود هذا هو سليمان المسترقّ ، وكان له كتابه يروي الكليني عن كتابه ويروي عنه بواسطة الصفّار وغيره ، ويروي بواسطتين أيضاً عنه ، ولـمّا كان الكتاب معلوماً عنه ، يقول : أبو داود ، أي روى ، فالخبر ليس بمرسل. انتهى. وكونه المسترقّ عندي غير معلوم ، ولم يظهر لي من هو إلى الآن ففيه جهالة ».

هذا ، والظاهر أنّ أبا داود هذا من مشايخ الكليني وليس هو سليمان بن سفيان ، فقد روى الكليني عن أبي داود هذا في سبعة عشر مورداً من المجلّد الخامس والسادس خاصّةً وإليك تفصيلها ، ح 3840 و 3894 و 3903 و 3927 و 3964 و 3977 و 4011 و 4042 و 4050 و 4197 و 4203 و 4791 و 4921 و 4941 و 4985 و 4991 و 5452 ، وروى أبو داود في جميع هذه الموارد عن الحسين بن سعيد ، إلاّ في ح 4991 ، فقد روى هناك عن عليّ بن مهزيار. والحسين بن سعيد وعليّ بن مهزيار يشتركان في بعض المشايخ ، كفضالة بن أيّوب ، وحمّاد بن عيسى ، وابن أبي عمير ، كما يشتركان في بعض رواتهما ، كأحمد بن محمّد بن عيسى.

هذا ، ولم نجد في شي‌ءٍ من أسناد الكافي ولاغيرها رواية سليمان بن سفيان - بأيِّ عنوان من عناوينه فُرِض - عن الحسين بن سعيد وعليّ بن مهزيار ، كما لم نجد رواية الكليني عنه وقد صُرِّح باسمه أو لقبه.

والذي يخطر بالبال أنّ أبا داود هذا لقيه الكليني في بعض أسفارها العلميّه أو غير العلميّة وسمع منه بعض أجزاء كتب الحسين بن سعيد في الطهارة والصلاة ؛ وليس هو أبا داود المسترقّ ؛ فقد مات المسترقّ سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، كما في رجال النجاشي ، ص 183 ، الرقم 485 ، وقد توفيّ الكليني قريباً من مائة عام بعده.

ثمّ إنّ الكليني روى عن أبي داود هذا في نوعين من الأسناد ؛ أسناد سازجة وقع أبو داود في صدرها ، وهي نفس سندنا هذا وما ورد في ح 4042 و 4050 و 4791 و 4941 و 4991. وأسناد تحويليّة يروي فيها الكليني عن الحسين بن سعيد بطريقين ، أحدهما : عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد [ بن عيسى ] ؛ والآخر : « أبو داود » ، وقد وقع في بعض هذه الأسناد خلل أشرنا إليها في مواضعها ، فلاحظ.

(2). في « ت ، غ ، بح ، بس ، جح ، جس » : « قال » بدل « فقال ». وفي « ى » : - « قال ». وفي الوسائل والتهذيب ، ح 656 : - « فقال ». (3). في التهذيب ، ح 656 : - « والغنم ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 227 ، ح 656 ، بسنده عن الكليني. وفيه ، ح 657 ، مع اختلاف يسير ؛ الاستبصار ، ج 1 ، =

3841 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عليه‌السلام : أَنَّ الْهِرَّ سَبُعٌ ؛ فَلَا بَأْسَ (1) بِسُؤْرِهِ ، وَإِنِّي (2) لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللهِ أَنْ أَدَعَ طَعَاماً لِأَنَّ هِرّاً (3) أَكَلَ مِنْهُ ». (4)

3842 / 5. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ (5) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ (6) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسى (7) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سُئِلَ عَمَّا تَشْرَبُ (8) مِنْهُ الْحَمَامَةُ (9) ، فَقَالَ : « كُلُّ مَا أُكِلَ‌ لَحْمُهُ ، فَتَوَضَّأْ (10) مِنْ سُؤْرِهِ وَاشْرَبْ » وَعَمَّا شَرِبَ (11) مِنْهُ بَازٌ ، أَوْ صَقْرٌ ، أَوْ عُقَابٌ (12) ، فَقَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 19 ، ح 41 ، مع زيادة في أوّله وآخره ، وفيهما بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفي قرب الإسناد ، ص 179 ، ح 660 ؛ ومسائل عليّ بن جعفر ، ص 191 و 192 ، عن موسى‌بن جعفر عليهما‌السلام ، وفي الأربعة الأخيرة مع اختلاف .الوافي ، ج 6 ، ص 72 ، ح 3789 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 232 ، ح 595.

(1). في « بخ ، بف » وحاشية « ى » والتهذيب : « ولا بأس » بدل « فلا بأس ». وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : سبع ، أي ليس‌فيه إلّا السبعيّة ، وهي لا تصير سبباً للنجاسة ما لم ينضمّ إليها خصوصيّة اُخرى ، كما في الكلب والخنزير. وفي بعض النسخ : ولا بأس ، بالواو فالمعنى أنّه مع كونه سبعاً طاهر ».

(2). في « جس » : « فإنّي ». وفي حاشية « بح » : « وإنّه ». وفي « ى ، جس ، جن » والتهذيب : « لأستحي » بدل « لأستحيي ». (3). في « بث » : « هذا ». وفي التهذيب : « الهرّ ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 227 ، ح 655 ، بسنده عن ابن أبي عمير. راجع : الجعفريّات ، ص 13 .الوافي ، ج 19 ، ص 121 ، ح 19056 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 227 ، ذيل ح 580.

(5). في الاستبصار : « عن محمّد بن أحمد بن يحيى » بدل « ومحمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ».

(6). في التهذيب ، ص 228 والاستبصار : + « بن عليّ ».

(7). في حاشية « ى » : + « الساباطي ». وفي الاستبصار : « عمّار الساباطي ».

(8). في « ت ، غ ، بح ، بخ ، بف » : « عمّا يشرب ». وفي الوافي والاستبصار : « عن ماء يشرب ».

(9). في الاستبصار : « الحمام ».

(10). في « ى » : « فتوضّ ». وفي « جس » والوافي والتهذيب ، ص 228 والاستبصار : « يتوضّأ ».

(11). في « ت ، جح ، جن » وحاشية « ى ، بخ » : « والشرب وعمّا يشرب ». وفي « بث » : « والشرب عمّا يشرب ». وفي « بف » : « والشرب عمّا شرب ». وفي « جس » والوافي : « ويشرب وعن ماء شرب ». وفي الوسائل : « والشرب وعن ماء شرب ». وفي التهذيب ، ص 228 والاستبصار : « ويشرب وعن ماء يشرب » كلّها بدل « واشرب وعمّا شرب ». (12). في « بخ » : « وعقاب ».

« كُلُّ شَيْ‌ءٍ مِنَ الطَّيْرِ (1) يُتَوَضَّأُ (2) مِمَّا يَشْرَبُ (3) مِنْهُ إِلَّا أَنْ تَرى فِي مِنْقَارِهِ دَماً ، فَإِنْ رَأَيْتَ فِي مِنْقَارِهِ دَماً ، فَلَا تَوَضَّأْ (4) مِنْهُ وَلَاتَشْرَبْ (5) ». (6) ‌

3843 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ جَرَّةٍ (7) وُجِدَ فِيهَا خُنْفَسَاءُ (8) قَدْ مَاتَ (9)؟

قَالَ : « أَلْقِهِ (10) وَتَوَضَّأْ (11) مِنْهُ ، وَإِنْ كَانَ عَقْرَباً فَأَرِقِ الْمَاءَ ،...................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الاستبصار : « الطيور ».

(2). هكذا في « غ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جس ، جن » والتهذيب ، ص 228 والاستبصار والوافي والوسائل. وفي « ت ، جح » : « تتوضّأ ». وفي المطبوع : « توضّأ ».

(3). في « بح ، بخ » : « عمّا يشرب ». وفي حاشية « بخ » : « ممّا شرب ». وفي « جح » وحاشية « بس » : « ممّا تشرب ».

(4). في « غ ، جن » والاستبصار : « فلا تتوضّأ ». وفي « ى ، جس » وحاشية « ت » : « فلا توضّ ». وفي « ت ، بث ، بخ ، جح » : « فلا تتوضّ ». وفي « بح » : « فلا يتوضّأ ».

(5). في « بح » : « لايشرب ». وفي الاستبصار : + « منه ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 228 ، ح 660 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 25 ، ح 64 ، بسندهما عن الكليني ، وفي الأخير مع زيادة في آخره. التهذيب ، ج 1 ، ص 284 ، ضمن ح 832 ، معلّقاً عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن عمرو بن سعيد ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 1 ، ص 13 ، ذيل ح 18 ، مع اختلاف .الوافي ، ج 6 ، ص 71 ، ح 3786 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 230 ، ح 590.

(7). في « جح » : « جُرَّة » بضمّ الفاء. وهو المكّوكُ الذي يثقب أسفله يكون فيه البذر ويمشي به الأَكّارُ والفَدّان وهو يَنهالُ في الأرض. والجَرَّة بالفتح : إناء من خَزَف ، كالفَخّار ، وجمعها : جَرٌّ وجِرار. والخَزَفُ : الطين المعمول آنيةً قبل أن يطبخ ، وهو الصلصال ، فإذا شُوي فهو الفخّار. راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 129 و 131 ( جرر ) ؛ المصباح المنير ، ص 168 ( خزف ).

(8). الخُنْفُساء ، وضمّ الفاء أكثر من فتحها ، وهي دويّبة سوداء أصغر من الجُعَل منتنة الريح. وقيل : هي دويّبة سوداء تكون في اُصول الحيطان. راجع : المغرب ، ص 149 ؛ لسان العرب ، ج 6 ، ص 74 ( خنفس ).

(9). هكذا في جميع النسخ والوافي والتهذيب ، ص 229 والاستبصار. وفي المطبوع : « قد ماتت ».

(10). هكذا في جميع النسخ والوافي والتهذيب ، ص 229 والاستبصار. وفي المطبوع والمرآة : « ألقها ». وقال في ‌المرآة : « الهاء للسكت ».

(11). في « ى ، بخ ، بس ، جح ، جس » وحاشية « بح » : « توضّ ». وفي « جن » : « يتوضّأ ».

وَتَوَضَّأْ (1) مِنْ مَاءٍ غَيْرِهِ ».

وَعَنْ رَجُلٍ مَعَهُ إِنَاءَانِ فِيهِمَا مَاءٌ وَقَعَ (2) فِي أَحَدِهِمَا قَذَرٌ (3) ، لَايَدْرِي (4) أَيُّهُمَا هُوَ ، وَلَيْسَ (5) يَقْدِرُ عَلى مَاءٍ غَيْرِهِ؟

قَالَ : « يُهَرِيقُهُمَا جَمِيعاً (6) وَيَتَيَمَّمُ ». (7) ‌

3844 / 7. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ سُؤْرَ كُلِّ شَيْ‌ءٍ (8) لَايُؤْكَلُ لَحْمُهُ. (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ت ، ى ، بث ، بخ ، بف ، جح ، جس ، جن » : « توضّ ». وفي الاستبصار : « فأهرق » بدل « فأرق ».

(2). في « ت » والتهذيب ، ص 407 : « ماء فوقع ».

(3). القَذَر : مصدر وهو ضدُّ النظافة والوَسَخُ. وقيل أيضاً : هي النجاسة. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 787 ؛ مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 453 ( قذر ).

(4). هكذا في النسخ والوافي والتهذيب ، ص 229 والاستبصار. وفي المطبوع : « ولا يدري ».

(5). في حاشية « ت » : « ولا » بدل « وليس ». وفي « جن » وحاشية « بح » : « لا » من دون الواو.

(6). في التهذيب ، ص 229 و 249 والاستبصار : - « جميعاً ». وهَراقَ الماءَ يُهَرِيقُ - بفتح الهاء - هِراقَةً ، أي صَبَّهُ. وفيه لغة اُخرى : أَهْرَقَ يُهْرِقُ إِهْراقاً ، على وزن أَفْعَلَ يُفْعِلُ فيجمع بين البدل والمبدل. وفيه لغة ثالثة : أَهْراقَ يُهْرِيق إِهْراقاً ، وهذا شاذّ. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1569 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 260 ( هرق ).

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 229 ، ح 662 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 21 ، ح 48 ، بسندهما عن الكليني. وفي التهذيب ، ص 249 ، ح 713 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد. وفيه ، ص 248 ، ح 712 ؛ وص 407 ، ح 1281 ، بسند آخر. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 93 ، مع اختلاف يسير ، وفي الأربعة الأخيرة من قوله : « عن رجل معه إناءان » .الوافي ، ج 6 ، ص 60 ، ح 3760 ؛ وفي الوسائل ، ج 1 ، ص 240 ، ح 620 ؛ وج 3 ، ص 464 ، ح 4186 ، إلى قوله : « وتوضّأ من ماء غيره » ؛ وفيه ، ج 1 ، ص 151 ، ح 376 ، من قوله : « عن رجل معه إناءان ».

(8). في « بخ » : « ما » بدل « شي‌ء ».

(9). الوافي ، ج 6 ، ص 72 ، ح 3790 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 232 ، ح 594.

7 - بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ سُؤْرِ الْحَائِضِ وَالْجُنُبِ

وَالْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ وَالنَّاصِبِ (1) ‌

3845 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ؛

............وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ عَنْبَسَةَ (2) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « اشْرَبْ مِنْ سُؤْرِ الْحَائِضِ ، وَلَاتَوَضَّأْ (3) مِنْهُ ». (4) ‌

3846 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنِ الْعِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : هَلْ يَغْتَسِلُ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ؟

فَقَالَ : « نَعَمْ ، يُفْرِغَانِ عَلى أَيْدِيهِمَا قَبْلَ أَنْ يَضَعَا أَيْدِيَهُمَا فِي الْإِنَاءِ ».

قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ سُؤْرِ الْحَائِضِ؟

فَقَالَ : « لَا تَوَضَّأْ مِنْهُ (5) ، وَتَوَضَّأْ (6) مِنْ سُؤْرِ الْجُنُبِ إِذَا كَانَتْ مَأْمُونَةً ، ثُمَّ تَغْسِلُ يَدَيْهَا (7) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جس » : - « والنصراني والناصب ».

(2). في التهذيب ، ح 634 والاستبصار ، ح 32 : + « بن مصعب ».

(3). في « ت ، بث ، جح » وحاشية « بس » والوسائل : « ولا تتوضّ ». وفي « بح ، بخ ، بف » : « ولا يتوضّأ ». وفي « جن ، جس » والوافي : « ولا تتوضّأ ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 222 ، ح 634 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 17 ، ح 32 ، بسندهما عن صفوان بن يحيى ، وتمام الرواية فيهما : « سؤر الحائض تشرب [ في الاستبصار : يشرب ] منه ولاتوضّأ ». وفي التهذيب ، ح 636 و 637 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 17 ، ح 34 و 35 ، بسند آخر ، مع اختلاف .الوافي ، ج 6 ، ص 56 ، ح 3745 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 236 ، ح 606 ؛ وص 237 ، ذيل ح 611.

(5). في « ت ، بث ، جح » : « لاتتوضّ ». وفي « بح » : « لايتوضّأ ». وفي « جس » : « لا يتوضّ » وفيه : - « منه ». وفي « ى ، بخ ، بف ، جن » وحاشية « ت » : « لا توضّ ». وفي الاستبصار : « توضّأ به » بدل « لا توضّأ منه ».

(6). في « ت ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جح » : « وتوضّ ». وفي « جس » : « ويتوضّ ».

(7). في « ى » : « ثمّ يغسل يديها ». وفي « بث » : « ثمّ تغسّل يديها ». وفي « جس » : « وتغسل أيديهما ». وقال =

قَبْلَ أَنْ تُدْخِلَهُمَا فِي (1) الْإِنَاءِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله يَغْتَسِلُ هُوَ وَعَائِشَةُ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، يَغْتَسِلَانِ (2) جَمِيعاً ». (3) ‌

3847 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ‌ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلاءِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْحَائِضِ : يُشْرَبُ مِنْ سُؤْرِهَا؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَايُتَوَضَّأُ (4) مِنْهُ ». (5) ‌

3848 / 4. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَيَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ مِنْ فَضْلِ الْمَرْأَةِ؟

قَالَ : « إِذَا كَانَتْ تَعْرِفُ الْوُضُوءَ ، وَلَايَتَوَضَّأْ (6) مِنْ‌..............................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= في مشرق الشمسين ، ص 403 : « قوله عليه‌السلام : وتغسل يديها ، لعلّه كالتفسير للمأمونة ، ويحتمل جعله جملة برأسها يتضمّن أمر الحائض بغسل يديها قبل إدخالهما الإناء ». وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 39 : « ويحتمل أن يكون قيداً آخر لاستعمال سؤر الجنب أو بياناً لكونها مأمونة ».

(1). في « جس » : « يدخلاها » بدل « تدخلهما ». وفي الوسائل ، ح 600 : - « في ».

(2). هكذا في « ت ، غ ، بس ، بف ، جح ، جن » والوافي. وفي « ى ، بح ، بخ ، بث » والمطبوع والوسائل : « ويغتسلان ». وفي « جس » : « فيغتسلان ».

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 222 ، ح 633 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 17 ، ح 31 ، بسندهما عن صفوان بن يحيى ، من قوله : « وسألته عن سؤر الحائض » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 57 ، ح 3748 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 234 ، ح 600 ، من قوله : « وسألته عن سؤر الحائض » ؛ وفيه ، ج 2 ، ص 242 ، ح 2050 ، إلى قوله : « يضعا أيديهما في الإناء ».

(4). في « ى ، بخ ، جح ، جس » : « ولا يتوضّ ». وفي « بث » والوسائل : « ولا تتوضّ ». وفي « بس » : « ولا تتوضّأ ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 222 ، ح 635 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 17 ، ح 33 ، بسندهما عن الحسين بن أبي العلاء. مسائل عليّ بن جعفر عليه‌السلام ، ص 142 ، بسند آخر عن موسى‌بن جعفر عليهما‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 56 ، ح 3747 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 236 ، ح 607.

(6). في « غ ، بح ، بس ، جس ، جن » : « ولا تتوضّأ ». وفي « ى » : « ولا يتوضّ ». وفي « بث ، بخ ، بف» والوسائل : =

سُؤْرِ الْحَائِضِ ». (1) ‌

3849 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ سَعِيدٍ الْأَعْرَجِ ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ سُؤْرِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ؟ فَقَالَ : « لَا ». (2) ‌

3850 / 6. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ (3) ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَنَّهُ كَرِهَ (4) سُؤْرَ وَلَدِ الزِّنى وَسُؤْرَ (5) الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ وَالْمُشْرِكِ وَكُلِّ مَا (6) خَالَفَ الْإِسْلَامَ ، وَكَانَ أَشَدَّ ذلِكَ (7) عِنْدَهُ سُؤْرُ النَّاصِبِ. (8) ‌

8 - بَابُ الرَّجُلِ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ (9) قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا ، وَالْحَدِّ فِي غَسْلِ

الْيَدَيْنِ مِنَ الْجَنَابَةِ وَالْبَوْلِ وَالْغَائِطِ وَالنَّوْمِ‌

3851 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ سَمَاعَةَ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= « ولا تتوضّ ». ويعني بالوضوء الطهارة ، أي غسل الثياب والجسد من النجاسات. راجع : الوافي ، ج 6 ، ص 58 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 40.

(1). الوافي ، ج 6 ، ص 57 ، ح 3750 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 236 ، ح 608.

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 223 ، ح 638 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 18 ، ح 36 ، بسندهما عن الكليني. الفقيه ، ج 3 ، ص 347 ، ح 4220 ، معلّقاً عن سعيد الأعرج ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 58 ، ح 3753 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 229 ، ح 586 ؛ وج 3 ، ص 421 ، ح 4047.

(3). في الوسائل والتهذيب والاستبصار : + « بن يحيى ».

(4). في « ى » : « كرّه ». وفي مرآة العقول : « المراد بالكراهة هنا الحرمة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في التهذيب والاستبصار : - « سؤر ». | (6). في الاستبصار : « من ». |

(7). في « غ ، ى ، بخ ، بف ، جس » والوافي : - « ذلك ». وفي حاشية « بح » : + « وفي الإناء ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 223 ، ح 639 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 18 ، ح 37 ، بسندهما عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 9 ، ذيل ح 11 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 58 ، ح 3754 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 229 ، ح 587.

(9). في « ت ، بث ، بخ ، بف ، جح » والمرآة : « في الماء ».

أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْهُمْ عليهم‌السلام ، قَالَ : « إِذَا أَدْخَلْتَ (1) يَدَكَ فِي الْإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ تَغْسِلَهَا ، فَلَا بَأْسَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ (2) أَصَابَهَا قَذَرُ (3) بَوْلٍ أَوْ جَنَابَةٍ ، فَإِنْ أَدْخَلْتَ (4) يَدَكَ فِي الْإِنَاءِ (5) وَفِيهَا شَيْ‌ءٌ مِنْ ذلِكَ ، فَأَهْرِقْ (6) ذلِكَ الْمَاءَ ». (7)

3852 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ الشَّيْخَ (8) عَنِ الرَّجُلِ (9) يَسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمِهِ (10) وَلَمْ يَبُلْ : أَيُدْخِلُ (11) يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا؟

قَالَ : « لَا ؛ لِأَنَّهُ لَايَدْرِي أَيْنَ كَانَتْ يَدُهُ ، فَلْيَغْسِلْهَا (12) ». (13) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ت ، غ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، جح ، جس ، جن ». وفي « بح ، بف » والمطبوع : «دخلت».

(2). في « بث ، جس » : « أن تكون ».

(3). القَذَرُ : مصدر ، وهو ضدُّ النظافة والوسخُ. وقيل أيضاً : هو النجاسة. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 787 ؛ مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 453 ( قذر ). (4). هكذا في النسخ. وفي المطبوع : « دخلت ».

(5). في حاشية « بث » والوسائل : « في الماء ».

(6). هَراقَ الماءَ يُهَرِيقُ - بفتح الهاء - هِراقَةً ، أي صبّه. وفيه لغة اُخرى : أَهْرَق يُهْرِقُ إِهْراقاً ، على وزن أَفْعَلَ يُفْعِلُ ، فيجمع بين البدل والمبدل. وفيه لغة ثالثة : أَهْراقَ يُهْرِيقُ إهْراقاً ، وهذا شاذّ. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1569 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 260 ( هرق ).

(7). الفقيه ، ج 1 ، ص 81 ، فيما نقله عن رسالة أبيه ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 64 ، ح 3769 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 152 ، ح 378.

(8). في « جن » والوافي : + « عليه‌ السلام ». وفي التهذيب والاستبصار : « سألت أبا عبدالله عليه‌السلام ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في حاشية « ت ، جن » : « رجل ». | (10). في « بس » : « النوم ». |

(11). في « جس » : « أويدخل ».

(12). في « ت ، بث » وحاشية « جن » والوافي : « فيغسلها ». وفي « بخ » : « يغسلها ». وفي حاشية « ى » : « فليغسل ».

(13). علل الشرائع ، ص 282 ، ح 1 ، بسنده عن الحسين بن سعيد. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 39 ، ح 106 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 51 ، ح 145 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد ، عن ابن سنان وعثمان بن عيسى جميعاً ، عن =

3853 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الرَّجُلِ (1) الْجُنُبِ يَسْهُو ، فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ (2) قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا : « أَنَّهُ لَابَأْسَ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَصَابَ يَدَهُ شَيْ‌ءٌ (3) ». (4) ‌

3854 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَبُولُ وَلَمْ يَمَسَّ يَدَهُ شَيْ‌ءٌ (5) : أَيَغْمِسُهَا (6) فِي الْمَاءِ (7)؟

قَالَ : « نَعَمْ وَإِنْ كَانَ جُنُباً ». (8) ‌

3855 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سُئِلَ : كَمْ يُفْرِغُ الرَّجُلُ عَلى يَدِهِ (9) قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي الْإِنَاءِ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ابن مسكان ، مع زيادة في أوّله. الفقيه ، ج 1 ، ص 51 ، ذيل ح 107 ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 65 ، ح 3772 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 428 ، ذيل ح 1119.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوسائل ، ح 602 : - « الرجل ». | (2). في حاشية « بح » : « الماء ». |

(3). في « بخ » : « شيئاً ».

(4). بصائر الدرجات ، ص 238 ، ضمن ح 13 ، عن محمّد بن إسماعيل. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 37 ، ح 99 ؛ وص 38 ، ضمن ح 102 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 20 ، ح 47 ؛ وص 50 ، ح 144 ، بسند آخر ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 65 ، ح 3773 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 152 ، ح 337 ؛ وص 235 ، ح 602.

(5). في التهذيب : « لم تمسّ يده اليمني شيئاً » وفي الاستبصار : « لا يمسّ يده اليمنى شي‌ء ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بح » : « أيغسلها ». | (7). في «بخ،بف»وحاشية«بث،جن» : « في الإناء ». |

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 36 ، ح 98 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 50 ، ح 143 ، بسندهما عن العلاء بن رزين .الوافي ، ج 6 ، ص 66 ، ح 3774 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 235 ، ح 603 ؛ وص 429 ، ذيل ح 1122.

(9). في التهذيب ، ح 96 والاستبصار ، ح 141 : + « اليمنى ».

قَالَ : « وَاحِدَةً مِنْ حَدَثِ (1) الْبَوْلِ ، وَثِنْتَيْنِ (2) مِنَ الْغَائِطِ ، وَثَلَاثَةً (3) مِنَ الْجَنَابَةِ ». (4)

3856 / 6. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ (5) ، عَنْ سَهْلٍ (6) ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ (7) بَكَّارِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لَأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : الرَّجُلُ يَضَعُ الْكُوزَ الَّذِي يَغْرِفُ بِهِ (8) مِنَ الْحُبِّ فِي مَكَانٍ (9) قَذِرٍ ، ثُمَّ يُدْخِلُهُ الْحُبَّ؟

قَالَ : « يَصُبُّ مِنَ الْمَاءِ ثَلَاثَةَ أَكُفٍّ (10) ، ثُمَّ‌.................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب ، ح 96 : + « النوم و ».

(2). في الوافي : « ثنتان ». وفي التهذيب ، ح 96 والاستبصار ، ح 141 : « اثنتان ».

(3). في الوافي والتهذيب ، ح 96 والاستبصار ، ح 141 : « ثلاث ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 36 ، ح 96 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 50 ، ح 141 ، بسندهما عن ابن أبي عمير. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 36 ، ح 97 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 50 ، ح 142 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وتمام الرواية هكذا : « يغسل الرجل يده من النوم مرّة ، ومن الغائط والبول مرّتين ، ومن الجنابة ثلاثاً » .الوافي ، ج 6 ، ص 331 ، ح 4400 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 427 ، ذيل ح 1117.

(5). في « ى ، بخ ، بس ، جن » : « عليّ بن إبراهيم ». هذا ، وقد أكثر عليّ بن محمّد شيخ المصنّف من الرواية عن سهل‌بن زياد ، ولم يثبت رواية عليّ بن إبراهيم عن سهل في أسناد الكافي ، إلّافي الأحاديث 1877 إلى 1879. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 12 ، ص 319 - 321.

(6). في الوسائل : + « بن زياد ».

(7). في « ى ، بث ، بس ، جن » : « بن ».

والظاهر أنّ المراد من يونس ، هو يونس بن عبدالرحمن الراوي عن بكّار بن أبي بكر الحضرمي في المحاسن ، ج 2 ، ص 320 ، ح 55 ؛ بصائر الدرجات ، ص 385 ، ح 8 ؛ وعلل الشرائع ، ص 149 ، ح 9.

(8). في حاشية « بث ، بح » : « منه ». والحُبّ : الجَرَّة الضخمة ، وهي إناء من خَزَف له بطن كبير وعروتان وفم واسع ، فارسيّ معرّب أصله حُنْب فعرّب ، والخزف : الطين المعمول آنية قبل أن يطبخ وهو الصلصال. وقيل : الحُبِّ هو الذي يجعل فيه الماء ، فلم ينوَّع. راجع : لسان العرب ، ج 1 ، ص 295 ( حبب ) ؛ المصباح المنير ، ص 168 ( خزف ).

(9). في « جس » : + « موضع ». والقَذِر ، يجوز في ذاله السكون والحركات الثلاث ، وأصله من القَذَر وهو ضدُّ النظافة والوسخُ. وقد يطلق على النجس. راجع : لسان العرب ، ج 5 ، ص 80 ؛ المصباح المنير ، ص 494 ( قذر ).

(10). في « غ ، بث ، بح ، جح ، جس » وحاشية « ت ، بخ ، بس ، بف » : « ثلاثة أكواز ». وفي « بث ، بح ، جح ، =

يَدْلُكُ الْكُوزَ (1) ». (2) ‌

9 - بَابُ اخْتِلَاطِ مَاءِ الْمَطَرِ بِالْبَوْلِ ، وَمَا يَرْجِعُ فِي الْإِنَاءِ مِنْ غُسَالَةِ

الْجُنُبِ ، وَالرَّجُلِ يَقَعُ ثَوْبُهُ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي يَسْتَنْجِي بِهِ‌

3857 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي مِيزَابَيْنِ (3) سَالَا ، أَحَدُهُمَا بَوْلٌ ، وَالْآخَرُ مَاءُ الْمَطَرِ ، فَاخْتَلَطَا ، فَأَصَابَ (4) ثَوْبَ رَجُلٍ : « لَمْ يَضُرَّهُ ذلِكَ ». (5) ‌

3858 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَوْ أَنَّ مِيزَابَيْنِ سَالَا (6) ، أَحَدُهُمَا (7) ‌ مِيزَابُ بَوْلٍ ، وَالْآخَرُ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= جس » : - « ثمّ ». وفي الوافي : « ثلاث أكفّ ».

(1). في « بث ، بح ، جح ، جس » وحاشية « ت » : « بذلك » بدل « يدلك ».

وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 42 : « يحتمل أن يكون المراد أنّه يصبّ ثلاث أكفّ من الماء ، ثمّ بذلك الكوز أيضاً يصبّ ثلاثاً لدفع الاستقذار الذي حدث في النفس بذلك ، على أن يكون المراد من القذر الوسخ لا النجس » ثمّ ذكر احتمالاً ثانياً على فرض كون المراد من القذر النجس وقال : « وفي بعض النسخ : ثلاث أكواز بذلك الكوز ، فيتعيّن الأوّل ». وقيل غير ذلك من الوجوه. فراجع : الوافي ، ج 6 ، ص 42.

(2). الوافي ، ج 6 ، ص 26 ، ح 3683 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 164 ، ح 407.

(3). في « جس » : « الميزابين ».

(4). في « غ ، بث ، بح ، بس ، جن » وحاشية « ت » : « مطر » بدل « المطر ». وفي « بح » : « وأصاب » بدل « فأصاب ». وفي مرآة العقول : « حمل على ما إذا كان عند نزول المطر ولم يتغيّر الماء به ويكون في حال نزول الغيث. وما قيل من أنّ المراد من الاختلاط الاشتباه فاشتباه ظاهر ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 411 ، ح 1295 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم .الوافي ، ج 6 ، ص 45 ، ح 3724 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 145 ، ح 361.

(6). في « بح » : + « ميزاب ».

(7). في التهذيب : - « أحدهما ».

مِيزَابُ مَاءٍ (1) ، فَاخْتَلَطَا ، ثُمَّ أَصَابَكَ ، مَا كَانَ بِهِ بَأْسٌ ». (2) ‌

3859 / 3. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (3) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْكَاهِلِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ : أَمُرُّ فِي الطَّرِيقِ ، فَيَسِيلُ (4) عَلَيَّ الْمِيزَابُ فِي أَوْقَاتٍ أَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ يَتَوَضَّؤُونَ؟

قَالَ : قَالَ (5) : « لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ لَاتَسْأَلْ عَنْهُ ».

قُلْتُ : وَ (6) يَسِيلُ عَلَيَّ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ (7) أَرى فِيهِ التَّغَيُّرَ ، وَأرى فِيهِ (8) آثَارَ الْقَذَرِ ، فَتَقْطُرُ (9) الْقَطَرَاتُ عَلَيَّ ، وَيَنْتَضِحُ (10) عَلَيَّ مِنْهُ ، وَالْبَيْتُ يُتَوَضَّأُ عَلى سَطْحِهِ (11) ، فَيَكِفُ (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى ، بح » وحاشية « جح » : « ببول وميزاب بماء ». وفي « بخ » : « ميزاب بول وميزاب ماء ». وفي « بث » : « ميزاب ببول والآخر ميزاب بماء ». وفي « بس » وحاشية « ت » والتهذيب : « ميزاب ببول وميزاب بماء». وفي « بف » : « بول وميزاب ماء » وكلّها بدل « ميزاب بول والآخر ميزاب ماء ».

وفي مرآة العقول : « ظاهره عدم انفعال القليل ، وحمل على ماء المطر بالشروط السابقة كما هو الغالب ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 411 ، ح 1256 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد بن الهيثم بن أبي مسروق. الفقيه ، ج 1 ، ص 6 ، ذيل ح 3 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 45 ، ح 3725 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 144 ، ح 357.

(3). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد ، عدّة من أصحابنا.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ى » : « فيصبّ ». | (5). في « جس » : - « قال ». |

(6). في الوسائل : - « و ».

(7). في « بف ، بخ » : - « من ». وفي الوافي : « على الماء المطر ». فالظاهر أنّ الماء مجرور ب- « على » والمطر فاعل الفعل. (8). في « بث ، جس » : - « فيه ».

(9). في « بس » وحاشية « ت ، ى » : « فتطفر » وكذا في المرآة نقلاً عن نسخة بخطّ ابن المزيد ، وفي « ى ، جس » : « فيقطر ». وفي « بف » : « فقطر ».

(10). « ينتضح » ، أي يترشّش ؛ من النضح بمعنى البلّ بالماء والرشّ. راجع : لسان العرب ، ج 2 ، ص 618 ؛ المصباح المنير ، ص 609 ( نضح ).

(11). في الوافي : « كنى بالوضوء في الموضعين عمّا يوجبه ، ومثله كثير في كلامهم ومنه المتوضّي ، قول الرجل : « أين يتوضّأ الغرباء » ، كما يأتي ؛ أو اكتفى بذكر الوضوء عن مقدّماته ؛ أو عبّر به عن الاستنجاء وإلّا فلا وجه للسؤال. والغرض من السؤال الثاني أنّ المطر يسيل على الماء المتغيّر أحدهما بالقذر ، فيثب من الماء القطرات وينتضح عليّ. وقوله : « والبيت يتوضّأ على سطحه » سؤال آخر ».

(12). قوله : « فيكف » ، أي يتقاطر ويسيل قليلاً قليلاً ، يقال : وَكَفَ البيتُ والدمعُ ، إذا تقاطر. وأصل الوكف =

عَلى ثِيَابِنَا؟

قَالَ : « مَا بِذَا بَأْسٌ (1) ، لَاتَغْسِلْهُ ؛ كُلُّ شَيْ‌ءٍ يَرَاهُ (2) مَاءُ الْمَطَرِ فَقَدْ طَهُرَ ». (3) ‌

3860 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام فِي طِينِ الْمَطَرِ : « أَنَّهُ لَابَأْسَ بِهِ أَنْ يُصِيبَ الثَّوْبَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، إِلَّا أَنْ يُعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ نَجَّسَهُ شَيْ‌ءٌ بَعْدَ الْمَطَرِ ، فَإِنْ (4) أَصَابَهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَاغْسِلْهُ ، وَإِنْ كَانَ الطَّرِيقُ نَظِيفاً لَمْ تَغْسِلْهُ (5) ». (6) ‌

3861 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنِ الْأَحْوَلِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَخْرُجُ مِنَ الْخَلَاءِ ، فَأَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ ، فَيَقَعُ ثَوْبِي فِي ذلِكَ الْمَاءِ الَّذِي اسْتَنْجَيْتُ بِهِ؟

فَقَالَ : « لَا بَأْسَ بِهِ (7) ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= في اللغة الميل والجور. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 220 ؛ المصباح المنير ، ص 670 ( وكف ).

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بح » وحاشية « بخ » : + « و ». | (2). في « ى ، جس » : « تراه ». |

(3). الوافي ، ج 6 ، ص 46 ، ح 3726 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 146 ، ح 362 ، وفيه من قوله : « قلت : ويسيل عليّ من ماء المطر ». (4). في التهديب : « وإن ».

(5). في « بف ، جن » وتحف العقول : « لم يغسله ». وفي الوافي : « فلا تغسله ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 783 ، ح 70 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد. الفقيه ، ج 1 ، ص 70 ، ح 163 ، مرسلاً عن موسى‌بن جعفر عليهما‌السلام .الوافي ، ج 6 ، ص 46 ، ح 3727 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 147 ، ح 363 ، إلى قوله : « قد نجسّه شي‌ء بعد المطر » ؛ وج 3 ، ص 522 ، ح 4351.

(7). في الفقيه : + « وليس عليك شي‌ء ». وقال في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 45 : « يستفاد من عدم البأس أنّه طاهر ، لا أنّه نجس معفوّ عنه ، كما نسبه في الذكرى إلى المحقّق في المعتبر » وذكر أنّ إطلاق الحديث يؤذن بعدم الفرق في ذلك بين المخرجَين المتعدّي وغيره ، ولا بين أن ينفصل مع الماء أجزاء من النجاسة مميّزة أو لا ، وذكر =

3862 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (1) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= اشتراط العلّامة عدم زيادة الوزن ، ثمّ قال : « نعم يشترط عدم تغيّره بالنجاسة ، وعدم وقوعه على نجاسة خارجة ». وراجع : ذكرى الشيعة ، ج 1 ، ص 83.

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 85 ، ح 223 ، بسنده عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 70 ، ح 162 ، معلّقاً عن محمّد بن النعمان ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 6 ، ص 23 ، ح 3675 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 221 ، ح 565.

(1). توسّط أحمد بن محمّد [ بن عيسى ] بين محمّد بن يحيى وبين عليّ بن الحكم في كثيرٍ من الأسناد جدّاً ، ولم‌يُعهَد توسّط محمّد بن إسماعيل - المنصرف إلى محمّد بن إسماعيل بن بزيع - بين أحمد بن محمّد وبين عليّ بن الحكم ، بل لم يُعهَد رواية محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن عليّ بن الحكم ، ففى السند خلل لا محالة.

هذا ، وتقدّمت في الكافي ، ح 750 و 1456 رواية محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عليّ بن الحكم. وتقدّمت أيضاً في الحديث 3853 رواية محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عليّ بن الحكم ، عن شهاب بن عبد ربّه. وموضوع ذاك الخبر قريب من موضوع خبرنا هذا ، ولا يبعد كون الخبرين جزءين من خبر واحد مقطّع ، وتأتي أيضاً في ح 4553 رواية محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عليّ بن الحكم.

والظاهر أنّ محمّد بن إسماعيل الراوي عن عليّ بن الحكم في هذه الأسناد هو محمّد بن إسماعيل الراوي لكتاب عليّ بن الحكم - كما في رجال النجاشي ، ص 274 ، الرقم 718 - وهو متّحد مع محمّد بن إسماعيل القمّي الذي روى محمّد بن يحيى بتوسّطه عن عليّ بن الحكم في ح 5593 ، وهما متّحدان مع محمّد بن إسماعيل بن عيسى الذي روى عن عليّ بن الحكم في الاختصاص ، ص 293 ؛ وص 315.

إذا تبيّن هذا ، نقول : لحلّ المشكلة في سندنا هذا ثلاثة احتمالات :

الأوّل : زيادة « عن أحمد بن محمّد » في السند رأساً ، كما لا يبعد بالنظر إلى الحديث 3853.

الثاني : وقوع التحريف في السند وأنّ الصواب هو « ومحمّد بن إسماعيل » ؛ لما يأتي في ح 5712 ؛ من رواية محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن إسماعيل وأحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، ولما ورد في الاختصاص ، ص 293 ؛ وص 315 ، من رواية أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن إسماعيل بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم.

الثالث : وقوع التحريف في عنوان « أحمد بن محمّد » وأنّ الصواب هو « محمّد بن أحمد » ؛ لما ورد في الاستبصار ، ج 1 ، ص 282 ، ح 1025 ؛ من رواية الحسين بن عبيدالله ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى أبيه - كما في بعض النسخ المعتبرة - عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عليّ بن الحكم. وهذا الاحتمال ضعيف جدّاً ؛ لعدم معهوديّة هذا الطريق في أسناد الكافي.

فتحصّل ممّا مرّ : أنّ ما ورد في الوسائل ، ج 1 ، ص 212 ، ح 544 ؛ من زيادة « بن بزيع » بعد محمّد بن إسماعيل سهو.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَنَّهُ قَالَ فِي الْجُنُبِ يَغْتَسِلُ ، فَيَقْطُرُ (1) الْمَاءُ عَنْ جَسَدِهِ فِي الْإِنَاءِ ، وَيَنْتَضِحُ (2) الْمَاءُ مِنَ (3) الْأَرْضِ ، فَيَصِيرُ فِي الْإِنَاءِ : « إِنَّهُ لَابَأْسَ بِهذَا كُلِّهِ ». (4) ‌

3863 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ‌ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : قَالَ فِي الرَّجُلِ الْجُنُبِ يَغْتَسِلُ ، فَيَنْتَضِحُ مِنَ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ (5) ، فَقَالَ : « لَا بَأْسَ (6) ، ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ». (7) ‌

3864 / 8. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَغْتَسِلُ فِي مُغْتَسَلٍ يُبَالُ فِيهِ ، وَيُغْتَسَلُ مِنَ الْجَنَابَةِ (8) ، فَيَقَعُ فِي الْإِنَاءِ مَاءٌ يَنْزُو (9) مِنَ الْأَرْضِ؟

فَقَالَ : « لَا بَأْسَ بِهِ (10) ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بح » : « يغسل ويقطر ». | (2). في « بث » : « ينضح ». |

(3). في الوافي : « في ».

(4). بصائر الدرجات ، ص 238 ، ضمن ح 13 ، عن محمّد بن إسماعيل ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 1 ، ص 16 ، ذيل ح 20 ، مع اختلاف .الوافي ، ج 6 ، ص 67 ، ح 3778 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 212 ، ح 544.

(5). في التهذيب ، ح 224 : « الماء في إنائه » بدل « من الماء في الإناء ».

(6). في التهذيب ، ح 224 : + « به ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 86 ، ح 224 ، بسنده عن الكليني. وفيه ، ح 225 ، بسنده عن الفضيل ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 67 ، ح 3779 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 212 ، ح 543.

(8). في « بح » : « جنابة ».

(9). في « بث » والوافي والوسائل : « ما ينزو » بدل « ماء ينزو ». ويَنْزُو ، أي يثب ويَطْفر ، وبابه قتل. راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1753 ؛ مجمع البحرين ، ج 1 ، ص 413 ( نزو ).

(10). في « جس » والوافي : - « به ». وفي مرآة العقول : « ينبغي حمله على ما إذا لم يقع على البول والنجس ، أو يكون المراد مغتسل الحمّام ؛ فإنّه يرد عليه تلك الأشياء والماء الذي يطهّره ... أو المراد أنّه يظنّ وقوع تلك الأشياء عليه غالباً فالجواب بعدم البأس لعدم العبرة بذلك الظنّ ».

(11). الوافي ، ج 6 ، ص 68 ، ح 3781 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 213 ، ح 545.

10 - بَابُ مَاءِ الْحَمَّامِ وَالْمَاءِ الَّذِي تُسَخِّنُهُ (1) الشَّمْسُ‌

3865 / 1. بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنِ ابْنِ جُمْهُورٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ (2) : « لَا تَغْتَسِلْ (3) مِنَ الْبِئْرِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا غُسَالَةُ الْحَمَّامِ (4) ؛ فَإِنَّ فِيهَا غُسَالَةَ وَلَدِ الزِّنى وَهُوَ لَايَطْهُرُ (5) إِلى سَبْعَةِ آبَاءٍ ، وَفِيهَا غُسَالَةَ النَّاصِبِ وَهُوَ شَرُّهُمَا ؛ إِنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقْ (6) خَلْقاً شَرّاً مِنَ الْكَلْبِ ، وَإِنَّ النَّاصِبَ (7) أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنَ الْكَلْبِ ».

قٌلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ مَاءِ الْحَمَّامِ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْجُنُبُ وَالصَّبِيُّ (8) وَالْيَهُودِيُّ وَالنَّصْرَانِيُّ وَالْمَجُوسِيُّ.

فَقَالَ : « إِنَّ مَاءَ الْحَمَّامِ كَمَاءِ النَّهَرِ (9) ، يُطَهِّرُ بَعْضُهُ بَعْضاً ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « جس » : « يسخنه ». | (2). في « ى ، جس » والوافي والوسائل : - «قال». |

(3). في « بخ ، بف ، جس ، جن » : « لا يغتسل ».

(4). في « بخ ، بس ، جن » والوافي : « يجتمع ». وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 46 : « يدلّ على وجوب الاحتراز عن‌غسالة الحمّام ، كما ذهب إليه بعض الأصحاب. وقال في المنتهى : ... والأقوى عندي أنّها على أصل الطهارة ».

(5). في « بح » : « لا يُطَهّر ». وفي « جس » : « إناء » بدل « آباء ».

وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : إلى سبعة آباء ، أي من الأسفل ، ويحتمل الأعلى أيضاً على بعد ، ويدلّ على نجاسة ولد الزنى ، كما ذهب إليه المرتضى ويعزى إلى ابن إدريس وإلى الصدوق أيضاً ، لكن ينبغي حمل الطهارة في أولاده على الطهارة المعنويّة ؛ لعدم القول بنجاستهم ظاهراً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بح » : « لايخلق ». | (7). في « بف » : - « إنّ ». |
| (8). في حاشية « بح » : « الناصب ». | (9). في « جح » : « كالنهر » بدل « كماء النهر ». |

(10). علل الشرائع ، ص 292 ، ذيل ح 1 ، بسند آخر عن عبدالله بن أبي يعفور ، إلى قوله : « أهون على الله من الكلب ». وفي الكافي ، كتاب الزىّ والتجمّل ، باب الحمّام ، ح 12773 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 373 ، ح 1143 ، بسند آخر عن أبي الحسن عليه‌السلام ، إلى قوله : « غسالة الناصب وهو شرّهما ». الفقيه ، ج 1 ، ص 12 ، ذيل ح 16 ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف .الوافي ، ج 2 ، ص 230 ، ح 692 ، إلى قوله : « أهون على الله من الكلب » ؛ وج 6 ، ص 49 ، =

3866 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَاءُ الْحَمَّامِ لَابَأْسَ بِهِ إِذَا كَانَتْ (1) لَهُ مَادَّةٌ ». (2) ‌

3867 / 3. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَنَانٍ (3) ، قَالَ :

سَمِعْتُ رَجُلاً يَقُولُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنِّي أَدْخُلُ الْحَمَّامَ فِي السَّحَرِ وَفِيهِ الْجُنُبُ وَغَيْرُ ذلِكَ ، فَأَقُومُ ، فَأَغْتَسِلُ ، فَيَنْتَضِحُ (4) عَلَيَّ بَعْدَ مَا أَفْرُغُ مِنْ مَائِهِمْ؟

قَالَ : « أَلَيْسَ هُوَ جَارٍ؟ (5) » قُلْتُ : بَلى ،....................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ح 3733 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 219 ، ح 559 ، إلى قوله : « أهون على الله من الكلب » ؛ وفيه ، ص 150 ، ح 373 ، من قوله : « قلت : أخبرني عن ماء الحمّام ».

(1). في « جن » : « كان ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 378 ، ح 1168 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 86 ، ضمن الحديث ، وتمام الرواية فيه : « ماء الحمّام سبيله سبيل الماء الجاري إذا كانت له مادّة ». الفقيه ، ج 1 ، ص 9 ، ذيل ح 11 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 49 ، ح 3732 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 149 ، ذيل ح 370.

(3). الخبر رواه الشيخ رحمه‌الله في التهذيب ، ج 1 ، ص 378 ، ح 1169 ، بإسناده عن عليّ بن مهزيار ، عن محمّد بن إسماعيل ، قال : سمعت رجلاً يقول لأبي عبدالله عليه‌السلام.

والظاهر وقوع السقط في سند التهذيب ؛ فإنّ محمّد بن إسماعيل في مشايخ عليّ بن مهزيار ، هو محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، وهو من أصحاب أبي الحسن موسى ، والرضا ، وأبي جعفر الثاني عليهم‌السلام ، ووردت روايته عن حنان [ بن سدير ] ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام في عدّة من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 6 ، ص 464 - 465 و 467 - 468 ؛ ج 12 ، ص 350 ؛ رجال النجاشي ، ص 330 ، الرقم 893 ؛ رجال الطوسي ، ص 344 ، الرقم 5130 ؛ وص 364 ، الرقم 5393 ؛ وص 377 ، الرقم 5590.

ويؤيّد ذلك أنّ الخبر رواه الحميري في قرب الإسناد ، ص 124 ، ح 437 ، عن محمّد بن عبدالحميد وعبدالصمد بن محمّد ، عن حنان بن سدير ، قال : سمعت رجلاً يقول لأبي عبدالله عليه‌السلام.

(4). في « بح ، جح » : « وأغتسل » بدل « فأغتسل ». وفي الوافي : « وأقوم » بدل « فأقوم ». وقوله : « فينتضح » ، أي يترشّش ؛ من النَضْح بمعنى البلّ والرشّ. راجع : لسان العرب ، ج 2 ، ص 618 ؛ المصباح المنير ، ص 609 ( نضح ).

(5). في الوافي : « أليس هو جار ، استفهام إنكار ؛ يعني أنّ ماءهم جار على أبدانهم فلا بأس أن ينتضح منه =

قَالَ : « لَا بَأْسَ ». (1) ‌

3868 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه‌السلام ، قَالَ : سُئِلَ عَنْ مَجْمَعِ الْمَاءِ (2) فِي الْحَمَّامِ مِنْ غُسَالَةِ النَّاسِ يُصِيبُ الثَّوْبَ (3) ، قَالَ : « لَا بَأْسَ ». (4) ‌

3869 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ (5) الْفَارِسِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : الْمَاءُ الَّذِي تُسَخِّنُهُ الشَّمْسُ لَا تَوَضَّؤُوا بِهِ ، وَلَاتَغْتَسِلُوا بِهِ ، وَلَاتَعْجِنُوا بِهِ ؛ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْبَرَصَ ». (6) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= عليك ». وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 49 : « قوله عليه‌السلام : أليس هو جار؟ يحتمل أن يكون المراد : أليس يجري الماء الجاري في صحن الحمّام؟ أو أليس المياه التي في تلك الحياض جارية على صحن الحمّام؟ أو أليس الماء جارياً من المادّة إلى الحياض الصغار التي يغتسلون منها ؛ إذ الماء يمكن أن يكون انتضح من أبدانهم؟ وقيل : المراد ما سمعت أنّ ماء الحمّام بحكم الجاري. ولا يخفى بعده. ولعلّ الثالث أظهر الوجوه ».

(1). التهذيب ، ج 1 ، ص 378 ، ح 1169 ، معلّقاً عن عليّ بن مهزيار. قرب الإسناد ، ص 124 ، ح 437 ، بسنده عن حنان بن سدير .الوافي ، ج 6 ، ص 51 ، ح 3736 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 213 ، ح 546.

(2). في « غ ، جن » وحاشية « بخ » والوسائل وتحف العقول والتهذيب : « مجتمع الماء ». وفي مرآة العقول : « لعلّه محمول‌على ما إذا لم يحصل العلم أو الظنّ بوقوع غسالة من مرّ ذكره في الخبر الأوّل فيها. ويمكن حمل الأوّل على الكراهة ». (3). في الفقيه : + « منه ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 379 ، ح 1176 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد. الفقيه ، ج 1 ، ص 12 ، ح 17 ، مرسلاً عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام .الوافي ، ج 6 ، ص 51 ، ح 3737 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 213 ، ح 547.

(5). في « جس » : « الحسن ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 379 ، ح 1177 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم. علل الشرائع ، ص 281 ، ح 2 ، بسنده عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. الفقيه ، ج 1 ، ص 6 ، ذيل ح 3 ، مع اختلاف يسير. الأمالي للصدوق ، ص 645 ، المجلس 93 ، ضمن إملاء الصدوق في وصف دين الإماميّة على الإيجاز والاختصار ، مع اختلاف. راجع : الخصال ، ص 270 ، باب الخمسة ، ضمن ح 9 ؛ وعلل الشرائع ، ص 281 ، =

11 - بَابُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُكْرَهُ (1) أَنْ يُتَغَوَّطَ فِيهِ (2) أَوْ يُبَالَ‌

3870 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ أَنْ يَرْتَادَ مَوْضِعاً لِبَوْلِهِ (3) ». (4) ‌

3871 / 2. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام : أَيْنَ يَتَوَضَّأُ (5) الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ (6) : يَتَّقِي (7) شُطُوطَ الْأَنْهَارِ ، وَالطُّرُقَ النَّافِذَةَ (8) ، وَتَحْتَ الْأَشْجَارِ الْمُثْمِرَةِ ، وَمَوَاضِعَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ح 1 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 366 ، ح 1113. والاستبصار ، ج 1 ، ص 30 ، ح 79 .الوافي ، ج 6 ، ص 59 ، ح 3757 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 207 ، ح 531.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « جس » : « المواضع التي تكره ». | (2). في «بح» : - «فيه». وفي « جس » : « فيها ». |

(3). « أن يرتاد موضعاً لبوله » ، أي يطلب مكاناً ليّناً أو منحدراً ؛ لئلاّ يرجع عليه رشاش بوله ، يقال : رادَ الكَلَأَ يَرُودُهُ رَوْداً ورِياداً ، وارتاد ارتياداً بمعنى ، أي طلبه. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 478 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 276 ؛ مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 56 ( رود ).

(4). الجعفريّات ، ص 13 ؛ و 30 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ مع زيادة في آخره ؛ التهذيب ، ج 1 ، ص 33 ، ضمن ح 86 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 105 ، ح 3854 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 338 ، ح 889.

(5). في « جس » : « تتوضّأ ». وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 50 : « قوله عليه‌السلام : يتوضّأ الغرباء ، المراد إمّا التغوّط أو الأعمّ‌منه ومن البول ، والأوّل أظهر. والتخصيص بالغريب لأنّ البلدي يكون له مكان معدّ لذلك غالباً ».

(6). في « غ ، بخ ، بف ، جس ، جن » والوافي وتحف العقول والتهذيب : « فقال ».

(7). في « جح ، جس » والوافي : « تتّقي ». وفي الفقيه والمعاني : « يتّقون ». والشُطُوط : جمع الشَطّ ، وهو جانب النهر الذي ينتهي إليه حدّ الماء ، وجانب الوادي والسنام ، وكلّ جانب من السنام شطّ. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1137 ؛ مجمع البحرين ، ج 4 ، ص 258 ( شطط ).

(8). الطريق النافذ ، أي السالك ، من التعوّذ بمعنى القطع والسلوك. وقيل : الطريق النافذ : الذي يُسْلَك وليس =

اللَّعْنِ. فَقِيلَ (1) لَهُ : وَأَيْنَ مَوَاضِعُ اللَّعْنِ؟ قَالَ : أَبْوَابُ الدُّورِ (2) ». (3) ‌

3872 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ ، قَالَ :

سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ عليه‌السلام : مَا حَدُّ الْغَائِطِ؟

قَالَ : « لَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَاتَسْتَدْبِرْهَا (4) ، وَلَاتَسْتَقْبِلِ الرِّيحَ وَلَاتَسْتَدْبِرْهَا (5) ». (6) ‌

\* وَرُوِيَ أَيْضاً فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « لَا تَسْتَقْبِلِ الشَّمْسَ (7) وَلَا الْقَمَرَ ». (8) ‌

3873 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « نَهَى النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله أَنْ يُطَمِّحَ (9) الرَّجُلُ بِبَوْلِهِ مِنَ السَّطْحِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= بمسدود بين خاصّة دون عامّة يسلكونه ، أي يجوزه كلّ أحد ليس بين قوم خاصّ دون عامّة. وقال العلّامة المجلسي : « الطرق النافذة ، أي المسلوكة لا المتروكة ». راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1821 ؛ لسان العرب ، ج 3 ، ص 516 - 517 ( نفذ ).

(1). في « بف ، جس » والتهذيب والمعاني : « قيل ». وفي « جن » : « فقال ».

(2). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : أبواب الدور ، يمكن أن يكون ذكر هذا على سبيل المثال ويكون عامّاً في كلّ ما يتأذّى به الناس ».

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 30 ، ح 78 ، بسنده عن الكليني. معاني الأخبار ، ص 368 ، ح 1 ، بسند آخر عن عليّ بن الحسين عليهما‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 25 ، ح 44 ، مرسلاً عن عليّ بن الحسين عليهما‌السلام .الوافي ، ج 6 ، ص 106 ، ح 3859 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 324 ، ح 852.

(4). في « بخ ، جس » : « لا يستدبرها ».

(5). في مرآة العقول : « اختلف الأصحاب في تحريم الاستقبال والاستدبار على المتخلّي ... ثمّ الخبر يدلّ على المنع من استقبال الريح واستدبارها وحمل على الكراهة ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 26 ، ح 4 ؛ وص 33 ، ح 88 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 47 ، ح 131 ، بسند آخر عن الحسن بن عليّ عليهما‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 26 ، ح 47 ، مرسلاً عن الحسن بن عليّ عليهما‌السلام .الوافي ، ج 6 ، ص 107 ، ح 3861 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 301 ، ح 791.

(7). في « بث » : + « ولا تستدبرها ».

(8). الفقيه ، ج 1 ، ص 26 ، ح 48 ، تمام الرواية فيه : « وفي خبر آخر : لاتستقبل الهلال ولاتستدبره » .الوافي ، ج 6 ، ص 107 ، ح 3862 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 343 ، ح 906.

(9). طَمَحَ ببوله ، كمنع ، وطَمَّحَ ببوله وبالشي‌ء تطميحاً في الهواء ، أي رمى به في الهواء ، وطَمَّحَ بولَه تطميحاً ، أي‌باله في الهواء. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 1093 ؛ الصحاح ، ج 1 ، ص 389 ( طمح ).

أَوْ (1) مِنَ الشَّيْ‌ءِ الْمُرْتَفِعِ فِي الْهَوَاءِ ». (2) ‌

3874 / 5. عَلِيُّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ ، قَالَ :

خَرَجَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ عِنْدِ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام وَأَبُو الْحَسَنِ مُوسى عليه‌السلام قَائِمٌ وَهُوَ غُلَامٌ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ : يَا غُلَامُ ، أَيْنَ يَضَعُ الْغَرِيبُ بِبَلَدِكُمْ؟

فَقَالَ : « اجْتَنِبْ (3) أَفْنِيَةَ الْمَسَاجِدِ (4) ، وَشُطُوطَ الْأَنْهَارِ ، وَمَسَاقِطَ الثِّمَارِ ، وَمَنَازِلَ النُّزَّالِ (5) ، وَلَاتَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلَابَوْلٍ (6) ، وَارْفَعْ ثَوْبَكَ ، وَضَعْ حَيْثُ شِئْتَ ». (7) ‌

3875 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ (8) ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل : « و ».

(2). الجعفريّات ، ص 13 ، وص 30 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ التهذيب ، ج 1 ، ص 352 ، ح 1045 ، وفي كلّها مع اختلاف يسير ؛ الخصال ، ص 612 ، أبواب الثمانين وما فوقه ، ضمن الحديث الطويل 10 ، مع اختلاف ، وفيهما بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن أميرالمؤمنين عليهما‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. الفقيه ، ج 1 ، ص 27 ، ح 50 ، مرسلاً عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير. تحف العقول ، ص 100 ، ضمن الحديث الطويل ، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 6 ، ص 106 ، ح 3857 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 351 ، ح 932.

(3). في حاشية « بح » : « اُجنب ». يقال : جَنَبْتُهُ الشرَّ وأجْنَبْتُه وجَنَّبتُه ، بمعنى واحد. قاله الفرّاء والزجّاج. انظر : لسان‌العرب ، ج 1 ، ص 278 ( جنب ).

(4). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 52 : « قوله عليه‌السلام : أفنية المساجد ، الظاهر أنّ المراد الساحة عند باب المسجد ، ويحتمل أن يكون المراد حريمها من كلّ جانب. والمعنيان مذكوران في اللغة ، وقال في القاموس : فناء الدار ، ككساء : ما اتّسع من أمامها ، وقال في الصحاح : فناء الدار : ما امتدّ من جوانبها ». وأمّا العلّامة الفيض ، فاختار ما في القاموس. وراجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2475 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1732 ( فنى ).

(5). في الوافي : « منازل النزّال : الظِلال المعدَّة لنزول القوافل والمتردّدين من شجرة أو جبل أو جدار أو غيرها ».

(6). في « بف » : « ولا ببول ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 30 ، ح 79 ، بسنده عن الكليني. تحف العقول ، ص 411 ، ضمن الحديث ، عن الكاظم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 107 ، ح 3860 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 301 ، ح 790 ؛ وص 324 ، ح 853 ؛ البحار ، ج 51 ، ص 114 ، ح 23. (8). في « جس » : - « بن إسماعيل».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : ثَلَاثَةٌ (1) مَلْعُونٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ : الْمُتَغَوِّطُ فِي ظِلِّ (2) النُّزَّالِ ، وَالْمَانِعُ الْمَاءَ الْمُنْتَابَ (3) ، وَسَادُّ الطَّرِيقِ الْمَسْلُوكِ ». (4) ‌

12 - بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ دُخُولِ الْخَلَاءِ وَعِنْدَ الْخُرُوجِ وَالاسْتِنْجَاءِ وَمَنْ

نَسِيَهُ ، وَالتَّسْمِيَةِ (5) عِنْدَ الْوُضُوءِ‌

3876 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِذَا دَخَلْتَ الْمَخْرَجَ ، فَقُلْ : "بِسْمِ اللهِ (6) ، اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ (7) ، الرِّجْسِ النِّجْسِ ، الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ" ؛ فَإِذَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في معظم النسخ والوافي. وفي « جح » : « ثلاث ». وفي المطبوع : « ثلاث خصال ». وفي التهذيب : « ثلاثةخصال ». (2). في « جس » : - « ظلّ ».

(3). في الوافي : « يعني بالمنتاب المباح الذي يعتوره المارّة على النوبة » ، وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : المنتاب ، قال شيخنا البهائي رحمه‌الله : أي الذي يتناوب عليه الناس نوبةً بعد نوبة ، فالمنتاب صفة للماء ، ويمكن أن يراد به ذو النوبة فيكون مفعولاً ثانياً للمانع ، وقال في الصحاح : انتاب فلان القومَ ، أي أتاهم مرّة بعد اُخرى ». وراجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 229 ( نوب ).

(4). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب في اُصول الكفر وأركانه ، ح 2483 و 2484 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 30 ، ح 80 ، بسند آخر عن إبراهيم الكرخي. الفقيه ، ج 1 ، ص 25 ، ح 45 ، مرسلاً ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 107 ، ح 3863 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 325 ، ذيل ح 855.

(5). هكذا في النسخ. وفي حاشية « بث » والمطبوع والمرآة : + « عند الدخول و ».

(6). في الوافي ، ص 114 والتهذيب ، ص 25 : + « وبالله ».

(7). في « جس » : « الخبث » بدل « الخبيث ». والخبيث : ذوالخبث في نفسه ، والمُخْبِثُ الذي أعوانه خُبثاءُ ، كما يقال‌للذي فرسه ضعيف : مُضعِف ، من قولهم : أخبث ، أي اتّخذ أصحاباً خبثاء ، فهو خبيث ، مُخْبِث ومَخْبَثانٌ. وقيل : المـُخْبِث هو الذي يعلّمهم الخبث ويوقعهم فيه ، من قولهم : أخبثه غيره ، أي علّمه الخبث وأفسده. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 281 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 6 ( خبث ).=

خَرَجْتَ (1) ، فَقُلْ : "بِسْمِ اللهِ ، الْحَمْدُ (2) لِلّهِ الَّذِي عَافَانِي مِنَ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ ، وَأَمَاطَ عَنِّي الْأَذى" ؛ وَإِذَا تَوَضَّأْتَ (3) ، فَقُلْ : "أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ ، اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" ». (4) ‌

3877 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا سَمَّيْتَ فِي الْوُضُوءِ طَهُرَ جَسَدُكَ كُلُّهُ (5) ، وَإِذَا لَمْ تُسَمِّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وقوله : « الرِجْسُ » : القَذَر ، وقد يعبّر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر ، والمراد هنا الأوّل. قال الفرّاء : إذا بدأوا بالنجس ولم يذكروا معه الرجس فتحوا النون والجيم ، وإذا بدأوا بالرجس ثمّ أتبعوه النجس كسروا الجيم. ورُدّ بأنّهم إذا قالوه مع الرجس أتبعوه إيّاه وقالوا : رِجْسٌ نِجْسٌ ، كسروا لمكان رِجْس وثنّوا وجمعوا ، وكذلك يعكسون فيقولون : نِجْسٌ رِجْسٌ ، فيقولونها بالكسر لمكان رجس الذي بعده. وأما رِجْس مفرداً فمكسور على كلّ حال. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 200 ( رجس ) ؛ لسان العرب ، ج 6 ، ص 226 ( نجس ).

(1). في « بث » : « فإذا فرغت ». وفي « جس » والتهذيب ، ص 25 : « وإذا خرجت ». وفي « جن » : « فإن خرجت ».

(2). في الوافي ، ص 114 والتهذيب ، ص 25 : « والحمد ».

(3). في الوسائل ، ح 1104 : « فإذا » بدل « وإذا ». وقوله : « أماطَ عنّي الأذى » ، أي أبعده عنّي ونحّاه وأزاله‌وأذهبه ودفعه ، يقال : مِطْتُ غيري وأمطته ، أي نحّيته. قيل : مِطْتُ أنا وأمطت غيري. وقال العلّامة المجلسي رحمه‌الله : « لعلّ المراد بالتوضّي الاستنجاء ». راجع : لسان العرب ، ج 7 ، ص 409 ؛ مجمع البحرين ، ج 4 ، ص 274 ( ميط ).

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 25 ، ح 63 ، بسنده عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 25 ، ح 42 ، بسند آخر ، مع زيادة في أوّله ؛ الجعفريّات ، ص 13 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ وفيهما إلى قوله : « الشيطان الرجيم » ؛ التهذيب ، ج 1 ، ص 351 ، ح 1038 ، بسند آخر عن أحدهما عليهما‌السلام ، إلى قوله : « وأماط عنّي الأذى ». فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 78 ، مع زيادة ، وفي الأربعة الأخيرة مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 1 ، ص 23 ، ح 37 ، مرسلاً عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف وزيادة. المقنعة ، ص 39 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، إلى قوله : « الشيطان الرجيم » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 114 ، ح 3885 ؛ وص 328 ، ح 4394 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 306 ، ح 805 ؛ وص 423 ، ح 1104 ، من قوله : « وإذا توضّأت فقل ».

(5). قال العلّامة الفيض : « السرّ في ذلك أنّه إذا ذكر الله تعالى ، طهر قلبه من خبث الغفلة عن الله ؛ وإذا طهر قلبه ، طهر سائر جسده ؛ لأنّ البدن تابع للقلب ». وقيل غير ذلك. راجع : مرآة العقول ، ج 13 ، ص 54.

لَمْ يَطْهُرْ (1) مِنْ جَسَدِكَ إِلَّا مَا مَرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ». (2) ‌

3878 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ الرِّضَا عليه‌السلام يَقُولُ : « يُسْتَنْجى (3) وَيُغْسَلُ مَا ظَهَرَ مِنْهُ (4) عَلَى الشَّرْجِ ، وَلَاتُدْخَلُ فِيهِ الْأَنْمُلَةُ ». (5) ‌

3879 / 4. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَنْجِيَ بِأَيِّمَا (6) يَبْدَأُ : بِالْمَقْعَدَةِ (7) ، أَوْ بِالْإِحْلِيلِ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جس » : « لم تطهر ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 355 ، ح 1060 ؛ وص 358 ، ح 1074 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 67 ، ح 204 ، بسنده عن الحسين بن سعيد. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 358 ، ح 1076 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 68 ، ح 205 ، بسند آخر عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 327 ، ح 4390 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 424 ، ذيل ح 1108.

(3). الاستنجاء : غسل موضع النَجْو ، وهو ما يخرج من البطن ، أو مسحه بحجر أو مدر ، والأوّل مأخوذ من‌استنجيت الشجرَ ، إذا قطعته من أصله ؛ لأنّ الغسل يزيل الأثر. والثاني من استنجيت النخلة ، إذا التقطتَ رُطَبَها ؛ لأنّ المسح لايقطع النجاسة بل يبقى أثرها. وبالجملة الاستنجاء : إزالة الخبث من المخرجين. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2502 ؛ المصباح المنير ، ص 594 ( نجا ).

(4). في الفقيه والتهذيب والاستبصار : - « منه ». والشَرْج ، سكون الراء أفصح من فتحها : مجمع حلقة الدبر الذي ينطبق. وقيل : الشرج : ما بين الدبر والاُنثيين. وقيل غير ذلك. راجع : لسان العرب ، ج 2 ، ص 307 ؛ المصباح المنير ، ص 308 ( شرج ).

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 45 ، ح 128 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 51 ، ح 146 ، بسنده عن أحمد بن محمّد. الفقيه ، ج 1 ، ص 31 ، ح 60 ، مرسلاً ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 124 ، ح 3908 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 347 ، ح 919 ؛ وج 3 ، ص 437 ، ح 4094.

(6). في « غ ، ى ، بخ ، بس ، جن » وحاشية « بث ، بح ، جح » والوسائل : « بالماء ».

(7). في « بح » : « المقعدة ».

فَقَالَ : « بِالْمَقْعَدَةِ ، ثُمَّ بِالْإِحْلِيلِ ». (1) ‌

3880 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « نَهى رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله أَنْ يَسْتَنْجِيَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ ». (2) ‌

3881 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، قَالَ :

قُلْتُ لَهُ : مَا تَقُولُ فِي الْفَصِّ يُتَّخَذُ مِنْ حِجَارَةِ زُمُرُّدٍ (3)؟

قَالَ : « لَا بَأْسَ بِهِ ، وَلكِنْ إِذَا أَرَادَ الاسْتِنْجَاءَ (4) نَزَعَهُ ». (5) ‌

3882 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الاسْتِنْجَاءُ بِالْيَمِينِ مِنَ الْجَفَاءِ ». (6) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 1 ، ص 29 ، ح 76 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 123 ، ح 3905 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 323 ، ح 851.

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 28 ، ح 73 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 124 ، ح 3911 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 321 ، ح 842.

(3). في « ى ، بث ، بح ، جح ، جس » وحاشية « غ ، بخ ، بس ، بف ، بن » والوافي وتحف العقول : « زمزم ». وفي التهذيب : « أحجار زمزم » بدل « حجارة زمرّد ». وقال في الوافي : « في كثير من النسخ : زمرّد ، مكان زمزم ، وكأنّه الصواب ؛ إذ لا تعرف حجارة يؤتى بها من زمزم ». وهاهنا كلام على النسختين ، الأنسب منهما ذكره العلّامة المجلسي. راجع : مرآة العقول ، ج 13 ، ص 55 - 56. (4). في « بف » : + « به ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 355 ، ح 1059 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحسين بن عبد ربّه. الفقيه ، ج 1 ، ص 29 ، ذيل ح 58 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 125 ، ح 3914 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 359 ، ذيل ح 953.

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 28 ، ح 74 ، بسنده عن الكليني. الخصال ، ص 54 ، باب الاثنين ، ح 72 ، بسنده عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. الجعفريّات ، ص 17 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. الفقيه ، ج 1 ، ص 27 ، ح 51 ، مرسلاً ، وفي الثلاثة الأخيرة مع زيادة في أوّله الوافي ، ج 6 ، ص 125 ، ح 3912 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 321 ، ح 843.

\* وَرُوِيَ « أَنَّهُ (1) إِذَا كَانَتْ بِالْيَسَارِ عِلَّةٌ ». (2) ‌

3883 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلٍ (3) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا انْقَطَعَتْ دِرَّةُ الْبَوْلِ (4) ، فَصُبَّ الْمَاءَ ». (5) ‌

3884 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ (6) : لِلِاسْتِنْجَاءِ حَدٌّ؟ قَالَ : « لَا ، يُنَقّى (7) مَا ثَمَّةَ ».

قُلْتُ : فَإِنَّهُ يُنَقّى (8) مَا ثَمَّةَ ، وَيَبْقَى (9) الرِّيحُ؟ قَالَ : « الرِّيحُ لَايُنْظَرُ إِلَيْهَا (10) ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جن » وحاشية « بح » : « كان » بدل « كانت ». وفي الوافي : + « لا بأس ». وفي مرآة العقول : « قوله : وروي ، أي تجويز الاستنجاء باليمين ».

(2). الفقيه ، ج 1 ، ص 27 ، ح 52 ، مرسلاً ، وتمام الرواية فيه : « وقد روي أنّه [ الاستنجاء باليمين ] لا بأس إذا كان اليسار معتلّة » .الوافي ، ج 6 ، ص 125 ، ح 3913 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 321 ، ح 844.

(3). في التهذيب : + « بن درّاج ».

(4). دِرَّة البول : كثرته وسيلانه ، أو صبّه ، قال الجوهري : الدِرَّة : كثرة اللبن وسيلانه ، وللسحاب دِرَّة ، أي صَبٌّ ، والجمع : دِرَرٌ. وقال : « ويفهم منه أنّه مخيّر بين الاستبراء والصبر إلى انقطاع درّة البول. ويمكن أن يقال : انقطاع الدرّة لايحصل إلّا بالاستبراء ، لكنّه بعيد ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 656 ( درر ).

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 356 ، ح 1065 ، بسنده عن ابن أبي عمير. الفقيه ، ج 1 ، ص 30 ، ذيل ح 59 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 126 ، ح 3918 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 349 ، ح 926.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في التهذيب : - « له ». | (7). في التهذيب : « لا حتّى ينقّى ». |
| (8). في « جس » : « تنقى ». | (9). في « جس » والوافي : « وتبقى ». |

(10). في « جس » : - « قال الريح ». وقال في حبل المتين ، ص 129 : « الحديث ... يدلّ على عدم العبرة بالرائحة ، وقوله عليه‌السلام : لاينظر إليها ، أي لا يلتفت إليها ، ويمكن أن يكون مراده عليه‌السلام أنّ الرائحة ليست أمراً مدركاً بحسّ البصر فلا يعبأ به. ولشيخنا الشهيد طاب ثراه هنا كلام مشهور ، وهو أنّ وجود الرائحة يرفع أوصاف الماء ، وذلك يقتضي النجاسة. وأجاب عنه تارة بالعفو عن الرائحة للنصّ والإجماع ، واُخرى بأنّ الرائحة إن كان محلّها الماء نجس لانفعاله ، وإن كان محلّها اليد أو المخرج فلا حرج ، وهو كلام حسن ».

(11). التهذيب ، ج 1 ، ص 28 ، ح 75 ، بسنده عن الكليني. وراجع : الفقيه ، ج 1 ، ص 30 ، ذيل ح 59 .الوافي ، =

3885 / 10. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَهْلٍ (1) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ :

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يَبُولُ ، فَيُصِيبُ فَخِذَهُ (2) قَدْرَ نُكْتَةٍ (3) مِنْ بَوْلِهِ (4) ، فَيُصَلِّي ، ثُمَّ يَذْكُرُ بَعْدُ أَنَّهُ لَمْ يَغْسِلْهُ؟

قَالَ : « يَغْسِلُهُ ، وَيُعِيدُ صَلَاتَهُ ». (5) ‌

3886 / 11. مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ سَهْلٍ (6) ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ (7) : الرَّجُلُ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَنْجِيَ كَيْفَ يَقْعُدُ؟

قَالَ : « كَمَا يَقْعُدُ لِلْغَائِطِ (8) » وَقَالَ : « إِنَّمَا عَلَيْهِ أَنْ يَغْسِلَ مَا ظَهَرَ مِنْهُ (9) ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يَغْسِلَ بَاطِنَهُ (10) ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ج 6 ، ص 124 ، ح 3910 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 322 ، ح 849 ؛ وص 358 ، ح 952 ؛ وج 3 ، ص 439 ، ح 4102.

(1). في الوسائل والتهذيب والاستبصار : + « بن زياد ».

(2). هكذا في معظم النسخ والوافي. وفي التهذيب : « بعض فخذه ». وفي المطبوع : + « وركبته ». وفي « بح » : + « وركبتيه ». وفي الوسائل ، ح 4069 : « بعض جسده » بدل « فخذه ».

(3). في حاشية « جح » : - « قدر نكتة ». وفي الوافي : - « قدر ». والنكتة في الشي‌ء كالنقطة ، أي أثر قليل ، يقال : نَكَتَ عليّ نكتةٌ من بول ونقطة من بول. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 114 ؛ مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 226 ( نكت ).

(4). هكذا في معظم النسخ والوافي والوسائل والتهذيب. وفي « ى » والمطبوع : « بول ».

(5). الكافي ، كتاب الصلاة ، باب الرجل يصلّي في الثوب وهو ... ، ح 5396 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 359 ، ح 1486 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 181 ، ح 633 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 154 ، ح 3981 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 429 ، ح 4069 ؛ وص 481 ، ح 4233.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الوسائل : + « بن زياد ». | (7). في « جس » : - « له ». |

(8). في مرآة العقول : « يفهم منه أنّه ينبغي التنزّه عن استقبال القبلة واستدبارها حين الاستنجاء أيضاً ، ولم أر قائلاً بالوجوب هنا ». (9). في التهذيب ، ص 45 و 52 والاستبصار : « منها ».

(10). في التهذيب ، ص 45 و 52 والاستبصار : « باطنها ».

(11). التهذيب ، ج 1 ، ص 355 ، ح 24 ؛ معلّقاً عن سهل بن زياد ، عن موسى بن القاسم. وفيه ، ص 45 ، ضمن =

3887 / 12. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « أَنَّ النَّبِيَّ صلى‌الله‌عليه‌وآله قَالَ لِبَعْضِ نِسَائِهِ : مُرِي نِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ (1) أَنْ يَسْتَنْجِينَ بِالْمَاءِ ، وَيُبَالِغْنَ ؛ فَإِنَّهُ مَطْهَرَةٌ (2) لِلْحَوَاشِي ، وَمَذْهَبَةٌ لِلْبَوَاسِيرِ (3) ». (4) ‌

3888 / 13. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ (5) ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : قَالَ (6) فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ) (7) قَالَ : « كَانَ النَّاسُ يَسْتَنْجُونَ بِالْكُرْسُفِ (8) وَالْأَحْجَارِ ، ثُمَّ أُحْدِثَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ح 66 ؛ وص 52 ، ذيل ح 90 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 52 ، ذيل ح 149 ، بسنده عن عمرو بن سعيد ، من قوله : « وقال : إنّما عليه أن يغسل ». الفقيه ، ج 1 ، ص 28 ، ح 54 ، مرسلاً ، إلى قوله : « كما يقعد للغائط » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 123 ، ح 3906 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 360 ، ح 955.

(1). في « بف » وتحف العقول : « النساء » بدل « نساء ». وفي « غ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس» وحاشية « جن » وتحف العقول : « المؤمنات » بدل « المؤمنين ».

(2). المطهَرَةُ بكسر الميم وفتحها - والفتح أعلى - : الإداوة ، وهي إناء صغير من جلد يتّخذ للماء. وقيل : المطهرة : الإناء الذي يتوضّأ به ويتطهّر به. وقيل أيضاً : كلّ إناء يتطهّر به ، مثل سطل أو ركوة فهو مطهرة. هذا في الأصل ، والمراد بها هاهنا المـُزيلة للنجاسة. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 727 ؛ لسان العرب ، ج 4 ، ص 506 ( طهر ).

(3). في « ى » : « مُذهبة ». والبَواسير : جمع باسُور ، وهي علّة تحدث في المقعدة وفي داخل الأنف أيضاً والمراد هنا الأوّل. وقيل : ورم تدفعه الطبيعة إلى كلّ موضع من البدن ، يقبل الرطوبة من المقعدة والانثيين والأشفار وغير ذلك ، فإن كان في المقعدة لم يكن حدوثه دون انفتاح أفواه العروق ، وقد تبدّل السين صاداً فيقال : باصور. وقيل : غير عربيّ. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 589 ؛ المصباح المنير ، ص 48 ( بسر ).

(4). علل الشرائع ، ص 286 ، ح 2 ، بسنده عن هارون بن مسلم. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 44 ، ح 125 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 51 ، ح 142 ، بسنده عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. الفقيه ، ج 1 ، ص 32 ، ح 62 ، مرسلاً عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله .الوافي ، ج 6 ، ص 128 ، ح 3922 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 316 ، ذيل ح 831.

(5). هكذا في « بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن ». وفي « ى » والمطبوع والوسائل : + « بن شاذان ». وفي‌السند تحويل بعطف « عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه » على « محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بح » والوسائل : - « قال ». | (7). البقرة (2) : 222. |

(8). كرسف ، كعُصفر وزُنبور : القطن. الصحاح ، ج 4 ، ص 1421 ( كرسف ).

الْوُضُوءُ (1) وَهُوَ خُلُقٌ كَرِيمٌ ، فَأَمَرَ بِهِ (2) رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَصَنَعَهُ ، وَأَنْزَلَ (3) اللهُ فِي كِتَابِهِ : ( إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ) ». (4) ‌

3889 / 14. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ : تَوَضَّأْتُ يَوْماً وَلَمْ أَغْسِلْ (5) ذَكَرِي ، ثُمَّ صَلَّيْتُ (6) ، فَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (7) ، فَقَالَ : « اغْسِلْ ذَكَرَكَ ، وَأَعِدْ صَلَاتَكَ (8) ». (9) ‌

3890 / 15. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ ، عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام فِي (10) الرَّجُلِ يَبُولُ ، فَيَنْسى غَسْلَ ذَكَرِهِ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَ الصَّلَاةِ ، قَالَ : « يَغْسِلُ ذَكَرَهُ (11) ، وَلَايُعِيدُ الْوُضُوءَ ». (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوافي : « يعني بالوضوء الاستنجاء بالماء ». | (2). في « جس » : - « به ». |

(3). في « غ ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جن » وتفسير العيّاشي : « وأنزله ». وفي « ى » وحاشية « بخ » والوسائل : « فأنزل ». وفي « بح ، جح ، جس » : « فأنزله ».

(4). تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 109 ، ح 326 ، عن جميل ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، من قوله : « كان الناس يستنجون » ، مع اختلاف يسير. وراجع : الفقيه ، ج 1 ، ص 30 ، ح 59 .الوافي ، ج 6 ، ص 129 ، ح 3923 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 355 ، ح 943.

(5). في حاشية « بح » : « ولم يغسل ». وفي « جس » والاستبصار ، ص 53 : - « يوماً ».

(6). في التهذيب ، ص 51 : + « فذكرت ».

(7). في الوافي والتهذيب ، ص 47 والاستبصار ، ص 53 : + « عن ذلك ».

(8). في حاشية « بح » : « صلواتك ».

(9). التهذيب ، ج 1 ، ص 47 ، ح 135 ؛ وص 51 ، ح 149 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 53 ، ح 152 ؛ وص 56 ، ح 164 ، بسند آخر عن ابن أبي عمير .الوافي ، ج 6 ، ص 155 ، ح 3983 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 295 ، ذيل ح 777.

(10). في « بح » : « عن ».

(11). هكذا في « غ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » والوافي والوسائل. وفي « بح » والمطبوع : + « ويعيد الصلاة ».

(12). التهذيب ، ج 1 ، ص 48 ، ح 138 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 53 ، ح 155 ، بسند آخر عن عليّ بن يقطين ، عن أبي الحسن موسى عليه‌السلام. والتهذيب ، ج 1 ، ص 48 ، ح 139 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 54 ، ح 156 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 155 ، ح 3984 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 294 ، ح 771.

3891 / 16. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الرَّجُلِ يَبُولُ ، وَيَنْسى أَنْ يَغْسِلَ ذَكَرَهُ حَتّى يَتَوَضَّأَ وَيُصَلِّيَ ، قَالَ : « يَغْسِلُ ذَكَرَهُ ، وَيُعِيدُ الصَّلَاةَ ، وَلَايُعِيدُ الْوُضُوءَ ». (1) ‌

3892 / 17. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ زُرْعَةَ ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِذَا دَخَلْتَ الْغَائِطَ ، فَقَضَيْتَ (2) الْحَاجَةَ ، فَلَمْ تُهْرِقِ (3) الْمَاءَ ، ثُمَّ تَوَضَّأْتَ ، وَنَسِيتَ (4) أَنْ تَسْتَنْجِيَ ، فَذَكَرْتَ بَعْدَ مَا صَلَّيْتَ ، فَعَلَيْكَ الْإِعَادَةُ ، وَإِنْ كُنْتَ أَهْرَقْتَ الْمَاءَ ، فَنَسِيتَ (5) أَنْ تَغْسِلَ ذَكَرَكَ حَتّى صَلَّيْتَ ، فَعَلَيْكَ إِعَادَةُ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ ، وَغَسْلُ ذَكَرِكَ ؛ لِأَنَّ الْبَوْلَ لَيْسَ (6) مِثْلَ الْبَرَازِ (7) ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 6 ، ص 155 ، ح 3986 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 294 ، ح 772.

(2). في « بح » : « وقضيت ».

(3). في « بخ ، بس ، بف » وحاشية « بث ، بح » : « فلم تهريق ». ويقال : هَراقَ الماءَ يُهَرِيق - بفتح الهاء - هِراقَةً ، أي صبّه. وفيه لغة اُخرى : أَهْرَقَ يُهْرِقُ إِهْراقاً ، على وزن أَفعل يُفعل فيجمع بين البدل والمبدل. وفيه لغة ثالثة : أهْراقَ يُهْرِيقُ إِهراقاً ، وهذا شاذّ. وإهراق الماء هاهنا كناية عن البول. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1569 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 260 ( هرق ). (4). في « غ » : « فنسيت ».

(5). في « جس » : « ونسيت ».

(6). في « غ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس » والوافي والمرآة ، نقلاً من بعض النسخ : - « ليس».

وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 60 : « ليس في بعض النسخ « ليس » فقوله عليه‌السلام : فعليك الإعادة ، المراد به إعادة الوضوء والصلاة. وعلى النسخة الاُخرى المراد إعادة الصلاة حسب ، وإعادة الوضوء في الموضعين أوفي الثاني محمولة على الاستحباب أو التقيّة ».

(7). قال ابن الأثير : « البَراز بالفتح : اسم للفضاء الواسع ، فكنّوا به عن قضاء الغائط ، كما كنّوا عنه بالغلاء ؛ لأنّهم كانوا يتبرّزون في الأمكنة الخالية من الناس. قال الخطّابيّ : المحدّثون يروونه بالكسر وهو خطأ ؛ لأنّه بالكسر مصدر من المبارزة في الحرب. وقال الجوهري بخلافه ، وهذا لفظه : البِراز : المبارزة في الحرب ، والبِراز أيضاً : كناية عن ثُفْل الغِذاء وهو الغائط ، ثمّ قال : والبَراز بالفتح : الفضاء الواسع ، وتبرّز الرجل ، أي خرج إلى البراز للحاجة ». النهاية ، ج 1 ، ص 118 ( برز ).

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 50 ، ح 146 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 55 ، ح 162 ، معلّقاً عن الكليني. علل الشرائع ، =

13 - بَابُ الاسْتِبْرَاءِ مِنَ الْبَوْلِ وَغَسْلِهِ وَمَنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ‌

3893 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : رَجُلٌ بَالَ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَاءٌ؟

فَقَالَ (1) : « يَعْصِرُ أَصْلَ (2) ذَكَرِهِ إِلى طَرَفِهِ (3) ثَلَاثَ عَصَرَاتٍ ، وَيَنْتُرُ (4) طَرَفَهُ ، فَإِنْ خَرَجَ بَعْدَ ذلِكَ (5) شَيْ‌ءٌ ، فَلَيْسَ مِنَ الْبَوْلِ ، وَلكِنَّهُ مِنَ الْحَبَائِلِ (6) ». (7) ‌

3894 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 580 ، ح 12 ، بسنده عن يونس بن عبدالرحمن ، عن زرعة. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 47 ، ح 136 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 53 ، ح 153 ، بسند آخر ، من قوله : « وإن كنت أهرقت الماء فنسيت » إلى قوله : « وغسل ذكرك » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 157 ، ح 3991 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 319 ، ح 839.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوسائل والتهذيب والاستبصار : « قال ». | (2). في « جس » : - « أصل ». |

(3). في التهذيب : « طرف ذكره ». وفي الاستبصار : « رأس ذكره » كلاهما بدل « طرفه ».

وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 60 : « قوله عليه‌السلام : إلى طرفه ، أي ذكره ؛ لأنّه يطلق الطرف على الذكر واللسان ، كما ورد في الخبر نقيّ الطرفين وفسّر بهما ، وقال في الصحاح : قال ابن الأعرابي : قولهم : لا يدرى أيّ طرفيه أطول ، طرفاه : لسانه وذكره ، فيكون المراد عصر ما بين المقعدة إلى الانثيين ويكون المراد من نتر الطرف عصر أصل القضيب. ويحتمل أن يكون المراد عصر أصل الذكر إلى طرف الذكر ، أي ما بين المقعدة إلى رأس الذكر ، ويكون المراد به العصرين جميعاً ، والمراد من نتر الطرف نتر رأس الذكر فيوافق المشهور ... وينقل عن بعض الأفاضل أنّه قرأ : ذكره بضمّ الذال وسكون الكاف ، وفسّره بطرف الذكر ؛ لينطبق على ما ذكره الأصحاب من تثليث العصرات ». ثمّ ردّه. وراجع أيضاً : الصحاح ، ج 4 ، ص 1394 ( طرف ).

(4). النَتْر : جذب فيه شدّة وقوّة وجفوة ، يقال : استنتر من بوله ، أي اجتذبه واستخرج بقيّته من الذكر عند الاستنجاء حريصاً عليه مهتمّاً به. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 12 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 665 ( نتر ).

(5). في « جس » : - « بعد ذلك ».

(6). الحَبائل : جمع على غير قياس ، وهي عروق في ظهر الإنسان. وقيل : هي عروق الذَكَر. وقيل : حِبال الذكر : عروقه. راجع : لسان العرب ، ج 11 ، ص 136 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1298 ( حبل ).

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 28 ، ح 71 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 49 ، ح 137 ، بسندهما عن الكليني. التهذيب ، ج 1 ، ص 356 ، ح 1063 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم الوافي ، ج 6 ، ص 147 ، ح 3970 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 320 ، ح 841 ؛ البحار ، ج 80 ، ص 205 ، ذيل ح 15.

وَابُو دَاوُدَ (1) جَمِيعاً ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ (2) بَالَ ، ثُمَّ (3) تَوَضَّأَ وَقَامَ (4) إِلَى الصَّلَاةِ ، فَوَجَدَ (5) بَلَلاً؟

قَالَ (6) : « لَا يَتَوَضَّأُ ، إِنَّمَا ذلِكَ مِنَ الْحَبَائِلِ ». (7)

3895 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَشْيَمَ ، عَنْ صَفْوَانَ ، قَالَ :

سَأَلَ الرِّضَا عليه‌السلام رَجُلٌ وَأَنَا حَاضِرٌ ، فَقَالَ : إِنَّ بِي جُرْحاً (8) فِي مَقْعَدَتِي ، فَأَتَوَضَّأُ (9) وَأَسْتَنْجِي (10) ، ثُمَّ أَجِدُ بَعْدَ ذلِكَ النَّدى (11) وَالصُّفْرَةَ (12) مِنَ الْمَقْعَدَةِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « جن ». وفي « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح » والمطبوع : « أبي داود ». والصواب ما أثبتناه ، كمايعلم ذلك ممّا قدّمناه في الكافي ، ذيل ح 3840. فعليه في السند تحويل بعطف « أبو داود » على « عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ».

(2). ف « جس » : « عن الرجل ».

(3). في « بخ ، بف » والوافي : « و ».

(4). في الوسائل : « ثمّ قام ».

(5). في الوسائل : « ثمّ وجد ».

(6). في « جن » : « فقال ». وفي مرآة العقول : « ظاهره مذهب الصدوق من أنّه مع عدم الاستبراء أيضاً لايجب إعادة الوضوء وإن أمكن حمله عليه ، لكن حمل الأخبار الاُخرى على الاستحباب أظهر ، وهو موافق للأصل أيضاً وإن كان مخالفاً للمشهور ».

(7). الفقيه ، ج 1 ، ص 64 ، ح 147 ، معلّقاً عن عبدالله بن أبي يعفور ، مع اختلاف يسير. وفي الكافي ، كتاب الطهارة ، باب المذي والوذي ، ضمن ح 3990 ؛ وقرب الإسناد ، ص 126 ، ح 444 ، بسند آخر ، مع اختلاف .الوافي ، ج 6 ، ص 266 ، ح 4261 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 282 ، ح 744.

(8). في « جن » والبحار : « لي » بدل « بي ». وفي الوافي عن بعض النسخ : + « خراجاً ». وفي التهذيب ، ص 46 : « في‌خراجاً » بدل « بي جرحاً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « بث » والوافي : « وأتوضّأ ». | (10). في التهذيب ، ص 347 : « ثمّ أستنجي ». |

(11). في « جن » : « الندوة ».

(12). في « غ ، بخ ، بس ، جن » والبحار : « الصفرة » بدون الواو. وفي الوافي : + « يخرج ». وفي التهذيب ، =

أَ فَأُعِيدُ (1) الْوُضُوءَ؟

فَقَالَ : « وَقَدْ أَنْقَيْتَ؟ » فَقَالَ (2) : نَعَمْ ، قَالَ : « لَا ، وَلكِنْ رُشَّهُ بِالْمَاءِ ، وَلَاتُعِدِ الْوُضُوءَ». (3) ‌

\* أَحْمَدُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ (4) ، قَالَ : سَأَلَ الرِّضَا عليه‌السلام (5) رَجُلٌ بِنَحْوِ حَدِيثِ صَفْوَانَ. (6) ‌

3896 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ رَجُلاً سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَقَالَ (7) : رُبَّمَا بُلْتُ وَلَمْ أَقْدِرْ (8) عَلَى الْمَاءِ ، وَيَشْتَدُّ عَلَيَّ ذلِكَ (9)؟

فَقَالَ : « إِذَا بُلْتَ وَتَمَسَّحْتَ ، فَامْسَحْ ذَكَرَكَ بِرِيقِكَ ، فَإِنْ وَجَدْتَ شَيْئاً ، فَقُلْ : هذَا مِنْ ذَاكَ (10) ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 46 : + « تخرج ».

(1). في « جس » والتهذيب ، ص 347 : « فاُعيد » بدون الهمزة.

(2). في « بخ ، بس ، بف ، جس ، جن » والوافي والتهذيب ، ص 46 : « قال ».

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 46 ، ح 131 ، بسنده عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن أشيم ؛ فيه ، ص 347 ، ح 1019 ، بسنده عن صفوان .الوافي ، ج 6 ، ص 267 ، ح 4264 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 292 ، ذيل ح 768 ؛ البحار ، ج 80 ، ص 63.

(4). هكذا في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جح ، جن ». وفي « بس ، جس » : « أحمد بن أبي نصر ». وفي الوسائل : « أحمد بن محمّد عن ابن أبي نصر ». وفي المطبوع : « أحمد عن أبي نصر ».

ثمّ إنّ المراد من أحمد ، هو أحمد بن محمّد المذكور في السند السابق ، فيكون السند معلّقاً. ويؤيّد ذلك توسّط أحمد بن محمّد [ بن عيسى ] بين محمّد بن يحيى وبين [ أحمد بن محمّد ] بن أبي نصر في عددٍ من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 468 - 470 ؛ وص 487 - 489.

(5). في « جس » : + « عن ».

(6). الوافي ، ج 6 ، ص 268 ، ح 4265 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 292 ، ح 769 ؛ البحار ، ج 80 ، ص 63.

(7). في « غ ، ى ، بخ ، بس ، بف » : « قال ». وفي الوافي وتحف العقول والتهذيب : + « إنّي ».

(8). في « جس » : « ولا أقدر ». وفي الوافي وتحف العقول والتهذيب : « فلا أقدر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في الوافي وتحف العقول والتهذيب : «ذلك عليّ». | (10). في « غ ، بح ، جس » : « ذلك ». |

(11). الفقيه ، ج 1 ، ص 69 ، ح 160 ، معلّقاً عن حنان بن سدير. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 348 ، ح 1022 ؛ و =

3897 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : الرَّجُلُ يَعْتَرِيهِ الْبَوْلُ ، وَلَايَقْدِرُ عَلى حَبْسِهِ؟

قَالَ : فَقَالَ لِي : « إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلى حَبْسِهِ ، فَاللهُ أَوْلى بِالْعُذْرِ ، يَجْعَلُ خَرِيطَةً (1) ». (2) ‌

3898 / 6. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ (3) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعْدَانَ (4) عَبْدِ الرَّحْمنِ ، قَالَ:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 353 ، ح 1050 ، بسند آخر عن حنان بن سدير .الوافي ، ج 6 ، ص 148 ، ح 3975 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 284 ، ذيل ح 750.

(1). « الخَريطَة » : وعاء من الكيس من أَدَمٍ وغيره يُشَدُّ ويُشْرَجُ ، أي يُجمَع على ما فيها. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1123 ؛ لسان العرب ، ج 7 ، ص 286 ( خرط ).

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 351 ، ح 1037 ؛ وج 3 ، ص 306 ، ح 943 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، هكذا : « قال : سئل عن تقطير البول قال : يجعل خريطة إذا صلّى ». الفقيه ، ج 1 ، ص 32 ، ذيل ح 64 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 143 ، ح 3962 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 297 ، ح 781.

(3). هكذا في « جس ». وفي « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جن » والمطبوع : + « عن أحمد بن محمّد ».

والصواب ما أثبتناه ، كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 2085 ، فلاحظ.

(4). في « بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » : + « عن ». وفي « ى ، بح » والوسائل : + « بن ».

والصواب ما أثبتناه ، وسعدان هذا ، هو سعدان بن مسلم ، واسمه عبدالرحمن. وسعدان لقبه ، كما في رجال النجاشي ، ص 192 ، الرقم 515 ؛ والفهرست للطوسي ، ص 226 ، الرقم 336 ؛ فقد روى أحمد بن إسحاق ، عن سعدان [ بن مسلم ] في عددٍ من الأسناد ، والخبر رواه الحميري في قرب الإسناد ، ص 316 ، ح 1225 ، عن محمّد بن عيسى وأحمد بن إسحاق جميعاً ، عن سعدان بن مسلم ، قال : كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه‌السلام .... راجع : معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 424 - 426.

ثمّ إنّ الخبر رواه الشيخ الطوسي تارةً في التهذيب ، ج 1 ، ص 353 ، ح 1051 ، بسنده عن سعدان بن مسلم ، عن عبدالرحيم ، واُخرى في ص 424 ، ح 1349 - باختلاف يسير - بسند آخر عن سعدان بن مسلم ، عن عبدالرحيم القصير.

واتّضح ممّا تقدّم وقوع التحريف في كلا الموضعين ، بزيادة « عن » بعد « مسلم » ، وتصحيف « عبدالرحمن » بـ « عبدالرحيم » وزيادة قيد « القصير » في الموضع الثاني ؛ والظاهر أنّ القصير زيادة تفسيريّة اُدرجت في المتن سهواً.

يؤيّد ذلك أنّا لم نجد رواية سعدان بن مسلم ، عن عبدالرحيم القصير ، في موضع.

كَتَبْتُ إِلى أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام فِي خَصِيٍّ (1) يَبُولُ ، فَيَلْقى مِنْ ذلِكَ شِدَّةً ، وَيَرَى الْبَلَلَ بَعْدَ الْبَلَلِ؟

قَالَ : « يَتَوَضَّأُ (2) ، ثُمَّ يَنْتَضِحُ (3) فِي النَّهَارِ مَرَّةً وَاحِدَةً ». (4) ‌

3899 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْبَوْلِ يُصِيبُ الْجَسَدَ؟

قَالَ : « صُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ مَرَّتَيْنِ (5) ». (6) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « الخَصِىُّ » : من سُلَّت خصيتاه ونُزعتا ، فعيل بمعنى مفعول ، من قولهم : خَصِيتُ العبدَ أَخْصِيهِ خِصاءً بالكسر والمدّ : سللت خصييه. راجع : المصباح المنير ، ص 171 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1678 ( خصى ).

(2). في الوافي : « يتوضّأ ، أي يتطهّر من البول ».

(3). في قرب الإسناد : « ثمّ ينضح ». وفي الفقيه : « ثمّ ينضح ثوبه ». وفي التهذيب ، ص 353 : « وينضح ». وفيه ، ص 424 : « وينضح ثوبه ». وقوله : « ينتضح » ، أي يترشّش ، من النَضْح بمعنى البَلّ والرَشّ. قال العلّامة الفيض : « وإنّما أمره برشّه بالماء ؛ لأنّه مطهّر للنجاسة المظنونة والموهومة ، وله فائدة اخرى وهي تجويز أن يكون البلل من ماء الرشّ فيصير توهّم النجاسة أبعد ». وقال العلاّمة المجلسي : « يمكن أن يحمل على أنّه لايعلم أنّه بول فيحمل النضح على الاستحباب ، كما في أكثر موارد النضح ، وظاهر الأصحاب حمل النضح على الغسل ، وربّما يقيّد الحكم بما إذا لم يكن له إلّا ثوب واحد ». راجع : لسان العرب ، ج 2 ، ص 618 ؛ المصباح المنير ، ص 609 (نضح).

(4). قرب الإسناد ، ص 316 ، ح 1225 ، عن محمّد بن عيسى وأحمد بن إسحاق جميعاً ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي الحسن موسى عليه‌السلام. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 353 ، ح 1051 ؛ وص 424 ، ح 1349 ، بسند آخر ، عن سعدان بن مسلم ، عن عبدالرحيم [ ص 424 : + « القصير » ] عن أبي الحسن [ ص 424 : + « الأوّل » ] عليه‌السلام .الوافي ، ج 6 ، ص 143 ، ح 3961 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 285 ، ذيل ح 751.

(5). في « جن » : « الماء عليه » بدل « عليه الماء ». وفي الكافي ، ح 4068 والتهذيب ، ح 714 : + « فإنّما هو ماء ».

(6). الكافي ، كتاب الطهارة ، باب البول يصيب الثوب أو الجسد ، صدر ح 4068. التهذيب ، ج 1 ، ص 249 ، صدر ح 714 ، بسنده عن الكليني. وفيه ، ص 269 ، ح 790 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد. وفيه ، ص 249 ، ح 716 معلّقاً عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن أبي إسحاق النحوي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. راجع : التهذيب ، ص 36 ، ح 97 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 50 ، ح 142 الوافي ، ج 6 ، ص 138 ، ح 3945 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 343 ، ح 907.

\* وَرُوِيَ : « أَنَّهُ يُجْزِئُ أَنْ يَغْسِلَ بِمِثْلِهِ (1) مِنَ الْمَاءِ إِذَا كَانَ عَلى رَأْسِ الْحَشَفَةِ وَغَيْرِهِ (2) ». (3) ‌

\* وَرُوِيَ « أَنَّهُ مَاءٌ (4) لَيْسَ بِوَسَخٍ (5) فَيَحْتَاجَ أَنْ يُدْلَكَ (6) ». (7) ‌

3900 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ غَالِبِ (8) بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ رَوْحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ :

بَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام وَأَنَا قَائِمٌ عَلى رَأْسِهِ ، وَمَعِي إِدَاوَةٌ (9) - أَوْ قَالَ : كُوزٌ - فَلَمَّا انْقَطَعَ شَخْبُ (10) الْبَوْلِ ، قَالَ بِيَدِهِ هكَذَا إِلَيَّ ، فَنَاوَلْتُهُ‌ .................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بح ، جن » : « أن يغتسل ». وقال الشيخ : « لو سلّم وصحّ - أي الخبر - لاحتمل أن يكون أراد بقوله : بمثله ؛ يعني بمثل ما خرج من البول وهو أكثر من مثلَيْ ما يبقى على رأس الحشفة ». وقال العلّامة المجلسي : « أقول: ويحتمل أن يكون المراد بمثله الجنس ، أي لايكفي في إزالته إلّا الماء ولا يجوز الاستنجاء بالأحجار كما في الغائط ». راجع : التهذيب ، ج 1 ، ص 35 ، ذيل الحديث 94 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 65.

(2). في الوسائل ، ح 3963 : « أو غيره ».

(3). الوافي ، ج 6 ، ص 138 ، ح 3946 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 343 ، ح 908 ؛ وج 3 ، ص 395 ، ح 3963.

(4). في « بث ، بس ، بف » : - « ماء ».

(5). الوَسَخ : الدَرَن ، وهو ما يعلو الثوب والجلد من قلّة التعهّد بالماء. راجع : لسان العرب ، ج 3 ، ص 66 ؛ المصباح المنير ، ص 658 ( وسخ ).

(6). في الوافي : « هذا إذا كان رطباً طريّاً ، كما يكون على رأس الحشفة حين الفراغ ، وأمّا إذا كان جافّاً متراكماً فلابدّ من تعدّد الصبّ والدلك في البين ليزول العين ».

(7). الوافي ، ج 6 ، ص 138 ، ح 3974 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 343 ، ح 909 ؛ وج 3 ، ص 395 ، ح 3964.

(8). في « بخ ، بس ، بف ، جن » وحاشية « بث ، بح ، جح » : « عبدالله ». ولم نجد رواية عبدالله بن عثمان عن روح بن‌عبدالرحيم في موضع ، وقد روى غالب بن عثمان كتابه ، ووردت روايته عنه في بعض الأسناد. راجع : رجال النجاشي ، ص 168 ، الرقم 444 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 13 ، ص 422.

(9). « الإِداوَة » : المـِطْهَرةُ ، وهي إناء صغير من جلد يتّخذ للماء. وقيل : هي الإناء الذي يتوضّأ به ويتطهّر به. وقيل‌أيضاً : كلّ إناء يتطهّر به مثل سطل أو رَكوة فهو مطهرة. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 727 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 33 ( أدا ) ؛ لسان العرب ، ج 4 ، ص 506 ( طهر ).

(10). « الشَخْب » : السيلان ، وأصل الشخب : ما يخرج من تحت يد الحالب عند كلّ غمزة وعصرة لضرع الشاة. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 450 ؛ المصباح المنير ، ص 306 ( شخب ).

المـَاءَ (1) ، فَتَوَضَّأَ مَكَانَهُ. (2) ‌

14 - بَابُ مِقْدَارِ الْمَاءِ الَّذِي يُجْزِئُ لِلْوُضُوءِ (3) وَالْغُسْلِ (4) ،

وَمَنْ تَعَدّى فِي الْوُضُوءِ‌

3901 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « يَأْخُذُ أَحَدُكُمُ الرَّاحَةَ مِنَ الدُّهْنِ ، فَيَمْلَأُ بِهَا جَسَدَهُ ، وَالْمَاءُ أَوْسَعُ مِنْ ذلِكَ (5) ». (6) ‌

3902 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَ (7) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (8) ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في النسخ والوافي والوسائل والتهذيب. وفي المطبوع : « بالماء ». وفي مرآة العقول : « ظاهره - أي الحديث - عدم الاستبراء ، وقال الوالد العلّامة : الذي يظهر من بعض الأخبار جواز الاكتفاء بالانقطاع عن الاستبراء ، والأولى الاستبراء بعد انقطاع السيلان. والتوضّي في آخر الخبر يحتمل الاستنجاء ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 355 ، ح 1062 ، معلّقاً عن محمّد بن يحيى .الوافي ، ج 6 ، ص 127 ، ح 3919 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 350 ، ذيل ح 929.

(3). في « بح » : « الوضوء ».

(4). في « غ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، جن » : « وللغسل ».

(5). في الكافي ، ح 3923 : - « من ذلك ». قال في حبل المتين ، ص 100 : « وما تضّمنه رواية محمّد بن مسلم ... معلوم أنّه ورد على سبيل المبالغة ، مع أنّ الرواية ضعيفة ، ولو عمل بظاهرها لم يبق فرق بين الغسل والمسح». وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : أوسع من ذلك ، إمّا محمول على المبالغة أو الضرورة ».

(6). الكافي ، كتاب الطهارة ، باب صفة الوضوء ، صدر ح 3923. راجع : التهذيب ، ج 1 ، ص 138 ، ح 385 ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 122 ، ح 414 .الوافي ، ج 6 ، ص 309 ، ح 4354.

(7). في السند تحويل بعطف « محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان » على « عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ».

(8). في البحار : « وعليّ بن إسماعيل ». وهو سهو واضح ؛ فإنّه لايروي الكليني عن الفضل بن شاذان إلّا بتوسّط محمّد بن إسماعيل.

عَنْ زُرَارَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّمَا الْوُضُوءُ حَدٌّ مِنْ حُدُودِ اللهِ لِيَعْلَمَ اللهُ مَنْ يُطِيعُهُ وَمَنْ يَعْصِيهِ ، وَإِنَّ (1) الْمُؤْمِنَ لَايُنَجِّسُهُ شَيْ‌ءٌ (2) ، إِنَّمَا يَكْفِيهِ مِثْلُ الدَّهْنِ ». (3) ‌

3903 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

وَأَبُو دَاوُدَ جَمِيعاً ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ أَبِي كَانَ يَقُولُ : إِنَّ لِلْوُضُوءِ حَدّاً مَنْ تَعَدَّاهُ لَمْ يُؤْجَرْ. وَكَانَ أَبِي يَقُولُ : إِنَّمَا يَتَلَدَّدُ (4) ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : ..................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ » : « فإنّ ».

(2). في « بخ » وتحف العقول والعلل : + « و ». وقوله عليه‌السلام : « لاينجّسه شي‌ء » ؛ يعني لاينجّسه شي‌ء من أعضائه ، ولايتنجّس بشي‌ء من الأحداث الخبيثة بحيث يحتاج في إزالته إلى صبّ الماء الزائد على الدهن ، كما هو الواقع في أغلب النجاسات الخبيثة ، بل يكفي أدنى ما يحصل به الجريان ولو باستعانة اليد. والعلاّمة المجلسي نقل انتساب الاكتفاء بالمسح في الغسل عند الضرورة عن بعض الأصحاب ، واتّفاق الأصحاب على لزوم الجريان في غير حال الضرورة ، ثمّ قال : « ولايخفى عليك أنّ ظاهر الأخبار الاكتفاء بالمسح كالدهن ، وحمل الأصحاب تلك الأخبار على أقلّ مراتب الجريان مبالغة ». راجع : الحبل المتين ، ص 100 ؛ الوافي ، ج 6 ، ص 309 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 66.

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 138 ، ح 387 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد. المحاسن ، ص 133 ، كتاب الصفوة ، ح 9 ، بسنده عن حمّاد بن عيسى ، وتمام الرواية فيه : « المؤمن لاينجّسه شي‌ء » ؛ علل الشرائع ، ص 279 ، ح 1 ، بسنده عن حمّاد بن عيسى ؛ الفقيه ، ج 1 ، ص 38 ، ح 78 ، مرسلاً .الوافي ، ج 6 ، ص 309 ، ح 4352 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 484 ، ح 1282 ؛ البحار ، ج 80 ، ص 127 ، ذيل ح 1.

(4). في « ى ، بخ ، بف ، جس ، جن » : « يتلذّذ ». والتلدّد : التلفّت يميناً وشمالاً تحيّراً ، والتحيّر متلبّداً ، أي متردّداً ، مأخوذ من لَدِيدَي العنق وهما صفحتاه. هذا في اللغة ، وأمّا المراد هاهنا فقال فيه العلّامة الفيض : « التلدّد بالمهملتين من اللداد بمعنى المخاصمة والمجادلة ، أشار به إلى مخاصمة العامّة معهم في نهيهم عن الغسلات الثلاث التي يستحبّونها وغير ذلك » ، وذكر العلّامة المجلسي فيه وجوهاً خمسة ، منها أن يكون المراد أنّه عليه‌السلام كان يلتفت عند قوله ذلك يميناً وشمالاً تقيّة ، ثمّ قال : « وقد يقرأ : أيّما بالياء المثنّاة من تحت ، والمراد أنّه كان =

وَمَا (1) حَدُّهُ؟ قَالَ : تَغْسِلُ (2) وَجْهَكَ وَيَدَيْكَ ، وَتَمْسَحُ رَأْسَكَ وَرِجْلَيْكَ ». (3) ‌

3904 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْجُنُبُ مَا جَرى عَلَيْهِ الْمَاءُ مِنْ جَسَدِهِ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ ، فَقَدْ أَجْزَأَهُ (4) ». (5) ‌

3905 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ (6) غُسْلِ الْجَنَابَةِ : كَمْ يُجْزِئُ مِنَ الْمَاءِ؟

فَقَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله يَغْتَسِلُ بِخَمْسَةِ أَمْدَادٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبَتِهِ ، وَيَغْتَسِلَانِ جَمِيعاً مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ». (7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= يقول ذلك كلّما يتلدّد ويختصم ». هذا ، وما قاله العلّامة الفيض لاتساعده اللغة ، كما أشار إليه العلّامة المجلسي. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 535 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 245 ( لبد ).

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بخ ، جس » والوافي : « ما » بدون الواو. | (2). في « بف » : « أن تغسل ». |

(3). الوافي ، ج 6 ، ص 310 ، ح 4357 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 387 ، ح 1020.

(4). في « غ ، جن » : « فقد أجزأ ». وفي مرآة العقول : « ظاهره - أي الحديث - أنّه لبيان أنّ أقلّ الجريان كاف سواء كان الماء قليلاً أو كثيراً ، ويحتمل أن يكون لبيان تبعيض الغسل وتوزيعه على الأعضاء ... ويكون المراد بالقليل والكثير قليل الجسد وكثيره ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 137 ، ح 380 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 123 ، ح 416 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم. راجع : الكافي ، كتاب الطهارة ، باب صفة الغسل والوضوء ... ، ح 4007 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 133 ، ح 368 الوافي ، ج 6 ، ص 522 ، ح 4841 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 240 ، ح 2045.

(6). في « غ ، ى ، بث ، بس ، جس ، جن » وحاشية « بح ، جح » والوافي والمرآة والوسائل والبحار والتهذيب ، ص 137 والاستبصار : + « وقت ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 137 ، ح 382 ، معلّقاً عن محمّد بن يحيى ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 122 ، ح 412 ، معلّقاً عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين. التهذيب ، ج 1 ، ص 370 ، ضمن ح 1130 ، بسند آخر عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 35 ، صدر ح 72 ، مرسلاً عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وفيهما من قوله : « كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يغتسل » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 523 ، ح 4842 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 242 ، ح 2049 ؛ البحار ، ج 80 ، ص 356.

3906 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ (1) ، عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يُجْزِئُكَ مِنَ الْغُسْلِ وَالاسْتِنْجَاءِ (2) مَا بَلَّتْ (3) يَمِينُكَ ». (4) ‌

3907 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). ورد الخبر في الاستبصار ، ج 1 ، ص 122 ، ح 415 ، بسنده عن يزيد بن إسحاق ، عن إسحاق ، عن هارون بن‌حمزة الغنوي. ولم يرد « عن إسحاق » في بعض نسخه ، وهو الصواب ؛ فقد روى يزيد بن إسحاق شعر كتاب هارون بن حمزة الغنوي ، وتكرّرت روايته عنه في الأسناد. راجع : رجال النجاشي ، ص 437 ، الرقم 1177 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 469 ، الرقم 1886 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 20 ، ص 258 - 260.

(2). يمكن قراءة « الغسل » بفتح الغين وضمّها ، وعلى الأوّل يشمل الوضوء والغسل ، والثاني يخصّ الغسل. والاستنجاء : غسل موضع النجو ، وهو ما يخرج من البطن ، أو مسحه بحجر أو مدر ، والأوّل مأخوذ من استنجيتُ الشجر إذا قطعته من أصله ؛ لأنّ الغسل يزيل الأثر. والثاني من استنجيتُ النخلة إذا التقطتَ رطبتها ؛ لأنّ المسح لايقطع النجاسة بل يبقى أثرها. وبالجملة الاستنجاء : إزالة الخبث من المخرجين. وقال في الوافي : « واريد بالاستنجاء تطهير الفرج من النجاسة سواء كانت البول أو المنيّ أو الغائط ؛ وذلك لأنّ إزالة العين لايتعيّن أن تكون بالماء ، بل يكفي فيه الخرقة ونحوها ، فيجزي للتطهير جريان أدنى ماء عليه ». وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 68 : « لعلّ المراد بالاستنجاء الاستنجاء من البول بقرينة اليمين ». وانظر : الصحاح ، ج 6 ، ص 2502 ؛ المصباح المنير ، ص 514 ( نجا ).

(3). هكذا في النسخ والوافي والمرآة والوسائل. وفي المطبوع : « ملئت ». وفي التهذيب والاستبصار : « بللت يدك » بدل « بلّت يمينك ». وقال العلّامة المجلسي في المرآة : « لعلّ المراد ببللها أخذ ماء قليل بها مرّة واحدة ، ويؤيّده أنّ في بعض النسخ القديمة : ما ملّت يمينك ، فيكون أصله ملأت فخفّف وحذف ، وعلى التقديرين يدلّ على عدم وجوب التعدّد في الاستنجاء. وقد يقرأ على النسخة الاُولى : بلت ، بالتخفيف أي عملت ، كما يقال : لله ‌بلاء فلان ، أي لا يشترط في الغسل والاستنجاء استعمال ظرف ، بل يكفي الصبّ باليد ، ولا يخفى ما فيه ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 138 ، ح 386 ، بسنده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب والحسن بن موسى الخشّاب ، عن يزيد بن إسحاق. الاستبصار ، ج 1 ، ص 122 ، ح 415 ، معلّقاً عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب والحسن بن موسى الخشّاب ، عن يزيد بن إسحاق ، عن إسحاق ، عن هارون بن حمزة الغنوي. راجع : فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 81 .الوافي ، ج 6 ، ص 311 ، ح 4360 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 322 ، ح 850 ؛ وج 2 ، ص 241 ، ح 2047.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام فِي الْوُضُوءِ ، قَالَ : « إِذَا مَسَّ جِلْدَكَ الْمَاءُ ، فَحَسْبُكَ (1) ». (2) ‌

3908 / 8. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : الرَّجُلُ يُجْنِبُ ، فَيَرْتَمِسُ فِي الْمَاءِ ارْتِمَاسَةً وَاحِدَةً وَيَخْرُجُ (3) ، يُجْزِئُهُ (4) ذلِكَ مِنْ (5) غُسْلِهِ؟ قَالَ : « نَعَمْ ». (6) ‌

3909 / 9. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ لِلّهِ مَلَكاً يَكْتُبُ سَرَفَ الْوَضُوءِ كَمَا يَكْتُبُ عُدْوَانَهُ(7)».(8)‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول : « واستدلّ به - أي بهذا الحديث - على عدم وجود الدلك وإمرار اليد ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 137 ، ح 381 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 123 ، ح 417 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد .الوافي ، ج 6 ، ص 310 ، ح 4355 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 485 ، ح 1284.

(3). هكذا في النسخ والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « فيخرج ».

(4). في « غ » : « أيجزئه ». وفي « بخ » : « فيجزئه ».

(5). في « بخ » : « عن ».

(6). الكافي ، كتاب الطهارة ، باب صفة الغسل والوضوء ... ، ح 4009 ؛ الفقيه ، ج 1 ، ص 86 ، ح 191 ؛ التهذيب ، ج 1 ، ص 148 ، ح 423 وضمن ح 422 ؛ وص 370 ، ضمن ح 1131 ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 125 ، ح 424. وفي كلّها بسند آخر ، مع اختلاف. الأمالي للصدوق ، ص 647 ، المجلس 93 ، ضمن إملاء الصدوق في وصف دين الإماميّة على الإيجاز والاختصار ، مع اختلاف .الوافي ، ج 6 ، ص 521 ، ح 4836 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 232 ، ح 2025.

(7). في « غ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جس ، جن » : « عذاوته ». وفي « بس » : « عذاوته ». ويعني بالسرف صرف الماء أكثر ممّا ينبغي في ما حدّ الله ، كما يفعله العامّة من الغسل ثلاثاً ، وبالعدوان التجاوز عمّا حدّ الله كغسل الرجلين مكان المسح ، أو يكون المراد بالعدوان التقصير فيه بأن لا يحصل الجريان أو غسل عضو زائد على المفروض. راجع : والوافي ؛ مرآة العقول.

(8). الوافي ، ج 6 ، ص 310 ، ح 4356 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 485 ، ح 1283.

15 - بَابُ السِّوَاكِ (1) ‌

3910 / 1. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَهْلٍ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « رَكْعَتَانِ بِالسِّوَاكِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً بِغَيْرِ سِوَاكٍ (2) ». (3) ‌

قَالَ : « وَقَالَ (4) رَسُولُ اللهِ (5) صلى‌الله‌عليه‌وآله : لَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلى أُمَّتِي ، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ ». (6) ‌

3911 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ السِّوَاكُ ». (7) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « جس » : « المسواك ». | (2). في « جس » : «بلا مسواك» بدل «بغير سواك». |

(3). المحاسن ، ص 561 ، كتاب المآكل ، ح 949 ، عن جعفر بن محمّد ، عن ابن القدّاح ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. وفيه ، ص 562 ، ح 950 ، بسند آخر ، مع اختلاف ؛ الخصال ، ص 480 ، أبواب الاثني عشر ، ذيل ح 52 ، بسند آخر عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. الفقيه ، ج 1 ، ص 54 ، ح 118 ، مرسلاً عن الباقر والصادق عليهما‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 673 ، ح 5224 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 19 ، ح 1353.

(4). هكذا في معظم النسخ والوسائل. وفي « بح » والمطبوع : « قال » بدون الواو. وفي « بف » والوافي : - « قال » الأوّل. (5). في « جن » : « النبيّ ».

(6). المحاسن ، ص 561 ، كتاب المآكل ، ح 946 ، عن جعفر بن محمّد ، عن ابن القدّاح. علل الشرائع ، ص 293 ، ح 1 ، بسنده عن عبدالله بن ميمون ، عن أبي جعفر عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. الفقيه ، ج 1 ، ص 55 ، ح 123 ، مرسلاً عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. وراجع : الكافي ، كتاب الزيّ والتجمّل والمروءة ، باب السواك ، ح 12763 .الوافي ، ج 6 ، ص 673 ، ح 5224 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 19 ، ح 1354.

(7). الكافي ، كتاب الزيّ والتجمّل والمروءة ، باب السواك ، ح 12754 و 12755 ؛ والمحاسن ، ص 560 ، كتاب =

3912 / 3. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (1) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَا زَالَ جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام يُوصِينِي بِالسِّوَاكِ حَتّى خِفْتُ (2) أَنْ أُحْفِيَ أَوْ أَدْرَدَ (3) ». (4) ‌

3913 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام فِي السِّوَاكِ ، قَالَ : « لَا تَدَعْهُ فِي كُلِّ ثَلَاثٍ (5) ، وَلَوْ أَنْ تُمِرَّهُ مَرَّةً ». (6) ‌

3914 / 5. عَلِيٌّ بِإِسْنَادِهِ ، قَالَ :

« أَدْنَى السِّوَاكِ أَنْ تَدْلُكَ (7) بِإِصْبَعِكَ ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= المآكل ، ح 939 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير ؛ الخصال ، ص 242 ، باب الأربعة ، ح 93 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. الفقيه ، ج 1 ، ص 52 ، ح 111 ، مرسلاً ، وتمام الرواية فيهما : « أربع من سنن المرسلين : التعطّر والسواك والنساء والحنّاء » .الوافي ، ج 6 ، ص 671 ، ح 5218 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 5 ، ح 1301.

(1). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد ، عدّة من أصحابنا.

(2). في الكافي ، ح 12756 وتحف العقول والمحاسن ، ح 940 وتحف العقول : « خشيت ».

(3). في « جس » : - « اُحفي أو ». وفي « بخ » : « و » بدل « أو ». والإحفاء : المبالغة والاستقصاء ، أي أستقصي على أسناني فأُذهبها بالتسّوك. وأدرد ، أي أذهب بأسناني ، من الدَرَد بمعنى ذهاب الأسنان ، يقال : دَرَدَ دَرَداً من باب تعب : سقطت أسنانه وبقيت اُصولها ، فالفعلان متقاربان في المعنى ، والمراد حتّى خفّت ذهاب أسناني من كثرة السواك. وقال العلّامة الفيض : « ويحتمل أن يكون الترديد من بعض الرواة ». والفعلان معلومان ، واحتمل العلّامة المجلسي كونهما مجهولين أيضاً. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 410 ( حفا ) ؛ وفيه ، ج 2 ، ص 112 ؛ المصباح المنير ، ص 191 ( درد ) مرآة العقول ، ج 13 ، ص 70.

(4). الكافي ، كتاب الزيّ والتجمّل ، باب السواك ، ح 12756 ؛ والمحاسن ، ص 560 ، كتاب المآكل ، ح 941 و 942 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي الأخيرين مع اختلاف. وفيه ، ح 940 ؛ والجعفريّات ، ص 15 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي الأخير مع اختلاف وزيادة في أوّله. الفقيه ، ج 1 ، ص 52 ، ح 10 ، مرسلاً عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في آخره الوافي ، ج 6 ، ص 671 ، ح 5219 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 5 ، ح 1300.

(5). في « ى » : « ثلاثة ».

(6). الفقيه ، ج 1 ، ص 54 ، ح 119 ، مرسلاً ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 673 ، ح 5225 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 15 ، ح 1340 ؛ وص 24 ، ح 1373. (7). في الوسائل : « تدلكه ».

(8). الوافي ، ج 6 ، ص 678 ، ح 5246 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 24 ، ح 1374.

3915 / 6. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنِ الْمُعَلّى أَبِي (1) عُثْمَانَ ، عَنْ الْمُعَلَّى (2) بْنِ خُنَيْسٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ السِّوَاكِ بَعْدَ الْوُضُوءِ؟

فَقَالَ : « الاِسْتِيَاكُ قَبْلَ أَنْ تَتَوَضَّأَ (3) ».

قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِنْ نَسِيَ حَتّى يَتَوَضَّأَ (4)؟

قَالَ : « يَسْتَاكُ ، ثُمَّ يَتَمَضْمَضُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ». (5) ‌

3916 / 7. وَرُوِيَ : « أَنَّ السُّنَّةَ فِي السِّوَاكِ فِي (6) وَقْتِ السَّحَرِ ». (7) ‌

3917 / 8. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي سَمَّالٍ (8) ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بس ، جح » وحاشية « بث » : « بن ». والمعلّى هذا ، هو المعلّى بن عثمان أبو عثمان الأحول. راجع : رجال‌النجاشي ، ص 417 ، الرقم 1115 ؛ رجال الطوسي ، ص 304 ، الرقم 4476.

(2). هكذا في « بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ». وفي « ى ، جن » والمطبوع : « معلّى ».

(3). في « غ ، بث ، بح ، جح ، جس » والوافي والمحاسن : « أن يتوضّأ ».

(4). في « بح ، جح » : « حتّى توضّأ ».

(5). المحاسن ، ص 561 ، كتاب المآكل ، ح 947 ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن معلّى بن عثمان. وفيه ، ص 563 ، ح 961 ، عن بعض من رواه ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « من استاك فليتمضمض » .الوافي ، ج 6 ، ص 332 ، ح 5225 ؛ وص 675 ، ح 5231 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 18 ، ذيل ح 1350.

(6). في « جس » : - « في ».

(7). الفقيه ، ج 1 ، ص 481 ، ذيل ح 1390 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 675 ، ح 5232 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 21 ، ح 1363.

(8). هكذا في « جح » وحاشية الوسائل. وفي « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جس » والمطبوع والوافي والوسائل : « سمّاك ». وفي « جن » : « السمّاك ». والظاهر أنّ أبابكر بن أبي سمّال ، هو والد إبراهيم بن أبي بكر محمّد بن الربيع بن أبي السمّال سِمعان بن هبيرة الذي ترجم له النجاشي في رجاله ، ص 21 ، الرقم 30 ، وذكره كأحد الرواة لكتاب داود بن فرقد ، في ص 158 ، الرقم 418.

وأبو سمّال ، سمعان بن هبيرة ، ذكره ابن ماكولا في الإكمال ، ج 4 ، ص 353 ، وكذا الدارقطني في المؤتلف =

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِذَا قُمْتَ بِاللَّيْلِ ، فَاسْتَكْ ؛ فَإِنَّ الْمَلَكَ يَأْتِيكَ ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلى فِيكَ ، وَلَيْسَ (1) مِنْ حَرْفٍ تَتْلُوهُ وَتَنْطِقُ (2) بِهِ إِلَّا صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، فَلْيَكُنْ (3) فُوكَ طَيِّبَ الرِّيحِ ». (4) ‌

16 - بَابُ الْمَضْمَضَةِ (5) وَالاسْتِنْشَاقِ (6) ‌

3918 / 1. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ حَكَمِ بْنِ حُكَيْمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَضْمَضَةِ وَالاسْتِنْشَاقِ : أَمِنَ (7) الْوُضُوءِ هِيَ؟ قَالَ : « لَا ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= والمختلف ، ج 3 ، ص 1240.

وما ورد في علل الشرائع ، ص 293 ، ح 1 ، من نقل الخبر بسنده عن عبدالله بن حمّاد ، عن أبي بكر بن أبي سماك ، أورده العلّامة المجلسي نقلاً من العلل في البحار ، ج 73 ، ص 126 ، ح 4 ؛ وج 77 ، ص 341 ، ح 19 ؛ وج 84 ، ص 207 ، ح 19 والمذكور في المواضع الثلاثة هو « أبي بكر بن أبي سمّال ».

وتبيّن ممّا مرّ أنّ ما ورد في رجال الطوسي ، ص 285 ، الرقم 4144 من « محمّد بن أبي السمان النجاشي واسم أبي السمان سمعان بن هبيرة النجاشي الأسدي » ، فهو محرّف.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بح ، جس » والوسائل والعلل : « فليس ». | (2). في « بس » : « يتلوه وينطق ». |

(3). في « جس » : « فيكون ».

(4). علل الشرائع ، ص 293 ، ح 1 ، بسنده عن عبدالله بن حمّاد. المحاسن ، ص 559 ، كتاب المآكل ، ح 930 ، بسند آخر ، مع اختلاف .الوافي ، ج 6 ، ص 675 ، ح 5233 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 21 ، ح 1362.

(5). « المـَضْمَضَةُ » : تحريك الماء بالإدارة في الفم. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1106 ؛ المصباح المنير ، ص 575 ( مضض ).

(6). « الاستنشاق » : جعل الماء في الأنف وجذبه بالنَفَس لينزل ما في الأنف ، فكأنّ الماء مجعول للاشتمام مجاز ، فهو من استنشاق الريح إذا شممتها مع قوّة. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 59 ؛ المصباح المنير ، ص 606 (نشق).

(7). في « بخ » : « من » بدون الهمزة.

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 78 ، ح 199 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 66 ، ح 199 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وتمام =

3919 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ شَاذَانَ بْنِ الْخَلِيلِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ‌أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَضْمَضَةِ وَالاسْتِنْشَاقِ؟

قَالَ : « لَيْسَ هُمَا مِنَ الْوُضُوءِ ، هُمَا مِنَ الْجَوْفِ (1) ». (2)

3920 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَيْسَ عَلَيْكَ مَضْمَضَةٌ وَلَا اسْتِنْشَاقٌ (3) ؛ لِأَنَّهُمَا مِنَ الْجَوْفِ». (4) ‌

17 - بَابُ صِفَةِ الْوُضُوءِ‌

3921 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ أَبَانٍ وَجَمِيلٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الرواية فيهما : « المضمضة والاستنشاق ليسا من الوضوء ». وفيه ، ص 131 ، ح 361 ، بسند آخر عن العسكري عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 336 ، ح 4411 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 432 ، ح 1131.

(1). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 72 : « قوله عليه‌السلام : من الجوف ؛ يعني أنّ الوجه المأمور بغسله في الآية هو الظاهر منه لا البواطن. وقال الشيخ البهائي رحمه‌الله : يمكن أن يكون الكلام وارداً في غسل الميّت وليس فيه مضمضة ولا استنشاق عندنا ».

(2). علل الشرائع ، ص 286 ، ح 1 ، بسنده عن يونس بن عبدالرحمن ، عمّن أخبره ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 337 ، ح 4413 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 432 ، ح 1132.

(3). في « جس » والتهذيب ، ح 201 : « استنشاق ولا مضمضة ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 78 ، ح 201 ، بسنده عن الكليني. وفيه ، ص 131 ، ح 359 ، معلّقاً عن عليّ بن الحكم ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 117 ، ح 395 ، بسنده عن عليّ بن الحكم. التهذيب ، ج 1 ، ص 78 ، ح 202 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف وزيادة .الوافي ، ج 6 ، ص 337 ، ح 4414 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 432 ، ح 1133.

حَكى لَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام وُضُوءَ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَدَعَا بِقَدَحٍ ، وَأَخَذَ (1) كَفّاً مِنْ مَاءٍ (2) ، فَأَسْدَلَهُ عَلى وَجْهِهِ ، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ مِنَ الْجَانِبَيْنِ جَمِيعاً ، ثُمَّ أَعَادَ يَدَهُ الْيُسْرى (3) فِي الْإِنَاءِ ، فَأَسْدَلَهَا (4) عَلى يَدِهِ الْيُمْنى ، ثُمَّ مَسَحَ جَوَانِبَهَا ، ثُمَّ أَعَادَ الْيُمْنى فِي الاِنَاءِ ، فَصَبَّهَا عَلَى الْيُسْرى ، ثُمَّ صَنَعَ بِهَا كَمَا صَنَعَ بِالْيُمْنى ، ثُمَّ مَسَحَ بِمَا بَقِيَ فِي يَدِهِ (5) رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ ، وَلَمْ يُعِدْهُمَا (6) فِي الْإِنَاءِ.(7)

3922 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ (8) : « أَلَا (9) أَحْكِي لَكُمْ وُضُوءَ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله؟ » فَأَخَذَ بِكَفِّهِ (10) الْيُمْنى كَفّاً مِنْ مَاءٍ (11) ، فَغَسَلَ بِهِ (12) وَجْهَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ الْيُسْرى (13) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في معظم النسخ. وفي « بح ، جس ، جن » والمطبوع والوسائل : « فأخذ ».

(2). في حاشية « بث » والمرآة : « من الماء ». والإسدال في اللغة : الإرخاء والإرسال ، يقال : سَدَلَ الثوب وأسدله : أرخاه وأرسله. والمراد هنا الصبّ. قال المطرزي : « أسدل خطأ وإن كنت قرأته في نهج البلاغة ؛ لأنّي كنت استقريت الكتب فلم أجده ، وإنّما الاعتماد على الشائع المستفيض المحفوظ من الثقات ». راجع : المغرب ، ص 221 ؛ لسان العرب ، ج 11 ، ص 333 ( سدل ) ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 73.

(3). قال الشيخ البهائي : « قوله : ثمّ أعاد اليسرى في الإناء ، كأنّ الظاهر أن يقول : ثمّ أدخل اليسرى ، ولعلّه أطلق‌ الإعادة على الإدخال الابتدائي لمشاكلة قوله فيما بعد : ثمّ أعاد اليمنى ... ويمكن أن يقال : إنّه أطلق الإعادة باعتبار كونها يداً لا باعتبار كونها يسرى ». وذكر العلّامة الفيض ما يقرب من الأخير ، ثمّ قال : « وكذا الضمير في « لم يعدها » يرجع إلى مطلق اليد ، وفي بعض النسخ : ولم يعدهما ، وهو أوضح ». راجع : الحبل المتين ، ص 54.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بح » : « فأسدل ». | (5). في الوافي والتهذيب والاستبصار : « يديه ». |

(6). في الوافي والتهذيب : « لم يعدها ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 55 ، ح 157 ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 58 ، ح 171 ، بسندهما عن جميل ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 273 ، ح 4278 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 390 ، ح 1025.

(8). هكذا في النسخ والوافي والوسائل. وفي المطبوع : - « قال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « بث » : « لا » من دون الهمزة. | (10). في حاشية « بح » : « بيده ». |
| (11). في الوسائل : - « من ماء ». | (12). في « بث » : «وصبّه على» بدل «فغسل به». |

(13). في « بث » : « ومسح جانبيه حتّى مسحه كلّه وأخذ » بدل « ثمّ أخذ بيده اليسرى ».

كَفّاً (1) ، فَغَسَلَ بِهِ يَدَهُ (2) الْيُمْنى ، ثُمَّ أَخَذَ (3) بِيَدِهِ الْيُمْنى كَفّاً مِنْ مَاءٍ ، فَغَسَلَ بِهِ يَدَهُ (4) الْيُسْرى ، ثُمَّ مَسَحَ بِفَضْلِ يَدَيْهِ (5) رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ. (6) ‌

3923 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « يَأْخُذُ أَحَدُكُمُ الرَّاحَةَ مِنَ الدُّهْنِ ، فَيَمْلَأُ بِهَا جَسَدَهُ ، وَالْمَاءُ أَوْسَعُ (7) ، أَلَا أَحْكِي لَكُمْ وُضُوءَ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله؟ » قُلْتُ : بَلى ، قَالَ : فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ، وَلَمْ يَغْسِلْ يَدَهُ ، فَأَخَذَ (8) كَفّاً مِنْ مَاءٍ (9) ، فَصَبَّهُ عَلى وَجْهِهِ ، ثُمَّ مَسَحَ جَانِبَيْهِ حَتّى مَسَحَهُ كُلَّهُ ، ثُمَّ أَخَذَ كَفّاً آخَرَ بِيَمِينِهِ ، فَصَبَّهُ عَلى يَسَارِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ بِهِ ذِرَاعَهُ الْأَيْمَنَ ، ثُمَّ أَخَذَ كَفّاً آخَرَ ، فَغَسَلَ بِهِ ذِرَاعَهُ الْأَيْسَرَ ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ بِمَا بَقِيَ فِي يَدَيْهِ. (10) ‌

3924 / 4. عَلِيٌّ (11) ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في معظم النسخ والوافي والوسائل. وفي « بث » : + « من ماء بيده اليمنى وصبّه على يساره ». وفي‌المطبوع : + « من ماء ». (2). في « بث » : - « يده ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بث » : « وأخذ ». | (4). في «بح»:-«به». وفي«بف» والوافي :-«يده». |

(5). في « جن » : « يده ».

(6). الاستبصار ، ج 1 ، ص 69 ، ح 209 ، بسند آخر ، مع اختلاف. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 300 ، ح 56 ، عن عبدالله بن سليمان ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره .الوافي ، ج 6 ، ص 274 ، ح 4279 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 389 ، ح 1023.

(7). هكذا في معظم النسخ والوافي والوسائل. وفي « بف » وحاشية « بخ » والمطبوع والكافي ، ح 3901 : + « من‌ذلك ». (8). في الوافي : « وأخذ ».

(9). في حاشية « بث » : « من الماء ».

(10). الكافي ، كتاب الطهارة ، باب مقدار الماء الذي يجزي الوضوء والغسل ، ح 3901 ، إلى قوله : « والماء أوسع» .الوافي ، ج 6 ، ص 274 ، ح 4280 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 391 ، ح 1026.

(11). في الوسائل : + « بن إبراهيم ».

عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « أَلَا أَحْكِي لَكُمْ وُضُوءَ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله؟ » فَقُلْنَا (1) : بَلى ، فَدَعَا بِقَعْبٍ (2) فِيهِ شَيْ‌ءٌ مِنْ مَاءٍ ، ثُمَّ وَضَعَهُ (3) بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ (4) ، ثُمَّ غَمَسَ فِيهِ كَفَّهُ الْيُمْنى ، ثُمَّ قَالَ : « هكَذَا إِذَا كَانَتِ الْكَفُّ طَاهِرَةً » ثُمَّ غَرَفَ فَمَلَأَهَا (5) مَاءً ، فَوَضَعَهَا عَلى جَبِينِهِ (6) ، ثُمَّ قَالَ : « بِسْمِ اللهِ » وَسَدَلَهُ عَلى أَطْرَافِ لِحْيَتِهِ ، ثُمَّ أَمَرَّ (7) يَدَهُ عَلى وَجْهِهِ وَظَاهِرِ جَبِينِهِ (8) مَرَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ غَمَسَ يَدَهُ الْيُسْرى ، فَغَرَفَ بِهَا مِلْأَهَا (9) ، ثُمَّ وَضَعَهُ (10) عَلى مِرْفَقِهِ الْيُمْنى ، وَأَمَرَّ (11) كَفَّهُ عَلى سَاعِدِهِ حَتّى جَرَى الْمَاءُ عَلى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ، ثُمَّ غَرَفَ بِيَمِينِهِ مِلْأَهَا ، فَوَضَعَهُ (12) عَلى مِرْفَقِهِ الْيُسْرى ، وَأَمَرَّ (13) كَفَّهُ عَلى سَاعِدِهِ حَتّى جَرَى الْمَاءُ عَلى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ، وَمَسَحَ مُقَدَّمَ رَأْسِهِ وَظَهْرَ قَدَمَيْهِ بِبِلَّةِ يَسَارِهِ (14) وَبَقِيَّةِ بِلَّةِ يُمْنَاهُ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى » : « قلت ». وفي « بح ، جح » : « قلنا ». وفي « بف » : « فقلت ».

(2). « القَعْب » : قَدَحٌ من خشب مُقعَّرٌ. وقيل : هو القدح الضخم الغليظ الجافي. وقيل غير ذلك. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 204 ؛ لسان العرب ، ج 1 ، ص 683 ( قعب ).

(3). في « غ ، ى ، بث ، جس » والمرآة والوسائل : « فوضعه ».

(4). « حَسَرَ عن ذراعيه » ، أي كشف كُمّيه عن ذراعيه وأخرج ذراعيه عن كمّيه ، فالمفعول محذوف. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 629 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 383 ( حسر ).

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الوسائل : « ملأها ». | (6). في « ظ » : « جبهته ». |
| (7). في « جن » : « ثمّ مرّ ». | (8). في « ى » وحاشية « بح ، جن » : « جبينيه ». |
| (9). في « جس » : + « ماء ». | (10). في « ى » : « ثمّ وضعها ». |

(11). في « ظ ، جس » وحاشية « بح » والوسائل : « فأمرّ ». وفي « جن » : « ومرّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « ى » وحاشية « جن » : « فوضعها ». | (13). في «ى ،بح ،بخ ،جس » والوسائل : «فأمرّ». |

(14). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 75 : « قوله عليه‌السلام : ببلّة يساره ، حمل هذا الكلام على اللفّ والنشر المرتّب يقتضي ‌مسحه عليه‌السلام رأسه بيساره ، وهو في غاية البعد. وحمله على المشوّش أيضاً بعيد ، وذكر البقيّة في اليمنى دون اليسرى لا يساعده ، فالأظهر أن يكون قوله عليه‌السلام : « ببلّة يساره » مع ما عطف عليه من متعلّقات مسح القدمين فقط ، وعود القيد إلى كلا المتعاطفين غير لازم ... وحينئذٍ يكون في إدراج لفظ البقيّة إشعار بأنّه عليه‌السلام مسح رأسه بيمناه ».

قَالَ (1) : وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « إِنَّ اللهَ وَتْرٌ (2) يُحِبُّ الْوَتْرَ ، فَقَدْ يُجْزِئُكَ مِنَ الْوُضُوءِ ثَلَاثُ غُرَفَاتٍ : وَاحِدَةٌ لِلْوَجْهِ ، وَاثْنَتَانِ (3) لِلذِّرَاعَيْنِ ، وَتَمْسَحُ (4) بِبِلَّةِ (5) يُمْنَاكَ (6) نَاصِيَتَكَ (7) ، وَمَا بَقِيَ مِنْ بِلَّةِ يَمِينِكَ ظَهْرَ قَدَمِكَ الْيُمْنى ، وَتَمْسَحُ (8) بِبِلَّةِ يَسَارِكَ ظَهْرَ قَدَمِكَ الْيُسْرى ».

قَالَ زُرَارَةُ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « سَأَلَ رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَحَكى لَهُ مِثْلَ ذلِكَ ». (9) ‌

3925 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ وَبُكَيْرٍ :

أَنَّهُمَا سَأَلَا أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَدَعَا بِطَسْتٍ (10) ، أَوْ تَوْرٍ (11) فِيهِ مَاءٌ ، فَغَمَسَ يَدَهُ (12) الْيُمْنى ، فَغَرَفَ بِهَا غُرْفَةً ، فَصَبَّهَا (13) عَلى وَجْهِهِ ، فَغَسَلَ بِهَا وَجْهَهُ ، ثُمَّ غَمَسَ كَفَّهُ الْيُسْرى ، فَغَرَفَ بِهَا غُرْفَةً (14) ، فَأَفْرَغَ عَلى ذِرَاعِهِ الْيُمْنى ، فَغَسَلَ (15) بِهَا ذِرَاعَهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الضمير المستتر في « قال » راجع إلى زرارة ، فينسحب إليه الطريقان المذكوران في صدر الخبر.

(2). في « جس » : « الوتر ». و « الوتر » : الفرد ، وتكسر واوه وتفتح ، فالله واحد في ذاته فلا يقبل الانقسام والتجزئة ، واحد في صفاته فلا شبه له ولا مثل ، واحد في أفعاله فلا شريك له ولا معين. و « يحبّ الوتر » أي يثيب عليه ويقبله من عامله ويرضى به عن العبد. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 147 ؛ مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 509 ( وتر ).

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « غ ، بح » : « واثنان ». | (4). في « بس ، جس » : « ويمسح ». |
| (5). في « بف » : « بلّة ». | (6). في « جن » : « يمينك ». |
| (7). في «بف» وحاشية «ى ، جح» : «بناصيتك». | (8). في « بس » : « ويمسح ». |

(9). الفقيه ، ج 1 ، ص 36 ، ح 74 ، مرسلاً ، إلى قوله : « ظهر قدميه ببلّة يساره وبقيّة بلّة يمناه » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 274 ، ح 4281 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 387 ، ح 1021.

(10). في « ظ ، غ ، ى ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » والوسائل وتفسير العيّاشي ، ح 51 : « بطشت ».

(11). في « بس » : « كوز ». و « التَوْرُ » : إناء من صُفْرٍ وهو النحاس الأصفر ، أو حجارةٍ يشرب فيه ، وقد يتوضّأ منه. وقال العلّامة المجلسي : « الترديد من الراوي ، أو منه عليه‌السلام للتخيير بين إحضار أيّهما تيسّر ». راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 199 ؛ المغرب ، ص 63 ( تور ) (12). في « ظ ، جس » : « بيده ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13). في «بح»:«فصبّه».وفي «جس» : « صبّه ». | (14). في « جس » : - « غرفة ». |

(15). في « غ » : « وغسل ».

مِنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَفِّ لَايَرُدُّهَا (1) إِلَى الْمِرْفَقِ ، ثُمَّ غَمَسَ كَفَّهُ الْيُمْنى ، فَأَفْرَغَ بِهَا عَلى ذِرَاعِهِ الْيُسْرى مِنَ الْمِرْفَقِ ، وَصَنَعَ بِهَا مِثْلَ (2) مَا صَنَعَ بِالْيُمْنى ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ وَقَدَمَيْهِ بِبَلَلِ كَفِّهِ ، لَمْ يُحْدِثْ لَهُمَا مَاءً جَدِيداً ، ثُمَّ قَالَ : « وَلَايُدْخِلُ أَصَابِعَهُ تَحْتَ الشِّرَاكِ (3) ».

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (4) إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ ) (5) فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَدَعَ شَيْئاً مِنْ وَجْهِهِ إِلَّا غَسَلَهُ ، وَأَمَرَ بِغَسْلِ (6) الْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَدَعَ شَيْئاً (7) مِنْ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ (8) إِلَّا غَسَلَهُ (9) ؛ لِأَنَّ اللهَ يَقُولُ : ( فَاغْسِلُوا ) (10) ( وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ ) ثُمَّ قَالَ : ( وَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ) (11) فَإِذَا مَسَحَ بِشَيْ‌ءٍ مِنْ رَأْسِهِ ، أَوْ بِشَيْ‌ءٍ مِنْ قَدَمَيْهِ مَا بَيْنَ الْكَعْبَيْنِ إِلى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، فَقَدْ أَجْزَأَهُ ».

قَالَ : فَقُلْنَا : أَيْنَ الْكَعْبَانِ؟ قَالَ (12) : « هَاهُنَا » يَعْنِي الْمَفْصِلَ (13) دُونَ عَظْمِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جس » : « فلا يردّها ».

(2). في « ى » : « فصنع » بدل « وصنع ». وفي « جس » : - « بها ». وفي « ظ » : - « مثل ».

(3). في « جس » : - « ثمّ قال : ولا يدخل أصابعه تحت الشراك. قال ». وقوله : « الشِراك » : أحد سيور النعل التي تكون على وجهها ، والسَيْر : قطعة من الجلد ونحوه مستطيلة. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 467 ؛ المصباح المنير ، ص 311 ( شرك ). (4). في « بف » والوافي : - ( يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ).

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « غ » : + ( إِلَى الْمَرَافِقِ ). | (6). في « جح » : « أن يغسل » بدل « بغسل ». |

(7). في « ظ » والوسائل وتفسير العيّاشي ، ح 51 : - « شيئاً ».

(8). في « ظ » والوسائل وتفسير العيّاشي ، ح 51 : + « شيئاً ».

(9). في « جس » : - « وأمر بغسل اليدين - إلى - إلّا غسله ».

(10). هكذا في القرآن و « ظ ، غ ، بث ، بح ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن ». وفي « بخ ، ى » : « واغسلوا ». وفي المطبوع : « اغسلوا ». (11). المائدة (5) : 6.

(12). في « بث » : + « هما ».

(13). ظاهر هذا الخبر أو صريحه يدلّ على أنّ الكعب هو المفصل ، وتساعده اللغة ، دون العظم المرتفع في ظهر القدم الواقع بين المفصل والمشط ، كما قاله بعض الأصحاب ، ولا أحد الناتئين عن يمين القدم وشماله ، كما ذهب إليه بعض العامّة. راجع : الوافي ، ج 6 ، ص 277 ؛ المصباح المنير ، ص 534 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 221 (كعب ). ولتحقيق الحال في المسألة راجع : الحبل المتين ، ص 74 - 84.

السَّاقِ (1) ، فَقُلْنَا : هذَا مَا هُوَ؟ فَقَالَ : « هذَا مِنْ عَظْمِ السَّاقِ (2) ، وَالْكَعْبُ أَسْفَلُ مِنْ ذلِكَ».

فَقُلْنَا (3) : أَصْلَحَكَ اللهُ ، فَالْغُرْفَةُ الْوَاحِدَةُ تُجْزِئُ لِلْوَجْهِ وَغُرْفَةٌ لِلذِّرَاعِ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، إِذَا بَالَغْتَ فِيهَا ، وَالثِّنْتَانِ تَأْتِيَانِ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ ». (4) ‌

3926 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (5) وَغَيْرُهُ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِبَاطٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْوُضُوءِ لِلصَّلَاةِ؟

فَقَالَ (6) : « مَرَّةٌ مَرَّةٌ (7) ». (8) ‌

3927 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الحبل المتين ، ص 73 : « ولفظة دون ... إمّا بمعنى تحت ، أو بمعنى عند ، أو بمعنى غير ».

(2). في « بس » : - « فقلنا هذا ... عظم الساق ».

(3). في « بح » : « قلنا ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 81 ، ح 211 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 71 ح 216 ، بسندهما عن الكليني ، من قوله : « فقلنا : أصلحك الله ». وفيه ، ص 76 ، ح 191 ، بسنده عن ابن أبي عمير ، من قوله : ( وَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ ) إلى قوله : « فقال : هذا من عظم الساق » مع اختلاف يسير. وفيه ، ص 56 ، ح 158 ، بسنده عن ابن اذينة ، إلى قوله : « لم يحدث لهما ماءاً جديداً » مع اختلاف. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 298 ، ح 51 ، عن زرارة وبكير بن أعين ، مع اختلاف يسير ؛ وفيه ، ح 50 ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، من قوله : « إنّ الله عزّوجلّ يقول : ( يا أَيُّهَا الَّذِينَ ) إلى قوله : « يعني المفصل دون عظم الساق » مع اختلاف .الوافي ، ج 6 ، ص 276 ، ح 4284 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 388 ، ح 1022.

(5). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس » وحاشية « جن » : « الحسين ». وهو سهو ؛ فقد أكثر محمّد بن‌الحسن شيخ المصنّف من الرواية عن سهل [ بن زياد ]. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 15 ، ص 374 - 375.

(6). في « جس » : « قال ».

(7). في « جس » والوسائل : + « هو ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 80 ، ح 206 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 69 ، ح 211 ، بسندهما عن الكليني. عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 127 ، ضمن ح 2 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 47 ، ذيل ح 92. الأمالي للصدوق ، ص 645 ، المجلس 93 ، ضمن وصف دين الإماميّة على الإيجاز والاختصار ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 317 ، ح 4373 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 437 ، ح 1146.

وَأَبُو دَاوُدَ (1) جَمِيعاً ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أبِي الْمُغِيرَةِ (2) ، عَنْ مُيَسِّرٍ (3) :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْوُضُوءُ وَاحِدَةٌ وَاحِدَةٌ » وَوَصَفَ الْكَعْبَ فِي (4) ظَهْرِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بف ، جح ، جس ، جن ». وفي « بخ ، بس » والمطبوع : « أبي داود ». وما أثبتناه هوالصواب ، كما تقدّم في ذيل ح 2840.

(2). هكذا في « بف ». وفي « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جح ، جن » والمطبوع : « عليّ بن المغيرة ». والظاهر أنّ عليّاً هذا هو والد الحسن بن عليّ بن أبي المغيرة الزبيدي ، الذي ترجم له النجاشي في رجاله ، ص 49 ، الرقم 106 ، وقال : « ثقة هو وأبوه ».

واسم أبي المغيرة هو حسّان ؛ فقد ذكر الشيخ الطوسي تارة عليّ بن أبي المغيرة الزبيدي الأزرق في أصحاب محمّد بن عليّ بن الحسين عليه‌السلام ، واُخرى عليّ بن أبي المغيرة حسّان الزُبَيدي في أصحاب الصادق عليه‌السلام. راجع : رجال الطوسي ، ص 142 ، الرقم 1530 ؛ وص 244 ، الرقم 3383.

وأمّا عليّ بن المغيرة ، فقد ذكر البرقي في رجاله ، ص 18 ، عليّ بن المغيرة الزبيدي الأزرق ، في أصحاب الصادق عليه‌السلام من أدركه من أصحاب أبي جعفر عليه‌السلام ، وهو متّحد مع المذكور في رجال الطوسي والمشار إليه في رجال النجاشي ، كما هو ظاهر. وذكر أيضاً في ص 25 ، عليّ بن المغيرة في أصحاب الصادق عليه‌السلام. وهل هو متّحد مع السابق أو هو شخص آخر؟ لايُعلم بالجزم جواب هذا السؤال ، ولكن لايحصل الاطمئنان بصحّة العنوان بعد وقوع التحريف في من ذكره سابقاً. ويؤيّد ما أثبتناه أنّ الخبر رواه الشيخ في التهذيب ، ج 1 ، ص 75 ، ح 189 ؛ وص 80 ، ح 205 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 69 ، ح 210 ، ونقله عنه الشيخ الحرّ في الوسائل ، ج 1 ، ص 435 ، ح 1141 ، والمذكور في جميع المواضع هو « عليّ بن أبي المغيرة ».

(3). هكذا في حاشية « ى ، جش ». وفي « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جش ، جن » والمطبوع : « ميسرة ».

وما اثبتناه هو الظاهر ؛ فإنّه لم يثبت في رواة أبي جعفر عليه‌السلام من يسمّى بميسرة. والمراد من ميسِّر هذا ، هو ميسِّر بن عبدالعزيز ، الراوي عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما‌السلام الذي مات في حياة أبي عبدالله عليه‌السلام. وهو والد علي بن ميسِّر ، كما أشرنا إليه في الكافي ، ذيل ح 1471. راجع : رجال البرقي ، ص 15 ؛ وص 42 ؛ رجال الكشي ، ص 242 ، الرقم 443 ، و 444 ؛ رجال الطوسي ، ص 145 ، الرقم 1581 ؛ وص 309 ، الرقم 4572 ؛ رجال النجاشي ، ص 368 ، الرقم 997.

ويوكِّد ذلك ما ورد في التهذيب ، ج 1 ، ص 75 ، ح 190 ، من الخبر الدالّ على كيفيّة كون الوضوء واحدة ووصفِ الكعب بالتفضيل ، عن أبان بن عثمان ، عن ميسِّر عن أبي جعفر عليه‌السلام.

هذا ، وما ورد في رجال البرقي ، ص 15 ، من عدّ ميسرة في أصحاب أبي جعفر عليه‌السلام ثمّ عدّه في ص 18 ، من أصحاب أبي عبدالله عليه‌السلام من أدرك من أصحاب أبي جعفر عليه‌السلام ، ولايعتمد عليه لاحتمال كونه مأخوذاً من الأسناد المحرّفة. (4). في « جس » : « على ».

الْقَدَمِ (1).(2) ‌

3928 / 8. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيى ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ :

كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَدَعَا بِمَاءٍ ، فَمَلَأَ (3) بِهِ كَفَّهُ ، فَعَمَّ بِهِ وَجْهَهُ ، ثُمَّ مَلَأَ كَفَّهُ ، فَعَمَّ بِهِ يَدَهُ الْيُمْنى ، ثُمَّ مَلَأَ كَفَّهُ ، فَعَمَّ بِهِ (4) الْيُسْرى ، ثُمَّ مَسَحَ عَلى رَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ ، وَقَالَ : « هذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ حَدَثاً » يَعْنِي بِهِ التَّعَدِّيَ فِي الْوُضُوءِ. (5) ‌

3929 / 9. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (6) ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْوُضُوءِ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). قال ابن الأثير في النهاية ، ج 4 ، ص 178 : « الكعبان : العظمان الناتئان عند مفصل الساق والقدم عن الجنبين ، وذهب قوم إلى أنّهما العظمان اللذان في ظهر القدم ، وهو مذهب الشيعة ». وفي الوافي : « وَصْفُ الكعب في ظهر القدم لا ينافي كونها المفصل ؛ لأنّه في ظهرها ومنتهاها ، وإنّما قال ذلك ردّاً على المخالفين ؛ حيث جعلوها في طرفي القدم وجانبيها ».

وللشيخ البهائي قدس‌سره هاهنا بحث مفصّل مفيد ، إن شئت فراجع : الحبل المتين ، ص 18 - 23.

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 75 ، ح 189 ؛ وص 80 ، ح 205 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 69 ، ح 210 ، بسند آخر عن الحسين بن سعيد. التهذيب ، ج 1 ، ص 75 ، ضمن ح 190 ، بسنده عن ميسّر ، وتمام الرواية فيه : « ثمّ وضع يده على ظهر القدم ، ثمّ قال : هذا هو الكعب ». تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 300 ، ح 55 ، عن ميسّر. الفقيه ، ج 1 ، ص 38 ، صدر ح 77 ، وتمام الرواية فيه هكذا : « بإسناد منقطع يرويه أبو جعفر الأحول ذكره عمّن رواه ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : فرض الله الوضوء واحدة واحدة » .الوافي ، ج 6 ، ص 317 ، ح 4372 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 435 ، ذيل ح 1141. (3). في « جس » : « وملأ ».

(4). هكذا في معظم النسخ والوافي. وفي « بس » والمطبوع والوسائل : + « يده ».

(5). الوافي ، ج 6 ، ص 311 ، ح 4358 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 437 ، ح 1148.

(6). في التهذيب والاستبصار : « محمّد بن الحسن وغيره » بدل « عليّ بن محمّد ومحمّد بن الحسن ».

فَقَالَ : « مَا كَانَ وُضُوءُ عَلِيٍّ عليه‌السلام (1) إِلَّا مَرَّةً مَرَّةً ». (2) ‌

|  |  |
| --- | --- |
|  | هذَا دَلِيلٌ عَلى (3) أَنَّ الْوُضُوءَ إِنَّمَا هُوَ مَرَّةٌ (4) مَرَّةٌ ؛ لِأَنَّهُ صلى‌الله‌عليه‌وآله كَانَ (5) إِذَا وَرَدَ (6) عَلَيْهِ أَمْرَانِ كِلَاهُمَا لِلّهِ طَاعَةٌ ، أَخَذَ بِأَحْوَطِهِمَا ، وَأَشَدِّهِمَا عَلى بَدَنِهِ. (7)  وَإِنَّ الَّذِي جَاءَ عَنْهُمْ عليهم‌السلام أَنَّهُ قَالَ : « الْوُضُوءُ مَرَّتَانِ » إِنَّهُ (8) هُوَ لِمَنْ (9) لَمْ يُقْنِعْهُ مَرَّةٌ وَاسْتَزَادَهُ ، فَقَالَ : « مَرَّتَانِ » ثُمَّ قَالَ : « وَمَنْ زَادَ عَلى مَرَّتَيْنِ لَمْ يُؤْجَرْ ».(10)  وَهُوَ (11) أَقْصى (12) غَايَةِ الْحَدِّ فِي الْوُضُوءِ الَّذِي مَنْ تَجَاوَزَهُ أَثِمَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وُضُوءٌ ، وَكَانَ كَمَنْ (13) صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ ، وَلَوْ لَمْ يُطْلِقْ عليه‌السلام فِي الْمَرَّتَيْنِ ، لَكَانَ سَبِيلُهُمَا‌ |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الفقيه والاستبصار : « رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله » بدل « عليّ عليه‌السلام ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 80 ، ح 207 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 70 ، ح 212 ، بسندهما عن الكليني. الخصال ، ص 28 ، باب الواحد ، ح 101 ، بسند آخر عن ابن عمر ، وفيه : « ... عن ابن عمر أنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله توضّأ مرّة مرّة ». الفقيه ، ج 1 ، ص 38 ، ح 76 ، مرسلاً ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره .الوافي ، ج 6 ، ص 318 ، ح 4374 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 437 ، ح 1147.

(3). في « ظ ، ى ، بث ، بس ، بف ، جس » : - « على ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « غ ، جس » : - « مرّة ». | (5). في « جس » : - « كان ». |

(6). في « جن » : « إذا أورِدَ ».

(7). الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن ح 14915 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 692 ، المجلس 39 ، ضمن ح 13 ، بسندهما عن أبي جعفر عليه‌السلام. الكافي ، نفس الكتاب ، ضمن ح 14988 ، بسنده عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ الأمالي للصدوق ، ص 281 المجلس 47 ، ضمن ح 14 ، بسنده عن أبي جعفر عليه‌السلام ، والأخيران في شأن عليّ عليه‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوسائل ، ج 1 ، ص 441 ، ذيل ح 1166.

(8). في حاشية « بح ، بخ » : « إنّما ».

(9). في « ظ ، غ ، بح ، بخ ، بس ، جح ، جس » : - « لمن ». وفي الوسائل : « هو أنّه » بدل « إنّه هو لمن».

(10). التهذيب ، ج 1 ، ص 80 ، صدر ح 210 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 70 ، صدر ح 215 ، بسندهما عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفيهما : « الوضوء مثنى مثنى ، من زاد لم يؤجر عليه ». الفقيه ، ج 1 ، ص 39 ، ذيل ح 80 ، مرسلاً ، وتمام الرواية فيه : « إنّ من زاد على مرّتين لم يؤجر ». راجع : الأمالي للصدوق ، ص 645 ، المجلس 93 ؛ والخصال ، ص 603 ، أبواب الثمانين ومافوقه ، ح 9 ؛ وتحف العقول ، ج 1 ، ص 41 ، ح 83 ؛ وص 47 ، ذيل ح 92 ؛ وتفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 301 ، ح 58 ؛ وتحف العقول ، ص 415 الوسائل ، ج 1 ، ص 442 ، ح 1170.

(11). هكذا في أكثر النسخ. وفي « ظ » والمطبوع : « وهذا ». وفي « جس » : « وهي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « ظ » : - « أقصى ». | (13). في « ظ ، بث ، بف ، جس » : + « قد ». |

|  |  |
| --- | --- |
|  | سَبِيلَ الثَّلَاثِ (1). |

3930 / 10. وَرُوِيَ فِي رَجُلٍ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْمَاءِ مِقْدَارُ كَفٍّ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، قَالَ :

فَقَالَ : « يَقْسِمُهُ أَثْلَاثاً (2) : ثُلُثٌ لِلْوَجْهِ ، وَثُلُثٌ لِلْيَدِ الْيُمْنى ، وَثُلُثٌ لِلْيُسْرى ، (3) وَيَمْسَحُ بِالْبِلَّةِ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ ». (4) ‌

18 - بَابُ حَدِّ الْوَجْهِ الَّذِي يُغْسَلُ وَالذِّرَاعَيْنِ وَكَيْفَ يُغْسَلُ‌

3931 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

قُلْتُ لَهُ (5) : أَخْبِرْنِي عَنْ حَدِّ الْوَجْهِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ (6) أَنْ يُوَضَّأَ (7) ، الَّذِي قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ.

فَقَالَ : « الْوَجْهُ الَّذِي أَمَرَ اللهُ تَعَالى بِغَسْلِهِ - الَّذِي لَايَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهِ وَلَا يَنْقُصَ مِنْهُ ، إِنْ (8) زَادَ عَلَيْهِ لَمْ يُؤْجَرْ ، وَإِنْ نَقَصَ مِنْهُ أَثِمَ - مَا دَارَتْ عَلَيْهِ السَّبَّابَةُ (9) وَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « جس » : « الثلاثة ». | (2). في « جس » وحاشية « بس » : « ثلاثاً ». |

(3). هكذا في معظم النسخ والوافي والوسائل. وفي « بح » والمطبوع : « وثلث لليد اليسرى ».

(4). راجع : الفقيه ، ج 1 ، ص 36 ، ذيل ح 72 .الوافي ، ج 6 ، ص 311 ، ح 4359 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 438 ، ح 1149.

(5). ورد الخبر في تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 299 ، ح 52 ؛ وتحف العقول ، ج 1 ، ص 44 ، ح 88 ، وقد رواه زرارة عن أبي‌جعفر عليه‌السلام. فيُعلَم المراد من المسؤول في ما نحن فيه.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « جس » وتحف العقول : - « له ». | (7).في«بح،جس»:«أن يتوضّأ».وفي«جح»:«أن توضّأ». |

(8). في « غ » : « عنه مَن ». وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 80 : « جملة « لاينقص منه » عطف على جملة « لاينبغي » ، أويكون عطفاً على « يزيد » وتكون لفظة « لا » نافية على الأوّل وزائدة لتأكيد النفي على الثاني. ويحتمل أن تكون « لا » ناهية ويكون حينئذٍ معطوفاً على الموصول ، والجملة صفة للوجه بتقدير : المقول في حقّه ، كما هو الشائع في تصحيح الجمل الإنشائيّة الواقعة حالاً بعد حال أو صفة على ما قيل ».

(9). في « غ » وتحف العقول : - « السبّابة و ». وفي « بث ، بس ، جس » والمرآة وتفسير العيّاشي : - « عليه ».

الْوُسْطى وَالْإِبْهَامُ (1) مِنْ قُصَاصِ (2) الرَّأْسِ إِلَى الذَّقَنِ ؛ وَمَا جَرَتْ (3) عَلَيْهِ الْإِصْبَعَانِ مِنَ الْوَجْهِ مُسْتَدِيراً ، فَهُوَ مِنَ الْوَجْهِ ؛ وَمَا سِوى ذلِكَ فَلَيْسَ مِنَ الْوَجْهِ ».

قُلْتُ : الصُّدْغُ (4) لَيْسَ مِنَ الْوَجْهِ؟ قَالَ : « لَا ». (5)

3932 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ (6) مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ (7) يَتَوَضَّأُ أَيُبَطِّنُ (8) لِحْيَتَهُ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « غ » : « الإبهام والوسطى ».

(2). في الوافي والتهذيب والاستبصار : + « شعر ». و « القصاص » مثلّثة القاف : منتهى منبت شعر الرأس من مقدّمه ومؤخّره ، والمراد هنا المقدّم. وقيل غير ذلك. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1052 ؛ لسان العرب ، ج 7 ، ص 73 ( قصص ) ؛ الوافي ، ج 6 ، ص 278 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 79.

(3). في « جح » : « حَوَط ». وفي المرآة : « حوت ».

(4). في « ظ ، جس » : « الصدع ». و « الصُدْغ » : ما بين العين والاذن ، ويسمّى أيضاً الشعر المتدلّي عليها صُدْغاً. وقيل غير ذلك. الصحاح ، ج 4 ، ص 1323 ؛ لسان العرب ، ج 8 ، ص 439 ( صدغ ).

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 54 ، ح 154 ، بسنده عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 44 ، ح 88 ، معلّقاً عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر الباقر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 299 ، صدر ح 52 ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام الوافي ، ج 6 ، ص 277 ، ح 4286 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 403 ، ذيل ح 1048.

(6). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس » : « عن ». وهو سهو ؛ فإنّ صفوان الراوي عن العلاء - وهو ابن رزين - صفوان بن‌يحيى ، وقد روى محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان [ بن يحيى ] ، في كثيرٍ من الأسناد ، كما روى عن أحمد بن محمّد [ بن عيسى ] ، عن صفوان [ بن يحيى ] في بعض الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 520 - 521 ، و 672 ؛ وج 15 ، ص 408 - 412.

ويويّد ذلك ما ورد في الكافي ، ح 10050 ، من رواية محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين وأحمد بن محمّد ، عن على بن الحكم وصفوان ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم.

وأضف إلى ذلك أنّ الخبر ورد في التهذيب ، ج 1 ، ص 360 ، ح 1084 ، عن أحمد بن محمّد ، عن صفوان.

(7). في « جن » : « عن رجل ».

(8). في « جس ، جن » : « يبطّن » بلا همزة. وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : أيبطّن بتشديد الطاء ، والمراد يدخل الماء إلى باطن لحيته ، أي إلى ما تحتها ممّا هو مستور بشعرها ، وقال في النهاية : بَطَنت بك الحمّى ، أي أثّرت في باطنك ، يقال : بطنه الداء يبطنه ». وراجع : النهاية ، ج 1 ، ص 136 ؛ مجمع البحرين ، ج 6 ، ص 215 (بطن ).

قَالَ : « لَا (1) ». (2) ‌

3933 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ (3) ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : لَاتَضْرِبُوا وُجُوهَكُمْ بِالْمَاءِ (4) إِذَا تَوَضَّأْتُمْ ، وَلكِنْ شُنُّوا (5) الْمَاءَ شَنّاً ». (6) ‌

3934 / 4. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ :

كَتَبْتُ إِلَى الرِّضَا عليه‌السلام ، أَسْأَلُهُ عَنْ حَدِّ الْوَجْهِ؟

فَكَتَبَ (7) : « مِنْ أَوَّلِ الشَّعْرِ إِلى آخِرِ الْوَجْهِ ، وَكَذلِكَ‌ .........................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جن » وردت هذه الرواية بعد الرواية الآتية.

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 360 ، ح 1084 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد ، عن صفوان .الوافي ، ج 6 ، ص 279 ، ح 4288 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 476 ، ح 1263.

(3). ورد الخبر في التهذيب ، ج 1 ، ص 357 ، ح 1072 ، والاستبصار ، ج 1 ، ص 69 ، ح 208 ، بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن السكوني ، والمذكور في بعض النسخ المعتبرة من التهذيب « محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد ، عن أبيه » وهو الظاهر ؛ فإنّه مضافاً إلى ما ورد في بعض الأسناد من رواية محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن بنان بن محمّد - وبنان لقب عبدالله بن محمّد بن عيسى - ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، روى محمّد بن أحمد [ بن يحيى ] ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن [ عبدالله ] بن المغيرة ، في التهذيب ، ج 1 ، ص 88 ، ح 232 ؛ وج 2 ، ص 373 ، ح 1550 ؛ وج 3 ، ص 18 ، ح 65. راجع : رجال الكشي ، ص 512 ، الرقم 989. وانظر علي سبيل المثال : التهذيب ، ج 3 ، ص 166 ، ح 362 ؛ وج 5 ، ص 225 ، ح 761 ؛ وج 6 ، ص 145 ، ح 252 ؛ وص 157 ، ح 278 ؛ وص 190 ، ح 408 ؛ وص 282 ، ح 775 ؛ وج 7 ، ص 332 ، ح 1367.

(4). هكذا في معظم النسخ والتهذيب والاستبصار. وفي « جح ، جن » والمطبوع : + « ضرباً ».

(5). في « بح » : « شنّ ». وقوله : « شُنّو الماء شَنّاً » أي رُشّوا الماء رشّاً متفرّقاً ، من الشَنّ وهو الصبّ المنقطع. وقيل : هو صبّ شبيه بالنضح. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 506 ؛ لسان العرب ، ج 13 ، ص 242 ( شنن ).

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 357 ، ح 1072 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 69 ، ح 208 ، معلّقاً عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله الوافي ، ج 6 ، ص 333 ، ح 4406 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 434 ، ذيل ح 1139.

(7). في التهذيب : + « إليّ ».

الْجَبِينَيْنِ (1) ». (2) ‌

3935 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (3) وَغَيْرُهُ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عُرْوَةَ التَّمِيمِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ (4) عَزَّ وَجَلَّ : ( فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ ) (5) فَقُلْتُ : هكَذَا - وَمَسَحْتُ (6) مِنْ ظَهْرِ كَفِّي إِلَى الْمِرْفَقِ (7) -؟

فَقَالَ : « لَيْسَ هكَذَا تَنْزِيلُهَا (8) ، إِنَّمَا هِيَ (9) : فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ مِنَ (10) الْمَرَافِقِ » ثُمَّ أَمَرَّ يَدَهُ مِنْ مِرْفَقِهِ إِلى أَصَابِعِهِ. (11) ‌

3936 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَخِيهِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جس » وحاشية « جح » : « الجنبين ». وفي التهذيب : + « حينئذٍ ».

في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : وكذلك الجبينين ، الظاهر الجبينان ، ولعلّه على الحكاية ، ويحتمل أن يكون المراد أنّ الجبينين أيضاً داخلان في حدّ الوجه ، أو من جهة الجبينين أيضاً الابتداء من الشعر والانتهاء إلى آخر الوجه ، فيكون المراد من أوّل الشعر في الأوّل من الجبهة ». والأخير ذكره العلّامة الفيض في الوافي.

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 55 ، ح 155 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 279 ، ح 4289 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 404 ، ح 1049.

(3). في التهذيب : « الحسين ». والمذكور في بعض نسخه المعتبرة « الحسن » وهو الصواب.

(4). في الوسائل والتهذيب : « قوله » بدل « قول الله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). المائدة (5) : 6. | (6). في « جس » : + « به ». |

(7). في التهذيب : - « فقلت هكذا - إلى - المرفق ».

(8). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : هكذا تنزيلها ، أي مفادها ومعناها بأن يكون المراد بلفظة « إلى » : « مِنْ » ، أو المعنى‌أنّ « إلى » في الآية غاية للمغسول لا الغسل ، فلايفهم الابتداء من الآية ، وظهر من السنّة أنّ الابتداءمن المرفق ، فالمعنى أنّه لاينافي الابتداء من المرفق لا أنّه يفيده ، وفيه بعد ». والذي استبعده هو قول العلّامة الفيض في الوافي. (9). في « بس » : - « هي ».

(10). في « ى » : « إلى ».

(11). التهذيب ، ج 1 ، ص 57 ، ح 159 ، بسنده عن الكليني الوافي ، ج 6 ، ص 280 ، ح 4292 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 405 ، ح 1053.

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه‌السلام ، قَالَ : « فَرَضَ اللهُ عَلَى النِّسَاءِ فِي الْوُضُوءِ لِلصَّلَاةِ (1) أَنْ يَبْتَدِئْنَ (2) بِبَاطِنِ (3) أَذْرُعِهِنَّ (4) ، وَفِي الرِّجَالِ بِظَاهِرِ الذِّرَاعِ ». (5) ‌

3937 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ (6) ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْأَقْطَعِ الْيَدِ وَالرِّجْلِ؟ قَالَ : « يَغْسِلُهُمَا (7) ». (8) ‌

3938 / 8. عَنْهُ (9) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ رِفَاعَةَ ؛

وَ (10) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، بف » والوافي والتهذيب : - « للصلاة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في الوسائل والتهذيب : « يبدأن ». | (3). في « جس » : « باطن ». |

(4). في « بخ ، بس » وحاشية « بث » والوسائل : « أذرعتهنّ ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 76 ، ، ح 193 ، بسنده عن الكليني. الخصال ، ص 585 ، أبواب السبعين ومافوقه ، ضمن الحديث الطويل 12 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام. المقنعة ، ص 45 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف .الوافي ، ج 6 ، ص 334 ، ح 4409 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 466 ، ح 1238.

(6). في الوسائل : + « عن ابن أبي عمير » ، لكنّه سهو ؛ فقد روى إبراهيم بن هاشم ، عن [ عبدالرحمن ] بن أبي نجران‌مباشرةً في أسنادٍ عديدة ، ولم نجد روايته عنه بالواسطة في شي‌ءٍ من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 1 ، ص 493 - 494 ، و 523.

والظاهر أنّ الجمع بين ابن أبي عمير وابن أبي نجران من باب الجمع بين النسخة وبدلها. ويؤيّد ذلك ما ورد في حاشية « بح » نقلاً من بعض النسخ من « عمير » بدل « نجران ».

(7). في « جس » : « يغسلها ». وفي مرآة العقول : « قال بعض الأصحاب : إنّ المراد ما بقي من المرفق إن لم يقطع منه ، وبعضهم : وإن قطع منه أيضاً ، وابن الجنيد : ما بقي من العضد. والذي أفاده الوالد العلّامة رحمه‌الله أنّ السؤال عن حكم الأقطع اليد والرجل وأنّه كيف يصنع بهما ، فأجاب عليه‌السلام بأنّه يغسّلهما من التغسيل ؛ لأنّهما عضوان مشتملان على العظم ، ولايخفى لطفه ودقّته. ويؤيّد ما أفاده رحمه‌الله أنّه يحتاج غيره إلى تكلّف في نسبة الغسل إلى الرجل إمّا تغليب أو غيره ، فلا تغفل ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 360 ، ح 1085 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم .الوافي ، ج 6 ، ص 362 ، ح 4472 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 480 ، ح 1273.

(9). هكذا في أكثر النسخ. وفي « ظ ، ى » : « عليّ ». وفي المطبوع : « [ و ] عنه ».

(10). في السند تحويل بعطف « محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ ، عن رفاعة » على =

رِفَاعَةَ ، قَالَ (1) :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْأَقْطَعِ؟

قَالَ (2) : « يَغْسِلُ مَا قُطِعَ مِنْهُ (3) ». (4) ‌

3939 / 9. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ :

عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (5) عليهما‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ قُطِعَتْ يَدُهُ مِنَ الْمِرْفَقِ : كَيْفَ يَتَوَضَّأُ؟

قَالَ : « يَغْسِلُ مَا بَقِيَ مِنْ عَضُدِهِ (6) ». (7) ‌

3940 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام أَنَّ أُنَاساً يَقُولُونَ : إِنَّ بَطْنَ الْأُذُنَيْنِ مِنَ الْوَجْهِ ، وَظَهْرَهُمَا مِنَ الرَّأْسِ؟

فَقَالَ : « لَيْسَ عَلَيْهِمَا غَسْلٌ وَلَامَسْحٌ ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= « عليّ بن إبراهيم - وهوالمرجع للضمير - عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رفاعة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بح » وحاشية « ى » : + « قال ». | (2). في الوسائل : « فقال ». |

(3). في الوافي : « يعني ما بقي من العضو الذي قطع منه ». وفي مرآةالعقول : « وحمل الوالد رحمه‌الله بهذا الخبر ألصق ، وفيه أظهر وأبين كما لايخفى ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 359 ، ح 1078 ، بسنده عن رفاعة ، مع اختلاف وزيادة .الوافي ، ج 6 ، ص 362،ح 4470؛الوسائل،ج 1،ص 479 ، ح 1271. (5). في « ظ ، بس ، بف » : - « بن جعفر ».

(6). إنّ العلاّمة المجلسي ذكر أقوال العلماء في المراد من قوله عليه‌السلام : « ما بقي من عضده » ثمّ قال : « وجملة القول في ذلك أنّه لايخلو أن يكون قطع اليد إمّا من تحت المرفق فيجب غسل الباقي إجماعاً ، أو من فوقه فيسقط الغسل ...». راجع : مرآة العقول ، ج 13 ، ص 94.

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 360 ، ح 1086 ، معلّقاً عن محمّد بن يحيى. الفقيه ، ج 1 ، ص 48 ، ح 99 ، مرسلاً .الوافي ، ج 6 ، ص 363 ، ح 4473 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 479 ، ح 1272.

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 94 ، ح 249 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 63 ، ح 187 ، معلّقاً عن الكليني. وفيه ، =

19 - بَابُ مَسْحِ الرَّأْسِ وَالْقَدَمَيْنِ‌

3941 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ شَاذَانَ بْنِ الْخَلِيلِ النَّيْسَابُورِيِّ (1) ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عُمَرَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « يُجْزِئُ مِنَ (2) الْمَسْحِ عَلَى الرَّأْسِ (3) مَوْضِعُ ثَلَاثِ أَصَابِعَ ، وَكَذلِكَ الرِّجْلُ ». (4) ‌

3942 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْأُذُنَانِ لَيْسَا مِنَ الْوَجْهِ ، وَلَامِنَ الرَّأْسِ ».

قَالَ : وَذُكِرَ الْمَسْحُ ، فَقَالَ : « امْسَحْ عَلى مُقَدَّمِ رَأْسِكَ ، وَامْسَحْ عَلَى الْقَدَمَيْنِ ، وَابْدَأْ بِالشِّقِّ الْأَيْمَنِ ». (5) ‌

3943 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ شَاذَانَ بْنِ الْخَلِيلِ (6) ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 55 ، ح 156 ، معلّقاً عن محمّد بن يحيى .الوافي ، ج 6 ، ص 301 ، ح 4335 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 404 ، ح 1051.

(1). في « ظ ، جح ، جس » : « النيشابوري ». ثمّ إنّ في « بح ، بخ ، بف » : + « عن العمركي » ، ولكن لم نجد رواية شاذان بن الخليل عن العمركي في موضع. (2). في « ى ، بح » وحاشية « بخ » : « في ».

(3). في التهذيب والاستبصار : « مسح الرأس » بدل « المسح على الرأس ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 60 ، ح 167 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 60 ، ح 177 ، معلقاً عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 281 ، ح 4295 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 417 ، ح 1086.

(5). الوافي ، ج 6 ، ص 281 ، ح 4296 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 404 ، ح 1050 ، إلى قوله : « ولا من الرأس » ؛ وفيه ، ص 418 ، ح 1088 ، من قوله : « قال : وذكر المسح » ؛ وفيه ، ص 449 ، ح 1182 ، من قوله : « امسح على القدمين ».

(6). في التهذيب : + « النيسابوري ». وفي الاستبصار : + « النيشابوري ».

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : رَجُلٌ تَوَضَّأَ وَهُوَ مُعْتَمٌّ ، فَثَقُلَ (1) عَلَيْهِ نَزْعُ الْعِمَامَةِ ؛ لِمَكَانِ الْبَرْدِ؟

فَقَالَ : « لِيُدْخِلْ إِصْبَعَهُ ». (2) ‌

3944 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : أَلَا تُخْبِرُنِي مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ (3) ، وَقُلْتَ : « إِنَّ الْمَسْحَ بِبَعْضِ الرَّأْسِ ، وَبَعْضِ الرِّجْلَيْنِ؟ ».

فَضَحِكَ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا زُرَارَةُ ، قَالَ (4) رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَنَزَلَ بِهِ الْكِتَابُ مِنَ اللهِ ؛ لِأَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ ) فَعَرَفْنَا أَنَّ الْوَجْهَ كُلَّهُ يَنْبَغِي (5) أَنْ يُغْسَلَ (6) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب والاستبصار : « وثقل ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 90 ، ح 239 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 61 ، ح 183 ، معلّقاً عن الكليني. التهذيب ، ج 1 ، ص 90 ، ح 238 ، معلّقاً عن حمّاد بن عيسى ، عن بعض أصحابه ، عن أحدهما عليهما‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 282 ، ح 4297 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 416 ، ح 1083.

(3). في الحبل المتين ، ص 67 : « أقول : وقد يظنّ أنّ ... قول زرارة للباقر عليه‌السلام : ألا تخبرني من أين علمت ، يُنبئ عن‌سوء أدبه وقلّة احترامه للإمام عليه‌السلام ، وهو قدح عظيم في شأنه. وجوابه أنّ زرارة رضى الله عنه أوضح حالاً وأرفع قدراً من أن يظنّ به ذلك ، ولكنّه كان ممتحناً بمخالطة علماء العامّة ، وكانوا ربّما بحثوا معه في بعض المسائل وطالبوه عليها بالدلائل التي ربّما عجز عنها فأراد أن يستفيد من الإمام عليه‌السلام ما يسكتهم به ويردّ شبهاتهم ويخلص من تعجيزهم فعبّر بتلك العبارة من دون تأمّل معتمداً على رسوخ عقيدته واثقاً بعلم الإمام عليه‌السلام. وربّما قرئ قوله : من أين علمت وقلت ، بتاء المتكلّم ، أي أخبرني بمستند علمي بذلك ودليل قولي به ؛ فإنّي جازم بالمدّعى غير عالم بدليله. وعلى هذا فلا إشكال ، وفي ضحكه عليه‌السلام عند سماع كلامه هذا ، نوع تأييد لهذا الوجه ». وراجع أيضاً : الوافي ، ج 6 ، ص 283 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 96.

(4). في الوافي وتحف العقول والتهذيب والاستبصار والعلل : « قاله ».

(5). في « ظ ، جس » والتهذيب والاستبصار وتفسير العيّاشي والعلل : + « له ».

(6). في الاستبصار : « أن يغسله ».

ثُمَّ قَالَ : ( وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ ) ثُمَّ فَصَّلَ بَيْنَ الْكَلَامِ (1) ، فَقَالَ : ( وَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ) فَعَرَفْنَا حِينَ قَالَ : ( بِرُؤُسِكُمْ ) أَنَّ الْمَسْحَ بِبَعْضِ الرَّأْسِ (2) ؛ لِمَكَانِ الْبَاءِ ، ثُمَّ وَصَلَ الرِّجْلَيْنِ بِالرَّأْسِ ، كَمَا وَصَلَ الْيَدَيْنِ بِالْوَجْهِ ، فَقَالَ : ( وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ) فَعَرَفْنَا حِينَ وَصَلَهَا (3) بِالرَّأْسِ أَنَّ الْمَسْحَ عَلى بَعْضِهَا (4) ، ثُمَّ فَسَّرَ (5) ذلِكَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله لِلنَّاسِ ، فَضَيَّعُوهُ (6) ، ثُمَّ قَالَ : ( فَلَمْ تَجِدُوا (7)ماءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ ) فَلَمَّا (8) وَضَعَ الْوُضُوءَ (9) إِنْ لَمْ تَجِدُوا (10) الْمَاءَ (11) ، أَثْبَتَ بَعْضَ (12) الْغَسْلِ مَسْحاً ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : (بِوُجُوهِكُمْ ) (13) ثُمَّ وَصَلَ بِهَا( وَأَيْدِيَكُمْ ) ثُمَّ قَالَ : ( مِنْهُ ) أَيْ مِنْ ذلِكَ التَّيَمُّمِ ؛ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ ذلِكَ أَجْمَعَ (14) لَمْ يَجْرِ (15) عَلَى الْوَجْهِ ؛ لِأَنَّهُ يَعْلَقُ (16) مِنْ ذلِكَ (17) الصَّعِيدِ بِبَعْضِ الْكَفِّ ، وَلَايَعْلَقُ بِبَعْضِهَا (18) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بح ، جح » وحاشية « بث » والمرآة والتهذيب والاستبصار والعلل : « الكلامين ».

(2). في « ى » : - « الرأس ».

(3). في « غ » والوافي وتحف العقول والتهذيب والاستبصار وتفسير العيّاشي : « وصلهما ».

(4). في الوافي وتحف العقول والتهذيب وتفسير العيّاشي : « بعضهما ».

(5). في الاستبصار : « ببعضهما ثمّ سنّ » بدل « على بعضها ثمّ فسّر ».

(6). في « بخ ، بف ، جس » وحاشية « بث » : « فصنعوه ».

(7). في « جس » : « فإن لم تجدوا ».

(8). في المرآة : + « أن ».

(9). في مرآة العقول : « الظاهر أنّ المراد بالوضوء هنا معناه اللغوي أعمّ من الوضوء والغسل الشرعي بقرينة المقام ، أي لـمّا أسقط الله عزّوجلّ تكليف الوضوء والغسل عمّن لم يجد الماء ، أثبت مسح بعض من بعض مواضع الغسل التي هي الوجه واليدان للتخفيف ».

(10). في « بث ، بخ » : « إن لم يجدوا ». وفي الوافي والتهذيب والاستبصار وتفسير العيّاشي : « عمّن لم تجدوا » بدل « إن لم تجدوا ». (11). في«جس»:«ماءً فَتَيَمَّمُوا»بدل«الماء».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في التهذيب : « بعوض ». | (13). في الاستبصار : +( وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ ). |

(14). في حاشية « ظ ، جن » : « الجمع ».

(15). في التهذيب والاستبصار وتفسير العيّاشي : « لايجري ».

|  |  |
| --- | --- |
| (16) في «بح» : «تعلّق». وفي « جن » : « لايعلّق ». | (17) في « جن » : « قدر ». |

(18) في « ى » : « ولا يعلّق ببعضها ». وفي « جس » : « ولا تعلّق ببعضهما ».

ثمَّ قَالَ : ( ما يُرِيدُ اللهُ لِيَجْعَلَ (1) عَلَيْكُمْ (2) مِنْ حَرَجٍ ) (3) وَالْحَرَجُ الضِّيقُ ». (4) ‌

3945 / 5. عَلِيٌّ (5) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « الْمَرْأَةُ يُجْزِئُهَا مِنْ مَسْحِ الرَّأْسِ أَنْ تَمْسَحَ (6) مُقَدَّمَهُ قَدْرَ ثَلَاثِ (7) أَصَابِعَ ، وَلَاتُلْقِيَ (8) عَنْهَا خِمَارَهَا (9) ». (10) ‌

3946 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى (11) الْقَدَمَيْنِ : كَيْفَ هُوَ؟

فَوَضَعَ كَفَّهُ عَلَى الْأَصَابِعِ ، فَمَسَحَهَا (12) إِلَى الْكَعْبَيْنِ إِلى ظَاهِرِ الْقَدَمِ (13).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جس » : « أن يجعل » بدل ( اللهُ لِيَجْعَلَ ).

(2). هكذا في القرآن و « بف ، بخ » والوافي وتحف العقول والتهذيب. وفي باقي النسخ والمطبوع : +« فِي الدِّينِ ».

(3). المائدة (5) : 6.

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 61 ، ح 168 ، بسنده عن الكليني ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 62 ، ح 186 معلّقاً عن الكليني. علل الشرائع ، ص 279 ، ح 1 ، بسنده عن حمّاد ، عن حريز. الفقيه ، ج 1 ، ص 103 ، ح 212 ، معلّقاً عن زرارة. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 299 ، ذيل ح 52 ، عن زرارة ، إلى قوله : « ببعض الكفّ ولا يعلّق ببعضها » والثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 282 ، ح 4298 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 412 ،ذيل ح 1073؛وج 3،ص 364،ذيل ح 3878. (5). في الوسائل والتهذيب : + « بن إبراهيم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بخ » : + « من ». | (7). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس » : « ثلاثة ». |

(8). في « ظ ، بف ، جس » : « يلقى ».

(9). الخِمار : ثوب تغطّي به المرأة رأسها ، وكلّ ما ستر شيئاً فهو خِماره. راجع : المصباح المنير ، ص 181 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 548 ( خمر ).

(10). التهذيب ، ج 1 ، ص 77 ، ح 195 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 284 ، ح 4299 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 416 ، ح 1084. (11). في « بس » : « إلى ».

(12). في التهذيب ، ص 91 : « فمسحهما ».

(13). في حاشية « بح » : « على ظاهر القدم ». وفي حاشية « بخ » : « إلى ظاهر القدمين ». وفي التهذيب ، ص 64 وقرب الإسناد : - « إلى ظاهر القدم ». في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : إلى ظاهر القدم ، إمّا بدل أو عطف بيان لقوله عليه‌السلام : إلى الكعبين ، لبيان أنّ الكعب في ظهر القدم. ويحتمل أن يكون لبيان أنّ المسح من الأصابع إلى الكعبين كان من جهة ظاهر القدم لا من جهة باطنها ، أي متوجّهاً إلى جانب ظهر القدم ، والله يعلم ».

فَقُلْتُ (1) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، لَوْ أَنَّ رَجُلاً قَالَ : بِإِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ هكَذَا (2)؟

فَقَالَ : « لَا ، إِلَّا بِكَفِّهِ (3) ». (4) ‌

3947 / 7. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ، قَالَ:

أَخْبَرَنِي مَنْ رَأى أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام بِمِنًى (5) يَمْسَحُ ظَهْرَ (6) قَدَمَيْهِ مِنْ أَعْلَى الْقَدَمِ إِلَى الْكَعْبِ ، وَمِنَ الْكَعْبِ إِلَى أَعْلَى الْقَدَمِ ، وَيَقُولُ : « الْأَمْرُ فِي مَسْحِ الرِّجْلَيْنِ مُوَسَّعٌ ، مَنْ شَاءَ مَسَحَ مُقْبِلاً ، وَمَنْ شَاءَ مَسَحَ مُدْبِراً (7) ؛ فَإِنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ الْمُوَسَّعِ إِنْ شَاءَ اللهُ ». (8) ‌

3948 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

قَالَ (9) : « لَوْ أَنَّكَ تَوَضَّأْتَ ، فَجَعَلْتَ مَسْحَ الرِّجْلَيْنِ غَسْلاً ، ثُمَّ أَضْمَرْتَ أَنَّ ذلِكَ هُوَ الْمُفْتَرَضُ ، لَمْ يَكُنْ ذلِكَ بِوُضُوءٍ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في«بح، بخ ، بس ، جح » والوافي : « قلت ». | (2). في التهذيب ، ص 91 : - « هكذا ». |

(3). في الوسائل والتهذيب ، ص 64 : + « كلّها ». وفي الاستبصار : « ألا يكفيه فقال : لا ، لا يكفيه » بدل « هكذا فقال : لا إلّابكفّه ». وظاهر الحديث وجوب استيعاب الممسوح طولاً وعرضاً ، والأجماع قام على الاجتزاء بمسمّى المسح ولو بإصبع واحدة ، فحمله على الاستحباب لا بأس به. راجع : الحبل المتين ، ص 69 - 70 ؛ الوافي ، ج 6 ، ص 284 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 102.

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 91 ، ح 243 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 62 ، ح 184 ، معلّقاً عن الكليني. قرب الإسناد ، ص 368 ، ح 1318 ، عن أحمد بن محمّد. التهذيب ، ج 1 ، ص 64 ، ح 180 ، بسنده عن أحمد بن محمّد ، عن أبي الحسن عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 284 ، ح 4300 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 417 ، ح 1085.

(5). في قرب الإسناد : « أبا الحسن الأوّل عليه‌السلام بمنى وهو » بدل « أبا الحسن عليه‌السلام بمنى ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في حاشية « بخ » : « على ». | (7). في«بح»:«من شاء مسح مدبراً،ومن شاء مسح مقبلاً». |

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 57 ، ح 160 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 58 ، ح 170 ، معلّقاً عن الكليني. التهذيب ، ج 1 ، ص 65 ، ح 193 ؛ وص 83 ، ح 216 ، بسندهما عن الكليني. قرب الإسناد ، ص 306 ، ح 1200 ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، وفي الأربعة الأخيرة إلى قوله : « ومن الكعب إلى أعلى القدم » .الوافي ، ج 6 ، ص 285 ، ح 4301 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 407 ، ح 1056.

(9). في التهذيب ، ص 65 والاستبصار : + « لي ».

ثُمَّ قَالَ : « ابْدَأْ بِالْمَسْحِ عَلَى الرِّجْلَيْنِ ، فَإِنْ بَدَا لَكَ غَسْلٌ (1) ، فَغَسَلْتَ ، فَامْسَحْ بَعْدَهُ لِيَكُونَ آخِرَ ذلِكَ الْمُفْتَرَضِ ». (2) ‌

3949 / 9. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ (3) ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِنَّهُ (4) يَأْتِي عَلَى الرَّجُلِ سِتُّونَ وَسَبْعُونَ سَنَةً مَا قَبِلَ اللهُ مِنْهُ صَلَاةً ». قُلْتُ : وَكَيْفَ (5) ذَاكَ (6)؟ قَالَ : « لِأَنَّهُ يَغْسِلُ مَا أَمَرَ اللهُ بِمَسْحِهِ ». (7) ‌

3950 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ عَلِيِّ (8) بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ (9) عَمِّهِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسى عليه‌السلام : قُلْتُ (10) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، يَكُونُ خُفُّ الرَّجُلِ مُخَرَّقاً ، فَيُدْخِلُ يَدَهُ ، فَيَمْسَحُ ظَهْرَ قَدَمِهِ (11) أَيُجْزِئُهُ‌.......................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بس » : - « غسل ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 65 ، ح 186 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 65 ، ح 193 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد. التهذيب ، ج 1 ، ص 93 ، ح 274 ، بسنده عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما‌السلام ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 295 ، ح 4326 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 420 ، ذيل ح 1099.

(3). في الاستبصار : « محمّد بن سهل » بدل « محمّد بن مروان ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الاستبصار والعلل ، ح 2 : - « إنّه ». | (5). في الوسائل : « كيف » من دون الواو. |

(6). في « بح » وحاشية « بخ » والوافي والتهذيب والاستبصار : « ذلك ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 65 ، ح 184 ؛ وص 92 ، ح 246 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 64 ، ح 191 ، بسندهم عن الكليني. علل الشرائع ، ص 289 ، ح 2 ، بسنده عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، مع اختلاف يسير. وفيه ، ح 1 ، بسند آخر ، إلى قوله : « قبل الله منه صلاة ». الفقيه ، ج 1 ، ص 36 ، ح 73 ، مرسلاً ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج 6 ، ص 295 ، ح 4324 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 418 ، ح 1089.

(8). في « بف » : « محمّد ».

(9). في « بح ، بخ ، بف ، جن » وحاشية « بث » والوافي : + « عن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في التهذيب : « فقلت ». | (11). في « بح » والتهذيب : « قدميه ». |

ذلِكَ (1)؟ قَالَ : « نَعَمْ (2) ». (3) ‌

3951 / 11. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « تَوَضَّأَ عَلِيٌّ عليه‌السلام ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ، ثُمَّ مَسَحَ عَلى رَأْسِهِ وَعَلى نَعْلَيْهِ ، وَلَمْ يُدْخِلْ يَدَهُ تَحْتَ الشِّرَاكِ (4) ». (5) ‌

3952 / 12. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى رَفَعَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الَّذِي (6) يَخْضِبُ رَأْسَهُ بِالْحِنَّاءِ ، ثُمَّ يَبْدُو لَهُ فِي الْوُضُوءِ (7) ، قَالَ : « لَا يَجُوزُ (8) حَتّى يُصِيبَ بَشَرَةَ رَأْسِهِ (9) بِالْمَاءِ (10) ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « غ » : « يجزيه ذلك » من دون همزة الاستفهام. وفي « جس » والتهذيب : - « ذلك ».

(2). في مرآة العقول : « ظاهره عدم وجوب الاستيعاب مطلقاً. ويمكن حمله على الضرورة ».

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 65 ، ح 185 ، بسنده عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 48 ، ح 98 ، مرسلاً ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 285 ، ح 4304 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 414 ، ح 1074.

(4). « الشراك » أحد سَيور النعل التي تكون على وجهها ، والسَيْر : قطعة من الجلد ونحوه مستطيلة. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 467 ؛ المصباح المنير ، ص 311 ( شرك ). وقال الشيخ في التهذيب ، ج 1 ، ص 65 ، ذيل ح 183 ، في معنى نظير هذا الحديث : « يعني إذا كانا عربييّن ؛ لأنّهما لايمنعان من وصول الماء إلى الرجل بقدر ما يجب فيه عليه المسح ». وقال العلّامة الفيض : « وبناء هذا الحديث على عدم وجوب استيعاب ظهر القدم بالمسح وإن استحبّ ».

(5). الوافي ، ج 6 ، ص 285 ، ح 4306 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 414 ، ح 1075.

(6). في الاستبصار : « الرجل ».

(7). في « ى » : « بالوضوء ».

(8). في « بف » : - « يجوز ».

(9). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : بشرة رأسه ، ينبغي حمله على ما يشمل الشعر أيضاً ».

(10). في الوافي : « الماء ».

(11). التهذيب ، ج 1 ، ص 359 ، ح 1080 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 75 ، ح 234 ، معلّقاً عن محمّد بن يحيى. راجع : التهذيب ، ج 1 ، ص 359 ، ح 1079 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 75 ، ح 232 .الوافي ، ج 6 ، ص 307 ، ح 4349 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 455 ، ح 1202.

20 - بَابُ مَسْحِ الْخُفِّ (1) ‌

3953 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ (2) ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمَرِيضِ : هَلْ لَهُ رُخْصَةٌ فِي الْمَسْحِ (3)؟ قَالَ (4) : « لَا ». (5) ‌

3954 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

قُلْتُ لَهُ (6) : فِي مَسْحِ (7) الْخُفَّيْنِ تَقِيَّةٌ؟

فَقَالَ (8) : « ثَلَاثَةٌ (9) لَا أَتَّقِي فِيهِنَّ أَحَداً : شُرْبُ الْمُسْكِرِ (10) ، وَمَسْحُ الْخُفَّيْنِ (11) ، وَمُتْعَةُ الْحَجِّ ». (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « جس » : « الخفّين ». | (2). في « بث » وحاشية « ى » : - « بن عمّار ». |

(3). في الوافي : « يعني بالمسح المسح على الخفّين ». وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 106 : « قوله عليه‌السلام : هل له رخصة ، بأن يتركه أو يوقعه فوق الخفّ ، والمؤلّف فهم منه الثاني ».

(4). في الوسائل : « فقال ».

(5). الوافي ، ج 6 ، ص 307 ، ح 4348 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 457 ، ح 1208.

(6). في الوافي والتهذيب ، ج 1 والاستبصار : + « هل ». وفي التهذيب ، ج 9 : - « له في ».

(7). في « بث » : « المسح على ». وفي التهذيب ، ج 9 : « أمسح على ».

(8). في « ى » : « قال : فقال ». وفي « بث ، بخ ، بس ، بف » والتهذيب ، ج 9 : « قال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في التهذيب ، ج 9 : « ثلاث ». | (10). في حاشية « ظ » : « الخمر ». |

(11). في الفقيه والتهذيب ، ج 9 : « والمسح على الخفّين » بدل « ومسح الخفّين ».

(12). التهذيب ، ج 9 ، ص 114 ، ح 495 ، معلّقاً عن الكليني. الكافي ، كتاب الأشربة ، باب من اضطرّ إلى الخمر للدواء ... ، ح 12319 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن غير واحد ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 362 ، ح 1093 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 76 ، ح 237 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد. الخصال ، ص 614 ، أبواب الثمانين ومافوقه ، ضمن الحديث الطويل 10 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 48 ، ح 95 ، مرسلاً عن العالم عليه‌السلام ؛ تحف العقول ، ص 104 ، ضمن حديث أربعمائة ، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة مع =

قَالَ (1) زُرَارَةُ : وَلَمْ يَقُلْ (2) الْوَاجِبُ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَتَّقُوا فِيهِنَّ أَحَداً. (3) ‌

21 - بَابُ الْجَبَائِرِ (4) وَالْقُرُوحِ (5) وَالْجِرَاحَاتِ‌

3955 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ؛

وَ (6) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ (7) عليه‌السلام عَنِ‌..............................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 306 ، ح 4346 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 457 ، ح 1207 ؛ وج 16 ، ص 215 ، ح 21396.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « جس » : + « قال ». | (2). في « ظ » : « لم يقل » بدون الواو. |

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 362 ، ذيل ح 1093 .الوافي ، ج 6 ، ص 306 ، ح 4346 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 457 ، ح 1207 ؛ وج 16 ، ص 215 ، ح 21396.

(4). « الجَبائر » : جمع الجبيرة ، وهي الخرقة مع العيدان التي تجبر بها العظام المكسورة وتشدّ عليها. قال الشيخ البهائي : « والفقهاء يطلقونها على ما يشدّ به القروح والجروح أيضاً ويساوون بينهما في الأحكام ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 608 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 514 ( جبر ) ؛ الحبل المتين ، ص 100.

(5). « القُرُوح » : جمع القَرْح ، وهي حبّة تخرج في البدن. وقيل : القرح أيضاً : البَثْر إذا ترامى إلى فساد ، والبثر : الخُراج ، وهو كلّ ما يخرج بالبدن كالدمل. راجع : لسان العرب ، ج 2 ، ص 557 ؛ مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 403 ( قرح ).

(6). في السند تحويل بعطف « محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان » على « محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن‌الحسين ».

(7). هكذا في « ى ، بث ، بخ ، بس ، بف » والوافي والاستبصار. وفي « ظ ، غ ، بح ، جح ، جس ، جن » وحاشية « بث ، بف » والمطبوع والوسائل : + « الرضا ». والظاهر صحّة ما أثبتناه ، وأنّ لفظة « الرضا » كانت زيادة تفسيريّة اُدرجت في متن بعض النسخ سهواً ، وأنّ المراد من « أبي الحسن عليه‌السلام هو أبوالحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام ؛ فإنّه لم يُعْهَد رواية عبدالرحمن بن الحجّاج ، عن مولانا الرضا عليه‌السلام إلّافي هذا الخبر وما رواه الشيخ الطوسي في الاستبصار ، ج 2 ، ص 93 ، ح 297 ، بسنده عن عبدالرحمن بن الحجّاج ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه‌السلام ، لكن لفظة « الرضا » غير مذكورة في بعض النسخ المعتبرة من الاستبصار ، وورد الخبر في التهذيب ، ج 4 ، ص 266 ، =

الْكَسِيرِ (1) تَكُونُ (2) عَلَيْهِ الْجَبَائِرُ ، أَوْ تَكُونُ (3) بِهِ الْجِرَاحَةُ : كَيْفَ يَصْنَعُ بِالْوُضُوءِ ، وَعِنْدَ غُسْلِ الْجَنَابَةِ ، وَغُسْلِ الْجُمُعَةِ؟

قَالَ (4) : « يَغْسِلُ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ الْغُسْلُ (5) مِمَّا ظَهَرَ مِمَّا لَيْسَ عَلَيْهِ الْجَبَائِرُ ، وَيَدَعُ مَا سِوى ذلِكَ (6) مِمَّا لَايَسْتَطِيعُ غَسْلَهُ ، وَلَايَنْزِعُ (7) الْجَبَائِرَ ، وَلَايَعْبَثُ (8) بِجِرَاحَتِهِ ». (9) ‌

3956 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْجُرْحِ : كَيْفَ يَصْنَعُ بِهِ (10) صَاحِبُهُ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ح 802 ، بنفس سند الاستبصار ، وفيه أيضاً « أبا الحسن عليه‌السلام ».

ويؤيّد ذلك أنّ خبرنا هذا رواه الشيخ في التهذيب ، ج 1 ، ص 362 ، ح 1094 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 77 ، ح 238 بالطريق الأوّل من طريقَيِ الكافي ، وفي الموضعين « أبالحسن عليه‌السلام ». وكذا روى الخبر - باختلاف يسير - في التهذيب ، ج 1 ، ص 363 ، ح 1098 ، بسند آخر عن عبدالرحمن بن الحجّاج ، قال : سألت أبا إبراهيم عليه‌السلام.

(1). قال في الحبل المتين ، ص 100 : « الكسير ... فعيل بمعنى المفعول ».

(2). في « غ ، بس » : « يكون ».

(3). في « غ ، بس ، بف ، جن » والوافي : « يكون ».

(4). في الوسائل : « فقال ».

(5). الغسل في قوله عليه‌السلام : يغسل ما وصل إليه الغسل ، بكسر الغين : الماء الذي يغسل به. وربّما جاء فيه الضمّ أيضاً. هذا ما قاله في الحبل المتين ، ص 101. وراجع أيضاً : الوافي ، ج 6 ، ص 359 ، ومرآة العقول ، ج 13 ، ص 107.

(6). ظاهر قوله عليه‌السلام : « ويدع ما سوى ذلك » عدم وجوب المسح على الجبيرة ، والمعروف بل المجمع عليها وجوب المسح عليها ؛ قال صاحب المدارك : « لولا الإجماع المدّعى على وجوب المسح على الجبيرة لأمكن القول بالاستحباب والاكتفاء بغسل ما حولها ... وينبغي القطع بالسقوط في غير الجبيرة ، وأمّا فيها فالمسح عليها أحوط ». راجع : مدارك الأحكام ، ج 1 ، ص 238 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 107.

(7). في « بخ » : « ولا تنزع ». وفي « جس » : « ولا ينزعه ».

(8). في « ظ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جس ، جن » : « ويعبث ». وفي « بح » : « ويعيب ».

(9). التهذيب ، ج 1 ، ص 362 ، ح 1094 ، معلّقاً عن الكليني عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 77 ، ح 238 ، بسنده عن الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى. التهذيب ، ج 1 ، ص 263 ، ح 1098 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن عبدالرحمن بن الحجّاج ، عن أبي إبراهيم عليه‌السلام .الوافي ، ج 6 ، ص 359 ، ح 4461 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 463 ، ح 1227. (10). في الوسائل ، ح 1229 : - « به ».

قَالَ : « يَغْسِلُ مَا حَوْلَهُ ». (1) ‌

3957 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ بِهِ (2) الْقَرْحَةُ فِي ذِرَاعِهِ ، أَوْ نَحْوِ ذلِكَ فِي (3) مَوْضِعِ الْوُضُوءِ ، فَيُعَصِّبُهَا بِالْخِرْقَةِ ، وَيَتَوَضَّأُ ، وَيَمْسَحُ عَلَيْهَا إِذَا تَوَضَّأَ؟

فَقَالَ : « إِنْ كَانَ يُؤْذِيهِ الْمَاءُ ، فَلْيَمْسَحْ عَلَى الْخِرْقَةِ ، وَإِنْ كَانَ لَايُؤْذِيهِ الْمَاءُ ، فَلْيَنْزِعِ الْخِرْقَةَ ، ثُمَّ لْيَغْسِلْهَا (4) ».

قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْجُرْحِ : كَيْفَ أَصْنَعُ (5) بِهِ فِي غَسْلِهِ؟

قَالَ (6) : « اغْسِلْ مَا حَوْلَهُ (7) ». (8) ‌

3958 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ‌ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلى مَوْلى آلِ سَامٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : عَثَرْتُ ، فَانْقَطَعَ ظُفُرِي ، فَجَعَلْتُ عَلى إِصْبَعِي مَرَارَةً ، فَكَيْفَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 1 ، ص 363 ، ح 1096 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم .الوافي ، ج 6 ، ص 359 ، ح 4462 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 464 ، ح 1229 ؛ وج 3 ، ص 438 ، ح 4097.

(2). في « جس » : « يكون فيه ». وفي الوسائل ، ح 1228 والتهذيب والاستبصار : « تكون به ».

(3). في « بف ، جس » والوافي والوسائل ، ح 1228 والتهذيب والاستبصار : « من ».

(4). في الاستبصار : « ثمّ يغسلها ».

(5). في الوسائل ، ح 4096 والتهذيب والاستبصار : « يصنع ».

(6). في « بح » وحاشية « بخ » : « فقال ».

(7). في الوافي : « الأمر بغسل ما حول الجراحة لا ينافي ثبوت المسح على الخرقة ، فلا دلالة في الحديث على الفرق بين القرح والجرح في الحكم إلّا أنّ الظاهر من الاكتفاء بذكر غسل ما حول الكسر والجرح في بعض الأخبار عدم وجوب المسح على الخرقة مع أنّها خارجة عن مواضع الوضوء ، فينبغي حمله على الاستحباب ». وراجع أيضاً : مرآة العقول ، ج 13 ، ص 108.

(8). الاستبصار ، ج 1 ، ص 77 ، ح 239 ، بسنده عن الكليني. التهذيب ، ج 1 ، ص 362 ، ح 1095 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم .الوافي ، ج 6 ، ص 360 ، ح 4464 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 463 ، ح 1228 ؛ وفيه ، ج 3 ، ص 437 ، ح 4096 ، من قوله : « قال : وسألته عن الجرح ».

أَصْنَعُ بِالْوُضُوءِ؟

قَالَ (1) : « يُعْرَفُ (2) هذَا وَأَشْبَاهُهُ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ (3) : ( ما جَعَلَ (4) عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ) (5) امْسَحْ عَلَيْهِ ». (6) ‌

22 - بَابُ الشَّكِّ (7) فِي الْوُضُوءِ وَ (8) مَنْ نَسِيَهُ أَوْ (9) قَدَّمَ أَوْ أَخَّرَ‌

3959 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ (10) ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

قَالَ لِي (11) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِذَا اسْتَيْقَنْتَ أَنَّكَ قَدْ أَحْدَثْتَ (12) ، فَتَوَضَّأْ ؛ وَإِيَّاكَ (13) أَنْ تُحْدِثَ وُضُوءاً أَبَداً حَتّى تَسْتَيْقِنَ أَنَّكَ (14) قَدْ أَحْدَثْتَ ». (15) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بح » : « فقال ».

(2). في « بث ، بح ، بخ ، بس ، بف » والوافي والبحار والاستبصار : « تعرف ». وليقرأ بصيغة المعلوم.

(3). في « ظ ، جح ، جس ، جن » : + « قال الله عزّوجلّ ». وفي حاشية « غ » والتهذيب : + « قال الله ». وفي البحار : « قال الله عزّوجلّ » بدل « عزّوجلّ ». وفي الاستبصار : + « قال الله تعالى و ».

(4). في « بف » : + « الله ».

(5). الحجّ (22) : 78.

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 363 ، ح 1097 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 77 ، ح 240 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 302 ، ح 66 ، عن عبدالأعلى مولى آل سام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 360 ، ح 4465 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 464 ، ذيل ح 1231 ؛ البحار ، ج 2 ، ص 277 ح 32.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بخ » : « باب من شكّ ». | (8). في « بخ » : « أو ». |
| (9). في « جح » : « و ». | (10). في التهذيب : + « القَصَباني ». |

(11). في « بث » والوافي والبحار : - « لي ».

(12). في « ى ، بث ، بح ، جس » : - « قد ». وفي « جس » والتهذيب : « توضّأت » بدل « أحدثت ».

(13). في « جس » والتهذيب : « فإيّاك » بدل « فتوضّأ وإيّاك ». وفي « غ » : + « و ».

(14). في « جس » : - « أنّك ».

(15). التهذيب ، ج 1 ، ص 102 ، ح 268 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 355 ، ح 4459 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 247 ، ح 637 ؛ وص 472 ، ح 1252 ؛ البحار ، ج 2 ، ص 281 ، ح 52.

3960 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا كُنْتَ قَاعِداً عَلى وُضُوءٍ وَلَمْ تَدْرِ (1) أَغَسَلْتَ ذِرَاعَكَ (2) أَمْ لَا ، فَأَعِدْ عَلَيْهَا (3) وَعَلى جَمِيعِ مَا شَكَكْتَ فِيهِ أَنَّكَ لَمْ تَغْسِلْهُ أَوْ تَمْسَحْهُ مِمَّا (4) سَمَّى اللهُ مَا دُمْتَ فِي حَالِ الْوُضُوءِ ، فَإِذَا (5) قُمْتَ مِنَ (6) الْوُضُوءِ وَفَرَغْتَ (7) ، فَقَدْ (8) صِرْتَ فِي (9) حَالٍ أُخْرى فِي صَلَاةٍ (10) أَوْ غَيْرِ صَلَاةٍ (11) ، فَشَكَكْتَ فِي بَعْضِ مَا سَمَّى (12) اللهُ (13) مِمَّا أَوْجَبَ اللهُ تَعَالى عَلَيْكَ فِيهِ وُضُوءاً ، فَلَا شَيْ‌ءَ عَلَيْكَ.

وَإِنْ (14) شَكَكْتَ فِي مَسْحِ رَأْسِكَ وَأَصَبْتَ (15) فِي لِحْيَتِكَ بِلَّةً (16) ، فَامْسَحْ بِهَا عَلَيْهِ ، وَعَلى ظَهْرِ قَدَمَيْكَ (17) ، وَإِنْ (18) لَمْ تُصِبْ (19) بِلَّةً (20) ، فَلَا‌........................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب : « على وضوئك فلم تدر » بدل « على وضوء ولم تدر ».

(2). في « ظ ، بف ، جس » وحاشية « غ ، بث » والوافي والتهذيب : « ذراعيك ».

(3). في « ظ ، ى ، بث ، جس » وحاشية « غ ، بح » والوافي والتهذيب : « عليهما ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بخ » : « بما ». | (5). في حاشية « بث » : « وإذا ». |
| (6). في التهذيب : « عن ». | (7). في المرآة والتهذيب : + « منه ». |

(8). في « بح ، جس » : « قد ». وفي الوافي والتهذيب : « وقد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في «بخ»وحاشية« ظ ، جن » والوافي : « إلى ». | (10). في التهذيب : « الصلاة ». |

(11). في التهذيب : « أو في غيرها » بدل « أو غير صلاة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في التهذيب : « قد سمّى ». | (13). في « ظ » : + « وضوء ». |

(14). في التهذيب : « وضوءه لاشي‌ء عليك فيه فإن » بدل « وضوءاً فلا شي‌ء عليك وإن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (15). في التهذيب : « فأصبت ». | (16) في التهذيب : « بللاً ». |

(17) في مشرق الشمسين ، ص 165 : « قد دلّ هذا الحديث على أنّ من شكّ بعد انصرافه في مسح رأسه وقد بقي في‌شعره بلل فعليه مسح الرأس والرجلين بذلك البلل ، والظاهر حمل هذا على الاستحباب ، والله أعلم ». وقال في الوافي : « ... ينبغي حمله على الاستحباب وتحصيل الاطمينان دون الإيجاب ، وكذلك في الغسل إذا شكّ بعد الانصراف ». (18) في « جس » والتهذيب : « فإن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (19) في « بح » : « لم تصبه ». | (20) في التهذيب : « بللاً ». |

تَنْقُضِ (1) الْوُضُوءَ بِالشَّكِّ ، وَامْضِ فِي صَلَاتِكَ ، وَإِنْ تَيَقَّنْتَ أَنَّكَ لَمْ تُتِمَّ وُضُوءَكَ ، فَأَعِدْ عَلى مَا تَرَكْتَ يَقِيناً حَتّى تَأْتِيَ عَلَى الْوُضُوءِ ».

قَالَ حَمَّادٌ (2) وَقَالَ (3) حَرِيزٌ : قَالَ زُرَارَةُ : قُلْتُ لَهُ : رَجُلٌ تَرَكَ بَعْضَ ذِرَاعِهِ (4) ، أَوْ بَعْضَ جَسَدِهِ فِي (5) غُسْلِ الْجَنَابَةِ؟

فَقَالَ : « إِذَا شَكَّ ، ثُمَّ (6) كَانَتْ بِهِ بِلَّةٌ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ ، مَسَحَ بِهَا عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ اسْتَيْقَنَ (7) ، رَجَعَ وَأَعَادَ (8) عَلَيْهِ الْمَاءَ (9) مَا لَمْ يُصِبْ بِلَّةً ، فَإِنْ دَخَلَهُ الشَّكُّ وَقَدْ دَخَلَ فِي حَالٍ أُخْرى (10) ، فَلْيَمْضِ فِي صَلَاتِهِ ، وَلَاشَيْ‌ءَ عَلَيْهِ ، وَإِنِ اسْتَبَانَ (11) ، رَجَعَ وَأَعَادَ (12) الْمَاءَ عَلَيْهِ (13) ، وَإِنْ (14) رَآهُ وَبِهِ بِلَّةٌ ، مَسَحَ عَلَيْهِ ، وَأَعَادَ الصَّلَاةَ بِاسْتِيقَانٍ ، وَإِنْ كَانَ شَاكّاً ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ فِي شَكِّهِ شَيْ‌ءٌ ، فَلْيَمْضِ فِي صَلَاتِهِ ». (15) ‌

3961 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنْ (16) ذَكَرْتَ - وَأَنْتَ فِي صَلَاتِكَ - أَنَّكَ قَدْ (17) تَرَكْتَ شَيْئاً‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى » : « فلا يُنقص ».

(2). معلّق على صدر السند ، وينسحب إليه الطريقان المتقدّمان.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في التهذيب : « قال » من دون الواو. | (4). في « جس » : « ذراعيه ». |

(5). في « جس » وحاشية « ظ ، بح » والتهذيب : « من ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « جس » والتهذيب : « و » | (7). في « بف » : « قد استيقن ». |
| (8). في « ظ،بح،جح،جس » والتهذيب : « فأعاد ». | (9). في التهذيب : « عليهما » بدل « عليه الماء ». |

(10). في « جس » : - « اُخرى ». وفي التهذيب : « في صلاته » بدل « في حال اُخرى ».

(11). في « جس » وحاشية « ظ ، بث ، بس ، جح ، جن » والتهذيب : « وإن استيقن ». وفي حاشية « ى » : «فإن استيقن». وفي حاشية« بخ »: «وإن كان استيقن». (12). في «ظ،بث،بح،جح،جس»والتهذيب:«فأعاد».

(13). في « بح » : - « عليه ». وفي التهذيب : « عليه الماء » بدل « الماء عليه ».

(14). في « غ ، بح » : « فإن ».

(15). التهذيب ، ج 1 ، ص 100 ، ح 261 ، بطريقين : أحدهما معلّقاً عن الكليني ، والآخر بسنده عن حمّاد .الوافي ، ج 6 ، ص 344 ، ح 4432 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 469 ، ذيل ح 1243.

|  |  |
| --- | --- |
| (16) في « ى ، بف » والوافي : « إذا ». | (17) في « بخ » : - « قد ». |

مِنْ وُضُوئِكَ الْمَفْرُوضِ عَلَيْكَ ، فَانْصَرِفْ ، وَأَتِمَّ الَّذِي نَسِيتَهُ مِنْ وُضُوئِكَ ، وَأَعِدْ صَلَاتَكَ ، وَيَكْفِيكَ مِنْ مَسْحِ رَأْسِكَ أَنْ تَأْخُذَ (1) مِنْ لِحْيَتِكَ بَلَلَهَا إِذَا نَسِيتَ أَنْ تَمْسَحَ رَأْسَكَ ، فَتَمْسَحَ بِهِ مُقَدَّمَ رَأْسِكَ ». (2) ‌

3962 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قال : « إِذَا نَسِيَ الرَّجُلُ أَنْ يَغْسِلَ يَمِينَهُ ، فَغَسَلَ شِمَالَهُ ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ ، وَذَكَرَ (3) بَعْدَ ذلِكَ ، غَسَلَ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ ، وَمَسَحَ (4) رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ (5) ، وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا نَسِيَ شِمَالَهُ ، فَلْيَغْسِلِ الشِّمَالَ (6) ، وَلَايُعِيدُ (7) عَلى مَا كَانَ تَوَضَّأَ (8) ».

وَقَالَ : « أَتْبِعْ وُضُوءَكَ بَعْضَهُ بَعْضاً ». (9) ‌

3963 / 5. عَلِيٌّ (10) ، عَنْ أَبِيهِ ؛

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ » : « بأن تأخذ ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 101 ، ح 263 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم ، عن ابن أبي عمير .الوافي ، ج 6 ، ص 346 ، ح 4433 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 371 ، ذيل ح 978 ؛ وص 470 ، ذيل ح 1245 ، وفيهما إلى قوله : « وأعد صلاتك ».

(3). في الوسائل ، ح 1194 والتهذيب والاستبصار : « فذكر ».

(4). في « ظ » وحاشية « ى » : « ويمسح ». وفي التهذيب : « فمسح ».

(5). في « جس » : « رجليه ورأسه ».

(6). في الوافي : - « الشمال ».

(7). في الاستبصار : « ولا يعد ».

(8). في الحبل المتين ، ص 86 : « قوله عليه‌السلام ... : ولا يعيد على ما كان قد توضّأ ، يراد منه أنّه لايعيد على العضو الذي كان قد وضّأه قبل العضو المنسيّ ». وفي الوافي : « ولا يعيد على ما كان توضّأ ، أي غَسَلَ ، فالوضوء بمعنى الغسل ، وأمّا المسحتان فلابدّ من الإتيان بهما بعد ذلك ليحصل الترتيب ».

(9). الاستبصار ، ج 1 ، ص 74 ، ح 228 ، معلّقاً عن الكليني. التهذيب ، ج 1 ، ص 99 ، ح 259 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم .الوافي ، ج 6 ، ص 346 ، ح 4434 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 446 ، ح 1175 ، من قوله : « وقال : أتبع » ؛ وص 452 ، ح 1194.

(10). في الوسائل والتهذيب والاستبصار : + « بن إبراهيم ».

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ (1) جَمِيعاً ، عَنْ حَمَّادٍ (2) ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « تَابِعْ (3) بَيْنَ الْوُضُوءِ كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ (4) ، ابْدَأْ بِالْوَجْهِ ، ثُمَّ بِالْيَدَيْنِ ، ثُمَّ امْسَحِ الرَّأْسَ (5) وَالرِّجْلَيْنِ (6) ، وَلَاتُقَدِّمَنَّ شَيْئاً بَيْنَ يَدَيْ شَيْ‌ءٍ ؛ تُخَالِفْ (7) مَا أُمِرْتَ بِهِ ، وَإِنْ (8) غَسَلْتَ الذِّرَاعَ قَبْلَ الْوَجْهِ ، فَابْدَأْ بِالْوَجْهِ ، وَأَعِدْ عَلَى الذِّرَاعِ ، وَإِنْ (9) مَسَحْتَ الرِّجْلَ قَبْلَ الرَّأْسِ ، فَامْسَحْ عَلَى الرَّأْسِ قَبْلَ الرِّجْلِ (10) ، ثُمَّ أَعِدْ عَلَى الرِّجْلِ ، ابْدَأْ بِمَا بَدَأَ اللهُ بِهِ ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جس ، جن » : - « بن شاذان ».

(2). في الوسائل والتهذيب والاستبصار : + « بن عيسى ».

(3). في الحبل المتين ، ص 85 : « المراد بالمتابعة بين الوضوء ... المتابعة بين أفعاله على حذف مضاف ، أي اجعل‌بعض أفعاله تابعاً ، أي مؤخّراً وبعضها متبوعاً ، أي مقدّماً ، من قولهم : تبع فلان فلاناً ، أي مشى خلفه ، وليس المراد المتابعة بالمعنى المتعارف بين الفقهاء ، أعني أحد فردي الموالاة الذي جعلوه قسيماً لمراعاة الجفاف ». وقال في الوافي بعد قوله : « مشى خلفه » : « فيدلّ على وجوب الترتيب ، لا على ترك الفصل والانقطاع ».

(4). إشارة إلى الآية 6 من سورة المائدة (5).

(5). في الفقيه والتهذيب : « بالرأس ».

(6). في « ظ ، بح ، بس » وحاشية « جح ، جن » : + « ولاء ».

(7). في « ى ، بث ، بح ، بس ، بخ ، جح ، جس » : « يخالف ». وفي « جس » : - « شي‌ء ». وقال في الحبل المتين ، ص 85 : « ينبغي أن يقرأ قوله عليه‌السلام : تخالف ما اُمرت به ، بالرفع على أنّ الجملة حال من فاعل تقدّمنّ ... أو على أنّها مستأنفة ... وأمّا قراءته مجزوماً على أنّه جواب النهي ، كما في نحو : لا تكفر تدخل الجنّة ، فممنوع عند جمهور النحاة ؛ لأنّ الجزم في الحقيقة إنّما هو بإن الشرطيّة المقدّرة ، ولا يجوز أن يكون التقدير : أن لا تقدّمنّ شيئاً بين يدي شي‌ء تخالف ما اُمرت به ؛ لأنّه من قبيل : لاتكفر تدخل النار ، وهو ممتنع عندهم ، ولا عبرة بخلاف الكسائي في ذلك ».

(8). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، جح ، جس ، جن » والوسائل وتحف العقول والتهذيب والاستبصار : « فإن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في «بح ، بخ، جح، جس» والتهذيب : « فإن ». | (10). في الوافي وتحف العقول : - « قبل الرجل ». |

(11). التهذيب ، ج 1 ، ص 97 ، ح 251 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 73 ، ح 223 ، بسندهما عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 45 ، ح 89 ، مرسلاً .الوافي ، ج 6 ، ص 343 ، ح 4428 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 448 ، ح 1181 ؛ البحار ، ج 2 ، ص 274 ، ح 16.

3964 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

وَأَبُو دَاوُدَ (1) جَمِيعاً (2) ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ سَمَاعَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنْ (3) نَسِيتَ فَغَسَلْتَ ذِرَاعَكَ (4) قَبْلَ وَجْهِكَ ، فَأَعِدْ غَسْلَ وَجْهِكَ (5) ، ثُمَّ اغْسِلْ (6) ذِرَاعَيْكَ بَعْدَ الْوَجْهِ ، فَإِنْ (7) بَدَأْتَ بِذِرَاعِكَ الْأَيْسَرِ قَبْلَ الْأَيْمَنِ (8) ، فَأَعِدْ غَسْلَ (9) الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ اغْسِلِ الْيَسَارَ ، وَإِنْ نَسِيتَ مَسْحَ رَأْسِكَ حَتّى تَغْسِلَ رِجْلَيْكَ ، فَامْسَحْ رَأْسَكَ ، ثُمَّ اغْسِلْ رِجْلَيْكَ ». (10) ‌

3965 / 7. وَبِهذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ (11) :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِذَا تَوَضَّأْتَ بَعْضَ وُضُوئِكَ ، فَعَرَضَتْ لَكَ حَاجَةٌ حَتّى يَنْشَفَ (12)‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ظ ». وفي « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » والمطبوع : « أبي داود ». والصواب ما أثبتناه ، كما تقدّم ذيل ح 3840. (2). في الاستبصار : - « وأبو داود جميعاً ».

(3). هكذا في النسخ والوافي والوسائل والتهذيب والاستبصار. وفي المطبوع : « إذا ».

(4). في « ظ ، غ ، جن » وحاشية « بح ، بخ ، بس ، بف ، جح » والوسائل والتهذيب والاستبصار : «ذراعيك».

(5). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 113 : « قوله عليه‌السلام : فأعد غسل وجهك ، ظاهر الإعادة أنّه كان غسل الوجه ويمكن أن‌يكون لمقارنة النيّة. وأمّا الإعادة في غسل الأيمن فيمكن أن يكون باعتبار مطلق الغسل ، أو المراد أصل الفعل بمجاز المشاكلة ... وما يتوهّم من بطلان غسل اليمين لكونه بعد غسل الشمال ، ففساده ظاهر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بف » : « ثمّ أعد ». | (7). في « جس » : « وإن ». |
| (8). في الاستبصار : - « قبل الأيمن ». | (9). في التهذيب والاستبصار :«على» بدل « غسل ». |

(10). التهذيب ، ج 1 ، ص 99 ، ح 258 ، بسنده عن الكليني ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 74 ، ح 227 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 347 ، ح 4436 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 452 ، ح 1193.

(11). في الوافي : - « قال ». والضمير المستتر في « قال » راجع إلى أبي بصير ، والمراد من « بهذا الإسناد » السند التحويلي المتقدّم المذكور إليه.

(12). في « ى ، جح » وحاشية « ظ ، بخ ، بس ، بف ، جن » والوسائل والتهذيب والاستبصار والعلل : « يبس ». وفي‌حاشية « بف » : « نشف ». وفي حاشية « بث » : « يبست ». وفي الوافي : « تنشّف ». وقوله : « ينشف وضوؤك » ، أي يبس ، يقال : نَشِفَ الماءُ : يبس. وأصل النشف دخول الماء في الأرض والثوب ، يقال : نشف الثوبُ الماءَ من =

وَضُوؤُكَ (1) ، فَأَعِدْ وُضُوءَكَ ؛ فَإِنَّ (2) الْوُضُوءَ لَايَتَبَعَّضُ (3) ». (4) ‌

3966 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : رُبَّمَا تَوَضَّأْتُ ، فَنَفِدَ الْمَاءُ ، فَدَعَوْتُ الْجَارِيَةَ ، فَأَبْطَأَتْ عَلَيَّ بِالْمَاءِ ، فَيَجِفُّ وَضُوئِي؟ فَقَالَ : « أَعِدْ ». (5) ‌

3967 / 9. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ حَكَمِ بْنِ حُكَيْمٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ مِنَ الْوُضُوءِ الذِّرَاعَ وَالرَّأْسَ؟

قَالَ : « يُعِيدُ الْوُضُوءَ ؛ إِنَّ الْوُضُوءَ يُتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً ». (6) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= باب تعب ، أي شربه ونشفتُ الماءَ من باب ضرب ، إذا أخذته من غدير أو أرض بخرقة ونحوها ، ونشّفته بالتثقيل مبالغة ، وتَنَشَّفَ الرجلُ : مسح الماءَ عن جسده بخرقة ونحوها. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 58 ؛ لسان العرب ، ج 9 ، ص 329 ؛ المصباح المنير ، ص 606 ( نشف ).

(1). الوَضوء بفتح الواو : الماء الذي يتوضّأ به. قال العلّامة الفيض : « وكذا في الخبر الآتي ، ويحتمل الضمّ فيهما بمعنى الغَسل أو معناه العرفي » وقال العلّامة المجلسي : « قوله عليه‌السلام : حتّى ينشف ... بناء على كون الجنس المضاف مفيداً للعموم ، يدلّ على جفاف الجميع ، والتعليل يدلّ على الاكتفاء بالبعض » ثمّ ذكر أنّ المبطل هو جفاف الجميع عند الأكثر واستظهره ، وجفاف البعض عند بعض. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 81 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 195 ( وضأ ). (2). في « جس » : « لأنّ ».

(3). في « ظ ، غ » وحاشية « ى » والوسائل والتهذيب والعلل : « لا يبعّض ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 98 ، ح 255 ، بسنده عن الكليني. وفيه ، ص 87 ، ح 230 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 72 ، ح 220 ، بسندهما عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد. علل الشرائع ، ص 289 ، ح 2 ، بسنده عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن سماعة .الوافي ، ج 6 ، ص 347 ، ح 4437 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 446 ، ح 1176.

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 98 ، ح 256 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح بن السندي. وفيه ، ص 87 ، ح 231 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 72 ، ح 221 ، بسند آخر عن معاوية بن عمّار .الوافي ، ج 6 ، ص 347 ، ح 4438 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 447 ، ذيل ح 1177.

(6). علل الشرائع ، ص 289 ، ح 1 ، عن أبيه ، عن الحسين بن محمّد بن عامر ، عن معلّى بن محمّد. راجع : =

23 - بَابُ مَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ وَمَا لَايَنْقُضُهُ‌

3968 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ؛

وَأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي الْفَضْلِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَيْسَ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ إِلٍّا مَا خَرَجَ مِنْ طَرَفَيْكَ الْأَسْفَلَيْنِ (1) اللَّذَيْنِ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْكَ بِهِمَا (2) ». (3) ‌

3969 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ الرِّضَا عليه‌السلام عَنِ النَّاسُورِ (4) : أَيَنْقُضُ الْوُضُوءَ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= التهذيب ، ج 1 ، ص 88 ، ح 223 ؛ وص 89 ، ح 224 ، 225 و 226 ؛ وص 99 ، ح 259 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 74 ، ح 229 .الوافي ، ج 6 ، ص 346 ، ح 4435 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 448 ، ذيل ح 1180.

(1). في الوافي : « يعني أنّ الذي هو الأصل في النقض ينحصر في الخارج من الأسفلين ، وأمّا النوم ومزيل العقل‌فإنّما ينقضان بتبعيّة الخارج ولكونهما مظنّة له. أو أنّ الحصر إضافي بالنسبة إلى ما يخرج من غير الأسفلين كالرُعاف والقي‌ء ونحوهما ممّا قال بنقضه المخالفون ، فهو ردّ عليهم ».

والعلّامة المجلسي ذكر الأخير فقط في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 115 ، ثمّ قال : « وإن كان المراد بالخطاب صنف المخاطب يكون المراد الناقض بالنسبة إلى الرجل وإلّا فمطلقاً ؛ ليشمل الدماء الثلاثة أيضاً ».

(2). في « ظ » والتهذيب والاستبصار : « بهما عليك ».

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 10 ، ح 17 ، بسنده عن الكليني ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 85 ، ح 271 ، بسنده عن الكليني ، بالطريق الأوّل. التهذيب ، ج 1 ، ص 16 ، ح 36 ، بسند آخر ، إلى قوله : « من طرفيك الأسفلين ». عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 18 ، ضمن الحديث الطويل 44 ، بسند آخر عن الرضا ، عن أبي جعفر عليهما‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 247 ، ح 4200 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 249 ، ح 644.

(4). في « ظ ، جس » وحاشية « ى ، بث ، بح ، جح » والوسائل : « الناصور ». و « الناسور » بالسين والصاد جميعاً : علّة تحدث في مآقي العين - أي مجاري الدمع منها ، وهي أطرافها ممّا يلي الأنف - يسقي فلا ينقطع. وقد يحدث أيضاً في حوالي المقعدة ، وفي اللثة ، وهو معرّب ، هكذا قال الجوهري. وقيل : هو عِرْقٌ غَبِرٌ ، وهو عرق في =

قَالَ : « إِنَّمَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ ثَلَاثٌ (1) : الْبَوْلُ ، وَالْغَائِطُ ، وَالرِّيحُ ». (2) ‌

3970 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِنَّ (3) الشَّيْطَانَ يَنْفُخُ فِي دُبُرِ الْإِنْسَانِ حَتّى يُخَيَّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنْهُ رِيحٌ ، فَلَا يَنْقُضُ (4) الْوُضُوءَ إِلَّا رِيحٌ تَسْمَعُهَا ، أَوْ تَجِدُ (5) رِيحَهَا (6) ». (7) ‌

3971 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ ظَرِيفٍ (8) ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَيْسَ فِي حَبِّ الْقَرْعِ (9) وَالدِّيدَانِ الصِّغَارِ وُضُوءٌ ، إِنَّمَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= باطنه فساد ، فكلّما بدا أعلاه رجع غبراً فاسداً. وقيل غير ذلك. وقال العلّامة الفيض : « كأنّه أراد بنقضه الوضوء نقض الدم الذي يسيل منه ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 827 ؛ لسان العرب ، ج 5 ، ص 205 ( نسر ).

(1). في مرآة العقول : « كأنّ الحصر إضافيّ ، أي ما يخرج من الأسفلين ، ولايوجب الغسل بقرينة السؤال عن الناسور».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 10 ، ح 18 ، والاستبصار ، ج 1 ، ص 86 ، ح 272 ؛ وعيون الأخبار ، ج 2 ، ص 22 ، ح 47 ، بسند آخر عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، [ في الاستبصار : - « بن عيسى » ] عن محمّد بن سهل ، مع اختلاف يسير. الخصال ، ص 603 ، أبواب الثمانين ومافوقه ، ضمن الحديث الطويل 9 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد عليهما‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة ؛ التهذيب ، ج 1 ، ص 9 ، ح 15 ، بسند آخر عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما‌السلام ، مع اختلاف وزيادة .الوافي ، ج 6 ، ص 247 ، ح 4201 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 450 ، ح 646 ؛ وص 292 ، ح 767.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « جس » : - « إنّ ». | (4). في « جس » والوافي والتهذيب : « ولا ينقض ». |

(5). في « بخ ، جس » والوافي والتهذيب والاستبصار : « يسمعها أو يجد ».

(6). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : أو تجد ريحها ، المراد إمّا رائحتها بالشمّ ، أو إحساس ريحها بالخروج وهو بعيد ، ولعلّه محمول على صورة الشكّ ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 347 ، ح 1017 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 90 ، ح 289 ، بسندهما عن معاوية بن عمّار ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 248 ، ح 4202 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 246 ، ذيل ح 633 ؛ البحار ، ج 80 ، ص 213 ، ذيل ح 3.

(8). في حاشية « ى » والوافي : + « ابن ناصح ». وفي الوسائل والتهذيب والاستبصار : + « يعني ابن ناصح ».

(9). « القَرْع » بفتح الراء وسكونها : المأكول وهو الدُبّاء ، ويقال له بالفارسيّة : كدو تنبل. وحبّ القرع : دود عريض‌قصير يتولّد في الأمعاء ، سمّي به لشبهه به. قال الطريحي : « والأشبه أنّه ليس بدود ، بل هو الحبّة السوداء =

هُوَ (1) بِمَنْزِلَةِ الْقَمْلِ (2) ». (3) ‌

3972 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ (4) ابْنِ أَخِي فُضَيْلٍ ، عَنْ فُضَيْلٍ (5) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الرَّجُلِ يَخْرُجُ مِنْهُ مِثْلُ حَبِّ الْقَرْعِ؟

قَالَ : « لَيْسَ عَلَيْهِ وُضُوءٌ ».

\* وَرُوِيَ « إِذَا كَانَتْ مُلَطَّخَةً (6) بِالْعَذِرَةِ ، أَعَادَ الْوُضُوءَ ». (7) ‌

3973 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ وَلِأَبِي (8) عَبْدِ اللهِ عليهما‌السلام : مَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ؟

فَقَالَا (9) : « مَا يَخْرُجُ مِنْ طَرَفَيْكَ الْأَسْفَلَيْنِ - مِنَ الدُّبُرِ وَالذَّكَرِ : غَائِطٌ ، أَوْ بَوْلٌ ، أَوْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الشونيز في المشهور ، وهو حبّ معروف. وقيل : الخَرْدَل. وقيل : الحبّة الخضراء وهو البُطم ». وكأنّه أخذه من القرع ، وهو بَثْر أبيض ، يخرج بالفُصلان وحشو الإبل يُسقط وَبَرَها ، ولايخفى أنّ المعنى الأوّل مناسب في المقام ، كما هو الظاهر من الشروح. راجع : لسان العرب ، ج 8 ، ص 262 و 269 ؛ المصباح المنير ، ص 499 ( قرع ) ؛ مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 33 ( حبب ).

(1). في التهذيب والاستبصار : « ما هو إلّا » بدل « إنّما هو ».

(2). في « بح » : « القمّل » بالتضعيف. وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : بمنزلة القمل ؛ يعني كما أنّ القمل يحصل من البدن ولا ينقض الوضوء كذلك الديدان ».

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 12 ، ح 22 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 82 ، ح 256 ، بسندهما عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 62 ، ح 138 ، مرسلاً .الوافي ، ج 6 ، ص 248 ، ح 4203 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 258 ، ح 670.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بخ » : « الحسين ». | (5). في الوافي : - « عن فضيل ». |

(6). في « ظ ، جس » وحاشية « جن » والوسائل : « متلطّخة ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 11 ، ح 19 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 82 ، ح 257 ، بسندهما عن ابن أبي عمير ، عن ابن أخي فضيل ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وتمام الرواية فيهما : « قال : قال في الرجل يخرج منه مثل حبّ القرع ، قال : عليه وضوء [ في الاستبصار : الوضوء ] ». وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 11 ، ح 20 ؛ وص 206 ، ح 597 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 82 ، ح 258 ؛ وص 401 ، ح 1532 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة .الوافي ، ج 6 ، ص 249 ، ح 4204 و 4205 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 258 ، ح 668 و 669.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في الوافي والتهذيب ، ص 8 و 9 : « وأبي ». | (9). في « بث ، جس » : « فقال ». |

مَنِيٌّ ، أَوْ رِيحٌ (1) - وَالنَّوْمُ حَتّى يُذْهِبَ الْعَقْلَ ، وَكُلُّ النَّوْمِ يُكْرَهُ (2) إِلَّا أَنْ تَكُونَ (3) تَسْمَعُ (4) الصَّوْتَ ». (5) ‌

3974 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ الْعَمْرَكِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ :

عَنْ أَخِيهِ مُوسى (6) عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ : هَلْ يَصْلُحُ لَهُ (7) أَنْ يَسْتَدْخِلَ الدَّوَاءَ ، ثُمَّ يُصَلِّيَ وَهُوَ مَعَهُ؟ أَيَنْقُضُ الْوُضُوءَ؟

قَالَ : « لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ ، وَلَايُصَلِّي حَتّى يَطْرَحَهُ ». (8)

3975 / 8. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ » : « غائطاً أو بولاً أو منيّاً أو ريحاً ». وفي الحبل المتين ، ص 107 : « وأمّا الدماء الثلاثة ، فلعلّه عليه‌السلام إنّما لم‌يذكرها ، لأنّ الكلام في ما يخرج من طرفي الرجل ».

(2). في الحبل المتين ، ص 106 : « ما تضمّنه الحديث من قوله عليه‌السلام : وكلّ النوم يكره إلخ ، معناه أنّ كلّ نوم يفسد الوضوء إلّانوماً يسمع معه الصوت ، فعبّر عليه‌السلام عن الإفساد بالكراهة ». وفي الوافي : « إنّما عبّر عن نقض الوضوء بالكراهية ؛ لأنّ النواقض ممّا يستكره ».

(3). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » : « أن يكون ».

(4). في « غ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جس » : « يسمع ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 8 ، ح 12 ، بسنده عن الكليني. وفيه ، ص 9 ، ح 15 ، بسنده عن حمّاد ، مع اختلاف يسير. وفيه ، ص 6 ، ح 6 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 79 ، ح 244 ، بسند آخر عن حمّاد ، عن عمر بن اُذينة وحريز ، عن زرارة ، عن أحدهما عليهما‌السلام ، وتمام الرواية فيهما : « قال : لاينقض الوضوء إلّاما خرج من طرفيك أو النوم ». الفقيه ، ج 1 ، ص 61 ، ح 137 ، معلّقاً عن زرارة ، مع اختلاف يسير. الخصال ، ص 603 أبواب الثمانين ومافوقه ، ضمن الحديث الطويل 9 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 123 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام. الأمالي للصدوق ، ص 646 ، المجلس 93 ، ضمن وصف دين الإماميّة على الإيجاز والاختصار ؛ تحف العقول ، ص 415 ، عن الرضا عليه‌السلام ، وفي الأربعة الأخيرة مع اختلاف .الوافي ، ج 6 ، ص 250 ، ح 4208 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 249 ، ذيل ح 642.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ظ » والتهذيب : + « بن جعفر ». | (7). في الوسائل والتهذيب : - « له ». |

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 345 ، ح 1009 ، معلّقاً عن الكليني. قرب الإسناد ، ص 189 ، ح 707 ، عن عبدالله بن الحسن العلوي ، عن عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 251 ، ح 4209 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 291 ، ح 766 ؛ وج 7 ، ص 289 ، ح 9368.

الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يَتَجَشَّأُ (1) ، فَيَخْرُجُ مِنْهُ شَيْ‌ءٌ : أَيُعِيدُ الْوُضُوءَ؟ قَالَ : « لَا ». (2) ‌

3976 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْقَيْ‌ءِ : هَلْ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ؟ قَالَ : « لَا ». (3) ‌

3977 / 10. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

وَ (4) أَبُو دَاوُدَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا قَاءَ الرَّجُلُ وَهُوَ عَلى طُهْرٍ (5) ، فَلْيَتَمَضْمَضْ (6) ». (7) ‌

3978 / 11. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنِ ابْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التجشّؤ : تنفّس المعدة عند الامتلاء. وقيل : التجشّؤ : تكلّف الجُشاء ، وهو صوت مع ريح يخرج من الفم عندحصول الشبع. راجع : المغرب ، ص 83 ؛ لسان العرب ، ج 1 ، ص 48 ؛ المصباح المنير ، ص 102 ( جشأ ).

(2). الوافي ، ج 6 ، ص 251 ، ح 4210 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 260 ، ح 674.

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 13 ، ح 25 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 83 ، ح 259 ، بسندهما عن الكليني. التهذيب ، ج 1 ، ص 16 ، ح 34 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة. راجع : التهذيب ، ج 1 ، ص 13 ، ح 27 و 28 ؛ وص 349 ، ح 1026 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 83 ، ح 2 و 3 ؛ وص 84 ، ح 3 ؛ وعيون الأخبار ، ج 2 ، ص 22 ، ح 46 .الوافي ، ج 6 ، ص 251 ، ح 4211 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 260 ، ح 676.

(4). في السند تحويل بعطف « أبوداود » على « عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ».

(5). في « غ ، ى ، بح ، بخ » : « طهره ». وفي حاشية « بح » : « وضوئه ».

(6). « فليتمضمض » ، فليفعل المضمضة ، وهو تحريك الماء بالإدارة في الفم. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1106 ؛ المصباح المنير ، ص 575 ( مضمض ).

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 15 ، ح 31 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 85 ، ح 270 ، معلّقاً عن أبي بصير ، مضمراً ، مع زيادة في آخره .الوافي ، ج 6 ، ص 251 ، ح 4212 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 260 ، ح 675.

مُسْكَانَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ عَلى طُهْرٍ ، فَيَأْخُذُ (1) مِنْ أَظْفَارِهِ ، أَوْ شَعْرِهِ : أَيُعِيدُ (2) الْوُضُوءَ؟

فَقَالَ : « لَا ، وَلكِنْ يَمْسَحُ رَأْسَهُ وَأَظْفَارَهُ بِالْمَاءِ (3) ».

قَالَ : قُلْتُ : فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ فِيهِ الْوُضُوءَ؟

فَقَالَ : « إِنْ خَاصَمُوكُمْ ، فَلَا تُخَاصِمُوهُمْ وَقُولُوا (4) : هكَذَا السُّنَّةُ ». (5) ‌

3979 / 12. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَيْسَ فِي الْقُبْلَةِ ، وَلَامَسِّ الْفَرْجِ ، وَلَا الْمُبَاشَرَةِ (6) وُضُوءٌ ». (7) ‌

3980 / 13. مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الاستبصار : « يأخذ ».

(2). في « بخ » : « أفيعيد ».

(3). في مرآة العقول : « والمسح بالماء محمول على الاستحباب لكراهة الحديد ».

(4). في التهذيب : « قولوا » من دون الواو.

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 345 ، ح 1010 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 95 ، ح 307 ، بسندهما عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 251 ، ح 4213 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 286 ، ح 754.

(6). في الوافي وتحف العقول والتهذيب ، ص 21 والاستبصار ، ص 87 : « ولا المباشرة ولا مسّ الفرج ». وفي التهذيب ، ص 23 : « الملامسة ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 21 ، ح 54 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 87 ، ح 277 ، بسندهما عن فضالة بن أيّوب ومحمّد بن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج وحمّاد بن عثمان ، عن زرارة. التهذيب ، ج 1 ، ص 23 ، ح 59 ، بسنده عن فضالة ، عن جميل ، عن زرارة. الفقيه ، ج 1 ، ص 64 ، ح 145 ، مرسلاً. راجع : التهذيب ، ج 1 ، ص 19 ، ح 47 ؛ وص 22 ، ح 57 و 58 ؛ وص 253 ، ح 21 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 88 ، ح 279 ؛ وص 93 ، ح 300 ؛ وص 174 ، ح 605 ؛ وفقه الرضا عليه‌السلام ، ص 78 .الوافي ، ج 6 ، ص 268 ، ح 4267 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 270 ، ذيل ح 706.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الرُّعَافِ (1) وَالْحِجَامَةِ وَكُلِّ دَمٍ سَائِلٍ؟

فَقَالَ : « لَيْسَ فِي هذَا وُضُوءٌ ، إِنَّمَا الْوُضُوءُ مِنْ (2) طَرَفَيْكَ اللَّذَيْنِ أَنْعَمَ اللهُ تَعَالى بِهِمَا عَلَيْكَ». (3) ‌

3981 / 14. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ (4) بِهِ عِلَّةٌ لَايَقْدِرُ عَلَى الاضْطِجَاعِ ، وَالْوُضُوءُ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ وَهُوَ قَاعِدٌ مُسْتَنِدٌ بِالْوَسَائِدِ (5) ، فَرُبَّمَا (6) أَغْفى (7) وَهُوَ قَاعِدٌ عَلى تِلْكَ الْحَالِ؟

قَالَ : « يَتَوَضَّأُ ».

قُلْتُ لَهُ : إِنَّ (8) الْوُضُوءَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ ؛ لِحَالِ عِلَّتِهِ؟

فَقَالَ : « إِذَا خَفِيَ عَلَيْهِ (9) الصَّوْتُ ، فَقَدْ وَجَبَ الْوُضُوءُ عَلَيْهِ (10) ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الرُعاف : خروج الدم من الأنف ، وقيل : هو الدم نفسه ؛ يقال : رعف يرعف من بابي نفع وقتل ، والضمّ لغة : خرج الدم من أنفه ، ويقال : رعف أنفُه ، إذا سال رُعافُه. اُنظر : لسان العرب ، ج 9 ، ص 123 ؛ مجمع البحرين ، ج 5 ، ص 63 ( رعف ).

(2). في « ظ ، جس » : « في ».

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 15 ، ح 33 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 84 ، ح 264 ، بسندهما عن الكليني. الخصال ، ص 34 ، باب الاثنين ، ح 4 ، بسنده عن عبدالله بن مسكان ، مع اختلاف يسير. وفي التهذيب ، ج 2 ، ص 328 ، ح 1346 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 403 ، ح 1538 ، بسند آخر عن أبي الحسن عليه‌السلام ، إلى قوله : « ليس في هذا وضوء » مع اختلاف يسير. راجع : عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 22 ، ح 46 ؛ التهذيب ، ج 1 ، ص 16 ، ح 34 ؛ وص 349 ، ح 1031 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 84 ، ح 266 ؛ وفقه الرضا عليه‌السلام ، ص 65 .الوافي ، ج 6 ، ص 252 ، ح 4216 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 250 ، ح 645 ؛ وص 267 ، ذيل ح 696.

(4). في « بف » : « الرجل ».

(5). في « ظ » : « بالوسادة ».

(6). في « غ » : « وربّما ».

(7). أَغْفى : نام نومة خفيفة ، قال ابن سكّيت وغيره : ولا يقال : غَفَا ، وقال الأزهري : كلام العرب أغفى ، وقلّما يقال : غفا. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 376 ؛ المصباح المنير ، ص 450 ( غفا ).

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بف » : - « إنّ ». | (9). في التهذيب : « عنه ». |

(10). في « جس » : - « عليه ». وفي مرآة العقول : « عليه الوضوء ».

وَقَالَ : « يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ ، وَيُصَلِّيهَا مَعَ الْعَصْرِ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، وَكَذلِكَ الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ ». (1) ‌

3982 / 15. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ؛

وَ (2) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ (3) ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْخَفْقَةِ (4) وَالْخَفْقَتَيْنِ؟

فَقَالَ : « مَا أَدْرِي مَا الْخَفْقَةُ وَالْخَفْقَتَانِ ؛ إِنَّ اللهَ يَقُولُ : ( بَلِ الْإِنْسانُ عَلى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ) (5) إِنَّ عَلِيّاً عليه‌السلام كَانَ يَقُولُ : مَنْ وَجَدَ طَعْمَ النَّوْمِ قَائِماً أَوْ قَاعِداً ، فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ ».(6)

3983 / 16. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُمْهُورٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 1 ، ص 9 ، ح 14 ، بسنده عن الكليني ، إلى قوله : « فقد وجب الوضوء عليه » .الوافي ، ج 6 ، ص 253 ، ح 4218 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 257 ، ح 667.

(2). في السند تحويل بعطف « محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين » على « محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن‌شاذان ».

(3). ورد الخبر في التهذيب ، ج 1 ، ص 8 ، ح 10 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 80 ، ح 252 ، بسند آخر عن عبدالرحمن بن الحجّاج ، عن زيد الشحّام ، قال سألت أبا عبدالله عليه‌السلام. ولايبعد زيادة « عن زيد الشحّام » في سند التهذيبن ؛ فإنّا لم نجد رواية عبدالرحمن بن الحجّاج عن زيد الشّحام - بمختلف عناوينه - في غير سند هذا الخبر.

(4). الخفقة : تحريك الرأس بسبب النعاس ، يقال : خفق الرجل ، أي حرّك رأسه وهو ناعس ، وخفق برأسه من النعاس : أماله وهو إذا أخذته سنة من النعاس فمال رأسه دون سائر جسده. وقيل : يقال : خفق فلان خفقة إذا نام نومة خفيفة. وقيل غير ذلك. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1469 ؛ لسان العرب ، ج 10 ، ص 80 ؛ المصباح المنير ، ص 176 ( خفق ).

(5). القيامة (75) : 14.

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 8 ، ح 10 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 80 ، ح 252 ، بسند آخر عن عبدالرحمن بن الحجّاج ، عن زيد الشحّام ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 253 ، ح 4219 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 254 ، ح 659.

سَعْدٍ (1) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أُذُنَانِ وَعَيْنَانِ ، تَنَامُ (2) الْعَيْنَانِ وَلَاتَنَامُ (3) الْأُذُنَانِ ، وَذلِكَ (4) لَايَنْقُضُ الْوُضُوءَ ، فَإِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ وَالْأُذُنَانِ ، انْتَقَضَ الْوُضُوءُ (5) ». (6) ‌

3984 / 17. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ (7) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ (8) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : الرَّجُلُ يَقْرِضُ مِنْ شَعْرِهِ بِأَسْنَانِهِ : أَيَمْسَحُهُ (9) بِالْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « جس » : « سعيد ». | (2). في «بس،جح» :«ينام». وفي « غ » : « فنام ». |
| (3). في « جح ، جس » : « ولا ينام ». | (4). في « جس » : « وكذلك ». |

(5). في « غ » : « انقض » بدل « انتقض الوضوء ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 8 ، صدر ح 11 ، معلّقاً عن زرارة ، مضمراً ، مع اختلاف .الوافي ، ج 6 ، ص 254 ، ح 4221 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 247 ، ح 638.

(7). في « غ ، جس » والوسائل : « أحمد بن محمّد » ، وهو سهو ؛ فقد روى أحمد بن إدريس ومحمّد بن يحيى - وكلاهما من مشايخ الكليني - متعاطفين وغير متعاطفين عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسن [ بن عليّ بن فضّال ] عن عمروبن سعيد ، عن مصدّق بن صدقة ، عن عمّار في أسناد عديدة. اُنظر على سبيل المثال : الكافي ، ح 3842 و 3879 و 4090 و 4176 و 4207 و 4217 و 4370 و 4391 و 4414 و 4472 و 4870 و 4996 و 5343 و 5399 و 7341.

ويظهر بذلك وقوع سهو آخر في سند الوسائل ؛ من « أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن يحيى ».

ويؤكّد ذلك مضافاً إلى ما أشرنا إليه من الأسناد ، عدم ثبوت رواية أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد بالتوسّط ، وأنّ أحمد بن إدريس ومحمّد بن يحيى رويا جميع روايات محمّد بن أحمد بن يحيى. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 408 ، الرقم 623.

(8). في « ى ، بث ، بخ ، بس » وحاشية « جن » : « الحسين » ، وهذا أيضاً سهو تبيّن أمره ممّا تقدّم آنفاً.

ويؤيّد ذلك أنّ أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال روى عن عمرو بن سعيد المدائني ، عن مصدّق بن صدقة كتاب عمّار بن موسى الساباطي. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 335 ، الرقم 527.

(9). في « ظ ، بخ ، بف ، جح ، جس » والاستبصار : « يمسحه » من دون همزة الاستفهام. وفي « ى ، بث ، جن » وحاشية « بح ، بس » : « ويمسحه ». وفي « بح ، بس » وحاشية « ى » : « ويمسح ». وفي حاشية « بخ» : « يمسح ».

قَالَ : « لَا بَأْسَ ، إِنَّمَا ذلِكَ فِي الْحَدِيدِ ». (1) ‌

24 - بَابُ الرَّجُلِ يَطَأُ عَلَى الْعَذِرَةِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْقَذَرِ (2) ‌

3985 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْأَحْوَلِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ (3) : فِي الرَّجُلِ يَطَأُ عَلَى (4) الْمَوْضِعِ الَّذِي لَيْسَ بِنَظِيفٍ ، ثُمَّ يَطَأُ بَعْدَهُ مَكَاناً نَظِيفاً؟

قَالَ (5) : « لَا بَأْسَ إِذَا كَانَ خَمْسَةَ (6) عَشَرَ ذِرَاعاً ، أَوْ نَحْوَ ذلِكَ (7) ». (8) ‌

3986 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ:

كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ (9) عليه‌السلام إِذْ مَرَّ عَلى عَذِرَةٍ يَابِسَةٍ ، فَوَطِئَ عَلَيْهَا ، فَأَصَابَتْ (10) ثَوْبَهُ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، قَدْ وَطِئْتَ عَلى عَذِرَةٍ ، فَأَصَابَتْ (11) ثَوْبَكَ ، فَقَالَ : « أَلَيْسَ هِيَ يَابِسَةً؟ » ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 1 ، ص 345 ، ح 1011 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 96 ، ح 310 ، معلّقاً عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن الحسن .الوافي ، ج 6 ، ص 237 ، ح 4196 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 288 ، ذيل ح 757 ؛ وج 3 ، ص 530 ، ح 4373.

(2). القَذَر : ضدُّ النظافة ، والوسخُ وما يستكرهه الطباع. وقد يطلق على النجس. راجع : لسان العرب ، ج 5 ، ص 80 ؛ المصباح المنير ، ص 494 ( قذر ). (3). في « جس » : - « قال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الوافي : « في ». | (5). في «ى،بث،جح»وحاشية«بخ»والوسائل:«فقال». |

(6). في « جس » : « خمس ».

(7). في مشرق الشمسين ، ص 459 : « اسم كان يعود بقرينة السياق إلى ما بين المكانين ، والظاهر أنّ المراد ما يحصل بالمشي عليه زوال عين النجاسة ، كما يشعر به قوله عليه‌السلام : أو نحو ذلك ». وفي الوافي : « اُريد بـ « نحو ذلك » ما يحصل بالمشي عليه زوال عين النجاسة ».

(8). الوافي ، ج 6 ، ص 225 ، ح 4159 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 457 ، ح 4165.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « جن » : « أبي عبدالله ». | (10). في « بخ » : « وأصابت ». |

(11). في « بث ، بخ ، بس » وحاشية « بح » والوافي : « وأصابت ».

فَقُلْتُ : بَلى ، فَقَالَ : « لَا بَأْسَ ؛ إِنَّ الْأَرْضَ يُطَهِّرُ (1) بَعْضُهَا بَعْضاً (2) ». (3) ‌

3987 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

نَزَلْنَا فِي مَكَانٍ (4) بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ زُقَاقٌ قَذَرٌ ، فَدَخَلْتُ عَلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَقَالَ : « أَيْنَ نَزَلْتُمْ » فَقُلْتُ : نَزَلْنَا فِي دَارِ فُلَانٍ ، فَقَالَ : « إِنَّ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ زُقَاقاً قَذَراً » أَوْ قُلْنَا لَهُ (5) : إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ زُقَاقاً (6) قَذَراً ، فَقَالَ : « لَا بَأْسَ (7) ، الْأَرْضُ تُطَهِّرُ (8) بَعْضُهَا بَعْضاً ».

قُلْتُ : وَالسِّرْقِينُ (9) الرَّطْبُ أَطَأُ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ : « لَا يَضُرُّكَ مِثْلُهُ ». (10) ‌

3988 / 4. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ (11) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ى ، بح ، بس ، بف ، جن » والوافي والوسائل وفي سائر النسخ والمطبوع : « تطهّر ».

(2). في الحبل المتين ، ص 416 : « لعلّ المراد بالأرض ... ما يشمل نفس الأرض وما عليها من القدم والنعل والخفّ ». وفي الوافي : « الوجه في هذا التطهير انتقال النجاسة بالوطي عليها من موضع إلى آخر مرّة بعد اُخرى ، حتّى يستحيل ولا يبقى منها شي‌ء » ، وقيل غير ذلك. وكذا الكلام في الحديث الآتي. راجع : مرآة العقول ، ج 13 ، ص 122.

(3). الوافي ، ج 6 ، ص 225 ، ح 4160 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 457 ، ح 4166.

(4). في « جن » : « مكاناً » بدل « في مكان ».

(5). في الوافي : - « له ».

(6). الزُقاق : السِكّة يذكّر ويؤنّث ، والسِكّة هي الطريقة المصطفّة من النخل. وقيل : الزقاق : طريق دون السكّة ، ضيّق نافذ أو غير نافذ. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 756 ؛ الصحاح ، ج 4 ، ص 1491 ( زقق ) ؛ وص 1591 ( سكك ). (7). في « بخ ، جس » : + « إنّ ».

(8). هكذا في « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس » والوافي وفي سائر النسخ والمطبوع : « تطهّر ».

(9). في « جس » والوسائل ، ص 4168 : « فالسرقين ».

(10). الوافي ، ج 6 ، ص 226 ، ح 4161 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 407 ، ح 3996 ، من قوله : « السرقين الرطب » ؛ وص 458 ، ح 4168. (11). في « ظ » : - « بن زياد ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الرَّجُلِ يَطَأُ فِي الْعَذِرَةِ أَوِ (1) الْبَوْلِ ، أَيُعِيدُ الْوُضُوءَ؟

قَالَ : « لَا ، وَلكِنْ يَغْسِلُ مَا أَصَابَهُ ». (2) ‌

\* وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرى « إِذَا كَانَ جَافّاً فَلَا يَغْسِلُهُ (3) ». (4)

3989 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْخِنْزِيرِ يَخْرُجُ مِنَ الْمَاءِ ، فَيَمُرُّ عَلَى (5) الطَّرِيقِ ، فَيَسِيلُ مِنْهُ الْمَاءُ (6) أَمُرُّ عَلَيْهِ حَافِياً؟

فَقَالَ : « أَلَيْسَ وَرَاءَهُ شَيْ‌ءٌ جَافٌّ؟ » قُلْتُ : بَلى ، قَالَ : « فَلَا بَأْسَ ؛ إِنَّ الْأَرْضَ يُطَهِّرُ (7) بَعْضُهَا بَعْضاً ». (8) ‌

25 - بَابُ الْمَذْيِ وَالْوَدْيِ (9) ‌

3990 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنْ سَالَ مِنْ ذَكَرِكَ شَيْ‌ءٌ (10) مِنْ (11) مَذْيٍ (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ » : « و ».

(2). الوافي ، ج 6 ، ص 226 ، ح 4162 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 274 ، ح 719 ؛ وج 3 ، ص 444 ، ح 4121.

(3). في الوسائل : « فلا تغسله ».

(4). الوافي ، ج 6 ، ص 226 ، ح 4163 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 444 ، ح 4122.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « جس » وحاشية « جح » : « في ». | (6). في « بح ، جن » : + « و ». |

(7). هكذا في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس » والوافي والوسائل وفي سائرالنسخ والمطبوع : « تطهّر ».

(8). الوافي ، ج 6 ، ص 226 ، ح 4164 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 458 ، ح 4167.

(9). في « غ ، ى ، بث ، بس ، جح ، جس ، جن » : « والوذي » بالذال المعجمة. قال في لسان العرب ، ج 15 ، ص 386 ( وذي ) : « هو الـمَنْيُ والـمَنيُّ ». وفي مجمع البحرين ، ج 1 ، ص 433 ( وذي ) : « ماء يخرج عقيب إنزال المني ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « بح ، جح » : « شي‌ء من ذكرك ». | (11). في « بح ، جس » : - « من ». |

(12). في « ظ » : « وذي ». و « الـمَذْي » : الماء الرقيق اللزج الذي يخرج من الذكر عند الملاعبة والتقبيل. وفيه =

أَوْ وَدْيٍ (1) وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ (2) ، فَلَا تَغْسِلْهُ ، وَلَاتَقْطَعِ (3) الصَّلَاةَ ، وَلَاتَنْقُضْ لَهُ (4) الْوُضُوءَ وَإِنْ بَلَغَ عَقِيبَكَ (5) ، فَإِنَّمَا (6) ذلِكَ بِمَنْزِلَةِ النُّخَامَةِ (7) ، وَكُلُّ شَيْ‌ءٍ يَخْرُجُ (8) مِنْكَ بَعْدَ الْوُضُوءِ (9) فَإِنَّهُ مِنَ الْحَبَائِلِ (10) ، أَوْ مِنَ الْبَوَاسِيرِ ، وَلَيْسَ (11) بِشَيْ‌ءٍ ، فَلَا تَغْسِلْهُ مِنْ ثَوْبِكَ إِلَّا أَنْ تُقْذِرَهُ (12)».(13)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ثلاث لغات : سكون الذال مع تخفيف الياء ، وكسرها مع تثقيل الياء ، أو تخفيفها. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2490 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 312 ؛ المصباح المنير ، ص 567 ( مذى ).

(1). في « غ ، ى ، بث ، بح ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » والاستبصار : « وذي ». وفي « ظ » : « مذي ». و « الوَدْي » ، بسكون الدال ، وبكسرها وتشديد الياء : البلل اللزج الذي يخرج من الذكر بعد البول. وقيل : التشديد أصحّ وأفصح من السكون. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2521 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 169 ( ودا ).

(2). في التهذيب والاستبصار : - « وأنت في الصلاة ».

(3). في الوسائل والتهذيب والاستبصار : + « له ». وفي العلل : « فلا تقطع » بدل « فلا تغسله ولا تقطع ».

(4). في « ى » : « ولا تنقض له ». وفي « بث ، بخ » : « ولا ينقض له ». وفي الوافي : - « له ».

(5). في « غ ، بث ، بخ ، بس ، بف » والوافي والوسائل : « عقبيك ». وفي « بح ، جن » والعلل : « عقبك ». وفي التهذيب والاستبصار : - « وإن بلغ عقيبك ». (6). في « جن » : « فإنّ ».

(7). « النُخامَةُ » : البزقة التي تخرج من أقصى الحلق ومن مخرج الخاء المعجمة. وقيل : النخامة ما يخرج من الخيشوم - وهو أقصى الأنف - عند التنخّم ، وهو دفع شي‌ء من الصدر أو الأنف. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 34 ؛ لسان العرب ، ج 12 ، ص 572 ( نخم ). (8).في الوسائل والتهذيب والاستبصاروالعلل:«خرج».

(9). في الوافي : « الأظهر أنّ المراد بالوضوء ثانياً الاستنجاء ».

(10). « الحبائل » : جمع على غير قياس ، وهي عروق في ظهر الإنسان. وقيل : هي عروق الذَكَر. وقيل : حبال الذكرعروقه. راجع : لسان العرب ، ج 11 ، ص 136 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1298 ( حبل ).

(11). في « ظ ، جس ، جن » والعلل : « فليس ».

(12). في « ى ، بخ » : « تقذّره ». يقال : قذره كسمعه ونصره : جعله وصيّره قذراً ، وكرهه واجتنبه ، وقذّر الشي‌ءَ : جعله وصيّره قذراً. وأقذره : وجده قذراً. وتقذّر الشي‌ءَ ومنه : كرهه لوسخه. واستقذر الشي‌ءَ : عدّه قذراً ، وكرهه لوسخه. وقال العلّامة المجلسي : « ينبغي أن يحمل البواسير على ما إذا كان الخارج منها غير الدم ، أو يكون عدم الغسل لأنّه معفوّ عنه لا طاهراً ، ويكون المراد من قوله : « تقذره » تجده قذراً ، أي نجساً فيدخل الدم فيه ، وفيه بُعد ، والأظهر أنّ المعنى : إلّا أن يستقذره طبعك وتستنكف عنه ». راجع : لسان العرب ، ج 5 ، ص 80 - 81 ؛ المصباح المنير ، ص 494 ؛ أقرب الموارد ، ج 2 ، ص 975 ( قذر ) ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 124.

(13). علل الشرائع ، ص 295 ، ح 1 ، عن أبيه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 21 ، =

3991 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمَذْيِ؟

فَقَالَ : « مَا هُوَ وَالنُّخَامَةُ إِلَّا سَوَاءٌ (1) ». (2) ‌

3992 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ (3) بْنِ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَحَدَهُمَا (4) عليهما‌السلام عَنِ الْمَذْيِ؟

فَقَالَ : « لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ ، وَلَايُغْسَلُ مِنْهُ ثَوْبٌ وَلَاجَسَدٌ ، إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُخَاطِ (5) وَالْبُزَاقِ (6) ». (7) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ح 52 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 94 ، ح 205 ، بسند آخر عن حمّاد ، عن حريز ، عن زيد الشحّام وزرارة ومحمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، إلى قوله : « فإنّه من الحبائل ». وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 20 ، ح 51 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 94 ، ح 304 ، بسند آخر عن حمّاد ، عن حريز ، عمّن أخبره ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وتمام الرواية فيهما : « الودى [ : « الوذي » ] لاينقض الوضوء ، إنّما هو بمنزلة المخاط والبزاق ». راجع : قرب الإسناد ، ص 126 ، ح 444 ؛ والكافي ، كتاب الطهارة ، باب الاستبراء من البول وغسله ومن لم يجد الماء ، ح 3894 .الوافي ، ج 6 ، ص 175 ، ح 4035 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 276 ، ح 726.

(1). في « غ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جن » : « ما هو إلّا والنخامة سواء ». وفي « جس » : « ما هو النخامة إلّاسواء ». وفي الوافي والتهذيب والاستبصار : « ما هو عندي إلّاكالنخامة ».

(2). علل الشرائع ، ص 296 ، ح 4 ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 17 ، ح 38 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 91 ، ح 291 ، بسند آخر عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن عبدالله بن بكير .الوافي ، ج 6 ، ص 176 ، ح 4039 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 278 ، ذيل ح 732.

(3). في العلل : « يزيد ». وهو سهو ، وابن معاوية هذا ، هو بريد بن معاوية العجلي ، روى عنه [ عمر ] بن أذينة في‌كثيرٍ من الأسناد. راجع : معجم الرجال الحديث ، ج 13 ، ص 364 - 366 ؛ ج 22 ، ص 356.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بخ » وحاشية « بح » : « أباعبدالله ». | (5). في « بح » وحاشية « ظ » : « النخامة ». |

(6). في « جس » وحاشية « ظ ، بث ، بخ » والوسائل والعلل : « والبصاق ».

(7). علل الشرائع ، ص 296 ، ح 3 ، بسنده عن إبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي عمير. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 17 ، =

3993 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام عَنِ الْمَذْيِ يَسِيلُ حَتّى يُصِيبَ الْفَخِذَ؟

فَقَالَ : « لَا يَقْطَعُ صَلَاتَهُ ، وَلَايَغْسِلُهُ مِنْ فَخِذِهِ ؛ إِنَّهُ (1) لَمْ يَخْرُجْ مِنْ مَخْرَجِ الْمَنِيِّ ، إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ النُّخَامَةِ (2) ». (3) ‌

26 - بَابُ أَنْوَاعِ الْغُسْلِ‌

3994 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ ، وَحِينَ (4) تُحْرِمُ (5) ، وَحِينَ تَدْخُلُ (6) مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، وَيَوْمَ عَرَفَةَ ، وَيَوْمَ تَزُورُ (7) الْبَيْتَ ، وَحِينَ تَدْخُلُ الْكَعْبَةَ ، وَفِي لَيْلَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ ، وَإِحْدى وَعِشْرِينَ ، وَثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَمَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً (8) ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

=ح 40 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 91 ، ح 293 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 1 ، ص 66 ، ح 150 ، مرسلاً ، مع اختلاف يسير. راجع : الفقيه ، ج 1 ، ص 65 ، ح 149 ؛ وفقه الرضا عليه‌السلام ، ص 65 .الوافي ، ج 6 ، ص 176 ، ح 4036 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 276 ، ح 725.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في العلل : « لأنّه ». | (2). لم ترد هذه الرواية في « بح ». |

(3). علل الشرائع ، ص 296 ، ح 2 ، عن أبيه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 6 ، ص 176 ، ح 4037 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 277 ، ح 727.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ى » : « ويوم ». | (5). في « بح ، جس ، جن » : « يحرم ». |

(6). في « جح ، جس ، جن » : « يدخل ».

(7). في « جس » : « يزور » بدل « ويوم تزور ». وفي حاشية « بح » : « ويوم تروية ».

(8). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : ومن غسّل ميّتاً ، ظاهره غسل المسّ لا غسل الميّت ، كما فهمه الشيخ رحمه‌الله ».

(9). الخصال ، ص 498 ، أبواب الأربعة عشر ، ح 5 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 110 ، ح 290 ، بسند آخر. وفيه ، ص 105 ، ح 272 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام. راجع : الأمالي للصدوق ، ص 647 ، المجلس 93 ؛ والخصال ، ص 603 ، أبواب الثمانين ومافوقه ، ح 9 .الوافي ، ج 6 ، ص 377 ، ح 4488 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 303 ، ح 3708.

3995 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ غُسْلِ (1) الْجُمُعَةِ؟

فَقَالَ : « وَاجِبٌ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ إِلَّا أَنَّهُ رُخِّصَ (2) لِلنِّسَاءِ فِي السَّفَرِ ، وَقِلَّةِ (3) الْمَاءِ ».

وَقَالَ : « غُسْلُ الْجَنَابَةِ وَاجِبٌ ، وَغُسْلُ الْحَائِضِ إِذَا طَهُرَتْ وَاجِبٌ ، وَغُسْلُ الْمُسْتَحَاضَةِ (4) وَاجِبٌ إِذَا احْتَشَتْ (5) بِالْكُرْسُفِ ، فَجَازَ (6) الدَّمُ الْكُرْسُفَ ، فَعَلَيْهَا الْغُسْلُ لِكُلِّ صَلَاتَيْنِ ، وَلِلْفَجْرِ (7) غُسْلٌ ، وَإِنْ لَمْ يَجُزِ الدَّمُ الْكُرْسُفَ ، فَعَلَيْهَا الْغُسْلُ كُلَّ (8) يَوْمٍ مَرَّةً ، وَالْوُضُوءُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، وَغُسْلُ النُّفَسَاءِ وَاجِبٌ ، وَغُسْلُ الْمَوْلُودِ وَاجِبٌ (9) ، وَغُسْلُ الْمَيِّتِ وَاجِبٌ ، وَغُسْلُ الزِّيَارَةِ وَاجِبٌ (10) ، وَغُسْلُ دُخُولِ الْبَيْتِ وَاجِبٌ ، وَغُسْلُ الِاسْتِسْقَاءِ وَاجِبٌ ، وَغُسْلُ أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ يُسْتَحَبُّ (11) ، وَغُسْلُ لَيْلَةِ إِحْدى وَعِشْرِينَ وَغُسْلُ لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سُنَّةٌ (12) لَاتَتْرُكْهَا (13) ؛ فَإِنَّهُ يُرْجى فِي إِحْدَاهُنَّ لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، وَغُسْلُ يَوْمِ الْفِطْرِ وَغُسْلُ يَوْمِ الْأَضْحى سُنَّةٌ لَا أُحِبُّ تَرْكَهَا ، وَغُسْلُ الِاسْتِخَارَةِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ى » وحاشية « بخ » : + « يوم ». | (2). في « جس » : « أنّ به رُخصة »بدل«أنّه رخّص». |

(3). هكذا في معظم النسخ والوافي ومرآة العقول. وفي « بح » والمطبوع : « لقلّة » بدل « وقلّة ».

(4). في « ظ ، غ ، بح ، جن » : « الاستحاضة ».

(5). « احتشت بالكرسف » ، أي استدخلته ، يقال : احتشت ، أي استدخلت شيئاً يمنع الدم من القطر. والكرسف : القطن. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1421 ( كرسف ) ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 392 ( حشا ).

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الوسائل ، ح 1854 : « وجاز ». | (7). في « غ » وحاشية « بث » : « والفجر ». |

(8). في « ظ » : « لكلّ ».

(9). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بس ، بف ، جس » : - « واجب ». وفي الوسائل ، ح 1854 : - « وغسل المولود واجب ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « جس » : + « إلّا أنّ من علّة ». | (11). في حاشية « بخ » : « مستحبّ ». |

(12). في الوافي : « لعلّ المراد بالواجب المهمّ الذي لايترك على حال ودونه السنّة ، ودون السنّة المستحبّ ، وقدتطلق السنّة على ما يقابل الفريضة فتشمل الجميع ، وهو المراد بها في الخبرين الآتيين. وأمّا ترتّب العقوبة على الترك وعدمه فلا يدخل في مفهوم شي‌ء منها وإنّما يستفاد من خارج ».

(13). في « ى » : « لا تركها ». وفي « جس » : « لا يتركها ». وفي الوافي : « لا تتركهما ».

يُسْتَحَبُّ (1) ، الْعَمَلُ (2) فِي غُسْلِ الثَّلَاثِ اللَّيَالِي (3) مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ : لَيْلَةَ تِسْعَ (4) عَشْرَةَ ، وَإِحْدى وَعِشْرِينَ ، وَثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ ». (5) ‌

27 - بَابُ مَا يُجْزِئُ الْغُسْلُ مِنْهُ (6) إِذَا اجْتَمَعَ‌

3996 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ:

« إِذَا اغْتَسَلْتَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، أَجْزَأَكَ غُسْلُكَ ذلِكَ لِلْجَنَابَةِ وَالْجُمُعَةِ (7) وَعَرَفَةَ وَالنَّحْرِ وَالْحَلْقِ (8) وَالذَّبْحِ وَالزِّيَارَةِ ، وَإِذَا (9) اجْتَمَعَتْ (10) عَلَيْكَ حُقُوقٌ ، أَجْزَأَهَا عَنْكَ (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول : « ويستحبّ » ، وقال : « كأنّ في هذه العبارة سهواً ، ويمكن أن يكون المراد أنّ غسل هذه الليالي‌لأجل العمل ». (2). في « جن » : « والعمل ».

(3). في « غ ، ى ، بح ، جح » وحاشية « بف » : « ليالي ». وفي « جس » : - « والليالي ».

(4). هكذا في أكثر النسخ. وفي « بث ، بح ، جح » والمطبوع : « تسعة ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 104 ، ح 270 ، إلى قوله : « وغسل الاستخارة يستحبّ » ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 97 ، ح 315 ، إلى قوله : « وغسل الميّت واجب » وفيهما بسند آخر عن عثمان بن عيسى. الفقيه ، ج 1 ، ص 78 ، ح 176 ، معلّقاً عن سماعة بن مهران. وفي الكافي ، كتاب الطهارة ، باب وجوب الغسل يوم الجمعة ، ح 4000 ؛ وكتاب الصلاة ، باب التزيّن يوم الجمعة ، ح 5447 ؛ وعلل الشرائع ، ص 286 ، ح 1 ، بسند آخر. المحاسن ، ص 313 ، كتاب العلل ، صدر ح 30 ، بسند آخر عن أبي الحسن موسى عليه‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 111 ، ذيل ح 226 ، وفي الخمسة الأخيرة إلى قوله : « رخّص للنساء في السفر لقلّة الماء » مع اختلاف يسير. وفي المقنعة ، ص 158 ، مرسلاً. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 174 ، إلى قوله : « واجب في السفر والحضر » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 377 ، ح 4489 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 173 ، ح 1854 ، إلى قوله : « وغسل الميّت واجب » ؛ وص 477 ، ح 2690 ، وتمام الرواية هكذا : « قال : غسل الجنابة واجب ، إلى أن قال : وغسل الميّت واجب ».

(6). في « ظ » : « منه الغسل ».

(7). في « ظ ، غ ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جح ، جس » وحاشية « جن » والوسائل : « والحجامة ».

(8). في التهذيب ، ص 107 : - « والحلق ».

(9). في « ظ ، جس ، جن » وحاشية « بث » والوسائل والتهذيب ، ص 107 : « فإذا ».

(10). في الوافي : + « لله ».

(11). في « جن » : « أجزأها عنها ». وفي حاشية « جح » : « أجزأك عنها ».

غُسْلٌ وَاحِدٌ (1) ».

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : « وَكَذلِكَ الْمَرْأَةُ يُجْزِئُهَا غُسْلٌ وَاحِدٌ لِجَنَابَتِهَا وَإِحْرَامِهَا وَجُمُعَتِهَا وَغُسْلِهَا مِنْ حَيْضِهَا وَعِيدِهَا ». (2) ‌

3997 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا اغْتَسَلَ الْجُنُبُ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، أَجْزَأَ عَنْهُ ذلِكَ الْغُسْلُ مِنْ كُلِّ غُسْلٍ يَلْزَمُهُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ ». (3) ‌

28 - بَابُ وُجُوبِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ‌

3998 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟

فَقَالَ : « وَاجِبٌ عَلى كُلِّ ذَكَرٍ وَأُنْثى (4) ، عَبْدٍ أَوْ حُرٍّ (5) ». (6) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بس » : - « واحد ».

(2). الكافي ، كتاب الصلاة ، باب التزيّن يوم الجمعة ، ح 5452 ؛ والتهذيب ، ج 3 ، ص 236 ، ح 621 ، بسندهما عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه [ في الكافي : + ومحمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ] ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة والفضيل ، عنه عليه‌السلام ، إلى قوله : « أجزأك غسلك ذلك للجنابة والجمعة » مع اختلاف يسير ؛ وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 107 ، ح 279 ، بسنده عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أحدهما عليهما‌السلام. وفيه أيضاً ، ص 395 ، ح 1225 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 146 ، ح 502 ، بسند آخر عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، هكذا : « إذا حاضت المرأة وهي جنب أجزأها غسل واحد ». فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 175 ، إلى قوله : « أجزأك غسلك » مع اختلاف يسير. وراجع : قرب الإسناد ، ص 168 ، ح 614 ؛ وص 181 ، ح 669 .الوافي ، ج 6 ، ص 533 ، ح 4869 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 261 ، ح 2107.

(3). الوافي ، ج 6 ، ص 533 ، ح 4871 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 263 ، ح 2108.

(4). في « غ ، بث ، بس ، جح ، جس » وحاشية « بخ » والوسائل : « أو اُنثى ». وفي التهذيب والاستبصار : + « من ».

(5). في « غ » : « عبداً أو حرّاً ». وفي « بخ » وحاشية « بث » : « حرّ أو عبد ». وفي الاستبصار : « وحرّ » بدل « أو حرّ ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 111 ، ح 291 ، بسنده عن الكليني ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 103 ، ح 336 ، معلّقاً عن =

3999 / 2. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَ (1) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ (2) ابْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ (3) ، قَالَ :

سَأَلْتُ الرِّضَا عليه‌السلام عَنْ غُسْلِ (4) يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟

فَقَالَ : « وَاجِبٌ عَلى كُلِّ ذَكَرٍ وَأُنْثى (5) ، عَبْدٍ أَوْ حُرٍّ (6) ». (7) ‌

4000 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ‌حَازِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ (8) عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْحَضَرِ ، وَعَلَى الرِّجَالِ فِي السَّفَرِ ، وَلَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ فِي السَّفَرِ ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الكليني. التهذيب ، ج 3 ، ص 9 ، ح 28 ، بسنده عن محمّد بن عبدالله وعبدالله بن المغيرة ، عن الرضا عليه‌السلام. المقنعة ، ص 158 ، مرسلاً عن العبد الصالح عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 389 ، ح 4513 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 312 ، ح 3730.

(1). في الاستبصار : - « ومحمّد بن يحيى ». وفي السند تحويل بعطف « محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد » على « عليّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد ». (2). في الاستبصار : - « عن ».

(3). في « ى ، بث ، بح ، بس ، بف ، جح » وحاشية المطبوع والتهذيب : « عبيدالله ».

والظاهر أنّ محمّداً هذا ، هو محمّد بن عبدالله بن عيسى الأشعري القمّي الذي ذكره الشيخ الطوسي في رجاله ، ص 365 ، الرقم 5419 ، في أصحاب الرضا عليه‌السلام ، وروى عنه أحمد بن محمّد بن أبي نصر في الكافي ، ح 7100 بعنوان محمّد بن عبدالله القمّي ، عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام ، وفي التهذيب ، ج 7 ، ص 253 ، ح 1094 بعنوان محمّد بن عبدالله الأشعري عن الرضا عليه‌السلام. (4). في حاشية « بث » : « الغسل ».

(5). في « بث ، بخ ، بس ، جح ، جس » : « أو اُنثى ». وفي « بف ، جس » وحاشية « غ » والوافي والتهذيب والاستبصار : + « من ». (6). في «بح»:«عبداً أو حرّاً».وفي الاستبصار:«حرّوعبد».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 111 ، ح 292 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 103 ، ح 337 ، بسندهما عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 389 ، ح 4514 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 312 ، ح 3733.

(8). في « غ » : + « واجب ».

(9). الكافي ، كتاب الصلاة ، باب التزيّن يوم الجمعة ، ح 5447 ، إلى قوله : « وعلى الرجال في السفر ». وراجع : الكافي ، ح 3995 ومصادره .الوافي ، ج 6 ، ص 389 ، ح 4515 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 312 ، ح 3728.

\* وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرى : « أَنَّهُ رُخِّصَ لِلنِّسَاءِ فِي السَّفَرِ ؛ لِقِلَّةِ الْمَاءِ ». (1) ‌

4001 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ (2) ، عَنْ أَبِيهِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عليه‌السلام : كَيْفَ صَارَ غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِباً؟

فَقَالَ : « إِنَّ اللهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - أَتَمَّ صَلَاةَ الْفَرِيضَةِ بِصَلَاةِ النَّافِلَةِ ، وَأَتَمَّ صِيَامَ الْفَرِيضَةِ بِصِيَامِ النَّافِلَةِ ، وَأَتَمَّ وُضُوءَ الْفَرِيضَةِ (3) بِغُسْلِ يَوْمِ (4) الْجُمُعَةِ مَا كَانَ فِي (5) ذلِكَ مِنْ سَهْوٍ ، أَوْ تَقْصِيرٍ (6) ، أَوْ نِسْيَانٍ (7) ، أَوْ نُقْصَانٍ (8) ». (9) ‌

4002 / 5. عِدَّةٌ مِنْ (10) أَصْحَابِنَا ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ (11) ، عَنِ الْأَصْبَغِ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 6 ، ص 389 ، ح 4516 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 312 ، ح 3729.

(2). في « جس » : - « بن سيف ».

(3). في أكثر النسخ والمرآة والوسائل والتهذيب ، ص 111 : « النافلة ». وما في المتن هو الظاهر.

(4). في التهذيب ، ص 111 : - « يوم ».

(5). في التهذيب ، ص 111 وج 3 : « من ».

(6). في حاشية « بث » : « أو نقصان ».

(7). في « ى ، بخ ، بس ، بف ، جس » والتهذيب ، ص 111 وج 3 : - « أو نسيان ». وفي حاشية « جح » : « أو نقصان ».

(8). في « بث ، بح ، جح » والتهذيب ، ص 366 والعلل : - « أو نقصان ». وفي حاشية « بخ ، بف » : « أو نسيان ».

(9). التهذيب ، ج 1 ، ص 111 ، ح 293 ، بسنده عن الكليني. وفيه ، ص 366 ، ح 1111 ، بسنده عن أحمد ، عن عليّ بن سيف ؛ وفيه ، ج 3 ، ص 9 ، ح 29 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن سيف ؛ علل الشرائع ، ص 285 ، ح 1 ، بسنده عن الحسين بن خالد الصيرفي ؛ المحاسن ، ص 313 ، كتاب العلل ، ضمن ح 30 ، بسنده عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن موسى عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 6 ، ص 390 ، ح 4517 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 313 ، ح 3734. (10). في الوسائل والبحار : « بعض » بدل « عدّة من ».

(11). في « جح ، جن » : « حضيرة ». وفي « بث ، بخ ، بس ، بف » : « خضيرة ».

والحارث هذا ، هو الحارث بن حَصِيرة الأزدي ، روى عنه الصبّاح بن يحيى الـمُزَني. راجع : الجرح والتعديل ، ج 3 ، ص 81 ، الرقم 2624 ؛ تهذيب الكمال ، ج 5 ، ص 224 ، الرقم 1015.

كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوَبِّخَ الرَّجُلَ ، يَقُولُ (1) : « وَاللهِ (2) ، لَأَنْتَ أَعْجَزُ (3) مِنَ التَّارِكِ (4) الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَإِنَّهُ (5) لَايَزَالُ فِي طُهْرٍ إِلَى (6) الْجُمُعَةِ الْأُخْرى ». (7) ‌

4003 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسى ، عَنْ أُمِّهِ وَأُمِّ أَحْمَدَ بِنْتِ مُوسى (8) ، قَالَتَا :

كُنَّا مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام بِالْبَادِيَةِ وَنَحْنُ نُرِيدُ بَغْدَادَ ، فَقَالَ لَنَا يَوْمَ الْخَمِيسِ : « اغْتَسِلَا الْيَوْمَ لِغَدٍ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ؛ فَإِنَّ الْمَاءَ بِهَا غَداً قَلِيلٌ (9) » فَاغْتَسَلْنَا يَوْمَ الْخَمِيسِ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ. (10) ‌

4004 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا بُدَّ مِنْ غُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ ، فَمَنْ (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوافي والتهذيب والعلل : + « له ». | (2). في العلل : - « والله ». |

(3). في « بس » : « لأعجز ». وفي « جس » والعلل : « أنت » بدل « لأنت ».

(4). في الوافي والتهذيب والعلل : « من تارك ».

(5). في « جس » والوافي والوسائل والتهذيب والعلل والمقنعة : « فإنّه ».

(6). في « ظ ، بس » والتهذيب : + « يوم ».

(7). التهذيب ، ج 3 ، ص 9 ، ح 30 ؛ وعلل الشرائع ، ص 285 ، ح 2 ، بسندهما عن إبراهيم بن إسحاق. المقنعة ، ص 158 ، مرسلاً ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 390 ، ح 4519 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 318 ، ح 3751 ؛ البحار ، ج 41 ، ص 123 ، ح 31.

(8). عدّ الشيخ المفيد في الإرشاد ، ج 2 ، ص 244 ، وابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ، ج 4 ، ص 350 ، بنات موسى بن جعفر عليه‌السلام - وهو المراد من أبي الحسن - ولم يذكرا اُمّ أحمد في جملتهنّ ، بل امّ أحمد ، إحدى اُمّهات أولاد موسى‌بن جعفر عليه‌السلام ، وهو والدة أحمد ومحمّد وحمزة بني موسى بن جعفر عليه‌السلام ، كما في الإرشاد.

والظاهر وقوع التحريف في العنوان ، والصواب : « اُمّ أحمد بن موسى » ، كما في الفقيه ، ج 1 ، ص 111 ، ح 227. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 365 ، ح 1110 : « اُمّ أحمد بن موسى بن جعفر ».

(9). في الوافي وتحف العقول : + « قالتا ».

(10). التهذيب ، ج 1 ، ص 365 ، ح 1110 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد. الفقيه ، ج 1 ، ص 111 ، ح 227 ، معلقاً عن الحسن بن موسى بن جعفر ، عن اُمّه واُمّ أحمد بن موسى ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 391 ، ح 4521 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 320 ، ذيل ح 3756.

(11). في « ظ ، جس » : « فمتى ».

نَسِيَ فَلْيُعِدْ مِنَ الْغَدِ ».

\* وَرُوِيَ (1) : « فِيهِ رُخْصَةٌ لِلْعَلِيلِ ». (2) ‌

29 - بَابُ صِفَةِ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ ، وَالرَّجُلِ يَغْتَسِلُ (3) فِي مَكَانٍ غَيْرِ طَيِّبٍ ، وَمَا يُقَالُ عِنْدَ الْغُسْلِ ، وَتَحْوِيلِ الْخَاتَمِ عِنْدَ الْغُسْلِ‌

4005 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ؟

فَقَالَ (4) : « تَبْدَأُ بِكَفَّيْكَ ، فَتَغْسِلُهُمَا (5) ، ثُمَّ تَغْسِلُ فَرْجَكَ ، ثُمَّ تَصُبُّ (6) عَلى رَأْسِكَ ثَلَاثاً ، ثُمَّ تَصُبُّ (7) عَلى سَائِرِ جَسَدِكَ مَرَّتَيْنِ ، فَمَا جَرى عَلَيْهِ الْمَاءُ فَقَدْ طَهُرَ (8) ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جن » : « فروي ».

(2). الكافي ، كتاب الصلاة ، باب التزيّن يوم الجمعة ، ح 5453 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ومحمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حمّاد. راجع : فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 174 .الوافي ، ج 6 ، ص 392 ، ح 4523 و 4524 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 320 ، ح 3757 و 3758.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ظ » : « يغسل ». | (4). في «ى»وحاشية«بث،بخ » والتهذيب : « قال ». |

(5). في « جس » : « فتغسلها ». وفي التهذيب والاستبصار : - « فتغسلهما ».

(6). هكذا في أكثر النسخ والوافي ومرآة العقول والوسائل والتهذيب والاستبصار. وفي « ى » والمطبوع : + «الماء».

(7). هكذا في أكثر النسخ. وفي « ى ، بح » والمطبوع : + « الماء ».

(8). في التهذيب : « طهره ». وقال في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 132 : « قوله عليه‌السلام : فماجرى عليه الماء فقد طهر ، يحتمل أن يكون المراد منه محض اشتراط الجريان ، أو مع تبعّض الغسل أيضاً بمعنى أنّ كلّ عضو تحقّق غسله ، فهو بحكم الطاهر في جواز المسّ به وإدخاله المسجد ، وغير ذلك من الأحكام ».

(9). التهذيب ، ج 1 ، ص 132 ، ح 365 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 123 ، ح 420 ، بسند آخر عن صفوان وفضالة ، عن العلاء .الوافي ، ج 6 ، ص 503 ، ح 4792 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 229 ، ح 2013.

4006 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يُفِيضُ الْجُنُبُ عَلى رَأْسِهِ الْمَاءَ ثَلَاثاً ، لَايُجْزِئُهُ أَقَلُّ مِنْ ذلِكَ». (1) ‌

4007 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ:

قُلْتُ (2) : كَيْفَ يَغْتَسِلُ الْجُنُبُ؟

فَقَالَ : « إِنْ لَمْ يَكُنْ أَصَابَ كَفَّهُ شَيْ‌ءٌ (3) ، غَمَسَهَا فِي الْمَاءِ ، ثُمَّ بَدَأَ (4) بِفَرْجِهِ ، فَأَنْقَاهُ (5) بِثَلَاثِ غُرَفٍ (6) ، ثُمَّ صَبَّ عَلى رَأْسِهِ ثَلَاثَ (7) أَكُفٍّ ، ثُمَّ صَبَّ عَلى مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ مَرَّتَيْنِ ، وَعَلى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ مَرَّتَيْنِ ، فَمَا جَرى عَلَيْهِ الْمَاءُ فَقَدْ أَجْزَأَهُ ». (8) ‌

4008 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، قَالَ :

قَالَ (9) : « تَقُولُ (10) فِي غُسْلِ (11) الْجُمُعَةِ : "اللّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمْحَقُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 6 ، ص 503 ، ح 4793 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 230 ، ح 2016 ؛ وص 259 ، ح 2102.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في التهذيب : + « له ». | (3). في التهذيب : « مني ». |

(4). في « جس » : « فبدأ ».

(5). « فأنقاه » أي نظّفه وطهّره. راجع : لسان العرب ، ج 15 ، ص 339 ؛ مجمع البحرين ، ج 1 ، ص 420 ( نقا ).

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في التهذيب : - « بثلاث غرف ». | (7). في «ى،بث،بح،بف ، جح ، جن » : « ثلاثة ». |

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 133 ، ح 368 ، بسنده عن الكليني. وفي الكافي ، كتاب الطهارة ، باب مقدار الماء الذي يجزئ للوضوء ... ، ح 3904 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 137 ، ح 71 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 123 ، ح 416 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، هكذا : « الجنب ما جرى عليه الماء من جسده قليله وكثيره فقد أجزأه » .الوافي ، ج 6 ، ص 503 ، ح 4794 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 229 ، ح 2014 ؛ وفيه ، ص 235 ، ح 2033 ، من قوله : « ثمّ بدأ بفرجه » إلى قوله : « على منكبه الأيسر مرّتين ».

(9). في « ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جن » والوافي والوسائل والبحار ، ص 130 : - « قال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « بس » : « يقول ». | (11). في « ى » : + « يوم ». |

بِهَا (1) دِينِي ، وَتُبْطِلُ (2) عَمَلِي" ، وَتَقُولُ فِي غُسْلِ الْجَنَابَةِ : اللّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي ، وَزَكِّ عَمَلِي ، وَتَقَبَّلْ سَعْيِي ، وَاجْعَلْ (3) مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِي ». (4) ‌

4009 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِذَا ارْتَمَسَ الْجُنُبُ فِي الْمَاءِ ارْتِمَاسَةً وَاحِدَةً ، أَجْزَأَهُ ذلِكَ (5) مِنْ (6) غُسْلِهِ ». (7) ‌

4010 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ :

عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ عَلَيْهَا السِّوَارُ (8) وَالدُّمْلُجُ (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوافي والوسائل : - « بها ». | (2). هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع: +«بها». |

(3). في الوسائل : + « لي ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 146 ، ح 414 ؛ وص 367 ، ح 1116 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة. المقنعة ، ص 54 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، من قوله : « تقول في غسل الجنابة » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 512 ، ح 4820 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 253 ، ح 2089 ؛ البحار ، ج 81 ، ص 40 ، من قوله : « تقول في غسل الجنابة » ؛ وفيه ، ص 130 ، ح 22 ، إلى قوله : « وتبطل بها عملي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « جس » : - « ذلك ». | (6). في « ظ ، غ » : « عن ». |

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 148 ، ح 423 ، بسنده عن الكليني ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 125 ، ح 424 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 8 ، ح 191 ، معلّقاً عن الحلبي ، عمّن سمعه ، مع اختلاف يسير. وفي الكافى ، كتاب الطهارة ، باب مقدار الماء الذي يجزئ للوضوء ... ، ح 3908 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 148 ، ضمن ح 422 ؛ وص 370 ، ضمن ح 1131 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. وفي الأمالي للصدوق ، ص 647 ، المجلس 93 ، ضمن إملاء الصدوق في وصف دين الإماميّة على الإيجاز والاختصار ؛ والمقنعة ، ص 54 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 521 ، ح 4835 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 232 ، ح 2024.

(8). « السِوار » : القُلْب ، هو حلية كالطوق تلبسه المرأة في زندها. راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 387 ؛ أقرب‌الموارد ، ج 1 ، ص 556 ( سور ).

(9). « الدُملج » كدرهم وقنفذ وجندب ، والدُملوج : المِعْضَدُ. وقيل : هو حليّ يلبس في المِعْصَم. قال الشيخ البهائي رحمه‌الله : « السوار بكسر السين ، والدملج بالدال واللام المضمومتين وآخره جيم : شبيه بالسوار تلبسه المرأة في عضدها ويسمّى المعضد ، ولعلّ عليّ بن جعفر أطلق الذراع على مجموع اليد تجوّزاً ». راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 295 ؛ أقرب الموارد ، ج 1 ، ص 350 ( دملج ) ؛ مشرق الشمسين ، ص 148.

فِي بَعْضِ ذِرَاعِهَا (1) لَاتَدْرِي يَجْرِي الْمَاءُ تَحْتَهُ (2) أَمْ لَا : كَيْفَ تَصْنَعُ (3) إِذَا تَوَضَّأَتْ ، أَوِ (4) اغْتَسَلَتْ؟

قَالَ : « تُحَرِّكُهُ (5) حَتّى يَدْخُلَ (6) الْمَاءُ تَحْتَهُ ، أَوْ تَنْزِعُهُ ».

وَعَنِ الْخَاتَمِ الضَّيِّقِ لَايَدْرِي هَلْ يَجْرِي الْمَاءُ تَحْتَهُ إِذَا تَوَضَّأَ (7) أَمْ لَا : كَيْفَ يَصْنَعُ؟

قَالَ : « إِنْ عَلِمَ أَنَّ الْمَاءَ لَايَدْخُلُهُ (8) ، فَلْيُخْرِجْهُ إِذَا تَوَضَّأَ ». (9) ‌

4011 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ؛

وَأَبُو دَاوُدَ (10) جَمِيعاً ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي رَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ ، فَقَامَ فِي الْمَطَرِ حَتّى سَالَ عَلى جَسَدِهِ : أَيُجْزِئُهُ ذلِكَ مِنَ الْغُسْلِ؟ قَالَ : « نَعَمْ ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ظ » : « ذراعيها ». | (2). في الوافي والتهذيب ، ح 222 : « تحتهما ». |
| (3). في « جس » : « يصنع ». | (4). في « بث ، بف » : « و ». |

(5). في « جن » : « تحرّك ».

(6). في التهذيب ، ح 222 : « حتّى تدخل ». وفي قرب الإسناد : « حتّى يجري ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في التهذيب ، ح 221 : - « إذا توضّأ ». | (8). في « جن » : « لا يدخل ». |

(9). التهذيب ، ج 1 ، ص 85 ، ح 222 ، بسنده عن الكليني. وفيه ، ح 221 ، بسنده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن العمركي ، من قوله : « عن الخاتم الضيّق ». قرب الإسناد ، ص 176 ، ح 645 ، عن عبدالله بن الحسن العلوي ، عن جدّه عليّ بن جعفر ، إلى قوله : « حتّى يدخل الماء تحته أو تنزعه » .الوافي ، ج 6 ، ص 280 ، ح 4293 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 467 ، ح 1240.

(10). هكذا في « ظ ، بف ». وفي « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جح ، جس ، جن » والمطبوع : « أبي داود ». والضواب ما أثبتناه كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 3840.

(11). التهذيب ، ج 1 ، ص 149 ، ح 424 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 125 ، ح 425 ؛ ومسائل عليّ بن جعفر عليه‌السلام ، ص 183 ؛ وقرب الإسناد ، ص 182 ، ح 672 ؛ الفقيه ، ج 1 ، ص 20 ، ح 27 بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه‌السلام. الأمالي للصدوق ، ص 647 ، المجلس 93 ، ضمن إملاء الصدوق في وصف دين الإماميّة على وجه الإيجاز =

4012 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً (1) ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ عَلِيّاً عليه‌السلام لَمْ يَرَ بَأْساً أَنْ يَغْسِلَ الْجُنُبُ رَأْسَهُ غُدْوَةً ، وَيَغْسِلَ سَائِرَ جَسَدِهِ عِنْدَ الصَّلَاةِ ». (2) ‌

4013 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنِ اغْتَسَلَ مِنْ جَنَابَةٍ ، فَلَمْ يَغْسِلْ (3) رَأْسَهُ ، ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ يَغْسِلَ رَأْسَهُ ، لَمْ يَجِدْ بُدّاً (4) مِنْ إِعَادَةِ الْغُسْلِ (5) ». (6) ‌

4014 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ بَكْرِ (7) بْنِ كَرِبٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ : أَيَغْسِلُ رِجْلَيْهِ بَعْدَ الْغُسْلِ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= والاختصار ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير وزيادة .الوافي ، ج 6 ، ص 521 ، ح 4838 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 232 ، ح 2026.

(1). في « ظ ، ى ، بث ، بس ، جح » : - « جميعاً ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 134 ، ح 372 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 518 ، ح 4832 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 238 ، ح 2038.

(3). في التهذيب والإستبصار : « ولم يغسل ».

(4). في « ظ » : + « له ».

(5). قال في الوافي : « هذا الخبر إنّما يدلّ على وجوب تقديم الرأس على سائر الجسد ، وأمّا تقديم اليمين على الشمال فلا ، وهو ممّا لا دليل عليه ، وإنّما القول به مجرّد شهرة بلا مستند ». ثمّ ذكر تقديم الأيمن على الأيسر في بعض الروايات وقال : « وليس ذلك إلّا التيامن المستحبّ في كلّ شي‌ء ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 133 ، ح 369 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 124 ، ح 421 ، بسند آخر عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 6 ، ص 517 ، ح 4831 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 235 ، ح 2032.

(7). في « بح ، بخ ، بس ، جح » وحاشية « ظ » : « بكير ». والظاهر أنّ ابن كرب هذا ، هو بكر بن كرب الصيرفي الذي‌عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الصادق عليه‌السلام. راجع : رجال الطوسي ، ص 170 ، الرقم 1978.

فَقَالَ : « إِنْ كَانَ يَغْتَسِلُ فِي (1) مَكَانٍ يَسِيلُ الْمَاءُ عَلى رِجْلَيْهِ بَعْدَ الْغُسْلِ (2) ، فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَغْسِلَهُمَا (3) ، وَإِنْ كَانَ يَغْتَسِلُ (4) فِي مَكَانٍ يَسْتَنْقِعُ (5) رِجْلَاهُ فِي الْمَاءِ ، فَلْيَغْسِلْهُمَا ». (6) ‌

4015 / 11. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ‌ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَغْتَسِلُ فِي الْكَنِيفِ الَّذِي يُبَالُ فِيهِ وَعَلَيَّ نَعْلٌ سِنْدِيَّةٌ؟

فَقَالَ : « إِنْ كَانَ الْمَاءُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ جَسَدِكَ يُصِيبُ أَسْفَلَ قَدَمَيْكَ ، فَلَا تَغْسِلْ قَدَمَيْكَ». (7) ‌

4016 / 12. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ شَاذَانَ بْنِ الْخَلِيلِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « الْوُضُوءُ بَعْدَ الْغُسْلِ بِدْعَةٌ (8) ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى » وحاشية « بخ » : « من ».

(2). في « ى ، جح وجس » والوسائل والتهذيب والاستبصار : - « بعد الغسل ».

(3). هكذا في « ظ ، جس » : وفي سائر النسخ والمطبوع والوافي والوسائل : « أن لايغسلهما ». وفي البحار والتهذيب : « إن لم يغسلهما ». (4). في « بف » : - « يغتسل ».

(5). في « بث ، جح » والتهذيب : « تستنقع ». وقوله : « يستنقع رجلاه » ، أي ثبتا ، يقال : استنقع في الماء : إذا ثبت فيه يتبرّد. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1294 ؛ لسان العرب ، ج 8 ، ص 360 ( نقع ).

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 132 ، ح 366 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 506 ، ح 4800 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 234 ، ح 2031 ؛ البحار ، ج 81 ، ص 55 ، ذيل ح 23.

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 133 ، ح 367 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد. الفقيه ، ج 1 ، ص 27 ، ح 53 ، معلّقاً عن هشام بن سالم ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 506 ، ح 4801 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 234 ، ذيل ح 2030.

(8). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 137 : « قوله عليه‌السلام : بدعة ، ظاهره أنّ البدعة باعتبار البعديّة ، ومنهم من حمل على غسل الجنابة ولا حاجة إليه ».

(9). التهذيب ، ج 1 ، ص 140 ، ح 395 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد. وفيه ، ح 396 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام.

4017 / 13. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى وَغَيْرُهُ ، (1) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كُلُّ غُسْلٍ قَبْلَهُ (2) وُضُوءٌ (3) إِلَّا غُسْلَ الْجَنَابَةِ ». (4) ‌

4018 / 14. وَرُوِيَ : « أَنَّهُ لَيْسَ شَيْ‌ءٌ مِنَ الْغُسْلِ فِيهِ وُضُوءٌ إِلَّا غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ؛ فَإِنَّ قَبْلَهُ وُضُوءاً (5) ». (6) ‌

4019 / 15. وَرُوِيَ : « أَيُّ وُضُوءٍ أَطْهَرُ مِنَ الْغُسْلِ؟ ». (7) ‌

4020 / 16. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْخَاتَمِ إِذَا اغْتَسَلْتُ (8) ، قَالَ : « حَوِّلْهُ مِنْ مَكَانِهِ » وَقَالَ فِي‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وفيه أيضاً ، ح 394 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 126 ، ح 430 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، هكذا: « الوضوء قبل الغسل وبعده بدعة » .الوافي ، ج 6 ، ص 527 ، ح 4853 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 245 ، ذيل ح 2060.

(1). في الاستبصار ، ص 126 : - « وغيره ».

(2). في التهذيب ، ص 143 وص 303 والاستبصار ، ص 209 : « في كلّ غسل » بدل « كلّ غسل قبله ».

(3). في « ى » : « الوضوء ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 139 ، ح 391 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 126 ، ح 428 ، بسندهما عن الكليني. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 143 ، ح 94 ؛ وص 303 ، ح 881 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 209 ، ح 733 ، معلّقاً عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان أو غيره ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفي فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 81 ؛ والأمالي للصدوق ، ص 647 ، المجلس 93 ، ضمن إملاء الصدوق في وصف دين الإماميّة على الإيجاز والاختصار ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 529 ، ح 4863 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 248 ، ح 2072.

(5). في « ى ، بث ، بس ، بف ، جح ، جس » : « وضوء ». وفي « بح » : « وضوءه ».

(6). الوافي ، ج 6 ، ص 529 ، ح 4864 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 245 ، ح 2061.

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 139 ، ح 390 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 126 ، ح 427 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 141 ، ح 399 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 127 ، ح 433 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفي كلّها مع زيادة في أوّله .الوافي ، ج 6 ، ص 530 ، ح 4865 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 245 ، ح 2062.

(8). في « جس » : « اغتسل ».

الْوُضُوءِ : « تُدِيرُهُ ، وَإِنْ (1) نَسِيتَ حَتّى تَقُومَ فِي (2) الصَّلَاةِ ، فَلَا آمُرُكَ أَنْ تُعِيدَ الصَّلَاةَ ». (3) ‌

4021 / 17. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « اغْتَسَلَ أَبِي مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ أَبْقَيْتَ لُمْعَةً (4) فِي ظَهْرِكَ لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ ، فَقَالَ لَهُ (5) : مَا كَانَ عَلَيْكَ لَوْ سَكَتَّ ، ثُمَّ مَسَحَ تِلْكَ اللُّمْعَةَ بِيَدِهِ(6)».(7) ‌

4022 / 18. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، بح ، جس ، جن » والوسائل : « فإن ».

(2). في الفقيه : « من ».

(3). مسائل عليّ بن جعفر ، ص 143 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليهما‌السلام ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 1 ، ص 51 ، ح 107 ، مرسلاً ، من قوله : « وإن نسيت حتّى تقوم ». راجع : الفقيه ، ج 1 ، ص 107 ، ذيل ح 106 .الوافي ، ج 6 ، ص 506 ، ح 4802 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 468 ، ح 1241.

(4). « لمعةً » أي بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء ، واللمعة في الأصل قطعة من النبت إذا أخذت في اليبس. وقيل : هي القطعة من الأرض اليابسة العشب التي صارت بيضاء كأنّها تلمع وسط الخضرة ، استعيرت للموضع الذي لايصيبه الماء في الغسل والوضوء من الجسد ، حيث خالف ما حولها في بعض الصفات. راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 272 ؛ مجمع البحرين ، ج 4 ، ص 388 ( لمع ).

(5). في « جس » : - « له ».

(6). ظاهر الحديث ينافي العصمة ؛ فإنّها لاتجامع السهو والنسيان قال في حبل المتين ، ص 153 : « فلعلّ الإمام عليه‌السلام أبقى تلك اللمعة لغرض التعليم والتنبيه على عدم وجوب التنبيه المذكور بأكمل الوجوه وأبلغها. ويمكن أيضاً أن يكون ذلك القائل في نفس الأمر مخطئاً في ظنّه عدم إصابة الماء تلك اللمعة ويكون قول الإمام عليه‌السلام له : « ما عليك لو سكت » ومسحه عليه‌السلام إنّما صدر لمجرّد التعليم والتنبيه المذكورين ، والله تعالى أعلم بمقاصد أوليائه. ولعلّ اللمعة كانت من الجانب الأيسر فلم يفت الترتيب. والمسح في قول الراوي : ثمّ مسح تلك اللمعة بيده ، الظاهر أنّ المراد به ما كان معه جريان في الجملة ، وإطلاق المسح على مثل ذلك مجاز ؛ إذ الحقّ أنّ المسح والغسل حقيقتان متخالفتان لا يصدق شي‌ء منهما على شي‌ء من أفراد الآخر ». وقيل غير ذلك من الوجوه وراجع أيضاً : مشرق الشمسين ، ص 230 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 138.

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 365 ، ح 1108 ، معلّقاً عن محمّد بن عليّ بن محبوب ، عن أحمد ، عن الحسين ، عن فضالة ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 6 ، ص 507 ، ح 4804 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 259 ، ح 2103 ؛ وج 3 ، ص 487 ، ح 4253.

عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ (1) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا تَنْقُضُ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا إِذَا اغْتَسَلَتْ مِنَ الْجَنَابَةِ ». (2) ‌

4023 / 19. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَمَّا تَصْنَعُ (3) النِّسَاءُ فِي الشَّعْرِ وَالْقُرُونِ (4)؟

فَقَالَ (5) : « لَمْ تَكُنْ هذِهِ الْمِشْطَةُ (6) ، إِنَّمَا كُنَّ يَجْمَعْنَهُ » ثُمَّ وَصَفَ أَرْبَعَةَ أَمْكِنَةٍ (7) ، ثُمَّ قَالَ: « يُبَالِغْنَ (8) فِي الْغَسْلِ ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في جميع النسخ والوافي والوسائل والتهذيب. وفي المطبوع : - « عن رجل ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 147 ، ح 416 ، بسنده عن الكليني. وفيه ، ح 417 ، بسنده عن عبدالله بن المغيرة ، عن عبدالله بن مسكان ، عن محمّد بن عليّ الحلبى ، عن رجل ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن عليّ عليهم‌السلام. وفيه أيضاً ، ص 162 ، ح 466 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن عليّ عليهم‌السلام. وراجع : الجعفريّات ، ص 22 .الوافي ، ج 6 ، ص 507 ، ح 4806 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 255 ، ح 2095.

(3). في « ى ، بث ، بخ ، بس ، جح ، جس » : « يصنع ».

(4). « القُرُون » : جمع القَرْن ، وهي الخُصلة من الشعر ، أي لفيفة ومجتمعة منه. وقيل : هو شعر المرأة خاصّة ، وخصّ بعضهم به ذؤابة المرأة وضفيرتها. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2179 ؛ المغرب ، ص 380 ( قرن ).

(5). في « ظ ، ى ، جح ، جس » وحاشية « غ ، بخ » : « قال ».

(6). « الـمِشْطَةُ » : نوع من الـمَشْط وهو ترجيل الشعر وتسريحه وإرساله. وقال العلّامة المجلسي : « قوله عليه‌السلام : هذه المشطة ، بالجمع أو المصدر ، والثاني أظهر ». راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1160 ؛ لسان العرب ، ج 7 ، ص 403 ( مشط ).

(7). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 139 : « قال الوالد العلاّمة رحمه‌الله : يعني لم يكن في زمان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله هذه الضفائر ، بل كنّ يغرّقن أشعار رؤوسهنّ في أربعة أمكنة ، وكان إيصال الماء إلى ما تحت الشعر سهلاً ، وأمّا الآن فيلزم أن يبالغن حتّى يصل الماء إلى البشرة. وقال الفاضل التستري : كانت هذه الأمكنة مواضع الشعر المجموع ولعلّها المقدّم والمؤخّر واليمين واليسار ».

(8). في « بخ » : « يبالغ ».

(9). التهذيب ، ج 1 ، ص 147 ، ح 418 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم .الوافي ، ج 6 ، ص 509 ، ح 4809 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 255 ، ذيل ح 2093.

30 - بَابُ مَا يُوجِبُ الْغُسْلَ عَلَى الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ‌

4024 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ : مَتى يَجِبُ (1) الْغُسْلُ عَلَى الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ؟

فَقَالَ : « إِذَا أَدْخَلَهُ ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ وَالْمَهْرُ وَالرَّجْمُ ». (2) ‌

4025 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ:

سَأَلْتُ الرِّضَا عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ الْمَرْأَةَ قَرِيباً مِنَ الْفَرْجِ فَلَا يُنْزِلَانِ : مَتى يَجِبُ الْغُسْلُ؟

فَقَالَ : « إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ ».

فَقُلْتُ : الْتِقَاءُ الْخِتَانَيْنِ هُوَ غَيْبُوبَةُ الْحَشَفَةِ (3)؟ قَالَ « نَعَمْ ». (4) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بف » : « تجب ». وفي الاستبصار ، ج 1 : « يوجب ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 118 ، ح 310 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 108 ، ح 358 ، بسندهما عن الكليني. وفي التهذيب ، ج 7 ، ص 464 ، ح 1862 ؛ والاستبصار ، ج 3 ، ص 226 ، ح 840 ، بسند آخر عن علاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. الكافي ، كتاب الطلاق ، باب ما يوجب المهر كملاً ، ح 10848 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، من قوله : « إذا أدخله » مع اختلاف يسير وزيادة .الوافي ، ج 6 ، ص 397 ، ح 4538 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 182 ، ح 1875.

(3). في الحبل المتين ، ص 137 : « قول محمّد بن إسماعيل ... : التقاء الختانين هو غيبوبة الحشفة في الفرج ، من قبيل حمل السبب على المسبّب ، والمراد أنّه يحصل بغيبوبة الحشفة ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 118 ، ح 311 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 108 ، ح 359 ، بسندهما عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 84 ، ح 184 ، معلّقاً عن الحلبي ، عنه عليه‌السلام ، إلى قوله : « فقد وجب الغسل » مع اختلاف يسير. راجع : الجعفريّات ، ص 21 ؛ وفقه الرضا عليه‌السلام ، ص 235 .الوافي ، ج 6 ، ص 398 ، ح 4541 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 183 ، ح 1876.

4026 / 3. وَبِهذَا الْإِسْنَادِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ (1) بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ ، عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ (2) ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يُصِيبُ الْجَارِيَةَ الْبِكْرَ لَايُفْضِي إِلَيْهَا وَلَايُنْزِلُ (3) عَلَيْهَا (4) : أَعَلَيْهَا غُسْلٌ؟ وَإِنْ كَانَتْ لَيْسَتْ بِبِكْرٍ ، ثُمَّ أَصَابَهَا وَلَمْ يُفْضِ إِلَيْهَا (5) : أَعَلَيْهَا غُسْلٌ (6)؟

قَالَ : « إِذَا وَقَعَ (7) الْخِتَانُ عَلَى الْخِتَانِ ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ ، الْبِكْرُ وَغَيْرُ الْبِكْرِ ». (8) ‌

4027 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ‌ عُبَيْدِ اللهِ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمُفَخِّذِ (9) : عَلَيْهِ (10) غُسْلٌ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بس ، بف » : « الحسين ». وهو سهو ؛ فقد روى أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ بن‌يقطين ، عن أخيه الحسين ، كتاب والدهما عليّ بن يقطين ، وتوسّط الحسن بن عليّ بن يقطين بين أحمد بن محمّد [ بن عيسى ] وبين أخيه الحسين في كثير من الأسناد. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 270 ، الرقم 389 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 5 ، ص 316 - 317.

(2). في الاستبصار : « الحسين بن عليّ ، عن أبيه » بدل « الحسين ، عن عليّ بن يقطين ».

(3). في « بث ، بخ ، بس ، بف » والوافي : « ولم ينزل ».

(4). في الوافي : - « عليها ».

(5). في التهذيب والاستبصار : - « ولا ينزل عليها - إلى - ولم يفض إليها ».

(6). في التهذيب : « الغسل ».

(7). في التهذيب : « وضع ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 118 ، ح 311 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 109 ، ح 360 ، بسندهما عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 398 ، ح 4542 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 183 ، ح 1877.

(9). في اللغة : تَفَخَّذَ الرجلُ المرأةَ وفخّذها تفخيذاً وفاخَذَها : جلس بين فخذيها كجلوس المجامع أو فوقهما وربّما استمنى بذلك. وقال الشيخ البهائي : « المفخّذ ... يراد به من أصاب فيما بين الفخذين إمّا من دون إيلاج أصلاً ، أو مع إيلاج ما دون الحشفة ». راجع : المغرب ، ص 352 ؛ المصباح المنير ، ص 464 ( فخذ ) ؛ الحبل المتين ، ص 139.

(10). في التهذيب والاستبصار : « أعليه ».

قَالَ : « نَعَمْ ، إِذَا أَنْزَلَ (1) ». (2) ‌

4028 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعْدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ:

سَأَلْتُ الرِّضَا عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يَلْمِسُ فَرْجَ جَارِيَتِهِ حَتّى تُنْزِلَ (3) الْمَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبَاشِرَ ، يَعْبَثُ بِهَا بِيَدِهِ حَتّى تُنْزِلَ (4)؟

قَالَ : « إِذَا أَنْزَلَتْ مِنْ شَهْوَةٍ ، فَعَلَيْهَا الْغُسْلُ ». (5)

4029 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ الرِّضَا عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ الْمَرْأَةَ فِيمَا دُونَ الْفَرْجِ ، وَتُنْزِلُ (6) الْمَرْأَةُ : عَلَيْهَا (7) غُسْلٌ؟ قَالَ : « نَعَمْ ». (8) ‌

4030 / 7. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بس » : « نزل ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 119 ، ح 313 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 104 ، ح 341 ، بسندهما عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 399 ، ح 4545 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 186 ، ح 1884.

(3). في « بث ، بح ، بخ ، بس ، جس » والتهذيب ، ص 123 : « حتّى ينزل ».

(4). في « غ » : + « الماء ». وفي « بث ، بخ ، بس ، جس » : « حتّى ينزل ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 123 ، ح 327 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 108 ، ح 354 ، بسندهما عن أحمد بن محمّد. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 122 ، ح 325 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 105 ، ح 346 ، بسند آخر عن العبد الصالح عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 407 ، ح 4564 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 186 ، ح 1885.

(6). في « بخ ، جس » : « وينزل ». وفي الوافي والتهذيب والاستبصار : « فتنزل ».

(7). في حاشية « بخ » : « أعليها ». وفي الوافي والوسائل والتهذيب والاستبصار : « هل عليها ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 123 ، ح 328 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 108 ، ح 355 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد. الجعفريّات ، ص 21 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن عليّ عليهم‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 84 ، ح 186 ، مرسلاً ، وفيهما مع اختلاف .الوافي ، ج 6 ، ص 407 ، ح 4566 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 186 ، ح 1886.

الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام عَنِ الْمَرْأَةِ تُعَانِقُ زَوْجَهَا مِنْ خَلْفِهِ ، فَتَحَرَّكُ (1) عَلى ظَهْرِهِ ، فَتَأْتِيهَا (2) الشَّهْوَةُ ، فَتُنْزِلُ (3) الْمَاءَ : عَلَيْهَا (4) الْغُسْلُ ، أَوْ لَايَجِبُ عَلَيْهَا الْغُسْلُ؟

قَالَ : « إِذَا جَاءَتْهَا (5) الشَّهْوَةُ فَأَنْزَلَتِ (6) الْمَاءَ ، وَجَبَ عَلَيْهَا (7) الْغُسْلُ ». (8) ‌

4031 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْبَرْقِيِّ رَفَعَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (9) ، قَالَ : « إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فِي دُبُرِهَا فَلَمْ يُنْزِلْ (10) ، فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِمَا ، وَإِنْ (11) أَنْزَلَ ، فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ ، وَلَاغُسْلَ عَلَيْهَا (12) ». (13) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب : « فتتحرّك ».

(2). في « بث » : « فيأتيها ».

(3). في « جس » : « فينزل ».

(4). في « بح ، جح » : « أعليها ».

(5). في « بف ، جس » والوافي والتهذيب : « إذا جاءت ».

(6). في « بث ، بس ، بف » والوافي : « وأنزلت ».

(7). هكذا في جميع النسخ والوافي والوسائل والتهذيب. وفي المطبوع : « عليه ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 122 ، ح 326 ، بسنده عن الكليني. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 121 ، ح 320 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 105 ، ح 345 ، وقرب الإسناد ، ص 395 ، ح 1387 ، بسند آخر عن محمّد بن الفضيل ، مع اختلاف يسير. راجع : قرب الإسناد ، ص 181 ، ح 670 ؛ ومسائل عليّ بن جعفر ، ص 157 ، ح 230 .الوافي ، ج 6 ، ص 408 ، ح 4568 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 187 ، ح 1887.

(9). في حاشية « جح » : « إلى أبي عبدالله عليه‌السلام ». وفي الاستبصار : - « عن أبي عبدالله عليه‌السلام ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ظ » : « فلا ينزل ». | (11). في « ظ ، جس » والتهذيب : « فإن ». |

(12). قال في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 142 : « اختلف الأصحاب في وجوب الغسل بوطي دبر المرأة ، فالأكثرون - ومنهم السيّد وابن الجنيد وابن حمزة وابن إدريس والمحقّق والعلّامة في جملة من كتبه - على الوجوب ، والشيخ في الاستبصار والنهاية ، وكذا الصدوق وسلاّر إلى عدم الوجوب » ثمّ ذكر الاختلاف في دبر الرجل ووطي البهيمة ، وقال : « ولم يفرّقوا في جميع المراتب بين الفاعل والمفعول ».

(13). التهذيب ، ج 1 ، ص 125 ، ح 336 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 112 ، ح 371 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد .الوافي ، ج 6 ، ص 411 ، ح 4576 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 200 ، ح 1922.

31 - بَابُ احْتِلَامِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ‌

4032 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يَرى فِي الْمَنَامِ حَتّى يَجِدَ الشَّهْوَةَ ، فَهُوَ (1) يَرى أَنَّهُ قَدِ احْتَلَمَ ، فَإِذَا (2) اسْتَيْقَظَ لَمْ يَرَ فِي ثَوْبِهِ الْمَاءَ ، وَلَافِي جَسَدِهِ؟

قَالَ : « لَيْسَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ » وَقَالَ (3) : « كَانَ عَلِيٌّ عليه‌السلام يَقُولُ : إِنَّمَا الْغُسْلُ مِنَ الْمَاءِ الْأَكْبَرِ ، فَإِذَا رَأى فِي مَنَامِهِ وَلَمْ يَرَ الْمَاءَ الْأَكْبَرَ ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ غُسْلٌ ». (4) ‌

4033 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ (5) احْتَلَمَ ، فَلَمَّا اسْتَنْبَهَ (6) وَجَدَ بَلَلاً (7)؟

فَقَالَ : « لَيْسَ بِشَيْ‌ءٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَرِيضاً (8) ، فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل والتهذيب ، ح 316 والاستبصار ، ح 362 : « وهو ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في التهذيب ، ح 316 : « وإذا ». | (3).في«بس»:-«قال».وفي الوسائل:«قال»من دون الواو. |

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 120 ، ح 316 ، بسنده عن الكليني ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 109 ، ح 362 ، معلّقاً عن الكليني. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 119 ، ح 315 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 109 ، ح 361 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيهما هكذا : « كان عليّ عليه‌السلام لايرى في شي‌ء الغسل إلّافي الماء الأكبر ». الوافي ، ج 6 ، ص 399 ، ح 4546 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 196 ، ح 1913. (5). في « بح » : « عن الرجل ».

(6). هكذا في معظم النسخ. وفي « ظ ، بف » والمطبوع : « انتبه ».

(7). في الوافي والتهذيب ، ح 1120 والاستبصار ، ح 363 : + « قليلاً ». وفي مشرق الشمسين ، ص 218 : « المراد بالاحتلام النوم لا المعنى المتعارف ، والمراد بالبلل القليل ما ليس له دفق لقلّته وعدم جريان العادة بخروج ذلك القدر فقط من المني ». وفي اللغة : احتلم ، أي رأى في منامه رؤيا. راجع : المصباح المنير ، ص 148.

(8). في التهذيب ، ح 1120 والاستبصار ، ح 363 : + « فإنّه يضعّف ».

(9). التهذيب ، ج 1 ، ص 368 ، ح 1120 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 109 ، ح 363 ، بسندهما عن معاوية بن عمّار. وفي =

4034 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ:

إِذَا كُنْتَ مَرِيضاً فَأَصَابَتْكَ شَهْوَةٌ ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا كَانَ هُوَ الدَّافِقَ ، لكِنَّهُ يَجِي‌ءُ مَجِيئاً ضَعِيفاً لَيْسَ (1) لَهُ قُوَّةٌ ؛ لِمَكَانِ مَرَضِكَ ، سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ، قَلِيلاً قَلِيلاً ، فَاغْتَسِلْ مِنْهُ. (2) ‌

4035 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ (3) ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : الرَّجُلُ يَرى فِي الْمَنَامِ (4) ، وَيَجِدُ الشَّهْوَةَ ، فَيَسْتَيْقِظُ وَيَنْظُرُ (5) ، فَلَا يَجِدُ شَيْئاً ، ثُمَّ يَمْكُثُ (6) بَعْدُ ، فَيَخْرُجُ؟

قَالَ : « إِنْ كَانَ مَرِيضاً ، فَلْيَغْتَسِلْ (7) ؛ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَرِيضاً ، فَلَا شَيْ‌ءَ عَلَيْهِ ».

قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ (8) : فَمَا فَرْقُ مَا (9) بَيْنَهُمَا؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= التهذيب ، ج 1 ، ص 368 ، ح 1121 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 110 ، ح 364 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره .الوافي ، ج 6 ، ص 400 ، ح 4547 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 194 ، ذيل ح 1909.

(1). في « بخ » وحاشية « بث » والوافي والتهذيب والعلل : « ليست ».

(2). علل الشرائع ، ص 288 ، ح 2 ، عن أبيه ، عن عليّ بن إبراهيم. التهذيب ، ج 1 ، ص 370 ، ح 1129 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم .الوافي ، ج 6 ، ص 400 ، ح 4548 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 196 ، ح 1912.

(3). ورد الخبر مع اختلاف يسير في علل الشرائع ، ص 288 ، ح 1 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن حريز ، من دون توسّط ابن أبي عمير بين والد عليّ بن إبراهيم وبين ابن المغيرة ، وهو الظاهر ؛ فإنّ المراد من ابن المغيرة هذا ، هو عبدالله بن المغيرة ، وقد روى عنه إبراهيم بن هاشم في كثيرٍ من الأسناد مباشرةً. ومنشأ زيادة « عن ابن أبي عمير » في السند رواية عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير في ما لايحصى من الأسناد كثرةً. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 1 ، ص 499 ، ص 525 - 528 ؛ وج 10 ، ص 516. ويؤيّد ذلك أنّا لم نجد توسّط ابن المغيرة أو عبدالله بن المغيرة بين ابن أبي عمير وبين حريز في غير سند هذا الخبر.

(4). في العلل : + « أنّه يجامع ».

(5). في « ى ، بس » : - « وينظر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في التهذيب والاستبصار : + « الهوين ». | (7). في « بث ، بس » : « فليغسل ». |

(8). في « بخ » : - « له ». وفي « جن » : « قلت له ».

(9). هكذا في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح » والوافي. وفي « جس ، جن » والمطبوع : - « ما ».

فَقَالَ (1) : « لِأَنَّ (2) الرَّجُلَ إِذَا كَانَ صَحِيحاً ، جَاءَ الْمَاءُ (3) بِدُفْقَةٍ (4) وَقُوَّةٍ ؛ وَإِذَا (5) كَانَ مَرِيضاً ، لَمْ يَجِئْ (6) إِلَّا بَعْدُ (7) ». (8) ‌

4036 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ (9) ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرى فِي الْمَنَامِ مَا يَرَى الرَّجُلُ؟

قَالَ : « إِنْ (10) أَنْزَلَتْ ، فَعَلَيْهَا الْغُسْلُ ؛ وَإِنْ لَمْ تُنْزِلْ (11) ، فَلَيْسَ عَلَيْهَا الْغُسْلُ ». (12) ‌

4037 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جس » والتهذيب والاستبصار والعلل : « قال ».

(2). في « بخ » : « إنّ ».

(3). هكذا في معظم النسخ والوافي والتهذيب والاستبصار والعلل. وفي « بث » : « بالماء ». وفي المطبوع : - « الماء ».

(4). في « ى ، بث ، بس ، بف ، جح ، جس » وحاشية « ظ ، غ ، بح ، جن » : « بدفعة ».

(5). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، جح ، جس » وحاشية « بخ » والتهذيب والاستبصار والعلل : « وإن ».

(6). في « ى ، بث ، جح » وحاشية « بخ » : « لا يجي‌ء ».

(7). في العلل : + « بضعف ».

(8). علل الشرائع ، ص 288 ، ح 1 ، عن أبيه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 369 ، ح 1124 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 110 ، ح 365 ، بسندهما عن عبدالله بن المغيرة .الوافي ، ج 6 ، ص 400 ، ح 4549 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 195 ، ذيل ح 1910.

(9). في التهذيب ، ح 331 والاستبصار ، ح 352 : - « بن عثمان ».

(10). هكذا في معظم النسخ والوافي والوسائل والتهذيب ، ح 331 والاستبصار ، ح 352. وفي « غ » والمطبوع : « إذا ». وفي « بخ » : « فإن ».

(11). في « جس » : « لم ينزل » ، أي المنيُّ.

(12). التهذيب ، ج 1 ، ص 123 ، ح 331 ، بسنده عن الكليني ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 107 ، ح 352 ، معلّقاً عن الكليني. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 124 ، ح 333 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 108 ، ح 356 ، بسند آخر عن أبي الحسن عليه‌السلام ، إلى قوله : « فعليها الغسل ». الفقيه ، ج 1 ، ص 86 ، ص 190 ، مرسلاً ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 405 ، ح 4558 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 187 ، ح 1888.

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمَرْأَةِ تَرى أَنَّ (1) الرَّجُلَ يُجَامِعُهَا فِي الْمَنَامِ فِي فَرْجِهَا حَتّى تُنْزِلَ (2)؟ قَالَ : « تَغْتَسِلُ ». (3) ‌

\* وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرى قَالَ : « عَلَيْهَا غُسْلٌ ، وَلكِنْ لَاتُحَدِّثُوهُنَّ بِهذَا (4) ، فَيَتَّخِذْنَهُ (5) عِلَّةً(6) ».(7)

4038 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يَنَامُ وَلَمْ يَرَ فِي نَوْمِهِ أَنَّهُ احْتَلَمَ ، فَيَجِدُ (8) فِي ثَوْبِهِ وَعَلى فَخِذِهِ الْمَاءَ : هَلْ عَلَيْهِ غُسْلٌ؟ قَالَ : « نَعَمْ ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بف : - « أنّ ».

(2). في « جس » : « حتّى ينزل » ، أي المنيُّ.

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 120 ، ح 318 ؛ وص 124 ، ح 334 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 105 ، ح 343 ، بسندها عن الكليني. وفيه ، ج 1 ، ص 108 ، ح 357 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد الوافي ، ج 6 ، ص 405 ، ح 4559 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 188 ، ح 1890.

(4). في « بث ، بح ، بف » وحاشية « بخ » : + « الحديث ». وفي « بخ » : « لاتحدّثونهنّ بهذا » بهيئة النفي.

(5). في « بث » : « فتتّخذنه ». وفي « بس » : « فيتّخذونه ».

(6). قال في مشرق الشمسين ، ص 222 : « ... ويمكن أن يكون مراده عليه‌السلام أنّكم لاتخبروهنّ بذلك ؛ لئلاّ يخطر ذلك ببالهنّ عند النوم ويتفكّرن فيحتلمن ؛ إذ الأغلب أنّ ما يخطر ببال الإنسان حين النوم ويتفكّر فيه فإنّه يراه في المنام. وفي هذا الحديث دلالة على أنّه لايجب على العالم بأمثال هذه المسائل أن يعلّمها للجاهل بها ، بل يكره له ذلك إذا ظنّ ترتّب مثل هذه المفسدة على تعليمه ». وراجع أيضاً : الحبل المتين ، ص 138 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 145.

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 121 ، ح 319 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 105 ، ح 344 ، بسند آخر ، مع اختلاف .الوافي ، ج 6 ، ص 405 ، ح 4560 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 188 ، ح 1891.

(8). في « ظ ، جن » والوسائل والتهذيب والاستبصار : « فوجد ».

(9). التهذيب ، ج 1 ، ص 368 ، ح 1119 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 111 ، ح 368 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد .الوافي ، ج 6 ، ص 401 ، ح 4550 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 198 ، ح 1916.

32 - بَابُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ يَغْتَسِلَانِ مِنَ الْجَنَابَةِ ،

ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُمَا شَيْ‌ءٌ (1) بَعْدَ الْغُسْلِ‌

4039 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ (2) ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَجْنَبَ ، فَاغْتَسَلَ قَبْلَ أَنْ يَبُولَ ، فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْ‌ءٌ ، قَالَ : « يُعِيدُ الْغُسْلَ ».

قُلْتُ : فَالْمَرْأَةُ يَخْرُجُ مِنْهَا (3) بَعْدَ الْغُسْلِ؟ قَالَ : « لَا تُعِيدُ (4) ».

قُلْتُ : فَمَا فَرْقُ (5) مَا (6) بَيْنَهُمَا؟

قَالَ : « لِأَنَّ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَرْأَةِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ (7) مَاءِ الرَّجُلِ ». (8) ‌

4040 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَغْتَسِلُ ، ثُمَّ يَجِدُ بَعْدَ ذلِكَ (9) بَلَلاً وَقَدْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث » : « الشي‌ء ».

(2). ورد الخبر في الاستبصار ، ج 1 ، ص 118 ، ح 399 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عبدالله بن مسكان ، والظاهر وقوع الخلل في سند الاستبصار. لاحظ ما يأتي ذيل ح 4583.

(3). في الوافي والتهذيب ، ص 143 والعلل : + « شي‌ء ».

(4). في « جن » والتهذيب ، ص 148 : + « الغسل ».

(5). في « ظ » : « ما فوق ». وفي « بث » والتهذيب ، ص 148 والاستبصار والعلل : « فما الفرق ».

(6). هكذا في « ظ ، غ ، ى ، بح ، بخ ، بف ، جح ، جس » والوافي. وفي « بث ، بس ، جن » والمطبوع : - « ما ».

(7). في « بث ، بح ، جح » والاستبصار : - « من ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 143 ، ح 404 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 118 ، ح 399 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عبدالله بن مسكان ؛ التهذيب ، ج 1 ، ص 148 ، ح 420 ، بسنده عن عثمان ، عن ابن مسكان ؛ وفيه ، ح 421 ، بسنده عن الحسين بن عثمان ، عن ابن مسكان ؛ علل الشرائع ، ص 287 ، ح 1 ، بسنده عن عثمان بن عيسى .الوافي ، ج 6 ، ص 413 ، ح 4582 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 201 ، ذيل ح 1924.

(9). في التهذيب ، ص 143 والاستبصار ، ص 118 : - « بعد ذلك ».

كَانَ بَالَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ؟

قَالَ (1) : « إِنْ كَانَ بَالَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ (2) ، فَلَا يُعِيدُ الْغُسْلَ ». (3) ‌

4041 / 3. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمَرْأَةِ تَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، ثُمَّ تَرى نُطْفَةَ الرَّجُلِ بَعْدَ ذلِكَ : هَلْ عَلَيْهَا غُسْلٌ؟ فَقَالَ (4) : « لَا ». (5) ‌

4042 / 4. أَبُو دَاوُدَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ ، عَنْ زُرْعَةَ ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُجْنِبُ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ قَبْلَ أَنْ يَبُولَ ، فَيَجِدُ بَلَلاً بَعْدَ مَا يَغْتَسِلُ؟

قَالَ : « يُعِيدُ الْغُسْلَ ، وَإِنْ (6) كَانَ بَالَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ ، فَلَا يُعِيدُ (7) غُسْلَهُ ، وَلكِنْ يَتَوَضَّأُ وَيَسْتَنْجِي ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى ، بح ، جح » وحاشية « بخ » : « فقال ».

(2). في « غ ، جس ، جن » وحاشية « بث ، جح » والتهذيب ، ص 143 : « الغسل » بدل « أن يغتسل ».

(3). الاستبصار ، ج 1 ، ص 118 ، ح 400 ، بسنده عن الكليني. التهذيب ، ج 1 ، ص 143 ، ح 405 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم. الاستبصار ، ج 1 ، ص 119 ، ح 402 ، بسنده عن حمّاد ، عن حريز ، عن محمّد ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفيه ، ذيل ح 402 ؛ بسنده عن حمّاد ، عن حريز ، عن محمّد ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف .الوافي ، ج 6 ، ص 413 ، ح 4580 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 250 ، ح 2079.

(4). في « ظ ، غ ، بح ، جح ، جس » وحاشية « بث » : « قال ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 146 ، ح 413 ، بسنده عن أبان بن عثمان .الوافي ، ج 6 ، ص 414 ، ح 4584 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 202 ، ذيل ح 1926.

(6). في « جن » والتهذيب ، ح 406 والاستبصار ح 401 : « فإن ».

(7). في « جس » : « لا يعيد ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 144 ، ح 406 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 119 ، ح 401 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد. وفيه ، ح 403 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 144 ، ح 408 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 413 ، ح 4581 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 251 ، ذيل ح 2082.

33 - بَابُ الْجُنُبِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَقْرَأُ وَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ

وَيَخْتَضِبُ وَيَدَّهِنُ وَيَطَّلِي وَيَحْتَجِمُ‌

4043 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْجُنُبُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ ، غَسَلَ يَدَهُ وَتَمَضْمَضَ (1) ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ، وَأَكَلَ وَشَرِبَ ». (2) ‌

4044 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْجُنُبِ : يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَقْرَأُ (3)؟

قَالَ : « نَعَمْ ، يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَقْرَأُ (4) ، وَيَذْكُرُ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - مَا شَاءَ (5) ». (6) ‌

4045 / 3. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لِلْجُنُبِ أَنْ يَمْشِيَ فِي الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا ، وَلَايَجْلِسُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « تمضمض » أي فعل المضمضة ، وهو تحريك الماء بالإدارة في الفم. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1106 ؛ المصباح المنير ، ص 575 ( مضمض ).

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 129 ، ح 354 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى .الوافي ، ج 6 ، ص 417 ، ح 4593 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 219 ، ح 1975.

(3). في الوسائل والتهذيب والاستبصار : + « القرآن ».

(4). في التهذيب والاستبصار : + « القرآن ».

(5). في « ظ » : + « الله ». وفي « بح » : « يشاء ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 128 ، ح 346 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 114 ، ح 379 ، بسندهما عن الكليني. قرب الإسناد ، ص 172 ، ح 629 ، عن محمّد بن الوليد ، عن عبدالله بن بكير ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 417 ، ح 4594 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 215 ، ح 1965.

فِيهَا ، إِلَّا الْمَسْجِدَ (1) الْحَرَامَ وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ (2) صلى‌الله‌عليه‌وآله ». (3) ‌

4046 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْجُنُبِ : يَجْلِسُ فِي الْمَسَاجِدِ؟

قَالَ : « لَا ، وَلكِنْ يَمُرُّ فِيهَا كُلِّهَا ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ». (4) ‌

4047 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَمَّنْ قَرَأَ فِي الْمُصْحَفِ وَهُوَ عَلى غَيْرِ وُضُوءٍ؟

قَالَ : « لَا بَأْسَ ، وَلَايَمَسَّ الْكِتَابَ (5) ». (6) ‌

4048 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَحْرٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : الْجُنُبُ يَدَّهِنُ ثُمَّ يَغْتَسِلُ (7)؟ قَالَ : « لَا ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، بس ، جس » : « مسجد ».

(2). في « غ » : « مسجد النبيّ الرسول ». وفي حاشية « غ » : « النبي ».

(3). التهذيب ، ج 6 ، ص 15 ، صدر ح 34 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. راجع : الكافي ، كتاب الطهارة ، باب النوادر ، ح 4144 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 407 ، ح 1280 .الوافي ، ج 6 ، ص 418 ، ح 4598 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 206 ، ح 1934.

(4). التهذيب ، ج 6 ، ص 125 ، ح 338 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 418 ، ح 4599 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 205 ، ح 1932. (5). في حاشية « جح » والاستبصار : « الكتابة ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 127 ، ح 343 ، بسنده عن الكليني. الاستبصار ، ج 1 ، ص 113 ، ح 377 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد .الوافي ، ج 9 ، ص 1732 ، ح 9013 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 383 ، ح 1012.

(7). في « ظ » : « ثمّ يغسل ». وفي « بث » : « لم يغتسل » كلاهما بدل « ثمّ يغتسل ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 372 ، ح 1138 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد. وفيه ، ص 129 ، ح 46 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 117 ، ح 393 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد .الوافي ، ج 6 ، ص 419 ، ح 4601 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 220 ، ح 1982.

4049 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِلرِّضَا عليه‌السلام : الرَّجُلُ يُجْنِبُ ، فَيُصِيبُ جَسَدَهُ وَرَأْسَهُ الْخَلُوقُ (1) وَالطِّيبُ وَالشَّيْ‌ءُ اللَّكِدُ (2) مِثْلُ عِلْكِ (3) الرُّومِ وَالطَّرَارِ (4) وَمَا أَشْبَهَهُ (5) ، فَيَغْتَسِلُ ، فَإِذَا (6) فَرَغَ ، وَجَدَ شَيْئاً قَدْ بَقِيَ فِي جَسَدِهِ مِنْ أَثَرِ الْخَلُوقِ وَالطِّيبِ وَغَيْرِهِ؟

قَالَ : « لَا بَأْسَ ». (7) ‌

4050 / 8. أَبُو دَاوُدَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْجُنُبِ وَالْحَائِضِ : يَتَنَاوَلَانِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْمَتَاعَ يَكُونُ فِيهِ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « الخَلُوق » : هو ما يتخلّق به من الطيب ، أي يتطيّب به ، وهو طيب معروف يتّخذ من الزعفران وغيره من أنواع‌الطيب ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 71 ؛ المصباح المنير ، ص 180 ( خلق ).

(2). في التهذيب : « اللزق ». و « اللَكِد » : الذي يلزم الشي‌ء ويلصق به ، صفة مشبّهة من لَكِدَ كفرح. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 536 ؛ مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 142 ( لكد ).

(3). « العِلْكُ » : الذي يُمْضَغُ. وقيل : هو ضرب من صَمغ الشجر كاللُبان فلا يسيل. والصمغ : شي‌ء يسيل من الشجرة ويجمد عليها. واللُبان هو الصنوبر. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1601 ؛ لسان العرب ، ج 10 ، ص 470 ( علك ).

(4). في « بخ » : « الطوار ». وفي حاشية « غ » : « الطراز ». وفي حاشية « بث » : « الطواز - ضراب ». وفي حاشية « بح » : « الطمر ». وفي حاشية « بخ » : « الطراد ». وفي مرآة العقول : « في بعض النسخ : الطراد بالدال ، وفي بعضها : الطراب ، ولعلّه أظهر » و « الطرار ». واحدها : طُرَّة ، تتّخذ من رامك - بفتح الميم وكسرها - تلزق بالجنبين. وقال العلّامة الفيض : والطرار بالمهملات : ما يطيّن به ويزيّن ، وربّما يتّخذ من رامك ، وهو شي‌ء أسود يخلط بالمشك. وقال الطريحي : الطرار بالطاء والراء المهملتين بينهما ألف : الطين ، يقال : طرّ الرجل حوضه إذا طيّنه. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 1073 ؛ لسان العرب ، ج 4 ، ص 500 ؛ مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 376 ( طرر ).

(5). في « بث » : « وما أشبه ذلك ».

(6). في « بف » : « وإذا ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 130 ، ح 356 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد .الوافي ، ج 6 ، ص 510 ، ح 4812 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 239 ، ذيل ح 2040.

قَالَ : « نَعَمْ ، وَلكِنْ لَايَضَعَانِ فِي الْمَسْجِدِ شَيْئاً ». (1)

4051 / 9. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا بَأْسَ أَنْ يَخْتَضِبَ (2) الْجُنُبُ ، وَيُجْنِبَ الْمُخْتَضِبُ ، وَيَطَّلِيَ بِالنُّورَةِ (3) ». (4) ‌

4052 / 10. وَرُوِيَ أَيْضاً : « أَنَّ الْمُخْتَضِبَ لَايُجْنِبُ حَتّى يَأْخُذَ الْخِضَابُ (5) ، وَأَمَّا (6) فِي أَوَّلِ الْخِضَابِ ، فَلَا ». (7) ‌

4053 / 11. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ ، عَنْ زُرْعَةَ ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُجْنِبُ ثُمَّ يُرِيدُ النَّوْمَ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 1 ، ص 125 ، ح 339 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد. علل الشرائع ، ص 288 ، ح 1 ، بسند آخر. الفقيه ، ج 1 ، ص 86 ، ذيل ح 191 ؛ تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 139 ، مرسلاً. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 84 ؛ تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 243 ، ح 138 ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وفي كلّ المصادر إلّا التهذيب مع اختلاف وزيادة. راجع : الكافي ، كتاب الحيض ، باب الحائض تأخذ من المسجد ... ، ح 4227 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 397 ، ح 1233 .الوافي ، ج 6 ، ص 418 ، ح 4600 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 213 ، ح 1957.

(2). في « ظ » : « بأن يختضب ». وفي « جس » والوسائل : « أن تخضب ».

(3). تقول : طَلَيته بالنورة أو غيرها : لطخته ولوّثته بها. راجع : المغرب ، ص 293 ؛ لسان العرب ، ج 15 ، ص 11 ( طلى ).

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 130 ، ح 357 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 116 ، ح 391 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. وراجع : الكافي ، كتاب النكاح ، باب نوادر ، ح 10134 .الوافي ، ج 6 ، ص 419 ، ح 4602 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 221 ، ح 1983.

(5). في « غ ، جن » وحاشية « ظ ، بث ، بف ، جح » : + « مأخذه ».

(6). في « جح ، جس » والوسائل : « فأمّا ».

(7). راجع : التهذيب ، ج 1 ، ص 181 ، ح 517 و 521 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 116 ، ح 386 و 388 .الوافي ، ج 6 ، ص 419 ، ح 4603 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 221 ، ح 1984.

قَالَ : « إِنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، فَلْيَفْعَلْ ، وَالْغُسْلُ أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَ (1) أَفْضَلُ مِنْ ذلِكَ ، فَإِنْ (2) هُوَ نَامَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَلَمْ يَغْتَسِلْ ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْ‌ءٌ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالى ». (3) ‌

4054 / 12. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا بَأْسَ بِأَنْ يَحْتَجِمَ (4) الرَّجُلُ وَهُوَ جُنُبٌ ». (5) ‌

4055 / 13. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا بَأْسَ أَنْ يَخْتَضِبَ (6) الرَّجُلُ (7) ، وَيُجْنِبَ (8) وَهُوَ مُخْتَضِبٌ ، وَلَابَأْسَ أَنْ يَتَنَوَّرَ الْجُنُبُ (9) وَيَحْتَجِمَ وَيَذْبَحَ (10) ، وَلَايَذُوقُ (11) شَيْئاً حَتّى يَغْسِلَ يَدَيْهِ (12) وَيَتَمَضْمَضَ ؛ فَإِنَّهُ يُخَافُ (13) مِنْهُ الْوَضَحُ (14) ». (15) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بس » والوافي والتهذيب : - « أحبّ إليّ و ».

(2). في « غ ، ى ، بس ، بف ، جن » وحاشية « ظ » والوافي والتهذيب : « وإن ».

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 370 ، ح 1127 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد .الوافي ، ج 6 ، ص 417 ، ح 4595 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 228 ، ذيل ح 2012.

(4). كذا في المطبوع. وفي « ظ ، غ ، بح ، جح ، جس » وحاشية « بث » والوسائل : « أن يحتجم ». وفي « ى ، بس ، بف ، جن » والوافي : « بأن يختضب ». وفي « بث » وحاشية « غ ، جح » : « أن يختضب ». وفي « بخ » : « أن يخضب ».

(5). الوافي ، ج 6 ، ص 419 ، ح 4604 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 223 ، ح 1996.

(6). في « ى ، بث ، بس ، بف » وحاشية « ظ ، بح » والوافي : « بأن يختضب ». وفي « جس » : « بأن يخضب ».

(7). في « بح » : + « وهو جنب ».

(8). في « ظ » : « يجنب » بدون الواو. وفي « بف » : + « وهو جنب ».

(9). في « بخ » : « الرجل ». وقوله : « يتنوّر الجنب » ، أي يطّلي بالنورة ، وقد مضى معناه. راجع : المغرب ، ص 470 ؛ المصباح المنير ، ص 630 ( نور ).

(10). في « بخ » : - « ويذبح ». وفي الاستبصار : + « ولا يدهن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في الوسائل : + « الجنب ». | (12). في « جس » : « بدنه ». |

(13). في « ظ » : « تخاف ».

(14). « الوَضَحُ » : الضوء والبياض من كلّ شي‌ء. وقد يكنّى به عن البرص ، كما هاهنا. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 416 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 195 - 196 ( وضح ).

(15). التهذيب ، ج 1 ، ص 130 ، ح 357 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 116 ، ح 391 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم. =

34 - بَابُ الْجُنُبِ يَعْرَقُ فِي الثَّوْبِ أَوْ (1) يُصِيبُ جَسَدُهُ ثَوْبَهُ وَهُوَ رَطْبٌ‌

4056 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ (2) ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْجُنُبِ يَعْرَقُ فِي ثَوْبِهِ ، أَوْ يَغْتَسِلُ (3) ، فَيُعَانِقُ امْرَأَتَهُ وَيُضَاجِعُهَا (4) وَهِيَ حَائِضٌ أَوْ جُنُبٌ ، فَيُصِيبُ جَسَدُهُ مِنْ عَرَقِهَا؟

قَالَ : « هذَا كُلُّهُ لَيْسَ بِشَيْ‌ءٍ ». (5) ‌

4057 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : يُصِيبُنِي (6) السَّمَاءُ (7) وَعَلَيَّ ثَوْبٌ ، فَتَبُلُّهُ وَأَنَا جُنُبٌ ، فَيُصِيبُ بَعْضَ مَا أَصَابَ جَسَدِي مِنَ الْمَنِيِّ : أَفَأُصَلِّي (8) فِيهِ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وفي الكافي ، كتاب الذبائح ، باب ما ذبح لغير القبلة أو ترك التسمية والجنب يذبح ، ح 11405 ، بسند آخر ، وتمام الرواية هكذا : « لا بأس أن يذبح الرجل وهو جنب » .الوافي ، ج 6 ، ص 419 ، ح 4605 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 219 ، ح 1976 ، من قوله : « لايذوق شيئاً » ؛ وفيه ، ص 224 ، ح 1997 ؛ وج 24 ، ص 32 ، ح 29911 ، تمام الرواية هكذا : « ولابأس أن يتنوّر الجنب ويحتجم ويذبح ».

(1). في « جس » : « و ».

(2). في التهذيب : - « عن أبيه ». ولكنّه مذكور في بعض نسخة المعتبرة.

(3). في « بخ » : « أو يغسل ».

(4). في الوسائل ، ح 2121 : « أو يضاجعها ». و « يضاجعها » : أي يضطجع معها ، أي ينوم معها ، أو استلقى ووضع جنبه معها بالأرض ، من اضطجع : نام. وقيل : استلقى ووضع جنبه بالأرض. راجع : لسان العرب ، ج 8 ، ص 219 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 993 ( ضجع ).

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 268 ، ح 786 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 184 ، ح 644 ، بسندهما عن الكليني. الجعفريّات ، ص 11 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم‌السلام مع اختلاف .الوافي ، ج 6 ، ص 169 ، ح 4018 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 267 ، ح 2121 ؛ وج 3 ، ص 444 ، ح 4123.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بح ، بف ، جن » والوسائل : « تصيبني ». | (7). في «بف»:+«بالمطر». وفي « جس » : « الماء ». |

(8). في « جن » : « فاُصلّي » من دون همزة الاستفهام.

قَالَ : « نَعَمْ » (1).(2) ‌

4058 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام - وَأَنَا حَاضِرٌ - عَنْ رَجُلٍ أَجْنَبَ فِي ثَوْبِهِ (3) ، فَيَعْرَقُ فِيهِ؟

فَقَالَ : « مَا (4) أَرى بِهِ (5) بَأْساً ».

فَقِيلَ (6) : إِنَّهُ يَعْرَقُ حَتّى (7) لَوْ شَاءَ أَنْ يَعْصِرَهُ ، عَصَرَهُ (8)

قَالَ : فَقَطَّبَ (9) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي وَجْهِ الرَّجُلِ ، وَ (10) قَالَ : « إِنْ (11) أَبَيْتُمْ ، فَشَيْ‌ءٌ (12) مِنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 153 : « الحديث ... حمل على ما إذا لم يعلم أنّ خصوص الموضع الذي أصاب النجس رطب ، أو لم تكن الرطوبة بحدّ تسري النجاسة إليه بها ، أو على التقيّة لمساهلتهم في أمر المنيّ كثيراً. وكذا في الخبر الثالث وإن لم يكن قوله عليه‌السلام صريحاً في كون المنيّ فيه ، وقس عليهما الأخبار الاُخرى ، فتأمّل ».

(2). الوافي ، ج 6 ، ص 166 ، ح 4013 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 445 ، ح 4125.

(3). في الوافي : « أجنب في ثوبه ، يحتمل معنيين : أحدهما أن لا يكون قد أصابه المنيّ بل إنّما جامع فيه ، فيكون سؤالاً عن عرق الجنب وسراية خبث الحدث من البدن إلى الثوب. والآخر أن يكون قد أصابه المنيّ ، فيكون سؤالاً عن سراية الخبث منه إلى البدن. والمعنى الأوّل أظهر بقرينة ذكر العرق ».

(4). في التهذيب والاستبصار : « قال : لا » بدل « فقال : ما ».

(5). في التهذيب : « فيه ».

(6). في « ظ ، ى ، جس » وحاشية « بخ ، بس » والوسائل والتهذيب والاستبصار : « قال ». وفي الوافي : + « له ».

(7). في التهذيب والاستبصار : + « إنّه ».

(8). في الاستبصار : « لعصره ».

(9). قطب من باب ضرب قطباً وقُطُوباً ، وقطّب تقطيباً ، أي قبض وجمع ما بين عينيه كما يفعله العبوس ، قاله‌الخليل وابن الأثير. وأمّا الجوهري فإنّه قال : « وتقول أيضاً : قَطَبَ بين عينيه ، أي جمع فهو رجل قَطوب. وقطّب وجهه تقطيباً ، أي عبس ». راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1490 ؛ الصحاح ، ج 1 ، ص 204 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 79 ( قطب ).

(10). في الاستبصار : - « في وجه الرجل و ».

(11). في « جح » : « إذا ».

(12). في « جس » : « شي‌ء ».

مَاءٍ يَنْضَحُهُ بِهِ (1) ». (2) ‌

4059 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يُجْنِبُ الثَّوْبُ الرَّجُلَ ، وَلَايُجْنِبُ الرَّجُلُ الثَّوْبَ (3) ». (4) ‌

4060 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى (5) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، غ ، بث ، بح ، بف ، جح ، جن » وحاشية « بس » والوسائل والتهذيب والاستبصار : « فانضحه به ». وفي حاشية « بح » : « فانتضحه به ». و « النَضْح » : البلّ بالماء ، والرشّ. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 69 ؛ المصباح المنير ، ص 609 ( نضح ).

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 268 ، ح 787 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 185 ، ح 645 ، بسندهما عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 169 ، ح 4019 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 445 ، ح 4126.

(3). في الوافي : « يعني لا يسري خبث المنيّ من الثوب إلى الرجل ، ولا حدث الجنابة من الرجل إلى الثوب ». وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : لايجنب الثوب الرجل ، لعلّ المراد به الثوب الذي عرق فيه الجنب. وقال الوالد العلّامة قدس‌سره : أي لاينجّسه بحسب الظاهر ، فإمّا محمول على التقيّة لموافقته لمذهب كثير من العامّة من طهارة المنيّ ، أو على العرق القليل الذي لا يسري ، وإمّا على أنّه لايصيّره جنباً حتّى يجب عليه الغسل ، ولا يجنب الرجل الثوب ، أي عرق الجنب ليس بنجس حتّى يجب منه غسل الثوب ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 268 ، ح 788 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 185 ، ح 646 ، بسندهما عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 66 ، ح 151 ، معلّقاً عن عبدالله بن بكير ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ قرب الإسناد ، ص 171 ، ح 627 ، عن محمّد بن الوليد ، عن عبدالله بن بكير ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله. الفقيه ، ج 1 ، ص 66 ، ح 152 ، مرسلاً .الوافي ، ج 6 ، ص 170 ، ح 4020 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 267 ، ح 2122 ؛ وج 3 ، ص 445 ، ح 4127.

(5). هكذا في « ظ ، بث ، بح ، جن » وحاشية « جح ». وفي « ى ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جن » والمطبوع : « محمّد بن‌أحمد ».

والصواب ما أثبتناه ؛ فقد روى المصنّف عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد [ بن عيسى ] ، عن [ الحسن بن عليّ ] بن فضال في كثيرٍ من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 470 - 476 ؛ وص 496 - 497. وأمّا محمّد بن أحمد شيخ المصنّف ، فقد روى الكليني عنه بعنوان محمّد بن أحمد في الكافي ، في ح 1273 و 8351 و 13101 و 15276 و 15285 ، وبعنوان محمّد بن أحمد القمّي ، في ح 15338 ، وبعنوان محمّد بن أحمد بن الصلت ، في ح 15205. ومحمّد بن أحمد في جميع هذه الأسناد ، يروي عن عبدالله بن الصلت.

أَبِي أُسَامَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الثَّوْبِ تَكُونُ (1) فِيهِ الْجَنَابَةُ ، فَتُصِيبُنِي (2) السَّمَاءُ (3) حَتّى يَبْتَلَّ (4) عَلَيَّ؟

قَالَ : « لَا بَأْسَ ». (5) ‌

4061 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : الرَّجُلُ يَبُولُ وَهُوَ جُنُبٌ ، ثُمَّ يَسْتَنْجِي ، فَيُصِيبُ ثَوْبُهُ جَسَدَهُ وَهُوَ رَطْبٌ؟

قَالَ : « لَا بَأْسَ (6) ». (7) ‌

35 - بَابُ الْمَنِيِّ وَالْمَذْيِ (8) يُصِيبَانِ الثَّوْبَ وَالْجَسَدَ (9) ‌

4062 / 1. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح » والوافي وتحف العقول : « يكون ».

(2). في « ى ، بخ ، بف ، جس » والوافي : « فيصيبني ». وفي الفقيه : « وتصيبني ».

(3). في « جس » : « الماء ».

(4). في « جن » : « حتّى تبتلّ ». وفي حاشية « جن » : « حتّى يبلّ ».

(5). الفقيه ، ج 1 ، ص 67 ، ح 153 ، معلّقاً عن زيد الشحّام .الوافي ، ج 6 ، ص 167 ، ح 4014 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 268 ، ح 2123 ؛ وج 3 ، ص 446 ، ح 4128.

(6). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : لا بأس ، أي مع عدم العلم بملاقاة الجزء النجس من الثوب للبدن الرطب ».

(7). الوافي ، ج 6 ، ص 171 ، ح 4022 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 445 ، ح 4124.

(8). في « بح » : + « والودي ». وفي « جس » : « والوذي ». وفي حاشية « بث » : « والودي ».

(9). في « بخ » : - « والجسد ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ (1) عَنِ الْمَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ؟

قَالَ : « إِنْ عَرَفْتَ مَكَانَهُ ، فَاغْسِلْهُ ؛ وَإِنْ (2) خَفِيَ عَلَيْكَ مَكَانُهُ ، فَاغْسِلْهُ كُلَّهُ ». (3) ‌

4063 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ مُيَسِّرٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : آمُرُ الْجَارِيَةَ ، فَتَغْسِلُ ثَوْبِي مِنَ الْمَنِيِّ ، فَلَا تُبَالِغُ (4) غَسْلَهُ ، فَأُصَلِّي فِيهِ ، فَإِذَا هُوَ يَابِسٌ؟

قَالَ : « أَعِدْ صَلَاتَكَ ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ غَسَلْتَ أَنْتَ ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ شَيْ‌ءٌ ». (5) ‌

4064 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ:

سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ؟

قَالَ : « اغْسِلِ الثَّوْبَ كُلَّهُ إِذَا خَفِيَ عَلَيْكَ مَكَانُهُ ، قَلِيلاً كَانَ ، أَوْ كَثِيراً ». (6) ‌

4065 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا احْتَلَمَ الرَّجُلُ ، فَأَصَابَ ثَوْبَهُ شَيْ‌ءٌ (7) ، فَلْيَغْسِلِ (8) الَّذِي‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في حاشية « بح » : « سألت ». | (2). في التهذيب ، ص 251 : « فإن ». |

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 251 ، ح 725 ، بسنده عن الكليني. وفيه ، ص 252 ، ح 729 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. وفيه أيضاً ، ص 267 ، ح 784 ؛ وج 2 ، ص 223 ، ح 86 ، بسند آخر عن أحدهما عليهما‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله .الوافي ، ج 6 ، ص 161 ، ح 3997 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 403 ، ح 3983 ؛ وص 425 ، ح 4059.

(4). في « جس » : « ولا تبالغ ». وفي حاشية « جح » والوافي والوسائل والتهذيب : + « في ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 252 ، ح 13 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 161 ، ح 4000 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 428 ، ح 4067.

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 252 ، ح 727 ، بسنده عن الكليني. وفيه ، ج 2 ، ص 223 ، ح 879 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان ، عن سماعة. راجع : الفقيه ، ج 1 ، ص 72 ، ح 167 ؛ وفقه الرضا عليه‌السلام ، ص 303 .الوافي ، ج 6 ، ص 161 ، ح 3999 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 403 ، ح 3984 ؛ وص 425 ، ح 4058 ؛ وص 428 ، ح 4068.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الوافي والتهذيب : « منيّ ». | (8). في « بخ » : « فليغتسل ». |

أَصَابَهُ ؛ وَإِنْ (1) ظَنَّ أَنَّهُ أَصَابَهُ شَيْ‌ءٌ (2) وَلَمْ يَسْتَيْقِنْ وَلَمْ يَرَ مَكَانَهُ ، فَلْيَنْضَحْهُ (3) بِالْمَاءِ ؛ وَإِنْ اسْتَيْقَنَ (4) أَنَّهُ قَدْ أَصَابَهُ (5) وَلَمْ يَرَ مَكَانَهُ ، فَلْيَغْسِلْ ثَوْبَهُ كُلَّهُ ؛ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ ». (6) ‌

4066 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ (7) ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ‌سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمَذْيِ (8) يُصِيبُ (9) الثَّوْبَ؟

قَالَ : « لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ (10) ». (11) ‌

4067 / 6. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ مُصْعَبٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى ، بث ، بس ، جح ، جس ، جن » والوسائل والتهذيب : « فإن ».

(2). في الوافي والتهذيب : « منيّ ».

(3). النَضْح : البلُّ بالماء والرشُّ ، يقال : نضح عليه الماءَ ونضحه به : إذا رشّه عليه. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 69 ؛ المصباح المنير ، ص 609 ( نضح ).

(4). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب. وفي المطبوع : « وإن يستيقن ».

(5). في الوسائل : + « منيّ ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 252 ، ح 728 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 162 ، ح 4001 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 424 ، ح 4057.

(7). تقدّم غير مرّةٍ أنّ محمّد بن يحيى لا يروي عن أحمد بن محمّد بن خالد ، الظاهر إمّا زيادة « بن خالد » ، أو أنّ‌الصواب : « أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، والحسين بن سعيد » لا حظ ما قدّمناه في الكافي ، ذيل ح 3839.

(8). في حاشية « بخ » : + « الذي ». و « الـمَذْي » : الماء الرقيق اللزج الذي يخرج من الذكر عند الملاعبة والتقبيل. وفيه ثلاث لغات : سكون الذال مع تخفيف الياء ، وكسرها مع تثقيل الياء وتخفيفها. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2490 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 312 ( مذى ).

(9). في « بخ » : + « به ».

(10). في « جن » وحاشية « بث » والتهذيب والاستبصار : « لابأس به » بدل « ليس به بأس ».

(11). التهذيب ، ج 1 ، ص 253 ، ح 733 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 175 ، ح 608 ، بسند آخر ، مع زيادة في آخره .الوافي ، ج 6 ، ص 175 ، ح 4034 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 427 ، ح 4065.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « لَا نَرى (1) فِي الْمَذْيِ وُضُوءاً ، وَلَاغَسْلاً (2) مَا أَصَابَ الثَّوْبَ مِنْهُ إِلَّا فِي الْمَاءِ الْأَكْبَرِ ». (3) ‌

36 - بَابُ الْبَوْلِ يُصِيبُ الثَّوْبَ أَوِ (4) الْجَسَدَ‌

4068 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْبَوْلِ يُصِيبُ الْجَسَدَ؟

قَالَ : « صُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنَّمَا هُوَ مَاءٌ ». (5) ‌

وَسَأَلْتُهُ عَنِ الثَّوْبِ يُصِيبُهُ الْبَوْلُ؟

قَالَ : « اغْسِلْهُ مَرَّتَيْنِ ». (6) ‌

وَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّبِيِّ يَبُولُ عَلَى الثَّوْبِ؟

قَالَ : « يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ قَلِيلاً ، ثُمَّ يَعْصِرُهُ (7) ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جس » : « لايرى ». وفي الوافي والوسائل ، ح 1889 والتهذيب والاستبصار : « كان عليّ عليه‌السلام لا يرى ».

(2). في الوافي : « غسل ».

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 17 ، ح 41 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 91 ، ح 294 ، بسندهما عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 65 ، ح 149 ، مرسلاً ، وتمام الرواية فيه : « كان أميرالمؤمنين عليه‌السلام لايرى في المذي وضوءاً ولاغَسْلَ ما أصاب الثوب منه » .الوافي ، ج 6 ، ص 176 ، ح 4038 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 277 ، ح 728 ؛ وج 2 ، ص 181 ، ح 1872 ؛ وص 187 ، ح 1889. (4). في « جس » : « و ».

(5). في الوسائل ، ح 907 والكافي ، ح 3899 والتهذيب ، ح 714 وح 790 : - « فإنّما هو ماء ».

(6). في « بس » : - « فإنّما هو ماء - إلى - اغسله مرّتين ».

(7). في الوسائل ، ح 3962 والتهذيب ، ح 714 والاستبصار : « ثمّ تعصره ».

(8). الكافي ، كتاب الطهارة ، باب الاستبراء من البول ... ، صدر ح 3899 ، إلى قوله : « صبّ عليه الماء مرّتين». التهذيب ، ج 1 ، ص 249 ، ح 714 ، بسنده عن الكليني. وفيه ، ص 269 ، ح 790 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد ، إلى =

4069 / 2. أَحْمَدُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ (1) ، قَالَ :

قُلْتُ لِلرِّضَا عليه‌السلام : الطِّنْفِسَةُ (2) وَالْفِرَاشُ يُصِيبُهُمَا الْبَوْلُ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِمَا (3) وَهُوَ ثَخِينٌ (4) كَثِيرُ الْحَشْوِ (5)؟

قَالَ : « يُغْسَلُ مَا ظَهَرَ مِنْهُ فِي وَجْهِهِ (6) ». (7) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= قوله : « صبّ عليه الماء مرّتين » ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 174 ، ح 603 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد ، من قوله : « وسألته عن الصبيّ » ؛ التهذيب ، ج 1 ، ص 249 ، ح 716 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن أبي إسحاق النحوي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، إلى قوله : « صبّ عليه الماء مرّتين ». وفيه ، ص 250 ، ح 722 ، بسند آخر ؛ وفيه أيضاً ، ح 722 ، بسند آخر عن أحدهما عليهما‌السلام ، وفيهما من قوله : « وسألته عن الثوب » إلى قوله : « واغسله مرّتين » مع اختلاف يسير. راجع : التهذيب ، ج 1 ، ص 250 ، ح 717 .الوافي ، ج 6 ، ص 137 ، ح 3944 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 343 ، ح 907 ؛ وج 3 ، ص 395 ، ح 3962.

(1). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، جح ، جس ». وفي « بخ ، بس » : « أحمد بن إبراهيم بن أبي محمود ». وفي « بف » : « أحمد بن إبراهيم ، عن أبي محمود ». وفي « جن » وحاشية « بث » والمطبوع : « أحمد [ بن محمّد] ، عن إبراهيم بن أبي محمود ».

هذا ، وقد روى أحمد بن محمّد بن عيسى كتاب إبراهيم بن أبي محمود ، وتوسّط بينه وبين محمّد بن يحيى في بعض الأسناد. راجع : رجال النجاشي ، ص 25 ، الرقم 43 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 19 ، الرقم 15 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 485 ؛ وص 659.

فعليه يكون السند معلّقاً على سابقه ، ويروي عن أحمد ، محمّد بن يحيى.

(2). « الطنفسة » مثلّثة الطاء والفاء وبكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس : واحدة الطنافس للبسط والثياب. وقيل : هي‌النُمْرُقة فوق الرجل. وقيل أيضاً : هي بساط له خَمْل رقيق. وقيل أيضاً : هو ما يجعل تحت الرحل على كتفي البعير. راجع : لسان العرب ، ج 6 ، ص 127 ؛ المصباح المنير ، ص 374 ( طنفس ).

(3). في « جس » : « بها ». وفي الفقيه : - « بهما ». في التهذيب : « به ».

(4). « ثَخِينٌ » ، أي كثيف وغليظ وصُلْب. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2087 ؛ لسان العرب ، ج 13 ، ص 77 ( ثخن ).

(5). الحَشْوُ : مل‌ءُ الوسادة وغيرها بشي‌ء ، واسم ذلك الشي‌ء أيضاً الحشو على لفظ المصدر ؛ لأنّه يُحشى به الفرش وغيرها. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 392 ؛ لسان العرب ، ج 14 ، ص 180 ( حشا ).

(6). حمله العلّامة في منتهى المطلب ، ج 3 ، ص 267 على ما إذا لم تسر النجاسة في أجزائه وأمّا مع سريانها فيغسل الجميع ، ثمّ قال : « واكتفى بالتقليب والدقّ عن العصر ». وقال الشيخ البهائي في مشرق الشمسين ، ص 413 : « لعلّ الاكتفاء بغسل ظاهره إذا لم يعلم نفوذ البول إلى أعماقه ». وقال نحوه في الحبل المتين ، ص 322. وقيل غير ذلك ، فراجع : مرآة العقول ، ج 13 ، ص 157 - 158.

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 251 ، ح 724 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد. الفقيه ، ج 1 ، ص 69 ، ح 159 ، معلّقاً عن =

4070 / 3. أَحْمَدُ (1) ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام عَنِ الثَّوْبِ يُصِيبُهُ الْبَوْلُ ، فَيَنْفُذُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ ، وَعَنِ الْفَرْوِ (2) وَمَا فِيهِ مِنَ الْحَشْوِ؟

قَالَ : « اغْسِلْ مَا أَصَابَ (3) مِنْهُ ، وَمَسَّ (4) الْجَانِبَ الْآخَرَ ، فَإِنْ أَصَبْتَ مَسَّ (5) شَيْ‌ءٍ مِنْهُ ، فَاغْسِلْهُ ، وَإِلَّا فَانْضَحْهُ بِالْمَاءِ ». (6) ‌

4071 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ حَكَمِ بْنِ حُكَيْمٍ الصَّيْرَفِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَبُولُ ، فَلَا أُصِيبُ (7) الْمَاءَ (8) وَقَدْ أَصَابَ يَدِي شَيْ‌ءٌ مِنَ الْبَوْلِ ، فَأَمْسَحُهُ بِالْحَائِطِ وَالتُّرَابِ (9) ، ثُمَّ تَعْرَقُ يَدِي ، فَأَمْسَحُ (10) وَجْهِي ، أَوْ بَعْضَ جَسَدِي ، أَوْ يُصِيبُ ثَوْبِي؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= إبراهيم بن أبي محمود ، مع اختلاف يسير. وفي مسائل عليّ بن جعفر ، ص 192 ؛ وقرب الإسناد ، ص 281 ، ح 1114 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليهما‌السلام ، مع اختلاف وزيادة .الوافي ، ج 6 ، ص 140 ، ح 3953 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 400 ، ح 3972.

(1). السند معلّق ، كسابقه.

(2). « الفَرْوُ » : الذي يلبس من الجلود التي صوفها معها ، والجمع : الفِراء. راجع : لسان العرب ، ج 15 ، ص 151 - 152 ( فرا ).

(3). في حاشية « جن » : « اُصيب ».

(4). في حاشية « غ » : « رشّ ». وفي حاشية « بث ، بس » : « رمّس ».

(5). في « بث » : « من ».

(6). الوافي ، ج 6 ، ص 140 ، ح 3954 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 400 ، ح 3973.

(7). في « بخ » والتهذيب : « ولا اُصيب ».

(8). في « جس » : - « الماء ».

(9). هكذا في معظم النسخ والوافي. وفي « ظ ، جس » والمطبوع : « أو التراب ».

(10). في الوافي : + « فأمسّ - خ ل ».

قَالَ : « لَا بَأْسَ بِهِ (1) ». (2) ‌

4072 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ أَنَّهُ قَالَ :

فِي كِتَابِ سَمَاعَةَ رَفَعَهُ إِلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (3) : « إِنْ أَصَابَ الثَّوْبَ شَيْ‌ءٌ مِنْ بَوْلِ السِّنَّوْرِ (4) ، فَلَا تَصْلُحُ (5) الصَّلَاةُ فِيهِ حَتّى تَغْسِلَهُ (6) ». (7) ‌

4073 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ بَوْلِ الصَّبِيِّ؟

قَالَ : « تَصُبُّ (8) عَلَيْهِ الْمَاءَ ، وَإِنْ (9) كَانَ قَدْ أَكَلَ ، فَاغْسِلْهُ (10) غَسْلاً ، وَالْغُلَامُ وَالْجَارِيَةُ(11)‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « الوجه في ذلك أمران : أحدهما أنّ بالمسح بالحائط والتراب زال العين ولم يبق من البول شي‌ء ، فما يلاقيه برطوبة فإنّها يلاقي اليد المتنجّسة لا النجاسة العينيّة ، والتطهير لايجب إلّامن ملاقاة عين النجاسة. والثاني أنّه لم يتيقّن إصابة البول جميع أجزاء اليد ولا وصول جميع أجزاء اليد إلى الوجه أو الجسد أو الثوب ولا شمول العرق كلّ اليد فلا يخرج شي‌ء من الثلاثة عمّا كان عليه من الطهارة باحتمال ملاقاة البول ؛ فإنّ اليقين لاينقض بالشكّ أبداً وإنّما ينقض بيقين مثله ».

وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 158 : « يمكن حمله على التقيّة لذهاب جماعة من العامّة إلى عدم وجوب إزالة ما لا يدركه الطرف من النجاسات وربّما كان عندهم القول بمطهّريّة التراب مطلقاً ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 250 ، ح 720 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم. الفقيه ، ج 1 ، ص 69 ، ح 158 ، معلّقاً عن حكم بن حكيم ابن أبي خلّاد ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 144 ، ح 3966 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 401 ، ذيل ح 3975.

(3). في الوافي : + « قال ».

(4). « السِنَّوْر » : الهرّ ، وهو مشتقّ من السَنَر ، وهو ضيق الحلق. راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 381 ؛ المصباح المنير ، ص 291 ( سنر ).

(5). هكذا في أكثر النسخ والوافي والتهذيب. وفي « جن » والمطبوع : « فلا تصحّ ». وفي الكافي ، ح 4083 : « فلايصلح ». (6). في « بخ ، جس » والوافي والوسائل : « حتّى يغسله ».

(7). الكافي ، كتاب الطهارة ، باب أبوال الدوابّ وأرواثها ، ح 4083. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 420 ، ح 1329 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم .الوافي ، ج 6 ، ص 197 ، ح 4093 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 404 ، ح 3987.

(8). في « بث ، بخ ، بس ، بف ، جس ، جن » : « يصبّ ».

(9). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، جح ، جس » والوسائل والتهذيب والاستبصار : « فإن ».

(10). في التهذيب والاستبصار : + « بالماء ».

(11). قال في مرآة العقول : « المشهور اختصاص حكم الرضيع بالغلام دون الجارية مع أنّ الخبر يدلّ على =

فِي ذلِكَ (1) شَرَعٌ سَوَاءٌ (2) ». (3) ‌

4074 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْفُضَيْلِ (4) بْنِ غَزْوَانَ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ حُكَيْمٍ (5) ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنِّي أَغْدُو إِلَى السُّوقِ ، فَأَحْتَاجُ إِلَى الْبَوْلِ وَلَيْسَ عِنْدِي مَاءٌ ، ثُمَّ أَتَمَسَّحُ ، وَأَتَنَشَّفُ (6) بِيَدِي ، ثُمَّ أَمْسَحُهَا بِالْحَائِطِ وَبِالْأَرْضِ ، ثُمَّ أَحُكُّ جَسَدِي بَعْدَ ذلِكَ؟

قَالَ : « لَا بَأْسَ (7) ». (8) ‌

4075 / 8. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ الْمُثَنّى ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= مساواتهما في ذلك ». (1). في التهذيب والاستبصار : - « في ذلك ».

(2). « شرع » بفتح الراء وسكونها ، مصدر بمعنى سواء ، يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع ، والمذكّر والمؤنّث ، فقوله عليه‌السلام : « سواء » تفسير للشرع وتأكيد له ، والمعنى : هما متساويان في ذلك ولا فضل لأحدهما فيه على الآخر. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 908 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 461 ( شرع ).

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 249 ، ح 715 ، بسنده عن الكليني ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 173 ، ح 2 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 68 ، ذيل ح 156 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 141 ، ح 3955 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 397 ، ح 3968.

(4). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، جس » وحاشية « بس ، جح » والوسائل. وفي « بخ ، بس ، بف ، جح ، جن » والمطبوع : « الفضل ».

والصواب ما أثبتناه ؛ فقد ذكر الشيخ الطوسي في رجاله ، ص 269 ، الرقم 3869 ، الفضيل بن غزوان الضبّي ، وذكر في ص 292 ، الرقم 4257 ، محمّد بن فضيل بن غزوان الضبّي. وقال السمعاني في كتابه الأنساب ، ج 4 ، ص 10 ، ذيل لقب « الضبّي » : « والمنتسب إليهم ولاءً : أبو عبدالرحمن محمّد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبّي ». وأمّا الفضل بن غزوان ، فلم نجد له ذكراً في شي‌ءٍ من الكتب.

(5). هكذا في النسخ والوسائل. وفي المطبوع : « الحكيم ».

(6). تقول : نشفتُ الماء نَشْفاً من باب ضرب ، إذا أخذته من غدير ونحوه أو أرض بخرقة ونحوها ، ونشّفته بالتثقيل مبالغة ، وتنشّف الرجلُ : مسح الماء عن جسده بخرقة ونحوها. راجع : المصباح المنير ، ص 606 ؛ مجمع البحرين ، ج 5 ، ص 123 ( نشف ).

(7). في الوافي : « وذلك لأنّ اليابس لايتعدّى ». وفي مرآة العقول : « حمل على عدم سراية النجاسة بالبدن عند الحكّ ».

(8). الوافي ، ج 6 ، ص 145 ، ح 3967 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 443 ، ح 4119.

أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَدْخُلُ الْخَلَاءَ وَفِي يَدِي خَاتَمٌ فِيهِ اسْمٌ (1) مِنْ أَسْمَاءِ (2) اللهِ تَعَالى؟

قَالَ : « لَا ، وَلَاتُجَامِعْ (3) فِيهِ ». (4) ‌

\* وَرُوِيَ أَيْضاً : « أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَنْجِيَ مِنَ الْخَلَاءِ،فَلْيُحَوِّلْهُ مِنَ الْيَدِ الَّتِي يَسْتَنْجِي بِهَا ».(5)

37 - بَابُ أَبْوَالِ الدَّوَابِّ وَأَرْوَاثِهَا (6) ‌

4076 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ أَنَّهُمَا قَالَا :

لَا تَغْسِلْ ثَوْبَكَ مِنْ بَوْلِ شَيْ‌ءٍ يُؤْكَلُ لَحْمُهُ. (7) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بح » : + « الله ».

(2). في « جس » : « أسمائه ».

(3). في « بث ، بخ ، جح » : « لا يجامع ».

(4). راجع : التهذيب ، ج 1 ، ص 31 ، ح 82 و 84 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 48 ، ح 133 و 135 .الوافي ، ج 6 ، ص 114 ، ح 3883 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 330 ، ح 867.

(5). الكافي ، كتاب الزيّ والتجمّل ، باب نقش الخواتيم ، ح 12625 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن أميرالمؤمنين عليهما‌السلام. وفي الجعفريّات ، ص 186 ؛ والخصال ، ص 612 ، أبواب الثمانين ومافوقه ، ضمن الحديث الطويل 10 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 29 ، ذيل ح 58. تحف العقول ، ص 102 ، ضمن الحديث الطويل ، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير. وراجع : الأمالي للصدوق ، ص 456 ، المجلس 70 ، ح 5 .الوافي ، ج 6 ، ص 114 ، ح 3884 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 330 ، ح 868.

(6). « الأرواث » : جمع الرَوْث ، وهو رجيع ذوات الحافر ، أي سرجينه. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 271 ؛ لسان‌العرب ، ج 2 ، ص 156 ( روث ).

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 264 ، ح 769 ، بسنده عن الكليني. وفيه ، ص 247 ، ح 711 وص 266 ، ح 780 ؛ =

4077 / 2. حَمَّادٌ (1) ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالْبَقَرِ (2) وَأَبْوَالِهَا وَلُحُومِهَا؟

فَقَالَ : « لَا تَوَضَّأْ (3) مِنْهُ ، إِنْ (4) أَصَابَكَ مِنْهُ شَيْ‌ءٌ أَوْ ثَوْباً لَكَ ، فَلَا تَغْسِلْهُ إِلَّا أَنْ تَتَنَظَّفَ(5) ».

قَالَ (6) : وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَبْوَالِ الدَّوَابِّ (7) وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ؟

فَقَالَ : « اغْسِلْهُ (8) ، فَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ (9) مَكَانَهُ ، فَاغْسِلِ الثَّوْبَ كُلَّهُ ؛ وَإِنْ (10) شَكَكْتَ فَانْضَحْهُ (11) ». (12) ‌

4078 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وص 422 ، ح 1337 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 303 ، في الأربعة الأخيرة مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله .الوافي ، ج 6 ، ص 193 ، ح 4081 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 407 ، ح 3997.

(1). السند معلّق على سابقه. ويروي عن حمّاد ، عليّ بن إبراهيم عن أبيه.

(2). في « بح ، جح » والوسائل والاستبصار : « والبقر والغنم ».

(3). في الاستبصار ، ح 620 : « لا تتوضّأ ».

(4). في التهذيب ، ح 771 والاستبصار ، ح 620 : « وإن ».

(5). في « بث ، بس » : « أن يتنظّف ». وفي « جن » : « تنظَف ».

(6). الضمير المستتر في « قال » راجع إلى محمّد بن مسلم. والضمير في « سألته » راجع إلى أبي عبدالله عليه‌السلام ، فالطريق إلى محمّد بن مسلم هو الطريق المذكور في صدر الخبر.

(7). في الوافي : « اريد بالدوابّ الخيل ، وهي أحد معانيه ، وقد تطلق على ما يشملها والبغال والحمير ».

(8). في الاستبصار ، ح 620 : « اغسلها ».

(9). في « جس » : « لم يعلم ».

(10). في « بح » والتهذيب ، ح 771 والاستبصار ، ح 620 : « فإن ».

(11). النَضْح : البلُّ بالماء ، والرشُّ. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 69 ؛ المصباح المنير ، ص 609 ( نضح ).

(12). التهذيب ، ج 1 ، ص 264 ح 771 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 178 ، ح 620 ، بسندهما عن الكليني. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 350 ، ح 1035 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 96 ، ح 312 ، بسند آخر ، إلى قوله : « فقال : لاتوضّأ منه » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 193 ، ح 4083 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 289 ، ح 761 ، إلى قوله : « لاتوضّأ منه ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام: « اغْسِلْ ثَوْبَكَ مِنْ أَبْوَالِ (1) مَا لَايُؤْكَلُ لَحْمُهُ ». (2) ‌

4079 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ (3) ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام فِي أَبْوَالِ الدَّوَابِّ تُصِيبُ (4) الثَّوْبَ ، فَكَرِهَهُ (5) ، فَقُلْتُ (6) : أَلَيْسَ لُحُومُهَا حَلَالاً (7)؟

قَالَ : « بَلى ، وَلكِنْ لَيْسَ مِمَّا جَعَلَهُ (8) اللهُ لِلْأَكْلِ ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الكافي ، ح 5398 : « بول كلّ » بدل « أبوال ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 264 ، ح 770 ، بسنده عن الكليني. الكافي ، كتاب الصلاة ، باب الرجل يصلّي في الثوب وهو غير طاهر عالماً أو جاهلاً ، ح 5398 ، عن عليّ بن محمّد ، عن عبدالله بن سنان .الوافي ، ج 6 ، ص 193 ، ح 4082 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 405 ، ح 3988.

(3). في « جس » والوسائل : - « بن أعين ».

ثم إنّ الخبر رواه الشيخ الطوسي تارةً بإسناده عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن القاسم بن عروة ، عن ابن بكير ، عن زرارة في التهذيب ، ج 1 ص 264 ، ح 772 ، والاستبصار ، ج 1 ، ص 179 ، ح 626 ، واُخرى بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن عروة ، عن ابن بكير ، عن زرارة في التهذيب ، ج 1 ، ص 422 ، ح 1338.

وما في التهذيبين هو الصواب ؛ فإنّا لم نجد رواية القاسم بن عروة ، عن بكير إلّافي هذا الخبر وما رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ، ج 10 ، ص 245 ، ح 971 ، وذاك الخبر رواه الكليني في الكافي ، ح 14271 بسنده عن الحسين بن سعيد ومحمّد بن خالد عن القاسم بن عروة ، عن ابن بكير.

وأمّا [ عبدالله ] بن بكير فقد توسّط بين القاسم بن عروة وزرارة في عددٍ من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 1 ، ص 424 - 426 ؛ وج 22 ، ص 368 - 371.

(4). في « ظ ، غ ، بث ، بخ ، بف ، جح ، جس » والتهذيب ، ص 264 والاستبصار : « يصيب ».

(5). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 162 : « الحديث الرابع مجهول ، وهو جامع بين الأخبار فيشكل القول بالطهارة ».

(6). هكذا في معظم النسخ والوسائل والتهذيب والاستبصار. وفي « جن » والمطبوع : + « له ».

(7). في « بح ، بخ ، بس ، بف ، جح » وحاشية « جن » : « حلال ».

(8). في الاستبصار : « جعلها ».

(9). التهذيب ، ج 1 ، ص 264 ، ح 772 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 179 ، ح 626 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد. التهذيب ، =

4080 / 5. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : مَا تَقُولُ فِي أَبْوَالِ الدَّوَابِّ وَأَرْوَاثِهَا؟

قَالَ : « أَمَّا أَبْوَالُهَا ، فَاغْسِلْ إِنْ (1) أَصَابَكَ ؛ وَأَمَّا أَرْوَاثُهَا ، فَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ ذلِكَ (2) ». (3) ‌

4081 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا بَأْسَ بِرَوْثِ الْحَمِيرِ (4) ، وَاغْسِلْ (5) أَبْوَالَهَا (6) ». (7) ‌

4082 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَمَّا يَخْرُجُ مِنْ مَنْخِرِ (8) الدَّابَّةِ يُصِيبُنِي (9).

قَالَ : « لَا بَأْسَ بِهِ ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ج 1 ، ص 422 ، ح 1338 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن عروة .الوافي ، ج 6 ، ص 194 ، ح 4084 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 408 ، ح 4000.

(1). في حاشية « بخ » : « إذا ». وفي التهذيب : « ما ».

(2). في الوافي : « لعلّ المراد به أنّها أكثر من أن يمكن الاجتناب عنها ؛ لأنّه يؤدّي إلى الحرج ».

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 265 ، ح 775 ، بسنده عن الكليني ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 178 ، ح 623 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 194 ، ح 4085 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 408 ، ح 4001.

(4). في « بس ، بف ، جح ، جن » وحاشية « بث ، بخ » والوسائل والاستبصار : « الحمر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بح ، جح » : « وأن اغسل ». | (6). سقط هذا الحديث من نسخة « جس ». |

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 265 ، ح 773 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 178 ، ح 621 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد .الوافي ، ج 6 ، ص 194 ، ح 4086 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 406 ، ح 3994.

(8). في « بث » : « عن منخر ». و « المنخر » بفتح الميم والخاء وبكسرهما وضمّهما وفتح الميم وكسر الخاء والمُنخور بضمّ الميم : الأنف. وقيل : جميع الأنف. وقيل أيضاً : هو ثقب الأنف ، وأصله موضع النَخير ، وهو الصوت من الأنف. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1769 ؛ المصباح المنير ، ص 596 ( تحر ).

(9). في التهذيب : « فيصيبني ».

(10). التهذيب ، ج 1 ، ص 420 ، ح 1328 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد .الوافي ، ج 6 ، ص 197 ، ح 4096 ؛ =

4083 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ سَمَاعَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنْ أَصَابَ الثَّوْبَ شَيْ‌ءٌ مِنْ بَوْلِ السِّنَّوْرِ (1) ، فَلَا يَصْلُحُ (2) الصَّلَاةُ فِيهِ حَتّى تَغْسِلَهُ (3) ». (4) ‌

4084 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كُلُّ شَيْ‌ءٍ يَطِيرُ فَلَا بَأْسَ بِبَوْلِهِ وَخُرْئِهِ (5) ». (6) ‌

4085 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي الْأَعَزِّ النَّخَّاسِ (7) ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنِّي أُعَالِجُ الدَّوَابَّ ، فَرُبَّمَا (8) خَرَجْتُ بِاللَّيْلِ وَقَدْ بَالَتْ وَرَاثَتْ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الوسائل ، ج 3 ، ص 413 ، ح 4021.

(1). « السِنَّوْر » : الهرّ ، وهو مشتقّ من السَنَر ، وهو ضيق الحلق. راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 381 ؛ المصباح المنير ، ص 291 ( سنر ).

(2). في « غ ، بس ، جح » والوافي والتهذيب : « فلا تصلح ». وفي الوسائل والكافي ، ح 4072 : « فلا تصحّ».

(3). في « بخ ، بف ، جس » والوافي والوسائل : « حتّى يغسله ».

(4). الكافي ، كتاب الطهارة ، باب البول يصيب الثوب أو الجسد ، ح 4072. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 420 ، ح 1329 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم. راجع : التهذيب ، ج 1 ، ص 422 ، ح 1336 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 179 ، ح 627 .الوافي ، ج 6 ، ص 197 ، ح 4093 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 404 ، ح 3987.

(5). في التهذيب : « بخرئه وبوله ». و « الخُرْء » : العَذِرةُ والغائط ، يقال : خَرِئَ يَخْرَأ من باب تعب : إذا تغوّط ، واسم الخارج خُرْء ، والجمع خُرُوء. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 46 ؛ المصباح المنير ، ص 167 ( خرأ ).

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 266 ، ح 779 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 198 ، ح 4097 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 412 ، ح 4015.

(7). في الوافي : « أبي الأغرّ النخّاس ». وفي الوسائل : « أبي الأغرّ النحّاس ».

والخبر رواه الصدوق - باختلاف في بعض الألفاظ - في الفقيه ، ج 1 ، ص 70 ، ح 164 ، قال : « وسأل أبو الأَعَزِّ النخّاس أباعبدالله عليه‌السلام » ، والمذكور في رجال البرقي ، ص 34 أيضاً : أبوالأعزّ النخّاس.

(8). في الوافي : « ربّما ».

فَيَضْرِبُ (1) أَحَدُهَا (2) بِرِجْلِهِ أَوْ يَدِهِ (3) ، فَيَنْضِحُ عَلى ثِيَابِي ، فَأُصْبِحُ (4) فَأَرى (5) أَثَرَهُ فِيهِ (6)؟

فَقَالَ : « لَيْسَ عَلَيْكَ شَيْ‌ءٌ ». (7) ‌

38 - بَابُ الثَّوْبِ يُصِيبُهُ الدَّمُ وَالْمِدَّةُ (8) ‌

4086 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ ، عَنِ الْمُعَلّى أَبِي عُثْمَانَ (9) ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلى أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقَالَ لِي قَائِدِي : إِنَّ فِي ثَوْبِهِ دَماً ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قُلْتُ لَهُ : إِنَّ قَائِدِي أَخْبَرَنِي أَنَّ بِثَوْبِكَ دَماً؟

فَقَالَ لِي (10) : « إِنَّ بِي دَمَامِيلَ (11) ، وَلَسْتُ أَغْسِلُ ثَوْبِي حَتّى تَبْرَأَ ». (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوافي : « فتضرب ». | (2). في «بث،بح» : «أحدهما».وفي الوافي :«إحداها». |
| (3). في الوافي : « برجلها أو يديها ». | (4). في « بف » : « وأصبح ». |
| (5). في « بث » : + « فيه ». | (6). في حاشية « جح » : « فيها ». |

(7). الفقيه ، ج 1 ، ص 70 ، ح 164 ، معلّقاً عن أبي الأعزّ النخّاس ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 196 ، ح 4091 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 407 ، ح 3995.

(8). « المِدَّةُ » بكسر الميم وفتح الدال المهملة المشدّدة : ما يجتمع في الجرح من القيح الغليظ ، وأمّا الرقيق فهو صديد. والقيح : المِدَّة البيضاء الخالصة لايخالطها دم. وقيل : هو الصديد الذي كأنّه الماء وفيه شُكْلَة دم ، وهي الحمرة في بياض. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 537 ؛ المصباح المنير ، ص 566 ( مدد ) ؛ لسان العرب ، ج 2 ، ص 568 ( قيح ).

(9). في « ظ » والاستبصار : « معلّى بن عثمان ». وفي « بث ، بح ، بس ، جس ، جح ، جن » وحاشية « بخ » : « المعلّى بن عثمان » وتقدّم في الكافي ، ح 3915 ، أنّ المعلّى هذا هو المعلّى بن عثمان أبو عثمان الأحول.

(10). في « ظ ، غ ، بف ، جس ، جن » والوافي والتهذيب والاستبصار : - « لي ».

(11). « الدَمامِيلُ » : جمع الدُمَّل كسُكَّر وصُرَد ، وهو القَرْح ، وهو الجِراح والبَثْر إذا ترامى إلى فساد. وقيل : الدُمَّل : الخُراج ، وهو ما يخرج بالبدن. راجع : لسان العرب ، ج 11 ، ص 250 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1323 ( دمل ).

(12). التهذيب ، ج 1 ، ص 258 ، ح 34 ، بسنده عن الكليني. الاستبصار ، ج 1 ، ص 177 ، ح 616 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد .الوافي ، ج 6 ، ص 188 ، ح 4072 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 433 ، ح 4081.

4087 / 2. أَحْمَدُ (1) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ بِهِ (2) الْقَرْحُ (3) أَوِ الْجُرْحُ (4) ، وَلَايَسْتَطِيعُ (5) أَنْ يَرْبِطَهُ ، وَلَايَغْسِلَ دَمَهُ؟

قَالَ : « يُصَلِّي ، وَلَايَغْسِلُ ثَوْبَهُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَّا مَرَّةً؛فَإِنَّهُ لَايَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْسِلَ ثَوْبَهُ كُلَّ سَاعَةٍ ».(6)

4088 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ:

قُلْتُ لَهُ : الدَّمُ يَكُونُ فِي الثَّوْبِ عَلَيَّ وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ؟

قَالَ : « إِنْ رَأَيْتَ (7) وَعَلَيْكَ ثَوْبٌ غَيْرُهُ ، فَاطْرَحْهُ وَصَلِّ (8) ؛ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ (9) غَيْرُهُ ، فَامْضِ فِي صَلَاتِكَ ، وَلَا إِعَادَةَ عَلَيْكَ (10) مَا لَمْ يَزِدْ (11) عَلى مِقْدَارِ الدِّرْهَمِ ، وَمَا كَانَ أَقَلَّ (12) مِنْ ذلِكَ ، فَلَيْسَ بِشَيْ‌ءٍ (13) ، رَأَيْتَهُ قَبْلُ أَوْ لَمْ تَرَهُ ، وَإِذَا (14) كُنْتَ قَدْ (15) رَأَيْتَهُ وَهُوَ أَكْثَرُ ‌مِنْ مِقْدَارِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد ، محمّد بن يحيى.

(2). في حاشية « بث » : « فيه ».

(3). « القَرْح » : الحبّة تخرج في البدن. وقيل أيضاً : هو البَثر إذا ترامى إلى فساد ، والبثر : الخُراج ، وهو كلّ ما يخرج بالبدن كالدمّل. راجع : لسان العرب ، ج 2 ، ص 557 ؛ مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 403 ( قرح ).

(4). في « ظ ، جس » : « والجرح ».

(5). في « بث ، بح ، جح » والتهذيب والاستبصار : « فلا يستطيع ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 258 ، ح 748 ، بسنده عن الكليني ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 177 ، ح 617 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 189 ، ح 4073 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 433 ، ح 4082.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الوسائل وتحف العقول والتهذيب :«إن رأيته». | (8). في الفقيه : + « في غيره ». |

(9). في الوافي والوسائل وتحف العقول والتهذيب : + « ثوب ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في التهذيب : + « و ». | (11). في « بث » : + « الدم ». |
| (12). في التهذيب : - « وما كان أقلّ ». | (13). في « بح » : « شي‌ء ». |

(14). في « بث ، بح ، جح ، جس » والتهذيب : « فإذا ».

(15). في « بس » : - « قد ».

مِنْ مِقْدَارِ الدِّرْهَمِ ، فَضَيَّعْتَ غَسْلَهُ ، وَصَلَّيْتَ (1) فِيهِ صَلَاةً كَثِيرَةً ، فَأَعِدْ مَا صَلَّيْتَ فِيهِ ». (2) ‌

4089 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ عَلِيّاً عليه‌السلام كَانَ لَايَرى بَأْساً بِدَمِ مَا لَمْ يُذَكَّ (3) يَكُونُ فِي الثَّوْبِ فَيُصَلِّي فِيهِ الرَّجُلُ » يَعْنِي دَمَ السَّمَكِ. (4) ‌

4090 / 5. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ ، قَالَ :

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ يَسِيلُ مِنْ أَنْفِهِ الدَّمُ : هَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَغْسِلَ بَاطِنَهُ يَعْنِي جَوْفَ الْأَنْفِ؟

فَقَالَ : « إِنَّمَا عَلَيْهِ أَنْ يَغْسِلَ مَا ظَهَرَ مِنْهُ ». (5) ‌

4091 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلَتْهُ (6) أُمُّ وَلَدٍ لِأَبِيهِ ، فَقَالَتْ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْ‌ءٍ وَأَنَا (7) أَسْتَحْيِي مِنْهُ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جس » : « أو صلّيت ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 254 ، ح 736 ، بسنده عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 249 ، صدر ح 757 ، معلّقاً عن محمّد بن مسلم .الوافي ، ج 6 ، ص 181 ، ح 4050 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 431 ، ح 4076.

(3). في مرآة العقول : « قوله : ما لم يذكّ ، أي لا يحتاج إلى التذكية من الذبح أو النحر في الحلّ والطهارة ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 260 ، ح 755 ، معلّقاً عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما‌السلام. راجع : الفقيه ، ج 1 ، ص 72 ، ذيل ح 167 ؛ وفقه الرضا عليه‌السلام ، ص 95 .الوافي ، ج 6 ، ص 187 ، ح 4069 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 436 ، ح 4090.

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 420 ، ح 1330 ، معلّقاً عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد ، عن الحسين بن عليّ .الوافي ، ج 6 ، ص 188 ، ح 4071 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 438 ، ح 4098.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في «بخ ،بس ،جس» وحاشية «بح»:« سألت ». | (7). في « جس » : « وإنّما ». |

قَالَ (1) : « سَلِي ، وَلَاتَسْتَحْيِي ».

قَالَتْ (2) : أَصَابَ ثَوْبِي دَمُ الْحَيْضِ ، فَغَسَلْتُهُ فَلَمْ يَذْهَبْ أَثَرُهُ؟

فَقَالَ : « اصْبَغِيهِ بِمِشْقٍ (3) حَتّى يَخْتَلِطَ (4) وَيَذْهَبَ (5) ». (6) ‌

4092 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ (7) : « دَمُكَ أَنْظَفُ مِنْ دَمِ غَيْرِكَ (8) ، إِذَا كَانَ فِي ثَوْبِكَ شِبْهُ النَّضْحِ (9) مِنْ دَمِكَ ، فَلَا بَأْسَ ، وَإِنْ كَانَ دَمُ غَيْرِكَ (10) - قَلِيلاً (11) ، أَوْ كَثِيراً -

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الكافي ، ح 4239 : « فقال ». | (2).في الوسائل،ح2389:-«جعلت فداك-إلى-قالت». |

(3). « المِشْق » بكسر الميم وفتحها مع سكون الشين : المَغْرَةُ ، وهي طين أحمر ، أو صبغ أحمر. راجع : المغرب ، ص 430 ؛ لسان العرب ، ج 10 ، ص 345 ( مشق ).

(4). في « بف » : « حتّى تختلط ». وفي حاشية « بح » : « حتّى يحتاط ».

(5). في الوافي : + « أثره ». وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 166 : « والظاهر أنّه لم يكن عبرة باللون بعد إزالة العين ويحصل من رؤية اللون أثر في النفس ، فلذا أمرها عليه‌السلام بالصبغ ؛ لئلاّ تتميّز ويرتفع استنكاف النفس. ويحتمل أن يكون الصبغ بالمشق مؤثّراً في إزالة الدم ولونه ، ولكنّه بعيد ».

(6). الكافي ، كتاب الحيض ، باب غسل ثياب الحائض ، ح 4239. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 272 ، ح 800 ، بسنده عن الحسين بن سعيد. وفيه ، ص 257 ، ح 746 ، بسند آخر عن أبي عبدالله وأبي جعفر عليهما‌السلام ؛ وفيه أيضاً ، ص 272 ، ح 801 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفيهما من قوله : « أصاب ثوبي دم الحيض » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 184 ، ح 4058 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 369 ، ح 2389 ؛ وج 3 ، ص 439 ، ح 4101.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بف » : - « قال ». | (8). في « بث » : + « و ». |

(9). في « بث » : « النصح ». وفي « بح » : « النفخ ». وفي حاشية « بح » : « النسخ ». و « النَضْح » : البلُّ بالماء ، والرشُّ ، يقال : نضح عليه الماءَ ونضحه به : إذا رشّه عليه. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 69 ؛ المصباح المنير ، ص 60 ( نضح ).

(10). في مرآة العقول : « ثمّ الفرق بين دم المصلّي وغيره خلاف المشهور بين الأصحاب ، ويمكن أن يكون ذلك لكونه جزءاً من حيوان غير مأكول اللحم ، فلذا لايجوز الصلاة فيه ، فيكون الحكم مخصوصاً بدم مأكول اللحم ... ومع جميع ذلك لايبعد القول بالكراهة ؛ لضعف الخبر وإرساله ، وأصل البراءة مع تحقّق الشكّ في الحكم ، ومنع كون الأمر للوجوب. ويمكن حمله على ما زاد على الدرهم مجتمعاً ، ويكون المعنى أنّه إذا كان من جرح أو قرح بك فلا بأس به ، وإن كان من غيرك تجب إزالته ؛ لكونه زائداً عن الدم ، فيكون مؤيّداً للقول الأخير - وهو عدم وجوب إزالة الدم ما لم يتفاحش - والله يعلم ».

(11). في حاشية « بخ » : + « كان ».

فَاغْسِلْهُ ». (1) ‌

4093 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ دَمِ الْبَرَاغِيثِ يَكُونُ فِي الثَّوْبِ : هَلْ يَمْنَعُهُ ذلِكَ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ؟

قَالَ : « لَا ، وَإِنْ كَثُرَ فَلَا بَأْسَ (2) أَيْضاً بِشِبْهِهِ مِنَ الرُّعَافِ (3) يَنْضَحُهُ (4) وَلَايَغْسِلُهُ ». (5) ‌

4094 / 9. وَرُوِيَ أَيْضاً : « أَنَّهُ لَايُغْسَلُ بِالرِّيقِ شَيْ‌ءٌ (6) إِلَّا الدَّمُ ». (7) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). راجع : التهذيب ، ج 1 ، ص 256 ، ح 742 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 176 ، ح 612 .الوافي،ج 6،ص 188،ح 4070؛الوسائل،ج 3،ص 432،ح 4080. (2). في الوافي والتهذيب ، ص 259 : «ولا بأس».

(3). « الرُعاف » : خروج الدم من الأنف ، وقيل : هو الدم نفسه ، يقال : رعف يرعف من بابي قتل ونفع ، والضمّ لغة : خرج الدم من أنفه ، ويقال : رعف أنفه ، إذا سال رُعافه. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1365 ؛ المغرب ، ص 191 ؛ المصباح المنير ، ص 230 ( رعف ).

(4). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : ينضحه ، قال الوالد رحمه‌الله : صفة للرعاف ، أي يكون الرعاف متفرّقاً ولا يوجد فيه مقدار درهم مجتمعاً ، ويحتمل أن يكون مبنيّاً على طهارة الدم القليل مثل رأس الإبر ، كما قال به بعض العلماء ويكون معفوّاً ، انتهى ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 259 ، ح 753 ، بسنده عن ابن سنان. وفيه ، ص 255 ، صدر ح 740 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 176 ، صدر ح 611 ، بسند آخر ، إلى قوله : « وإن كثر » مع اختلاف. راجع : التهذيب ، ج 1 ، ص 266 ، ح 65 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 188 ، ح 659 ؛ وفقه الرضا عليه‌السلام ، ص 303 ؛ والمقنعة ، ص 69 .الوافي ، ج 6 ، ص 185 ، ح 4063 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 431 ، ح 4077.

(6). في الوافي : « لعلّ المراد بالشي‌ء القذر لما يأتي من جواز غسل الشي‌ءبالبزاق ، يعني الشي‌ء الغير القذر. وربّما يحمل جواز إزالة الدم بالبزاق أيضاً بما إذا كان على الشي‌ء الصقيل الذي لا ينفذ فيه كالسيف والمرآة ، ولم نجد فيه رواية ». وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 168 : « يمكن حمله على الدم الخارج في داخل الفم ؛ فإنّه يطهّر الفم بزوال عينه ، فكأنّ الريق طهّره ، أو على ما كان أقّل من الدرهم فتكون الإزالة لتقليل النجاسة لا للتطهير ... وحمل العلّامة قدس‌سره هذا الخبر على الدم الطاهر كدم السمك ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 423 ، ح 1339 ، بسنده عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « لايغسل بالبزاق شي‌ء غير الدّم » .الوافي ، ج 6 ، ص 186 ، ح 4064 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 205 ، ح 526.

4095 / 10. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّيَّانِ ، قَالَ :

كَتَبْتُ إِلَى الرَّجُلِ عليه‌السلام : هَلْ يَجْرِي دَمُ الْبَقِّ (1) مَجْرى دَمِ الْبَرَاغِيثِ (2)؟ وَهَلْ يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَقِيسَ بِدَمِ الْبَقِّ عَلَى الْبَرَاغِيثِ ، فَيُصَلِّيَ فِيهِ ، وَأَنْ يَقِيسَ عَلى نَحْوِ هذَا ، فَيَعْمَلَ بِهِ؟

فَوَقَّعَ عليه‌السلام : « يَجُوزُ (3) الصَّلَاةُ (4) ، وَالطُّهْرُ مِنْهُ أَفْضَلُ (5) ». (6) ‌

39 - بَابُ الْكَلْبِ يُصِيبُ الثَّوْبَ وَالْجَسَدَ (7) وَغَيْرَهُ

مِمَّا يُكْرَهُ أَنْ يُمَسَّ شَيْ‌ءٌ مِنْهُ (8)

‌4096 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، (9) عَمَّنْ أَخْبَرَهُ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب : + « عليه ». و « البَقُّ » : البعوض ، جمع ، واحدته البقّة. وقيل : هي عظام البعوض. ويقال : البقّ : الدارج في حيطان البيوت. وقيل : هي دويبّة مثل القملة حمراء منتنة الريح تكون في السُرُر والجُدُر ، وهي التي يقال لها : بنات الحصير إذا قتلتها شممت لها رائحة اللَوْز المرّ. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1451 ؛ لسان العرب ، ج 10 ، ص 23 ( بقق ).

(2). في « بف » : - « دم ». و « البَراغيث » : جمع البُرغُوث ، وهي دُويبّة سوداء صغيرة تثب وَثباناً. وقيل : هي دويبّة شبه الحُرْقُوص ، والحُرْقوص : دويبّة مُجزَّعة - أي فيه سواد وبياض - لها حُمَة ، أي إبرة - كحُمة الزنبور تلدغ ، تشبه أطراف السياط. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 153 ؛ لسان العرب ، ج 2 ، ص 116 ( برغث ).

(3). في « ظ ، غ ، بح ، جح ، جن » والوافي والوسائل والتهذيب : « تجوز ».

(4). في « ظ ، غ » : + « فيه ».

(5). في مرآة العقول : « قال الفاضل التستري رحمه‌الله : ليس في هذه الأخبار دلالة على الطهارة والنجاسة ، فإن كان الأصل في الدم مطلقاً النجاسة ولا أتحقّقه ، لم يمكن الخروج منه بمجرّد هذه الأخبار ؛ لاحتمالها بمجرّد العفو ، وإن كان الأصل الطهارة وعدم وجوب الاجتناب مطلقاً ، فهذه تصلح تأييداً ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 260 ، ح 754 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 187 ، ح 4068 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 436 ، ح 4091. (7). في « غ ، بث ، بح » : « أو الجسد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ظ » : « فيه ». | (9). في « بخ ، بف » والوافي : - « عن محمّد ». |

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا مَسَّ ثَوْبَكَ الْكَلْبُ ، فَإِنْ (1) كَانَ يَابِساً ، فَانْضَحْهُ ؛ وَإِنْ كَانَ رَطْباً ، فَاغْسِلْهُ ». (2) ‌

4097 / 2. حَمَّادُ بْنُ عِيسى (3) ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (4) ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْكَلْبِ يُصِيبُ شَيْئاً مِنْ جَسَدِ الرَّجُلِ؟

قَالَ : « يَغْسِلُ الْمَكَانَ الَّذِي أَصَابَهُ (5) ». (6) ‌

4098 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ (7) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ :

عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْفَأْرَةِ الرَّطْبَةِ قَدْ وَقَعَتْ فِي الْمَاءِ تَمْشِي عَلَى الثِّيَابِ : أَيُصَلّى فِيهَا؟

قَالَ : « اغْسِلْ مَا رَأَيْتَ مِنْ أَثَرِهَا (8) ، وَمَا لَمْ تَرَهُ (9) فَانْضَحْهُ بِالْمَاءِ (10) ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بف » : « وإن ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 260 ، ح 756 ، بسنده عن حمّاد ، عن حريز ، عمّن أخبره ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفيه ، ح 757 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 201 ، ح 4105 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 441 ، ذيل ح 4109.

(3). السند معلّق على سابقه. ويروي عن حمّاد بن عيسى ، عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه.

(4). في التهذيب ، ص 262 : - « عن محمّد بن مسلم ».

(5). في الوافي : « لعلّ المراد إذا أصابه برطوبة ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 23 ، ح 61 ؛ وص 260 ، ح 758 ؛ وص 262 ، ح 762 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 90 ، ح 290 ، بسند آخر عن حمّاد ، عن حريز .الوافي ، ج 6 ، ص 201 ، ح 4107 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 416 ، ح 4032.

(7). في « جح ، جن » : « النيشابوري ».

(8). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 169 : « ذهب الشيخ في النهاية والمفيد رحمهما الله إلى نجاسة الفأرة والوزغة ، واستدلّ لهم في الفأرة بهذا الخبر ، وفي الوزغة بالأخبار الواردة بالنزح ، والمشهور بين الأصحاب الطهارة ، وحملوا الأخبار على الاستحباب ». (9). في « بف » : « وما لم‌تر ».

(10). في التهذيب ، ج 1 : + « وفي رواية أبي قتادة ، عن عليّ بن جعفر : والكلب مثل ذلك ».

(11). التهذيب ، ج 1 ، ص 261 ، ح 761 ، بثلاثة طرق ، أحدها بالإسناد عن الكليني. وفيه ، ج 2 ، ص 366 ، ح 1522 ؛ وقرب الإسناد ، ص 192 ، ح 722 ، بسند آخر عن عليّ بن جعفر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 206 ، ح 4121 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 460 ، ذيل ح 4177.

4099 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ : هَلْ يَحِلُّ (1) أَنْ يَمَسَّ (2) الثَّعْلَبَ وَالْأَرْنَبَ ، أَوْ شَيْئاً (3) مِنَ السِّبَاعِ ، حَيّاً أَوْ مَيِّتاً؟

قَالَ : « لَا يَضُرُّهُ ، وَلكِنْ (4) يَغْسِلُ يَدَهُ (5) ». (6)‌

4100 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ (7) يَقَعُ (8) ثَوْبُهُ عَلى جَسَدِ الْمَيِّتِ؟

قَالَ : « إِنْ كَانَ غُسِّلَ ، فَلَا تَغْسِلْ (9) مَا أَصَابَ ثَوْبَكَ مِنْهُ ، وَإِنْ (10) كَانَ لَمْ يُغَسَّلْ ، فَاغْسِلْ مَا أَصَابَ ثَوْبَكَ مِنْهُ » يَعْنِي إِذَا بَرَدَ الْمَيِّتُ (11).(12)‌

4101 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، جح » وحاشية « بح ، جن » والوافي والتهذيب : « هل يجوز ».

(2). في « جس » : « أن تمسّ ».

(3). في « ظ ، جن » : « أو شي‌ء ».

(4). في « ظ » : « لكن » بدون الواو.

(5). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : ولكن يغسل يده ، أي وجوباً في بعض الموارد واستحباباً في بعضها ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 262 ، ح 763 ؛ وص 277 ، ح 806 ، بسندهما عن محمّد بن عيسى.الوافي ، ج 6 ، ص 207 ، ح 4122 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 300 ، ح 3705 ؛ وص 462 ، ح 4180.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في«ظ»والتهذيب،ح811:«عن الرجل». | (8). في الوافي والكافي،ح4423:«طرف». |
| (9). في « جس » : « فلا يغسل ». | (10). في حاشية « بح » : « فإن ». |

(11). في الكافي ، ح 4423 والتهذيب ، ح 811 : - « يعني إذا برد الميّت ».

(12). الكافي ، كتاب الجنائز ، باب غسل من غسّل الميّت ... ، ح 4423 ، بسند آخر عن الحسن بن محبوب. التهذيب ، ج 1 ، ص 276 ، ح 811 ، بطريقين عن الحسن بن محبوب. الكافي ، نفس الباب ، ح 4420 ، بسند آخر ، مع زيادة في أوّله. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 276 ، ح 812 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 192 ، ح 671 ؛ بسند آخر ، وفي الثلاثة الاخيرة هكذا : « سألته عن الرجل يصيب ثوبه جسد الميّت ، فقال : يغسل ما أصاب الثوب ». الفقيه ، ج 1 ، ص 143 ، ذيل ح 400 ، مع اختلاف.الوافي ، ج 6 ، ص 207 ، ح 4123 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 461 ، ح 4178.

عَنْ (1) مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ (2) عَنِ الرَّجُلِ (3) يُصِيبُ (4) ثَوْبَهُ خِنْزِيرٌ (5) ، فَلَمْ يَغْسِلْهُ (6) ، فَذَكَرَ ذلِكَ (7) وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ : كَيْفَ يَصْنَعُ (8)؟

قَالَ : « إِنْ (9) كَانَ دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ ، فَلْيَمْضِ (10) ؛ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ ، فَلْيَنْضَحْ مَا أَصَابَ مِنْ (11) ثَوْبِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهِ أَثَرٌ ، فَيَغْسِلُهُ (12) ». (13)

40 - بَابُ صِفَةِ التَّيَمُّمِ‌

4102 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَهْلٍ جَمِيعاً ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام عَنِ التَّيَمُّمِ (14) ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ (15) الْأَرْضَ ، ثُمَّ رَفَعَهَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوسائل والتهذيب : + « أخيه ». | (2). في حاشية « بح » : « سألت ». |

(3). في الوافي ومسائل عليّ بن جعفر : « عن رجل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في مسائل عليّ بن جعفر : « أصاب ». | (5). في « ظ » : « خنزيراً ». |

(6). في « ظ » : « فلم يغسّله » بالتضعيف. وفي مسائل عليّ بن جعفر : - « فلم يغسله ».

(7). في « ظ ، غ ، بث ، بس ، جح ، جس ، جن » والوسائل والتهذيب ومسائل عليّ بن جعفر : - « ذلك ».

(8). في الوسائل والتهذيب : + « به ». وفي مسائل عليّ بن جعفر : - « كيف يصنع ».

(9). في « غ ، بف ، جن » : « إذا ».

(10). في مسائل عليّ بن جعفر : « فليمض إن كان دخل في صلاته فلا بأس » بدل « إن كان دخل في صلاته فليمض ».

(11). في « جس » : - « من ».

(12). في الوسائل والتهذيب : + « وسألته عن خنزير شرب - في الوسائل : يشرب - من إناء كيف يصنع به؟ قال : يغسل سبع مرّات ».

(13). مسائل عليّ بن جعفر ، ص 118. التهذيب ، ج 1 ، ص 261 ، ح 760 ، بسنده عن الكليني.الوافي ، ج 6 ، ص 203 ، ح 4111؛الوسائل،ج3،ص417،ح4036. (14). في الاستبصار،ح593:+«قال».

(15). في الوافي والتهذيب ، ح 601 والاستبصار ، ح 590 و 593 : « بيديه ». وفي الوسائل : + « إلى ».=

فَنَفَضَهَا (1) ، ثُمَّ مَسَحَ بِهَا (2) جَبِينَيْهِ (3) وَكَفَّيْهِ (4) مَرَّةً وَاحِدَةً (5).(6)‌

4103 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّيَمُّمِ ، فَتَلَا هذِهِ الْآيَةَ : ( وَالسّارِقُ وَالسّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما ) (7) وَقَالَ : ( فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ ) (8) قَالَ (9) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 171 : « الحديث ... يدلّ على الاكتفاء بالضربة الواحدة » وذكر اختلاف الأصحاب في عدد الضربات في التيمّم على أقوال : ضربة للوضوء وضربتان للغسل ، ضربة واحدة للجميع ، ضربتان في الجميع ، وثلاث ضربات : ضربة باليدين للوجه وضربة باليسار لليمين وضربة باليمين لليسار في الجميع ، ثمّ قال : « وقال الطيّبي في شرح المشكاة في شرح حديث عمّار : إنّ في الخبر فوائد منها أنّه يكفي في التيمّم ضربة واحدة للوجه والكفّين ، وهو قول عليّ وابن عبّاس وعمّار وجمع من التابعين ، والأكثرون من فقهاء الأمصار إلى أنّ التيمّم ضربتان ، انتهى. فظهر من هذا أنّ القول المشهور بين العامّة الضربتان وأنّ الضربة مشهور عندهم من مذهب أميرالمؤمنين - صلوات الله عليه - وعمّار التابع له وابن عبّاس التابع له عليه‌السلام في أكثر الأحكام ، فظهر أنّ أخبار الضربة أقوى ، وأخبار الضربتين حملها على التقيّة أولى ».

(1). في الوافي والتهذيب ، ح 601 والاستبصار ، ح 590 و 593 : « ثمّ رفعهما فنفضهما ». والنَفْض : تحريك الشي‌ء ليسقط ما عليه من غبار أو غيره ، وفعله من باب قتل. راجع : المغرب ، ص 461 ؛ المصباح المنير ، ص 618 ( نفض ).

(2). في الوافي والتهذيب ، ح 601 والاستبصار ، ح 590 و 593 : « بهما ».

(3). في « ظ ، غ ، بخ ، بس ، بف ، جح » والوسائل والتهذيب ، ح 613 : « جبينه ». وفي الوافي والتهذيب ، ح 601 والاستبصار ، ح 590 : « جبهته ». وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : جبينيه ، ظاهره أنّه يكفي مسح طرفي الجبهة بدون مسحها ، ويمكن أن يراد بهما الجبهة معهما بأن تكون الجبهة نصفها مع الجبين الأيمن ونصفها مع الأيسر ، والإتيان بهذه العبارة لتأكيد إرادة الجبينين كأنّهما مقصودان بالذات ».

(4). في حاشية « بث » : « وكفّه ».

(5). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : مرّة واحدة ، الظاهر أنّه متعلّق بالمسح ، ويمكن تعلّقه بالضرب أيضاً على التنازع ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 211 ، ح 613 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 171 ، ح 593 ، بسندهما عن الكليني. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 207 ، ح 601 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 170 ، ح 590 ، بسندهما عن أحمد بن محمّد ، عن ابن بكير. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 212 ، ح 614 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 171 ، ح 594 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 6 ، ص 581 ، ح 4978 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 359 ، ح 3863.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). المائدة (5). : 38. | (8). المائدة (5). : 6. |

(9). في التهذيب : « وقال ». وفي الاستبصار : - « قال ».

« فَامْسَحْ (1) عَلى كَفَّيْكَ مِنْ حَيْثُ مَوْضِعِ الْقَطْعِ (2) » وَقَالَ (3) : ( وَما كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا)(4)».(5)‌

4104 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى (6) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنِ الْكَاهِلِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنِ التَّيَمُّمِ ، قَالَ : فَضَرَبَ بِيَدِهِ (7) عَلَى الْبِسَاطِ (8) ، فَمَسَحَ بِهَا (9) وَجْهَهُ ، ثُمَّ مَسَحَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، بف » والتهذيب : « وامسح ». وفي الاستبصار : « امسح ».

(2). المعنى : يُعلَم من إطلاق الأيدي في آيتي السرقة والتيمّم وتقييده في آية الوضوء بالتحديد إلى المرافق أنّ التيمّم من موضع القطع ، وهو عند العامّة الزند ، وعندنا اُصول الأصابع وبما أنّ التيمّم عند أكثر الأصحاب من الزند ، فهذا الخبر شاذّ يوافقهم في موضع القطع وينافي قول الأكثر في التيمّم وما سلف من الأخبار. قال العلّامة المجلسي : « يمكن أن يقال : هذا إلزاميّ علي العامّة وموضع القطع عندهم الزند ، ونقل ابن إدريس عن بعض الأصحاب : أنّ المسح من اُصول الأصابع إلى رؤوسها في التيمّم ، وهذا الخبر إلزام يصلح مستنداً لهم ». راجع : الوافي ، ج 6 ، ص 584 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 173.

(3). في الاستبصار : + « الله تعالى ».

(4). مريم (19) : 64. أي إنّ الله تعالى لم يبهم أحكامه ولم ينس بيانها بل بيّنها بحججه عليهم‌السلام أو بيّنها في كتابه على وجه يفهمها حججه عليهم‌السلام ، فيجب الرجوع إليهم. قاله العلّامة المجلسي في مرآة العقول. وقيل غير ذلك. فراجع : الوافي ، ج 6 ، ص 584.

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 207 ، ح 599 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 170 ، ح 588 ، بسندهما عن الكليني. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 318 ، ح 102 ، عن حمّاد بن عيسى ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام.الوافي ، ج 6 ، ص 584 ، ح 4987 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 365 ، ح 3879.

(6). في الاستبصار : « محمّد بن عيسى ». والمذكور في بعض نسخه « محمّد بن يحيى ». وهو الصواب ؛ فقد روى‌محمّد بن يحيى - شيخ المصنّف - عن محمّد بن الحسين عن صفوان [ بن يحيى ] في كثيرٍ من الأسناد ، ولم يعهد في مشايخ الكليني من يسمّى بمحمّد بن عيسى. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 15 ، ص 408 - 412.

هذا ، وأمّا ما ورد في التهذيب من نقل الخبر بسنده عن محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان ، فالظاهر وقوع السقط فيه بجواز النظر من « محمّد » في « محمدبن يحيى » إلى « محمّد » في « محمّد بن الحسين ».

(7). في الوافي والوسائل : « بيديه ».

(8). في الحبل المتين ، ص 299 : « ما تضمّنه الحديث من ضربه عليه‌السلام بيده على البساط لا إشعار فيه بما يظهر من كلام المرتضى رضي‌الله‌عنه من جواز التيمّم بغبار الثوب ونحوه ... لظهور أنّ غرض الإمام عليه‌السلام بيان أصل أفعال التيمّم لا بيان جواز التيمّم بغبار البساط ونحوه ».

(9). في « ظ ، بث ، بخ ، جن » وحاشية « غ » والوافي والوسائل : « بهما ».

كَفَّيْهِ إِحْدَاهُمَا (1) عَلى ظَهْرِ الْأُخْرى. (2)

4105 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ (3) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ التَّيَمُّمِ ، فَقَالَ (4) : « إِنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ (5) أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ ، فَتَمَعَّكَ (6) كَمَا تَتَمَعَّكُ (7) الدَّابَّةُ ، فَقَالَ لَهُ (8) رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : يَا عَمَّارُ ، تَمَعَّكْتَ كَمَا تَتَمَعَّكُ (9) الدَّابَّةُ؟! » ‌

فَقُلْتُ (10) لَهُ : كَيْفَ التَّيَمُّمُ؟ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْمِسْحِ (11) ، ثُمَّ رَفَعَهَا ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، بث ، جس » ومرآة العقول : « أحدهما ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 207 ، ح 600 ، بسنده عن الكليني ، عن محمّد بن الحسين ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 170 ، ح 589 ، بسنده عن الكليني ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن الحسين.الوافي ، ج 6 ، ص 581 ، ح 4977 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 358 ، ح 3861.

(3). هكذا في « ظ ، بث ، بخ ، جن » والوسائل. وفي « بح ، بس ، بف » والمطبوع : « الخزّاز ».

والصواب ما أثبتناه ، كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 75.

(4). في « جس » والتهذيب : « قال ».

(5). في الوسائل والتهذيب والاستبصار : « عمّاراً » بدل « عمّار بن ياسر ».

(6). المـَعْكُ : دلكك الشي‌ء في التراب ، والتمعّك : التمرّغ والتقلّب في التراب. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1717 ؛ لسان العرب ، ج 10 ، ص 490 ( معك ). وفي الوافي : « والمراد أنّه ماسّ التراب بجميع بدنه ، فكأنّه لمـّا رأى التيمّم في موضع الغسل ظنّ أنّه مثله في استيعاب جميع البدن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « غ ، بس » : « يتمعّك ». | (8). في « بس ، بف » : - « له ». |

(9). في « بس » : « يتمعّك ».

(10). في « بث ، جس » وحاشية « بخ » والتهذيب والاستبصار : « فقلنا ».

(11). في « بس » : « السبغ ». وفي « جن » وحاشية « ظ » : « السنج ». و « المِسْح » بكسر الميم : الكساء من الشعر. وقيل : هو لباس الرهبان. وأهل اليمن يسمّون المسح بَلاساً. قال العلّامة المجلسي : « المسح بالكسر : البلاس ، وفي بعض النسخ : السنج بالسين المهملة المفتوحة والنون الساكنة وآخره جيم : معرّب سنك ، والمراد به حجر الميزان ويقال له : صبخة بالصاد أيضاً. وربّما يقرأ بالياء المثنّاة من تحت والهاء المهملة ، والمراد به ضرب من البرد أو عباءة مخطّطة ، ولا إشعار فيه على التقدير الأوّل بجواز التيمّم على الحجر ، ولا على الثاني بجوازه بغبار الثوب لما عرفت. وقد يقرأ بالباء الموحّدة » ، والعلّامة الفيض نسب اختلاف النسخ إلى التصحيف ، حيث قال : =

مَسَحَ فَوْقَ الْكَفِّ قَلِيلاً.

\* وَرَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ. (1)

4106 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنِ الْحَسَنِ (2) بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ : لَاوُضُوءَ مِنْ مُوطَإٍ(3)».قَالَ النَّوْفَلِيُّ :........................................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= « والمسح بالكسر : البساط ، وقد صُحّف في بعض النسخ بفنون من التصحيف ». راجع : المغرب ، ص 428 ؛ لسان العرب ، ص 596 ( مسح ) ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 174.

(1). التهذيب ، ج 1 ، ص 207 ، ح 598 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 170 ، ح 591 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 302 ، ح 63 ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف.الوافي ، ج 6 ، ص 579 ، ح 4974 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 358 ، ح 3862.

(2). هكذا في « بث ، جس ، جن » وحاشية « بس ، بف » والوسائل والتهذيب. وفي « ظ ، بح ، بخ ، بس ، بف » والمطبوع : « الحسين ».

والصواب ما أثبتناه ؛ فإنّ المراد من الحسن بن عليّ الكوفي هو الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة ؛ فقد ورد في الكافي ، ح 5705 رواية محمّد بن يحيى عن الحسن بن عليّ بن عبدالله ، عن عبيس بن هشام. والحسن بن عليّ هذا روى بعنوانه الكامل ، الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة ، عن عبيس بن هشام في طريق النجاشي إلى كتاب ثابت بن شريح وكتاب ثابت بن جرير ، وروى بعنوان الحسن بن عليّ الكوفي عن عبيس بن هشام في طريق الشيخ الطوسي إلى كتاب ثابت بن شريح. راجع : رجال النجاشي ، ص 116 ، الرقم 297 ؛ وص 117 ، الرقم 299 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 106 ، الرقم 140.

ويؤيّد ذلك ما ورد في التهذيب ، ج 2 ، ص 240 ، ح 952 ، من رواية محمّد بن عليّ بن محبوب ، عن الحسن بن عليّ الكوفي ، عن الحسين بن يزيد ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، والحسين بن يزيد هو النوفليّ المذكور في ما نحن فيه ، كما يشهد بذلك روايته عن إسماعيل بن أبي زياد وهو السكوني.

أضف إلى ذلك أنّه لم يثبت وجود راوٍ بعنوان الحسين بن عليّ الكوفي. وما ورد في قليلٍ من الأسناد جدّاً وقوع التحريف فيه واضح. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 6 ، ص 58 ، الرقم 3561.

(3). قال ابن الأثير : « وفي حديث عبدالله : لا نتوضّأ من موطَإ ، أي ما يُوطَأ من الأذى في الطريق ، أراد لا نعيدالوضوء منه ، لا أنّهم كانوا لايغسلونه ». وقال الطريحي : « يعني ممّا تطأ عليه برجليك ، والمراد بالوضوء هنا =

يَعْنِي (1) مَا تَطَأُ عَلَيْهِ بِرِجْلِكَ (2).(3)‌

4107 / 6. الْحَسَنُ (4) بْنُ عَلِيٍّ الْعَلَوِيُّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ جُمْهُورٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُرَنِيِّ ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « نَهى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام أَنْ يَتَيَمَّمَ (5) الرَّجُلُ بِتُرَابٍ (6) مِنْ أَثَرِ الطَّرِيقِ ». (7)

41 - بَابُ الْوَقْتِ الَّذِي يُوجِبُ التَّيَمُّمَ ، وَمَنْ تَيَمَّمَ ثُمَّ وَجَدَ الْمَاءَ (8)

4108 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (9) ، قَالَ :

سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِذَا لَمْ تَجِدْ مَاءً (10) وَأَرَدْتَ التَّيَمُّمَ ، فَأَخِّرِ (11) التَّيَمُّمَ إِلى آخِرِ الْوَقْتِ ، فَإِنْ فَاتَكَ الْمَاءُ ، لَمْ تَفُتْكَ الْأَرْضُ ». (12)

4109 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الغسل » ، وقال العلّامة المجلسي : « الحديث ... يدلّ على كراهة التيمّم من موضع يطؤه الناس بأرجلهم ». راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 202 ؛ مجمع البحرين ، ج 1 ، ص 442 ( وطأ ).

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « جس » : - « يعني ». | (2). في الوافي : « برجليك ». |

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 186 ، ح 537 ، بسنده عن الكليني.الوافي ، ج 6 ، ص 573 ، ح 4962 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 349 ، ح 3836. (4). في « بخ ، بف » : « الحسين ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في«ظ،بث،جس»:«أن تيمّم». | (6). في « ظ » : « بالتراب ». |

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 187 ، ح 538 ، بسنده عن الكليني.الوافي ، ج 6 ، ص 573 ، ح 4963 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 349 ، ح 3837. (8). في«جن»:-«باب الوقت-إلى-وجد الماء».

(9). في الوسائل والاستبصار : + « عن أبي عبدالله عليه‌السلام ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « جس » : « الماء ». | (11). في الاستبصار : « أخّر ». |

(12). التهذيب ، ج 1 ، ص 203 ، ح 588 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 165 ، ح 573 ، بسندهما عن الكليني.الوافي ، ج 6 ، ص 559 ، ح 4924 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 384 ، ح 3929.

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : « إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمُسَافِرُ الْمَاءَ ، (1) فَلْيَطْلُبْ مَا دَامَ فِي الْوَقْتِ ، فَإِذَا خَافَ أَنْ يَفُوتَهُ الْوَقْتُ ، فَلْيَتَيَمَّمْ (2) وَلْيُصَلِّ فِي آخِرِ الْوَقْتِ ، فَإِذَا (3) وَجَدَ الْمَاءَ ، فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ ، وَلْيَتَوَضَّأْ لِمَا يَسْتَقْبِلُ ». (4) ‌

4110 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِذَا لَمْ يَجِدِ الرَّجُلُ طَهُوراً (5) ، وَكَانَ جُنُباً ، فَلْيَمْسَحْ (6) مِنَ الْأَرْضِ وَيُصَلِّي (7) ، فَإِذَا (8) وَجَدَ مَاءً (9) ، فَلْيَغْتَسِلْ وَقَدْ أَجْزَأَتْهُ (10) صَلَاتُهُ الَّتِي صَلّى ». (11)

4111 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « غ » : « ماء ». | (2). في « بس ، جس » : « فلتيمّم ». |

(3). في « بف » والوافي : « وإذا ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 192 ، ح 555 ؛ وص 203 ، ح 589 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 159 ، ح 548 ؛ وص 165 ، ح 574 ، بسندها عن الكليني. التهذيب ، ج 1 ، ص 194 ، ح 560 ، بسنده عن زرارة ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 6 ، ص 559 ، ح 4925 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 341 ، ح 3814 ، إلى قوله : « فليتيمّم وليصلّ » ؛ وص 366 ، ح 3883 ؛ وفي ص 384 ، ح 3930 إلى قوله : « وليصلّ في آخر الوقت ».

(5). « الطَهُور » بضمّ التاء : مصدر بمعنى التطهّر ، وبفتحها يكون مصدراً واسماً لما يتطهّر به وصفة. واختلف فيه ‌على الأخير هل هو مبالغة في الطاهر ، أو يراد به الطاهر في نفسه المطهّر لغيره؟ قال العلّامة المجلسي : « لكنّ الظاهر أنّه قد جعل اسماً لما يتطهّر به ، كما صرّح به المحقّقون من اللغويّين ... وتتبّع الروايات ممّا يورث ظنّاً قويّاً بأنّ الطهور في إطلاقاتهم المراد منه المطهّر إمّا لكونه صفة بهذا المعنى ، أو اسماً لما يتطهّر به ». وتفصيل البحث أوردناه في التعليقة على أوّل كتاب الطهارة. وللمزيد راجع : مرآة العقول ، ج 13 ، ص 2 - 3 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 147 ؛ المغرب ، ص 295 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 605 ( طهر ).

(6). في الوسائل : « فليتمسّح ».

(7). في « غ » وحاشية « بث » : « وليصلّي ». وفي « بث ، جس » والوسائل والتهذيب والاستبصار : « وليصلّ ». وفي « بف » : « ويصلّ ». وفي « جن » : « فليصلّي ». (8). في « بث » : « إذا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « جس » : « الماء ». | (10). في « بح » : « وقد أجزأه ». |

(11). التهذيب ، ج 1 ، ص 193 ، ح 556 ؛ وص 197 ح 572 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 159 ، ح 549 ؛ وص 161 ، ح 558 ، بسند آخر.الوافي ، ج 6 ، ص 560 ، ح 4926 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 367 ، ح 3884.

زُرَارَةَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : يُصَلِّي الرَّجُلُ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ كُلَّهَا؟

قَالَ : « نَعَمْ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ ».

قُلْتُ : فَيُصَلِّي بِتَيَمُّمٍ وَاحِدٍ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ كُلَّهَا؟

قَالَ : « نَعَمْ (1) ، مَا لَمْ يُحْدِثْ ، أَوْ يُصِبْ (2) مَاءً ».

قُلْتُ : فَإِنْ (3) أَصَابَ الْمَاءَ ، وَرَجَا أَنْ يَقْدِرَ عَلى مَاءٍ آخَرَ ، وَظَنَّ أَنَّهُ يَقْدِرُ عَلَيْهِ كُلَّمَا (4) أَرَادَ ، فَعَسُرَ ذلِكَ عَلَيْهِ؟ (5)

قَالَ : « يَنْقُضُ ذلِكَ تَيَمُّمَهُ ، وَعَلَيْهِ أَنْ يُعِيدَ التَّيَمُّمَ ».

قُلْتُ : فَإِنْ (6) أَصَابَ الْمَاءَ وَقَدْ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ؟

قَالَ : « فَلْيَنْصَرِفْ ، وَلْيَتَوَضَّأْ مَا لَمْ يَرْكَعْ ، فَإِنْ كَانَ قَدْ رَكَعَ (7) ، فَلْيَمْضِ فِي صَلَاتِهِ ؛ فَإِنَّ التَّيَمُّمَ أَحَدُ الطَّهُورَيْنِ ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل ، ح 989 : « قال : نعم كلّها » بدل « كلّها قال : نعم ».

(2). في « ظ ، غ ، بث ، بح ، بس ، بف ، جن » والوافي والاستبصار ، ح 565 و 570 : « أو يصيب ».

(3). في « بف » : « وإن ».

(4). في « جس » : « كما ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الوافي:-«كلّما أراد فعسر ذلك عليه». | (6). في « بف » : « وإن ». |

(7). في « غ » : - « فإن كان قد ركع ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 200 ، ح 580 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 164 ، ح 570 ، إلى قوله : « وعليه أن يعيد التيمّم » ؛ وفيه ، ص 163 ، ح 565 ، إلى قوله : « ما لم يحدث أو يصب ماء » وفي كلّها بسند آخر عن حمّاد ، عن حريز. وفيه ، أيضاً ، ح 567 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 201 ، ح 582 و 585 ، بسند آخر عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم‌السلام ، إلى قوله : « ما لم يحدث أو يصب الماء » مع اختلاف يسير ، وفي كلّ المصادر من قوله : « قلت : فيصلّي بتيمّم واحد » مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 6 ، ص 560 ، ح 4929 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 375 ، ح 989 ، إلى قوله : « ما لم يحدث أو يصب الماء » ؛ وفيه ، ج 3 ، ص 377 ، ح 3910 ، إلى قوله : « وعليه أن يعيد التيمّم » ؛ وفيه ، ص 379 ، ذيل ح 3916 ، من قوله : « قلت : فيصلّي بتيمّم واحد » إلى قوله : « ما لم يحدث أو يصب الماء » ؛ وفيه ، ص 381 ، ذيل ح 3923 ، من قوله : « قلت : فإن أصاب الماء وقد دخل ».

4112 / 5. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَاصِمٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ لَايَجِدُ الْمَاءَ ، فَيَتَيَمَّمُ (1) وَيُقِيمُ فِي (2) الصَّلَاةِ ، فَجَاءَ (3) الْغُلَامُ ، فَقَالَ (4) : هُوَ ذَا الْمَاءُ؟

فَقَالَ : « إِنْ (5) كَانَ لَمْ يَرْكَعْ ، فَلْيَنْصَرِفْ وَلْيَتَوَضَّأْ ؛ وَإِنْ كَانَ قَدْ (6) رَكَعَ ، فَلْيَمْضِ فِي صَلَاتِهِ». (7)

4113 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَكُونُ فِي السَّفَرِ ، وَتَحْضُرُ (8) الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعِي مَاءٌ ، وَيُقَالُ : إِنَّ الْمَاءَ قَرِيبٌ مِنَّا : أَفَأَطْلُبُ (9) الْمَاءَ وَأَنَا فِي وَقْتٍ يَمِيناً وَشِمَالاً؟

قَالَ : « لَا تَطْلُبِ الْمَاءَ ، وَلكِنْ تَيَمَّمْ ؛ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ التَّخَلُّفَ عَنْ أَصْحَابِكَ ، فَتَضِلَّ ، فَيَأْكُلَكَ (10) السَّبُعُ ». (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جس » والاستبصار ، ح 576 : « فتيمّم ».

(2). في « بث » : - « في ». وفي الوافي والتهذيب ، ح 591 والاستبصار ، ح 576 : « ويقوم في ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في الوافي : « فجاءه ». | (4). في الوافي : « وقال ». |
| (5). في « بخ » : « قال : فإن ». | (6). في التهذيب والاستبصار : - « قد ». |

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 204 ، ح 591 ، بسنده عن الكليني ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 166 ، ح 576 ، معلقّاً عن الكليني. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 204 ، ح 592 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 167 ، ح 577 ، بسندهما عن أبان بن عثمان. وفيه ، ح 578 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 204 ، ح 593 ، بسندهما عن عبدالله بن عاصم.الوافي ، ج 6 ، ص 561 ، ح 4930 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 382 ، ذيل ح 3924.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في الوسائل : « فتحضر ». | (9). في التهذيب:«فأطلب»من دون الهمزة للاستفهام. |

(10). في « بخ ، بس ، بف ، جس » والوافي والوسائل والتهذيب : « ويأكلك ».

(11). التهذيب ، ج 1 ، ص 185 ، ح 536 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد.الوافي ، ج 6 ، ص 547 ، ح 4894 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 342 ، ح 3816.

4114 / 7. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (1) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ (2) يَمُرُّ بِالرَّكِيَّةِ (3) وَلَيْسَ (4) مَعَهُ دَلْوٌ؟

قَالَ : « لَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْزِلَ الرَّكِيَّةَ (5) ؛ إِنَّ رَبَّ الْمَاءِ هُوَ رَبُّ الْأَرْضِ ، فَلْيَتَيَمَّمْ ». (6)

4115 / 8. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ (7) لَايَكُونُ مَعَهُ مَاءٌ ، وَالْمَاءُ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ وَيَسَارِهِ غَلْوَتَيْنِ (8) ، أَوْ نَحْوَ ذلِكَ؟

قَالَ : « لَا آمُرُهُ أَنْ يُغَرِّرَ (9) بِنَفْسِهِ ، فَيَعْرِضَ لَهُ لِصٌّ (10) ‌.........................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد ، عدّة من أصحابنا.

(2). في « جن » وحاشية « بح » : « عن رجل ».

(3). « الرَّكيّة » : البئر تحفر ، يقال : ركا الأرضَ ركواً : حفرها ، وركا ركواً : حفر حوضاً مستطيلاً ، والجمع رَكِيّ ورَكايا. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2361 ؛ لسان العرب ، ج 14 ، ص 333 - 334 ( ركا ).

(4). في « جن » : « لا يكون » بدل « وليس ».

(5). في الحبل المتين ، ص 281 : « الظاهر أنّ المراد به ما إذا كان في النزول إليها مشقّة كثيرة أو كان مستلزماً لإفساد الماء. والمراد بعدم الدلو عدم مطلق الآلة ، فلو أمكنه بلّ طرف عمّامته مثلاً ، ثمّ عصرها والوضوء بمائها لوجب عليه ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 184 ، ح 527 ، بسنده عن الكليني. وفي المحاسن ، ص 372 ، كتاب السفر ، ح 133 ؛ الفقيه ، ج 1 ، ص 105 ، ضمن ح 214 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 6 ، ص 547 ، ح 4895 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 344 ، ح 3822. (7). في التهذيب : « عن الرجل ».

(8). الغَلْوَةُ : الغاية ، مقدار رمية. وقيل : الغلوة : الغاية ، وهي رمية سهم أبعد ما يقدر عليه ، ويقال : هي قدر ثلاثمائة ذراع إلى أربعمائة ، والجمع : غلوات ، يقال : غلا بسهمه غُلُوّاً من باب قتل ، أي رمى به أقصى الغاية. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2448 ؛ المصباح المنير ، ص 452 ( غلا ).

(9). في « جس » : - « أن ». والتغرير : حمل النفس على الغَرَر وإلقاؤها فيه ، والغَرَرُ : الخَطَر ، وأيضاً هو الاسم من‌قولهم : غرّر بنفسه وماله تغريراً وتغرّةً ، أي عرّضهما للهلكة من غير أن يعرف. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 769 ؛ لسان العرب ، ج 5 ، ص 13 ( غرر ).

(10). « اللصّ » بكسر اللام : السارق ، وضمّها لغة. وأمّا سيبويه فلا يعرف إلّا لِصّاً بالكسر. وقيل بتثليث اللام. =

أَوْ سَبُعٌ ». (1)

4116 / 9. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ وَعَنْبَسَةَ بْنِ مُصْعَبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا أَتَيْتَ الْبِئْرَ وَأَنْتَ جُنُبٌ ، وَلَمْ تَجِدْ (2) دَلْواً وَلَاشَيْئاً تَغْرِفُ (3) بِهِ ، فَتَيَمَّمْ بِالصَّعِيدِ (4) ؛ فَإِنَّ رَبَّ الْمَاءِ وَرَبَّ الصَّعِيدِ وَاحِدٌ ، وَلَاتَقَعْ (5) فِي الْبِئْرِ ، وَلَاتُفْسِدْ (6) عَلَى الْقَوْمِ مَاءَهُمْ ». (7)

4117 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1056 ؛ لسان العرب ، ج 7 ، ص 87 ( لصص ).

(1). التهذيب ، ج 1 ، ص 184 ، ح 528 ، بسنده عن الكليني.الوافي ، ج 6 ، ص 547 ، ح 4897 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 342 ، ح 3817. (2). في « بخ » : « ولا تجد ».

(3). في « بخ ، بف » : « يغرف ». وفي التهذيب ، ص 149 : « تغترف ».

(4). معنى الصعيد مختلف في اللغة جدّاً : فقيل : الصعيد : وجه الأرض قلّ أو كثر. وقيل : هو وجه الأرض تراباً كان أو غيره. قال الزجّاج : لا أعلم اختلافاً بين أهل اللغة في ذلك ، ومن قال : هو فعيل بمعنى مفعول أو فاعل من الصعود ، ففيه نظر.

وقيل : هو وجه الأرض. وقيل : هو يطلق على وجوه التراب الذي على وجه الأرض. وقيل : هو المرتفع من الأرض. وقيل : هو الأرض المرتفعة من الأرض المنخفضة. وقيل : هو ما لم يخالطه رمل ولا سَبَخَة. وقيل : هو الأرض. وقيل : الأرض الطيّبة. وقيل : هو التراب. وقيل : هو كلّ تراب طيّب. هذا في اللغة. وأمّا المراد به في التيمّم فمختلف فيه بين الفقهاء ، فهو عند بعض : كلّ ما يقع عليه اسم الأرض مطلقاً ، وعند آخر هو التراب الخالص. وقيل غير ذلك ، فلتحقيق الحال في معناه راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 988 ؛ الصحاح ، ج 2 ، ص 498 ؛ المغرب ، ص 467 ؛ لسان العرب ، ج 3 ، ص 254 ؛ المصباح المنير ، ص 340 ؛ الحبل المتين ، ص 301 - 305 ؛ مشرق الشمسين ، ص 334 - 338 ؛ مدارك الأحكام ، ج 2 ، ص 196 - 208.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « جس » : « ولا يقع ». | (6). في مرآة العقول : « ولا يفسد ». |

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 149 ، ح 426 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 127 ، ح 435 ، بسندهما عن الكليني. التهذيب ، ج 1 ، ص 185 ، ح 535 ، بسنده عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 6 ، ص 548 ، ح 4898 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 177 ، ذيل ح 443 ؛ وج 3 ، ص 344 ، ذيل ح 3820.

سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ كَانَ فِي سَفَرٍ ، وَكَانَ مَعَهُ مَاءٌ ، فَنَسِيَهُ وَتَيَمَّمَ (1) وَصَلّى ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ مَعَهُ مَاءً قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ الْوَقْتُ؟

قَالَ : « عَلَيْهِ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، وَيُعِيدَ الصَّلَاةَ ».

قَالَ : وَسَأَلْتُهُ (2) عَنْ تَيَمُّمِ الْحَائِضِ وَالْجُنُبِ سَوَاءٌ إِذَا لَمْ يَجِدَا (3) مَاءً؟

قَالَ : « نَعَمْ (4) ». (5)

42 - بَابُ الرَّجُلِ يَكُونُ مَعَهُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ فِي السَّفَرِ وَيَخَافُ الْعَطَشَ (6)

4118 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي رَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ فِي السَّفَرِ ، وَلَيْسَ مَعَهُ مَاءٌ إِلَّا قَلِيلٌ ، وَخَافَ (7) إِنْ هُوَ اغْتَسَلَ أَنْ يَعْطَشَ ، قَالَ : « إِنْ خَافَ عَطَشاً ، فَلَا يُهَرِيقُ (8) مِنْهُ قَطْرَةً ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « ظ » والوسائل ، ح 3885 والتهذيب : « فتيمّم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في الوسائل،ح3876:«سألته»من دون الواو. | (3). في « جس » : « لم تجد ». |

(4). في مدارك الأحكام ، ج 2 ، ص 232 : « واعلم أنّ ظاهر كلام الأصحاب يقتضي تساوي الأغسال في كمّيّة التيمّم ... قال في الذكرى : وخرّج بعض الأصحاب وجوب تيمّمين على غير الجنب بناءً على وجوب الوضوء هنالك ، ولا بأس به ، والخبران غير مانعين منه ؛ لجواز التسوية في الكيفيّة لا الكمّيّة. وما ذكره أحوط وإن كان الأظهر الاكتفاء بالتيمّم الواحد ». والمرادُ من الخبرين ذيلُ الحديث العاشر هنا المنقول في الذكرى بسندين. راجع : ذكرى الشيعة ، ج 2 ، ص 263.

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 212 ، ح 616 ، بسنده عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 109 ، ذيل ح 225 ، إلى قوله : « عليه أن يتوضّأ ويعيد الصلاة ».الوافي ، ج 6 ، ص 564 ، ح 4937 ؛ وص 583 ، ح 4986 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 363 ، ح 3876 ، من قوله : « قال : وسألته عن تيمّم الحائض » ؛ وص 367 ، ح 3885.

(6). في « ظ ، بس ، جس » : - « ويخاف العطش ».

(7). في « جن » : « ويخاف ». وفي التهذيب : « يخاف » من دون الواو.

(8). في « جس » والتهذيب : « فلا يهرق ». يقال : هَراقَ الماءَ يُهَرِيقُ - بفتح الهاء - هِراقَةً ، أي صبّه. وفيه لغة اُخرى : أَهْرَق يُهْرِق ، على وزن أَفعل يُفعل فيجمع بين البَدل والمبدل. وفيه لغة ثالثة :أَهْراق يُهْرِيق إِهْراقاً،وهذا شاذّ. =

وَلْيَتَيَمَّمْ بِالصَّعِيدِ ؛ فَإِنَّ (1) الصَّعِيدَ أَحَبُّ إِلَيَّ (2) ». (3)

4119 / 2. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يُجْنِبُ ، وَمَعَهُ مِنَ الْمَاءِ قَدْرُ مَا يَكْفِيهِ لِشُرْبِهِ : أَيَتَيَمَّمُ ، أَوْ (4) يَتَوَضَّأُ؟

قَالَ : « يَتَيَمُّمُ (5) أَفْضَلُ ، أَلَاتَرى (6) أَنَّهُ إِنَّمَا جُعِلَ عَلَيْهِ نِصْفُ الطَّهُورِ (7) ». (8)

4120 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ وَجَمِيلٍ ، قَالَا :

قُلْنَا لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِمَامُ قَوْمٍ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ فِي السَّفَرِ ، وَلَيْسَ مَعَهُ مَاءٌ يَكْفِيهِ لِلْغُسْلِ : أَيَتَوَضَّأُ بَعْضُهُمْ (9) وَيُصَلِّي بِهِمْ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وقال العلّامة الفيض : « فلا يهريق قطرة ؛ يعني على جسده للاغتسال ». راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1569 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 260 ( هرق ).

(1). في « جس » : « إنّ ».

(2). في « ظ » : « إلى الله ». وقوله عليه‌السلام : « أحبّ إليّ » يشعر بجواز الغسل أيضاً حينئذٍ ؛ يعني الصعيد أحبّ إليّ من الغسل بذلك الماء مع خوف العطش وإن جاز ذلك أيضاً ، ولكنّ المشهور عدم الجواز. راجع : الوافي ، ج 6 ، ص 544 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 181.

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 404 ، ح 1267 ، بسنده عن ابن سنان .الوافي ، ج 6 ، ص 544 ، ح 4885 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 388 ، ذيل ح 3944.

(4). في « بخ » : + « أ » للاستفهام.

(5). هكذا في « ظ ، غ ، بث ، بخ ، بس ، جس ، جن » والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « التيمّم ». وفي « بح ، بف » : « تيمّم ». (6). في « بخ » : « ألا يرى ».

(7). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : نصف الطهور ، أي جعل عليه مسح نصف أعضاء الوضوء تخفيفاً ، والأمر بالوضوء مع احتياجه إلى الماء ينافي التخفيف ».

(8). راجع : التهذيب ، ج 1 ، ص 404 ، ح 1266 .الوافي ، ج 6 ، ص 544 ، ح 4868 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 389 ، ح 3947. (9). في « بف » : - « بعضهم ».

قَالَ : « لَا ، وَلكِنْ يَتَيَمَّمُ (1) وَيُصَلِّي بِهِمْ (2) ؛ فَإِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ جَعَلَ التُّرَابَ طَهُوراً». (3) ‌

4121 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ :

إِنْ كَانَتِ الْأَرْضُ مُبْتَلَّةً (4) ، وَلَيْسَ (5) فِيهَا تُرَابٌ وَلَامَاءٌ ، فَانْظُرْ أَجَفَّ مَوْضِعٍ تَجِدُهُ ، فَتَيَمَّمْ مِنْ غُبَارِهِ ، أَوْ شَيْ‌ءٍ مُغْبَرٍّ ؛ وَإِنْ كَانَ فِي حَالٍ لَايَجِدُ (6) إِلَّا الطِّينَ ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَتَيَمَّمَ (7) بِهِ. (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي وتحف العقول والتهذيب ، ص 167 والاستبصار : + « الجنب ( الإمام. خ ل ) ».

(2). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 182 : « والمشهور بين الأصحاب كراهة إمامة المتيمّم بالمتوضّئين ، بل قال في المنتهى : إنّه لا يعرف فيه خلافاً إلّا ما حكي عن محمّد بن الحسن الشيباني من المنع من ذلك. ولولا ما يتخيّل من انعقاد الإجماع على هذا الحكم لأمكن القول بجواز الإمامة على هذا الوجه من غير كراهة ». وقال العلّامة في منتهى المطلب ، ج 3 ، ص 152 : « قال علماؤنا : يكره أن يؤمّ المتيمّم المتوضّئين. وقال الجمهور : إنّه جايز غير مكروه. وقال محمّد بن الحسن : لا يجوز. ونقله ابن إدريس عن بعض أصحابنا ».

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 404 ، ح 1264 ؛ وج 3 ، ص 167 ، ح 365 ، بسند آخر عن ابن أبي عمير. الاستبصار ، ج 1 ، ص 425 ، ح 1638 ، بسنده عن ابن أبي عمير ، عن حمزة بن حمران وجميل بن درّاج. الفقيه ، ج 1 ، ص 109 ، ح 224 ، معلّقاً عن محمّد بن حمران النهدي وجميل بن درّاج ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 6 ، ص 543 ، ح 4883 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 387 ، ذيل ح 3941 ؛ وج 8 ، ص 327 ، ذيل ح 10803.

(4). في « بح » : « مسيلة ».

(5). في « غ ، بث ، جس » والتهذيب والاستبصار : « ليس » من دون الواو.

(6). هكذا في « بث ، بس » والوافي والتهذيب والاستبصار. وفي سائر النسخ والمطبوع : « لاتجد ». وفي « ظ » : « لانجد ».

(7). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جس » والوافي. وفي المطبوع : « أن تتيمّم ». وفي « غ ، جن » والاستبصار ، ح 538 : « أن تيمّم ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 189 ح 546 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 156 ، ح 539 ، بسندهما عن عبدالله بن المغيرة ، عن رفاعة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 189 ، ح 545 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 156 ، ح 538 ، بسند آخر عن عبدالله بن المغيرة ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، من قوله : « وإن كان في حال لايجد » .الوافي ، ج 6 ، ص 576 ، ح 4971 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 356 ، ح 3855.

43 - بَابُ الرَّجُلِ يُصِيبُهُ (1) الْجَنَابَةُ ، فَلَا يَجِدُ (2) إِلَّا الثَّلْجَ ، أَوِ الْمَاءَ الْجَامِدَ‌

4122 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ (3) عَنْ رَجُلٍ أَجْنَبَ (4) فِي سَفَرٍ (5) ، وَلَمْ يَجِدْ (6) إِلّا الثَّلْجَ ، أَوْ مَاءً جَامِداً؟

فَقَالَ : « هُوَ بِمَنْزِلَةِ الضَّرُورَةِ يَتَيَمَّمُ ، وَلَا أَرى (7) أَنْ يَعُودَ إِلى هذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تُوبِقُ دِينَهُ(8)».(9)

4123 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ (10) رَفَعَهُ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « جن » ومرآة العقول : « تصيبه ». | (2). في « غ ، بث ، بح ، جح » : « ولا يجد ». |

(3). في الوسائل : « سألت ».

(4). في الوافي والتهذيب والاستبصار : « عن الرجل يجنب ».

(5). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوسائل. وفي المطبوع والوافي : « السفر ».

(6). في التهذيب والاستبصار : « فلا يجد ».

(7). في « بث ، جح » وحاشية « ظ ، غ » : « ولا ترى ». وفي « بخ » : « ولا نرى ». وفي « بف ، جس » وحاشية « جن » : « ولايرى ».

(8). في « غ ، بخ ، جس » : « يوبق دينه ». وقوله : « تُوبِقُ دينه » ، أي تُهلك تديّنه ، يقال : وَبَقَ يَبِقُ وُبُوقاً ، أي هلك ، وأوبقته ذنوبه ، أي أهلكته. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 156 ؛ المغرب ، ص 475 ( وبق )

وفي هذا الحديث دلالة على نقصان الصلاة المؤدّاة بالتيمّم وإن كانت مبرئة للذمّة ويجب عليه إزالة هذا النقص عن صلاته المستقبلة بالخروج عن محلّ الاضطرار. راجع : الوافي ، ج 6 ، ص 555 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 184.

(9). التهذيب ، ج 1 ، ص 191 ، ح 553 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 158 ، ح 544 ، بسندهما عن حمّاد بن عيسى. المحاسن ، ص 372 ، كتاب السفر ، ح 134 ، بسند آخر. الفقيه ، ج 1 ، ص 87 ، ذيل ح 191 ، وفيهما مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 6 ، ص 555 ، ح 4919 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 355 ، ح 3854.

(10). في التهذيب والاستبصار : - « عن أبيه ».

قَالَ (1) : « إِنْ أَجْنَبَ (2) فَعَلَيْهِ أَنْ يَغْتَسِلَ عَلى مَا كَانَ مِنْهُ (3) ، وَإِنِ احْتَلَمَ تَيَمَّمَ ». (4)

4124 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَمَّنْ رَوَاهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ يَخَافُ عَلى نَفْسِهِ التَّلَفَ إِنِ اغْتَسَلَ؟

قَالَ : « يَتَيَمَّمُ وَيُصَلِّي ، فَإِذَا أَمِنَ الْبَرْدَ ، اغْتَسَلَ وَأَعَادَ الصَّلَاةَ (5) ». (6)

44 - بَابُ التَّيَمُّمِ بِالطِّينِ‌

4125 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ‌أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا كُنْتَ فِي حَالٍ لَاتَقْدِرُ (7) إِلَّا عَلَى الطِّينِ ، فَتَيَمَّمْ بِهِ ؛ فَإِنَّ اللهَ أَوْلى بِالْعُذْرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَكَ ثَوْبٌ جَافٌّ ، أَوْ لِبْدٌ (8).........................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوسائل والتهذيب والاستبصار:-«قال». | (2). في الوافي والتهذيب والاستبصار:+«نفسه». |

(3). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي ومرآة العقول. وفي المطبوع : « عليه ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 197 ، ح 573 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 162 ، ح 561 ، بسندهما عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 552 ، ح 4911 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 373 ، ح 3902.

(5). في « جس » : - « الصلاة ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 196 ، ح 567 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 161 ، ح 559 ، معلّقاً عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 196 ، ح 568 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 161 ، ح 560 ، معلّقاً عن سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن جعفر بن بشير ، عن عبدالله بن سنان أو غيره ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 109 ، ح 225 ، معلّقاً عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير. راجع : التهذيب ، ج 1 ، ص 196 ، ح 566.الوافي ، ج 6 ، ص 554 ، ح 4916 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 367 ، ح 3886 ؛ وج 3 ، ص 372 ، ذيل ح 3900.

(7). في « بث ، جس » : « لا يقدر » على صيغة المبنيّ للمفعول.

(8). في التهذيب والاستبصار : « ولا لبد » بدل « أو لبد ». و « اللِبْد » بكسر اللام وسكون الباء : بساط من صوف. =

تَقْدِرُ (1) أَنْ تَنْفُضَهُ (2) ، وَتَتَيَمَّمَ بِهِ (3) ». (4)

\* وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرى : « صَعِيدٌ (5) طَيِّبٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ ». (6)

45 - بَابُ الْكَسِيرِ وَالْمَجْدُورِ (7) وَمَنْ بِهِ الْجِرَاحَاتُ وَتُصِيبُهُمُ (8) الْجَنَابَةُ‌

4126 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ (9) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ (10) بِهِ الْقَرْحُ (11) وَالْجِرَاحَةُ يُجْنِبُ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وكلّ شعر أو صوف متلبّد ، أي متداخلة أجزاؤه ولزق بعضها على بعض. وما يوضع تحت السرج. والظاهر أنّ المراد هنا هو الأخير ، على ما يظهر من كلام الشيخ البهائي. راجع : لسان العرب ، ج 3 ، ص 386 ؛ القاموس‌المحيط ، ج 1 ، ص 457 ( لبد ) ؛ الحبل المتين ، ص 305.

(1). في « بث » : « يقدر ». وفي الوافي والتهذيب والاستبصار : + « على ».

(2). في « بث » : « أن ينفصه ». وفي « بخ » : « أن تنقصه ». وفي « جس » : « أن نفصه ». وفي « جن » : « أن تنفصه ». و « النَفْض » : تحريك الشي‌ء ليسقط ما عليه من غبار أو غيره ، وفعله من باب قتل. راجع : المغرب ، ص 461 ؛ المصباح المنير ، ص 618 ( نفض ). (3). في « جس ، جن » : « تيمّم ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 189 ، ح 543 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 156 ، ح 537 ، بسندهما عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن العبّاس بن معروف ، عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب. الفقيه ، ج 1 ، ص 109 ، ذيل ح 225 ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 6 ، ص 574 ، ح 4966 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 354 ، ح 3852.

(5). مضى تحقيق معنى الصعيد ، ذيل الحديث 4116 ، فلاحظ.

(6). الوافي ، ج 6 ، ص 574 ، ح 4967 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 354 ، ح 3853.

(7). « المجدور » : من يأخذه الجُدَريّ بضمّ الجيم وفتح الدال وبفتحهما لغتان ، وهي قروح تتنفّط عن الجلد ممتلئة ماءً ثمّ تنفتح ، وصاحبها جدير ، مجدَّر ومجدور. راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 120 ؛ المصباح المنير ، ص 93 ( جدر ). (8). في «ظ»:«تصيبهم»بدون الواو.وفي«غ»:«ويصيبهم».

(9). هكذا في « بث ، بخ ، جح ». وفي « ظ ، ى ، بح ، بس ، بف ، جن » والمطبوع : « الخزّاز ». والصواب ما أثبتناه كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 75. (10). في الوسائل : « تكون ».

(11). « القَرْح » : الحبّة تخرج في البدن. وقيل أيضاً : هو البَثْر إذا ترامى إلى فساد. والبثر : الخراج ، وهو كلّ ما يخرج بالبدن كالدمّل. راجع : لسان العرب ، ج 2 ، ص 557 ؛ مجمع‌البحرين ، ج 2 ، ص 403 ( قرح ).

قَالَ : « لَا بَأْسَ بِأَنْ لَايَغْتَسِلَ ، وَيَتَيَمَّمَ (1) ». (2)

4127 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ (3) : « يَتَيَمَّمُ الْمَجْدُورُ وَالْكَسِيرُ بِالتُّرَابِ إِذَا أَصَابَتْهُ (4) الْجَنَابَةُ (5) ». (6)

4128 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ رَفَعَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ مَجْدُورٍ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ؟

قَالَ : « إِنْ كَانَ أَجْنَبَ هُوَ ، فَلْيَغْتَسِلْ ؛ وَإِنْ كَانَ احْتَلَمَ ، فَلْيَتَيَمَّمْ ». (7)

4129 / 4. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (8) ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ وَابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْغِفَارِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ذُكِرَ لَهُ أَنَّ رَجُلاً أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ عَلى جُرْحٍ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جس ، جن » والوافي : « يتيمّم » بدون الواو.

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 184 ، ح 530 ، معلّقاً عن الحسن بن محبوب ؛ الفقيه ، ج 1 ، ص 107 ، ح 217 ، معلّقاً عن محمّد بن مسلم. التهذيب ، ج 1 ، ص 185 ، ح 531 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ وفيه ، ص 196 ، ح 566 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير. التهذيب ، ج 1 ، ص 185 ، ح 532 ، بسند آخر عن أحدهما عليهما‌السلام ؛ الجعفريّات ، ص 24 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن عليّ عليهم‌السلام ، وفيهما مع اختلاف.الوافي ، ج 6 ، ص 549 ، ح 4902 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 347 ، ح 3828.

(3). في « بث ، جس » والوسائل والتهذيب : - « قال ».

(4). في التهذيب : « إذا أصابتهما » بدل « بالتراب إذا أصابته ».

(5). في الوسائل : « جنابة ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 185 ، ح 533 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير.الوافي ، ج 6 ، ص 549 ، ح 4903 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 347 ، ح 3827.

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 198 ، ح 574 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 162 ، ح 562 ، بسندهما عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 107 ، ح 220 ، مرسلاً.الوافي ، ج 6 ، ص 552 ، ح 4912 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 373 ، ح 3901.

(8). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد ، عدّة من أصحابنا.

كَانَ بِهِ ، فَأُمِرَ (1) بِالْغُسْلِ فَاغْتَسَلَ ، فَكُزَّ (2) ، فَمَاتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : قَتَلُوهُ ، قَتَلَهُمُ اللهُ ، إِنَّمَا كَانَ دَوَاءُ الْعِيِّ (3) السُّؤَالَ ». (4)

4130 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُكَيْنٍ (5)وَغَيْرِهِ(6):

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قِيلَ لَهُ : إِنَّ فُلَاناً أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ وَهُوَ مَجْدُورٌ ، فَغَسَّلُوهُ ، فَمَاتَ.

فَقَالَ : « قَتَلُوهُ ، أَلاَّ سَأَلُوا ، أَلاَّ يَمَّمُوهُ ؛ إِنَّ شِفَاءَ الْعِيِّ السُّؤَالُ ». (7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « واُمر ».

(2). في « بخ ، بس ، بف » : - « فكزّ ». وفي « جس » : « فكرّ ». وفي مرآة العقول عن بعض النسخ : « فكنّ ». وقوله : « فكُزَّ » ، أي أصابه الكزاز ، وهو كغراب ورمّان : داء يأخذ ويتولّد من شدّة البرد ، أو الرِعْدَة - أي الاضطراب - منها. وقيل : هو نفس البرد. وقيل : هو داء يأخذ من البرد وتعتري منه رعدة ، وهو مكزوز. راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 170 ؛ لسان العرب ، ج 5 ، ص 400 ( كزز ).

(3). « العِيُّ » بكسر العين : مصدر بمعنى الجهل ، وعدم الاهتداء لوجه المراد ، والعجز عنه وعدم إطاقة إحكامه ، وهو أيضاً خلاف البيان ، والمراد به هنا الأوّل ، أي الجهل. والعَيُّ بفتح العين صفة مشبّهة ، أي ذو العِيِّ ، مثل عَيِيّ ، وقيل : عَيٌّ أكثر من عَيِىٌّ. وقال العلّامة المجلسي : « يحتمل أن يكون صفة مشبّهة من عَيَّ إذا عجز ولم يهتد إلى العلم بالشي‌ء ، وأن يكون مصدراً. وقال في شرح المصابيح : العيّ بكسر العين وتشديد الياء : التحيّر في الكلام ، والمراد به هنا الجهل ؛ يعني لِمَ لم تسألوا إذا لم تعلموا شيئاً ؛ فإنّ الجهل داء شديد وشفاؤه السؤال والتعلّم من العلماء ، وكلّ جاهل لم يستح عن التعلّم وتعلّم يجد شفاء ». راجع : لسان العرب ، ج 15 ، ص 111 - 113 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1725 ( عيا ) ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 187.

(4). الوافي ، ج 6 ، ص 550 ، ح 4904 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 347 ، ح 3829.

(5). في « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس » : « مسكين » ، وهو سهو ، والمراد من محمّد هذا ، هو محمّد بن‌سكين بن عمّار المترجم في رجال النجاشي ، ص 361 ، الرقم 969. وأمّا محمّد بن مسكين ، فلم يرد له ذكر في كتب الرجال.

ويؤيّد ذلك ما تقدّم في الكافي ، ح 634 ، من رواية عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن السكين ، عن نوح بن درّاج. فقد ذكر النجاشي في ترجمة أيّوب بن نوح بن درّاج بسنده عن الطاطري أنّه قال : قال محمّد بن سُكَين : نوح بن درّاج دعاني إلى هذا الأمر. راجع : رجال النجاشي ، ص 102 ، الرقم 254.

(6). في الكافي ، ح 86 : « بعض أصحابنا » بدل « محمّد بن سكين وغيره ».

(7). الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب سؤال العالم وتذاكره ، ح 86 ، مع اختلاف يسير. التهذيب ، ج 1 ، =

\* قَالَ (1) : وَرُوِيَ ذلِكَ فِي الْكَسِيرِ وَالْمَبْطُونِ (2) : « يَتَيَمَّمُ ، وَلَايَغْتَسِلُ ». (3)

46 - بَابُ النَّوَادِرِ‌

4131 / 1. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ (4) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه‌السلام وَبَيْنَ يَدَيْهِ إِبْرِيقٌ (5) يُرِيدُ أَنْ يَتَهَيَّأَ مِنْهُ (6) لِلصَّلَاةِ ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ (7) لِأَصُبَّ (8) عَلَيْهِ ، فَأَبى (9) ذلِكَ ، وَقَالَ : « مَهْ يَا حَسَنُ » فَقُلْتُ لَهُ (10) : لِمَ تَنْهَانِي (11) أَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 184 ، ح 529 ، بسنده عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 107 ، ح 219 ، مرسلاً عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 6 ، ص 549 ، ح 4900 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 346 ، ح 3824.

(1). لايبعد رجوع الضمير المستتر في « قال » إلى ابن أبي عمير.

(2). « المبطون » : الذي يشتكي بطنه ، أو العليل البطن ، أي من به إسهال أو انتفاخ في بطنه. راجع : لسان العرب ، ج 13 ، ص 53 - 54 ( بطن ).

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 184 ، ح 529 ، بسنده عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 107 ، ح 218 ، مرسلاً .الوافي ، ج 6 ، ص 549 ، ح 4900 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 346 ، ح 3825.

(4). في « بث ، بف » : « عليّ بن محمّد ، عن عبدالله بن إبراهيم بن إسحاق الأحمر ». وهو سهو ، وتقدّم في الكافي ، ذيل ح 8 أنّ عليّ بن محمّد بن عبدالله هذا ، هو عليّ بن محمّد بن بندار الذي يروي عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر وإبراهيم بن إسحاق النهاوندي - وهما متّحدان - فلا حظ.

وتبيّن ممّا مرّ وقوع السهو في التهذيب ، ج 1 ، ص 365 ، ح 1107 ، من « عليّ بن محمّد وعبدالله بن إبراهيم الأحمر ».

(5). « الإبريق » : إناء له خرطوم. وقيل : هو الكوز. وقيل : هو مثل الكوز. وهو في كلّ ذلك فارسيّ معرّب « آب ريز » أي ما يصبّ به الماء. راجع : المغرب ، ص 41 ؛ لسان العرب ، ج 10 ، ص 17 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1152 ( برق ).

(6). في « جح » : - « منه ». وفي البحار ، ج 84 : « أن يتوضّأ منه ».

(7). في « غ ، ى ، بس ، بف ، جس ، جن » والوافي والبحار والتهذيب : - « منه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في حاشية « بخ » : « أصبّه ». | (9). في « جس » : « فأتى ». |

(10). في « ظ ، جس » والبحار ، ج 84 والتهذيب : - « له ».

(11). في « ظ » : « لِم ينهني ». وفي حاشية « غ » : « لِم تنهني ».

أَصُبَّ (1) عَلى يَدِكَ (2)؟ تَكْرَهُ أَنْ أُوجَرَ؟ قَالَ : « تُوجَرُ أَنْتَ (3) وَأُوزَرُ (4) أَنَا » فَقُلْتُ لَهُ (5) : وَكَيْفَ ذلِكَ (6)؟

فَقَالَ : « أَ مَا سَمِعْتَ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً ) (7)؟ وَهَا (8) أَنَا ذَا (9) أَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَهِيَ الْعِبَادَةُ (10) ، فَأَكْرَهُ أَنْ يَشْرَكَنِي فِيهَا (11) أَحَدٌ ». (12)‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، غ ، ى ، بح ، جس » وحاشية « غ ، بخ » والتهذيب : « أن أصبّه ».

(2). في « بث ، بخ ، بس ، بف ، جح » وحاشية « ى ، بح » والوافي والبحار ، ج 84 : « عليك » بدل « على يدك ». وفي الوسائل : « على يديك ». وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 188 : « وقال الشيخ البهائي رحمه‌الله : استدلّ العلّامة في المنتهى وغيره بهذه الرواية على كراهة الاستعانة ، والظاهر أنّ المراد الصبّ على نفس العضو ، وهو التولية المحرّمة ، كما يرشد إليه قوله : على يدك ، ولم يقل : في يدك ، وكما يدلّ عليه قوله عليه‌السلام : واوزر أنا ؛ إذ لا وزر في المكروه ، فالاستدلال بها على كراهة الاستعانة محلّ تأمّل ». وللمزيد راجع : الحبل المتين ، ص 52.

(3). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : تؤجر أنت ، يحتمل أن يكون استفهاماً ».

(4). « اوزَرُ » ، أي آثِمُ ، يقال : وَزِرَ يَوْزَرُ كعلم ، ووَزَرَ يَزِرُ كوعد ، ووُزِرَ يُوزَرُ بالبناء للمفعول فهو موزور ، من الوِزْر بمعنى الإثم. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 845 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 681 ( وزر ).

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الوسائل : - « له ». | (6). في « بخ » : « ذاك ». |

(7). الكهف (18) : 110.

(8). في حاشية « بح » : « هذا ». وفي البحار ، ج 84 : « ها » من دون الواو.

(9). في التهذيب : « أنا إذا ».

(10). في الوافي : « لايخفى أنّ الإشراك في العبادة غير الإشراك بها ، فكأنّه عليه‌السلام أرجع الأوّل إلى الثاني وعدّه مكروهاً ؛ لأنّ طلب الراحة للنفس في العبادة نوع إشراك مع الربّ تعالى ».

(11). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 188 : « وقال - أي الشيخ البهائي - : الباء في ( بِعِبَادَةِ رَبّهِ ) ظرفيّة والتفسير المشهور لهذه الآية : ولا يجعل أحداً شريكاً مع ربّه في المعبوديّة ، فلعلّ كلا المعنيين مراد ؛ فإنّ الإمام عليه‌السلام لم ينف ذلك التفسير. هذا ولا يخفى أنّ الضمير في قوله عليه‌السلام : وهي العبادة ، وقوله : أن يشركني فيها ، راجعين إلى الصلاة ، والغرض منع الشركة في الوضوء ، فكأنّه لعدم تحقّقها بدونه أو بدله كالجزء منها. ولا يبعد أن يجعل الباء في الآية للسببيّة ، وكذا في قوله عليه‌السلام : فيها ، وحينئذ لا يحتاج إلى تكلّف جعل الوضوء كالجزء من الصلاة ، فتدبّر».

(12). التهذيب ، ج 1 ، ص 365 ، ح 1107 ، بسنده عن الكليني ، عن عليّ بن محمّد وعبدالله بن إبراهيم الأحمر ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء. الفقيه ، ج 1 ، ص 43 ، ح 85 ، مرسلاً عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 6 ، ص 330 ، ح 4398 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 476 ، ح 1266 ؛ البحار ، ج 49 ، ص 104 ، ح 30 ؛ وج 84 ، ص 349.

4132 / 2. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ الْقَدَّاحِ(1) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : افْتِتَاحُ الصَّلَاةِ الْوُضُوءُ ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ ». (2)

4133 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُغِيرِيَّةِ (3) عَنْ شَيْ‌ءٍ مِنَ السُّنَنِ؟

فقَالَ : « مَا مِنْ شَيْ‌ءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ وُلْدِ (4) آدَمَ إِلَّا وَقَدْ جَرَتْ فِيهِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل ، ح 7214 : « عن ابن القدّاح ».

(2). الفقيه ، ج 1 ، ص 33 ، ح 68 ، مرسلاً عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 105 ، من قوله : « تحريمها التكبير ».الوافي ، ج 6 ، ص 365 ، ح 4475 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 366 ، ح 963 ؛ وج 6 ، ص 11 ، ح 7214.

(3). ورد الخبر في علل الشرائع ، ص 272 ، ح 4 ، بسنده عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن صالح الحذاء. ولايبعد كون « صالح » في سند العلل محرّفاً من « صبّاح » ؛ فإنّا لم نجد في ما بأيدينا من الأسناد والطرق رواية جعفر بن بشير ، عن صالح الحذّاء ، وقد روى صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن صبّاح الحذّاء ، عن أبي أسامة ، في الكافي ح 15003 ، وروى صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن صبّاح الحذّاء في المحاسن ، ص 181 ، ح 173.

اُضف إلى ذلك ، أن خبرنا هذا رواه البرقي في المحاسن ، ص 278 ، ح 400 ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن صبّاح الحذّاء.

في « بخ » : « المعرية من المغيرة ». وفي « بف » : « من المغيرة ». وفي حاشية « بخ » : « المعتزلة من المغيرة » ، كلّها بدل « من المغيريّة ». وقال الشهرستاني في الملل والنحل ، ج 1 ، ص 176 - 177 : « المغيريّة : أصحاب المغيرة بن سعيد العجلي ، ادّعى أنّ الإمامة بعد محمّد بن عليّ بن الحسين في محمّد النفس الزكيّة بن عبدالله بن الحسن بن الحسن الخارج بالمدينة ، وزعم أنّه حيّ لم يمت. وكان المغيرة مولى لخالد بن عبدالله القسريّ وادّعى الإمامة لنفسه بعد الإمام محمّد ، وبعد ذلك ادّعى النبوّة لنفسه واستحلّ المحارم وغلا في عليّ رضي‌الله‌عنه غلوّاً لا يعتقده عاقل ، وزاد على ذلك قوله بالتشبيه ». وكذا عنه في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 189 ملخّصاً.

(4). في « بث ، بس ، بف » وحاشية « ى » والوافي : « بني ». وفي « جح » وحاشية « غ ، بح » : + «بني».

مِنَ (1) اللهِ وَمِنْ (2) رَسُولِهِ سُنَّةٌ ، عَرَفَهَا مَنْ عَرَفَهَا ، وَأَنْكَرَهَا (3) مَنْ أَنْكَرَهَا ».

فَقَالَ رَجُلٌ : فَمَا السُّنَّةُ فِي دُخُولِ الْخَلَاءِ؟

قَالَ : « تَذْكُرُ (4) اللهَ ، وَتَتَعَوَّذُ (5) بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَإِذَا (6) فَرَغْتَ ، قُلْتَ : الْحَمْدُ لِلّهِ عَلى مَا أَخْرَجَ مِنِّي مِنَ (7) الْأَذى فِي يُسْرٍ وَعَافِيَةٍ ».

قَالَ الرَّجُلُ (8) : فَالْإِنْسَانُ (9) يَكُونُ عَلى (10) تِلْكَ الْحَالِ ، وَلَايَصْبِرُ (11) حَتّى يَنْظُرَ إِلى مَا يَخْرُجُ (12) مِنْهُ؟

قَالَ : « إِنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ آدَمِيٌّ إِلَّا وَمَعَهُ مَلَكَانِ مُوَكَّلَانِ بِهِ ، فَإِذَا كَانَ عَلى تِلْكَ الْحَالِ (13) ، ثَنَيَا بِرَقَبَتِهِ (14) ، ثُمَّ قَالَا : يَا ابْنَ آدَمَ ، انْظُرْ إِلى (15) مَا كُنْتَ تَكْدَحُ (16) لَهُ فِي الدُّنْيَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « جس » : + « أمر ». | (2). في « جح » : - « من ». |

(3). في « جس » : « وأنكر ».

(4). في « ظ ، غ ، بث ، بس ، جس ، جن » والوسائل والبحار : « يذكر ».

(5). في « غ ، بث ، بس ، جس ، جن » والوسائل والبحار : « ويتعوّذ ».

(6). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، جح ، جس ، جن » والوسائل والبحار والمحاسن : « فإذا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في البحار : - « من ». | (8). في البحار : « رجل ». |

(9). في « بث ، بس ، بف » وحاشية « بح » والوافي : « والإنسان ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ى » : « في ». | (11). في « بح ، بس » والبحار : « ولايصير ». |

(12). في « ظ ، غ ، بح ، جح ، جس ، جن » والمحاسن : « خرج ».

(13). في « جس » : - « الحال ».

(14). في « ظ ، بف » : « ثنّيا برقبته » بالتضعيف. وقوله : « ثنيا برقبته » ، أي عطفا رقبته ، يقال : ثنى الشي‌ءَ ثنياً ، أي عطفه وطواه وردّ بعضه على بعض. وقيل : إذا أراد الرجل وجهاً فصرفته عن وجهه ، قلت : ثنيته ثنياً. وقيل : الثني : ضمّ واحد إلى واحد ، وكذا الثنية ، يقال : ثنى العود إذا حناه وعطفه ؛ لأنّه ضمّ أحد طرفيه إلى الآخر ، ثمّ قيل : ثناه عن وجهه إذا كفّه وصرفه ؛ لأنّه مسبّب عنه. راجع : المغرب ، ص 70 - 71 ؛ لسان العرب ، ج 14 ، ص 115 ( ثنى ).

(15). في « بث » : - « إلى ».

(16) الكَدْح : العمل والسعي والكسب. وقيل : الكدح : عمل الإنسان لنفسه من خير أو شرّ. وقيل : الكدْح في اللغة : السعي والحرص الدُؤوب في العمل في باب الدنيا والآخرة. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 398 ؛ لسان العرب ، ج 2 ، ص 569 ( كدح ).

إِلى مَا هُوَ صَائِرٌ ». (1) ‌

4134 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُعَلى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ (2) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَتَمَنْدَلَ (3) ، كَانَتْ (4) لَهُ حَسَنَةٌ ، وَإِنْ تَوَضَّأَ وَلَمْ يَتَمَنْدَلْ حَتّى يَجِفَّ وَضُوؤُهُ ، كَانَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً ». (5)

4135 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ (6) ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). المحاسن ، ص 278 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 400 ، عن صالح بن السندي. علل الشرائع ، ص 276 ، ح 4 ، بسنده عن صالح بن السندي ، وفيهما مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 6 ، ص 115 ، ح 3888 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 309 ، ح 814 ، من قوله : « فقال رجل : فما السنّة » إلى قوله : « في يسر وعافية » ؛ البحار ، ج 59 ، ص 186 ، ح 33 ، إلى قوله : « وأنكرها من أنكرها ».

(2). ورد الخبر في المحاسن ، ص 429 ، ح 250 ، وثواب الأعمال ، ص 32 ، ح 1 ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي ، عن بن المعلّى [ البغدادي ] ، عن إبراهيم بن محمّد بن حمران ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وهو الظاهر من طبقة إبراهيم بن محمّد بن حمران ؛ فقد عدّ البرقي والشيخ الطوسي ، والده محمّد بن حمران من أصحاب أبي عبدالله عليه‌السلام. وقال أبو غالب الزراري : « روى محمّد بن الحسين ، عن إبراهيم بن محمّد بن حمران ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ». راجع : رجال البرقي ، ص 20 ؛ رجال الطوسي ، ص 313 ، الرقم 4651 ؛ رسالة أبي غالب الزراري ، ص 135.

(3). في « جس » : « فليتمندل ». و « تمندل » ، أي تمسّح بالمنديل من أثر الوَضوء ، والمنديل بفتح الميم ، والكسر نادر ، والمِنْدَل كلّه : الذي يُتمسّح به ، قيل : هو من الندل الذي هو الوسخ ، وقيل : إنّما اشتقاقه من الندل الذي هو التناول. وقيل : هو مشتقّ من ندلتُ الشي‌ءَ ندلاً من باب قتل إذا جذبته أو أخرجته ونقلته. راجع : لسان العرب ، ج 11 ، ص 653 ؛ المصباح المنير ، ص 598 ( ندل ).

(4). في « ظ » : « كان ».

(5). المحاسن ، ص 429 ، كتاب المآكل ، ح 250 ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي. ثواب الأعمال ، ص 32 ، ح 1 ، بسنده عن سلمة بن الخطّاب. الفقيه ، ج 1 ، ص 50 ، ح 105 ، مرسلاً ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 6 ، ص 340 ، ح 4422 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 474 ، ذيل ح 1258.

(6). هكذا في حاشية « ت ، جح » نقلاً من بعض النسخ ، ونقل العلّامة الخيبر السيّد موسى الشبيرى - دام ظلّه - من‌حاشية نسخة رمز عنها بـ « ش » ، هكذا : « في بعض النسخ صبّاح الحذّاء ». وفي « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جح ، =

سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسى عليه‌السلام : « مَنْ تَوَضَّأَ لِلْمَغْرِبِ ، كَانَ وُضُوؤُهُ ذلِكَ كَفَّارَةً لِمَا مَضى مِنْ ذُنُوبِهِ فِي نَهَارِهِ مَا خَلَا (1) الْكَبَائِرَ ؛ وَمَنْ تَوَضَّأَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، كَانَ وُضُوؤُهُ ذلِكَ كَفَّارَةً لِمَا مَضى مِنْ ذُنُوبِهِ (2) فِي لَيْلَتِهِ (3) إِلَّا الْكَبَائِرَ ». (4)

4136 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَاسِمٍ الْخَزَّازِ (5) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ كَثِيرٍ (6) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « بَيْنَا (7) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام‌.......................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= جن » والمطبوع : « جرّاح الحذّاء ». وفي « بف » وحاشية « جن » : « جرّاح المدائني ».

والصواب ما أثبتناه ؛ فإنّه مضافاً إلى أنّ الخبر رواه المصنّف - في ضمن الحديث ، ح 4139 بسند آخر عن صبّاح الحذّاء ، عن سماعة ، وأنّ خبرنا هذا رواه الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال ، ص 32 ، ح 1 ، بسنده عن إبراهيم بن هاشم ، عن عمرو بن عثمان ، عن صبّاح الحذّاء ، عن سماعة بن مهران ، فإنّه مضافاً إلى ذلك - لم نجد عنوان « جرّاح الحذّاء » في غير سند هذا الخبر ؛ من كتب الرجال والأسناد ، وقد تكرّر صبّاح الحذّاء في عدّة من الأسناد ، ووردت روايته عن سماعة في المحاسن ، ج 2 ، ص 487 ، ح 550 ، وصبّاح هذا ، هو صبّاح بن صبيح الحذّاء المذكور في كتب الرجال. راجع : رجال النجاشي ، ص 201 ، الرقم 538 ؛ رجال البرقي ، ص 38 ؛ رجال الطوسي ، ص 226 ، الرقم 3047.

وأمّا جرّاح المدائني ، فقد وردت رواياته عن طريق النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، إلّا في قليل من الأسناد المختلّة لم يتوسّط القاسم بن سليمان بينهما - وليس هذا موضع ذكرها - ولم نجد في شي‌ءٍ من الأسناد رواية عمرو بن عثمان أو غيره عن جرّاح المدائني.

ثمّ لا يخفى ما في « صبّاح » و « جرّاح » من الشباهة التامّة في بعض الخطوط الموجبة لتحريف أحدهما بالآخر.

(1). في « بح » : « إلّا » بدل « ما خلا ».

(2). في « ظ ، ى ، بث ، بخ ، بف ، جح ، جس ، جن » والوسائل : - « في نهاره - إلى - من ذنوبه ».

(3). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 190 : « والظاهر : يومه ، مكان ليلته ، وكأنّه من النسّاخ ، أو الرواة بقرينة أنّه نقل هذا الخبر عن سماعة بعد ذلك بزيادة ، وهنا في أكثر النسخ : يومه ... ، وعلى ما في أكثر نسخ المتن ، يحتمل أن يكون المراد الليلة السابقة أو يكون الظرف متعلّقاً بالكفّارة ، فيكون المراد جميع الذنوب والله يعلم ».

(4). ثواب الأعمال ، ص 32 ، ح 1 ، بسنده عن إبراهيم بن هاشم ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 1 ، ص 50 ، ح 103 ، مرسلاً.الوافي ، ج 6 ، ص 366 ، ح 4479 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 375 ، ح 990.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في«بخ،بس»والوسائل:«الخراز». | (6). في«بس»وحاشية«ظ،بح،جن»:«عبدالله بن بكير». |

(7). أصل بينا : بينَ بمعنى الوسط ، فاُشبعت الفتحة فصارت ألفاً ، وربّما زيدت عليه « ما » فيقال : بينا و =

قَاعِدٌ (1) وَمَعَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ إِذْ قَالَ (2) : يَا مُحَمَّدُ ، ائْتِنِي (3) بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ ، فَأَتَاهُ بِهِ (4) ، فَصَبَّهُ بِيَدِهِ الْيُمْنى عَلى يَدِهِ الْيُسْرى ، ثُمَّ قَالَ (5) : الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُوراً ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجِساً.

ثُمَّ اسْتَنْجى فَقَالَ : اللهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي وَأَعِفَّهُ ، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي (6) وَحَرِّمْهَا عَلَى النَّارِ.

ثُمَّ اسْتَنْشَقَ (7) ، فَقَالَ : اللهُمَّ لَاتُحَرِّمْ عَلَيَّ رِيحَ الْجَنَّةِ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَشَمُّ رِيحَهَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= بينما ، والمعنى واحد ، وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة ، ويضافان إلى جملة من فعل وفاعل ، ومبتدأ وخبر ، وكان الأصمعيّ يخفض بعد « بينا » ما إذا صلح في موضعه بين. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2084 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 176 ( بين ).

(1). في مرآة العقول : « جالس ».

(2). في « غ » : - « إذ ». وفي « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جن » والوافي : « فقال » بدل « إذ قال».

(3). في « ظ ، جح » وحاشية « غ ، جن » : « آتني ». وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 192 : « قوله عليه‌السلام : ائتني ، يدلّ على أنّ طلب إحضار الماء ليس من الاستعانة المكروهة ».

(4). في « بث ، بف » : - « به ».

(5). في الوافي : + « بسم الله و ».

(6). تحصين الفرج : جعله منيعاً ، يقال : حَصُنَ المكانُ يحصُن حَصانة ، أي مَنُعَ ، وأحصنه صاحبه وحصّنه والإعفاف : جعل الشي‌ء عفيفاً ، أي كافّاً عمّا لا يحلّ ولا يجمل. والعَوْرَةُ : سَوْءة الإنسان ، وكلّ ما يُستَحيا منه. قال العلّامة الفيض : « وتحصين الفرج : ستره وصونه عن الحرام ، وعطف الإعفاف عليه تفسيريّ ، وعطف ستر العورة عليه من قبيل عطف العامّ على الخاصّ ؛ فإنّ العورة كلّ ما يستحى منه ». وقال العلّامة المجلسي : « والأولى أن يقال : عطف الستر من قبيل عطف الخاصّ على العامّ » ثمّ احتمل كون عورتي بتشديد الياء. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 759 ( عور ) ؛ لسان العرب ، ج 13 ، ص 119 ( حصن ) ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1116 ( عفف ) ؛ الوافي ، ج 6 ، ص 336 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 193.

(7). « استنشق الماء » ، أي أبلغه خياشيمه. وقيل : استنشاق الماء : جعله في الأنف وجذبه بالنفس ؛ لينزل ما في‌ الأنف ، فكأنّ الماء مجعول للاشتمام مجاز ، وهو من استنشاق الريح ، إذا شممتها مع قوّة. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 59 ؛ المصباح المنير ، ص 606 ( نشق ).

وقال في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 193 : « قوله عليه‌السلام : ثمّ استنشق ، أقول : الرواية في سائر الكتب بتقديم المضمضة على الاستنشاق كما هو المشهور فيهما ، وفي الكتاب بالعكس ، ولعلّه من النسّاخ والمشهور استحباب تقديم المضمضة ». ولايخفي أنّ الشيخ رحمه‌الله روى هذا الحديث في التهذيب عن الكليني ، وفيه أيضاً قدّم المضمضة على الاستنشاق.

وَطِيبَهَا وَرَيْحَانَهَا.

ثُمَّ تَمَضْمَضَ (1) ، فَقَالَ : اللهُمَّ أَنْطِقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ (2) ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَرْضى عَنْهُ.

ثُمَّ غَسَلَ (3) وَجْهَهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُّ فِيهِ (4) الْوُجُوهُ (5) وَلَاتُسَوِّدْ ، وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ (6) فِيهِ الْوُجُوهُ.

ثُمَّ غَسَلَ يَمِينَهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي ، وَالْخُلْدَ (7) بِيَسَارِي.

ثُمَّ غَسَلَ شِمَالَهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَاتُعْطِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي ، وَلَاتَجْعَلْهَا مَغْلُولَةً إِلى عُنُقِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مُقَطَّعَاتِ (8) النِّيرَانِ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « تمضمض » ، أي فعل المضمضة ، وهو تحريك الماء بالإدارة في الفم. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1106 ؛ المصباح المنير ، ص 575 ( مضمض ). (2). في « بف » : + « وشكرك ».

(3). في « ظ » : « غسّل ».

(4). كذا في « بث ، بخ » وحاشية « بح ، بف ، جن » والمطبوع. وفي « ظ ، غ ، ى ، بح ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » : - « فيه ».

(5). كذا في « بث » والتهذيب والمطبوع. وفي أكثر النسخ : « وجوه ».

(6). في مرآة العقول : « يمكن أن يقرأ قوله عليه‌السلام : تبيضّ وتسودّ ، على المضارع الغائب من باب الإفعال ، فالوجوه مرفوعة فيهما بالفاعليّة ؛ وأن يقرأ بصيغة المخاطب من باب التفعيل مخاطباً إليه تعالى ، فالوجوه منصوبة فيهما على المفعوليّة ، كما ذكره الشهيد الثاني رفع الله درجته ، والأوّل هو المضبوط في كتب الدعاء المسموع عن المشايخ الأجلّاء ».

(7). قال في الوافي : « الخلد إمّا المراد به الخلود في الجنّة وطلبه باليسار كناية عن حصوله بسهولة من غير تعب ومشقّة ؛ فإنّ ما يسهل فعله يقال : فعلته بيساري. وإمّا المراد به براءة الخلد على حذف المضاف. وإمّا المراد به السوار ، وتخصيصه باليسار ؛ لأنّ البدن شمال بالنسبة إلى الروح ». وثاني الوجوه هو الأظهر عند العلّامة المجلسي ، وذكر غيرها أيضاً. راجع : مرآة العقول ، ج 13 ، ص 195 - 196.

(8). « المقطّعات » : هي الثياب التي تقطَّع ثمّ تخاط ، كالقميص والجباب والسراويلات. وقيل : هي ثياب قصار ؛ لأنّها قطّعت عن بلوغ التمام. وقيل غير ذلك. وقال العلّامة المجلسي : « ولعلّ السرّ في كون ثياب النار المقطّعات أو التشبيه بها كونها أكثر اشتمالاً على البدن من غيرها ، فالعذاب بها أشدّ. وفي بعض نسخ الحديث والدعاء : مفظعات ، بالفا والظاء المعجمة : جمع مفظعة بكسر الظاء من فظع الأمر بالضمّ فظاعة فهو فظيع ، أي شديد شنيع ، وهو تصحيف ، والأوّل موافق للآية الكريمة ». راجع : المغرب ، ص 388 ؛ لسان العرب ، ج 8 ، ص 282 ( قطع ).

ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : اللهُمَّ غَشِّنِي بِرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَعَفْوِكَ.

ثُمَّ مَسَحَ عَلى (1) رِجْلَيْهِ ، فَقَالَ : اللهُمَّ ثَبِّتْ قَدَمَيَّ عَلَى الصِّرَاطِ (2) يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ ، وَاجْعَلْ سَعْيِي فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي.

ثُمَّ الْتَفَتَ إِلى مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَنْ تَوَضَّأَ بِمِثْلِ مَا تَوَضَّأْتُ ، وَقَالَ مِثْلَ مَا قُلْتُ ، خَلَقَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ قَطْرَةٍ مَلَكاً يُقَدِّسُهُ ، وَيُسَبِّحُهُ ، وَيُكَبِّرُهُ ، وَيُهَلِّلُهُ ، وَيَكْتُبُ لَهُ ثَوَابَ ذلِكَ (3)». (4)

4137 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ - وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَكَّةَ - : « صَلّى رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله الْفَجْرَ ، ثُمَّ جَلَسَ مَعَ أَصْحَابِهِ حَتّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَجَعَلَ يَقُومُ الرَّجُلُ بَعْدَ الرَّجُلِ (5) حَتّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا رَجُلَانِ : أَنْصَارِيٌّ ، وَثَقَفِيٌّ ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ لَكُمَا حَاجَةً تُرِيدَانِ (6) أَنْ تَسْأَلَا عَنْهَا ، فَإِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِحَاجَتِكُمَا قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَانِي (7) ، وَإِنْ شِئْتُمَا فَاسْأَلَا عَنْهَا؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جس » : - « على ».

(2). في « ظ ، غ ، ى ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » : - « على الصراط ».

(3). في مرآة العقول : + « إلى يوم القيامة ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 53 ، ح 153 ، بسنده عن الكليني ، مع اختلاف يسير في الألفاظ. وفيه ، ح 152 ؛ والمحاسن ، ص 45 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 61 ؛ والأمالي للصدوق ، ص 554 ، المجلس 82 ، ح 11 ، بسندهم عن عبدالرحمن بن كثير. الفقيه ، ج 1 ، ص 41 ، ح 84 ، مرسلاً ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 69 ؛ المقنعة ، ص 43 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 6 ، ص 334 ، ح 4410 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 402 ، ح 1046 ؛ البحار ، ج 80 ، ص 321 ، ذيل ح 12.

(5). في الوافي : - « بعد الرجل ».

(6). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والبحار والفقيه. وفي « جن » والمطبوع : « وتريدان ».

(7). في « بث » : + « عنها ».

قَالَا : بَلْ تُخْبِرُنَا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَكَ عَنْهَا ؛ فَإِنَّ ذلِكَ أَجْلى (1) لِلْعَمى (2) ، وَأَبْعَدُ مِنَ الِارْتِيَابِ ، وَأَثْبَتُ لِلْإِيمَانِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : أَمَّا أَنْتَ يَا (3) أَخَا ثَقِيفٍ ، فَإِنَّكَ جِئْتَ أَنْ (4) تَسْأَلَنِي عَنْ وُضُوئِكَ وَصَلَاتِكَ (5) : مَا لَكَ فِي ذلِكَ مِنَ الْخَيْرِ؟ أَمَّا وُضُوؤُكَ ، فَإِنَّكَ إِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ فِي إِنَائِكَ ، ثُمَّ‌ قُلْتَ : بِسْمِ اللهِ ، تَنَاثَرَتْ مِنْهَا (6) مَا اكْتَسَبَتْ (7) مِنَ الذُّنُوبِ ؛ فَإِذَا غَسَلْتَ وَجْهَكَ ، تَنَاثَرَتِ الذُّنُوبُ (8) الَّتِي اكْتَسَبَتْهَا عَيْنَاكَ بِنَظَرِهِمَا (9) وَفُوكَ ؛ فَإِذَا غَسَلْتَ ذِرَاعَيْكَ (10) ، تَنَاثَرَتِ الذُّنُوبُ عَنْ يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ ؛ فَإِذَا (11) مَسَحْتَ رَأْسَكَ وَقَدَمَيْكَ ، تَنَاثَرَتِ الذُّنُوبُ الَّتِي مَشَيْتَ إِلَيْهَا (12) عَلى قَدَمَيْكَ ، فَهذَا لَكَ فِي وُضُوئِكَ ». (13)

4138 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ » : « إجلاءً ».

(2). في « ظ ، غ » : « للغماء ». وفي « بث ، بح ، بف ، جح » : « للعماء ».

(3). في « بخ » : - « يا ».

(4). في « غ ، ى ، بف ، جس » والوافي والبحار : - « أن ».

(5). في حاشية « جح » : + « و ».

(6). في « جس » : - « منها ». والتناثر : التساقط متفرّقاً ، يقال : نَثَرَ الشي‌ءَ ينثره - بضمّ الثاء وكسرها - نَثْراً ونِثاراً ونثّره ، أي رماه متفرّقاً ، فانتثرو تنثّرو تناثر. راجع : لسان العرب ، ج 5 ، ص 191.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « جن » : + « بها ». | (8).في«جس»:-«فإذاغسلت وجهك تناثرت الذنوب». |

(9). في البحار : « بنظرها ».

(10). في « ظ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جن » والبحار : « ذراعك ».

(11). في « ظ ، بس ، بف » وحاشية « ي ، بح » والوافي : « وإذا ».

(12). في « جس » : « عليها ».

(13). الفقيه ، ج 2 ، ص 202 ، صدر ح 2138 ، معلّقاً عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب. الأمالي للصدوق ، ص 549 ، المجلس 81 ، صدر ح 22 ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، مع زيادة ، وفيهما مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 6 ، ص 367 ، ح 4485 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 393 ، ذيل ح 1031 ؛ البحار ، ج 18 ، ص 128 ، ح 37.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْوُضُوءُ شَطْرُ الْإِيمَانِ ». (1)

4139 / 9. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بَيْنَ يَدَيَّ (2) ، وَجَلَسْتُ عِنْدَهُ حَتّى حَضَرَتِ (3) الْمَغْرِبُ ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ (4) ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ قَالَ لِي : « تَوَضَّأْ » فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَنَا (5) عَلى وُضُوءٍ (6) ، فَقَالَ : « وَإِنْ كُنْتَ عَلى وُضُوءٍ ؛ إِنَّ مَنْ تَوَضَّأَ لِلْمَغْرِبِ ، كَانَ وُضُوؤُهُ ذلِكَ كَفَّارَةً لِمَا مَضى مِنْ ذُنُوبِهِ فِي يَوْمِهِ (7) إِلَّا الْكَبَائِرَ ؛ وَمَنْ تَوَضَّأَ لِلصُّبْحِ ، كَانَ وُضُوؤُهُ ذلِكَ كَفَّارَةً لِمَا مَضى مِنْ ذُنُوبِهِ فِي لَيْلَتِهِ (8) إِلَّا الْكَبَائِرَ ». (9)

4140 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى وَأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعْدَانَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الطُّهْرُ عَلَى الطُّهْرِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الجعفريّات ، ص 17 ؛ وص 169 ، بسندهما عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. الغارات ، ج 1 ، ص 154 ، ضمن الحديث الطويل ، بسند آخر عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. وفي الأمالي للمفيد ، ص 267 ، المجلس 81 ، ح 3 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 29 ، المجلس 1 ، ح 31 ، بسند آخر عن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام ، ضمن الحديث الطويل وتمام الرواية في كلّ المصادر هكذا : « الوضوء نصف الإيمان ».الوافي ، ج 6 ، ص 365 ، ح 4476 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 366 ، ح 964.

(2). في « جس » وحاشية « بس » : « يديه ».

(3). في « ظ » : + « صلاة ».

(4). « الوَضوء » - بالفتح - : الماء الذي يتوضّأ به ، والوُضوء - بالضمّ - : التوضّؤ والفعل نفسه. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 81 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 195 ( وضأ ). (5). في « ظ » : « إنّي ».

(6). هكذا في أكثر النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي « بث ، بس ، جح ، جن » والمطبوع : « وضوئي ».

(7). في « بث » وحاشية « بس » : « ليلته ». وفي « جس » : « ليلة ».

(8). في « غ » : « ليلة ». وفي حاشية « بث » : « ليله ».

(9). المحاسن ، ص 312 ، كتاب العلل ، ح 27 ، بسنده عن سماعة بن مهران ، عن أبي الحسن موسى عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 6 ، ص 366 ، ح 4480 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 376 ، ح 991.

(10). المحاسن ، ص 47 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 63 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن عليّ عليهما‌السلام. الخصال ، =

4141 / 11. مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَغَيْرُهُ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ بِإِسْنَادِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنْ وُضُوئِهِ (1) ، فَلْيَأْخُذْ كَفّاً مِنْ مَاءٍ ، فَلْيَمْسَحْ (2) بِهِ قَفَاهُ ؛ يَكُونُ ذلِكَ فَكَاكَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ ». (3)

4142 / 12. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : الرَّجُلُ يَغْتَسِلُ بِمَاءِ الْوَرْدِ ، وَيَتَوَضَّأُ بِهِ لِلصَّلَاةِ؟

قَالَ : « لَا بَأْسَ بِذلِكَ (4) ». (5)

4143 / 13. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 620 ، أبواب الثمانين ومافوقه ، ضمن الحديث الطويل 10 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم‌السلام. تحف العقول ، ص 110 ، ضمن الحديث الطويل ، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 6 ، ص 366 ، ح 4481 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 376 ، ح 992.

(1). في « ظ ، بح ، جس » : « من وضوء ». وفي الوسائل : « عن وضوئه ». وفي الوافي : « ينبغي حمل هذا الخبر أيضاًعلى التقيّة ؛ لعدم ثبوت هذه السنّة بين الأصحاب رحمهم الله» ، وفي مرآة العقول : « ... ويحتمل أن يكون الثواب على هذا الفعل للتقيّة ».

(2). في « بخ ، بس ، بف ، جس ، جن » وحاشية « ى ، بح » والوافي : « فيمسح ».

(3). الوافي ، ج 6 ، ص 302 ، ح 4338 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 412 ، ح 1072.

(4). احتجّ ابن بابويه بهذه الرواية على جواز رفع الحدث بماء الورد ، والمشهور بين الأصحاب بل المجمع عليه عدم جواز التوضّي والاغتسال بالماء المضاف مطلقاً وأجاب عنها الشيخ - بعد ما حكم بشذوذها وأنّ العصابة اجمعت على ترك العمل بظاهرها - باحتمال أن يكون المراد بالوضوء التحسين والتنظيف ، أو أن يكون المراد بماء الورد الماء الذي وقع فيه الورد دون أن يكون معتصراً منه. قال العلّامة المجلسي رحمه‌الله : « وما هذا شأنه فهو بالإعراض عنه حقيق ». راجع : التهذيب ، ج 1 ، ص 299 ، ذيل ح 627 ؛ الوافي ، ج 6 ، ص 325 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 199.

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 218 ، ح 627 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 14 ، ح 27 ، بسندهما عن الكليني. وفي الأمالي للصدوق ، ص 645 ، المجلس 93 ، ضمن إملاء الصدوق في وصف دين الإماميّة على الإيجاز والاختصار ؛ والفقيه ، ج 1 ، ص 6 ، ذيل ح 3 ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 6 ، ص 325 ، ح 4387 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 204 ، ح 523.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَمَّنْ (1) مَسَّ (2) عَظْمَ الْمَيِّتِ؟

قَالَ : « إِذَا كَانَ (3) سَنَةٌ (4) ، فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ». (5)

4144 / 14. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى رَفَعَهُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « إِذَا كَانَ الرَّجُلُ نَائِماً فِي الْمَسْجِدِ (6) الْحَرَامِ ، أَوْ (7) مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَاحْتَلَمَ (8) ، فَأَصَابَتْهُ (9) جَنَابَةٌ ، فَلْيَتَيَمَّمْ ، وَلَايَمُرَّ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا مُتَيَمِّماً حَتّى يَخْرُجَ مِنْهُ ، ثُمَّ يَغْتَسِلَ ، وَكَذلِكَ (10) الْحَائِضُ إِذَا أَصَابَهَا الْحَيْضُ تَفْعَلُ كَذلِكَ ، وَلَا بَأْسَ أَنْ يَمُرَّا (11) فِي سَائِرِ الْمَسَاجِدِ ، وَلَايَجْلِسَانِ (12) فِيهَا ». (13)

4145 / 15. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ‌ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، بف » وحاشية « بث » والتهذيب والاستبصار : « عن ».

(2). في « ظ ، غ » وحاشية « بخ » : « يمسّ ».

(3). في « بح ، بس ، جن » وحاشية « غ ، بث ، جح » ومرآة العقول والتهذيب والاستبصار : « إذا جاز ».

(4). في « ى » : « سِنُّهُ ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 277 ، ح 814 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 192 ، ح 673 ، بسندهما عن صفوان. الفقيه ، ج 1 ، ص 73 ، ذيل ح 167 ، مع اختلاف يسير.الوسائل ، ج 3 ، ص 294 ، ذيل ح 3690.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بخ » : « مسجد ». | (7). في « جس » : « و ». |

(8). في حاشية « ى » : « واحتلم ». وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : فاحتلم ، أي رأى في النوم ما يوجب الاحتلام ». وفي‌اللغة : احتلم ، أي رأى في منامه رؤيا. راجع : المصباح المنير ، ص 148.

(9). في « بح ، بس » وحاشية « غ ، ى » : « وأصابته ». وفي « جس » : « فأصابه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ظ ، غ » : « وكذا ». | (11). في « جس » : « أن تمرّ ». |

(12). في « بخ ، بف » وحاشية « ظ » والوافي : « ولا يجلسا ». وفي « جس » : « ويجلسان ». وفي مرآة العقول : « ولا يحبسان ».

(13). التهذيب ، ج 1 ، ص 407 ، ح 1280 ، معلّقاً عن محمّد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي حمزة ، مع اختلاف يسير. وفي الكافي ، كتاب الطهارة ، باب الجنب يأكل ويشرب ... ، ح 4045 و 4046 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 125 ، ح 337 ؛ وج 6 ، ص 15 ، صدر ح 34 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف.الوافي ، ج 6 ، ص 556 ، ح 4923 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 205 ، ح 1933.

سَأَلْتُهُ عَنْ حَيَّةٍ دَخَلَتْ حُبّاً فِيهِ مَاءٌ ، وَخَرَجَتْ مِنْهُ؟

قَالَ : « إِنْ (1) وَجَدَ مَاءً غَيْرَهُ ، فَلْيُهَرِقْهُ (2) ». (3)

4146 / 16. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ :

عَنْ أَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ (4) رَعَفَ (5) ، فَامْتَخَطَ (6) ، فَصَارَ (7) بَعْضُ (8) ذلِكَ الدَّمِ قِطَعاً (9) صِغَاراً ، فَأَصَابَ إِنَاءَهُ : هَلْ يَصْلُحُ لَهُ (10) الْوُضُوءُ مِنْهُ؟

فَقَالَ (11) : « إِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْ‌ءٌ يَسْتَبِينُ فِي الْمَاءِ ، فَلَا بَأْسَ ؛ وَإِنْ كَانَ (12) شَيْئاً بَيِّناً ، فَلَا يَتَوَضَّأْ (13) مِنْهُ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى » : « إذا ».

(2). في « ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جن » : « فليهريقه ». وقوله « فليهرقه » ، أي فليصبّه. وفيه ثلاث لغات : هَراقَ الماءَ يُهَرِيق بفتح الهاء ، أَهْرَقَ يُهْرِق من باب الإفعال ، أهْراقَ يُهْرِيق إِهراقاً. والأخير شاذّ. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1569 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 260 ( هرق ).

(3). الاستبصار ، ج 1 ، ص 25 ، ح 63 ، معلّقاً عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين. التهذيب ، ج 1 ، ص 413 ، ح 1302 ، بسنده عن محمّد بن الحسين ، عن وهيب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. راجع : فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 92.الوسائل ، ج 1 ، ص 239 ، ذيل ح 617.

(4). في « جن » وحاشية « بح » : « عن الرجل ».

(5). « رَعَفَ » ، أي سال رُعافه ، أو خرج الدم من أنفه ، والرُعاف : خروج الدم من الأنف ، وقيل : هو الدم نفسه. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1365 ؛ المغرب ، ص 191 ؛ المصباح المنير ، ص 230 ( رعف ).

(6). « فامتخط » ، أي أخرج مُخاطَه من أنفه ، والمـُخاط : ما يسيل من الأنف ، وهو هنا الدم. راجع : لسان العرب ، ج 7 ، ص 398 ؛ المصباح المنير ، ص 566 ( مخط ).

(7). في « بخ » : « وصار ». وفي مسائل عليّ بن جعفر : « فطار ».

(8). في الوافي والتهذيب والاستبصار : - « بعض ».

(9). في « بح ، جس » والوسائل : « قطراً ». وفي مسائل عليّ بن جعفر : « قطراً قطراً ».

(10). في الوافي والتهذيب والاستبصار ومسائل عليّ بن جعفر : - « له ».

(11). في الوافي والتهذيب والاستبصار ومسائل عليّ بن جعفر : « قال ».

(12). في « ظ ، ى » : « كانت ». وفي التهذيب : « فإن كان ».

(13). في الوسائل : « فلا تتوضّأ ».

قَالَ (1) : وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ رَعَفَ (2) وَهُوَ (3) يَتَوَضَّأُ ، فَتَقْطُرُ (4) قَطْرَةٌ فِي إِنَائِهِ : هَلْ يَصْلُحُ (5) الْوُضُوءُ مِنْهُ؟ قَالَ : « لَا (6) ». (7)

4147 / 17. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ احْتَاجَ إِلَى الْوُضُوءِ لِلصَّلَاةِ وَهُوَ لَايَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ ، فَوَجَدَ بِقَدْرِ (8) مَا يَتَوَضَّأُ بِهِ (9) بِمِائَةِ دِرْهَمٍ ، أَوْ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ وَهُوَ وَاجِدٌ لَهَا (10) : يَشْتَرِي (11) وَيَتَوَضَّأُ ، أَوْ يَتَيَمَّمُ؟

قَالَ : « لَا ، بَلْ يَشْتَرِي ، قَدْ (12) أَصَابَنِي مِثْلُ ذلِكَ (13) ، فَاشْتَرَيْتُ وَتَوَضَّأْتُ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). مرجع الضمير المستتر في « قال » هو عليّ بن جعفر.

(2). في مسائل عليّ بن جعفر : « الرجل يرعف » بدل « رجل رعف ».

(3). في « ى » : « فهو ».

(4). هكذا في « ظ ، بث ، بح ، جس » والوسائل. وفي « غ ، ى ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جن » وحاشية « بح » : « فقطر » مع تضعيف الطاء في بعضها. وفي المطبوع والوافي : « فيقطر ».

(5). في « بف » : - « هل ». وفي مسائل عليّ بن جعفر : + « له ».

(6). في الوافي : « النهي في آخر الحديث محمول على ما إذا استبان ؛ ليوافق صدر الحديث ، والوجه في النهي ما أشرنا إليه من أنّ ماء الوضوء والغسل لابدّ له من مزيد اختصاص ».

(7). مسائل عليّ بن جعفر ، ص 119 ، مع اختلاف يسير. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 412 ، ح 1299 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 23 ، ح 57 ، بسندهما عن العمركي ، إلى قوله : « فلا يتوضّأ منه » .الوافي ، ج 6 ، ص 25 ، ح 3680 و 3681 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 150 ، ح 375.

(8). في الوافي والتهذيب : « قدر ».

(9). في « جس » : - « به ».

(10). في حاشية « بح » : « بها ».

(11). في « جس » : « أ يشتري ».

(12). في حاشية « بخ » : « وقد ».

(13). في « ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جن » وحاشية « غ » والوافي والتهذيب : « هذا ».

وَمَا يَسُرُّنِي (1) بِذلِكَ مَالٌ كَثِيرٌ ». (2)

هذَا آخِرُ كِتَابِ الطَّهَارَةِ مِنْ كِتَابِ الْكَافِي ، وَيَتْلُوهُ كِتَابُ الْحَيْضِ

إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالى(3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ظ ، غ ، ي ، بح ، بس ، بف ، جس ، جن » وحاشية « بث ، جح » والتهذيب والوسائل. وفي « بث ، جح » وحاشية « ظ ، بح ، بخ » والفقيه : « وما يسوؤني ». وفي حاشية « غ » : « وما يسرّلي ». وفي حاشية « بح ، بخ » والمطبوع والوافي : « وما يشترى ».

وقال في الوافي : ولفظة « يشترى » يجوز قراءتها بالبناء للفاعل والمفعول والمراد أنّ الماء المشترى للوضوء بتلك الداراهم مال كثير لما يترتّب عليه من الثواب العظيم والأجر الجسيم. وفي النسخ اختلاف شديد في هذه اللفظة ولعلّ ما كتبناه أصوب ».

هذا ، وما يبدو من تضافر النسخ وملائمة المعنى ، هو ترجيح عبارة « وما يسرّني » ؛ فإنّ المراد منها ، أنّه لايسرّني بما اكتسبت من تحصيل الوضوء مال كثير ، كما أنّ عبارة « وما يسوؤني » أكثر ملائمة ممّا ورد في المطبوع وقليلٍ من النسخ ؛ فإنّ المراد منها ، أنّه لايسوؤني بما اكتسبت من تحصيل الوضوء صرف مال كثير.

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 406 ، ح 1276 ، معلّقاً عن محمّد بن يحيى. الفقيه ، ج 1 ، ص 35 ، ح 71 ، مرسلاً عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 556 ، ح 4921 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 389 ، ح 3948.

(3). ورد في النسخ بدل « هذا آخر كتاب الطهارة - إلى - كتاب الحيض إن شاء الله تعالى » عبارات مختلفة.

(10)

كتاب الحيض‌

بسم الله الرحمن الرحيم (1)

[10]

كِتَابُ الْحَيْضِ‌

1 - أَبْوَابُ الْحَيْضِ (2)

4148 / 1. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أُدَيْمِ بْنِ الْحُرِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ اللهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - حَدَّ لِلنِّسَاءِ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً».(3)

4149 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ (4) ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( إِنِ ارْتَبْتُمْ ) (5)؟

فَقَالَ : « مَا جَازَ الشَّهْرَ (6)....................................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جن » وحاشية « بخ ». وفي سائر النسخ والمطبوع : - « بسم الله الرحمن الرحيم ».

(2). في « بخ » : « أبواب المحيض ». وفي مرآة العقول : « باب الحيض ».

(3). الوافي ، ج 6 ، ص 443 ، ح 4643 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 292 ، ح 2164.

(4). في الكافي ، 10809 : + « بن عثمان ».

(5). الطلاق (65) : 4. وفي الكافي ، ح 10809 والتهذيب والاستبصار : + « ما الريبة ».

(6). في الكافي ، ح 10809 والتهذيب والاستبصار : « زاد على شهر » بدل « جاز الشهر ».

فَهُوَ رِيبَةٌ (1) ». (2)

2 - بَابُ أَدْنَى الْحَيْضِ وَأَقْصَاهُ وَأَدْنَى الطُّهْرِ‌

4150 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ‌أَحْمَدَ بْنِ أَشْيَمَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ (3) عليه‌السلام عَنْ أَدْنى مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيْضِ؟

فَقَالَ : « ثَلَاثَةٌ (4) ، وَأَكْثَرُهُ (5) عَشَرَةٌ (6) ». (7)

4151 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَقَلُّ مَا يَكُونُ (8) الْحَيْضُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 203 : « ظاهر هذا الخبر مخالف لكلام كافّة الأصحاب ولكثير من الأخبار ، ويمكن حمله مع بعد على أنّ الريبة والاختلاط يحصل بهذا القدر وإن لم يترتّب عليه الحكم المذكور في الآية ، أو المراد أنّه مع تجاوز الشهر عن العادة تحصل الريبة المقصودة من الآية غالباً ، والله أعلم ».

(2). الكافي ، كتاب الطلاق ، باب عدّة المسترابة ، ضمن ح 10809. التهذيب ، ج 8 ، ص 118 ، ضمن ح 407 ، بسنده عن الكليني. الاستبصار ، ج 3 ، ص 325 ، صدر ح 10 ، بإسناده عن عليّ بن إبراهيم.الوافي ، ج 6 ، ص 433 ، ح 4644 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 292 ، ح 2163 ؛ وفيه ، ج 22 ، ص 192 ، ح 28358.

(3). في الوافي والتهذيب ، ح 445 : + « الرضا ».

(4). في الوسائل والتهذيب ، ح 445 والاستبصار ، ح 446 : + « أيّام ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « جس » : « وأكثر ما يكون ». | (6). في « بح » : + « أيّام ». |

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 156 ، ح 445 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 130 ، ح 446 ، بسندهما عن الكليني. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 156 ، ح 447 ؛ وضمن ح 449 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 130 ، ح 445 ؛ وص 131 ، ضمن ح 450 ؛ وعيون الأخبار ، ج 2 ، ص 124 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 191 ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 6 ، ص 434 ، ح 4647 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 294 ، ح 2168.

(8). في حاشية « ظ » : + « من ».

عَشَرَةُ أَيَّامٍ ». (1) ‌

4152 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ (2) ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام عَنْ أَدْنى مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيْضِ؟

فَقَالَ (3) : « أَدْنَاهُ ثَلَاثَةٌ (4) ، وَأَبْعَدُهُ عَشَرَةٌ ». (5)

4153 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يَكُونُ الْقُرْءُ (6) فِي (7) أَقَلَّ مِنْ عَشَرَةِ أَيَّامٍ (8) فَمَا زَادَ (9) ، أَقَلُّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الخصال ، ص 605 ، باب الواحد إلى المائة ، ضمن الحديث الطويل 9 ، بسند آخر. علل الشرائع ، ص 291 ، ح 1 ، بسند آخر مع زيادة في أوّله وآخره. الفقيه ، ج 1 ، ص 101 ، ضمن ح 210 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام. وفيه ، ص 89 ، ذكره في ذيل ح 195 ؛ الأمالي للصدوق ، ص 647 ، المجلس 93 ، ضمن إملاء الصدوق في وصف دين الإماميّة على الإيجاز والاختصار ؛ المقنعة ، ص 54 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير. راجع : التهذيب ، ج 1 ، ص 156 ، ح 448 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 130 ، ح 449 و 451.الوافي ، ج 6 ، ص 435 ، ح 4648 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 293 ، ح 2166.

(2). هكذا في « بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » والوسائل والتهذيب والاستبصار. وفي « ظ ، ى » والمطبوع : + « وعليّ بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ».

(3). في « بخ ، بس ، بف » وحاشية « غ » والوافي : « قال ».

(4). في الاستبصار : + « أيّام ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 156 ، ح 446 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 130 ، ح 447 ، بسندهما عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 435 ، ح 4649 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 294 ، ح 2167.

(6). « القرْء » بفتح القاف وضمّها وسكون الراء : هو من الأضداد يقع على الحيض والطهر ، والمراد هنا الطهر ، وقيل : هو بالفتح بمعنى الطهر ، وبالضمّ بمعنى الحيض ، والأوّل هو الأشهر. قال ابن الأثير : « والأصل في القرء الوقت المعلوم ، فلذلك وقع على الضدّين ؛ لأنّ لكلّ منهما وقتاً ». وقال العلّامة الفيض : « وأصل معناه الجمع ، وإنّما سمّي الطهر والحيض به ؛ لأنّ المرأة تقرّ الدم ، أي تجمعه في أيّام طهرها ثمّ تدفعه في أيّام حيضها ». راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 32 ؛ لسان العرب ، ج 1 ، ص 130 ( قرأ ).

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الاستبصار : - « في ». | (8). في التهذيب والاستبصار : - « أيّام ». |

(9). المتبادر من قوله عليه‌السلام : « فمازاد » أنّ المراد أنّه لا يكون أقلّ من عشرة فصاعداً ، وهو لا يخلو من إشكال بحسب =

مَا يَكُونُ عَشَرَةٌ مِنْ حِينِ تَطْهُرُ إِلى أَنْ تَرَى الدَّمَ ». (1)

4154 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَدْنَى الطُّهْرِ عَشَرَةُ أَيَّامٍ ، وَذلِكَ أَنَّ الْمَرْأَةَ (2) أَوَّلَ مَا تَحِيضُ رُبَّمَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الدَّمِ ، فَيَكُونُ حَيْضُهَا عَشَرَةَ أَيَّامٍ ، فَلَا تَزَالُ (3) كُلَّمَا كَبِرَتْ نَقَصَتْ حَتّى تَرْجِعَ (4) إِلى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَإِذَا رَجَعَتْ إِلى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، ارْتَفَعَ حَيْضُهَا ، وَلَايَكُونُ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

فَإِذَا (5) رَأَتِ الْمَرْأَةُ (6) الدَّمَ فِي أَيَّامِ حَيْضِهَا (7) ، تَرَكَتِ الصَّلَاةَ ، فَإِنِ اسْتَمَرَّ بِهَا الدَّمُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَهِيَ حَائِضٌ ، وَإِنِ انْقَطَعَ (8) الدَّمُ بَعْدَ مَا رَأَتْهُ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ ، اغْتَسَلَتْ وَصَلَّتْ ، وَانْتَظَرَتْ مِنْ يَوْمِ رَأَتِ الدَّمَ إِلى عَشَرَةِ أَيَّامٍ ، فَإِنْ رَأَتْ (9) فِي تِلْكَ الْعَشَرَةِ أَيَّامٍ مِنْ يَوْمِ رَأَتِ الدَّمَ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ حَتّى يَتِمَّ (10) لَهَا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَذلِكَ الَّذِي رَأَتْهُ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ مَعَ هذَا الَّذِي رَأَتْهُ بَعْدَ ذلِكَ فِي الْعَشَرَةِ ، فَهُوَ (11) مِنَ الْحَيْضِ ، وَإِنْ مَرَّ بِهَا مِنْ يَوْمِ رَأَتِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= المعنى ، فلعلّ معناه : فالقرء الذي زاد على أقلّ من عشرة أيّام أقلّ ما يكون عشرة ، فالموصول مبتدأ ، و « أقلّ » مبتدأ ثان ، و « عشرة » خبره ، و « يكون » تامّةٌ ، وجملة المبتدأ مع الخبر خبر المبتدأ الأوّل. قاله الشيخ البهائي في الحبل المتين ، ص 168 ، ومشرق الشمسين ، ص 256.

(1). التهذيب ، ج 1 ، ص 157 ، ح 451 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 131 ، ح 452 ، بسنده عن أحمد بن محمّد.الوافي ، ج 6 ، ص 435 ، ح 4652 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 297 ، ح 2180.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « جن » : « امرأة ». | (3). في « بث ، بس ، جس » : « فلا يزال ». |
| (4). في « بث ، بس » : « حتّى يرجع ». | (5). في حاشية « بح » : « وإذا ». |
| (6). في « جن » : - « المرأة ». | (7). في « ى » : - « حيضها ». |

(8). في « جس » : « وإن ارتفع ».

(9). في « ى ، بح ، بخ ، بس ، بف » : « وإن رأت ». وفي « بث » : « فإن زادت ». وفي « جس » : - « فإن رأت ». وفي « جن » : « وإن رأت الدم ». وفي حاشية « بح » : « ولو رأت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « بف ، جن » : « حتّى تتمّ ». | (11). في « غ ، جس ، جن » والتهذيب : « هو ». |

الدَّمَ (1) عَشَرَةُ أَيَّامٍ ، وَلَمْ تَرَ الدَّمَ ، فَذلِكَ الْيَوْمُ وَالْيَوْمَانِ الَّذِي رَأَتْهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْحَيْضِ ، إِنَّمَا كَانَ مِنْ عِلَّةٍ : إِمَّا (2) قَرْحَةٍ (3) فِي جَوْفِهَا (4) ، وَإِمَّا مِنَ الْجَوْفِ ، فَعَلَيْهَا أَنْ تُعِيدَ الصَّلَاةَ تِلْكَ (5) الْيَوْمَيْنِ ، الَّتِي تَرَكَتْهَا ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ حَائِضاً ، فَيَجِبُ أَنْ تَقْضِيَ (6) مَا تَرَكَتْ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْيَوْمِ وَالْيَوْمَيْنِ ، وَإِنْ تَمَّ لَهَا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَهُوَ مِنَ الْحَيْضِ وَهُوَ أَدْنَى الْحَيْضِ ، وَلَمْ يَجِبْ عَلَيْهَا الْقَضَاءُ.

وَلَايَكُونُ الطُّهْرُ أَقَلَّ مِنْ عَشَرَةِ أَيَّامٍ ، فَإِذَا (7) حَاضَتِ الْمَرْأَةُ وَكَانَ حَيْضُهَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ انْقَطَعَ الدَّمُ ، اغْتَسَلَتْ وَصَلَّتْ ، فَإِنْ رَأَتْ بَعْدَ ذلِكَ الدَّمَ ، وَلَمْ يَتِمَّ لَهَا مِنْ يَوْمِ طَهُرَتْ عَشَرَةُ أَيَّامٍ ، فَذلِكَ مِنَ الْحَيْضِ تَدَعُ الصَّلَاةَ ، وَإِنْ رَأَتِ (8) الدَّمَ مِنْ (9) أَوَّلِ مَا رَأَتِ (10) الثَّانِيَ الَّذِي رَأَتْهُ تَمَامَ الْعَشَرَةِ أَيَّامٍ وَدَامَ عَلَيْهَا ، عَدَّتْ مِنْ أَوَّلِ (11) مَا رَأَتِ الدَّمَ الْأَوَّلَ (12) وَالثَّانِيَ عَشَرَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ هِيَ مُسْتَحَاضَةٌ تَعْمَلُ مَا تَعْمَلُهُ (13) الْمُسْتَحَاضَةُ ».

وَقَالَ : « كُلُّ مَا رَأَتِ الْمَرْأَةُ فِي أَيَّامِ حَيْضِهَا مِنْ صُفْرَةٍ أَوْ حُمْرَةٍ ، فَهُوَ مِنَ الْحَيْضِ ؛ وَكُلُّ مَا رَأَتْهُ (14) بَعْدَ أَيَّامِ حَيْضِهَا ، فَلَيْسَ مِنَ الْحَيْضِ ». (15) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جس » والتهذيب : - « الدم ».

(2). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي « ى » والمطبوع : + « من ». وفي « بث » : « أو » بدل « إمّا ».

(3). « القَرْحة » : واحدة القَرْح ، وهي الحبّة تخرج في البدن. وقيل : هو البَثْر إذا ترامى إلى فساد ، والبَثْر : الخراج وهو كلّ ما يخرج بالبدن ، كالدمّل. راجع : لسان العرب ، ج 2 ، ص 557 ؛ مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 403 (قرح).

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في التهذيب : « الجوف ». | (5). في « بث ، جن » وحاشية « غ » : « ذلك ». |
| (6). في « جس » : « أن يقضى ». | (7). في«بح،بس،بف»وحاشية«غ،بح»والوافي:«وإذا». |

(8). في « ظ ، غ ، ى ، بح ، بس ، جح ، جس » والتهذيب : « فإن رأت ».

(9). في « جس » وحاشية « بث » والتهذيب : « في ».

(10). في « ظ ، ى ، بح ، جح ، جس ، جن » وحاشية « غ » والتهذيب : « ما رأته ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في حاشية « بح » : « أقلّ ». | (12). في « بس » : « للأوّل ». |
| (13). في « ظ ، غ ، جس » : « ما تعمل ». | (14). في « ظ ، غ ، بح » : « ما رأت ». |

(15). التهذيب ، ج 1 ، ص 157 ، ح 453 ، بسنده عن الكليني.الوافي ، ج 6 ، ص 436 ، ح 4653 ؛ الوسائل ، =

3 - بَابُ الْمَرْأَةِ (1) تَرَى الدَّمَ قَبْلَ أَيَّامِهَا أَوْ (2) بَعْدَ طُهْرِهَا‌

4155 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (3) عليه‌السلام ، قَالَ (4) : « إِذَا رَأَتِ الْمَرْأَةُ الدَّمَ قَبْلَ عَشَرَةٍ (5) ، فَهُوَ مِنَ الْحَيْضَةِ الْأُولى ، وَإِنْ كَانَ بَعْدَ الْعَشَرَةِ ، فَهُوَ مِنَ الْحَيْضَةِ الْمُسْتَقْبَلَةِ ». (6)

4156 / 2. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنِ الْحَسَنِ (7) بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زُرْعَةَ ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى الدَّمَ قَبْلَ وَقْتِ حَيْضِهَا؟

فَقَالَ : « إِذَا رَأَتِ الدَّمَ قَبْلَ وَقْتِ حَيْضِهَا (8) ، فَلْتَدَعِ الصَّلَاةَ ؛ فَإِنَّهُ رُبَّمَا تَعَجَّلَ (9) بِهَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ج 2 ، ص 294 ، ح 2169 ، إلى قوله : « ولم يجب عليها القضاء » ؛ وفيه ، ص 298 ، ح 2181 ، قطعة منه.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بح » : + « التي ». | (2). في « بث » : « و ». |

(3). في التهذيب ، ح 449 والاستبصار : « عن أبي عبدالله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في«بح»:+« قال ». وفي الوسائل : + « و ». | (5). في الوسائل والتهذيب ، ص 159 : + « أيّام ». |

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 159 ، ح 454 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم. وفيه ، ص 156 ، ح 449 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 130 ، ح 4 ، بسندهما ، عن ابن أبي عمير ، مع زيادة في أوّلهما. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 192 ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 6 ، ص 437 ، ح 4654 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 298 ، ح 2182 ؛ وص 299 ، ح 2185.

(7). في « ى ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح » وحاشية « ظ ، بث ، جن » وحاشية المطبوع : « الحسين ». وهو سهو ؛ فقد روى الحسين بن سعيد ، عن أخيه الحسن كتاب زرعة بن محمّد ، وتوسّط الحسن بن سعيد بين أخيه الحسين وزرعة [ بن محمّد ] في كثيرٍ من الأسناد. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 210 ، الرقم 313 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 4 ، ص 518 - 519.

فعليه ما ورد في قليل من الأسناد ؛ من رواية الحسين بن سعيد ، عن زرعة ، لايخلو من خلل.

(8). في « بح » : « وقتها » بدل « وقت حيضها ». وفي « جس » : - « فقال : إذا رأت الدم قبل وقت حيضها». وفي‌التهذيب : - « إذا رأت الدم قبل وقت حيضها ».

(9). في « جس » والوافي : « يعجل ».

الْوَقْتُ ، فَإِذَا (1) كَانَ أَكْثَرَ مِنْ أَيَّامِهَا الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ فِيهِنَّ ، فَلْتَرَبَّصْ (2) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بَعْدَ مَا تَمْضِي (3) أَيَّامُهَا ، فَإِذَا (4) تَرَبَّصَتْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَلَمْ يَنْقَطِعْ (5) عَنْهَا الدَّمُ (6) ، فَلْتَصْنَعْ كَمَا تَصْنَعُ الْمُسْتَحَاضَةُ ». (7)‌

4157 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا كَانَتْ أَيَّامُ الْمَرْأَةِ عَشَرَةَ أَيَّامٍ (8) ، لَمْ تَسْتَظْهِرْ (9) ؛ وَإِذَا (10) كَانَتْ أَقَلَّ ، اسْتَظْهَرَتْ ». (11)

4 - بَابُ الْمَرْأَةِ تَرَى الصُّفْرَةَ قَبْلَ الْحَيْضِ أَوْ بَعْدَهُ‌

4158 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « غ » : « وإذا ». وفي الوسائل : « فإن ».

(2). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب. وفي المطبوع : « فلتتربّص ». والتربّص : المكث والانتظار. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1041 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 184 ( ربص ).

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بس » : « ما يمضي ». | (4). في«بح،بخ،جح»والوافي : « وإذا ». |
| (5). في التهذيب : « فلم ينقطع ». | (6). في الوسائل والتهذيب : « الدم عنها ». |

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 158 ، ح 453 ، معلّقا عن عليّ بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن زرعة.الوافي ، ج 6 ، ص 438 ، ح 4656 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 300 ، ح 2187.

(8). في « بس ، بف » والوافي والوسائل ، ح 2188 : - « أيّام ».

(9). في « غ ، بس » : « لم يستظهر ». وقال في الوافي : « استظهار المرأة أن تترك عبادتها حتّى يظهر حالها أحائض ، أم طاهر؟ ».

(10). في « غ ، ى ، بح ، جح ، جس » والوسائل : « فإذا ». وفي « ظ » : « فإن ».

(11). التهذيب ، ج 1 ، ص 172 ، ح 492 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 150 ، ح 517 ، بسند آخر عن عبدالله بن المغيرة ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. راجع : الكافي ، كتاب الحيض ، باب جامع في الحائض والمستحاضة ، ح 4186 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 172 ، ح 490 و 493 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 149 ، ح 513 ؛ وص 150 ، ح 518. الوافي ، ج 6 ، ص 438 ، ح 4657 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 295 ، ح 2170 ؛ وص 301 ، ح 2188.

وَ (1) ‌مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى الصُّفْرَةَ فِي أَيَّامِهَا؟

فَقَالَ : « لَا تُصَلِّي (2) حَتّى تَنْقَضِيَ (3) أَيَّامُهَا ، وَإِنْ رَأَتِ (4) الصُّفْرَةَ فِي غَيْرِ أَيَّامِهَا ، تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ ». (5)

4159 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ‌أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الْمَرْأَةِ تَرَى الصُّفْرَةَ ، فَقَالَ : « إِنْ كَانَ قَبْلَ الْحَيْضِ بِيَوْمَيْنِ ، فَهُوَ مِنَ الْحَيْضِ ، وَإِنْ كَانَ بَعْدَ الْحَيْضِ بِيَوْمَيْنِ ، فَلَيْسَ مِنَ الْحَيْضِ ». (6)

4160 / 3. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا رَأَتِ الْمَرْأَةُ الصُّفْرَةَ قَبْلَ انْقِضَاءِ أَيَّامِ عِدَّتِهَا (7) ، لَمْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في السند تحويل بعطف « محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان » على « عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ».

(2). في « بف » : « لا تصلّ ». وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 209 : « هذه الأخبار وخبر يونس المتقدّم تدلّ على أنّ‌الاستظهار لايكون إلّا إذا كان الدم عبيطاً أسود فلا تغفل ». وراجع أيضاً : الوافي ، ج 6 ، ص 442.

(3). في « جن » : « حتّى تقضي ». وفي الوافي : « حتّى ينقضي ».

(4). في « جس » : « وإذا رأت ». وفي التهذيب : « فإن رأت ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 396 ، ح 1230 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم. قرب الإسناد ، ص 225 ، ح 880 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليهما‌السلام ، مع اختلاف وزيادة.الوافي ، ج 6 ، ص 442 ، ح 4667 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 278 ، ح 2136.

(6). التهذيب ، ج 1 ص 396 ، ح 1231 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم. الفقيه ، ج 1 ، ص 91 ، ح 196 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 6 ، ص 442 ، ح 4668 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 279 ، ح 2137.

(7). في الوسائل : « عادتها ».

تُصَلِّ ؛ وَإِنْ كَانَتْ (1) صُفْرَةٌ بَعْدَ انْقِضَاءِ أَيَّامِ قُرْئِهَا (2) ، صَلَّتْ ». (3)‌

4161 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ (4) ، قَالَ :

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام - وَأَنَا حَاضِرٌ - عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى الصُّفْرَةَ؟

فَقَالَ : « مَا كَانَ قَبْلَ الْحَيْضِ ، فَهُوَ مِنَ الْحَيْضِ ، وَمَا كَانَ بَعْدَ الْحَيْضِ ، فَلَيْسَ مِنْهُ ». (5)

4162 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ ، قَالَ :

قَالَ : « الصُّفْرَةُ قَبْلَ الْحَيْضِ بِيَوْمَيْنِ فَهُوَ مِنَ الْحَيْضِ ، وَبَعْدَ أَيَّامِ الْحَيْضِ لَيْسَ مِنَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جس » والوافي : « وإن رأت ». وفي حاشية « بخ » : « فإذا كانت ».

(2). في « جس » : - « أيّام ». و « القرء » بفتح القاف وضمّها وسكون الراء : هو من الأضداد يقع على الحيض والطهر. وقيل : هو بالفتح بمعنى الطهر ، وبالضمّ بمعنى الحيض ، والأوّل هو الأشهر. قال ابن الأثير : « والأصل في القرء الوقت المعلوم فلذلك وقع على الضدّين ؛ لأنّ لكلّ منهما وقتاً » وقال العلّامة الفيض : « وأصل معناه الجمع ، وإنّما سمّي الطهر والحيض به ؛ لأنّ المرأة تقرّ الدم ، أي تجمعه أيّام طهرها ثمّ تدفعه في أيّام حيضها ». راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 32 ؛ لسان العرب ، ج 1 ، ص 130 ( قرأ ).

(3). الوافي ، ج 6 ، ص 443 ، ح 4670 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 280 ، ح 2139.

(4). ورد الخبر في التهذيب ، ج 1 ، ص 396 ، ح 1232 ، بإسناده عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن علىّ بن أبي حمزة.

والظاهر وقوع السقط في السند بين محمّد بن خالد وبين علي بن أبي حمزة ؛ فقد روى محمّد بن خالد البرقي كتاب القاسم بن محمّد الجوهري ، والقاسم من عمدة رواة عليّ بن أبي حمزة. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 371 ، الرقم 576 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 11 ، ص 487 - 500.

ويؤيّد ذلك توسّط القاسم بن محمّد [ الجوهري ] بين محمّد بن خالد وبين عليّ بن أبي حمزة في الكافي ، ح 943 و 12930 ؛ المحاسن ، ج 1 ، ص 136 ، ح 18 ؛ وص 184 ، ح 186 ؛ وص 203 ، ح 49 ؛ وص 231 ، ح 179 ؛ وص 232 ، ح 184 ؛ وج 2 ، ص 614 ، ح 36.

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 396 ، ح 1232 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن عليّ بن أبي حمزة .الوافي ، ج 6 ، ص 443 ، ح 4671 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 280 ، ح 2140.

الْحَيْضِ ، وَهِيَ (1) فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ حَيْضٌ ». (2)

5 - بَابُ أَوَّلِ مَا تَحِيضُ الْمَرْأَةُ‌

4163 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنِ الْجَارِيَةِ الْبِكْرِ أَوَّلَ مَا تَحِيضُ ، فَتَقْعُدُ فِي الشَّهْرِ (3) يَوْمَيْنِ ، وَفِي الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَيَخْتَلِفُ (4) عَلَيْهَا ، لَايَكُونُ طَمْثُهَا (5) فِي الشَّهْرِ عِدَّةَ (6) أَيَّامٍ سَوَاءً؟

قَالَ : « فَلَهَا أَنْ تَجْلِسَ وَتَدَعَ الصَّلَاةَ (7) مَا دَامَتْ تَرَى الدَّمَ مَا (8) لَمْ تَجُزِ (9) الْعَشَرَةَ (10) ، فَإِذَا اتَّفَقَ شَهْرَانِ (11) عِدَّةَ أَيَّامٍ سَوَاءً (12) ، فَتِلْكَ أَيَّامُهَا ». (13)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، بس ، بف ، جن » والوافي : - « هي ».

(2). فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 191 ، وتمام الرواية فيه : « والصفرة قبل الحيض ، وبعد أيّام الحيض ليست من الحيض ». راجع : الفقيه ، ج 1 ، ص 89 ، ذيل ح 195.الوافي ، ج 6 ، ص 443 ، ح 4672 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 280 ، ح 2141.

(3). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : + « في ».

(4). في « ظ ، غ ، ى ، بح ، بخ ، جس ، جن » والوافي والوسائل ، ح 2202 والتهذيب : « يختلف » بدون الواو. وفي « بس ، بف » : « تختلف » بدون الواو أيضاً. وفي « جح » وحاشية « جن » : « ويختلف ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في«جس»:«منها ». وفي « جن » : « طمثاً ». | (6). في « جس » : « عشرة ». |

(7). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 210 : « قوله عليه‌السلام : وتدع الصلاة ، ظاهره أنّ الحيض يكون أقلّ من ثلاثة ، وهومخالف للإجماع ، فيمكن أن يكون المراد أنّها تحيض في الشهر يومين ، ثمّ تنقطع ، فتراه قبل العشرة. وقيل فيه تأويلات بعيدة ». (8). في « جس » : - « ما ».

(9). في « ى ، بخ ، بس ، بف » والوافي والوسائل ، ح 2202 : « لم يجز ».

(10). في الوافي : « العشر ».

(11). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوسائل والتهذيب. وفي المطبوع : « الشهران ». وفي الوافي : « شهرين ».

(12). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : عدّة أيّام سواء ، يفهم منه أنّه لاعبرة باستواء الاثنين ، كما وقع في كلام السائل ، فتأمّل ».

(13). التهذيب ، ج 1 ، ص 380 ، ح 1178 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد.الوافي ، ج 6 ، ص 451 ، ح 4683 ؛ =

4164 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : الْمَرْأَةُ تَرَى الدَّمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَرْبَعَةً (1)؟

قَالَ : « تَدَعُ الصَّلَاةَ ». (2) ‌

قُلْتُ : فَإِنَّهَا تَرَى الطُّهْرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَرْبَعَةً (3)؟ قَالَ : « تُصَلِّي ».

قُلْتُ : فَإِنَّهَا تَرَى الدَّمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَرْبَعَةً (4)؟ قَالَ : « تَدَعُ الصَّلَاةَ ».

قُلْتُ : فَإِنَّهَا تَرَى الطُّهْرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَرْبَعَةً (5)؟ قَالَ : « تُصَلِّي ».

قُلْتُ : فَإِنَّهَا تَرَى الدَّمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَرْبَعَةً؟ قَالَ : « تَدَعُ الصَّلَاةَ (6) ، تَصْنَعُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ شَهْرٍ ، فَإِذَا (7) انْقَطَعَ الدَّمُ عَنْهَا ، وَإِلَّا فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَحَاضَةِ ». (8)

4165 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ ، عَنْ زُرْعَةَ ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الوسائل ، ج 2 ، ص 286 ، ح 2155 ؛ وص 304 ، ح 2202.

(1). في « جس » وحاشية « بث » والاستبصار : + « أيّام ».

(2). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 210 : « الحديث الثاني ... هو مخالف لما أجمعوا عليه من كون أقلّ الطهر عشرة ، ويمكن أن يكون المراد أنّها ترى الدم بصفة الاستحاضة ثلاثة أو أربعة في ضمن العشرة التي هي أيّام الطهر ، لا متّصلاً بما رأته في الثلاثة أو الأربعة بصفة الحيض ، وإن كان بعيداً جدّاً ، والظاهر أنّ هذا حكم المبتدأة في الشهر الأوّل ، كما ذهب إليه بعض الأصحاب والعمومات مخصّصة به ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « جس » والاستبصار : + « أيّام ». | (4). في«جس»والتهذيب ، ح 1179 : + « أيّام ». |

(5). في التهذيب ، ح 1179 والاستبصار : + « أيّام ».

(6). في « غ ، بث ، بح ، جس » : - « قلت : فإنّها ترى الطهر - إلى - تدع الصلاة ». وفي « ى » : - « قلت : فإنّها ترى الدم - إلى - تدع الصلاة ».

(7). في « بث ، بخ ، بف ، جح ، جس » وحاشية « جن » والوافي والوسائل ، ح 2153 والتهذيب ، ح 1179 والاستبصار : « فإن ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 380 ، ح 1179 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 131 ، ح 453 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير. وراجع : التهذيب ، ج 1 ، ص 380 ، ح 1180.الوافي ، ج 6 ، ص 451 ، ح 4684 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 285 ، ح 2153 ؛ وص 305 ، ح 2203 ، تمام الرواية هكذا : « المرأة ترى الدم ثلاثة أيّام أو أربعة قال : تدع الصلاة ».

سَأَلْتُهُ عَنْ جَارِيَةٍ حَاضَتْ أَوَّلَ حَيْضِهَا ، فَدَامَ دَمُهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَهِيَ لَاتَعْرِفُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا؟

فَقَالَ (1) : « أَقْرَاؤُهَا (2) مِثْلُ أَقْرَاءِ نِسَائِهَا (3) ، فَإِنْ كَانَتْ (4) نِسَاؤُهَا مُخْتَلِفَاتٍ ، فَأَكْثَرُ جُلُوسِهَا عَشَرَةُ أَيَّامٍ ، وَأَقَلُّهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ». (5)

6 - بَابُ اسْتِبْرَاءِ الْحَائِضِ‌

4166 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ وَغَيْرِهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ انْقَطَعَ عَنْهَا الدَّمُ ، فَلَا تَدْرِي أَطَهُرَتْ (6) أَمْ (7) لَا؟

قَالَ : « تَقُومُ قَائِماً ، وَتُلْزِقُ (8) بَطْنَهَا بِحَائِطٍ ، وَتَسْتَدْخِلُ قُطْنَةً بَيْضَاءَ ، وَتَرْفَعُ (9) رِجْلَهَا الْيُمْنى ، فَإِنْ خَرَجَ عَلى رَأْسِ الْقُطْنَةِ مِثْلَ رَأْسِ (10) الذُّبَابِ دَمٌ عَبِيطٌ (11) ، لَمْ تَطْهُرْ ؛ وَإِنْ لَمْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، بس ، بف ، جس » وحاشية « ظ » والتهذيب والاستبصار : « قال ».

(2). في « ى » : - « أقراؤها ».

(3). في مرآة العقول : « المراد بالنساء إمّا أقران البلد أو الأقارب ، ولم يظهر منه الترتيب والتفصيل اللذين ذكرهما الأصحاب ».

(4). في « بث » : « وإن كانت ». وفي التهذيب : « فإن كان ». وفي الاستبصار : « فإن كنّ ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 380 ، ح 1181 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد. الاستبصار ، ج 1 ، ص 138 ، ح 471 ، معلّقاً عن زرعة. الفقيه،ج1،ص92،ذيل ح 198 ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 6 ، ص 451 ، ح 4682؛الوسائل،ج2،ص288،ح2158. (6). في«بح،جس»وحاشية«غ»:«طهرت»من دون الهمزة للاستفهام.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بف » : « أو ». | (8). في « غ » وحاشية « بخ ، بس » : « وتلزم ». |
| (9). في « غ » : « ترفع » بدون الواو. | (10). في « جس » : - « رأس ». |

(11). قوله : « دم عَبِيط » ، أي صحيح خالص طريّ لا خلط فيه. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1142 ؛ المصباح المنير ، ص 390 ( عبط ).

يَخْرُجْ (1) ، فَقَدْ طَهُرَتْ ، تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي ». (2) ‌

4167 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ (3) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا أَرَادَتِ الْحَائِضُ أَنْ تَغْتَسِلَ ، فَلْتَسْتَدْخِلْ (4) قُطْنَةً ، فَإِنْ خَرَجَ فِيهَا شَيْ‌ءٌ مِنَ الدَّمِ ، فَلَا تَغْتَسِلْ ، وَإِنْ لَمْ تَرَ شَيْئاً ، فَلْتَغْتَسِلْ ، وَإِنْ رَأَتْ بَعْدَ ذلِكَ صُفْرَةً ، فَلْتَتَوَضَّأْ (5) وَلْتُصَلِّ ». (6)

4168 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطَرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ الْكِنْدِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ (7) : كَيْفَ تَعْرِفُ الطَّامِثُ (8) طُهْرَهَا؟

قَالَ : « تَعْتَمِدُ (9) بِرِجْلِهَا الْيُسْرى عَلَى الْحَائِطِ ، وَتَسْتَدْخِلُ الْكُرْسُفَ (10) بِيَدِهَا (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، بث ، بس » : « وإن لم تخرج ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 161 ، ح 462 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 6 ، ص 499 ، ح 4785 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 309 ، ح 2213.

(3). في التهذيب : + « الخزاز » ، والصواب « الخرّاز » كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 75. والمذكور في بعض نسخ‌التهذيب هو « الخرّاز ». (4). في « جن » : « فتستدخل ».

(5). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس » والوسائل : « فلتوضّ ». وفي الوافي : « فلتوضّأ ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 161 ، ح 460 ، بسنده عن الكليني. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 191 ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 6 ، ص 499 ، ح 4786 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 308 ، ح 2212.

(7). في التهذيب : « قال له » بدل « قلت ».

(8). « الطامث » : الحائض ، يقال : طمثت المرأة من باب ضرب وقتل وسمع ونصر : حاضت. وقيل : إذا حاضت أوّل ما تحيض. وخصّ بعضهم به حيض الجارية. راجع : لسان العرب ، ج 2 ، ص 165 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 273 ( طمث ).

(9). في « غ ، بث ، بح ، جح » والوسائل : « تعمد ».

(10). « الكرسف » كعصفر ، والكرسوف كزُنبور : القطن ، واحدته : كُرْسُفة. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1421 ؛ لسان العرب ، ج 9 ، ص 297 ( كرسف ).

(11). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب. وفي المطبوع : « بيده ».

الْيُمْنى ، فَإِنْ كَانَ ثَمَّ (1) مِثْلُ رَأْسِ الذُّبَابِ ، خَرَجَ (2) عَلَى الْكُرْسُفِ ». (3)

4169 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ نِسَاءً كَانَتْ إِحْدَاهُنَّ تَدْعُو بِالْمِصْبَاحِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ تَنْظُرُ إِلَى الطُّهْرِ ، فَكَانَ (4) يَعِيبُ ذلِكَ (5) ، وَيَقُولُ : « مَتى كَانَتِ (6) النِّسَاءُ يَصْنَعْنَ هذَا ». (7)

4170 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى النِّسَاءَ (8) أَنْ يَنْظُرْنَ إِلى أَنْفُسِهِنَّ فِي الْمَحِيضِ بِاللَّيْلِ (9) ، وَيَقُولُ : « إِنَّهَا قَدْ تَكُونُ (10) الصُّفْرَةَ وَالْكُدْرَةَ (11) ». (12)

4171 / 6. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَصْرِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَخِيرَ (13) عليه‌السلام ، وَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ ابْنَةَ شِهَابٍ تَقْعُدُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ، فَإِذَا هِيَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « ثمّة ». وفي التهذيب : - « ثمّ ».

(2). في مرآة العقول : « يمكن أن يكون « خرج » جزاء الشرط ، وأن يكون الجزاء محذوفاً ».

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 161 ، ح 461 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 499 ، ح 4787 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 309 ، ح 2214. (4). في الوافي : « وكان ».

(5). في « ى » : « يعيّب ذلك ». وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 212 : « الظاهر أنّهنّ كنّ ينظرن في الفرج ، وكان عليه‌السلام يعيب ذلك ويقول : ما كان نساء النبيّ أو النساء في زمنه عليه‌السلام يضعن ذلك ، بل كنّ يتّخذن الكرسف ... وعليه ينبغي حمل الخبر الثاني أيضاً ».

(6). في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جن » وحاشية « غ » : « كان ».

(7). الوافي ، ج 6 ، ص 501 ، ح 4791 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 310 ، ح 2217.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في الوافي : - « النساء ». | (9). في « بف ، جح » : « في الليل ». |

(10). في « ى » : - « قد ». وفي الوافي : « قد يكون ».

(11). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : إنّها قد تكون الصفرة والكدرة ، أي إنّهما لا تظهران بالسراج في الفروج ، ويحتمل أن يكون ... مطلق الملاحظة في الليل سواء كان على الكرسف أو في الفرج ؛ لأنّ الصفرة الضعيفة لاتظهر فيها ، لكنّه بعيد ».

(12). الفقيه ، ج 1 ، ص 99 ، ذيل ح 203 ، إلى قوله : « في المحيض بالليل » مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 6 ، ص 501 ، ح 4790 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 311 ، ح 2218. (13). في « جس » : - « الأخير ».

اغْتَسَلَتْ ، رَأَتِ الْقَطْرَةَ بَعْدَ الْقَطْرَةِ (1)؟

قَالَ : فَقَالَ : « مُرْهَا فَلْتَقُمْ بِأَصْلِ الْحَائِطِ كَمَا يَقُومُ الْكَلْبُ ، ثُمَّ تَأْمُرُ امْرَأَةً فَلْتَغْمِزْ بَيْنَ وَرِكَيْهَا غَمْزاً شَدِيداً ؛ فَإِنَّهُ إِنَّمَا (2) هُوَ (3) شَيْ‌ءٌ يَبْقى فِي الرَّحِمِ يُقَالُ لَهُ : الْإِرَاقَةُ ، وَإِنَّهُ (4) سَيَخْرُجُ (5) كُلُّهُ ».

ثُمَّ قَالَ : « لَا تُخْبِرُوهُنَّ (6) بِهذَا وَشِبْهِهِ ، وَذَرُوهُنَّ (7) وَعِلَّتَهُنَّ (8) الْقَذِرَةَ ».

قَالَ : فَفَعَلْتُ (9) بِالْمَرْأَةِ (10) الَّذِي (11) قَالَ ، فَانْقَطَعَ (12) عَنْهَا (13) ، فَمَا عَادَ إِلَيْهَا الدَّمُ حَتّى مَاتَتْ. (14) ‌

7 - بَابُ غُسْلِ الْحَائِضِ وَمَا يُجْزِئُهَا مِنَ الْمَاءِ‌

4172 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ جَمِيعاً ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ ، قَالَ:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بخ » : « قطرة بعد قطرة ». | (2). في « بح ، جح » : « فإنّما » بدل « فإنّه إنّما ». |

(3). في « ظ ، غ ، جن » : « هي ».

(4). في « بث ، بح ، جح ، جس ، جن » والوافي والوسائل : « فإنّه ».

(5). في « بح ، جح » : « يستخرج ».

(6). في « جس » : « لاتخبروهم ». وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : لاتخبروهنّ ، الظاهر أنّ الضمير راجع إلى نساء العامّة ، ويحتمل على بعد أن يكون المراد مطلق النساء ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « جس » : « وذروهم ». | (8). في الوافي : « وملّتهنّ ». |

(9). في « جس » والوسائل : « ففعلنا ».

(10). في « ى ، بخ ، بس ، بف » وحاشية « بث ، جح » : « المرأة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « جس » : « التي ». | (12). في«ى،بخ،بس، بف » والوافي : « وانقطع ». |

(13). في الوافي : + « الدم ».

(14). الوافي ، ج 6 ، ص 500 ، ح 4789 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 310 ، ح 2216.

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنَّ النِّسَاءَ الْيَوْمَ أَحْدَثْنَ مَشْطاً (1) تَعْمِدُ إِحْدَاهُنَّ إِلَى الْقَرَامِلِ (2) مِنَ الصُّوفِ ، تَفْعَلُهُ الْمَاشِطَةُ تَصْنَعُهُ مَعَ الشَّعْرِ ، ثُمَّ تَحْشُوهُ (3) بِالرَّيَاحِينِ ، ثُمَّ تَجْعَلُ (4) عَلَيْهِ خِرْقَةً رَقِيقَةً ، ثُمَّ تَخِيطُهُ بِمِسَلَّةٍ (5) ، ثُمَّ تَجْعَلُهُ فِي رَأْسِهَا ، ثُمَّ تُصِيبُهَا الْجَنَابَةُ؟

فَقَالَ : « كَانَ النِّسَاءُ الْأُوَلُ إِنَّمَا يَمْتَشِطْنَ (6) الْمَقَادِيمَ ، فَإِذَا أَصَابَهُنَّ (7) الْغُسْلُ بِقَذَرٍ (8) ، مُرْهَا أَنْ تُرَوِّيَ رَأْسَهَا مِنَ الْمَاءِ (9) وَتَعْصِرَهُ حَتّى يَرْوى (10) ، فَإِذَا رَوِيَ (11) فَلَا بَأْسَ عَلَيْهَا ».

قَالَ : قُلْتُ : فَالْحَائِضُ؟ قَالَ : « تَنْقُضُ (12) ‌....................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « المشط » مثلّثة الفاء وككتف وعنق وعُتُلّ ومِنْبَر : آلة يتمشّط بها. قال الفيّومي : « وتميم تكسر وهو القياس ؛ لأنّه آلة. وفي الوافي : « المشط : التزيين ». راجع : المصباح المنير ، ص 574 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 926.

(2). « القَرامِلُ والقَراميل » : ما تشدّه المرأة في شَعرها. وقيل : هي ضفائر وخيوط من شعر أو صوف أو إبريسم‌تصل به المرأة شَعرها. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1801 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 50 ( قرمل ).

(3). « الحَشْوُ » : ملْ‌ءُ الوسادة وغيرها بشي‌ء ، يقال : حَشَا الوِسادةَ والفراشَ وغيرهما بالقطن ، يحشوها حشواً أي ملأها ، واسم ذلك الشي‌ء الحشو على لفظ المصدر. راجع : لسان العرب ، ج 14 ، ص 180 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1672 ( حشا ). (4). في « بح » : « ثمّ يجعل ».

(5). « المِسَلَّة » : الإبرة العظيمة. وقيل : مِخْيَطُ ضَخْم. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1731 ؛ لسان العرب ، ج 11 ، ص 342 ( سلل ).

(6). في « ى ، بخ ، جس » والوسائل : « يتمشّطن ». وفي « جن » والوافي ومرآة العقول : « يمشطن ». وقال في الوافي : « إنّما يمشطن المقاديم ؛ يعني كنّ يكتفين بمشط مقاديم رؤوسهنّ ولا يمشطن خلفها ». وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : إنّما يمشطن المقاديم ، أي كنّ يجمعنه ، فلا يمنع من وصول الماء بسهولة ».

(7). في حاشية « غ » والوافي : « أصابها ».

(8). في « غ » : « يفسد ». وفي « بس » : « يقذر ». وفي حاشية « غ » : « بعد ». وفي الوسائل : « تغدر ». وفي الوافي : « بقذر ، أي بسبب حدث من جنابة أو دم ». وفي مرآة العقول : « قوله : بقذر ، أي بجنابة ».

(9). في « جن » : « من إناء ». وقوله : « أن تروّي رأسها من الماء » ، أي تسقيه به ، يقال : رِوىَ من الماء يروى ، أي شرب منه وشبع ، وروّاه وأرواه به ، أي سقاه به ، والمراد هنا المبالغة في إيصال الماء ، كما قال العلّامة الفيض. راجع : لسان العرب ، ج 14 ، ص 346 ؛ المصباح المنير ، ص 246 ( روى ).

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « بح » : « حتّى يروّى ». | (11). في « بح » : « روّى ». |

(12). في « ى » : « تنقص ». وفي « بث ، جس » : « ينقض ».

الْمَشْطَ (1) نَقْضاً (2) ». (3)

4173 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّد ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ (4) ، عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ ، عَنْ حَسَنٍ الصَّيْقَلِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الطَّامِثُ (5) تَغْتَسِلُ بِتِسْعَةِ أَرْطَالٍ مِنْ مَاءٍ (6) ». (7)

4174 / 3. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ تَرَى الطُّهْرَ وَهِيَ فِي السَّفَرِ ، وَلَيْسَ مَعَهَا مِنَ الْمَاءِ مَا يَكْفِيهَا لِغُسْلِهَا وَقَدْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل : « المشطة ».

(2). في « ى » : « نقصاً ». وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 214 : « قوله عليه‌السلام : تنقض المشط نقضاً ، محمول على الاستحباب ؛ لأنّ الجنابة أكثر وقوعاً من الحيض ، والنقض في كلّ مرّة لايخلو من عسر وحرج بخلاف الحيض ؛ فإنّها في الشهر مرّة ، وأيضاً الخباثة الحاصلة من الحيض أكثر منها من الجنابة ، فتأمّل ».

(3). راجع : الفقيه ، ج 1 ، ص 101 ، ح 208 .الوافي ، ج 6 ، ص 508 ، ح 4808 : الوسائل ، ج 2 ، ص 256 ، ح 2096.

(4). هكذا في « بث ، بخ » وحاشية « ظ ، غ » والوسائل. وفي « ظ ، ى ، بح ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » والمطبوع : « محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ».

والصواب ما أثبتناه ؛ فقد روى محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد [ بن عيسى ] عن [ أحمد بن محمّد ] بن أبي نصر ، في أسناد عديدة. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 468 - 470 و 487 - 489.

هذا ، ويُعْلَم بالتأمّل في الساقط أنّ منشأ السقط هو جواز النظر من « أحمد بن محمّد » الأوّل إلى « أحمد بن محمّد » في « أحمد بن محمّد بن أبي نصر ».

(5). « الطامث » : الحائض ، يقال : طمثت المرأة من باب ضرب وسمع ونصر : حاضت. وقيل : إذا حاضت أوّل ما تحيض. وخصّ بعضهم به حيض الجارية. راجع : لسان العرب ، ج 2 ، ص 165 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 273 ( طمث ). (6). في التهذيب ، ص 106 : « من الماء ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 106 ، ح 8 ، بسنده عن الكليني. وفيه ، ص 399 ، ح 1246 ، معلّقاً عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر. الاستبصار ، ج 1 ، ص 147 ، ح 507 ، بسنده عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر. راجع : الفقيه ، ج 1 ، ص 141 ، ح 393.الوافي ، ج 6 ، ص 525 ، ح 4850 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 240 ، ح 2044 ؛ وص 311 ، ح 2219.

قَالَ : « إِذَا (1) كَانَ مَعَهَا بِقَدْرِ مَا تَغْسِلُ (2) بِهِ فَرْجَهَا ، فَتَغْسِلُهُ ، ثُمَّ تَتَيَمَّمُ وَتُصَلِّي ».

قُلْتُ : فَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا فِي تِلْكَ الْحَالِ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، إِذَا غَسَلَتْ (3) فَرْجَهَا وَتَيَمَّمَتْ ، فَلَا بَأْسَ (4) ». (5)

4175 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ (6) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْحَائِضُ مَا بَلَغَ بَلَلُ الْمَاءِ مِنْ شَعْرِهَا ، أَجْزَأَهَا ». (7)

4176 / 5. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الْحَائِضِ تَغْتَسِلُ وَعَلى جَسَدِهَا الزَّعْفَرَانُ (8) لَمْ يَذْهَبْ بِهِ الْمَاءُ ، قَالَ : « لَا بَأْسَ (9) ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « جس » : « إن ». | (2). في الوافي : « ما يغسل ». |
| (3). في « غ » : « إذا اغتسلت ». | (4). في التهذيب : - « فلا بأس ». |

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 400 ، ح 1250 ، معلّقاً عن سهل بن زياد. الفقيه ، ج 1 ، ص 99 ، ذيل ح 203 ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 6 ، ص 546 ، ح 4893 ؛ وج 22 ، ص 742 ، ح 22067 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 312 ، ح 2222.

(6). هكذا في « ظ ، بث ، بس » والوسائل ، ح 2220. وفي « غ ، ى ، بح ، بخ ، بف ، جح ، جن » والمطبوع : « الخزّار ». وفي « جس » : « الخرار ». والصواب ما أثبتناه ، كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 75.

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 400 ، ح 1249 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 148 ، ح 508 ، بسنده عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد.الوافي ، ج 6 ، ص 525 ، ح 4849 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 241 ، ح 2046 ؛ وص 311 ، ح 2220.

(8). في الوافي : + « إن ».

(9). في « بخ » والفقيه : + « به ». وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 215 : « حمل على لون الزعفران ، أو على الزعفران القليل الذي لم يمنع من وصول الماء ولم يصر سبباً لصيرورته مضافاً ».

(10). التهذيب ، ج 1 ، ص 400 ، ح 1248 ، معلّقاً عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن الحسن بن عليّ. الفقيه ، ج 1 ، ص 100 ، ح 208 ، معلّقاً عن عمّار بن موسى الساباطي.الوافي ، ج 6 ، ص 510 ، ح 4811 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 240 ، ذيل ح 2042.

8 - بَابُ الْمَرْأَةِ تَرَى الدَّمَ وَهِيَ جُنُبٌ‌

4177 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ يُجَامِعُهَا زَوْجُهَا ، فَتَحِيضُ وَهِيَ فِي الْمُغْتَسَلِ (1) : تَغْتَسِلُ ، أَوْ لَاتَغْتَسِلُ؟

قَالَ : « قَدْ جَاءَهَا مَا يُفْسِدُ الصَّلَاةَ ، فَلَا تَغْتَسِلُ (2) ». (3)

4178 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَحِيضُ وَهِيَ جُنُبٌ : هَلْ عَلَيْهَا غُسْلُ الْجَنَابَةِ(4)؟

قَالَ : « غُسْلُ الْجَنَابَةِ وَالْحَيْضِ وَاحِدٌ ». (5)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جس » : « المغسل ».

(2). في الوافي : « في هذا الخبر دلالة على أنّ غسل الجنابة لايجب لنفسه ، وإنّما يجب لاستباحة العبادة كما مرّ ، وهذا لا ينافي استحبابه لنفسه قبل وقت العبادة ثمّ الاجتزاء به في الدخول في العبادة بعد وقتها ، ولا وجوبه للعبادة قبل وقتها وجوباً موسّعاً ، وفي حكمه الوضوء وسائر الأغسال. وفي هذا الحكم اشتباه على غير المحصّل وتهكّمات منه باردة وتوهّمات فاسدة ».

وفي مرآة العقول : « استدلّ بهذا الخبر على أنّ غسل الجنابة واجب لغيره ، ويمكن حمل النهي على عدم تضيّق الوجوب ، أو على أنّ الغسل لايتبعّض بالنظر إلى الأحداث ، بل هو رفع الحدث مطلقاً كالوضوء ؛ فإذا حدث هذا الحدث لايجوز الغسل لرفع الجنابة دونه ».

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 370 ، ح 1128 ؛ وص 395 ، ح 1224 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد ، مع اختلاف يسير. وفيه ، ص 396 ، ح 1229 ، بسند آخر ، مع اختلاف.الوافي ، ج 6 ، ص 534 ، ح 4872 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 203 ، ذيل ح 1928 ؛ وص 314 ، ح 2225.

(4). في « غ » : « الغسل للجنابة ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 395 ، ح 1223 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 162 ، ح 463 ؛ و =

4179 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (1) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : الْمَرْأَةُ تَرَى الدَّمَ وَهِيَ جُنُبٌ : أَتَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، أَمْ غُسْلُ (2) الْجَنَابَةِ وَالْحَيْضِ (3)؟

فَقَالَ : « قَدْ أَتَاهَا مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذلِكَ ». (4)

9 - بَابٌ جَامِعٌ (5) فِي الْحَائِضِ (6) وَالْمُسْتَحَاضَةِ‌

4180 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ :

سَأَلُوا أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْحَائِضِ (7) وَالسُّنَّةِ فِي وَقْتِهِ؟

فَقَالَ : « إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله سَنَّ فِي الْحَائِضِ (8) ثَلَاثَ سُنَنٍ ، بَيَّنَ فِيهَا كُلَّ مُشْكِلٍ لِمَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 106 ، ح 274 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 98 ، ح 317 ؛ والخصال ، ص 603 ، أبواب الثمانين ومافوقه ، ضمن الحديث الطويل 9 ، بسند آخر هكذا : « غسل الجنابة والحيض واحد ». وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 395 ، ح 1226 و 1227 بسند آخر. وفيه ، ح 1225 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف. الفقيه ، ج 1 ، ص 77 ، ح 173 ، مرسلاً ؛ فيه ، ص 91 ، ذيل ح 196 ؛ الأمالي للصدوق ، ص 647 ، المجلس 93 ، ضمن إملاء الصدوق في وصف دين الإماميّة على الإيجاز والاختصار ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 191 ، وتمام الرواية في الأربعة الأخيرة : « غسل الجنابة والحيض واحد ».الوافي ، ج 6 ، ص 534 ، ح 4873 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 265 ، ح 2115.

(1). في « بث ، بف » : - « بن إبراهيم ».

(2). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، جح ، جس ، جن » وحاشية « بخ » والوسائل : « أو غسل ». وفي حاشية « بس » : « وغسل » كلاهما بدل « أم غسل ».

(3). في « ظ » وحاشية « جح » والوسائل : + « واحد ». وفي حاشية « بح » : + « واجب ».

(4). الوافي ، ج 6 ، ص 535 ، ح 4874 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 314 ، ح 2226.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « غ » : - « جامع ». | (6). في « بخ ، جن » : « في الحيض ». |

(7). في الوافي والوسائل ، ح 2145 والتهذيب : « عن الحيض ».

(8). في « بث ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » وحاشية « غ » والوافي والوسائل ، ح 2145 والتهذيب : « في الحيض ».

سَمِعَهَا وَفَهِمَهَا حَتّى لَايَدَعَ (1) لِأَحَدٍ مَقَالاً (2) فِيهِ بِالرَّأْيِ :

أَمَّا إِحْدَى السُّنَنِ ، فَالْحَائِضُ الَّتِي لَهَا أَيَّامٌ مَعْلُومَةٌ قَدْ أَحْصَتْهَا بِلَا اخْتِلَاطٍ عَلَيْهَا ، ثُمَّ اسْتَحَاضَتْ وَاسْتَمَرَّ (3) بِهَا الدَّمُ وَهِيَ فِي ذلِكَ تَعْرِفُ أَيَّامَهَا (4) وَمَبْلَغَ عَدَدِهَا (5) ؛ فَإِنَّ امْرَأَةً - يُقَالُ لَهَا : فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ (6) - اسْتَحَاضَتْ ، فَاسْتَمَرَّ بِهَا الدَّمُ (7) ، فَأَتَتْ‌ أُمَّ سَلَمَةَ ، فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عَنْ ذلِكَ ، فَقَالَ : تَدَعُ الصَّلَاةَ قَدْرَ أَقْرَائِهَا (8) ، أَوْ قَدْرَ حَيْضِهَا ، وَقَالَ (9) : إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ (10) ، وَأَمَرَهَا (11) أَنْ تَغْتَسِلَ ، وَتَسْتَثْفِرَ (12) بِثَوْبٍ ، وَتُصَلِّيَ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوافي والتهذيب : « لم يدع ». | (2). في « بخ » : « مقاله ». |

(3). في « بث ، بح ، جس » وحاشية « بف » والوسائل ، ح 2145 والتهذيب : « فاستمرّ ».

(4). في « غ » : « تعرفها » بدل « تعرف أيّامها ».

(5). في « جس » وحاشية « بخ » والوسائل ، ح 2145 : « عدّتها ».

(6). في « ى » : « جيش ». وفي « جس » : « حبس ».

(7). كذا في « بح » والمطبوع. وفي « ظ ، غ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » والوافي والوسائل ، ح 2145 والتهذيب : - « فاستمرّ بها الدم ».

(8). « الأقراء » : جمع القرء ، وهو بضمّ القاف وفتحها وسكون الراء من الأضداد يقع على الحيض والطهر. وقيل : هو بالفتح بمعنى الطهر ، وبالضمّ بمعنى الحيض ، والأوّل هو الأشهر. والمراد هنا الطهر. راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 32 ؛ لسان العرب ، ج 1 ، ص 130 ( قرأ ). (9). في « غ » : + « نعم ».

(10). في « غ ، بخ » : « عزق ». وفي « ى ، بس ، بف ، جح ، جن » وحاشية « بح » والوافي ومرآة العقول والتهذيب : « عزف » بمعنى اللعب بالمعازف أو الزهد أو الانصراف. وقال في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 217 : « روى في المشكاة هكذا : كأنّما ذلك عرق وليس بحيض ، بالعين المهملة والراء المهملة والقاف ، وقال الطيّبي : معناه أنّ ذلك دم عرق انشقّ وليس بحيض. قال في شرح المصباح ... تميّزه القوّة المولّدة بأنّ الله من أجل الجنين وتدفعه إلى الرحم في مجاريه المعتادة ويجتمع فيه ، ولذلك يسمّى حيضاً من قولهم : استحوض الماء ، أي اجتمع فإذا كثر وأخذه الرحم ولم يكن جنين أو يحتمله ينصّب عنه ».

(11). في « ظ ، غ ، بث ، بف ، جح ، جس ، جن » والوسائل ، ح 2145 والتهذيب : « فأمرها ».

(12). استثفار المرأة : هو أن تأخذ خرقة طويلة عريضة تشدّ أحد طرفيها من قدّام ، وتخرجها من بين فخذيها ، وتشدّ طرفها الآخر من وراء ، بعد أن تحتشي بشي‌ء من القطن ؛ ليمتنع به من سيلان الدم ، من قولهم : استثفر الرجل بإزاره : لواه على فخذيه ، ثمّ أخرجه من بين فخذيه ، فشدّ طرفه في حُجْزته. واستثفر الكلب : أدخل =

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « هذِهِ سُنَّةُ النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله فِي الَّتِي (1) تَعْرِفُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ، لَمْ (2) تَخْتَلِطْ (3) عَلَيْهَا ، أَلَاتَرى (4) أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهَا : كَمْ يَوْمٍ هِيَ؟ وَلَمْ يَقُلْ (5) : إِذَا زَادَتْ عَلى كَذَا يَوْماً ، فَأَنْتِ (6) مُسْتَحَاضَةٌ؟ وَإِنَّمَا سَنَّ لَهَا أَيَّاماً مَعْلُومَةً مَا (7) كَانَتْ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ بَعْدَ أَنْ تَعْرِفَهَا ، وَكَذلِكَ أَفْتى أَبِي (8) عليه‌السلام - وَسُئِلَ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ - فَقَالَ : إِنَّمَا ذلِكَ (9) عِرْقٌ (10) غَابِرٌ (11) ، أَوْ رَكْضَةٌ (12) مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلْتَدَعِ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ ، وَتَتَوَضَّأُ (13)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ذنبه بين فخذيه حتّى يلزقه ببطنه. وقال ابن الأثير : « ... وهو مأخوذ من ثَفْرِ الدابّة الذي يجعل تحت ذنبها ». راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 244 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 214 ( ثفر ) ؛ الحبل المتين ، ص 187.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في حاشية « بث » : « والتي ». | (2). في « ى » والتهذيب : « ولم ». |
| (3). في « بث ، بف ، جس ، جن » : « لم يختلط ». | (4). في « بث » وحاشية « غ ، بح » : « ألم تر ». |

(5). في « بث » : « ولا يقل ».

(6). في « بث ، بخ ، بس » : « وأنت ». وفي حاشية « بخ » : « كانت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « جس » : - « ما ». | (8). في حاشية « بخ » : « عليّ ». |

(9). في « غ » : - « ذلك ».

(10). في « ظ ، غ ، بخ ، بس ، جن » وحاشية « بح » والوافي والتهذيب : « عزف ».

(11). في « ظ » : « عاند ». وفي « غ » : « غاير ». وفي « ى ، بث ، بس » وحاشية « بف » والوسائل ، ح 2145 : « عابر ». وفي‌الوافي : « عامر » ، وفيه : « فإنّ عامراً اسم الشيطان ». وفي التهذيب : - « غابر ». وقال الجوهري : « غَبِرَ الجرح بالكسر يَغْبَرُ غَبَراً : اندمل على فساد ، ثمّ ينتفض - أي يتحرّك - بعد ذلك. ومنه سمّي العِرْق الغَبِر بكسر الباء ؛ لأنّه لايزال ينتفض ». وفي اللسان : « ينتقض » بالقاف ، وهو نكث الجرح ونكسه بعد برئه. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 765 ؛ لسان العرب ، ج 5 ، ص 6 ( غبر ).

(12). أصل الرَكْض : الضرب بالرجل والإصابة بها ، كما تُرْكَض الدابّة وتُصاب بالرجل ، والمراد بالركضة - على ما قال الجوهري - الدفعة والحركة ، وقال ابن الأثير : « أراد الإضرار بها والأذى ، المعنى أنّ الشيطان قد وجد بذلك طريقاً إلى التلبيس عليها في أمر دينها وطهرها وصلاتها حتّى أنساها ذلك عادتها ، وصار في التقدير كأنّه ركضة بآلة من ركضاته » وقال المطرزي : « فإنّما جعلها كذلك ؛ لأنّها آفة وعارض ، والضرب والإيلام من أسباب ذلك ، وإنّما اُضيفت إلى الشيطان وإن كانت من فعله سبحانه وتعالى ؛ لأنّها ضرب وسيّئة ، والله تعالى يقول : ( وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ) [ النساء (4). : 79 ] ، أي بفعلك ، ومثل هذا يكون بوسوسة الشيطان وكيده ، وإسناد الفعل إلى المسبّب كثير ». راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1080 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 259 ؛ المغرب ، ص 196 ( ركض ) ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 218.

(13). في « ظ ، غ ، بف ، جس » : « وتوضّأ ».

لِكُلِّ صَلَاةٍ ».

قِيلَ : وَإِنْ سَالَ؟ قَالَ : « وَإِنْ سَالَ (1) مِثْلَ الْمَثْعَبِ (2) ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « هذَا تَفْسِيرُ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَهُوَ مُوَافِقٌ لَهُ ، فَهذِهِ سُنَّةُ الَّتِي تَعْرِفُ (3) أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ، لَا (4) وَقْتَ لَهَا إِلَّا أَيَّامَهَا ، قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ.

وَأَمَّا سُنَّةُ الَّتِي قَدْ كَانَتْ لَهَا أَيَّامٌ مُتَقَدِّمَةٌ ، ثُمَّ اخْتَلَطَ (5) عَلَيْهَا مِنْ طُولِ الدَّمِ ، فَزَادَتْ (6) وَنَقَصَتْ حَتّى أَغْفَلَتْ عَدَدَهَا وَمَوْضِعَهَا مِنَ الشَّهْرِ ، فَإِنَّ سُنَّتَهَا غَيْرُ ذلِكَ ، وَذلِكَ (7) أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ (8) أَتَتِ النَّبِيَّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَقَالَتْ : إِنِّي أُسْتَحَاضُ (9) ، فَلَا أَطْهُرُ (10)؟ فَقَالَ (11) النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله : لَيْسَ ذَلِكِ بِحَيْضٍ ، إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ (12) ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ (13) فَدَعِي الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ (14) فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ ، وَصَلِّي ، وَكَانَتْ (15) تَغْتَسِلُ فِي (16) كُلِّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى ، جح » : - « قال : وإن سال ». وفي « جس » : - « وإن سال ».

(2). « المـَثْعَب » : مسيل الماء. وقال الخليل : المثعب هو المِرْزاب ، أي الميزاب. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 240 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 134 ( ثعب ).

(3). في حاشية « بث » : + « بها ».

(4). في الوسائل ، ح 2145 والتهذيب : « ولا ».

(5). في « ى ، بخ ، بس » وحاشية « بح » : « واختلط ».

(6). في « جس » والتهذيب : « وزادت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ى ، بخ » : - « وذلك ». | (8). في « ى » : « أبي جيش ». |

(9). في حاشية « بح » : « استحضت ».

(10). في « جح ، جس ، جن » وحاشية « ظ ، بح » والوسائل ، ح 2135 : « ولا أطهر ».

(11). في الوسائل ، ح 2135 : + « لها ».

(12). في « ظ » وحاشية « بح » : « غرف ». وفي « غ ، بث ، بس ، جح ، جن » والوافي والتهذيب : « عزف ».

(13). في « غ » : « المحيضة ». وقال العلّامة المجلسي : « قال الطيّبي : قوله : إذا أقبلت حيضك ، يحتمل أن يكون المراد به الحالة التي كانت تحيض ، فيكون ردّاً إلى العادة ، وأن يكون المراد به الحال التي تكون للحيض من قوّة الدم في اللون والقوام. انتهى. والمراد الثاني كما أفاده عليه‌السلام ».

|  |  |
| --- | --- |
| (14). في « غ ، جس » : « فإذا أدبرت ». | (15). في«بح،بف،جح،جس»والتهذيب:«فكانت». |

(16) في الوسائل ، ح 2135 : + « وقت ».

صَلَاةٍ ، وَكَانَتْ تَجْلِسُ فِي مِرْكَنٍ (1) لِأُخْتِهَا ، وَكَانَتْ (2) صُفْرَةُ الدَّمِ تَعْلُو الْمَاءَ ».

قَالَ (3) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « أَمَا تَسْمَعُ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله أَمَرَ هذِهِ بِغَيْرِ مَا أَمَرَ بِهِ تِلْكَ؟ أَلَا تَرَاهُ لَمْ يَقُلْ لَهَا : دَعِي الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكِ ، وَلكِنْ قَالَ لَهَا : إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي؟ فَهذَا يُبَيِّنُ (4) أَنَّ هذِهِ امْرَأَةٌ قَدِ اخْتَلَطَ عَلَيْهَا أَيَّامُهَا ، لَمْ تَعْرِفْ عَدَدَهَا وَلَاوَقْتَهَا ، أَ لَاتَسْمَعُهَا (5) تَقُولُ : إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ (6)؟ وَكَانَ أَبِي يَقُولُ : إِنَّهَا (7) اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ ، فَفِي أَقَلَّ مِنْ هذَا (8) تَكُونُ (9) الرِّيبَةُ‌ وَالِاخْتِلَاطُ ، فَلِهذَا احْتَاجَتْ إِلى (10) أَنْ تَعْرِفَ إِقْبَالَ الدَّمِ مِنْ إِدْبَارِهِ (11) ، وَتَغَيُّرَ (12) لَوْنِهِ مِنَ السَّوَادِ إِلى غَيْرِهِ ، وَذلِكَ أَنَّ دَمَ الْحَيْضِ أَسْوَدُ يُعْرَفُ ، وَلَوْ كَانَتْ تَعْرِفُ أَيَّامَهَا ، مَا احْتَاجَتْ إِلى مَعْرِفَةِ لَوْنِ الدَّمِ ؛ لِأَنَّ السُّنَّةَ فِي الْحَيْضِ أَنْ تَكُونَ (13) الصُّفْرَةُ وَالْكُدْرَةُ فَمَا فَوْقَهَا فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ إِذَا عُرِفَتْ حَيْضاً كُلُّهُ إِنْ كَانَ الدَّمُ أَسْوَدَ ، أَوْ غَيْرَ ذلِكَ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « المِرْكن » كمنبر : شبه تَوْر - وهو إناء من صفر ، وقد يتوضّأ منه - من أَدَم يتّخذ للماء ، أو شبه لَقَن وهو معرّب « لَگَن » بالفارسيّة. وقيل : المركن : الإجّانة التي تغسل فيها الثياب ، والميم زائدة ، وهي التي تخصّ الآلات. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 710 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 260 ( ركن ).

(2). في « ظ ، بث ، بح ، جح ، جس » والوسائل ، ح 2135 : « فكانت ». وفي « غ ، بخ ، بس » : « وكان ». وفي التهذيب : « فكان ».

(3). هكذا في معظم النسخ والوافي والوسائل ، ح 2135 والتهذيب. وفي « بخ » والمطبوع : « فقال ».

(4). في « ى ، بس ، جس ، جن » وحاشية « بح » والوسائل ، ح 2135 : « بيّن ».

(5). في « بس » : « ألا سمعتها ». وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : ألا تسمعها ، كأنّ استدلاله عليه‌السلام باعتبار أنّ هذه العبارةلاتطلق إلّا إذا استدام الدم كثيراً ، والأغلب أنّه في هذه الحالة تنسى المرأة عادتها ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في«جس»والوسائل ، ح 2135 : « ولا أطهر ». | (7). في « بخ » : - « إنّها ». وفي « بف » : « لها ». |

(8). في حاشية « بخ » : « هذه ».

(9). في « بث ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » والتهذيب : « يكون ».

(10). في « بث ، جس » : - « إلى ».

(11). قال في الوافي : « لعلّ المراد بإقبال الدم كثرته وغلظته وسواده ، وبإدباره قلّته ورقّته وصفرته ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « بث ، بس » : « وتغيير ». | (13). في«بح،جس،جن»والتهذيب:«أن يكون». |

فَهذَا يُبَيِّنُ لَكَ (1) أَنَّ قَلِيلَ الدَّمِ وَكَثِيرَهُ (2) أَيَّامَ الْحَيْضِ حَيْضٌ كُلَّهُ إِذَا كَانَتِ الْأَيَّامُ مَعْلُومَةً ، فَإِذَا جَهِلَتِ الْأَيَّامَ وَعَدَدَهَا ، احْتَاجَتْ إِلَى النَّظَرِ حِينَئِذٍ إِلى إِقْبَالِ الدَّمِ وَإِدْبَارِهِ ، وَتَغَيُّرِ لَوْنِهِ ، ثُمَّ تَدَعُ الصَّلَاةَ عَلى قَدْرِ ذلِكَ ، وَلَا أَرَى النَّبِيَّ صلى‌الله‌عليه‌وآله قَال (3) : اجْلِسِي كَذَا وَكَذَا يَوْماً ، فَمَا زَادَتْ فَأَنْتِ مُسْتَحَاضَةٌ ، كَمَا لَمْ يَأْمُرِ (4) الْأُولى بِذلِكَ ، وَكَذلِكَ (5) أَبِي عليه‌السلام أَفْتى فِي مِثْلِ هذَا ؛ وَذَاكَ (6) أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِنَا اسْتَحَاضَتْ ، فَسَأَلَتْ أَبِي عليه‌السلام عَنْ ذلِكَ ، فَقَالَ (7) : إِذَا رَأَيْتِ الدَّمَ الْبَحْرَانِيَّ (8) فَدَعِي الصَّلَاةَ ، وَإِذَا رَأَيْتِ الطُّهْرَ - وَلَوْ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ - فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « وَأَرى جَوَابَ أَبِي عليه‌السلام هاهُنَا غَيْرَ جَوَابِهِ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ الْأُولى ، أَلَاتَرى أَنَّهُ قَالَ : تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا؟ لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلى عَدَدِ الْأَيَّامِ ، وَقَالَ (9) هاهُنَا : إِذَا رَأَتِ (10) الدَّمَ الْبَحْرَانِيَّ فَلْتَدَعِ الصَّلَاةَ ، وَأَمَرَ (11) هاهُنَا (12) أَنْ تَنْظُرَ إِلَى الدَّمِ إِذَا أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ وَتَغَيَّرَ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « غ » : « بيّن ذلك ». وفي « بث ، جح ، جس » : « بيّن لك ».

(2). في التهذيب : + « في ».

(3). في الوسائل ، ح 2135 : + « لها ».

(4). هكذا في جميع النسخ والوافي والوسائل ، ح 2135 والتهذيب. وفي المطبوع : « لم تؤمر ».

(5). في « بس » : « وكذا ».

(6). في « ى ، بث ، بخ ، بف ، جح ، جس » والوافي والتهذيب : « وذلك ».

(7). في « ى » : « وقال ».

(8). « الدم البحرانيّ » ، أي الشديد الحمرة ، كأنّه قد نسب إلى البحر وهو اسم قعر الرحم وعمقها ، وزادوه في النسب ألفاً ونوناً للمبالغة ، يريد الدم الغليظ الواسع ، وقيل : هذا من تغيّرات النسبة ، أي هو ممّا غُيّر في النسب ؛ لأنّه لو قيل : بحريّ لالتبس بالنسبة إلى البحر. وقيل : نسب إلى البحر لكثرته وسعته. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 585 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 99 ؛ المغرب ، ص 34 ؛ المصباح المنير ، ص 36 ( بحر ).

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « جن » : « فقال ». | (10). في « ى » والتهذيب : « إذا رأيت ». |

(11). كذا في المطبوع. وفي « ظ ، ى ، بث ، بح ، جح ، جس » والوسائل ، ح 2135 : « فأمرها ». وفي « بخ ، بس ، جن » والوافي:«وأمرها».وفي«بف»:«فأمر». (12). في الوسائل،ح213:«هنا»بدل«هاهنا».

وَقَوْلُهُ : « الْبَحْرَانِيَّ » شِبْهُ مَعْنى قَوْلِ النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّ دَمَ الْحَيْضِ أَسْوَدُ يُعْرَفُ ، وَإِنَّمَا (1) سَمَّاهُ أَبِي بَحْرَانِيّاً لِكَثْرَتِهِ وَلَوْنِهِ ، فَهذِهِ (2) سُنَّةُ النَّبِيِّ (3) صلى‌الله‌عليه‌وآله فِي الَّتِي اخْتَلَطَ عَلَيْهَا أَيَّامُهَا حَتّى لَاتَعْرِفَهَا ، وَإِنَّمَا تَعْرِفُهَا بِالدَّمِ مَا كَانَ مِنْ قَلِيلِ الْأَيَّامِ وَكَثِيرِهِ ».

قَالَ : « وَأَمَّا السُّنَّةُ الثَّالِثَةُ ، فَهِيَ (4) الَّتِي لَيْسَ لَهَا أَيَّامٌ مُتَقَدِّمَةٌ ، وَلَمْ تَرَ الدَّمَ قَطُّ ، وَرَأَتْ (5) أَوَّلَ مَا أَدْرَكَتْ (6) ، وَاسْتَمَرَّ (7) بِهَا ، فَإِنَّ (8) سُنَّةَ هذِهِ غَيْرُ سُنَّةِ الْأُولى وَالثَّانِيَةِ ، وَذلِكَ أَنَّ امْرَأَةً - يُقَالُ لَهَا : حَمْنَةُ (9) بِنْتُ جَحْشٍ - أَتَتْ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَقَالَتْ : إِنِّي اسْتُحِضْتُ حَيْضَةً شَدِيدَةً؟ فَقَالَ لَهَا (10) : احْتَشِي كُرْسُفاً (11) ، فَقَالَتْ (12) : إِنَّهُ أَشَدُّ مِنْ ذلِكَ ؛ إِنِّي أَثُجُّهُ ثَجّاً (13)؟ فَقَالَ :................................................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جن » : « إنّما » بدون الواو.

(2). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل ، ح 2135. وفي المطبوع : « هذا ». وفي التهذيب : « وهذه ». (3). في حاشية « بخ » : « رسول الله ».

(4). في « بث ، بح ، بف ، جح ، جس » وحاشية « ظ ، بخ » والتهذيب : « ففي ».

(5). في « جس » : « فزادت ». وفي حاشية « جح » : « قد رأت » بدل « ورأت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في حاشية « بح » : « تدرك ». | (7). في«ظ،غ،بح،جح،جس،جن»:«فاستمرّ». |

(8). في « بث » : « فإنّها ». وفي « بف » : « قال ».

(9). قال الفيّوميّ : « حمنة ، وزان تمرة من أسماء النساء ، ومنه حَمْنَةُ بنتُ جَحْش بن وَثّاب الأسديّ ، واُمّها اُمَيْمَة بنت عبدالمطّلب عمّة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ». راجع : المصباح المنير ، ص 153 ( حمن ).

(10). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جح » والوافي والتهذيب : - « لها ».

(11). « احتشي كرسفاً » ، أي البسيه ، يقال : احتشت المرأة الحَشِيّة واحتشت بها ، كلاهما : لبستها. ويقال : احتشت المستحاضةُ ، أي حَشَتْ - أي ملأتْ - نفسها بالمفارم ونحوها. والمراد باحتشائها بالكرسف استدخالها له في نفسها يمنع الدم من القطر ، وبه سمّي الحشو للقطن ؛ لأنّه يُحْشَى به الفُرُش وغيرها ، و « الكرسف » كعصفر ، والكُرْسوف كزُنْبور : القطن ، واحدته : كُرْسُفة. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 392 ؛ لسان العرب ، ج 14 ، ص 179 ( حشا ) ؛ الصحاح ، ج 4 ، ص 421 ؛ لسان العرب ، ج 9 ، ص 297 ( كرسف ).

(12). في « ظ ، غ ، بح ، جح ، جس » : « قالت ».

(13). « الثَجُّ » : الصبّ والسيلان ، وقيل : الصبّ الكثير. راجع : لسان العرب ، ج 2 ، ص 221 ؛ المصباح المنير ، ص 80 ( ثجج ).

تَلَجَّمِي (1) وَتَحَيَّضِي (2) فِي كُلِّ شَهْرٍ فِي عِلْمِ اللهِ سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةً ، ثُمَّ اغْتَسِلِي غُسْلاً ، وَصُومِي ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ يَوْماً (3) ، أَوْ أَرْبَعَةً (4) وَعِشْرِينَ ، وَاغْتَسِلِي لِلْفَجْرِ (5) غُسْلاً ، وَأَخِّرِي الظُّهْرَ (6) ، وَعَجِّلِي الْعَصْرَ (7) ، وَاغْتَسِلِي غُسْلاً ، وَأَخِّرِي الْمَغْرِبَ (8) ، وَعَجِّلِي الْعِشَاءَ ، وَاغْتَسِلِي غُسْلاً ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « فَأَرَاهُ قَدْ سَنَّ (9) فِي هذِهِ غَيْرَ مَا سَنَّ (10) فِي الْأُولى وَالثَّانِيَةِ ، وَذلِكَ لِأَنَّ (11) أَمْرَهَا مُخَالِفٌ لِأَمْرِ تَيْنِكَ (12) ، أَ لَا تَرى أَنَّ أَيَّامَهَا لَوْ كَانَتْ أَقَلَّ مِنْ سَبْعٍ ، وَكَانَتْ خَمْساً أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذلِكَ ، مَا قَالَ لَهَا : تَحَيَّضِي سَبْعاً ، فَيَكُونَ قَدْ أَمَرَهَا بِتَرْكِ الصَّلَاةِ (13) أَيَّاماً (14) وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ غَيْرُ حَائِضٍ ، وَكَذلِكَ لَوْ كَانَ حَيْضُهَا أَكْثَرَ مِنْ سَبْعٍ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « تلجّمي » ، أي شدّي اللِجام ، اللِجام واللجمة : خرقة عريضة طويلة تشدّها المرأة في وسطها ثمّ تشدّ ما يفضل‌من أحد طرفيها ما بين رجليها إلى الجانب الآخر ، وذلك إذا غلب سيلان الدم وإلّا فالاحتشاء. وقال ابن الأثير : « تلجّمي ، أي اجعلي موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيهاً بوضع اللجام في فم الدابّة ». راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2027 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 235 ؛ المغرب ، ص 421 ( لجم ).

(2). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل ، ح 2159 والتهذيب. وفي المطبوع : « تحيّضي » بدون الواو.

(3). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بف ، جح ، جس » والتهذيب : - « يوماً ».

(4). في « بخ ، جن » والتهذيب : « أو أربعاً ».

(5). في « بس ، بف » : « الفجر ».

(6). في « ى » : « فأخّري الظهر ». وفي حاشية « بث » : « وأخّر للطهر ». وفي حاشية « بخ » : « للظهر ».

(7). في « جن » : « للعصر ».

(8). في « ظ ، جس » : « وآخر للمغرب ». وفي « غ ، بس » : « أخّر للمغرب » بدون الواو. وفي « بث » : « أخّري للمغرب » بدون الواو. وفي حاشية « ظ ، بخ » : « وأخّر للمغرب ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في التهذيب : « قد بيّن ». | (10). في التهذيب : « ما بيّن ». |

(11). في « ظ ، غ ، ى ، بح ، جس » والتهذيب : « أنّ ».

(12). كذا في حاشية « جح » والوافي والتهذيب. وفي « ظ ، بس ، جن » وحاشية « بخ » : « تانيك ». وفي « غ » : « تأتيك ». وفي « ى ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جح » وحاشية « ظ ، غ ، بس » والمطبوع : « هاتيك ». وفي « جس » : « يأتيك ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13). في « ظ » : « صلاتها ». | (14). في التهذيب : « أيّامها ». |

وَكَانَتْ أَيَّامُهَا عَشْراً (1) أَوْ أَكْثَرَ (2) ، لَمْ يَأْمُرْهَا بِالصَّلَاةِ وَهِيَ حَائِضٌ ».

ثُمَّ مِمَّا (3) يَزِيدُ هذَا بَيَاناً (4) قَوْلُهُ عليه‌السلام لَهَا (5) : « تَحَيَّضِي » وَلَيْسَ يَكُونُ التَّحَيُّضُ (6) إِلَّا لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تُرِيدُ أَنْ تُكَلَّفَ مَا (7) تَعْمَلُ الْحَائِضُ ، أَلَاتَرَاهُ لَمْ يَقُلْ لَهَا : أَيَّاماً مَعْلُومَةً (8) تَحَيَّضِي أَيَّامَ حَيْضِكِ؟

وَمِمَّا (9) يُبَيِّنُ هذَا (10) قَوْلُهُ لَهَا : « فِي عِلْمِ اللهِ » لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ لَهَا (11) وَإِنْ كَانَتِ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا فِي عِلْمِ اللهِ تَعَالى ، وَهذَا (12) بَيِّنٌ وَاضِحٌ أَنَّ (13) هذِهِ لَمْ تَكُنْ لَهَا أَيَّامٌ قَبْلَ ذلِكَ (14) قَطُّ ، وَهذِهِ سُنَّةُ الَّتِي اسْتَمَرَّ بِهَا الدَّمُ أَوَّلَ (15) مَا تَرَاهُ ، أَقْصى وَقْتِهَا سَبْعٌ ، وَأَقْصى طُهْرِهَا ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ ، حَتّى يَصِيرَ (16) لَهَا أَيَّاماً (17) مَعْلُومَةً ، فَتَنْتَقِلَ إِلَيْهَا ، فَجَمِيعُ حَالَاتِ الْمُسْتَحَاضَةِ تَدُورُ عَلى هذِهِ السُّنَنِ الثَّلَاثِ (18) لَاتَكَادُ أَبَداً تَخْلُو مِنْ وَاحِدَةٍ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « عشرة ».

(2). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : وكانت أيّامها عشراً أو أكثر ، لعلّ الأكثر محمول على ما إذا رأت في الشهر مرّتين أو كانت ترى أكثر وإن كانت استحاضة ». (3). في « بث » : - « ممّا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « جح » : « تبياناً ». | (5). في « بس » : - « لها ». |
| (6). في « بح » : « الحيض ». | (7). في حاشية « بخ » : « بما ». |

(8). في مرآة العقول : « قوله : أيّاماً معلومةً ، مفعول للقول ، أو ظرف لقوله : تحيّضي مقدّراً ، وقوله : تحيّضي أيّام حيضتك ، بيان للجملة السابقة ». (9). في « جس » : « وما ».

(10). في « جن » : + « في ».

(11). في الوافي : « قوله : لأنّه قد كان لها ، لعلّ المراد به قد كان لها في علم الله ستّة أو سبعة ، وذلك لأنّه ليس لها قبل ذلك أيّام معلومة ». وفي مرآة العقول : « أي لأنّ كونه في علم الله مخصوصة بها ؛ لأنّ المراد اختصاصه بعلم الله دون علمنا ، والظاهر أنّ علم هذا مخصوص به تعالى ؛ لأنّه يعلم أنّ كلّ أحد أيّ الأيّام يختار لهذا ، فتأمّل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في«ظ،غ،بح،جس»والتهذيب:«فهذا». | (13). في « بخ ، بف » والوافي : « وأنّ ». |

(14). في « بث ، جح ، جس » وحاشية « بخ » والتهذيب : « تلك ».

(15). في « جن » : « وأوّل ».

(16) في « ظ ، غ ، ى ، جح ، جس ، جن » والوافي : « حتّى تصير ».

(17) في الوافي : « أيّام ».

(18) هكذا في « ظ ، بث ، بح ، جح ، جس » والوافي والوسائل ، ح 2159 وفي سائر النسخ والمطبوع : « الثلاثة ».

مِنْهُنَّ إِنْ كَانَتْ (1) لَهَا أَيَّامٌ مَعْلُومَةٌ ، مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ ، فَهِيَ عَلى أَيَّامِهَا وَخَلْقِهَا الَّذِي (2) جَرَتْ عَلَيْهِ (3) ، لَيْسَ فِيهِ عَدَدٌ مَعْلُومٌ مُوَقَّتٌ غَيْرُ أَيَّامِهَا ، فَإِنِ (4) اخْتَلَطَتِ الْأَيَّامُ عَلَيْهَا ، وَتَقَدَّمَتْ وَتَأَخَّرَتْ ، وَتَغَيَّرَ عَلَيْهَا الدَّمُ أَلْوَاناً ، فَسُنَّتُهَا إِقْبَالُ الدَّمِ وَإِدْبَارُهُ وَتَغَيُّرُ حَالَاتِهِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ (5) لَهَا أَيَّامٌ قَبْلَ ذلِكَ ، وَاسْتَحَاضَتْ (6) أَوَّلَ مَا رَأَتْ ، فَوَقْتُهَا (7) سَبْعٌ ، وَطُهْرُهَا ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ ، فَإِنِ اسْتَمَرَّ (8) بِهَا (9) الدَّمُ أَشْهُراً ، فَعَلَتْ فِي كُلِّ شَهْرٍ كَمَا قَالَ لَهَا ، فَإِنِ (10) انْقَطَعَ الدَّمُ فِي أَقَلَّ مِنْ سَبْعٍ ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعٍ فَإِنَّهَا تَغْتَسِلُ سَاعَةَ تَرَى الطُّهْرَ وَتُصَلِّي (11) ، فَلَا تَزَالُ (12) كَذلِكَ حَتّى تَنْظُرَ مَا يَكُونُ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي ، فَإِنِ انْقَطَعَ الدَّمُ لِوَقْتِهِ فِي الشَّهْرِ (13) الْأَوَّلِ سَوَاءً ، حَتّى تَوَالى (14) عَلَيْهَا حَيْضَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ ، فَقَدْ عُلِمَ الْآنَ أَنَّ ذلِكَ قَدْ صَارَ (15) لَهَا وَقْتاً وَخَلْقاً مَعْرُوفاً تَعْمَلُ عَلَيْهِ ، وَتَدَعُ مَا سِوَاهُ ، وَتَكُونُ (16) سُنَّتَهَا فِيمَا تَسْتَقْبِلُ (17) ، إِنِ اسْتَحَاضَتْ قَدْ صَارَتْ (18) سُنَّةً إِلى أَنْ تَجْلِسَ (19) أَقْرَاءَهَا ، وَإِنَّمَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « غ » : « إن كان ». وفي التهذيب : « وإن كانت ».

(2). في « ظ ، غ ، بح ، جح ، جس » والوسائل ، ح 2145 والتهذيب : « وخلقتها التي ». وفي « ى ، بخ » : « وخلقها التي ». وفي « بث » : « وخلقتها الذي ».

(3). في « ظ ، غ ، ، ى ، بث ، بح ، جح ، جس ، جن » والوسائل ، ح 2145 والتهذيب : « عليها ».

(4). في « بث ، بخ ، بس ، بف » وحاشية « بح » والوافي : « وإن ». وفي الوسائل ، ح 2145 : « إن ».

(5). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » : « لم يكن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بح ، جح » : « فاستحاضت ». | (7). في«غ»:«وقتها».وفي«ى،جس»:«فوقها». |

(8). في « ى » : « واستمرّ » بدل « فإن استمرّ ». وفي « بث ، بس ، بف ، جن » : « وإن استمرّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في الوسائل ، ح 2159 : - « بها ». | (10). في « ظ ، جح ، جس » : « وإن ». |
| (11). في « ى » : « فتصلّي ». | (12). في « جس » : « فلا يزال ». |
| (13). في الوافي والتهذيب : « من الشهر ». | (14). في التهذيب : « حتّى توالت ». |
| (15). في « ظ » : « أنّ في ذلك صار ». | (16) في « جس ، جن » : « ويكون ». |

(17) في « بح ، بس ، جح ، جس » والوافي والتهذيب : « يستقبل ».

(18) في الوافي : « في بعض النسخ : فقد صارت ». وفي التهذيب : « فقد صار ».

(19) هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل ، ح 2156 والتهذيب وفي « ى » والمطبوع : « أن تحبس».

جُعِلَ الْوَقْتُ أَنْ تَوَالى عَلَيْهَا حَيْضَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله لِلَّتِي تَعْرِفُ أَيَّامَهَا : « دَعِي الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكِ » فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلِ الْقُرْءَ الْوَاحِدَ سُنَّةً لَهَا ، فَيَقُولَ (1) : دَعِي الصَّلَاةَ أَيَّامَ قُرْئِكِ (2) ، وَلكِنْ سَنَّ (3) لَهَا الْأَقْرَاءَ ، وَأَدْنَاهُ (4) حَيْضَتَانِ فَصَاعِداً (5) ، وَإِنْ (6) اخْتَلَطَ عَلَيْهَا أَيَّامُهَا ، وَزَادَتْ وَنَقَصَتْ حَتّى لَا تَقِفَ مِنْهَا (7) عَلى حَدٍّ ، وَلَامِنَ الدَّمِ عَلى لَوْنٍ ، عَمِلَتْ (8) بِإِقْبَالِ الدَّمِ وَإِدْبَارِهِ ، وَلَيْسَ (9) لَهَا سُنَّةٌ غَيْرُ هذَا ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ (10) صلى‌الله‌عليه‌وآله : « إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ ، وَإِذَا (11) أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي » وَلِقَوْلِهِ : « إِنَّ دَمَ الْحَيْضِ أَسْوَدُ يُعْرَفُ » كَقَوْلِ أَبِي عليه‌السلام (12) : « إِذَا رَأَيْتِ الدَّمَ (13) الْبَحْرَانِيَّ » فَإِنْ (14) لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذلِكَ ، وَلكِنَّ الدَّمَ أَطْبَقَ عَلَيْهَا ، فَلَمْ تَزَلِ الاسْتِحَاضَةُ دَارَّةً (15) ، وَكَانَ الدَّمُ عَلى لَوْنٍ وَاحِدٍ ، وَحَالَةٍ (16) وَاحِدَةٍ ، فَسُنَّتُهَا السَّبْعُ وَالثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ ؛ لِأَنَّ (17) قِصَّتَهَا كَقِصَّةِ (18) حَمْنَةَ (19) حِينَ قَالَتْ : إِنِّي أَثُجُّهُ ثَجّاً ». (20)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بح ، بخ ، جس ، جن » : + « لها ». | (2). في « بث » : « قراك ». |
| (3). في « جس » والتهذيب : « بيّن ». | (4). في التهذيب : « فأدناه ». |

(5). في مرآة العقول : « قوله : حيضتان فصاعداً ، يدلّ على أنّ الجمع اثنان إلّا أن يقال : الغرض نفي الاعتداد بواحد وأمّا الاثنان فقد علم من خارج ».

(6). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « وإذا ». وفي التهذيب : « فإن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « غ ، جن » : « عنها ». | (8). في « بخ ، بس ، جس » : « علمت ». |

(9). في « ظ ، غ ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جس » والوافي : « ليس » بدون الواو.

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في الوافي : «لقوله» بدل «لقول رسول الله». | (11). في « غ » : « فإذا ». |

(12). في « بث ، جن » وحاشية « غ » : + « عبدالله ».

(13). في « بث ، بخ ، بس ، جس » : - « الدم ». وفي « جن » : « دم ».

(14). في « ى ، بخ ، بس ، بف ، جن » والوافي : « وإن ».

(15). « دارّة » ، أي سائلة ، من الدَرّ وهو الصبّ والجريان والسيلان والكثرة. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 656 ؛ لسان‌العرب ، ج 4 ، ص 280 ( درر ). (16) في « جس » والتهذيب : « حال ».

(17) هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل ، ح 2159 والتهذيب. وفي المطبوع : « لأنّها ».

|  |  |
| --- | --- |
| (18) في « جن » والتهذيب : « قصّة ». | (19) في « بخ » : « حميه ». |

(20) التهذيب ، ج 1 ، ص 381 ، ح 1183 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم .الوافي ، ج 6 ، ص 455 ، ح 4692 ؛ الوسائل ، =

4181 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمُسْتَحَاضَةُ تَنْظُرُ أَيَّامَهَا ، فَلَا تُصَلِّي (1) فِيهَا ، وَلَايَقْرَبْهَا بَعْلُهَا ، فَإِذَا (2) جَازَتْ أَيَّامُهَا ، وَرَأَتِ الدَّمَ يَثْقُبُ الْكُرْسُفَ ، اغْتَسَلَتْ لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، تُؤَخِّرُ هذِهِ وَتُعَجِّلُ هذِهِ ، وَلِلْمَغْرِبِ (3) وَالْعِشَاءِ (4) غُسْلاً ، تُؤَخِّرُ هذِهِ وَتُعَجِّلُ هذِهِ ، وَتَغْتَسِلُ لِلصُّبْحِ ، وَتَحْتَشِي (5) وَتَسْتَثْفِرُ (6) ، وَلَاتُحَنِّي (7) ، وَتَضُمُّ فَخِذَيْهَا فِي الْمَسْجِدِ ، وَسَائِرُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ج 2 ، ص 276 ، ح 2135 ، إلى قوله : « إقبال الدم وإدباره وتغيّر حالاته » ؛ فيه ، ص 281 ، ح 2145 ، إلى قوله : « ليس فيه عدد معلوم موقّت غير أيّامها » ؛ فيه ، ص 287 ، ح 2156 ، من قوله : « فإن انقطع الدم في أقلّ من سبع وأكثر » إلى قوله : « وأدناه حيضتان فصاعداً » ؛ فيه ، ص 288 ، ح 2159 ، من قوله : « وأمّا السنّة الثالثة فهي التي ليس لها أيّام متقدّمة ».

(1). هكذا في معظم النسخ والوافي والوسائل والتهذيب ، ص 106. وفي « جس » : « ولا تصلّي ». وفي المطبوع: « فلا تصلّ ». (2). في «بث ،بح ،جح ،جس » والوسائل ، ح 2146 : « وإذا ».

(3). في « ظ ، غ ، بس ، بف ، جس » : « والمغرب ». وفي « بث » : « وفي المغرب ».

(4). في التهذيب ، ص 106 : + « الآخرة ».

(5). يقال : احتشت المرأة الحَشِيّةَ واحتشت بها ، أي لبستها ، واحتشت المستحاضة ، أي حشت وملأت نفسها بالمفارم ونحوها. والمراد باحتشائها استدخالها شيئاً في نفسها يمنع الدم من القطر. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 392 ؛ لسان العرب ، ج 14 ، ص 179 ( حشا ).

(6). في « غ » : « تستثفر » بدون الواو. واستثفار المرأة : هو أن تأخذ خرقة طويلة عريضة تشدّ أحد طرفيها من قدّام ، وتخرجها من بين فخذيها ، وتشدّ طرفها الآخر من وراء بعد أن تحتشي بشي‌ء من القطن ؛ ليمتنع به من سيلان الدم ، من قولهم : استثفر الرجل بإزاره : لواه على فخذيه ، ثمّ أخرجه من بين فخذيه ، فشدّ طرفه في حجزته. واستثفر الكلب : أدخل ذنبه بين فخذيه حتّى يلزقه ببطنه. وقال ابن الأثير : « ... وهو مأخوذ من ثَفْرِ الدابّة الذي يجعل تحت ذنبها ». راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 444 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 214 ؛ الحبل المتين ، ص 187.

(7). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوسائل ، ح 2390 والتهذيب ، ص 106. وفي « بس » : « ولا تجثي ». وفي « جس » وحاشية « بث » : « ولا تحتني ». وفي المطبوع : « ولا تحيّي ». وفي الوافي : « وتحشي » بدون « لا ». وقال الشيخ البهائيّ : « قوله عليه‌السلام : وتحشّي ، مضبوط في بعض نسخ التهذيب المعتمدة بالشين المعجمة المشدّدة ، وفي بعضها : تحتبي ، بالتاء المثنّاة من فوق والباء الموحّدة ، وقد يفسّر على الأوّل بأن يربط خرقة محشوّة بالقطن يقال لها : المحشيّ ، على عجيزتها للتحفّظ من تعدّي الدم حال القعود ... ويفسّر على الثاني بالاحتباء وهو =

جَسَدِهَا خَارِجٌ (1) ، وَلَايَأْتِيهَا بَعْلُهَا (2) أَيَّامَ قُرْئِهَا (3) ، وَإِنْ كَانَ الدَّمُ لَايَثْقُبُ الْكُرْسُفَ ، تَوَضَّأَتْ ، وَدَخَلَتِ الْمَسْجِدَ ، وَصَلَّتْ (4) كُلَّ صَلَاةٍ بِوُضُوءٍ ، وَهذِهِ (5) يَأْتِيهَا بَعْلُهَا (6) إِلَّا فِي أَيَّامِ حَيْضِهَا». (7) ‌

4182 / 3. مُحَمَّدٌ ، عَنِ الْفَضْلِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تُسْتَحَاضُ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= جمع الساقين والفخذين إلى الظهر بعمامة ونحوها ؛ ليكون ذلك موجباً لزيادة تحفّظها من تعدّي الدم » ، وقال في موضع آخر : « قد يقرأ قوله عليه‌السلام : ولا تحنّي ، بالنون وحذف حرف المضارعة ، أي لا تختضب بالحنّاء ، وربّما قرئ : ولا تحبتي من الحباء بالحاء المكسورة والباء الموحّدة. والمنقول عن العلّامة - قدّس الله روحه - : ولا تحيّي - بياءين أولاهما مشدّدة - ، أي لا تصلّي تحيّة المسجد ». وكلّ واحد نقله العلّامة الفيض والمجلسي عن بعض النسخ ، مضافاً إلى أنّه قال العلّامة الفيض : « والأوّل - أي لاتحشّي - أقرب إلى الصواب » وقال العلاّمة المجلسي : « قوله عليه‌السلام : ولا تحنّي ، أي ولا تحنّي ظهرها كثيراً مخافة أن يسيل الدم. وقيل : إنّه مأخوذ من الحناء ». راجع : الحبل المتين ، ص 188 ؛ مشرق الشمسين ، ص 279 ؛ الوافي ، ج 6 ، ص 469 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 224.

(1). في الوافي : « الواو في قوله عليه‌السلام : وسائر جسدها خارج ، واو الحال ؛ يعني أنّها لا تدخل المسجد ولكن تجلس ‌قريباً من المسجد بحيث يكون سجودها فيه ضامّة فخذيها حين تدخل رأسها للسجود ... وكأنّ المراد بالمسجد محلّ صلاتها الذي كانت تصلّي فيه وإنّما لا تدخله احتراماً له ».

(2). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل ، ح 2390 والتهذيب ، ص 106 و 170. وفي المطبوع : + « في ».

(3). « القرء » بضمّ القاف وفتحها وسكون الراء من الأضداد يقع على الحيض والطهر. وقيل : هو بالفتح بمعنى الطهر ، وبالضمّ بمعنى الحيض ، والأوّل هو الأشهر. قال العلّامة المجلسي : « الظاهر أنّ القرء هنا بمعنى الطهر ، أو أيّام رؤية الدم مطلقاً بقرينة قوله عليه‌السلام : « وهذه يأتيها بعلها » إلى آخره ، لكنّ الأصحاب حملوها على الحيض بدلالة سائر الأخبار ». راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 32 ؛ لسان العرب ، ج 1 ، ص 130 ( قرأ ).

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « جس » : + « في ». | (5). في « جن » : « وبعده ». |

(6). في « جس » : - « بعلها ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 106 ، ح 277 ؛ وص 170 ، ح 484 ، بسندهما عن الكليني. راجع : الكافي ، كتاب الحيض ، باب الحبلى ترى الدم ، ح 4193 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 168 ، ح 482 ؛ وص 388 ، ح 1197 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 140 ، ح 482.الوافي ، ج 6 ، ص 469 ، ح 4708 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 283 ، ح 2146 ، إلى قوله : « يثقب الكرسف اغتسلت للظهر والعصر » ؛ وص 317 ، ح 2236 ؛ وص 371 ، ح 2390.

فَقَالَ : « قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عَنِ الْمَرْأَةِ تُسْتَحَاضُ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَمْكُثَ أَيَّامَ حَيْضِهَا لَاتُصَلِّي (1) فِيهَا ، ثُمَّ تَغْتَسِلَ ، وَتَسْتَدْخِلَ قُطْنَةً ، وَتَسْتَثْفِرَ (2) بِثَوْبٍ ، ثُمَّ تُصَلِّيَ حَتّى يَخْرُجَ الدَّمُ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ ».

وَقَالَ (3) : « تَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ الدَّمِيَّةُ (4) بَيْنَ كُلِّ صَلَاتَيْنِ ».

وَالِاسْتِذْفَارُ (5) أَنْ تَطَيَّبَ (6) وَتَسْتَجْمِرَ بِالدُّخْنَةِ (7) وَغَيْرِ ذلِكَ. وَالِاسْتِثْفَارُ أَنْ تَجْعَلَ (8) مِثْلَ ثَفْرِ (9) الدَّابَّةِ. (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « لا تصلّ ».

(2). في « ظ ، بح ، جح » : « وتستذفر وتستثفر ». وفي « بخ » وحاشية « بث » والوافي : « وتستذفر ». وفي مرآة العقول : « في بعض النسخ : تستذفر ، قال في القاموس : الذفر محرّكة شدّة ذكاء الريح كالذفرة ، والظاهر أنّها نسخة الجمع كالبدل بقرينة التفسير ، أو يكون في الكتاب - الذي أخذ المصنّف الخبر منه - النسختان معاً ففسّرهما أو ذكر أحدهما استطراداً ، والظاهر أنّه كان في هذا الخبر بالذال وفي الخبر السابق بالثاء ، ففسّرهما هاهنا ».

(3). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل ، ح 2391. وفي المطبوع : « قال » بدون الواو.

(4). في « ظ ، غ ، بث ، جس » وحاشية « بخ » ومرآة العقول : « الذمّيّة ». وفي « بس » : - « المرأة ». وقوله : « الدَمِيّة » ، أي صاحبة الدم ، قال العلّامة المجلسي : « قوله عليه‌السلام : الذمّيّة وفي بعض النسخ : الدميّة ، وهو أظهر وكأنّ المراد أنّ المرأة إذا كانت كثيرة الدم بحيث يخرج الدم بين الصلاتين أو أثناء الاُولى عن الخرقة تغتسل بينهما ... وأمّا على الذال المعجمة فالمراد أنّها تؤمر بالاغتسال في وقت بين الصلاتين ».

وقال الطريحي : « وفسّرت - أي الذمّيّة - بمن اشتغلت ذمّتها بالصلاة ، وكونها نسبة إلى أهل الذمّة غير مناسب كما لا يخفى ». راجع : مرآة العقول ، ج 13 ، ص 225 ؛ مجمع البحرين ، ج 1 ، ص 147 ( دما ).

(5). تفسير الاستذفار والاستثفار من كلام صاحب الكافي لا الراوي. صرّح به الفيض في الوافي والمجلسي في‌المرآة.

(6). في « ظ ، بث ، بف » والوسائل ، ح 2391 : « أن تتطيّب ».

(7). « تستجمر بالدُخنة » ، أي تجمّر وتدّخن بها ، والدخنة وزان غرفة بَخورٌ كالذَرِيرة ، وهي نوع طيب يدّخن بها البيوت والثياب. راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 144 ( جمر ) ؛ المصباح المنير ، ص 191 ( دخن ).

(8). في « غ ، جس » والوسائل ، ح 2391 : « أن يجعل ».

(9). « الثفر » بالتحريك وقد يسكّن : السَيْر الذي في مؤخّر السرج ، والسَيْر : قدّة أي قطعة من الجلد مستطيلة. راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 105 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 512 ( ثفر ).

(10). الوافي ، ج 6 ، ص 470 ، ح 4709 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 283 ، ح 2147 ، إلى قوله : « لاتصلّ فيها ، ثمّ تغتسل » ، و ج 2 ، ص 372 ، ح 2391.

4183 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :

قَالَ : « الْمُسْتَحَاضَةُ إِذَا ثَقَبَ الدَّمُ الْكُرْسُفَ ، اغْتَسَلَتْ لِكُلِّ صَلَاتَيْنِ وَلِلْفَجْرِ غُسْلاً ، وَإِنْ (1) لَمْ يَجُزِ الدَّمُ الْكُرْسُفَ ، فَعَلَيْهَا الْغُسْلُ كُلَّ (2) يَوْمٍ مَرَّةً ، وَالْوُضُوءُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، وَإِنْ أَرَادَ زَوْجُهَا أَنْ يَأْتِيَهَا ، فَحِينَ تَغْتَسِلُ ؛ هذَا إِنْ (3) كَانَ دَمُهَا عَبِيطاً (4) ، وَإِنْ كَانَ (5) صُفْرَةً ، فَعَلَيْهَا الْوُضُوءُ». (6) ‌

4184 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ عِنْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَتُصَلِّي الظُّهْرَ (7) وَالْعَصْرَ ، ثُمَّ (8) تَغْتَسِلُ عِنْدَ الْمَغْرِبِ ، فَتُصَلِّي الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ عِنْدَ الصُّبْحِ ، فَتُصَلِّي الْفَجْرَ ، وَلَابَأْسَ (9) أَنْ يَأْتِيَهَا (10) بَعْلُهَا إِذَا شَاءَ إِلَّا أَيَّامَ حَيْضِهَا فَيَعْتَزِلُهَا (11) زَوْجُهَا (12) ».

قَالَ : وَقَالَ (13) : « لَمْ تَفْعَلْهُ امْرَأَةٌ قَطُّ احْتِسَاباً (14) إِلَّا عُوفِيَتْ مِنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في «بث» : «وإذا». وفي التهذيب : «فإن». | (2). في الوسائل : « لكلّ ». |

(3). في التهذيب : « إذا ».

(4). في « جس » وحاشية « بث ، بخ » والتهذيب : « دماً عبيطاً ». والدم العَبيط : الصحيح الخالص الطريّ لاخلط فيه. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1142 ؛ المصباح المنير ، ص 390 ( عبط ).

(5). هكذا في « غ » والوافي. وفي سائر النسخ والوسائل والمطبوع : « وإن كانت ». وفي التهذيب : « فإن كانت ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 170 ، ح 485 ، بسنده عن الكليني.الوافي ، ج 6 ، ص 471 ، ح 4710 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 374 ، ح 2395.

(7). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب ، ص 171. وفي « بف » : - « وتصلّي الظهر ». وفي المطبوع : « فتصلّي الظهر ». (8). في « بف » : - « ثمّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « غ » : « فلا بأس ». | (10). في « ظ ، جس » والوسائل : « بأن يأتيها ». |

(11). في « جح ، جس » : « فيعزلها ».

(12). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب ، ص 171. وفي المطبوع : « بعلها ».

(13). في « بح » : « قال » بدون الواو.

(14). قال ابن الأثير : « احتساباً ، أي طلباً لوجه الله وثوابه ، فالاحتساب من الحسب، كالاعتداد من العدّ ، وإنّما =

ذلِكَ ». (1) ‌

4185 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ (2) ، إِذَا مَكَثَتِ (3) الْمَرْأَةُ عَشَرَةَ أَيَّامٍ تَرَى الدَّمَ ، ثُمَّ طَهُرَتْ ، فَمَكَثَتْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ طَاهِرَةً (4) ، ثُمَّ رَأَتِ الدَّمَ بَعْدَ ذلِكَ : أَتُمْسِكُ عَنِ الصَّلَاةِ؟

قَالَ : « لَا ، هذِهِ مُسْتَحَاضَةٌ تَغْتَسِلُ ، وَتَسْتَدْخِلُ قُطْنَةً بَعْدَ قُطْنَةٍ (5) ، وَتَجْمَعُ بَيْنَ صَلَاتَيْنِ (6) بِغُسْلٍ ، وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا إِنْ (7) أَرَادَ ». (8)

4186 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ دَاوُدَ مَوْلى أَبِي الْمَغْرَاءِ الْعِجْلِيِّ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَحِيضُ ، ثُمَّ يَمْضِي (9) وَقْتُ طُهْرِهَا وَهِيَ تَرَى الدَّمَ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= قيل لمن ينوي بعمله وجه الله : احتسبه ؛ لأنّ له حينئذٍ أن يعتدّ عمله ، فجعل في حال مباشرة الفعل كأنّه معتدّ به ، والحِسبة : اسم من الاحتساب كالعدّة من الاعتداد ، والاحتساب في الأعمال الصالحة وعند المكروهات هو البِدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر ، أو باستعمال أنواع البرّ والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلباً للثواب المرجوّ منها ». راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 382 ( حسب ).

(1). التهذيب ، ج 1 ، ص 171 ، ح 487 ، بسنده عن النضر ، عن ابن سنان ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ وفيه ، ص 401 ، ح 1254 ، بسنده عن عبدالله بن سنان ، وفيهما مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 6 ، ص 471 ، ح 4711 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 372 ، ح 2393. (2). في الوسائل:-«جعلت فداك».

(3). في « غ » : - « إذا مكثت ».

(4). في « ى ، بث ، بخ ، بف ، جن » وحاشية « بح » والوافي والوسائل والتهذيب : « طاهراً ».

(5). في التهذيب : - « بعد قطنة ».

(6). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب. وفي « بث » : « بين كلّ صلاتين ». وفي المطبوع : « بين الصلاتين ». (7). في الوافي عن بعض النسخ : « إذا ».

(8) التهذيب ، ج 1 ، ص 170 ، ح 486 ، بسنده عن الكليني.الوافي ، ج 6 ، ص 472 ، ح 4713 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 372 ، ح 2392. (9). في«ظ،ى،بح،جس»:«ثمّ تمضي».

قَالَ : فَقَالَ : « تَسْتَظْهِرُ بِيَوْمٍ (1) إِنْ كَانَ حَيْضُهَا دُونَ الْعَشَرَةِ (2) أَيَّامٍ ، فَإِنِ (3) اسْتَمَرَّ الدَّمُ (4) ، فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ، وَإِنِ (5) انْقَطَعَ الدَّمُ ، اغْتَسَلَتْ وَصَلَّتْ ».

قَالَ : قُلْتُ لَهُ : فَالْمَرْأَةُ يَكُونُ (6) حَيْضُهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أَوْ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ، حَيْضُهَا دَائِمٌ مُسْتَقِيمٌ ، ثُمَّ تَحِيضُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ يَنْقَطِعُ عَنْهَا الدَّمُ ، فَتَرَى (7) الْبَيَاضَ ، لَاصُفْرَةً وَلَا دَماً؟

قَالَ : « تَغْتَسِلُ (8) ، وَتُصَلِّي ».

قُلْتُ : تَغْتَسِلُ ، وَتُصَلِّي (9) وَتَصُومُ ، ثُمَّ يَعُودُ الدَّمُ؟

قَالَ : « إِذَا (10) رَأَتِ الدَّمَ ، أَمْسَكَتْ عَنِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ ».

قُلْتُ : فَإِنَّهَا تَرَى الدَّمَ يَوْماً ، وَتَطْهُرُ يَوْماً؟

قَالَ : فَقَالَ : « إِذَا رَأَتِ الدَّمَ أَمْسَكَتْ ، وَإِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ صَلَّتْ ، فَإِذَا مَضَتْ أَيَّامُ حَيْضِهَا وَاسْتَمَرَّ بِهَا الطُّهْرُ صَلَّتْ ، فَإِذَا (11) رَأَتِ الدَّمَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ، قَدِ انْتَظَمَتْ (12) لَكَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جس » : « ليوم ». وقوله : « تستظهر بيوم » ، أي تستوثق به وتحتاط ، قيل : معنى الاستظهار في قولهم هذا الاحتياطُ والاستيثاقُ ، وهو مأخوذ من الظِهْرِيّ ، وهو ما جعلته عدّة لحاجتك. راجع : المغرب ، ص 300 ؛ لسان العرب ، ج 4 ، ص 528 ( ظهر ).

(2). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل ، ح 2148 والتهذيب. وفي « ى » والمطبوع : « عشرة ».

(3). هكذا في أكثر النسخ التي قوبلت ومرآة العقول والوسائل ، ح 2148 والتهذيب. وفي « بخ ، بف » والمطبوع : « وإن ». (4). في الاستبصار:+«بعد العشرة».

(5). في « بث » : « وإذا ». وفي « جس » والاستبصار : « فإن ».

(6). في « بح ، جح » : « تكون ».

(7). في « غ ، بح ، جح ، جس » وحاشية « ظ » والوسائل ، ح 2152 : « وترى ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بخ » : « لاتغتسل ». | (9). في «بح،بخ»:-«قلت:تغتسل وتصلّي». |

(10). في حاشية « بخ » : « إن ».

(11). في « ى ، بث ، بس ، جن » وحاشية « بح » والوافي : « وإذا ».

(12). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 229 : « الانتظام هنا بمعنى النظم ، قال في القاموس : انتظمه بالرمح : اختلّه ، أو هو لازم وفاعله أمرها ، والتأنيث باعتبار المضاف إليه أو باعتبار العموم المستفاد من الإضافة ، والأوّل أظهر ».

أَمْرُهَا كُلُّهُ ». (1)

10 - بَابُ (2) مَعْرِفَةِ دَمِ الْحَيْضِ مِنْ دَمِ الِاسْتِحَاضَةِ (3)

4187 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ ، قَالَ:

دَخَلَتْ (4) عَلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام امْرَأَةٌ ، فَسَأَلَتْهُ (5) عَنِ الْمَرْأَةِ يَسْتَمِرُّ بِهَا الدَّمُ ، فَلَا تَدْرِي (6) حَيْضٌ هُوَ أَوْ (7) غَيْرُهُ؟

قَالَ : فَقَالَ لَهَا (8) : « إِنَّ دَمَ الْحَيْضِ حَارٌّ ، عَبِيطٌ (9) ، أَسْوَدُ ، لَهُ دَفْعٌ (10) وَحَرَارَةٌ (11) ، وَدَمَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 1 ، ص 172 ، ح 494 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 150 ، ح 518 ، بسنده عن أحمد بن محمّد ، وفيهما إلى قوله : « وإن انقطع الدم اغتسلت وصلّت ».الوافي ، ج 6 ، ص 452 ، ح 4685 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 283 ، ح 2148 ، إلى قوله : « وإن استمرّ الدم فهي مستحاضة » ؛ وفيه ، ص 285 ، ح 2152 ، من قوله : « قال : قلت له : فالمرأة يكون حيضها ».

(2). في « ى » : + « في ».

(3). في « جن » : « المستحاضة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « جن » : « أدخلت ». | (5).في«بف»:«فسألت».وفي التهذيب،ح429:«سألته ». |
| (6). في « جس » : « ولاتدري ». | (7). في « جس » : « أم ». |

(8). في « جس » : - « لها ».

(9). « العَبيط » : الصحيح الخالص الطريّ لا خلط فيه. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1142 ؛ المصباح المنير ، ص 390 ( عبط ).

(10). في « بح » : « دفق ». و « الدَفْع » : الإزالة بقوّة ، ورجل دَفّاع ومِدْفَعٌ ، أي شديد الدفع ، وركن مِدْفَع ، أي قويّ. ويقال : اندفع الفرس ، أي أسرع في سيره. والمراد هنا الشدّة والسرعة عند خروجه. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1208 ؛ لسان العرب ، ج 8 ، ص 87 ( دفع ) ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 229.

(11). في مرآة العقول : « المشهور بين الأصحاب أنّ كلّ دم يمكن أن يكون حيضاً فهو حيض وإن لم يكن بتلك الصفات ، وعملوا بتلك الأخبار الدالّة على صفات الحيض في المبتدأة أو المضطربة إذا استمرّت بهما الدم. وقال صاحب المدارك : هذا الحكم ذكره الأصحاب كذلك ، وقال في المعتبر : إنّه إجماع ، وهو مشكل جدّاً من حيث ترك المعلوم ثبوته في الذمّة تعويلاً على مجرّد الإمكان ، والأظهر أنّه إنّما يحكم بكونه حيضاً إذا كان بصفة الحيض أو كان في العادة. انتهى كلامه ولايخلو من قوّة ». وراجع أيضاً : مدارك الأحكام ، ج 1 ، ص 324.

الِاسْتِحَاضَةِ أَصْفَرُ ، بَارِدٌ ، فَإِذَا (1) كَانَ لِلدَّمِ حَرَارَةٌ وَدَفْعٌ وَسَوَادٌ ، فَلْتَدَعِ الصَّلَاةَ ».

قَالَ : فَخَرَجَتْ وَهِيَ تَقُولُ : وَاللهِ أَنْ (2) لَوْ كَانَ امْرَأَةً مَا زَادَ عَلى هذَا. (3)

4188 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى وَ (4) ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ جَمِيعاً ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِنَّ دَمَ الِاسْتِحَاضَةِ وَالْحَيْضِ لَيْسَا (5) يَخْرُجَانِ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ (6) ؛ إِنَّ دَمَ الِاسْتِحَاضَةِ (7) بَارِدٌ ، وَإِنَّ (8) دَمَ الْحَيْضِ (9) حَارٌّ ». (10)

4189 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرٍ (11) ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى ، بس ، بف » وحاشية « بح » والوافي : « وإذا ». وفي « بخ » : « وإن ».

(2). في حاشية « بح » : « إنّه ». وفي الوافي : - « أن ». وفي التهذيب ، ح 429 : - « والله أن ».

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 151 ، ح 429 ، بسنده عن الكليني. راجع : التهذيب ، ج 1 ، ص 151 ، ح 431 ؛ وج 8 ، ص 127 ، ح 439 ؛ والاستبصار ، ج 3 ، ص 332 ، ح 1181 .الوافي ، ج 6 ، ص 440 ، ح 4664 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 275 ، ح 2133. (4). في «ى،جح»وحاشية«بس»:+«عن».

(5). هكذا في « بخ ، بف » والوافي. وفي معظم النسخ التي قوبلت والمطبوع والوسائل والتهذيب : « ليس ». وفي « جن » : « فليس ».

(6). في « جس » : « من مخرج واحد ». وفي الحبل المتين ، ص 166 : « المراد من عدم خروج الدمين من مكان واحد أنّ مقرّيهما في بطن المرأة متخالفان ، فخروج كلّ واحد منهما من موضع خاصّ ».

(7). في « بث » : « المستحاضة ».

(8). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب. وفي المطبوع : - « إنّ ».

(9). في الوافي : + « دم ».

(10). التهذيب ، ج 1 ، ص 151 ، ح 430 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 441 ، ح 4665 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 275 ، ح 2132.

(11). في « ظ ، بس ، جس » : « حريز ». وهو سهو. وإسحاق ، هو إسحاق بن جرير البجلي. راجع : رجال النجاشي ، ص 71 ، الرقم 170 ؛ رجال البرقي ، ص 28 ؛ رجال الطوسي ، ص 161 ، الرقم 1826.

ثمّ إنّ الخبر ورد في التهذيب،ج 1 ، ص 151 ، ح 431 ، وسنده هكذا : « أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم، =

سَأَلَتْنِي امْرَأَةٌ مِنَّا (1) أَنْ أُدْخِلَهَا (2) عَلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَاسْتَأْذَنْتُ لَهَا (3) ، فَأَذِنَ لَهَا (4) ، فَدَخَلَتْ وَمَعَهَا مَوْلَاةٌ لَهَا (5) ، فَقَالَتْ لَهُ (6) : يَا (7) أَبَا عَبْدِ اللهِ ، قَوْلُهُ (8) تَعَالى : « ( زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ ) (9) مَا عَنى بِهذَا (10)؟

فَقَالَ لَهَا (11) : « أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ ، إِنَّ اللهَ تَعَالى لَمْ يَضْرِبِ الْأَمْثَالَ لِلشَّجَرَةِ (12) ، إِنَّمَا ضَرَبَ الْأَمْثَالَ لِبَنِي آدَمَ ، سَلِي عَمَّا تُرِيدِينَ ».

قَالَتْ (13) : أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّوَاتِي بِاللَّوَاتِي (14) : مَا حَدُّهُنَّ فِيهِ؟

قَالَ : « حَدُّ الزِّنى (15) ؛ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُتِيَ (16) بِهِنَّ ، وَأُلْبِسْنَ (17) مُقَطَّعَاتٍ (18) مِنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= عن إسحاق بن جرير ، عن حريز » ، لكن لم يرد « عن حريز » في بعض نسخ التهذيب ، والظاهر زيادة « عن حريز » ، ومنشؤه الجمع بين النسخة وبدلها في بعض النسخ ، وإضافة « عن » بينهما بتخيّل سقوطها.

(1). في الوافي والكافي ، ح 10340 والمحاسن وثواب الأعمال : - « منّا ».

(2). في الكافي ، ح 10340 والمحاسن وثواب الأعمال : « أن أستأذن لها » بدل « أن اُدخلها ».

(3). في « بح » والكافي ، ح 10340 والمحاسن وثواب الأعمال : - « فاستأذنت لها ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في«غ»:-«فأذن لها».وفي«بح»:-«لها». | (5). في « جس » : - « لها ». |
| (6). في الكافي ، ح 10340 : - « له ». | (7). في « جس » : - « يا ». |

(8). في « بث ، بف ، جح ، جس ، جن » والكافي ، ح 10340 : « قول الله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). النور (24) : 35. | (10). في « جس » : « بها ». |
| (11). في الكافي ، ح 10340 : - « لها ». | (12). في الكافي ، ح 10340 : « للشجر ». |

(13). في « بث ، بخ ، بف ، جح » وحاشية « جن » والكافي ، ح 10340 والمحاسن وثواب الأعمال : « فقالت ».

(14). في الكافي ، ح 10340 والمحاسن وثواب الأعمال : « مع اللواتي ».

(15). في « جن » : « الزاني ». وفي ثواب الأعمال : « الزانية ».

(16) في الكافي ، ح 10340 وثواب الأعمال : « يؤتى ».

(17) في « جح ، جس » وحاشية « بح » : « فاُلبسن ». وفي الكافي ، ح 10340 والمحاسن وثواب الأعمال : « قد اُلبسن » بدون الواو.

(18) « المقطّعات » : هي الثياب التي تُقطَّع ثمّ تخاط ، كالقميص والجباب والسراويلات. وقيل : هي ثياب قصار ؛ لأنّها قطّعت عن بلوغ التمام. وقيل غير ذلك. وقال العلّامة المجلسي : « ولعلّ السرّ في كون ثياب النار مقطّعات ، أو التشبيه بها كونها أكثر اشتمالاً على البدن من غيرها ، فالعذاب بها أشدّ ». راجع : المغرب ، ص 388 ؛ لسان العرب ، ج 8 ، ص 282 ( قطع ).

نَارٍ (1) ، وَقُمِعْنَ بِمَقَامِعَ (2) مِنْ نَارٍ (3) ، وَسُرْبِلْنَ (4) مِنَ النَّارِ (5) ، وَأُدْخِلَ (6) فِي أَجْوَافِهِنَّ إِلى رُؤُوسِهِنَّ أَعْمِدَةٌ مِنْ نَارٍ (7) ، وَقُذِفَ بِهِنَّ فِي النَّارِ.

أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ ، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَ هذَا الْعَمَلَ قَوْمُ لُوطٍ ، وَاسْتَغْنَى (8) الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ ، فَبَقِينَ (9) النِّسَاءُ بِغَيْرِ رِجَالٍ ، فَفَعَلْنَ كَمَا فَعَلَ رِجَالُهُنَّ ، لِيَسْتَغْنِيَ بَعْضُهُنَّ بِبَعْضٍ (10) ».

قَالَتْ (11) لَهُ : أَصْلَحَكَ اللهُ ، مَا تَقُولُ فِي الْمَرْأَةِ تَحِيضُ ، فَتَجُوزُ (12) أَيَّامُ حَيْضِهَا؟

قَالَ (13) : « إِنْ كَانَ أَيَّامُ (14) حَيْضِهَا دُونَ عَشَرَةِ أَيَّامٍ ، اسْتَظْهَرَتْ بِيَوْمٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ هِيَ مُسْتَحَاضَةٌ » (15).

قَالَتْ : فَإِنَّ الدَّمَ يَسْتَمِرُّ (16) بِهَا الشَّهْرَ ، وَالشَّهْرَيْنِ (17) ، وَالثَّلَاثَةَ ، كَيْفَ تَصْنَعُ بِالصَّلَاةِ؟

قَالَ : « تَجْلِسُ أَيَّامَ حَيْضِهَا ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاتَيْنِ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى ، بخ ، بف » وحاشية « بح » والمحاسن : « من النار ».

(2). في حاشية « بح » : « وقمعن مقامع ». وفي الكافي ، ح 10340 وثواب الأعمال : « وقنعن بمقانع ». وقوله : « قُمِعْنَ بمقامع من نار » ، أي ضُربن أعلى رؤوسهنّ بها ، يقال : قَمَعَ الرجلَ يَقْمَعُهُ قَمْعاً : ضرب أعلى رأسه ، وقمعه : ضربه بالمقمعة. والمِقْمَعَة : واحدة المقامع ، وهي سياط تعمل من حديد رؤوسها مُعوجّة. وقيل : هي الجِرَزة وأعمدة الحديد منه يضرب بها الرأس. راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 109 ؛ لسان العرب ، ج 8 ، ص 296 (قمع).

(3). في « جح » : « من النار ».

(4). في الكافي ، ح 10340 والمحاسن : « وسرولن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ى ، جس » وثواب الأعمال : « من نار ». | (6). في « بح » : « وادخلن ». |

(7). في « بث » : « من النار ».

(8). في الكافي ، ح 10340 والمحاسن وثواب الأعمال : « فاستغنى ».

(9). في الكافي ، ح 10340 والمحاسن : « فبقي ». وفي ثواب الأعمال : « وبقي ».

(10). في « بح » : « ببعضهنّ ».

(11). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع : « فقالت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « بث ، بح ، جح » : « فيجوز ». | (13). في « بث ، جح » : « فقال ». |

(14). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب. وفي المطبوع : - « أيّام ».

|  |  |
| --- | --- |
| (15). في « جس » : + « ثمّ ». | (16) في«بث،بح،بخ،بف»والوافي:«استمرّ». |

(17) في « جن » : « وشهرين ».

قَالَتْ لَهُ (1) : إِنَّ أَيَّامَ حَيْضِهَا تَخْتَلِفُ (2) عَلَيْهَا ، وَكَانَ يَتَقَدَّمُ الْحَيْضُ الْيَوْمَ ، وَالْيَوْمَيْنِ ، وَالثَّلَاثَةَ ، وَيَتَأَخَّرُ مِثْلَ ذلِكَ ، فَمَا عِلْمُهَا (3) بِهِ؟

قَالَ : « دَمُ الْحَيْضِ لَيْسَ بِهِ خَفَاءٌ ، هُوَ (4) دَمٌ حَارٌّ ، تَجِدُ لَهُ حُرْقَةً (5) ، وَدَمُ الْاِسْتِحَاضَةِ دَمٌ فَاسِدٌ بَارِدٌ ».

قَالَ : فَالْتَفَتَتْ إِلى مَوْلَاتِهَا ، فَقَالَتْ (6) : أَتَرَاهُ (7) كَانَ امْرَأَةً مَرَّةً. (8)

11 - بَابُ مَعْرِفَةِ دَمِ الْحَيْضِ وَالْعُذْرَةِ (9) وَالْقَرْحَةِ (10)

4190 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعاً ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ ؛

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والتهذيب. وفي المطبوع : « فقالت له ». وفي الوافي : - « له ».

(2). في « بث » : « يختلف ».

(3). في « ظ ، جن » : « فما عملها ». وفي « بخ » : « فاعلمها » ، كلاهما بدل « فما علمها ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في«بث»:«وهو».وفي«بخ»:-«هو». | (5). في « غ ، جس » : « خرقة ». |
| (6). في « جح » : « قالت ». | (7). في حاشية « غ » : « أترينه ». |

(8). الكافي ، كتاب النكاح ، باب السحق ، ح 10340. وفي المحاسن ، ص 113 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 112 ، عن أحمد بن محمّد ؛ ثواب الأعمال ، ص 317 ، ح 12 ، بسنده عن أحمد بن محمّد ، وفيها من قوله : « قالت : أخبرني عن اللواتي » وفي كلّها إلى قوله : « ففعلن كما فعل رجالهنّ » ؛ التهذيب ، ج 1 ، ص 151 ، ح 431 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد ، من قوله : « ما تقول في المرأة تحيض ».الوافي ، ج 6 ، ص 441 ، ح 4666 ؛ وج 15 ، ص 233 ، ح 14953 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 301 ، ح 2189 ، من قوله : « ما تقول في المرأة تحيض » إلى قوله : « بيوم واحد ثمّ هي مستحاضة ».

(9). « العُذْرَة » : البكارة. قال ابن الأثير : « العذرة : ما للبكر من الالتحام قبل الافتضاض ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 738 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 196 ( عذر ).

(10). « القَرْحة » : واحدة القَرْح ، وهي الحبّة تخرج في البدن. وقيل : هو البثر إذا ترامى إلى فساد ، والبثر : الخراج ، وهو كلّ ما يخرج بالبدن ، كالدمّل. راجع : لسان العرب ، ج 2 ، ص 557 ؛ مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 403 ( قرح ).

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضاً (1) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ (2) ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ الْكُوفِيِّ ، قَالَ :

تَزَوَّجَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا جَارِيَةً مُعْصِراً (3) لَمْ تَطْمَثْ (4) ، فَلَمَّا اقْتَضَّهَا (5) سَالَ الدَّمُ ، فَمَكَثَ سَائِلاً لَايَنْقَطِعُ نَحْواً مِنْ عَشَرَةِ أَيَّامٍ ، قَالَ : فَأَرَوْهَا الْقَوَابِلَ وَ مَنْ ظَنُّوا (6) أَنَّهُ يُبْصِرُ ذلِكَ مِنَ النِّسَاءِ ، فَاخْتَلَفْنَ (7) ، فَقَالَ بَعْضٌ (8) : هذَا مِنْ دَمِ الْحَيْضِ ، وَقَالَ بَعْضٌ (9) : هُوَ مِنْ (10) دَمِ الْعُذْرَةِ ، فَسَأَلُوا عَنْ ذلِكَ فُقَهَاءَهُمْ كَأَبِي (11) حَنِيفَةَ وَغَيْرِهِ مِنْ فُقَهَائِهِمْ (12) ، فَقَالُوا :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). إنّ المراد من عبارة « ورواه أحمد أيضاً ... » ، أنّ أحمد بن محمّد بن خالد روى الخبر عن محمّد بن أسلم ، عن‌خلف بن حمّاد ، كما رواه عن والده محمّد بن خالد ، عن خلف بن حمّاد ، فيكون الطرق إلى خلف بن حمّاد ثلاثة :

عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن خالد.

عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن خالد.

عدّة من أصحابنا ، عن أحمد - وهو ابن محمّد بن خالد - عن محمّد بن أسلم.

(2). في الوسائل : « مسلم ». والظاهر أنّ محمّداً هذا ، هو محمّد بن أسلم الطبري الجبلي الراوي عن الرضا عليه‌السلام. راجع : رجال النجاشي ، ص 368 ، الرقم 999 ؛ رجال البرقي ، ص 51 ؛ رجال الطوسي ، ص 364 ، الرقم 5401.

(3). « المـُعْصِر » : الجارية أوّل ما أدركت وحاضت ، يقال : قد أعصرت ، كأنّها دخلت عصر شبابها أو بلغته. وقيل : سمّيت به لانعصار رحمها. ويقال : هي التي قاربت الحيض ؛ لأنّ الإعصار في الجارية كالمراهقة في الغلام ، وقيل غير ذلك. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 750 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 246. ( عصر ).

(4). « لم تطمث » ، أي لم تحض ، وقيل : إذا حاضت أوّل ما تحيض. وخصّ بعضهم به حيض الجارية. راجع : لسان العرب ، ج 2 ، ص 165 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 273 ( طمث ).

(5). في « ظ ، بس » والوافي والوسائل والبحار : « افتضّها ». والافتضاض والاقتضاض : الافتراع ، وهو إزالة البكارة. راجع : المغرب ، ص 386 ( قضض ) ؛ لسان العرب ، ج 7 ، ص 207 ( فضض ).

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في«بث،بف،جح»وحاشية«بح»:«ظنّ». | (7). في « جن » : « واختلفن ». |

(8). في المحاسن : « بعضهنّ ».

(9). في « جس ، جن » وحاشية « غ » : « بعضهم ». وفي حاشية « بح » والمحاسن : « بعضهنّ ».

(10). في « جس » والمحاسن : - « من ».

(11). في « جس » وحاشية « ظ » والبحار : « مثل أبي ». وفي « جن » : « كمثل أبي ».

(12). في المحاسن : - « كأبي حنيفة وغيره من فقهائهم ».

هذَا شَيْ‌ءٌ قَدْ أَشْكَلَ (1) ، وَالصَّلَاةُ فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ ، فَلْتَتَوَضَّأْ (2) وَلْتُصَلِّ ، وَلْيُمْسِكْ عَنْهَا زَوْجُهَا حَتّى تَرَى الْبَيَاضَ (3) ، فَإِنْ كَانَ دَمَ الْحَيْضِ ، لَمْ يَضُرَّهَا (4) الصَّلَاةُ ، وَإِنْ كَانَ دَمَ الْعُذْرَةِ ، كَانَتْ (5) قَدْ أَدَّتِ الْفَرِيضَةَ (6) ، فَفَعَلَتِ الْجَارِيَةُ ذلِكَ ، وَحَجَجْتُ (7) فِي تِلْكَ السَّنَةِ ، فَلَمَّا صِرْنَا بِمِنًى بَعَثْتُ إِلى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (8) عليهما‌السلام ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّ‌ لَنَا مَسْأَلَةً قَدْ ضِقْنَا بِهَا ذَرْعاً (9) ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِي (10) ، فَآتِيَكَ وَأَسْأَلَكَ (11) عَنْهَا؟

فَبَعَثَ إِلَيَّ : « إِذَا هَدَأَتِ الرِّجْلُ (12) وَانْقَطَعَ الطَّرِيقُ ، فَأَقْبِلْ إِنْ شَاءَ اللهُ ».

قَالَ خَلَفٌ : فَرَعَيْتُ (13) اللَّيْلَ حَتّى (14) إِذَا رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ قَلَّ اخْتِلَافُهُمْ بِمِنًى ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المحاسن : + « علينا ».

(2). في « غ ، بح » : « فلتوضّأ ».

(3). في مشرق الشمسين ، ص 261 : « يراد بالبياض الطهر ». وكذا في الوافي ، ج 6 ، ص 447 ؛ ومجمع البحرين ، ج 4 ، ص 198 ( بيض ).

(4). في « ظ ، غ ، ى ، جس ، جن » والوافي والبحار والمحاسن : « لم تضرّها ».

(5). في « بث ، جح » : « كان ».

(6). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار والمحاسن. وفي المطبوع : « الفرض ».

(7). في « بث ، بخ » وحاشية « ظ » : « وحجّت ». وفي حاشية « بخ » : « فحججت ».

(8). في « ظ » والوافي والمحاسن : - « بن جعفر ».

(9). يقال : ضقتُ بالأمر ذرعاً ، إذا لم تُطقه ولم تقو عليه ، ونصب « ذرعاً » لأنّه خرج مفسِّراً محوَّلاً ؛ لأنّه كان في الأصل : ضاق ذرعي به ، فلمّا حوّل الفعل خرج « ذرعاً » مفسّراً. وقال الجوهري : « أصل الذرع إنّما هو بسط اليد ، فكأنّك تريد : مددت يدي إليه فلم تنله ، وربّما قالوا : ضقت به ذراعاً ». وقال ابن الأثير : « الذرع : الوسع والطاقة » ، ثمّ ذكر وجهاً آخر في معنى الجملة. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1210 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 158 ؛ لسان العرب ، ج 8 ، ص 95 ( ذرع ). (10). في حاشية « بث » : « لنا ».

(11). في « جح ، جس » والبحار والمحاسن : « فأسألك ».

(12). « هدأت الرجل » ، أي سكنت ، قال ابن الأثير : « الهَدْأة والهدوء : السكون عن الحركات ، أي بعد ما يسكن الناس عن المشي والاختلاف في الطرق ». وقال الشيخ البهائي : « والمراد : إذا سكنت الأرجل عن التردّد وانقطع الاستطراق ». راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 249 ( هدأ ) ؛ مشرق الشمسين ، ص 261.

(13). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار والمحاسن. وفي المطبوع : « فرأيت ».

(14). في « جس » : « حين ».

تَوَجَّهْتُ إِلى مِضْرَبِهِ (1) ، فَلَمَّا كُنْتُ قَرِيباً إِذَا أَنَا (2) بِأَسْوَدَ قَاعِدٍ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَقَالَ : مَنِ الرَّجُلُ؟ فَقُلْتُ (3) : رَجُلٌ مِنَ الْحَاجِّ ، فَقَالَ : مَا اسْمُكَ؟ قُلْتُ (4) : خَلَفُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ (5) : ادْخُلْ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، فَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَقْعُدَ هَاهُنَا ، فَإِذَا (6) أَتَيْتَ أَذِنْتُ لَكَ ، فَدَخَلْتُ وَسَلَّمْتُ (7) ، فَرَدَّ (8) السَّلَامَ وَهُوَ جَالِسٌ عَلى فِرَاشِهِ وَحْدَهُ مَا فِي الْفُسْطَاطِ (9) غَيْرُهُ ، فَلَمَّا صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، سَأَلَنِي وَسَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ (10) ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ رَجُلاً مِنْ مَوَالِيكَ تَزَوَّجَ جَارِيَةً مُعْصِراً لَمْ تَطْمَثْ ، فَلَمَّا اقْتَضَّهَا (11) ، سَالَ الدَّمُ ، فَمَكَثَ سَائِلاً لَايَنْقَطِعُ (12) نَحْواً مِنْ عَشَرَةِ أَيَّامٍ (13) ، وَإِنَّ الْقَوَابِلَ اخْتَلَفْنَ فِي ذلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُهُنَّ : دَمُ الْحَيْضِ (14) ، وَقَالَ بَعْضُهُنَّ : دَمُ الْعُذْرَةِ ، فَمَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَصْنَعَ؟

قَالَ : « فَلْتَتَّقِ (15) اللهَ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ (16) ، فَلْتُمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتّى تَرَى الطُّهْرَ ، وَلْيُمْسِكْ عَنْهَا بَعْلُهَا ؛ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعُذْرَةِ فَلْتَتَّقِ (17) اللهَ ، وَلْتَتَوَضَّأْ (18) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « المِضْرب » بكسر الميم : فسطاط الملك ، وقيل : الفسطاط العظيم. راجع : لسان العرب ، ج 1 ، ص 551 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 191 ( ضرب ). (2). في « ى ، بث » : - « أنا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ظ » : « قلت ». | (4). في « بث ، بخ ، جح ، جن » : « فقلت ». |
| (5). في « جح » والبحار : « فقال ». | (6). في « بث » والوافي : « وإذا ». |

(7). في « ظ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس » وحاشية « بح » والوافي والبحار والمحاسن : « فسلّمت ».

(8). في البحار والمحاسن : + « عليّ ».

(9). «الفُسْطاط»: بيت من شعر. وقيل : الخيمة العظيمة. وقيل : هو ضرب من الأبنية. وفيه ثلاث لغات : فُسْطاط وفُسْتاط وفُسّاط ، وكسر الفاء فيهنّ لغة. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1150 ؛ المغرب ، ص 360 ( فسط ).

(10). في المحاسن : « عن حالي » بدل « وسألته عن حاله ».

(11). في«بس»:« افتضّها ». وفي « جس » وحاشية « بث » : « فافترعها ». وفي البحار : « افتضّها فافترعها ».

(12). في « جس » : « فغلب سائلاً » بدل « فمكث سائلاً لاينقطع ».

(13). في المحاسن : « فافترعها زوجها فغلب الدم سائلاً نحواً من عشرة أيّام لم ينقطع » بدل « فلمّا اقتضّها - إلى - عشرة أيّام ». (14). في « بس » : « دم حيض ».

|  |  |
| --- | --- |
| (15). في « بخ ، جح » : « فليتّق ». | (16) في«ظ»:-«من».وفي المحاسن:-«دم». |

(17) في « بح ، بخ ، جح ، جس » : « فليتّق ».

(18) في « ظ ، جن » : « وتتوض ». وفي « غ ، ى ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح » : « ولتوضّ ». وفي « بث » : « ولتتوضّ ». =

وَلْتُصَلِّ ، وَيَأْتِيهَا (1) بَعْلُهَا إِنْ أَحَبَّ ذلِكَ ».

فَقُلْتُ لَهُ (2) : وَكَيْفَ لَهُمْ أَنْ يَعْلَمُوا مِمَّا هُوَ (3) حَتّى يَفْعَلُوا مَا يَنْبَغِي؟

قَالَ : فَالْتَفَتَ يَمِيناً وَشِمَالاً فِي الْفُسْطَاطِ مَخَافَةَ أَنْ يَسْمَعَ كَلَامَهُ أَحَدٌ ، قَالَ : ثُمَّ نَهَدَ (4) إِلَيَّ ، فَقَالَ : « يَا خَلَفُ ، سِرَّ اللهِ ، سِرَّ اللهِ (5) ، فَلَا تُذِيعُوهُ ، وَلَاتُعَلِّمُوا هذَا الْخَلْقَ أُصُولَ دِينِ اللهِ ، بَلِ ارْضَوْا (6) لَهُمْ مَا (7) رَضِيَ اللهُ لَهُمْ مِنْ ضَلَالٍ (8) ».

قَالَ : ثُمَّ عَقَدَ بِيَدِهِ الْيُسْرى تِسْعِينَ (9) ، ثُمَّ قَالَ : « تَسْتَدْخِلُ الْقُطْنَةَ (10) ، ثُمَّ تَدَعُهَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وفي الوافي : « ولتوضّأ ». وما أثبتناه مطابق للمطبوع والوسائل والبحار والمحاسن. وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : ولتتوضّأ ، أي للأحداث الاُخر ، أو المراد غسل الفرج ».

(1). في « بث » : « وليأتيها ». وفي المحاسن : « وليأتها ».

(2). في « جس » والوافي والمحاسن : - « له ».

(3). في « بث » والبحار : « ممّا هي ». وفي الوسائل : « ما هو ».

(4). في المحاسن : « ثمّ نفذ ». وقوله : « نهد إليّ » ، أي قام ونهض وتقدّم. وقيل : نهد ، أي شخص. راجع : لسان ‌العرب ، ج 3 ، ص 429 ؛ المصباح المنير ، ص 627 ( نهد ).

(5). في البحار : - « سرّ الله ». وفي المحاسن : + « سرّ الله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الوافي : « بل رضوا ». | (7). في المحاسن : « بما ». |

(8). قوله عليه‌السلام : « ارضوا لهم ما رضي الله لهم » ، أي أقرّوهم على ما أقرّ الله عليه وليس المراد حقيقة الرضا ؛ فإنّ الله لايرضى لعباده الكفر والضلال ، تعالى الله عن ذلك. راجع : مشرق الشمسين ، ص 262 ؛ الوافي ، ج 6 ، ص 447.

(9). قال ابن الأثير : « عقد التسعين من مواضعات الحُسّاب ، وهو أن يجعل رأس الإصبع السبّابة في أصل الإبهام‌وتضمّها حتّى لا يبين بينهما إلّاخلل يسير ». وقال الشيخ البهائيّ : « قول الراوي : وعقد بيده تسعين ، أراد به أنّه عليه‌السلام وضع رأس ظفر مسبّحة يسراه على المفصل الأسفل من إبهامها ... بقي هنا شي‌ء لابدّ من التنبيه عليه ، وهو أنّ هذا العقد الذي ذكره الراوي إنّما هو عقد تسعمائة لا عقد تسعين ؛ فإنّ أهل الحساب وضعوا عقود أصابع اليد اليمنى للآحاد والعشرات ، وأصابع اليسرى للمئات والاُلوف ، وجعلوا عقود المئات فيها على صورة عقود العشرات في اليمنى من غير فرق ... فلعلّ الراوي وهم في التعيين ، أو أنّ ما ذكره اصطلاح آخر في العقود غير مشهور ». راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 216 ( ردم ) ؛ مشرق الشمسين ، ص 262. وللمزيد راجع : الوافي ، ج 6 ، ص 447 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 232.

(10). في المحاسن : « قطنة ».

مَلِيّاً (1) ، ثُمَّ تُخْرِجُهَا إِخْرَاجاً رَفِيقاً (2) ، فَإِنْ كَانَ الدَّمُ مُطَوَّقاً (3) فِي الْقُطْنَةِ ، فَهُوَ مِنَ الْعُذْرَةِ ؛ وَإِنْ كَانَ مُسْتَنْقِعاً (4) فِي الْقُطْنَةِ ، فَهُوَ مِنَ الْحَيْضِ ».

قَالَ خَلَفٌ : فَاسْتَحَفَّنِي (5) الْفَرَحُ ، فَبَكَيْتُ ، فَلَمَّا سَكَنَ بُكَائِي قَالَ (6) : « مَا أَبْكَاكَ؟ » ‌

قُلْتُ (7) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَنْ كَانَ يُحْسِنُ (8) هذَا غَيْرُكَ؟

قَالَ : فَرَفَعَ يَدَهُ (9) إِلَى السَّمَاءِ ، وَقَالَ (10) : « وَاللهِ ، إِنِّي (11) مَا أُخْبِرُكَ (12) إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، عَنْ جَبْرَئِيلَ ، عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ». (13)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « مَلِيّاً » ، أي زماناً طويلاً ، وقال ابن الأثير : « المليّ : هو الطائفة من الزمان لا حدّ لها ، يقال : مضى مليّ من النهارومليّ من الدهر ، أي طائفة منه ». راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2497 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 363 ( ملا ) ؛ مشرق الشمسين ، ص 261. (2). في « بح » والوسائل ، ص 272 : « رقيقاً ».

(3). قال الشيخ البهائي : « وجه دلالة تطويق دم القطنة على كونه دم عذرة ... أنّ الافتضاض ليس إلّا خرق الجلدة الرقيقة المنتسجة على فم الرحم ، فإذا خرقت خرج الدم من جوانبها بخلاف دم الحيض ... ولفظة مطوّق يجوز كونه بصيغة اسم الفاعل والمفعول ، وكذلك لفظ مستنقعاً ». وقال العلّامة الفيض : « مطوّقاً ، بكسر الواو وتشديدها كما يدلّ عليه قوله عليه‌السلام في الخبر الآتي ، فإن خرجت القطنة مطوّقة بالدم بالفتح ». راجع : الحبل المتين ، ص 166 ؛ الوافي ، ج 6 ، ص 448.

(4). « مستنقعاً » ، أي مجتمعاً ، يقال : استنقع الماء ، أي ثبت واجتمع ، ومستنقَع الماء بالفتح : مجتَمَعه ، والماء مستنقع بصيغة اسم الفاعل ، أي مجتمع. وقال العلّامة الفيض : « الاستنقاع : الانغماس ». راجع : المغرب ، ص 464 ؛ المصباح المنير ، ص 622 ( نقع ).

(5). كذا في « بخ ، جس » والمطبوع. وفي « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بس ، بف ، جح ، جن » والوسائل والبحار والمحاسن : « فاستخفّني ». وقال في الوافي : « فاستحفّني ، إمّا بالمهملة من الحفّ بمعنى الشمول والإحاطة ، أو بالمعجمة من الخفّة بمعنى النشاط ». (6). في البحار : « فقال ».

(7). في المحاسن : « فقال : ما أبكاك بعد أن سكن بكائي ، فقلت » بدل « فلمّا سكن بكائي قال : ما أبكاك؟ قلت ».

(8). الإحسان : العلم والمعرفة والإتقان ، يقال : أحسن الشي‌ء إحساناً ، أي علمه وعرفه وأتقنه. راجع : المصباح المنير ، ص 136 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1564 ( حسن ).

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في المحاسن : « رأسه ». | (10). في«جس»:«فقال».وفي المحاسن:«فقال:إي». |

(11). في « ظ ، بف » والوافي والوسائل : « إنّي والله ». وفي « جس ، جن » والمحاسن : - « إنّي ».

(12). في « غ » : « ما أخبرتك ».

(13). المحاسن ، ص 307 ، كتاب العلل ، ح 22 ، عن أبيه ، عن خلف بن حمّاد الكوفي. التهذيب ، ج 1 ، =

4191 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ (1) عِيسى ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سُوقَةَ ، قال :

سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ اقْتَضَّ (2) امْرَأَتَهُ أَوْ أَمَتَهُ ، فَرَأَتْ دَماً كَثِيراً لَايَنْقَطِعُ عَنْهَا (3) يَوْماً (4) : كَيْفَ تَصْنَعُ بِالصَّلَاةِ؟

قَالَ : « تُمْسِكُ الْكُرْسُفَ (5) ، فَإِنْ خَرَجَتِ الْقُطْنَةُ مُطَوَّقَةً بِالدَّمِ (6) ، فَإِنَّهُ مِنَ الْعُذْرَةِ تَغْتَسِلُ ، وَتُمْسِكُ مَعَهَا قُطْنَةً وَتُصَلِّي ، فَإِنْ خَرَجَ الْكُرْسُفُ مُنْغَمِساً (7) بِالدَّمِ (8) ، فَهُوَ مِنَ الطَّمْثِ تَقْعُدُ عَنِ الصَّلَاةِ أَيَّامَ الْحَيْضِ ». (9)

4192 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى رَفَعَهُ ، عَنْ أَبَانٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : فَتَاةٌ مِنَّا بِهَا قَرْحَةٌ فِي فَرْجِهَا (10) ، وَالدَّمُ (11) سَائِلٌ ، لَاتَدْرِي (12)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 385 ، ح 1184 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد ، عن خلف بن حمّاد ، عن أبي الحسن الماضي عليه‌السلام ، من قوله : « فقلت له : إنّ رجلاً من مواليك تزوّج جارية » إلى قوله : « فهو من الحيض » مع اختلاف يسير. راجع : الفقيه ، ج 1 ، ص 96 ، ذيل ح 203 ، وفقه الرضا عليه‌السلام ، ص 194.الوافي ، ج 6 ، ص 445 ، ح 4678 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 272 ، ح 2129 ، من قوله : « فقلت له : إنّ رجلاً من مواليك تزوّج جارية معصراً ».

(1). في « ى » : - « محمّد بن ».

(2). في « بس » والوسائل والتهذيب : « افتضّ ».

(3). في حاشية « جن » : « عنهما ».

(4). في « بخ ، جن » وحاشية « بح » والوسائل والتهذيب : « يومها ».

(5). « الكُرْسف » كعصفر وكزُنبور : القطن ، واحدته : كرسفة. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 421 ؛ لسان العرب ، ج 9 ، ص 297 ( كرسف ). (6). في « جس » : « بدم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ى » : « متغمّساً ». | (8). في«جس»:-«فإنّه من العذرة-إلى-منغمساًبالدم». |

(9). المحاسن ، ص 307 ، كتاب العلل ، ح 21 ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ؛ التهذيب ، ج 1 ، ص 152 ، ح 432 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب. الفقيه ، ج 1 ، ص 97 ، ذيل ح 203 ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 194 ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 6 ، ص 449 ، ح 4680 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 273 ، ح 2130.

(10). في « غ ، ى ، جس ، جن » وحاشية «بح،بخ،بس،بف،جح» والوسائل والتهذيب : « في جوفها ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « بث » : « فالدم ». | (12). في « بخ ، بف » : « لايدري ». |

مِنْ دَمِ الْحَيْضِ ، أَوْ مِنْ دَمِ الْقَرْحَةِ (1)؟

فَقَالَ : « مُرْهَا ، فَلْتَسْتَلْقِ (2) عَلى ظَهْرِهَا ، ثُمَّ تَرْفَعُ (3) رِجْلَيْهَا ، ثُمَّ تَسْتَدْخِلُ (4) إِصْبَعَهَا‌ الْوُسْطى ، فَإِنْ خَرَجَ الدَّمُ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ (5) ، فَهُوَ مِنَ الْحَيْضِ ، وَإِنْ خَرَجَ مِنَ الْجَانِبِ (6) الْأَيْسَرِ (7) ، فَهُوَ مِنَ الْقَرْحَةِ (8) ». (9)

12 - بَابُ الْحُبْلى تَرَى الدَّمَ‌

4193 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ الصَّحَّافِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنَّ أُمَّ وَلَدِي (10) تَرَى الدَّمَ وَهِيَ حَامِلٌ : كَيْفَ تَصْنَعُ بِالصَّلَاةِ(11)؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « القَرْحة » : واحدة القرح ، وهي الحبّة تخرج في البدن. وقيل : هو البثر إذا ترامى إلى فساد ، والبثر : الخراج ، وهو كلّ ما يخرج بالبدن ، كالدمّل. راجع : لسان العرب ، ج 2 ، ص 557 ؛ مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 403 ( قرح ).

(2). الاستلقاء : النوم. وقيل : الاستلقاء على القفا ، وكلّ شي كان فيه كالانبطاح ففيه استلقاء ، واستلقى على قفاه : نام. راجع : لسان العرب ، ج 15 ، ص 256 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1745 ( لقا ).

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في«جس»وحاشية«ظ»والتهذيب : « وترفع ». | (4). في«غ،جح،جس»وحاشية«ظ»:« وتستدخل ». |
| (5). في التهذيب : « الأيسر ». | (6). في مرآة العقول : « من جانب ». |

(7). في التهذيب : « الأيمن ».

(8). في الوافي : « كذا وجد هذا الخبر في نسخ الكافي كافّة ، وفي كلام صاحب الفقيه وبعض نسخ التهذيب عكس الأيمن والأيسر ، ونقل عن ابن طاووس رحمه‌الله أنّه قطع بأنّ الغلط وقع من النسّاخ في النسخ الجديدة من التهذيب ، وكأنّه غفل عن نسخ الفقيه ، وعلى هذا يشكل العمل بهذا الحكم وإن كان الاعتماد على الكافى أكثر ». وللمزيد راجع : مرآة العقول ، ج 13 ، ص 235 - 236.

(9). التهذيب ، ج 1 ، ص 385 ، ح 1185 ، معلّقاً عن محمّد بن يحيى. الفقيه ، ج 1 ، ص 96 ، ذيل ح 203 ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 191 .الوافي ، ج 6 ، ص 449 ، ح 4681 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 307 ، ح 2209.

(10). في الوافي والتهذيب ، ص 168 : « اُمّ ولد لي ».

(11). في « بث » : - « بالصلاة ».

قَالَ : فَقَالَ لِي (1) : « إِذَا رَأَتِ الْحَامِلُ الدَّمَ بَعْدَ مَا يَمْضِي (2) عِشْرُونَ يَوْماً مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَتْ تَرى فِيهِ الدَّمَ مِنَ الشَّهْرِ الَّذِي كَانَتْ تَقْعُدُ فِيهِ ، فَإِنَّ ذلِكَ لَيْسَ مِنَ الرَّحِمِ ، وَلَامِنَ الطَّمْثِ (3) ، فَلْتَتَوَضَّأْ (4) ، وَتَحْتَشِي (5) بِكُرْسُفٍ (6) ، وَتُصَلِّي (7) ؛ وَإِذَا (8) رَأَتِ الْحَامِلُ الدَّمَ قَبْلَ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَتْ تَرى فِيهِ الدَّمَ بِقَلِيلٍ (9) ، أَوْ فِي الْوَقْتِ مِنْ ذلِكَ الشَّهْرِ ، فَإِنَّهُ مِنَ الْحَيْضَةِ ، فَلْتُمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ عَدَدَ أَيَّامِهَا الَّتِي كَانَتْ تَقْعُدُ فِي حَيْضِهَا (10) ، فَإِنِ انْقَطَعَ الدَّمُ عَنْهَا (11) قَبْلَ ذلِكَ ، فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّ ؛ وَإِنْ (12) لَمْ يَنْقَطِعِ الدَّمُ عَنْهَا إِلَّا بَعْدَ مَا تَمْضِي الْأَيَّامُ الَّتِي كَانَتْ تَرى فِيهَا الدَّمَ (13) بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، فَلْتَغْتَسِلْ ، ثُمَّ تَحْتَشِي (14)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي والتهذيب والاستبصار : - « لي ».

(2). هكذا في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس » والوافي والوسائل ، ح 2279 والتهذيب. وفي « بخ » والمطبوع : « تمضي ».

(3). « الطمث » : الحيض. وقيل : إذا حاضت أوّل ما تحيض. وخصّ بعضهم به حيض الجارية. راجع : لسان العرب ، ج 2 ، ص 165 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 273 ( طمث ).

(4). في « غ » : « فتوضّأ ». وفي « جن » : « فلتوضّ ». وفي حاشية « غ » والتهذيب ، ص 388 : « فلتوضّأ».

(5). في « ظ ، جس » وحاشية « بث ، جن » والتهذيب ، ص 168 : « ولتحتش ».

(6). في « ى ، بث ، بح ، بس ، بف ، جح ، جن » والتهذيب ، ص 168 : « بالكرسف ». وفي « جس » : « الكرسف ». والاحتشاء بالكرسف : استدخالها إيّاه في نفسها يمنع الدم من القطر. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 392 ؛ لسان العرب ، ج 14 ، ص 179 ( حشا ).

(7). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل ، ح 2279 والتهذيب والاستبصار. وفي المطبوع : « وتصلّ ».

(8). في « بث » والتهذيب ، ص 388 : « فإذا ».

(9). في الاستبصار : « القليل ».

(10). في « ظ ، غ ، بح » والوسائل ، ح 2396 : « في حيضتها ». وفي التهذيب ، ص 388 : « في أيّام حيضها ».

(11). في الوسائل ، ح 2279 وح 2396 : « عنها الدم ».

(12). في الاستبصار : « فإن ».

(13). في « ظ ، غ ، جس » والوسائل ، ح 2396 والتهذيب والاستبصار : « الدم فيها ».

(14). في « ظ ، ى » وحاشية « غ ، بح ، جح » : « ثمّ تحتش ». وفي التهذيب ، ص 168 : « ولتحتش ». وفي التهذيب ، ص 388 والاستبصار : « وتحتشي ».

وَتَسْتَثْفِرُ (1) ، وَتُصَلِّي (2) الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ، ثُمَّ لْتَنْظُرْ (3) ، فَإِنْ كَانَ الدَّمُ (4) فِيمَا بَيْنَهَا (5) وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ لَايَسِيلُ مِنْ خَلْفِ الْكُرْسُفِ ، فَلْتَتَوَضَّأْ (6) ، وَلْتُصَلِّ عِنْدَ وَقْتِ كُلِّ (7) صَلَاةٍ مَا لَمْ تَطْرَحِ الْكُرْسُفَ (8) ، فَإِنْ طَرَحَتِ الْكُرْسُفَ عَنْهَا ، فَسَالَ (9) الدَّمُ ، وَجَبَ عَلَيْهَا الْغُسْلُ ، وَإِنْ طَرَحَتِ الْكُرْسُفَ (10) ، وَلَمْ يَسِلِ الدَّمُ (11) ، فَلْتَتَوَضَّأْ (12) وَلْتُصَلِّ ، وَلَاغُسْلَ عَلَيْهَا ».

قَالَ : « وَإِنْ (13) كَانَ الدَّمُ إِذَا أَمْسَكَتِ الْكُرْسُفَ يَسِيلُ مِنْ خَلْفِ الْكُرْسُفِ صَبِيباً (14) لَا يَرْقَأُ (15) ، فَإِنَّ عَلَيْهَا أَنْ تَغْتَسِلَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَتَحْتَشِيَ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ت ، ظ ، بث ، بذ ، بف ، جح ، جس ، جش » وحاشية « ظ ، بخ ، بي ، جت ، جى » ومرآة العقول‌والتهذيب ، ص 388 والاستبصار. وفي سائر النسخ والمطبوع : « تستذفر ». وفي الوافي عن بعض النسخ : « تستثفر ». وفي التهذيب ، ص 168 : « لتستثفر ». والاستثفار : هو أن تأخذ المرأة خرقة طويلة عريضة تشدّ أحد طرفيها من قدّام وتخرجها من بين فخذيها وتشدّ طرفها الآخر من وراء بعد أن تحتشي بشي‌ءمن القطن ؛ ليمنع بها من سيلان الدم. قال الطريحي : « في حديث المستحاضة : وتحتشي وتستذفر ، بالذال المعجمة من الاستذفار بإبدالها من الثاء المثلّثة ، كما هو المشهور من النسخ ». راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 214 ( ثفر ) ؛ الحبل المتين ، ص 187 ؛ مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 308 ( ذفر ).

(2). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل ، ح 2396 والتهذيب والاستبصار. وفي المطبوع : « وتصلّ ». (3). في حاشية « ظ » : « وتنظر ».

(4). في « بس » : - « الدم ».

(5). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوسائل ، ح 2396 والتهذيب والاستبصار. وفي المطبوع : « بينهما ».

(6). في التهذيب ، ص 388 : « فلتوضّأ ».

(7). في « جس » : « عند كلّ وقت ». وفي الاستبصار : « عند كلّ » بدون الوقت.

(8). في الوافي والتهذيب ، ص 168 : + « عنها ».

(9). في « بث ، بح ، جح » والتهذيب ، ص 168 والاستبصار : « وسال ».

(10). في « بث » والوسائل ، ح 2396 والتهذيب والاستبصار : + « عنها ».

(11). في « بس » : - « الدم ».

(12). في « غ ، بح ، بس ، جح » : « فلتوضّ ». وفي « جس ، جن » وحاشية « بح » والوسائل ، ح 2396 والتهذيب : « فلتوضّأ ». (13). في التهذيب ، ص 388 والاستبصار : « فإن ».

(14). في « بح » : « غمساً ». وفي « جس » وحاشية « ظ » ومرآة العقول : « ضبّاً ».

(15). في « ى ، بث ، بح ، بف ، جح » : « لايرقى ». وفي الوافي : « لايسكن ». وقوله : « لا يرقأ » أي لاينقطع ، يقال : رقأ =

وَتُصَلِّيَ (1) ، وَتَغْتَسِلَ (2) لِلْفَجْرِ (3) ، وَتَغْتَسِلَ لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَتَغْتَسِلَ لِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ (4) ».

قَالَ : « وَكَذلِكَ تَفْعَلُ الْمُسْتَحَاضَةُ ؛ فَإِنَّهَا إِذَا فَعَلَتْ ذلِكَ ، أَذْهَبَ اللهُ بِالدَّمِ عَنْهَا ». (5)‌

4194 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ (6) الْحُبْلى قَدِ اسْتَبَانَ حَبَلُهَا (7) ، تَرَى مَا تَرى الْحَائِضُ مِنَ الدَّمِ؟

قَالَ : « تِلْكَ الْهِرَاقَةُ (8) مِنَ الدَّمِ ، إِنْ كَانَ دَماً أَحْمَرَ كَثِيراً (9) ، فَلَا تُصَلِّ (10) ؛ وَإِنْ كَانَ قَلِيلاً أَصْفَرَ ، فَلَيْسَ عَلَيْهَا إِلَّا الْوُضُوءُ (11) ». (12)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الدمع والدم والعرق يرقأ رُقوءً بالضمّ ، إذا سكن وانقطع. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 248 ( رقأ ).

(1). في الاستبصار : « ثمّ تصلّي ».

(2). في الوافي والتهذيب ، ص 168 والاستبصار : « تغتسل » بدون الواو.

(3). في « ظ » : « الفجر ».

(4). في الوسائل ، ح 2396 والتهذيب ، ص 168 والاستبصار : + « الآخرة ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 388 ، ح 1197 ، معلّقاً عن الكليني ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 140 ، ح 482 ، بسنده عن الكليني. التهذيب ، ج 1 ، ص 168 ، ح 482 ، بطريقين الآخرين عن الحسن بن محبوب.الوافي ، ج 6 ، ص 463 ، ح 4693 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 284 ، ح 2150 ، من قوله : « فلتمسك عن الصلاة عدد أيّامها » إلى قوله : « بيوم أو يومين فلتغتسل » ؛ وفيه ، ص 330 ، ح 2279 ، إلى قوله : « قبل ذلك فلتغتسل ولتصلّ » ؛ وفيه ، ص 374 ، ح 2396 ، من قوله : « إذا رأت الحامل الدم ». (6). في الوسائل:-«المرأة».

(7). في حاشية « بح » : « حملها ».

(8). « الهراقة » : الصبّ ، مثل الإهراق ، وأصله الإراقة. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1569 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 260 ( هرق ).

(9). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « كثيراً أحمر ».

(10). في « ظ ، ى ، بح ، جس » وحاشية « جن » والوسائل : « فلا تصلّي ».

(11). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 238 : « وكأنّ المصنّف رحمه‌الله جمع بين الأخبار المتنافية الواردة في هذا الباب بأنّه إذا كان دم الحامل بصفة الحيض لوناً وكثرة ولايتقدّم ولايتأخّر كثيراً ، فهو حيض ، وإلّا فاستحاضة. وهذا وجه قريب حسن ».

(12). التهذيب ، ج 1 ، ص 387 ، ح 1191 ، بسند آخر ، مع اختلاف.الوافي ، ج 6 ، ص 464 ، ح 4694 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 334 ، ح 2292.

4195 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْحُبْلى تَرَى الدَّمَ كَمَا كَانَتْ تَرى أَيَّامَ حَيْضِهَا مُسْتَقِيماً فِي كُلِّ شَهْرٍ؟

فَقَالَ : « تُمْسِكُ عَنِ الصَّلَاةِ كَمَا كَانَتْ تَصْنَعُ فِي حَيْضِهَا (1) ، فَإِذَا طَهُرَتْ صَلَّتْ ». (2)

4196 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ (3) عليه‌السلام عَنِ الْحُبْلى تَرَى الدَّمَ وَهِيَ حَامِلٌ كَمَا كَانَتْ تَرى قَبْلَ ذلِكَ فِي كُلِّ شَهْرٍ : هَلْ تَتْرُكُ الصَّلَاةَ؟

قَالَ : « تَتْرُكُ (4) إِذَا (5) دَامَ ». (6)

4197 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

وَ (7) أَبُو دَاوُدَ جَمِيعاً ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ وَفَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث » : « في حيضتها ». وفي « بخ » : « في أيّام حيضها ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 387 ، ح 1194 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 139 ، ح 479 ، بسنده عن أحمد بن محمّد. راجع : التهذيب ، ج 1 ، ص 387 ، ح 1193 و 1196 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 139 ، ح 477 و 478 ؛ وص 140 ، ح 481.الوافي ، ج 6 ، ص 465 ، ح 4695 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 331 ، ذيل ح 2283.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في التهذيب والاستبصار : « أبا إبراهيم ». | (4). في«جن»وحاشية«بح،بخ»والوسائل:+«الصلاة». |

(5). في حاشية « بخ » : « إن ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 386 ، ح 1189 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 139 ، ح 476 ، بسندهما عن صفوان.الوافي ، ج 6 ، ص 465 ، ح 4696 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 330 ، ح 2278.

(7). في السند تحويل بعطف « أبو داود » على « عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحُبْلى تَرَى الدَّمَ : أَتَتْرُكُ الصَّلَاةَ؟

فَقَالَ : « نَعَمْ ؛ إِنَّ الْحُبْلى رُبَّمَا قَذَفَتْ بِالدَّمِ (1) ». (2)

4198 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ (3) ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، الْحُبْلى رُبَّمَا طَمِثَتْ؟

فَقَالَ : « نَعَمْ ، وَذلِكَ أَنَّ الْوَلَدَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ غِذَاؤُهُ (4) الدَّمُ ، فَرُبَّمَا كَثُرَ فَفَضَلَ عَنْهُ ، فَإِذَا فَضَلَ دَفَعَتْهُ (5) ، فَإِذَا دَفَعَتْهُ (6) حَرُمَتْ عَلَيْهَا الصَّلَاةُ ».

\* وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرى : « إِذَا (7) كَانَ كَذلِكَ ، تَأَخَّرَ الْوِلَادَةُ ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « بث » : « الدم ». وقوله : « قذفت بالدم » أي رمت به ؛ من القَذْف ، وهو الرمي بقوّة. راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 29 ؛ مجمع البحرين ، ج 5 ، ص 107 ( قذف ).

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 386 ، ح 1187 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 138 ، ح 474 ، بسنده عن الحسين بن سعيد. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 386 ، ح 1188 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 139 ، ح 475 ، بسند آخر. الفقيه ، ج 1 ، ص 91 ، ذيل ح 197 ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 465 ، ح 4697 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 329 ، ح 2277.

(3). لم نجد رواية ابن أبي عمير عن سليمان بن خالد إلّافي سند هذا الخبر وسند خبرٍ رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ، ج 8 ، ص 99 ، ح 333 ؛ والاستبصار ، ج 3 ، ص 318 ، ح 1133.

والمراد من سليمان بن خالد هذا ، هو سليمان بن خالد الأقطع الذي كان من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما‌السلام ، ومات في حياة أبي عبدالله عليه‌السلام ، كما صرّح بذلك النجاشي والشيخ الطوسي في رجاليهما - وكان ذلك قبل سنة 148 - وقد مات ابن أبي عمير سنة 217 ولم يدرك أبا عبدالله عليه‌السلام ، كما يظهر من مواضع ترجمته وأسناده ، فعليه ، لايبعد وقوع خللٍ في سندنا هذا وما ورد في التهذيب والاستبصار من سقط أو إرسال. راجع : رجال النجاشي ، ص 183 ، الرقم 484 ؛ وص 326 ، الرقم 887 ؛ رجال الطوسي ، ص 215 ، الرقم 2838.

ويؤيّد ذلك أنّ هشام بن سالم - وهو من مشايخ ابن أبي عمير - قد أكثر من الرواية عن سليمان بن خالد ، وتوسّط بينه وبين ابن أبي عمير في عدّة من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 19 ، ص 423 - 424.

(4). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « غذاه ».

(5). في « غ ، ى ، بح ، بخ ، بف ، جح ، جن » والوافي والوسائل : « دفقته ».

(6). في « غ ، ى ، بح ، بخ ، بف ، جح ، جن » والوافي والوسائل : « دفقته ».

(7). في « جس » : « إن ».

(8). علل الشرائع ، ص 291 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن عليّ عليهما‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 91 ، ح 197 ، =

13 - بَابُ النُّفَسَاءِ‌

4199 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ وَزُرَارَةَ (1) :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : « النُّفَسَاءُ تَكُفُّ عَنِ الصَّلَاةِ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا (2) الَّتِي كَانَتْ تَمْكُثُ (3) فِيهَا ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ ، وَتَعْمَلُ كَمَا (4) تَعْمَلُ (5) الْمُسْتَحَاضَةُ ». (6)

4200 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ :

قُلْتُ لَهُ : إِنَّ امْرَأَةَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَلَدَتْ ، فَعَدَّ لَهَا (7) أَيَّامَ حَيْضِهَا ، ثُمَّ (8) أَمَرَهَا ، فَاغْتَسَلَتْ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= مرسلاً عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، وفيهما هذه الفقرة : « أنّ الولد في بطن اُمّه غذاؤه الدم » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 466 ، ح 4698 و 4699 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 334 ، ح 2290 و 2291.

(1). في التهذيب ، ص 173 : « عن زرارة » بدل « وزرارة ».

(2). « الأقراء » : جمع القرء ، وهو بضمّ القاف وفتحها وسكون الراء من الأضداد يقع على الحيض والطهر. وقيل : هو بالفتح بمعنى الطهر ، وبالضمّ بمعنى الحيض ، والأوّل هو الأشهر. راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 32 ؛ لسان العرب ، ج 1 ، ص 130 ( قرأ ).

(3). في « جس » : - « تمكث ».

(4). في « جن » : « كلّما ».

(5). في « بخ » : « تعمله ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 107 ، ح 278 ؛ وص 175 ، ح 499 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 150 ، ح 519 ، بسندهما عن الكليني. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 176 ، ح 504 ؛ وص 173 ، ح 495 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 151 ، ح 524 ، بسند آخر عن ابن أبي عمير ، مع اختلاف يسير. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 175 ، ح 502 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 151 ، ح 522 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 6 ، ص 475 ، ح 4720 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 382 ، ذيل ح 2412.

(7). في الوافي : « اُريد بالمستتر في قوله : فعدّ لها ، عبدالملك وهو أخو عبدالرحمن ، وفي قوله : « فقال » ، الإمام إمّا الباقر وإمّا الصادق عليهما‌السلام ، وبالمجرور في « أمربه » الأمر المذكور من الغسل والاحتشاء والتنظيف والصلاة ؛ فإنّ ذلك سبب العافية ». وراجع أيضاً : مرآة العقول ، ج 13 ، ص 240.

(8). في حاشية « غ » : « و ».

وَاحْتَشَتْ ، وَأَمَرَهَا (1) أَنْ تَلْبَسَ ثَوْبَيْنِ نَظِيفَيْنِ (2) ، وَأَمَرَهَا (3) بِالصَّلَاةِ ، فَقَالَتْ لَهُ : لَاتَطِيبُ نَفْسِي أَنْ أَدْخُلَ الْمَسْجِدَ ، فَدَعْنِي أَقُومُ خَارِجاً مِنْهُ (4) ، وَأَسْجُدُ فِيهِ.

فَقَالَ : « قَدْ أَمَرَ (5) بِهِ (6) رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله » قَالَ (7) : « وَانْقَطَعَ (8) الدَّمُ عَنِ الْمَرْأَةِ ، وَرَأَتِ الطُّهْرَ ، وَأَمَرَ عَلِيٌّ عليه‌السلام بِهذَا قَبْلَكُمْ ، فَانْقَطَعَ الدَّمُ عَنِ الْمَرْأَةِ ، وَرَأَتِ الطُّهْرَ ، فَمَا فَعَلَتْ صَاحِبَتُكُمْ (9)؟ ».

قُلْتُ : مَا أَدْرِي. (10) ‌

4201 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ ، قَالَ :

سَأَلَتِ امْرَأَةٌ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَقَالَتْ : إِنِّي كُنْتُ أَقْعُدُ فِي (11) نِفَاسِي عِشْرِينَ يَوْماً حَتّى أَفْتَوْنِي بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « وَلِمَ أَفْتَوْكِ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً؟ ».

فَقَالَ رَجُلٌ (12) : لِلْحَدِيثِ (13) الَّذِي رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله (14) ، قَالَ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « جن » : « أمرها » بدون الواو. | (2). في « غ » : « قطيفين ». |

(3). في « ظ ، غ ، بح » وحاشية « بخ » : « فأمرها ».

(4). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت وحاشية « غ » والوافي والوسائل. وفي « غ » والمطبوع : « عنه ».

(5). في حاشية « بخ » : « قد أمرنا ».

(6). في « ى ، بس ، جح ، جس » وحاشية « غ » والوسائل : « بذا ». وفي « بح ، بث » : « بنا ». وفي «بخ» : « هذا ».

(7). هكذا في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جن ». وفي « بخ ، بف ، جس » : - « قال ». وفي المطبوع : « [ وقال ] ».

(8). هكذا في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جن » والوافي. وفي « جح ، جس » والوسائل والمطبوع : « فانقطع ».

(9). في الوافي : « المراد بالصاحبة امرأة عبدالملك ، فما فعلت ، أي هل عوفيت أم لا؟ ». ونحوه في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 240.

(10). الوافي ، ج 6 ، ص 476 ، ح 4721 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 385 ، ح 2420.

(11). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « من ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في الاستبصار : «فقالت» بدل « فقال رجل ». | (13). في « جس » : « الحديث ». |

(14). في « بف » والوسائل والتهذيب والاستبصار : + « أنّه ».

عُمَيْسٍ حِينَ (1) نَفِسَتْ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِنَّ أَسْمَاءَ (2) سَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَقَدْ أُتِيَ بِهَا (3) ثَمَانِيَةَ عَشَرَ‌ يَوْماً ، وَلَوْ سَأَلَتْهُ قَبْلَ ذلِكَ ، لَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ ، وَتَفْعَلَ مَا (4) تَفْعَلُهُ (5) الْمُسْتَحَاضَةُ ». (6) ‌

4202 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

قُلْتُ لَهُ (7) : النُّفَسَاءُ مَتى تُصَلِّي؟

قَالَ : « تَقْعُدُ بِقَدْرِ (8) حَيْضِهَا ، وَتَسْتَظْهِرُ بِيَوْمَيْنِ (9) ، فَإِنِ انْقَطَعَ الدَّمُ ، وَإِلَّا اغْتَسَلَتْ ، وَاحْتَشَتْ (10) ، وَاسْتَثْفَرَتْ (11) ، وَصَلَّتْ ؛ وَإِنْ (12) جَازَ الدَّمُ الْكُرْسُفَ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوسائل : « حيث ». | (2). في«جس»:+«أتت».وفي التهذيب:+«بنت عميس». |

(3). في « بث ، بح ، بف » وحاشية « بخ » والتهذيب والاستبصار : « لها ». وفي « جس » : - « بها ».

(4). في التهذيب والاستبصار : « كما ».

(5). في « ظ ، غ ، ى ، بس ، جس » والوسائل والتهذيب : « تفعل ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 178 ، ح 512 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 153 ، ح 532 ، بسندهما عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 101 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام. راجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب أنّ المستحاضة تطوف بالبيت ، ح 7696 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 179 ، ح 513 و 514 ؛ وج 5 ، ص 399 ، ح 1388 .الوافي،ج 6،ص 478،ح 4725؛الوسائل،ج 2،ص 384،ح 2418. (7). في « غ ، بس » : - « له ».

(8). في التهذيب : « قدر ».

(9). الاستظهار : الاحتياط واستيثاق. وقال العلّامة الفيض : « استظهار المرأة أن تترك عبادتها حتّى يظهر حالها أحائض ، أم طاهر؟ ». راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 528 ( ظهر ) ؛ الوافي ، ج 6 ، ص 439.

(10). احتشاء المرأة : استدخالها شيئاً في نفسها يمنع الدم من القطر. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 392 ؛ لسان العرب ، ج 14 ، ص 179 ( حشا ).

(11). استثفار المرأة : هو أن تأخذ خرقة طويلة عريضة تشدّ أحد طرفيها من قدّام وتخرجها من بين فخذيها وتشدّ طرفها الآخر من وراء بعد أن تحتشي بشي‌ء من القطن ؛ ليمتنع به من سيلان الدم. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 214 ( ثفر ) ؛ الحبل المتين ، ص 187. (12). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، جح ، جس ، جن » : « فإن ».

تَعَصَّبَتْ (1) ، وَاغْتَسَلَتْ ، ثُمَّ صَلَّتِ الْغَدَاةَ بِغُسْلٍ ، وَالظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بِغُسْلٍ ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِغُسْلٍ ؛ وَإِنْ (2) لَمْ يَجُزِ الدَّمُ الْكُرْسُفَ (3) ، صَلَّتْ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ ».

قُلْتُ : وَالْحَائِضُ؟

قَالَ : « مِثْلُ ذلِكَ سَوَاءً ، فَإِنِ انْقَطَعَ عَنْهَا الدَّمُ (4) ، وَإِلَّا فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ، تَصْنَعُ مِثْلَ النُّفَسَاءِ سَوَاءً ، ثُمَّ تُصَلِّي ، وَلَاتَدَعُ الصَّلَاةَ عَلى حَالٍ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صلى‌الله‌عليه‌وآله قَالَ : الصَّلَاةُ عِمَادُ دِينِكُمْ ». (5) ‌

4203 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

وَ (6) أَبُو دَاوُدَ (7) ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « تَجْلِسُ النُّفَسَاءُ (8) أَيَّامَ حَيْضِهَا الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ ، ثُمَّ تَسْتَظْهِرُ ، وَتَغْتَسِلُ ، وَتُصَلِّي ». (9) ‌

4204 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَارَةَ:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التعصّب : شدّ العِصابة ، وهي العمامة وكلّ ما يُعْصَب به من منديل ونحوه. قال الشيخ البهائي : « وما تضمّنه‌الحديث من التعصّب المراد به التحشّي والاستثفار ». راجع : لسان العرب ، ج 1 ، ص 602 ( عصب ) ؛ الحبل المتين ، ص 189.

(2). في « بث ، بخ ، بس ، بف » والوافي والوسائل ، ح 2394 والتهذيب : « فإن » ‌

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « جن » : - « الكرسف ». | (4). في « ظ ، غ » : « الدم عنها ». |

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 173 ، ح 496 ، معلّقاً عن حمّاد بن عيسى .الوافي ، ج 6 ، ص 476 ، ح 4722 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 373 ، ح 2394 ؛ وص 383 ، ذيل ح 2413.

(6). في السند تحويل بعطف « أبو داود » على « عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الاستبصار : - « وأبو داود ». | (8). في التهذيب والاستبصار : « النفساء تجلس ». |

(9). التهذيب ، ج 1 ، ص 175 ، ح 500 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 150 ، ح 520 ، بسندهما عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 477 ، ح 4723 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 381 ، ح 2408 ؛ وص 385 ، ح 2419.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « تَقْعُدُ النُّفَسَاءُ أَيَّامَهَا الَّتِي كَانَتْ تَقْعُدُ فِي الْحَيْضِ ، وَتَسْتَظْهِرُ بِيَوْمَيْنِ ». (1)

14 - بَابُ النُّفَسَاءِ تَطْهُرُ (2) ثُمَّ تَرَى الدَّمَ أَوْ (3) رَأَتِ الدَّمَ (4) قَبْلَ أَنْ تَلِدَ‌

4205 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه‌السلام فِي امْرَأَةٍ (5) نَفِسَتْ ، فَتَرَكَتِ الصَّلَاةَ ثَلَاثِينَ يَوْماً ، ثُمَّ تَطَهَّرَتْ (6) ، ثُمَّ رَأَتِ الدَّمَ بَعْدَ ذلِكَ؟

قَالَ : « تَدَعُ الصَّلَاةَ ؛ لِأَنَّ أَيَّامَهَا أَيَّامُ الطُّهْرِ ، قَدْ (7) جَازَتْ مَعَ (8) أَيَّامِ النِّفَاسِ ». (9) ‌

4206 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام عَنِ امْرَأَةٍ نَفِسَتْ ، فَمَكَثَتْ ثَلَاثِينَ يَوْماً (10) أَوْ أَكْثَرَ ، ثُمَّ طَهُرَتْ وَصَلَّتْ ، ثُمَّ رَأَتْ (11) دَماً أَوْ صُفْرَةً؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 1 ، ص 175 ، ح 501 ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 151 ، ح 521 ، بسندهما عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 478 ، ح 4724 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 384 ، ح 2416.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بخ » : « تستظهر ». | (3). في « بخ ، جس » : « و ». |
| (4). في « غ » : - « الدم ». | (5). في « جس » : « المرأة ». |

(6). في الوسائل : « طهرت ».

(7). هكذا في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس » والوافي والتهذيب. وفي « بح ، جن » والوسائل والمطبوع : « وقد ».

(8). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوسائل والتهذيب. وفي المطبوع : - « مع ».

(9). التهذيب ، ج 1 ، ص 402 ، ح 1260 ، معلّقاً عن محمّد بن أبي عبدالله .الوافي ، ج 6 ، ص 478 ، ح 4726 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 393 ، ح 2443.

(10). في التهذيب والاستبصار : « وبقيت ثلاثين ليلة » بدل « فمكثت ثلاثين يوماً ».

(11). في الاستبصار : « ورأت ».

قَالَ : « إِنْ كَانَتْ صُفْرَةً ، فَلْتَغْتَسِلْ (1) ، وَلْتُصَلِّ ، وَلَاتُمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ ». (2) ‌

4207 / 3. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الْمَرْأَةِ يُصِيبُهَا الطَّلْقُ (3) أَيَّاماً ، أَوْ يَوْماً (4) ، أَوْ يَوْمَيْنِ ، فَتَرَى الصُّفْرَةَ أَوْ دَماً؟

قَالَ (5) : « تُصَلِّي (6) مَا لَمْ تَلِدْ ، فَإِنْ غَلَبَهَا الْوَجَعُ ، فَفَاتَهَا (7) صَلَاةٌ (8) لَمْ تَقْدِرْ (9) أَنْ تُصَلِّيَهَا مِنَ الْوَجَعِ ، فَعَلَيْهَا قَضَاءُ تِلْكَ الصَّلَاةِ بَعْدَ مَا تَطْهُرُ ». (10)

15 - بَابُ مَا يَجِبُ عَلَى الْحَائِضِ فِي (11) أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ (12) ‌

4208 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ (13) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 243 : « الأمر بالغسل إمّا بالحمل على غير القليلة أو عليها أيضاً استحباباً ، ولعلّ الخبر الأوّل محمول على ما إذا صادف العادة أو كان بصفة الحيض وهذا على عدمهما. وهذا ممّا يدلّ على أنّ قول الأصحاب : كلّ دم يمكن أن يكون حيضاً فهو حيض ليس على عمومه كما أومأنا إليه سابقاً ، والله يعلم ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 176 ، ح 503 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 151 ، ح 523 ، بسندهما عن صفوان بن يحيى ، مع زيادة في آخرهما .الوافي ، ج 6 ، ص 478 ، ح 4727 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 393 ، ح 2444.

(3). « الطَلْق » : وجع الولادة. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 136 ( طلق ).

(4). هكذا في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جح ، جن » والوافي والوسائل والتهذيب. وفي « بف ، جس » والمطبوع : - « أو يوماً ».

(5). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب. وفي المطبوع : « فقال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بح ، جح ، جس » : « تصلّ ». | (7). في الوسائل : « ففاتتها ». |
| (8). في حاشية « بخ » : « الصلاة ». | (9). في التهذيب : + « على ». |

(10). التهذيب ، ج 1 ، ص 403 ، ح 1261 ، معلّقاً عن محمّد بن أحمد .الوافي ، ج 6 ، ص 484 ، ح 4742 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 391 ، ح 2440. (11). في حاشية « بث » والوافي : + « أوّل ».

(12). في « ظ ، بث ، بخ ، بف ، جس » وحاشية « بح » : « الصلوات ».

(13). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن ». والوسائل وفي « بخ » والمطبوع : + « عن زرارة ». =

مسْلِمٍ ، قَالَ :

سأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْحَائِضِ تَطَهَّرُ (1) يَوْمَ (2) الْجُمُعَةِ (3) ، وَتَذْكُرُ اللهَ (4)؟

قَالَ : « أَمَّا الطُّهْرُ ، فَلَا ، وَلكِنَّهَا تَتَوَضَّأُ (5) فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ ، وَتَذْكُرُ اللهَ». (6) ‌

4209 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَحَمَّادٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « تَتَوَضَّأُ الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَأْكُلَ ، وَإِذَا (7) كَان وَقْتُ الصَّلَاةِ تَوَضَّأَتْ ، وَاسْتَقْبَلَتِ الْقِبْلَةَ ، وَهَلَّلَتْ ، وَكَبَّرَتْ ، وَتَلَتِ الْقُرْآنَ ، وَذَكَرَتِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ». (8) ‌

4210 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « يَنْبَغِي لِلْحَائِضِ أَنْ تَتَوَضَّأَ عِنْدَ وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ ، ثُمَّ (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= هذا ، وقد روى حريز [ بن عبدالله ] عن محمّد بن مسلم في كثيرٍ من الأسناد جدّاً ولم يثبت توسّط زرارة بين حريز وبين محمّد بن مسلم في موضع. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 4 ، ص 484 - 489 ؛ وص 495.

(1). بحذف إحدى التاءين. وفي الوافي : « تطّهّر من الاطّهار بالإدغام بمعنى الاغتسال ».

(2). في « بخ » : « بيوم ».

(3). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 244 : « المشهور فيها - أي الجمعة - الاستحباب ، وظاهر المصنّف الوجوب ، كما نقل عن ابن بابويه أيضاً لحسن زرارة ، وهو مع عدم صراحته في الوجوب محمول على الاستحباب جمعاً بين الأدلّة ، ولو لم يتمكّن من الوضوء ففي مشروعيّة التيمّم لها قولان أظهرهما العدم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بخ » : « لله ». | (5).في«ظ،غ،ى،بح،بف،جح»وحاشية«بث»:«توضّأ». |

(6). الوافي ، ج 6 ، ص 485 ، ح 4746 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 314 ، ح 2227 ؛ وص 346 ، ح 2325.

(7). في « جس » : « وإن ».

(8). الوافي ، ج 6 ، ص 486 ، ح 4748 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 346 ، ح 2326.

(9). في حاشية « بح » : « و ».

تَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ ، وَتَذْكُرَ (1) اللهَ مِقْدَارَ مَا كَانَتْ تُصَلِّي ». (2) ‌

4211 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام (3) ، قَالَ (4) : « إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ طَامِثاً (5) ، فَلَا تَحِلُّ (6) لَهَا الصَّلَاةُ ، وَعَلَيْهَا أَنْ تَتَوَضَّأَ (7) وُضُوءَ الصَّلَاةِ عِنْدَ وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ ، ثُمَّ تَقْعُدَ فِي مَوْضِعٍ طَاهِرٍ ، فَتَذْكُرَ (8) اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَتُسَبِّحَهُ ، وَتُهَلِّلَهُ ، وَتَحْمُدَهُ (9) كَمِقْدَارِ (10) صَلَاتِهَا ، ثُمَّ تَفْرُغُ (11) لِحَاجَتِهَا ». (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب : « فتذكر ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 159 ، ح 455 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 485 ، ح 4745 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 345 ، ح 2324.

(3). في « ى ، بس ، بف ، جس » : « أبي عبدالله ».

(4). في « غ ، ظ ، بخ ، بس » وحاشية « جن » والوافي والتهذيب : + « قال ».

(5). « الطامث » : الحائض ، من الطمث بمعنى الحيض. وقيل : إذا حاضت أوّل ما تحيض. وخصّ بعضهم به حيض الجارية. راجع : لسان العرب ، ج 2 ، ص 165 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 273 ( طمث ).

(6). في « بخ ، بس ، بف » : « فلا يحلّ ».

(7). في « ى » وحاشية « بخ » : « أن توضّأ ».

(8). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب. وفي المطبوع : « وتذكر ».

(9). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب. وفي المطبوع : « تحمده وتهلّله ».

(10). في حاشية « بث » والتهذيب : « بمقدار ».

(11). في مرآة العقول : « الفراغ بمعنى القصد ، جاء متعدّياً باللام أيضاً ، قال في القاموس : فرغ له وإليه : قصده ، ويمكن أن يكون الفراغ بمعناه المشهور واللام سببيّة ، وأن تكون : تتفرّغ ، فحذفت منه إحدى التاءين ، يقال : تفرّغ ، أي تخلّى من الشغل. وقال في المنتهى : ينبغي أن يراد من اللام في « لحاجتها » معنى « إلى » لينتظم مع المعنى المناسب هنا لتفرغ ، وهو تقصد ، ففي القاموس : فرغ إليه : قصد ». وراجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1050 ( فرغ ).

(12). التهذيب ، ج 1 ، ص 159 ، ح 456 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 485 ، ح 4744 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 386 ، ح 1019 ؛ وفيه ، ج 2 ، ص 343 ، ح 2318 ، إلى قوله : « فلا تحلّ لها الصلاة » ؛ وص 345 ، ح 2323.

16 - بَابُ الْمَرْأَةِ تَحِيضُ بَعْدَ دُخُولِ وَقْتِ الصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ تُصَلِّيَهَا ،

أَوْ تَطْهُرُ قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِهَا ، فَتَتَوَانى (1) فِي الْغُسْلِ (2) ‌

4212 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عليه‌السلام ، قُلْتُ : الْمَرْأَةُ تَرَى الطُّهْرَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ كَيْفَ تَصْنَعُ بِالصَّلَاةِ؟

قَالَ : « إِذَا رَأَتِ (3) الطُّهْرَ بَعْدَ مَا يَمْضِي (4) مِنْ زَوَالِ (5) الشَّمْسِ (6) أَرْبَعَةُ أَقْدَامٍ ، فَلَا تُصَلِّي إِلَّا الْعَصْرَ ؛ لِأَنَّ وَقْتَ الظُّهْرِ (7) دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ فِي الدَّمِ ، وَخَرَجَ عَنْهَا الْوَقْتُ وَهِيَ فِي الدَّمِ ، فَلَمْ يَجِبْ عَلَيْهَا أَنْ تُصَلِّيَ الظُّهْرَ ، وَمَا طَرَحَ اللهُ عَنْهَا مِنَ الصَّلَاةِ وَهِيَ فِي الدَّمِ أَكْثَرُ ».

قَالَ : « وَإِذَا (8) رَأَتِ الْمَرْأَةُ الدَّمَ (9) بَعْدَ مَا يَمْضِي مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ أَرْبَعَةُ أَقْدَامٍ ، فَلْتُمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ ، فَإِذَا طَهُرَتْ مِنَ الدَّمِ ، فَلْتَقْضِ صَلَاةَ (10) الظُّهْرِ ؛ لِأَنَّ وَقْتَ الظُّهْرِ دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ طَاهِرٌ (11) ، وَخَرَجَ عَنْهَا وَقْتُ الظُّهْرِ وَهِيَ طَاهِرٌ (12) ، فَضَيَّعَتْ صَلَاةَ الظُّهْرِ ، فَوَجَبَ عَلَيْهَا قَضَاؤُهَا ». (13) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بث » : « فتوانى ». | (2). في « جن » : « بالغسل ». |
| (3). في « بخ ، جس » : « إذا أرادت ». | (4). في « بح » : « ما تمضي ». |
| (5). في « جس » : « من الزوال ». | (6). في « جس ، جن » : - « الشمس ». |
| (7). في « ظ » : + « قد ». | (8). في « بث ، بخ » : « فإذا ». |

(9). في « غ ، بف » وقرب الإسناد : - « الدم ».

(10). في التهذيب ، ح 1199 والاستبصار ، ح 485 : - « صلاة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في الاستبصار ، ح 485 : « طاهرة ». | (12). في الاستبصار ، ح 485 : « طاهرة ». |

(13). الاستبصار ، ج 1 ، ص 142 ، ح 485 ، بسنده عن الكليني ، التهذيب ، ج 1 ، ص 389 ، ح 1199 ، معلّقاً عن محمّد =

4213 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عُمَرَ (1) ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام عَنِ الْحَائِضِ تَطْهُرُ عِنْدَ الْعَصْرِ : تُصَلِّي الْأُولى؟

قَالَ : « لَا ، إِنَّمَا تُصَلِّي الصَّلَاةَ الَّتِي تَطْهُرُ عِنْدَهَا (2) ». (3) ‌

4214 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ (4) ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (5) ، قَالَ : « إِذَا رَأَتِ الْمَرْأَةُ الطُّهْرَ وَقَدْ دَخَلَ................ ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= بن يحيى. قرب الإسناد ، ص 313 ، ح 1217 ، عن أحمد بن محمّد ، مع اختلاف يسير. راجع : التهذيب ، ج 1 ، ص 389 ، ح 1200 ؛ وص 390 ، ح 1203 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 142 ، ح 486 ؛ وص 143 ، ح 487 و 489 ؛ والجعفريّات ، ص 24 .الوافي ، ج 6 ، ص 498 ، ح 4783 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 359 ، ح 2360 ، من قوله : « قال : وإذا رأت المرأة الدم » ؛ فيه ، ص 361 ، ح 2367 ، إلى قوله : « وهي في الدم أكثر ».

(1). هكذا في النسخ والوافي والوسائل وظاهر مرآة العقول وحاشية المطبوع. وفي المطبوع والاستبصار : « معمر بن يحيى ».

ومَعْمَر بن عُمَر ومُعَمَّر بن يحيى كلاهما من مشايخ ثعلبة بن ميمون. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 3 ، ص 532 ؛ وص 538 - 539.

(2). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 246 : « قال الفاضل التستري رحمه‌الله : لعلّ هذا عند تضيّق الوقت بحيث لم يبق وقت إلّاللعصر ، وإلّا فالظاهر أنّ وقت الإجزاء موسّع ».

(3). الاستبصار ، ج 1 ، ص 141 ، ح 484 ، بسنده عن الكليني. التهذيب ، ج 1 ، ص 389 ، ح 1198 ، معلّقاً عن محمّد بن يحيى ، إلأ أَنّ فيهما « معمر بن يحيى » بدل « معمر بن عمر ». وفيه ، ص 390 ، ح 1201 وح 1202 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 142 ، ح 487 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف. الفقيه ، ج 1 ، ص 93 ، ذيل ح 198 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 494 ، ح 4774 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 362 ، ح 2368.

(4). في « ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » : « عليّ بن يزيد ». وفي « بح » وحاشية « ظ » والوسائل : « عليّ بن‌زيد » ، والظاهر أنّهما سهو ؛ فإنّه مضافاً إلى أنّا لم نجد رواية ابن محبوب - وهو الحسن - عن « عليّ بن زيد » أو « عليّ بن يزيد » في موضع ، روى عليّ بن رئاب كتاب أبي عبيدة الحذّاء ، وتوسّط بينه وبين [ الحسن ] بن محبوب في أسناد عديدة. راجع : رجال النجاشي ، ص 170 ، الرقم 449 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 12 ، ص 287 - 288 ؛ وج 22 ، ص 381 - 382.

(5). هكذا في النسخ والوافي والوسائل ، ح 2369 والاستبصار. وفي المطبوع : - « عن أبي عبدالله عليه‌السلام » ، =

عَلَيْهَا (1) وَقْتُ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ (2) أَخَّرَتِ الْغُسْلَ (3) حَتّى يَدْخُلَ (4) وَقْتُ صَلَاةٍ أُخْرى ، كَانَ عَلَيْهَا قَضَاءُ تِلْكَ الصَّلَاةِ الَّتِي فَرَّطَتْ فِيهَا ، فَإِذَا (5) طَهُرَتْ فِي وَقْتِ وُجُوبِ الصَّلَاةِ (6) ، فَأَخَّرَتِ (7) الصَّلَاةَ حَتّى يَدْخُلَ (8) وَقْتُ صَلَاةٍ أُخْرى (9) ، ثُمَّ رَأَتْ دَماً ، كَانَ عَلَيْهَا قَضَاءُ تِلْكَ الصَّلَاةِ الَّتِي فَرَّطَتْ فِيهَا ». (10) ‌

4215 / 4. ابْنُ مَحْبُوبٍ (11) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ (12) : « أَيُّمَا امْرَأَةٌ رَأَتِ الطُّهْرَ وَهِيَ قَادِرَةٌ عَلى أَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وروى أبوعبيدة [ الحذّاء ] عن أبي عبدالله عليه‌السلام في عددٍ من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 21 ، ص 419 - 420 ؛ وص 422 - 423.

ويؤيّد ذلك أنّ الخبر ورد في التهذيب ، ج 1 ، ص 391 ، ح 1208 ، بإسناده عن عليّ بن إبراهيم ، بنفس السند عن أبي عبدالله عليه‌السلام.

(1). في « جس » : « وهي في ». وفي « جن » : « وقت دخل عليها » كلاهما بدل « وقد دخل عليها ».

(2). في الاستبصار : « طهرت المرأة في وقت » بدل « رأت المرأة - إلى - وقت الصلاة ثمّ ».

(3). في الاستبصار : « الصلاة ».

(4). هكذا في « غ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، جح » والوافي والتهذيب ، ح 1208 والاستبصار. وفي « بس ، جس » والمطبوع : « حتّى تدخل ». وفي « ظ ، بف ، جن » يحتمل الأمران.

(5). في حاشية « بف » والتهذيب ، ح 1208 : « وإذا ».

(6). في « ظ ، بث ، بح ، بس ، بف ، جح ، جن » والوافي والوسائل ، ح 2361 والتهذيب ، ح 1208 : - « وجوب الصلاة ».

(7). في « بث ، بح ، جح » : « وأخّرت ». وفي « بف » : « تأخّرت » بدل « فأخّرت ».

(8). في « بف » : « حتّى تدخل ». وفي « جس » : « حتّى تدخل في ». وفي الوافي : « حتّى دخل ».

(9). في الاستبصار : - « كان عليها قضاء - إلى - وقت صلاة اُخرى ».

(10). الاستبصار ، ج 1 ، ص 145 ، ح 496 ، بسنده عن الكليني. التهذيب ، ج 1 ، ص 391 ، ح 1208 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم. وفيه ، ص 392 ، ح 1211 ، بسند آخر ، من قوله : « فإذا طهرت في وقت وجوب الصلاة ». الفقيه ، ج 1 ، ص 92 ، ذيل ح 198 ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 493 ، ح 4768 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 359 ، ح 2361 ، من قوله : « فإذا طهرت في وقت وجوب الصلاة » ؛ وفيه ، ص 362 ، ح 2369 ، إلى قوله : « تلك الصلاة التي فرّطت فيها ».

(11). السند معلّق على سابقه. ويروي عن ابن محبوب ، عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه.

(12). في « بس » والتهذيب : - « قال ».

تَغْتَسِلَ فِي (1) وَقْتِ صَلَاةٍ ، فَفَرَّطَتْ فِيهَا حَتّى يَدْخُلَ وَقْتُ صَلَاةٍ أُخْرى ، كَانَ عَلَيْهَا قَضَاءُ تِلْكَ الصَّلَاةِ الَّتِي فَرَّطَتْ فِيهَا ، وَإِنْ (2) رَأَتِ الطُّهْرَ فِي وَقْتِ صَلَاةٍ ، فَقَامَتْ فِي تَهْيِئَةِ ذلِكَ ، فَجَازَ وَقْتُ صَلَاةٍ (3) ، وَدَخَلَ وَقْتُ صَلَاةٍ أُخْرى ، فَلَيْسَ عَلَيْهَا قَضَاءٌ ، وَتُصَلِّي الصَّلَاةَ (4) الَّتِي دَخَلَ وَقْتُهَا (5) ». (6) ‌

4216 / 5. ابْنُ مَحْبُوبٍ (7) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام عَنِ الْمَرْأَةِ تَكُونُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَقَدْ صَلَّتْ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ تَرَى الدَّمَ؟

قَالَ : « تَقُومُ مِنْ مَسْجِدِهَا ، وَلَاتَقْضِي الرَّكْعَتَيْنِ (8) ، وَإِنْ كَانَتْ (9) رَأَتِ الدَّمَ وَهِيَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَقَدْ صَلَّتْ رَكْعَتَيْنِ ، فَلْتَقُمْ مِنْ مَسْجِدِهَا (10) ، فَإِذَا طَهُرَتْ (11) ، فَلْتَقْضِ الرَّكْعَةَ الَّتِي فَاتَتْهَا مِنَ الْمَغْرِبِ ». (12)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي والتهذيب : - « في ».

(2). في الوافي والتهذيب : « فإن ».

(3). في الوافي والتهذيب : « الصلاة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ظ » : « صلاة ». | (5). هذه الرواية بتمامها لم ترد في « جس ». |

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 392 ، ح 1209 ، معلّقاً عن ابن محبوب. الفقيه ، ج 1 ، ص 92 ، ذيل ح 198 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 493 ، ح 4769 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 361 ، ح 2366.

(7). السند معلّق ، كسابقه.

(8). في حاشية « ظ » والوافي والتهذيب ، ح 1210 والاستبصار : + « قال ».

(9). في الوافي : « فإن كانت ». وفي التهذيب ، ح 1210 والاستبصار : - « كانت ».

(10). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب ، ح 1210 والاستبصار. وفي المطبوع : « مسجد » بدون الضمير.

(11). في الوسائل : « تطهرت ».

(12). التهذيب ، ج 1 ، ص 392 ، ح 1210 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 144 ، ح 495 ، معلّقاً عن ابن محبوب. التهذيب ، ج 1 ، ص 394 ، ح 1220 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، إلى قوله : « ولاتقضي الركعتين ». الفقيه ، ج 1 ، ص 93 ، ذيل ح 198 ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 496 ، ح 4770 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 360 ، ح 2362.

17 - بَابُ الْمَرْأَةِ (1) تَكُونُ فِي الصَّلَاةِ فَتَحُسُّ بِالْحَيْضِ‌

4217 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الْمَرْأَةِ تَكُونُ فِي الصَّلَاةِ ، فَتَظُنُّ أَنَّهَا قَدْ حَاضَتْ؟

قَالَ : « تُدْخِلُ يَدَهَا (2) ، فَتَمَسُّ (3) الْمَوْضِعَ ، فَإِنْ رَأَتْ شَيْئاً ، انْصَرَفَتْ ؛ وَإِنْ لَمْ تَرَ شَيْئاً ، أَتَمَّتْ صَلَاتَهَا ». (4) ‌

18 - بَابُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ (5) وَلَاتَقْضِي الصَّلَاةَ‌

4218 / 1. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ (6) ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللهِ عليهما‌السلام ، قَالَا : « الْحَائِضُ تَقْضِي الصِّيَامَ ، وَلَاتَقْضِي الصَّلَاةَ».(7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بح » : + « التي ». | (2). في حاشية « بث » : + « في الموضع ». |

(3). في « غ » : « وتمسّ ». وفي « بث » وحاشية « بخ » : « فتمسح ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 394 ، ح 1222 ، معلّقاً عن محمّد بن أحمد بن يحيى. الفقيه ، ج 1 ، ص 94 ، ذيل ح 198 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 498 ، ح 4784 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 270 ، ح 704 ؛ وج 2،ص 355،ح 2351؛وج 7،ص 283،ح 9352. (5). في « جس » وحاشية « بث ، بخ » : « الصيام ».

(6). في الوسائل : - « الأشعري ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 160 ، ح 457 ، بسنده عن الكليني. الخصال ، ص 606 ، أبواب الثمانين ومافوقه ، ضمن الحديث الطويل 9 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام. عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 124 ، ضمن ح 1 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام. تحف العقول ، ص 419 ، ضمن الحديث الطويل ، عن الرضا عليه‌السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير. وراجع : تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 172 ، ح 42 الوافي ، ج 6 ، ص 491 ، ح 4767 ؛ وج 8 ، ص 1007 ، ح 7611 ؛ وج 11 ، ص 328 ، ح 10974 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 347 ، ح 2330.

4219 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ (1) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : الْحَائِضُ تَقْضِي الصَّلَاةَ (2)؟ قَالَ : « لَا (3) » قُلْتُ : تَقْضِي الصَّوْمَ (4)؟ قَالَ : « نَعَمْ (5) » قُلْتُ : مِنْ أَيْنَ جَاءَ هذَا (6)؟ قَالَ : « إِنَّ (7) أَوَّلَ مَنْ (8) قَاسَ إِبْلِيسُ (9)».(10) ‌

4220 / 3. عَلِيٌّ (11) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام عَنْ قَضَاءِ الْحَائِضِ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ تَقْضِي الصِّيَامَ؟ (12) ‌

قَالَ (13) : « لَيْسَ عَلَيْهَا أَنْ تَقْضِيَ الصَّلَاةَ ، وَعَلَيْهَا أَنْ تَقْضِيَ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ » ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ، فَقَالَ (14) : « إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله كَانَ يَأْمُرُ بِذلِكَ فَاطِمَةَ عليها‌السلام (15) ، وَكَانَتْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الكافي ، ح 6535 : - « عن ابن أبي عمير ». ويأتي ، أنّ الظاهر وقوع سقط هناك.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في الوافي والكافي ، ح 6535 : « الصوم ». | (3). في الوافي والكافي ، ح 6535 : « نعم ». |
| (4). في الوافي والكافي ، ح 6535 : « الصلاة ». | (5). في الوافي والكافي ، ح 6535 : « لا ». |
| (6). في الكافي ، ح 6436 : « ذا ». | (7). في « غ » : - « إنّ ». |

(8). في « بث » : « ما ».

(9). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 248 : « كان استبعاده نشأ عن قياس الصلاة بالصوم فلذا أجابه عليه‌السلام بردّ القياس ».

(10). الكافي ، كتاب الصيام ، باب الطيب والريحان للصائم ، ح 6436 ، مع زيادة في آخره ؛ و، باب صوم الحائض والمستحاضة ، ح 6535. التهذيب ، ج 1 ، ص 160 ، ح 458 ، بطريقين ، أحدهما ينتهي الى عليّ بن إبراهيم والآخر إلى الكليني ؛ وفيه ، ج 4 ، ص 267 ، ح 807 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 93 ، ح 301 ، معلّقاً عن الكليني ، مع زيادة في آخره. الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب البدع والرأي ... ، ح 175 ، بسند آخر ، مع زيادة في آخره ؛ علل الشرائع ، ص 86 ، ذيل ح 2 ، بسند آخر. المحاسن ، ص 214 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 96 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 91 ، ذيل ح 197 ، وفي الأربعة الأخيرة مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 11 ، ص 328 ، ح 10975 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 347 ، ح 2329.

(11). في « جن » والوسائل والتهذيب : + « بن إبراهيم ».

(12). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب. وفي « غ » : « الصوم الصيام ». وفي المطبوع : « الصوم ». (13). في التهذيب : « فقال ». وفي الوافي : + « فقال - خ ل ».

(14). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب. وفي المطبوع : « وقال ».

(15). نقل الشيخ البهائي في مشرق الشمسين ، ص 275 - 276 حديثاً في أنّ فاطمة الزهراء عليها‌السلام كانت متبرّاة من الحيض ، ثمّ قال : « فهذا الحديث إمّا أن يطرح رأساً ، أو يؤوّل بأنّه صلى‌الله‌عليه‌وآله كان يأمر فاطمة عليها‌السلام بتعليم ذلك » ، كما هو الظاهر من آخر الحديث. ونحوه في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 248.

تَأْمُرُ (1) بِذلِكَ الْمُؤْمِنَاتِ ». (2) ‌

4221 / 4. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِىُّ (3) ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ (4) ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : إِنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ سَعِيدٍ (5) رَوى عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ لَهُ : إِنَّ الْحَائِضَ تَقْضِي الصَّلَاةَ؟

فَقَالَ : « مَا (6) لَهُ؟ لَاوَفَّقَهُ اللهُ ، إِنَّ امْرَأَةَ عِمْرَانَ نَذَرَتْ مَا فِي بَطْنِهَا مُحَرَّراً (7) ، وَالْمُحَرَّرُ لِلْمَسْجِدِ يَدْخُلُهُ ، ثُمَّ لَايَخْرُجُ مِنْهُ أَبَداً ( فَلَمّا وَضَعَتْها قالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُها أُنْثى ) ، ( وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثى ) (8) ، فَلَمَّا وَضَعَتْهَا أَدْخَلَتْهَا الْمَسْجِدَ ، فَسَاهَمَتْ عَلَيْهَا الْأَنْبِيَاءُ ، فَأَصَابَتِ الْقُرْعَةُ زَكَرِيَّا ، فَكَفَّلَهَا (9) ...................................................... ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، غ ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس » والوسائل : « كان يأمر ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 160 ، ح 459 ، بطريقين ، أحدهما ينتهي إلى عليّ بن إبراهيم ، والآخر إلى الكليني .الوافي ، ج 11 ، ص 327 ، ح 10973 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 347 ، ح 2328.

(3). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جح ، جن ». وفي « بف ، جس » والمطبوع : - « الأشْعَريّ».

(4). هكذا في « ى ، بث ، بح ، بف ، جح ، جس ». وفي « ظ ، بخ ، بس ، جن » والمطبوع : - « بن محمّد ».

(5). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جن » وحاشية « ظ ، جح » : « شعبة ». وهو سهو ؛ فإنّ المغيرة بن شعبة كان من‌أصحاب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ولم يدرك أبا جعفر عليه‌السلام. راجع : تهذيب الكمال ، ج 28 ، ص 369 ، الرقم 6132.

وأمّا المغيرة بن سعيد ، فهو الذي ورد في بعض الأخبار أنّه كان يكذب على أبي جعفر عليه‌السلام. اُنظر على سبيل المثال : رجال الكشّي ، ص 223 ، الرقم 399 و 400.

(6). في « جن » : « فما ».

(7). تحرير الولد : أن يفرده لطاعة الله عزّوجلّ وخدمة المسجد. وقيل : المحرّر : النذير والنذيرة ، وكان يفعل ذلك بنو إسرائيل ، كان أحدهم ربّما وُلد له ولد فربّما حرّره ، أي جعله نذيرة في خدمة الكنيسة ما عاش لايسعه تركها في دينه. راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 181 ( حرر ).

(8). آل عمران (3) : 36 ؛ وتمام الآية هكذا : ( فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُها أُنْثَى وَاللهُ أَعْلَمُ بِما وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى ) الآية.

(9). هكذا في « ظ ، غ ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جح ». وفي « ى ، بس ، جن » والوافي والوسائل والبحار : « فكفلها » بالتخفيف. وفي « جس » والمطبوع : « وكفّلها ».

زَكَرِيَّا (1) ، فَلَمْ تَخْرُجْ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتّى بَلَغَتْ ، فَلَمَّا بَلَغَتْ مَا تَبْلُغُ (2) النِّسَاءُ ، خَرَجَتْ ، فَهَلْ كَانَتْ تَقْدِرُ عَلى أَنْ تَقْضِيَ تِلْكَ الْأَيَّامَ الَّتِي خَرَجَتْ (3) وَهِيَ عَلَيْهَا أَنْ تَكُونَ (4) الدَّهْرَ فِي الْمَسْجِدِ؟ ». (5) ‌

19 - بَابُ الْحَائِضِ وَالنُّفَسَاءِ تَقْرَءَانِ (6) الْقُرْآنَ‌

4222 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَحَمَّادٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْحَائِضُ تَقْرَأُ (7) الْقُرْآنَ ، وَتَحْمَدُ اللهَ ». (8) ‌

4223 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « تَقْرَأُ الْحَائِضُ (9) الْقُرْآنَ ، وَالنُّفَسَاءُ وَالْجُنُبُ أَيْضاً ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بخ ، جس » والوافي والوسائل : - «زكريّا». | (2). في « بخ ، بس ، بف » : « ما يبلغ ». |

(3). قال في مرآة العقول : « يحتمل أن يكون للمحرّر في شرعهم عبادات مخصوصة تستوعب جميع أوقاتهم فلوكان عليها قضاء الصلوات التي فاتتها لزم التكليف بما لايطاق : ويحتمل أن يكون باعتبار أصل الكون في المسجد ؛ فإنّه عبادة أيضاً ، هذا أظهر من العبارة كما لايخفى » ثمّ ذكر احتمالات اُخر.

(4). في « ظ ، جس » : « أن يكون ». وفي « بخ » : + « في ».

(5). علل الشرائع ، ص 578 ، ح 6 ، بسنده عن أبان بن عثمان. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 172 ، ح 42 ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 8 ، ص 1007 ، ح 7612 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 348 ، ح 2331 ؛ البحار ، ج 14 ، ص 202 ، ح 13.

(6). في « بث ، بخ ، بس ، جح ، جس ، جن » : « يقرآن ».

(7). في « ظ » : « تقرأ الحائض ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 128 ، ح 348 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 114 ، ح 382 ، بسند آخر هكذا : « الحائض تقرأ ما شاءت من القرآن ». التهذيب ، ج 2 ، ص 292 ، ح 1172 ، بسند آخر ، مع اختلاف. راجع : الاستبصار ، ج 1 ، ص 320 ، ح 1193 .الوافي ، ج 6 ، ص 486 ، ح 4749 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 343 ، ح 2317.

(9). في « ظ ، بخ ، بف » والوافي : « الحائض تقرأ ».

(10). التهذيب ، ج 1 ، ص 128 ، ح 346 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 114 ، ح 380 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام =

4224 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ (1) ابْنِ رِئَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ (2) ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام عَنِ الطَّامِثِ (3) تَسْمَعُ السَّجْدَةَ؟

قَالَ (4) : « إِنْ كَانَتْ (5) مِنَ الْعَزَائِمِ ، فَلْتَسْجُدْ (6) إِذَا سَمِعَتْهَا ». (7) ‌

4225 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ التَّعْوِيذِ (8) يُعَلَّقُ عَلَى الْحَائِضِ؟

فَقَالَ : « نَعَمْ إِذَا كَانَ فِي جِلْدٍ ، أَوْ فِضَّةٍ ، أَوْ قَصَبَةِ (9) ....................... ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= هكذا : « لا بأس أن تتلو الحائض والجنب القرآن ». وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 128 ، ح 349 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 114 ، ح 381 ، بسند آخر. وفي علل الشرائع ، ص 288 ، ذيل ح 1 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 371 ، ح 1132 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وفيه مع زيادة في آخره ، وفي الأربعة الأخيرة مع اختلاف .الوافي ، ج 6 ، ص 486 ، ح 4750 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 215 ، ح 1964.

(1). هكذا في « ظ ، ى ، بح ، بس ، بف ، جس ، جن ». وفي « بث ، بخ ، جح » والمطبوع : + « عليّ ».

(2). في « بخ » والوسائل : + « الحذّاء ».

(3). « الطامث » : الحائض ، من الطمث بمعنى الحيض. وقيل : إذا حاضت أوّل ما تحيض. وخصّ بعضهم به حيض الجارية. راجع : لسان العرب ، ج 3 ، ص 165 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 273 ( طمث ).

(4). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس » والوسائل : « فقال ».

(5). في « غ » : « إن كان ». وفي « بخ ، بس ، بف ، جس ، جن » وحاشية « بث ، جح » : « إذا كانت ».

(6). في الاستبصار : « تسجد ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 129 ، ح 353 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 115 ، ح 385 ، بسندهما عن الحسن بن محبوب. وفي الكافي ، كتاب الصلاة ، باب عزائم السجود ، ذيل ح 5010 ؛ والتهذيب ، ج 2 ، ص 291 ، ذيل ح 24 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام هكذا : « والحائض تسجد إذا سمعت السجدة » .الوافي ، ج 6 ، ص 487 ، ح 4754 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 340 ، ح 2308.

(8). « التعويذ » : الرُقية التي يرقى بها الإنسان من فزع أو جنون ؛ لأنّه يعاذ بها. راجع : لسان العرب ، ج 3 ، ص 499 ( عوذ ).

(9). في الوافي : + « أو ». و « القصبة » : واحدة القَصَب ، وهو كلّ عظم مستدير أجوف ، وكلّ ما اتّخذ من فضّة=

حَدِيدٍ ». (1) ‌

4226 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ التَّعْوِيذِ يُعَلَّقُ عَلَى الْحَائِضِ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، لَابَأْسَ » قَالَ : وَقَالَ (2) : « تَقْرَؤُهُ (3) ، وَتَكْتُبُهُ ، وَلَاتُصِيبُهُ يَدُهَا (4) ». (5) ‌

\* وَرُوِيَ : « أَنَّهَا لَا تَكْتُبُ الْقُرْآنَ ». (6) ‌

20 - بَابُ الْحَائِضِ تَأْخُذُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَلَاتَضَعُ فِيهِ شَيْئاً‌

4227 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ : كَيْفَ صَارَتِ الْحَائِضُ تَأْخُذُ مَا فِي الْمَسْجِدِ ، وَلَا تَضَعُ فِيهِ (7)؟

فَقَالَ : « لِأَنَّ الْحَائِضَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَضَعَ مَا فِي يَدِهَا فِي غَيْرِهِ ، وَلَاتَسْتَطِيعُ أَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= أو غيرها. راجع : لسان العرب ، ج 1 ، ص 675 ( قصب ).

(1). الوافي ، ج 6 ، ص 488 ، ح 4755 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 342 ، ح 2315 ؛ وج 3 ، ص 511 ، ح 4318 ؛ البحار ، ج 66 ، ص 537 ، ح 37.

(2). في « غ » : - « قال ».

(3). في « بخ » : « تقرأ ».

(4). في حاشية « غ » : « بيدها ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 183 ، ح 526 ، بسنده عن داود ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 488 ، ح 4756 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 342 ، ح 2313.

(6). الوافي ، ج 6 ، ص 488 ، ح 4757 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 342 ، ح 2314.

(7). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 252 : « النهي عن الوضع محمول عند أكثر الأصحاب على التحريم ، وعند سلّار على الكراهة ، والعمل على المشهور. وذكر الأكثر أنّه لافرق في الوضع بين كونه من خارج المسجد أو داخله ، كما يقتضيه إطلاق الخبر ».

تَأْخُذَ مَا فِيهِ إِلَّا مِنْهُ ». (1) ‌

21 - بَابُ الْمَرْأَةِ يَرْتَفِعُ طَمْثُهَا ثُمَّ يَعُودُ ، وَحَدِّ الْيَأْسِ (2) مِنَ الْمَحِيضِ (3) ‌

4228 / 1. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنِ الْعِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ امْرَأَةٍ ذَهَبَ طَمْثُهَا سِنِينَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهَا شَيْ‌ءٌ؟

قَالَ : « تَتْرُكُ الصَّلَاةَ حَتّى تَطْهُرَ (4) ». (5) ‌

4229 / 2. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « الْمَرْأَةُ الَّتِي قَدْ (6) يَئِسَتْ مِنَ الْمَحِيضِ (7) حَدُّهَا خَمْسُونَ سَنَةً ».(8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 1 ، ص 397 ، ح 1233 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد. علل الشرائع ، ص 288 ، ضمن ح 1 ، بسنده عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ومحمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 139 ، ضمن الحديث ، مرسلاً ، مع اختلاف. راجع : الكافي ، كتاب الطهارة ، باب الجنب يأكل ويشرب ... ، ح 4050 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 125 ، ح 339 ؛ وتفسير القميّ ، ج 1 ، ص 139 ؛ وفقه الرضا عليه‌السلام ، ص 84 ؛ وتفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 243 ، ح 138 .الوافي ، ج 6 ، ص 488 ، ح 4759 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 340 ، ح 2307.

(2). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جح ، جس » : « الإياس ».

(3). في « ظ ، ى ، بح ، بس ، جس » : « من الحيض ».

(4). في مرآة العقول : « وظاهره ترك الصلاة بمجرّد الرؤية ، ويمكن حمله على ما إذا صادف العادة ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 397 ، ح 1234 ، معلّقاً عن أبي عليّ الأشعري .الوافي ، ج 6 ، ص 443 ، ح 4673 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 337 ، ح 2303. (6). في الوافي : - « قد ».

(7). في « ى » : « من الحيض ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 397 ، ح 1235 ، معلّقاً عن سهل بن زياد .الوافي ، ج 6 ، ص 444 ، ح 4676 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 335 ، ح 2296.

\* وَرُوِيَ : « سِتُّونَ (1) سَنَةً » أَيْضاً. (2) ‌

4230 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ (3) ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا بَلَغَتِ الْمَرْأَةُ خَمْسِينَ سَنَةً ، لَمْ تَرَ حُمْرَةً (4) إِلَّا أَنْ تَكُونَ امْرَأَةً (5) مِنْ قُرَيْشٍ ». (6) ‌

4231 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « حَدُّ الَّتِي قَدْ (7) يَئِسَتْ مِنَ الْمَحِيضِ (8) خَمْسُونَ سَنَةً ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « غ » : « سبعون ».

(2). الوافي ، ج 6 ، ص 444 ، ح 4677 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 336 ، ح 2297.

(3). هكذا في « ى ، بس ، جح ، جن » والوسائل. وفي « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بف » والمطبوع : « الحسن بن طريف ». وفي « جس » : « الحسين بن طريق ».

والصواب ما أثبتناه. والحسن هو الحسن بن ظريف بن ناصح. راجع : رجال النجاشي ، ص 61 ، الرقم 140 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 48 ، الرقم 156.

(4). في حاشية « جح » : « الحمرة ».

(5). في « بخ » : « المرأة ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 397 ، ح 1236 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد. الفقيه ، ج 1 ، ص 92 ، ح 198 ، مرسلاً ؛ وفيه ، ج 3 ، ص 514 ، ح 4805 ، مرسلاً ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج 6 ، ص 444 ، ح 4674 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 335 ، ح 2295.

(7). في التهذيب : - « قد ».

(8). في « ى ، بث » وحاشية « ظ ، غ ، بخ » : « من الحيض ». وفي « بخ » : - « من ».

(9). التهذيب ، ج 1 ، ص 397 ، ح 1237 ، معلّقاً عن الكليني. وفي الكافي ، كتاب الطلاق ، باب طلاق التي لم تبلغ والتي قد يئست من المحيض ، ذيل ح 10763 ؛ والتهذيب ، ج 8 ، ص 67 ، ذيل ح 222 ؛ وص 137 ، ذيل ح 478 ؛ والاستبصار ، ج 3 ، ص 337 ، ذيل ح 1202 ، بسند آخر عن صفوان ، عن عبدالرحمن بن الحجّاج ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 444 ، ح 4675 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 335 ، ح 2294.

22 - بَابُ الْمَرْأَةِ يَرْتَفِعُ طَمْثُهَا مِنْ عِلَّةٍ ، فَتُسْقَى الدَّوَاءَ لِيَعُودَ طَمْثُهَا‌

4232 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى النَّخَّاسِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليهما‌السلام : قُلْتُ (1) : أَشْتَرِي الْجَارِيَةَ ، فَتَمْكُثُ عِنْدِي الْأَشْهُرَ لَاتَطْمَثُ ، وَلَيْسَ ذلِكَ مِنْ كِبَرٍ ، وَأُرِيهَا (2) النِّسَاءَ ، فَيَقُلْنَ (3) لِي : لَيْسَ بِهَا حَبَلٌ ، فَلِي (4) أَنْ أَنْكِحَهَا فِي فَرْجِهَا؟

فَقَالَ : « إِنَّ الطَّمْثَ قَدْ تَحْبِسُهُ (5) الرِّيحُ مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ ، فَلَا بَأْسَ أَنْ تَمَسَّهَا (6) فِي الْفَرْجِ ».

قُلْتُ : فَإِنْ (7) كَانَ بِهَا حَبَلٌ (8) ، فَمَا لِي مِنْهَا (9)؟

قَالَ : « إِنْ أَرَدْتَ (10) فِيمَا (11) دُونَ الْفَرْجِ ». (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي والكافي ، ح 10041 : « فقلت ».

(2). في « ظ » : « أريتها ». وفي الوافي والكافي ، ح 10041 : « فاُريها ».

(3). في « جس » والتهذيب ، ح 622 والاستبصار : « فقلن ».

(4). في الوافي والكافي ، ح 10041 والتهذيب ، ح 622 والاستبصار : « أفلي ».

(5). في « غ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جس » والوافي : « قد يحبسه ».

(6). في « بث ، بح ، جح ، جن » والوسائل ، ح 2306 : « بأن تمسّها ». وفي « بخ ، بس ، جس » : « أن يمسّها ».

(7). في « بخ ، بس ، بف » والوافي : « وإن ».

(8). في « بخ » : « حمل ». وفي « جن » : - « حبل ». وفي الوافي والكافي ، ح 10041 : « كانت حبلى » بدل « كان بها حبل ».

(9). في « غ » : - « منها ».

(10). في « غ ، بح ، جس » والوافي : « إن أردت قال » بدل « قال : إن أردت ».

(11). في « غ ، جس » : « ما ». وفي « ى » : « فبما ». وفي الوافي : « لك ما ».

(12). الكافي ، كتاب النكاح ، باب الأمة يشتريها الرجل وهي حبلى ، ح 10041 ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد. وفي التهذيب ، ج 8 ، ص 177 ، ح 622 ؛ والاستبصار ، ج 3 ، ص 364 ، ح 1305 ، معلّقاً عن الحسن بن محبوب ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الفقيه ، ج 1 ، ص 94 ، ح 199 ، مرسلاً ، مع اختلاف يسير. =

4233 / 2. ابْنُ مَحْبُوبٍ (1) ، عَنْ رِفَاعَةَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَشْتَرِي الْجَارِيَةَ ، فَرُبَّمَا احْتَبَسَ طَمْثُهَا مِنْ فَسَادِ دَمٍ (2) ، أَوْ رِيحٍ فِي رَحِمٍ (3) ، فَتُسْقَى الدَّوَاءَ (4) لِذلِكَ ، فَتَطْمَثُ (5) مِنْ يَوْمِهَا ، أَفَيَجُوزُ لِي ذلِكَ وَأَنَا (6) لَا أَدْرِي (7) مِنْ (8) حَبَلٍ هُوَ ، أَوْ مِنْ (9) غَيْرِهِ؟

فَقَالَ لِي (10) : « لَا تَفْعَلْ ذلِكَ ».

فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّهُ (11) إِنَّمَا (12) ارْتَفَعَ طَمْثُهَا مِنْهَا شَهْراً ، وَلَوْ كَانَ ذلِكَ مِنْ حَبَلٍ إِنَّمَا كَانَ نُطْفَةً كَنُطْفَةِ الرَّجُلِ الَّذِي يَعْزِلُ؟

فَقَالَ لِي : « إِنَّ النُّطْفَةَ إِذَا وَقَعَتْ فِي الرَّحِمِ ، تَصِيرُ إِلى عَلَقَةٍ ، ثُمَّ إِلى مُضْغَةٍ ، ثُمَّ إِلى مَا شَاءَ (13) اللهُ ، وَإِنَّ النُّطْفَةَ إِذَا وَقَعَتْ فِي غَيْرِ الرَّحِمِ ، لَمْ يُخْلَقْ مِنْهَا شَيْ‌ءٌ ، فَلَا تَسْقِهَا دَوَاءً إِذَا ارْتَفَعَ طَمْثُهَا شَهْراً ، وَجَازَ (14) وَقْتُهَا الَّذِي كَانَتْ تَطْمَثُ فِيهِ ». (15) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وراجع : التهذيب ، ج 8 ، ص 177 ، ح 621 الوافي ، ج 23 ، ص 1273 ، ح 23220 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 339 ، ح 2306 ؛ وج 21 ، ص 86 ، ح 26594.

(1). السند معلّق على سابقه. ويروي عن ابن محبوب ، عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد.

(2). في « جس » : « الدم ».

(3). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي « بح » والمطبوع : « الرحم ». وفي « جح » : - « في‌رحم ». (4). في « غ ، ى ، جس » والوسائل : « دواء ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في حاشية « بح » : « فطمثت ». | (6). في «ظ ، غ ، بث، بح ، بس، جح» : « وإنّي ». |

(7). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : + « ذلك ».

(8). في « غ » : « أمن ».

(9). في « جس » : « أو » بدل « هو أو من ». وفي الوسائل : - « من ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « بس » والوافي : - « لي ». | (11). في « جس » : - « إنّه ». |
| (12). في « بح » : « ربّما ». | (13). في « بخ » : « يشاء ». |

(14). في « بخ ، جح » : « أو جاز ».

(15). الفقيه ، ج 1 ، ص 94 ، ذيل ح 199 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 23 ، ص 1273 ، ح 23222 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 338 ، ح 2305.

4234 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ اشْتَرى جَارِيَةً مُدْرِكَةً ، وَلَمْ تَحِضْ عِنْدَهُ حَتّى مَضى لِذلِكَ (1) سِتَّةُ أَشْهُرٍ وَلَيْسَ بِهَا حَبَلٌ؟

قَالَ : « إِنْ كَانَ مِثْلُهَا تَحِيضُ وَلَمْ يَكُنْ ذلِكَ مِنْ كِبَرٍ ، فَهذَا عَيْبٌ تُرَدُّ مِنْهُ (2) ». (3) ‌

23 - بَابُ الْحَائِضِ تَخْتَضِبُ‌

4235 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ الْيَسَعِ ، عَنْ أَبِيهِ (4) ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام عَنِ الْمَرْأَةِ (5) تَخْتَضِبُ وَهِيَ حَائِضٌ؟

قَالَ : « لَا بَأْسَ بِهِ (6) ». (7) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جس » : « كذلك ».

(2). في « جس » : « يردّ منه ». وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 256 : « الحديث الثالث صحيح ، وكان الأنسب ذكره في كتاب البيع ».

(3). الكافي ، كتاب المعيشة ، باب من يشتري الرقيق فيظهر به ... ، ح 8960 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمّد جيمعاً ، عن ابن محبوب. وفي الفقيه ، ج 3 ، ص 450 ، ح 4556 ؛ والتهذيب ، ج 7 ، ص 65 ، ح 281 ؛ وج 8 ، ص 209 ، ح 743 ، بسند آخر عن الحسن بن محبوب. الفقيه ، ج 1 ، ص 94 ، ذيل ح 199 ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 18 ، ص 751 ، ح 18227 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 338 ، ح 2304.

(4). في التهذيب ، ج 1 ، ص 182 : « محمّد بن سهل ، عن أبيه ، عن سهل بن اليسع ، عن أبيه ». والمذكور في بعض نسخه : « محمّد بن سهل بن اليسع ، عن أبيه » كما هاهنا. وهو الصواب ؛ فقد روى أحمد بن محمّد بن عيسى ، محمّد بن سهل بن اليسع ، كتاب أبيه سهل ، وورد هذا الارتباط في بعض الأسناد. راجع : رجال النجاشي ، ص 186 ، الرقم 494 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 16 ، ص 412.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « جن » : « امرأة ». | (6). في « جن » : - « به ». |

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 182 ، ح 522 ، بسنده عن الكليني. وفيه ، ص 183 ، ح 525 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 116 ، =

4236 / 2. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (1) ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ (2) ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام : تَخْتَضِبُ الْمَرْأَةُ وَهِيَ طَامِثٌ؟ فَقَالَ (3) : « نَعَمْ ». (4) ‌

24 - بَابُ غَسْلِ ثِيَابِ الْحَائِضِ‌

4237 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كُلَيْبٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ : أَتَغْسِلُ ثِيَابَهَا الَّتِي لَبِسَتْهَا فِي طَمْثِهَا؟

قَالَ : « تَغْسِلُ مَا أَصَابَ ثِيَابَهَا مِنَ الدَّمِ ، وَتَدَعُ مَا سِوى ذلِكَ ».

قُلْتُ لَهُ (5) : وَقَدْ عَرِقَتْ فِيهَا؟ قَالَ : « إِنَّ الْعَرَقَ لَيْسَ مِنَ الْحَيْضِ (6) ». (7) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ح 390 ، بسند آخر عن العبد الصالح عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله .الوافي ، ج 6 ، ص 489 ، ح 4763 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 352 ، ح 2342.

(1). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد ، عدّة من أصحابنا.

(2). في الوسائل : + « عن عليّ بن أبي حمزة ». وفي مرآة العقول : « في بعض النسخ بعد قوله : عن محمّد بن أبي حمزة : عن عليّ بن أبي حمزة ».

هذا ، ولم نجد رواية محمّد بن أبي حمزة ، عن عليّ بن أبي حمزة ، في شي‌ءٍ من الأسناد والطرق ، بل لم نر اجتماعهما - بأيّ نحوٍ كان - في سندٍ واحدٍ.

(3). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب. وفي « جح » والمطبوع : « قال ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 182 ، ح 523 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 6 ، ص 490 ، ح 4764 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 353 ، ح 2343. (5). في « جس » : - « له ».

(6). في الوافي والتهذيب ، ح 769 : « الحيضة ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 270 ، ح 796 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 186 ، ح 652 ، بسندهما عن الحسن بن محبوب. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 270 ، ح 795 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 186 ، ح 649 و 651 ، بسند آخر ، مع اختلاف. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 269 ، ح 792 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 185 ، ح 648 ، بسند آخر عن السجّاد ، عن =

4238 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُحْرِزٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْحَائِضُ تُصَلِّي فِي ثَوْبِهَا مَا لَمْ يُصِبْهُ دَمٌ ». (1) ‌

4239 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلَتْهُ أُمُّ وَلَدٍ لِأَبِيهِ ، فَقَالَتْ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْ‌ءٍ وَأَنَا (2) أَسْتَحْيِي مِنْهُ (3) ، فَقَالَ (4) : « سَلِي (5) ، وَلَاتَسْتَحْيِي » قَالَتْ (6) : أَصَابَ ثَوْبِي دَمُ الْحَيْضِ ، فَغَسَلْتُهُ (7) ، فَلَمْ يَذْهَبْ (8) أَثَرُهُ؟

فَقَالَ : « اصْبَغِيهِ بِمِشْقٍ (9) حَتّى يَخْتَلِطَ وَيَذْهَبَ (10) ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وتمام الرواية فيهما هكذا : « إنّ العرق ليس من الحيض ». الفقيه ، ج 1 ، ص 94 ، ذيل ح 199 ، مع اختلاف. وراجع : الجعفريّات ، ص 11 .الوافي ، ج 6 ، ص 173 ، ح 4029 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 449 ، ح 4138.

(1). الوافي ، ج 6 ، ص 173 ، ح 4030 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 449 ، ح 4140.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « جح » : « وإنّما ». | (3). في « بف » : - « منه ». |

(4). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جن » والكافي ، ح 4091 والتهذيب ، ح 800 : « قال ».

(5). في التهذيب ، ح 800 : « سليني ».

(6). في الوسائل ، ح 4101 : - « جعلت فداك - إلى - لا تستحيي ، قالت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « جس » : - « فغسلته ». | (8). في « بح ، جح » : « ولم يذهب ». |

(9). في « بخ » : - « بمشق ». والمِشْق : المَغْرَة ، وهي طين أحمر. المغرب ، ص 430 ( مشق ).

(10). في التهذيب ، ح 800 : + « أثره ». وفي مرآة العقول ، ج 13 ص 257 : « الظاهر أنّه لمّا لم يكن عبرة باللون بعد إزالة العين ويحصل من رؤية اللون أثر في النفس ، فلذا أمرها عليه‌السلام بالصبغ ؛ لئلاّ تتميّز وترتفع استنكاف النفس ، ويحتمل أن يكون الصبغ بالمشق مؤثّراً في إزالة الدم ولونه ، لكنّه بعيد ».

(11). الكافي ، كتاب الطهارة ، باب الثوب يصيبه الدم والمدّة ، ح 4091. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 272 ، ح 800 ، بسنده عن الحسين بن سعيد. وفيه أيضاً ، ص 257 ، ذيل ح 746 ، بسند آخر عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما‌السلام. وفيه ، ص 272 ، ح 801 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفيهما من قوله : « أصاب ثوبي دم الحيض » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 184 ، ح 4058 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 369 ، ح 2389 ؛ وج 3 ، ص 439 ، ح 4101.

25 - بَابُ الْحَائِضِ تَتَنَاوَلُ (1) الْخُمْرَةَ (2) أَوِ الْمَاءَ‌

4240 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْحَائِضِ تُنَاوِلُ الرَّجُلَ الْمَاءَ؟

فَقَالَ : « قَدْ كَانَ بَعْضُ نِسَاءِ النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله تَسْكُبُ (3) عَلَيْهِ الْمَاءَ وَهِيَ حَائِضٌ ، وَتُنَاوِلُهُ الْخُمْرَةَ». (4) ‌

تَمَّ كِتَابُ الْحَيْضِ مِنْ كِتَابِ الْكَافِي ؛ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ،

وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ. (5) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « غ ، ى ، بث » : « تناول ».

(2). قال الجوهري : « الخُمْرَةُ - بالضمّ - سجّادة تُعمَل من سَعَف النخل وتُرمَل بالخيوط ». وقال ابن الأثير : « الخمرة : هي ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحو ذلك من النبات ، ولاتكون خمرة إلّافي هذا المقدار ، وسمّيت خمرة لأنّ خيوطها مستورة بسَعَفها ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 649 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 77 ( خمر ).

(3). « تسكب » أي تصبّ. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 148 ( سكب ).

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 397 ، ح 1238 ، معلّقاً عن محمّد بن إسماعيل. المحاسن ، ص 317 ، كتاب العلل ، ح 41 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 67 ، ح 154 ، مرسلاً عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيهما مع اختلاف .الوافي ، ج 6 ، ص 489 ، ح 4760 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 356 ، ح 2353.

(5). في النسخ بدل « تمّ الكتاب الحيض - إلى - محمّد وآله » عبارات مختلفة.

(11)

كتاب الجنائز‌

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (1) ‌

[11]

كِتَابُ الْجَنَائِزِ (2) ‌

1 - بَابُ (3) عِلَلِ الْمَوْتِ وَأَنَّ الْمُؤْمِنَ يَمُوتُ بِكُلِّ مِيتَةٍ (4) ‌

4241 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ (5) :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ النَّاسُ يَعْتَبِطُونَ اعْتِبَاطاً (6) ، فَلَمَّا كَانَ زَمَانُ إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام ، قَالَ : يَا رَبِّ ، اجْعَلْ لِلْمَوْتِ عِلَّةً يُؤْجَرُ بِهَا الْمَيِّتُ ، وَيُسَلّى بِهَا (7) عَنِ الْمُصَابِ (8) » قَالَ (9) : « فَأَنْزَلَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْمُومَ (10) وَهُوَ الْبِرْسَامُ ، ثُمَّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ » : + « وبه ثقتي ». وفي « غ ، بح » : + « وبه نستعين ». وفي « بس » : + « ربّ وفّق ويسّر لإتمامه بالعجلة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بس ، جس » : - « كتاب الجنائز ». | (3). في « جس » : « كتاب ». |

(4). « الميتة » : الحال من أحوال الموت ، كالجِلسة والرِكبة ، يقال : مات فلان ميتة حسنة ، أي كما يموت الشهداء. راجع : لسان العرب ، ج 2 ، ص 92 ( ميت ).

(5). في البحار ، ج 12 : « ظريف ». وهو سهو ، كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 2 ، فلاحظ.

(6). « الاعتباط » : الموت بلا علّة. النهاية ، ج 3 ، ص 17 ؛ لسان العرب ، ج 7 ، ص 347 ( عبط ).

(7). « يُسلّى بها » ، أي يُكْشَف بها ، يقال : سلّاني فلان من همّي تسلية وأسلاني ، أي كشفه عنّي ، وانسلى عنه الغمّ‌وتسلّى بمعنى ، أي الكشف. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2381 ( سلا ). وفي الوافي : « سلاه وسلا عنه كدعا ، وسليه وسلي عنه كرضي : نسيه ، والمصاب : مفعول من المصيبة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ى » والبحار ، ج 12 : « المصائب ». | (9). في « ى » : - « قال ». |

(10). « الموم » : هو البِرْسام مع الحمّى ، والبرسام : علّة يهذى فيها ، أي يتكلّم بغير معقول. راجع : النهاية ، =

أَنْزَلَ (1) بَعْدَهُ الدَّاءَ (2) ». (3) ‌

4242 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ (4) :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ النَّاسُ يَعْتَبِطُونَ اعْتِبَاطاً ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عليه‌السلام : يَا رَبِّ (5) ، لَوْ جَعَلْتَ لِلْمَوْتِ عِلَّةً يُعْرَفُ بِهَا ، وَيُسَلّى (6) عَنِ الْمُصَابِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْمُومَ وَهُوَ الْبِرْسَامُ ، ثُمَّ أَنْزَلَ (7) الدَّاءَ بَعْدَهُ ». (8) ‌

4243 / 3. مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ سَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « الْحُمّى رَائِدُ (9) الْمَوْتِ ، وَهُوَ (10) سِجْنُ اللهِ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ (11) حَظُّ (12) الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ ». (13) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ج 4 ، ص 373 ( موم ) ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1424 ( برسم ).

(1). في « بس » : + « الله ».

(2). في « بح ، جن » : « الداء بعده ». وفي « جس » : « بعد الداء » ، وقوله عليه‌السلام : « بعده الداء » ، أي سائر أنواعه من الأمراض. راجع : الوافي ، ج 24 ، ص 199 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 258.

(3). الوافي ، ج 24 ، ص 199 ، ح 23889 ؛ البحار ، ج 12 ، ص 13 ، ح 41 ؛ وج 81 ، ص 189 ، ذيل ح 45.

(4). في البحار ، ج 12 : « ظريف ». وهو سهو ، كما تقدّم آنفاً.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بث » : + « يا ربّ ». | (6). في « جس » : + « بها ». |

(7). في « جس » : + « الله ».

(8). الوافي ، ج 24 ، ص 199 ، ح 23890 ؛ البحار ، ج 12 ، ص 13 ، ذيل ح 41 ؛ وج 81 ، ص 189 ، ذيل ح 45.

(9). « الرائد » : الذي يُرسَل في طلب أرض الكلأ للنزول. قال العلّامة المجلسي : « والمراد أنّها تأتي لتهيئة منزل‌الموت ولإعلام الناس بنزوله ، كما أنّ بقدوم الرائد يستدلّ الناس على قدوم القوم ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 478 ( رود ) ؛ الوافي ، ج 24 ، ص 200 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 259.

(10). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بس ، بف ، جس ، جن » : « وهي ».

(11). في « ظ » : « فهي ». وفي « غ ، ى ، بح ، بس ، بف ، جح ، جس » : « وهي ».

(12). في « جس » : « حفظ ».

(13). الخصال ، ص 620 ، أبواب الثمانين وما فوقه ، ضمن الحديث الطويل 10 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، =

4244 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَيْنِ (1) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ (2) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ يَزِيدَ (3) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَاتَ دَاوُدُ النَّبِيُّ عليه‌السلام يَوْمَ السَّبْتِ مَفْجُوءاً ، فَأَظَلَّتْهُ الطَّيْرُ (4) بِأَجْنِحَتِهَا ، وَمَاتَ مُوسى كَلِيمُ اللهِ عليه‌السلام فِي التِّيهِ (5) ، فَصَاحَ صَائِحٌ مِنَ السَّمَاءِ : مَاتَ مُوسى عليه‌السلام ، وَأَيُّ نَفْسٍ لَاتَمُوتُ؟ ». (6) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام ؛ الجعفريّات ، ص 250 ، بسند آخرعن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. تحف العقول ، ص 110 ، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، وفي كلّها إلى قوله : « وهو سجن الله في الأرض » مع زيادة في آخره. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 341 ، وتمام الرواية فيه : « أنّها [ الحمى ] حظّ المؤمن من النّار » .الوافي ، ج 24 ، ص 200 ، ح 23891 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 398 ، ح 2454.

(1). في « بح » والبحار : « الحسين ».

(2). في « بح ، جح » : « فضيل ».

(3). روى محمّد بن الفضيل ، عن عبدالرحمن بن زيد [ بن أسلم ] في المحاسن ، ص 504 ، ح 639 ؛ وص 527 ، ح 761 ؛ وص 532 ، ح 788 ؛ وفي الكافي ، ح 6005 وح 11964 - وهو مأخوذ من المحاسن ، ص 504 - وح 12105 - وهو مأخوذ من المحاسن ، ص 527 - وح 12602 ؛ وثواب الأعمال ، ص 169 ، ح 9 ؛ والتهذيب ، ج 3 ، ص 236 ، ح 625. وعبدالرحمن بن زيد هذا هو المذكور في مصادر العامّة ورجال الطوسي. راجع : تهذيب الكمال ، ج 17 ، ص 114 ، الرقم 3820 ؛ سير أعلام النبلاء ، ج 8 ، ص 349 ، الرقم 94 ؛ رجال الطوسي ، ص 236 ، الرقم 3227.

والظاهر أنّ « عبدالرحمن بن يزيد » في ما نحن فيه محرّف من « عبدالرحمن بن زيد » كما أنّ عبدالرحمن بن يزيد بن أسلم المذكور في رجال البرقي ، ص 24 محرّف.

(4). في حاشية « بح » : « الطيور ».

(5). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : « بالتيه ». وفي « جس » : - « التيه ». و « الِتيهُ » : المفازة ، أي الفلاة التي لا ماء فيها ، يتاه ويتحيّر فيها. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2229 ( تيه ).

(6). الزهد ، ص 151 ، ح 219 ، عن محمّد بن الحضرمي الحسين [ الحصين ] ، عن محمّد بن الفضيل ، عن عبدالرحمن بن زيد [ يزيد ] ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. وفي الأمالي للصدوق ، ص 232 ، المجلس 41 ، ضمن الحديث الطويل 2 ؛ وكمال الدين ، ص 153 ، ضمن الحديث الطويل 17 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، من قوله : « مات موسى كليم الله عليه‌السلام في التيه » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 205 ، ح 23902 ؛ البحار ، ج 13 ، ص 371 ، ح 18 ، من قوله : « مات موسى كليم الله » ؛ وج 14 ، ص 2 ، ح 1.

4245 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ وَالْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّ مَوْتَ الْفَجْأَةِ تَخْفِيفٌ عَنِ الْمُؤْمِنِ ، وَأَخْذَةُ أَسَفٍ (1) عَلَى (2) الْكَافِرِ ». (3) ‌

4246 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَوْ غَيْرِهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ :

عَنِ الرِّضَا عليه‌السلام ، قَالَ : « أَكْثَرُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ مَوَالِينَا بِالْبَطَنِ الذَّرِيعِ (4) ». (5) ‌

4247 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِنَا - يُكَنّى بِأَبِي عَبْدِ اللهِ - عَنْ رَجُلٍ (6) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : الْحُمّى رَائِدُ الْمَوْتِ ، وَسِجْنُ اللهِ تَعَالى فِي أَرْضِهِ ، وَفَوْرُهَا (7) مِنْ جَهَنَّمَ ، وَهِيَ حَظُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). قال العلّامة المجلسي : « قوله عليه‌السلام : وأخذة أسف ، أي أخذة توجب تأسّفه ، ويمكن أن يقرأ بكسر السين ، قال في النهاية : في حديث : موت الفجأة راحة للمؤمن وأخذة أَسَفٍ للكافر ، أي أخذة غضب أو غضبان ، يقال أسف يأسف أسفاً فهو آسف ، إذا غضب ». راجع : مرآة العقول ، ج 13 ، ص 260 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 48 ( أسف ).

(2). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت وتحف العقول ، ج 1. وفي « بح ، بف ، جح » والمطبوع : « عن ».

(3). الفقيه ، ج 4 ، ص 363 ، ضمن الحديث الطويل 5762 ، بسند آخر عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير. وفيه ، ج 1 ، ص 134 ، ح 357 ، مرسلاً عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله .الوافي ، ج 24 ، ص 205 ، ح 23901.

(4). « البَطَن » : داء البطن ، يقال : بُطن الرجل ، على ما لم يسمّ فاعله ، أي اشتكى بطنه. و « الذريع » : السريع وزناً ومعنىً. قال العلّامة المجلسي : « والمراد هنا الإسهال الذي يتواتر الدفع فيه فيقتل ، أو الأعمّ منه ومن الأدواء التي تحدث بسبب كثرة الأكل كالهيضة والقولنج وأشباههما ». راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2079 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1552 ( بطن ) ؛ المصباح المنير ، ص 208 ( ذرع ).

|  |  |
| --- | --- |
| (5). الوافي ، ج 24 ، ص 201 ، ح 23893. | (6). في « جن » : - « عن رجل ». |

(7). في الثواب : + « وحرها ». والفَوْر : الهيجان. قال العلّامة المجلسي : « وكون فورها من جهنّم لعلّه على المجاز ، أي لشدّتها كأنّها من جهنّم ». وقيل غير ذلك. راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 638 ( فور ) ؛ الوافي ، ج 24 ، ص 200 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 260.

(8). ثواب الأعمال ، ص 228 ، ح 1 ، بسنده عن الهيثم بن أبي مسروق .الوافي ، ج 24 ، ص 200 ، =

4248 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ نَاجِيَةَ (1) ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُبْتَلى بِكُلِّ بَلِيَّةٍ ، وَيَمُوتُ بِكُلِّ مِيتَةٍ ، إِلَّا أَنَّهُ لَايَقْتُلُ نَفْسَهُ (2) ». (3)

4249 / 9. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ (4) ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ مِيتَةِ الْمُؤْمِنِ؟

فَقَالَ (5) : « يَمُوتُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ مِيتَةٍ : يَمُوتُ غَرَقاً ، وَيَمُوتُ بِالْهَدْمِ ، وَيُبْتَلى بِالسَّبُعِ ، وَيَمُوتُ بِالصَّاعِقَةِ ، وَلَاتُصِيبُ (6) ذَاكِراً لِلّهِ (7) تَعَالى ». (8) ‌

4250 / 10. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عُثْمَانَ النَّوَّاءِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ح 23892 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 398 ، ح 2455.

(1). هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع : « ناحية ».

وناجية بن أبي عمارة هوا لمذكور في أصحاب أبي جعفر عليه‌السلام. وتقدّم الخبر في الكافي ، ح 2363 بنفس السند عن ناجية. راجع : رجال البرقي ، ص 15 ؛ رجال الطوسي ، ص 147 ، الرقم 1632.

(2). في مرآة العقول : « لعلّه محمول على المؤمن الكامل ».

(3). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب شدّة ابتلاء المؤمن ، ذيل ح 2363. وفي كتاب سليم بن قيس ، ص 663 ، ضمن الحديث الطويل 12 ، بسند آخر عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 203 ، ح 23898 ؛ الوسائل ، ج 29 ، ص 24 ، ح 35061 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 201 ، ذيل ح 4.

(4). في الكافي ، ح 3205 : + « بن سماعة ».

(5). في « غ » والكافي ، ح 3205 : « قال ».

(6). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : ولاتصيب ، أي الصاعقة ، أو جميع ما ذكر ».

(7). في الوافي : « ذاكر الله » بالاضافة.

(8). الكافي ، كتاب الدعاء ، باب أنّ الصاعقة لاتصيب ذاكراً ، ح 3205. وفيه ، نفس الباب ، ح 3203 ، بسند آخر ، مع اختلاف .الوافي ، ج 24 ، ص 203 ، ح 23899 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 161 ، ح 9007.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَبْتَلِي الْمُؤْمِنَ بِكُلِّ بَلِيَّةٍ ، وَيُمِيتُهُ بِكُلِّ مِيتَةٍ ، وَلَايَبْتَلِيهِ (1) بِذَهَابِ عَقْلِهِ ، أَمَا تَرى أَيُّوبَ عليه‌السلام كَيْفَ سَلَّطَ إِبْلِيسَ عَلى مَالِهِ وَ (2) وُلْدِهِ ، وَعَلى أَهْلِهِ ، وَعَلى كُلِّ شَيْ‌ءٍ مِنْهُ ، وَلَمْ يُسَلِّطْهُ (3) عَلى عَقْلِهِ؟ تَرَكَ لَهُ (4) مَا يُوَحِّدُ (5) اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ (6) ». (7) ‌

2 - بَابُ ثَوَابِ الْمَرَضِ (8) ‌

4251 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ (9) : « إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَتَبَسَّمَ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، رَأَيْنَاكَ رَفَعْتَ (10) رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ ، فَتَبَسَّمْتَ (11)؟ قَالَ : نَعَمْ ، عَجِبْتُ (12) لِمَلَكَيْنِ (13) هَبَطَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ يَلْتَمِسَانِ عَبْداً صَالِحاً مُؤْمِناً (14) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى » : « ولا يبليه ».

(2). في البحار والكافي ، ح 2373 : + « على ».

(3). في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جح ، جس » والوافي والبحار والكافي ، ح 2373 : « ولم يُسَلّط ».

(4). في « جس » : - « له ». وفي حاشية « بخ » : « تركه ». وفي الوافي : « تركه له ».

(5). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، جح ، جس ، جن » : - « ما ». وفي البحار والكافي ، ح 2373 : « ليوحّد » بدل « ما يوحّد ». (6). في « غ » : - « به ».

(7). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب شدّة ابتلاء المؤمن ، ح 2373 ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان .الوافي ، ج 24 ، ص 203 ، ح 23900 ؛ البحار ، ج 12 ، ص 341 ، ذيل ح 1.

(8). في « جن » وحاشية « غ ، بخ » : « المريض ».

(9). هكذا في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس ، جن » والوسائل والبحار. وفي « بف » والمطبوع : - « قال ».

(10). في « بف » : « ترفع ».

(11). في الوسائل : « فسئل عن ذلك » بدل « فقيل له - إلى - فتبسّمت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « بخ » : « تعجّبت ». | (13). في الوافي : « من ملكين ». |

(14). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوسائل. وفي المطبوع : « مؤمناً صالحاً ». وفي الوافي : - « مؤمناً ».

فِي مُصَلًّى كَانَ يُصَلِّي فِيهِ لِيَكْتُبَا لَهُ (1) عَمَلَهُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ ، فَلَمْ يَجِدَاهُ فِي مُصَلاَّهُ ، فَعَرَجَا (2) إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَا : رَبَّنَا ، عَبْدُكَ فُلَانٌ الْمُؤْمِنُ (3) الْتَمَسْنَاهُ فِي مُصَلاَّهُ لِنَكْتُبَ لَهُ (4) عَمَلَهُ لِيَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ ، فَلَمْ نُصِبْهُ (5) ، فَوَجَدْنَاهُ (6) فِي حِبَالِكَ (7)؟ فَقَالَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : اكْتُبَا لِعَبْدِي مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُهُ فِي صِحَّتِهِ مِنَ الْخَيْرِ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ مَا دَامَ فِي حِبَالِي ؛ فَإِنَّ عَلَيَّ أَنْ أَكْتُبَ لَهُ أَجْرَ مَا كَانَ يَعْمَلُهُ (8) إِذَا (9) حَبَسْتُهُ عَنْهُ ». (10) ‌

4252 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ (11) صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّ الْمُسْلِمَ (12) إِذَا غَلَبَهُ ضَعْفُ الْكِبَرِ ، أَمَرَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْمَلَكَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ فِي حَالِهِ تِلْكَ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ (13) وَهُوَ شَابٌّ نَشِيطٌ صَحِيحٌ ، وَمِثْلَ ذلِكَ إِذَا مَرِضَ (14) ، وَكَّلَ اللهُ بِهِ مَلَكاً يَكْتُبُ (15) لَهُ فِي سُقْمِهِ مَا كَانَ يَعْمَلُ مِنَ الْخَيْرِ فِي صِحَّتِهِ (16) حَتّى يَرْفَعَهُ اللهُ وَيَقْبِضَهُ ؛ وَكَذلِكَ الْكَافِرُ إِذَا اشْتَغَلَ بِسُقْمٍ فِي‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بخ » : - « له ». | (2). في « بث ، جح » : « فرجعا ». |

(3). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي « بخ » : - « فلان ». وفي المطبوع :«المؤمن فلان».

(4). في « بح ، جح » : - « له ».

(5). في « بخ » : - « فلم نصبه ».

(6). في « بخ ، بف » : « ووجدناه ».

(7). قال في الحبل المتين ، ص 199 : « والمراد من قول الملكين : وجدناه في حبالك ، إنّا وجدناه ممنوعاً عن أفعاله الإراديّة كالمربوط بالحبال ». وقال في الوافي : « الحبال : المصيدة ، شبّه المرض بالمصيدة لأنّه يغلق على العبد أبواب السير والتوسّع في الطاعات ، كما تغلق المصيدة على الصيد ».

(8). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع والوسائل : + « في صحّته ».

(9). في « غ ، بث ، بخ ، بف ، جس » والوافي والوسائل : « إذ ».

(10). الوافي ، ج 24 ، ص 210 ، ح 23906 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 397 ، ح 2451 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 83 ، ح 32.

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « ظ » والوافي : « رسول الله ». | (12). في«بح،بخ،بف»وحاشية«بس»والوافي:«المؤمن». |
| (13). في « جن » : « يعمله ». | (14). في الوسائل : + « المؤمن ». |
| (15). في « بخ ، بف » والوافي : « فيكتب ». | (16) في الوافي : - « في صحّته ». |

جَسَدِهِ ، كَتَبَ اللهُ (1) لَهُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مِنْ شَرٍّ (2) فِي صِحَّتِهِ (3) ». (4) ‌

4253 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : يَقُولُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِلْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِالْمُؤْمِنِ (5) : إِذَا مَرِضَ ، اكْتُبْ لَهُ مَا كُنْتَ تَكْتُبُ لَهُ فِي صِحَّتِهِ ؛ فَإِنِّي أَنَا الَّذِي صَيَّرْتُهُ فِي حِبَالِي (6) ». (7) ‌

4254 / 4. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ صلى‌الله‌عليه‌وآله : « سَهَرُ لَيْلَةٍ مِنْ مَرَضٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ ». (8) ‌

4255 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا صَعِدَ مَلَكَا الْعَبْدِ (9) الْمَرِيضِ إِلَى السَّمَاءِ عِنْدَ كُلِّ مَسَاءٍ ، يَقُولُ الرَّبُّ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - : مَاذَا كَتَبْتُمَا لِعَبْدِي فِي مَرَضِهِ؟ فَيَقُولَانِ : الشِّكَايَةَ ، فَيَقُولُ : مَا أَنْصَفْتُ عَبْدِي إِنْ (10) حَبَسْتُهُ فِي حَبْسٍ مِنْ حَبْسِي ، ثُمَّ أَمْنَعُهُ (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بح » : « يكتب » بدل « كتب الله ».

(2). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي. وفي « بخ » : - « حتّى يرفعه - إلى - في صحّته ». وفي المطبوع : « من الشرّ ».

(3). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 263 : « فإن قيل : كيف يكتب الشرّ على الكافر مع أنّه لم يعمله؟ قلنا : لا استبعاد في أن يكلّفه الله بترك العزم على الشرّ ويعاقبه عليه عقاب أصل الفعل. فإن قيل : ورد في الأخبار أنّ في تلك الاُمّة لايكتب النيّة للشرور والمعاصي ، قلنا : لعلّ ذلك مخصوص بالمؤمنين لابمطلق الاُمّة ».

(4). الوافي ، ج 24 ، ص 211 ، ح 23908 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 399 ، ح 2458 ، من قوله : « إذا مرض » » إلى قوله : « يرفعه الله ويقبضه ». (5). في « غ » : « للمؤمن ».

(6). في « بح » : « حباله ».

(7). الوافي ، ج 24 ، ص 211 ، ح 23907 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 398 ، ح 2452.

(8). الوافي ، ج 24 ، ص 212 ، ح 23911 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 398 ، ح 2453.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « بخ » : « لعبد ». | (10). في « بف » والوافي : « إذ ». |

(11). في « بس » : + « من ».

الشِّكَايَةَ (1) ، اكْتُبَا لِعَبْدِي مِثْلَ (2) مَا كُنْتُمَا تَكْتُبَانِ لَهُ (3) مِنَ الْخَيْرِ فِي صِحَّتِهِ ، وَلَاتَكْتُبَا عَلَيْهِ (4) سَيِّئَةً حَتّى أُطْلِقَهُ مِنْ حَبْسِي ؛ فَإِنَّهُ فِي حَبْسٍ مِنْ حَبْسِي (5) ». (6) ‌

4256 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ دُرُسْتَ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : « سَهَرُ لَيْلَةٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ وَجَعٍ ، أَفْضَلُ وَأَعْظَمُ أَجْراً مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ ». (7) ‌

4257 / 7. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ (8) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ دُرُسْتَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِذَا مَرِضَ الْمُؤْمِنُ ، أَوْحَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلى صَاحِبِ الشِّمَالِ : لَاتَكْتُبْ (9) عَلى عَبْدِي مَا دَامَ فِي حَبْسِي وَوَثَاقِي ذَنْباً ، وَيُوحِي إِلى صَاحِبِ (10) الْيَمِينِ : أَنِ اكْتُبْ لِعَبْدِي مَا كُنْتَ تَكْتُبُهُ (11) فِي صِحَّتِهِ مِنَ الْحَسَنَاتِ ». (12) ‌

4258 / 8. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : + « فيقول ». وفي « بخ » : - « الشكاية ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بح » : - « لعبدي مثل ». | (3). في « جن » : - « له ». |

(4). في « جن » : - « عليه ».

(5). في « بث ، بخ » والوافي : « فإنّه حبس في حبسي » بدل « فإنّه في حبس من حبسي ». وفي « غ » : - « فإنّه في حبس من حبسي ».

(6). الوافي ، ج 24 ، ص 212 ، ح 23909 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 410 ، ح 2499 ؛ البحار ، ج 59 ، ص 187 ، ح 34.

(7). الوافي ، ج 24 ، ص 212 ، ح 23912 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 399 ، ح 2454.

(8). في « ى ، بث ، بس ، جس » : - « عن أحمد ». هذا ، والضمير على فرض صحّة هذه النسخ راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى ، فيكون السند معلّقاً على سابقه ، وإلّا فمرجع الضمير هو محمّد بن يحيى ، والمراد من « أحمد » هو أحمد بن محمّد بن عيسى. (9). في « جح » : « لايكتب ».

(10). في حاشية « جن » : « لصاحب » بدل « إلى صاحب ».

(11). في « ظ ، غ ، ى ، بح ، بس ، جن » والوسائل والبحار : « تكتب له ». وفي « بث » : « تكتبه له ». وفي « جح ، جس » : « يكتب له ».

(12). الوافي ، ج 24 ، ص 212 ، ح 23910 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 399 ، ح 2457 ؛ البحار ، ج 59 ، ص 187 ، ح 35.

غِيَاثٍ ، عَنْ حَجَّاجٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْجَسَدُ إِذَا لَمْ يَمْرَضْ أَشِرَ (1) ، وَلَاخَيْرَ فِي جَسَدٍ لَايَمْرَضُ (2) بِأَشَرٍ (3) ». (4) ‌

4259 / 9. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « حُمّى لَيْلَةٍ تَعْدِلُ (5) عِبَادَةَ سَنَةٍ ، وَحُمّى لَيْلَتَيْنِ تَعْدِلُ عِبَادَةَ سَنَتَيْنِ (6) ، وَحُمّى ثَلَاثٍ (7) تَعْدِلُ عِبَادَةَ سَبْعِينَ سَنَةً ».

قَالَ : قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ سَبْعِينَ سَنَةً؟ قَالَ : « فَلِأُمِّهِ وَأَبِيهِ (8) ».

قَالَ : قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ يَبْلُغَا؟ قَالَ : « فَلِقَرَابَتِهِ ».

قَالَ (9) : قُلْتُ (10) : فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ (11) قَرَابَتُهُ؟ قَالَ : « فَجِيرَانُهُ (12) ». (13) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « أَشِرَ » ، أي فرح ، والأَشَرُ : البَطَر ، وهو شدّة المرح ، والمرح : شدّة الفرح. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 579 ( أشر ).

(2). في « بخ » : « ما لم يمرض ». وفي الوافي : « لم يمرض » كلاهما بدل « لايمرض ».

(3). في « بس » وحاشية « بث ، بخ » والوافي : « يأشر » فعلاً ، ثمّ قال في الوافي : « كذا يوجد في النسخ ، فإن صحّ فالتقدير : فإن من لم يمرض يأشر ». وقال العلّامة المجلسي : « قوله عليه‌السلام : بأشر ، أي حال كونه متلبّساً بأشر أو بسببه ... وفي بعض النسخ بصيغة الفعل ، فيكون حالاً أيضاً ».

(4). الوافي ، ج 24 ، ص 213 ، ح 23913.

(5). في مرآة العقول : « وربّما يقرأ : يعدّل ، على بناء التفعيل ؛ يعني يجعل عبادة تلك السنين مقبولة كاملة خالية عن‌النقص والإفراط والتفريط ». (6). في « غ ، بخ » : « ستّين ».

(7). في « جح » والوسائل : + « ليال ».

(8). في « ظ » والوسائل : « فلأبيه ولاُمّه ». وفي « بث ، جن » : « فلاُمّه ولأبيه ». وفي « بح » : « فلأبيه واُمّه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ى ، بث ، بخ ، بف » : - « قال ». | (10). في « غ ، ى ، بس ، جس » : - « قلت ». |

(11). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، جح » : « لم تبلغ ».

(12). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « فلجيرانه ».

(13). الوافي ، ج 24 ، ص 213 ، ح 23914 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 400 ، ح 2460.

4260 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « حُمّى لَيْلَةٍ كَفَّارَةٌ لِمَا (1) قَبْلَهَا وَلِمَا بَعْدَهَا ». (2) ‌

3 - بَابٌ آخَرُ مِنْهُ‌

4261 / 1. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : قَالَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : مَنْ مَرِضَ ثَلَاثاً ، فَلَمْ يَشْكُ إِلى أَحَدٍ مِنْ عُوَّادِهِ (3) ، أَبْدَلْتُهُ لَحْماً خَيْراً مِنْ لَحْمِهِ ، وَدَماً خَيْراً مِنْ دَمِهِ ، فَإِنْ عَافَيْتُهُ ، عَافَيْتُهُ وَلَاذَنْبَ لَهُ (4) ، وَإِنْ قَبَضْتُهُ ، قَبَضْتُهُ إِلى رَحْمَتِي ». (5) ‌

4262 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (6) ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ اللهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - : مَا مِنْ عَبْدٍ ابْتَلَيْتُهُ (7) بِبَلَاءٍ (8) ، فَلَمْ يَشْكُ (9) إِلى عُوَّادِهِ ، إِلَّا أَبْدَلْتُهُ لَحْماً خَيْراً مِنْ لَحْمِهِ ، وَدَماً خَيْراً مِنْ دَمِهِ ، فَإِنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بف » : « ما ».

(2). ثواب الأعمال ، ص 229 ، ح 2 ، بسنده عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن الحكم بن مسكين. راجع : ثواب الأعمال ، ص 229 ، ح 1 ؛ وعلل الشرائع ، ص 297 ، ح 1 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 630 ، المجلس 30 ، ح 11 ؛ وفقه الرضا عليه‌السلام ، ص 341 .الوافي ، ج 24 ، ص 213 ، ح 23915 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 399 ، ح 2459.

(3). « عُوّاده » ، أي زوّاره ، قال ابن الأثير : « وكلّ من أتاك مرّة بعد اُخرى فهو عائد ، وإن اشتهر ذلك في عيادةالمريض حتّى صارت كأنّه مختصّ به ». راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 317 ( عود ).

(4). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 266 : « قوله عليه‌السلام : ولا ذنب له ، أي غفرت ذنوبه السابقة ، لا أنّه لا يكتب له ذنب بعد ذلك ».

(5). الوافي ، ج 24 ، ص 214 ، ح 23916 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 407 ، ح 2483.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ى » : « أصحابنا ». | (7). في حاشية « جن » : « ابتليت ». |
| (8). في حاشية « بح » : « ابتلاء ». | (9). في جس » : « فلا يشك ». |

قَبَضْتُهُ ، قَبَضْتُهُ إِلى رَحْمَتِي ؛ وَإِنْ عَاشَ ، عَاشَ وَلَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ ». (1) ‌

4263 / 3. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ (2) بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : أَيُّمَا عَبْدٍ ابْتَلَيْتُهُ بِبَلِيَّةٍ ، فَكَتَمَ ذلِكَ (3) عُوَّادَهُ ثَلَاثاً ، أَبْدَلْتُهُ لَحْماً خَيْراً مِنْ لَحْمِهِ ، وَدَماً خَيْراً مِنْ دَمِهِ ، وَبَشَراً (4) خَيْراً مِنْ بَشَرِهِ ، فَإِنْ أَبْقَيْتُهُ ، أَبْقَيْتُهُ وَلَاذَنْبَ لَهُ (5) ؛ وَإِنْ مَاتَ ، مَاتَ إِلى رَحْمَتِي ». (6) ‌

4264 / 4. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ (7) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ مَرِضَ لَيْلَةً ، فَقَبِلَهَا بِقَبُولِهَا ، كَتَبَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ عِبَادَةَ سِتِّينَ سَنَةً » قُلْتُ : مَا مَعْنى قَبُولِهَا (8)؟ قَالَ : « لَا يَشْكُو مَا أَصَابَهُ فِيهَا إِلى أَحَدٍ ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 24 ، ص 214 ، ح 23917 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 406 ، ح 2481.

(2). هكذا في « ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » وحاشية « غ ». وفي « ظ ، بح » والوسائل والمطبوع : « عبدالله ». وابن عامر هذا ، هو عبدالله بن عامر بن عمران الأشعري ، عمّ الحسين بن محمّد ، عُبّرَ عنه في ما نحن فيه بعبد ربّه. روى عنه الحسين كتابه وتكررّت روايته عنه في الأسناد. راجع : رجال النجاشي ، ص 218 ، الرقم 570 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 6 ، ص 341.

(3). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : + « من ».

(4). البَشَرة والبَشَر : ظاهر جلد الإنسان. الصحاح ، ج 2 ، ص 590 ( بشر ).

(5). في « جس » : « ولا ذنبه ». وفي حاشية « بح » : « فلا ذنب له ».

(6). الوافي ، ج 24 ، ص 214 ، ح 23918 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 405 ، ح 2478.

(7). هكذا في النسخ والوسائل. وفي المطبوع : « الحسن بن عليّ الكندي ». والصواب ما أثبتناه ؛ فقد روى حميد بن‌زياد عن الحسن بن محمّد بن سماعة كتاب أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم ، وابن سماعة هو أبو محمّد الكنديّ. وقد روى حميد بن زياد عنه بعنوان الحسن بن محمّد الكندي في بعض الأسناد. راجع : رجال النجاشي ، ص 40 ، الرقم 84 ؛ وص 74 ، الرقم 179 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 6 ، ص 462 - 463.

(8). في الوسائل : « قبلها بقبولها » بدل « قبولها ».

(9). فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 341 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 215 ، ح 23919 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 406 ، ح 2482.

4265 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنِ الْعَرْزَمِيِّ (1) ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنِ اشْتَكى لَيْلَةً ، فَقَبِلَهَا بِقَبُولِهَا ، وَأَدّى إِلَى اللهِ شُكْرَهَا ، كَانَتْ كَعِبَادَةِ (2) سِتِّينَ سَنَةً ».

قَالَ أَبِي : فَقُلْتُ لَهُ : مَا (3) قَبُولُهَا؟

قَالَ : « يَصْبِرُ عَلَيْهَا ، وَلَايُخْبِرُ بِمَا كَانَ فِيهَا ، فَإِذَا أَصْبَحَ حَمِدَ اللهَ عَلى مَا كَانَ ». (4) ‌

4266 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَنْ مَرِضَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَكَتَمَهُ ، وَلَمْ يُخْبِرْ (5) بِهِ أَحَداً ، أَبْدَلَ (6) اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ لَحْماً خَيْراً مِنْ لَحْمِهِ ، وَدَماً خَيْراً مِنْ دَمِهِ ، وَبَشَرَةً (7) خَيْراً مِنْ بَشَرَتِهِ (8) ، وَشَعْراً خَيْراً مِنْ شَعْرِهِ ».

قَالَ : قُلْتُ (9) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَكَيْفَ يُبْدِلُهُ؟

قَالَ : « يُبْدِلُهُ لَحْماً وَشَعْراً وَدَماً (10) وَبَشَرَةً (11) لَمْ يُذْنِبْ فِيهَا (12) ». (13) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جح ». وفي « بس ، جس » والمطبوع : « العزرمي ».

والمذكور في الأنساب هو « العرزميّ ». راجع : الإكمال لابن ما كولأ ، ج 7 ، ص 37 ؛ الأنساب للسمعاني ، ج 4 ، ص 178. (2). في ثواب الأعمال : « كفّارة ».

(3). في « بث » : + « معنى ».

(4). ثواب الأعمال ، ص 229 ، ح 1 ، بسند آخر ، إلى قوله : « قال : يصبر عليها » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 215 ، ح 23920 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 405 ، ح 2479.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ظ » : « فلم يخبر ». | (6). في « بف » : « بدّل ». |
| (7). في « جن » : « بشراً ». | (8). في « جن » : « بشره ». |

(9). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : + « له ».

(10). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « ودماً وشعراً ».

(11). في « بث » والوسائل : « وبشراً ».

(12). في مرآة العقول : « ولعلّ المراد أنّه تعالى يرفع عنها حكم الذنب واستحقاق العقوبة ، كما ورد في الأخبار : كيوم ولدته اُمّه ».

(13). الوافي ، ج 24 ، ص 215 ، ح 23921 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 406 ، ح 2480.

4 - بَابُ حَدِّ الشِّكَايَةِ (1) ‌

4267 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سُئِلَ عَنْ حَدِّ الشِّكَايَةِ (2) لِلْمَرِيضِ؟

فَقَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ يَقُولُ : حُمِمْتُ الْيَوْمَ وَسَهِرْتُ الْبَارِحَةَ (3) ، وَقَدْ صَدَقَ ، وَلَيْسَ هذَا (4) شِكَايَةً (5) ، وَإِنَّمَا الشَّكْوى أَنْ يَقُولَ (6) : لَقَدِ (7) ابْتُلِيتُ بِمَا لَمْ يُبْتَلَ بِهِ أَحَدٌ ، وَيَقُولَ (8) : لَقَدْ أَصَابَنِي مَا لَمْ يُصِبْ أَحَداً ، وَلَيْسَ الشَّكْوى أَنْ يَقُولَ (9) : سَهِرْتُ الْبَارِحَةَ وَحُمِمْتُ الْيَوْمَ ، وَنَحْوَ هذَا (10) ». (11) ‌

5 - بَابُ الْمَرِيضِ يُؤْذِنُ بِهِ النَّاسَ‌

4268 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي وَلَّادٍ الْحَنَّاطِ (12) ، عَنْ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « غ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جن » : « الشكاة ».

(2). في « غ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جن » والوسائل : « الشكاة ».

(3). السَهَر : عدم النوم في الليل كلّه أو في بعضه ، يقال : سهر الليل كلّه أو بعضه إذا لم ينم. و « البارحة » : أقرب ليلةمضت. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 355 ( برح ) ؛ المصباح المنير ، ص 293 ( سهر ).

(4). في « غ ، بح » : « هكذا ».

(5). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس » والوسائل : « شكاة ».

(6). في المعاني : « تقول ».

(7). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والمعاني. وفي المطبوع : « قد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في المعاني : « أو تقول » بدل « ويقول ». | (9). في المعاني : « أن تقول ». |

(10). في مرآة العقول : « كأنّ هذا تفسير للشكاية التي تحبط الثواب ، وإلّا فالأفضل أن لايخبر به أحداً ، كما يظهر من الأخبار السابقة. ويمكن حمل هذا الخبر على الإخبار لغرض ، كإخبار الطبيب مثلاً ».

(11). معاني الأخبار ، ص 142 ، ح 1 ، بسنده عن محمّد بن أبي عمير ، من قوله : « إنّما الشكوى أن يقول » .الوافي ، ج 24 ، ص 215 ، ح 23922 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 410 ، ح 2498.

(12). أورد ابن إدريس الخبر - مع زيادة - في مستطرفات السرائر نقلاً من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب =

عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « يَنْبَغِي لِلْمَرِيضِ مِنْكُمْ أَنْ يُؤْذِنَ إِخْوَانَهُ بِمَرَضِهِ ، فَيَعُودُونَهُ (1) ، فَيُؤْجَرُ فِيهِمْ (2) ، وَيُؤْجَرُونَ (3) فِيهِ ».

قَالَ : فَقِيلَ لَهُ : نَعَمْ (4) هُمْ (5) يُؤْجَرُونَ (6) بِمَمْشَاهُمْ (7) إِلَيْهِ ، فَكَيْفَ يُؤْجَرُ هُوَ (8) فِيهِمْ؟

قَالَ : فَقَالَ : « بِاكْتِسَابِهِ لَهُمُ الْحَسَنَاتِ ، فَيُؤْجَرُ فِيهِمْ ، فَيُكْتَبُ لَهُ بِذلِكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَيُرْفَعُ (9) لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَيُمْحى (10) بِهَا (11) عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ». (12) ‌

4269 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي ، عَنْ يُونُسَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه‌السلام : « إِذَا مَرِضَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَأْذَنْ لِلنَّاسِ (13) يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= هكذا : « أبو ولّاد الحناط وعبدالله بن سنان قالا سمعنا أباعبدالله عليه‌السلام ». راجع : السرائر ، ج 3 ، ص 596. وستأتي الزيادة في ص 166 ، ح 1 ، بسندين عن الحسن بن محبوب ، عن أبي ولّاد وعبدالله بن سنان جميعاً ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وعطف ابن سنان على أبي ولّاد ، هو الظاهر من ملاحظه طبقة الراويين ، فلاحظ.

ويؤيّد ذلك ما تقدّم في الكافي ، ح 1568 من رواية ابن محبوب ، عن أبي ولّاد الحنّاط وعبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام.

(1). في الوافي : « فيعودوه ».

(2). في الحبل المتين ، ص 199 : « ولفظة « في » في الحديث للسببيّة ».

(3). في « جح » : « فيؤجرون ».

(4). في « ى » : - « نعم ».

(5). في الوسائل : « فهم ».

(6). في « غ ، بخ ، بف » والوافي والوسائل : + « فيه ». وفي « بخ » : « يؤجرونه ».

(7). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بخ ، بف ، جح ، جس » والوافي : « لممشاهم ».

(8). في « ظ ، غ ، ى ، بس ، جح ، جس ، جن » والوسائل : - « هو ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في الوافي : « وترفع ». | (10). في الوافي : « وتمحى ». |

(11). في « بح ، بف ، جس » : « به ».

(12). الوافي ، ج 24 ، ص 216 ، ح 23923 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 413 ، ح 2506.

(13). في « بح » وحاشية « ظ » والوافي : « الناس ».

مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ». (1) ‌

4270 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلى أَخِيهِ عَائِداً لَهُ (2) ، فَلْيَسْأَلْهُ (3) يَدْعُو لَهُ ، فَإِنَّ دُعَاءَهُ مِثْلُ دُعَاءِ الْمَلَائِكَةِ (4) ». (5) ‌

6 - بَابٌ فِي كَمْ يُعَادُ الْمَرِيضُ وَقَدْرِ مَا يَجْلِسُ عِنْدَهُ وَتَمَامِ الْعِيَادَةِ‌

4271 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا عِيَادَةَ فِي وَجَعِ (6) الْعَيْنِ ، وَلَاتَكُونُ (7) عِيَادَةٌ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَإِذَا (8) وَجَبَتْ ، فَيَوْمٌ (9) ، وَيَوْمٌ لَا ، فَإِذَا طَالَتِ الْعِلَّةُ ، تُرِكَ الْمَرِيضُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 24 ، ص 216 ، ح 23924 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 414 ، ح 2506.

(2). في « بح ، بف » : - « له ». وفي « بخ » : « عليلاً » بدل « عائداً له ».

(3). في « بح » : + « أن ».

(4). في الوافي : « وذلك لانكسار قواه الشهويّة والغضبيّة بالمرض وإنابته إلى الله فيشبه الملائكة » وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 269 : « ويحتمل أن يكون الضمير المرفوع في قوله : يسأله ، عائداً إلى العائد وإلى المريض ، وعلى الأوّل فكون دعائه مثل دعاء الملائكة في الاستجابة ؛ لأنّه مغفور كُفّر عن ذنوبه ، وعلى الثاني فباعتبار مشايعة الملائكة له فيتابعونه في الدعاء ، أو لما ذكرنا في الأوّل ، أو لوجه آخر فيهما لانعرفه ، فتأمّل ».

(5). الوافي ، ج 24 ، ص 221 ، ح 23931 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 420 ، ح 2524.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بخ ، بف » والوافي : « مرض ». | (7). في«غ ،بخ ،بف ، جح، جس» : « ولايكون ». |

(8). في حاشية « غ » : « إن ». وفي الوافي : « فإن ».

(9). قال العلّامة الفيض : « يعني لابدّ أن يكون بين العيادتين ثلاثة أيّام ، فإن دعت ضرورة إلى كثرة العيادة فيوم ويوم لا تزاد ، على ذلك ». وقال العلّامة المجلسي : « قوله : فيوم ، أي يوم يكون ويوم لايكون ، والشائع في مثل ذلك أن يقال : يومَ يومَ بفتحهما ». راجع : الوافي ، ج 24 ، ص 219 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 270.

وَعِيَالَهُ ». (1) ‌

4272 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْعِيَادَةُ قَدْرَ فُوَاقِ نَاقَةٍ (2) ، أَوْ حَلْبِ نَاقَةٍ (3) ». (4) ‌

4273 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَامِرٍ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ ، قَالَ :

أَخْبَرَنِي مَوْلًى لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما‌السلام ، قَالَ : مَرِضَ بَعْضُ مَوَالِيهِ ، فَخَرَجْنَا إِلَيْهِ نَعُودُهُ وَنَحْنُ عِدَّةٌ مِنْ مَوَالِي جَعْفَرٍ (5) ، فَاسْتَقْبَلَنَا جَعْفَرٌ عليه‌السلام فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، فَقَالَ لَنَا : « أَيْنَ تُرِيدُونَ؟ » فَقُلْنَا : نُرِيدُ فُلَاناً نَعُودُهُ ، فَقَالَ لَنَا : « قِفُوا » فَوَقَفْنَا ، فَقَالَ : « مَعَ أَحَدِكُمْ تُفَّاحَةٌ ، أَوْ سَفَرْجَلَةٌ ، أَوْ أُتْرُجَّةٌ ، أَوْ لُعْقَةٌ (6) مِنْ طِيبٍ ، أَوْ قِطْعَةٌ مِنْ (7) عُودِ بَخُورٍ (8)؟ » فَقُلْنَا : مَا مَعَنَا شَيْ‌ءٌ مِنْ هذَا ، فَقَالَ : « أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَرِيضَ يَسْتَرِيحُ إِلى كُلِّ مَا أُدْخِلَ بِهِ عَلَيْهِ؟! ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 24 ، ص 219 ، ح 23925 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 421 ، ح 2529.

(2). فُواق الناقة وفَواقها : هو ما بين الحلبتين من الوقت ؛ لأنّ الناقة تحلب ثمّ تترك وقتاً يرضعها الفصيل ؛ لتدرّ ثمّ تحلب ، أو ما بين فتح يدك وقبضها على الضرع. قال العلّامة الفيض : « والمراد عدم إطالة العائد جلوسه عند المريض». راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1219 ( فوق ).

(3). في مرآة العقول : « والظاهر أنّ الشكّ من الراوي ، ويحتمل كون الإبهام والتخيير وقع من الإمام عليه‌السلام ».

(4). الوافي ، ج 24 ، ص 221 ، ح 23930 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 425 ، ح 2543.

(5). في « غ » : - « جعفر ».

(6). اللَعْق : اللَحْس ، وهو الأكل بالإصبع ، أو التناول بها أو باللسان ، يقال : لعقه ، أي أكله بإصبعه ، أو تناول بها أوبلسانه. واللُعْقَة بضمّ اللام : اسم لما يُعلَق بالإصبع ، أو اسم لما تأخذه المِلْعقة ، وهي الآلة المعروفة. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1550 ؛ المصباح المنير ، ص 554 ( لعق ).

(7). في الوافي : - « من ».

(8). « العُود » : كلّ خشبة دقّت. وقيل : « العُود » : خشبة كلّ شجرة ، دقّ أو غلظ. و « البخور » ، كصبور : ما يُتبخّربه. و « عود البخور » : العود الذي يُتبخّر به ، وهي الخشبة المطرّاة المنقطعة ، يُدخّن بها ويُستجمر ويتبخّربها ، غلب عليها الاسم لكرمه. راجع : لسان العرب ، ج 3 ، ص 319 ( عود ) ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 497 ( بخر ).

(9). الوافي ، ج 24 ، ص 219 ، ح 23926 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 427 ، ح 2547.

4274 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ قَادِمٍ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « تَمَامُ الْعِيَادَةِ لِلْمَرِيضِ أَنْ تَضَعَ (1) يَدَكَ عَلى ذِرَاعِهِ (2) ، وَتُعَجِّلَ الْقِيَامَ مِنْ عِنْدِهِ ؛ فَإِنَّ عِيَادَةَ النَّوْكى (3) أَشَدُّ عَلَى الْمَرِيضِ مِنْ وَجَعِهِ ». (4) ‌

4275 / 5. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ (5) ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ أَبِي يَحْيى (6) ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « تَمَامُ الْعِيَادَةِ أَنْ تَضَعَ (7) يَدَكَ عَلَى الْمَرِيضِ إِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِ ». (8) ‌

4276 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ - قَالَ : إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْعُوَّادِ أَجْراً عِنْدَ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمَنْ إِذَا عَادَ أَخَاهُ (9) خَفَّفَ الْجُلُوسَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَرِيضُ يُحِبُّ ذلِكَ وَيُرِيدُهُ ، وَيَسْأَلُهُ (10) ذلِكَ ، وَقَالَ عليه‌السلام (11) : مِنْ تَمَامِ الْعِيَادَةِ أَنْ يَضَعَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بف » : « أن تدع ».

(2). في مرآة العقول : « لعلّ وضع يده على ذراعه عند الدعاء ، قال في الدروس : ويضع العائد يده على ذراع المريض ويدعوله ».

(3). « النَوْكى » : جمع الأنْوَك ، وهو الأحمق ؛ من النُوك - بضمّ النون وفتحها - وهو الحمق. وقد يجمع على نُوك أيضاً. راجع : لسان العرب ، ج 10 ، ص 501 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1265 ( نوك ).

(4). الوافي ، ج 24 ، ص 220 ، ح 23927 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 426 ، ح 2545.

(5). هكذا في النسخ. وفي المطبوع : « الحسن بن محمّد ، عن سماعة ». والصواب ما أثبتناه ؛ فقد أكثر [ الحسن بن‌محمّد ] بن سماعة من الرواية عن غير واحد ، عن أبان [ بن عثمان ]. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 5 ، ص 389 - 390 ؛ وج 22 ، ص 392. (6). في « جس » : « ابن يحيى ».

(7). في « بخ ، بف » والوافي : « أن تدع ».

(8). الأمالي للطوسي ، ص 639 ، المجلس 32 ، صدر ح 6 ، بسند آخر عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 220 ، ح 23928 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 426 ، ح 2546.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في قرب الإسناد : + « المؤمن ». | (10). في « بخ ، بف » : + « عن ». |

(11). في قرب الإسناد : + « إنّ ».

الْعَائِدُ إِحْدى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرى (1) ، أَوْ عَلى جَبْهَتِهِ ». (2) ‌

7 - بَابُ حَدِّ (3) مَوْتِ الْفَجْأَةِ (4) ‌

4277 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ النَّهْدِيِّ رَفَعَ الْحَدِيثَ ، قَالَ :

كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَنْ مَاتَ دُونَ الْأَرْبَعِينَ ، فَقَدِ اخْتُرِمَ (5) ؛ وَقَالَ (6) : مَنْ مَاتَ دُونَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْماً ، فَمَوْتُهُ مَوْتُ فَجْأَةٍ ». (7) ‌

4278 / 2. عَنْهُ (8) ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ بُهْلُولِ بْنِ مُسْلِمٍ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : أن يضع إلى آخره ، كأنّ هذا على سبيل التمثيل ، والمراد إظهار الحزن والتأسّف على مرضه ؛ فإنّ هذين الفعلين متعارفان بين الناس لإظهار الحزن والتحسّر ، وإرجاع ضميري يديه وجبهته إلى المريض بعيد جدّاً ».

(2). قرب الإسناد ، ص 13 ، ح 39 ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام .الوافي ، ج 24 ، ص 220 ، ح 23929 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 425 ، ح 2544.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بف » : - « حدّ ». | (4). في«ظ،بس،جح،جس،جن»:-«حدّموت الفجأة». |

(5). في « بث ، بس ، جس » : « احترم ». و « اخترم » ، على صيغة المجهول : مات وذهب ؛ من الاخترام ، وهو الهلاك‌بآفات الدهر. وقيل : هو الموت والذهاب من البين. وقيل : هو الاستيصال والاقتطاع. وقال العلّامة الفيض : « وكأنّ المراد أنّ إدراك الموت قبل تمام الأربعين سنة موتٌ قبل الإدراك وبلوغ الكمال ، ووقوعه في مرض لايبلغ أربعة عشر يوماً فجأة ». راجع : لسان العرب ، ج 12 ، ص 172 ؛ المصباح المنير ، ص 167.

(6). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : - « قال ».

(7). الوافي ، ج 24 ، ص 206 ، ح 23904.

(8). أرجع الضمير في معجم رجال الحديث ، ج 20 ، ص 283 إلى موسى بن الحسن ، لكن لم نجد - مع الفحص‌الأكيد - رواية موسى بن الحسن عن يعقوب بن يزيد في موضع. والظاهر رجوع الضمير إلى محمّد بن يحيى ؛ فقد روى أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ، عن أبيه ، عن يعقوب بن يزيد ، في الأمالي للصدوق ، ص 342 ، المجلس 65 ، ح 9 ؛ وص 434 ، المجلس 80 ، ح 7. وقال الصدوق في مشيخة الفقيه حين ذكر طريقه إلى يعقوب بن يزيد : « وما كان فيه عن يعقوب بن يزيد فقد رويته عن أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما ، عن =

عَنْ حِصْنٍ (1) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ مَاتَ فِي أَقَلَّ مِنْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْماً ، كَانَ مَوْتُهُ (2) فَجْأَةً». (3) ‌

8 - بَابُ ثَوَابِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ‌

4279 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ مُيَسِّرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَنْ عَادَ امْرَأً مُسْلِماً فِي مَرَضِهِ ، صَلّى عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، إِنْ كَانَ صَبَاحاً حَتّى يُمْسُوا ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً حَتّى يُصْبِحُوا ، مَعَ أَنَّ لَهُ خَرِيفاً (4) فِي الْجَنَّةِ ». (5) ‌

4280 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= سعد بن عبدالله ، وعبدالله بن جعفر الحميري ، ومحمّد بن يحيى العطّار وأحمد بن إدريس رضي الله عنهم ، عن يعقوب بن يزيد. راجع : الفقيه ، ج 4 ، ص 532.

(1). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بخ ، بف ، جس ». وفي « بح ، بس » : « حصين ». وفي « جح » والمطبوع : « حفص ». وفي « جن » : « حسين ».

(2). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : + « موت ».

(3). الوافي ، ج 24 ، ص 207 ، ح 23905.

(4). « الخَريف » : فعيل بمعنى مفعول ، وهو الثمر المُجتنى ، أي الـمُتناوَل. قال العلّامة المجلسي : « ولعلّ المراد هنا قطعة من الجنّة يخترف ويقتطع له ، كما يدلّ عليه الخبر الآتي. ويحتمل أن يكون تسميته خريفاً من باب تسمية المحلّ باسم الحالّ ». راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1349 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 24 ( خرف ) ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 273.

(5). الأمالي للطوسي ، ص 635 ، المجلس 31 ، ح 13 ، بسند آخر عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ وفيه ، نفس المجلس ، ح 14 ؛ وص 403 ، المجلس 14 ، ح 49 ، بسند آخر عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 223 ، ح 23933 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 419 ، ح 2522.

عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ عَادَ مَرِيضاً ، شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتّى يَرْجِعَ إِلى مَنْزِلِهِ ». (1) ‌

4281 / 3. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ (2) ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَيُّمَا مُؤْمِنٍ عَادَ مُؤْمِناً ، خَاضَ (3) الرَّحْمَةَ خَوْضاً ، فَإِذَا جَلَسَ ، غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ ؛ فَإِذَا انْصَرَفَ ، وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ ، وَيَسْتَرْحِمُونَ (4) عَلَيْهِ ، وَيَقُولُونَ : طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ إِلى تِلْكَ السَّاعَةِ مِنْ غَدٍ ، وَكَانَ لَهُ - يَا أَبَا حَمْزَةَ (5) - خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ ».

قُلْتُ : وَمَا (6) الْخَرِيفُ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟

قَالَ : « زَاوِيَةٌ فِي الْجَنَّةِ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِيهَا أَرْبَعِينَ عَاماً ». (7) ‌

4282 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). المؤمن ، ص 59 ، ح 149 ، مرسلاً عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله .الوافي ، ج 24 ، ص 224 ، ح 23934 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 415 ، ح 2510.

(2). هكذا في « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جس ، جن ». وفي « بث ، جح » والمطبوع وحاشية « بح ، بخ » : + « بن محمّد ».

(3). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت‌والوسائل والبحار والمؤمن ، ص 61. وفي « بح » والمطبوع : + « في ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في حاشية « بث » والبحار : « يترحّمون ». | (5). في الوافي : « يا باحمزة ». |

(6). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جس ، جن » والبحار : « ما » بدون الواو.

(7). الأمالي للطوسي ، ص 182 ، المجلس 7 ، ضمن ح 8 ، بسند آخر عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، إلى قوله : « غمرته الرحمة ». المؤمن ، ص 61 ، ح 158 ، مرسلاً ، مع زيادة في أوّله. وفيه ، ص 60 ، ح 154 ، مرسلاً عن أبي عبدالله عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، إلى قوله : « إلى تلك الساعة من غد » وفي كلّها مع اختلاف يسير. راجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب زيارة الإخوان ، ح 2082 ؛ والمؤمن ، ص 58 ، ح 146 .الوافي ، ج 24 ، ص 223 ، ح 23932 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 415 ، ح 2511 ؛ البحار ، ج 81 ، ص 216 ، ذيل ح 7.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَيُّمَا (1) مُؤْمِنٍ عَادَ مُؤْمِناً فِي اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي مَرَضِهِ ، وَكَّلَ اللهُ بِهِ مَلَكاً مِنَ الْعُوَّادِ يَعُودُهُ فِي قَبْرِهِ ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ». (2) ‌

4283 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ (3) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ عَادَ مَرِيضاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَكَّلَ اللهُ بِهِ أَبَداً سَبْعِينَ أَلْفاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَغْشَوْنَ رَحْلَهُ (4) ، وَيُسَبِّحُونَ (5) فِيهِ ، وَيُقَدِّسُونَ ، وَيُهَلِّلُونَ ، وَيُكَبِّرُونَ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، نِصْفُ صَلَاتِهِمْ (6) لِعَائِدِ الْمَرِيضِ (7) ». (8) ‌

4284 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ وَهْبِ (9) بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « أَيُّمَا مُؤْمِنٍ عَادَ مُؤْمِناً مَرِيضاً (10) فِي مَرَضِهِ حِينَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس ، جن » وحاشية « بخ » والوسائل : « أيّ ».

(2). ثواب الأعمال ، ص 345 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 224 ، ح 23935 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 415 ، ح 2512.

(3). في « ظ » : « أحمد بن محمّد أبي عبدالله ».

(4). « يغشون رحله » ، أي يجيئون منزله ومسكنه وداره. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2447 ( غشا ) ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 209 ( رحل ).

(5). في « ظ ، بث ، بخ ، بف ، جس ، جن » والوافي : « يسبّحون » بدون الواو.

(6). في الوافي : « صلاتهم ، أي ذكرهم وعبادتهم ». وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 275 : « قوله عليه‌السلام : صلاتهم ، أي ذكرهم وتسبيحهم ؛ لأنّه مكان صلواتهم أو استغفارهم ودعائهم ».

(7). في « ظ ، بح » وحاشية « غ » : « المرضى ».

(8). الوافي ، ج 24 ، ص 224 ، ح 23936 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 414 ، ح 2509 ؛ البحار ، ج 59 ، ص 187 ، ح 36.

(9). في « ظ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جن » : « وهيب ». وهو سهو ؛ فإنّ المذكور في كتب الرجال هو وهب بن‌عبد ربّه ، أخو شهاب وعبدالخالق ابني عبد ربّه. ولوهبٍ هذا كتاب رواه عنه الحسن بن محبوب. راجع : رجال النجاشي ، ص 430 ، الرقم 1156 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 487 ، الرقم 777.

(10). في الوسائل : - « مريضاً ».

يُصْبِحُ ، شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، فَإِذَا (1) قَعَدَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ ، وَاسْتَغْفَرُوا (2) اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ (3) حَتّى يُمْسِيَ ، وَإِنْ عَادَهُ (4) مَسَاءً كَانَ لَهُ مِثْلُ ذلِكَ حَتّى يُصْبِحَ ». (5) ‌

4285 / 7. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ (6) ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ عَادَ مَرِيضاً ، وَكَّلَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ مَلَكاً يَعُودُهُ فِي قَبْرِهِ ». (7) ‌

4286 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَيُّمَا مُؤْمِنٍ عَادَ مُؤْمِناً (8) حِينَ (9) يُصْبِحُ ، شَيَّعَهُ سَبْعُونَ‌ أَلْفَ مَلَكٍ ، فَإِذَا قَعَدَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ ، وَاسْتَغْفَرُوا (10) لَهُ حَتّى يُمْسِيَ ، وَإِنْ عَادَهُ مَسَاءً كَانَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بح » : « إذا ».

(2). في « جس » : « فاستغفروا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « جن » : - « له ». | (4). في « بث » : « وإن عاد ». |

(5). المؤمن ، ص 58 ، ح 147 ، مرسلاً مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 224 ، ح 23937 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 418 ، ذيل ح 2521.

(6). الظاهر وقوع التحريف في العنوان ، وأنّ الصواب هو الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة ؛ فقد روى الحسن‌بن عليّ الكوفي كتاب عبيس بن هشام ، كما في الفهرست للطوسي ، ص 346 ، الرقم 547 ، وتقدّم في ذيل ح 4106 أنّ الحسن بن عليّ الكوفي هو الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة.

ويؤيّد ذلك ما ورد في الكافي ، ح 3492 و 8739 و 10757 من رواية أبي عليّ الأشعري ، عن الحسن بن علىّ بن عبدالله ، عن عبيس بن هشام ، كما يؤيّده ما ورد في طريق النجاشي إلى كتاب ثابت بن جرير من رواية أحمد بن إدريس - وهو أبو عليّ الأشعري شيخ الكليني - عن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة ، عن عبيس بن هشام. راجع : رجال النجاشي ، ص 117 ، الرقم 299.

(7). الوافي ، ج 24 ، ص 225 ، ح 23939 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 415 ، ح 2513.

(8). في « ظ » والوسائل : + « مريضاً ». وفي « جن » : « مريضاً ». وفي الوافي : + « مريضاً في مرضه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ى ، جح » وحاشية « بح » : « حتّى ». | (10). في«جس»:«واستغفر».وفي الوافي:+«الله تعالى ». |

لَهُ مِثْلُ ذلِكَ حَتّى يُصْبِحَ ». (1) ‌

4287 / 9. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ فِيمَا نَاجى بِهِ (2) مُوسى رَبَّهُ : أَنْ قَالَ : يَا رَبِّ (3) ، مَا بَلَغَ مِنْ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ (4) مِنَ الْأَجْرِ؟ فَقَالَ اللهُ (5) عَزَّ وَجَلَّ : أُوَكِّلُ بِهِ مَلَكاً يَعُودُهُ فِي قَبْرِهِ إِلى مَحْشَرِهِ ». (6) ‌

4288 / 10. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ عَادَ مَرِيضاً ، نَادى (7) مُنَادٍ (8) مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِهِ : يَا فُلَانُ ، طِبْتَ وَطَابَ (9) مَمْشَاكَ بِثَوَابٍ (10) مِنَ الْجَنَّةِ (11) ». (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 24 ، ص 225 ، ح 23938 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 418 ، ح 2521.

(2). في « بف » : - « به ».

(3). في ثواب الأعمال : + « أعلمني ».

(4). في مرآة العقول : « قوله : من عيادة المريض ، يحتمل أن يكون كلمة « من » زائدة ، ويحتمل أن يكون سببيّةوالضمير المرفوع في « بلغ » راجعاً إلى الإنسان ومفعوله الضمير الراجع إلى « ما » ، و « من » في قوله ، من الأجر ، بيانيّة ».

(5). في « غ ، بخ ، بف ، جس » : - « الله ».

(6). ثواب الأعمال ، ص 231 ، صدر ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان. الفقيه ، ج 1 ، ص 140 ، ح 387 ، مرسلاً ، مع زيادة في آخره .الوافي ، ج 24 ، ص 225 ، ح 23940 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 416 ، ح 2515.

(7). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل وقرب الإسناد. وفي المطبوع : « ناداه ».

(8). في « غ » : « منادي ».

(9). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : + « [ لك ] ». وفي « بح » : « وطابت ». وفي « جس » : « وأطاب ».

(10). في « بف » وقرب الإسناد : « تبوّأت ». وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : بثواب ، أي بسبب ثواب ».

(11). في قرب الإسناد : + « منزلاً ».

(12). قرب الإسناد ، ص 13 ، ح 40 ، عن هارون بن مسلم. الجعفريّات ، ص 193 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله .الوافي ، ج 24 ، ص 225 ، ح 23941 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 416 ، ح 2514.

9 - بَابُ تَلْقِينِ الْمَيِّتِ‌

4289 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ (1) ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا حَضَرْتَ الْمَيِّتَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ، فَلَقِّنْهُ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ». (2) ‌

4290 / 2. عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ (3) ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ؛

وَ (4) حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ :

« إِنَّكُمْ تُلَقِّنُونَ مَوْتَاكُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ (5) لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ ، وَنَحْنُ نُلَقِّنُ (6) مَوْتَانَا مُحَمَّدٌ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب : - « عن أبيه » لكنّه مذكور في بعض نسخه المعتبرة.

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 286 ، ح 836 ، بسنده عن الكليني. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 165 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 231 ، ح 23948 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 454 ، ح 2629.

(3). في « بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جس ، جن » : - « عن أبيه » ، ولذا يبدو للذهن أنّ الصواب في العبارة هو « عنه ، عن‌ابن أبي عمير » ، وأنّ الضمير راجع إلى لفظة « أبيه » ، لكن لم نجد هذا النوع من التعبير في ذيل أسناد عليّ بن إبراهيم ، بل المذكور في غير واحد من الأسناد « عنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ». وتقدّم في الكافي ، ذيل ح 3389 و 3530 و 3795 ، أنّه لم يثبت رجوع الضمير إلى إبراهيم بن هاشم المعبّر عنه بلفظة « أبيه » في شي‌ءٍ من أسناد الكافي.

فعليه لايحصل الاطمئنان بصحّة ما ورد في أكثر النسخ ، بل احتمال سقط « عن أبيه » فيها - لوجود المشابهة بين « عنه » و « أبيه » في الكتابة - قويّ.

(4). في السند تحويل بعطف « حفص بن البختري ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام » على « أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه‌السلام » ؛ فقد روى ابن أبي عمير كتاب حفص بن البختري ، ووردت رواية ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام في كثيرٍ من الأسناد. راجع : رجال النجاشي ، ص 134 ، الرقم 344 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 158 ، الرقم 243 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 6 ، ص 361 - 363.

(5). في « جن » : + « شهادة أن ».

(6). قال العلّامة الفيض : « وذلك لأنّهم مستغنون عن تلقين التوحيد ؛ لأنّه خمّر بطينتهم لاينفكّون عنه ». وقال =

رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ». (1) ‌

4291 / 3. عَلِيٌّ (2) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا أَدْرَكْتَ الرَّجُلَ عِنْدَ النَّزْعِ ، فَلَقِّنْهُ كَلِمَاتِ الْفَرَجِ : لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ، وَرَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ (3) وَ (4) رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ».

قَالَ : وَقَالَ (5) أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « لَوْ أَدْرَكْتُ عِكْرِمَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ لَنَفَعْتُهُ ».

فَقِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : بِمَا ذَا كَانَ يَنْفَعُهُ؟ قَالَ : « يُلَقِّنُهُ (6) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ (7) ». (8) ‌

4292 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكُوفِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= العلّامة المجلسي : « قوله عليه‌السلام : إنّكم ، أي من عندكم من العامّة يكتفون في التلقين بالشهادة بالتوحيد ، ونحن نضمّ إليها الشهادة بالرسالة » ثمّ ذكر وجوهاً اُخر وقال : « ولايخفى بعد ما سوى الأوّل ». راجع : مرآة العقول ، ج 13 ، ص 277.

(1). الفقيه ، ج 1 ، ص 131 ، ح 344 ، مرسلاً عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 231 ، ح 23949 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 454 ، ح 2630.

(2). في الوسائل والتهذيب : « عليّ بن إبراهيم ».

(3). في « ظ ، غ ، ى ، بح ، بخ ، جس ، جن » والوافي : - « وما تحتهنّ ».

(4). في « جن » : + « هو ».

(5). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والتهذيب. وفي المطبوع : « فقال ».

(6). في « بح » : « تلقّنه ».

(7). في الوافي : « يعنى بما أنتم عليه ، الإقرار بالأئمّة عليهم‌السلام ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 288 ، ح 839 ، بسنده عن الكليني. رجال الكشّي ، ص 216 ، ح 387 ، بسنده عن حمّاد بن عيسى ، مع زيادة في آخره. الفقيه ، ج 1 ، ص 134 ، ح 356 ، مرسلاً ، وفيهما من قوله : « لو أدركت عكرمة عند الموت » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 232 ، ح 23951 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 457 ، ح 2641 ، من قوله : « لو أدركت عكرمة عند الموت » ؛ وفيه ، ص 459 ، ح 2645 ، إلى قوله : « الحمد لله ‌ربّ العالمين ».

مَرِضَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَأَتَيْتُهُ عَائِداً لَهُ (1) ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا (2) ابْنَ أَخِي (3) ، إِنَّ لَكَ عِنْدِي (4) نَصِيحَةً أَتَقْبَلُهَا (5)؟ فَقَالَ (6) : نَعَمْ ، فَقُلْتُ (7) : قُلْ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، فَشَهِدَ بِذلِكَ (8)

فَقُلْتُ (9) : قُلْ : وَأَنَّ (10) مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ (11) ، فَشَهِدَ بِذلِكَ ، فَقُلْتُ (12) : إِنَّ هذَا لَا تَنْتَفِعُ (13) بِهِ إِلَّا أَنْ (14) يَكُونَ مِنْكَ عَلى يَقِينٍ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ مِنْهُ عَلى يَقِينٍ.

فَقُلْتُ : قُلْ (15) : أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً وَصِيُّهُ وَهُوَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ ، وَالْإِمَامُ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ مِنْ بَعْدِهِ ، فَشَهِدَ بِذلِكَ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّكَ لَنْ تَنْتَفِعَ (16) بِذلِكَ حَتّى يَكُونَ (17) مِنْكَ عَلى يَقِينٍ (18) ، فَذَكَرَ أَنَّهُ مِنْهُ (19) عَلى يَقِينٍ.

ثُمَّ سَمَّيْتُ لَهُ (20) الْأَئِمَّةَ عليهم‌السلام (21) رَجُلاً‌.........................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والتهذيب. وفي المطبوع : - « له ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بس ، جس » : - « يا ». | (3). في الوافي : « أخ ». |

(4). في « بث ، بح ، بس ، جح ، جس » وحاشية « ظ ، بخ ، جن » : « لي عندك » بدل « لك عندي ».

(5). في « بح » : « تقبّلها منّي ». وفي « بف » : « تقبلها » كلاهما بدون همزة الاستفهام. وفي « جح » : + « منّي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ى ، بس » : « قال ». | (7). في « بخ » والوافي : « قلت ». |

(8). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والتهذيب. وفي المطبوع : + « فقلت : إنّ هذا لاتنتفع به إلّا أن يكون منك على يقين ، فذكر أنّه منه على يقين ». (9). في التهذيب : + « و ».

(10). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والتهذيب. وفي المطبوع : « أشهد أنّ » بدل « وأنّ ».

(11). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والتهذيب. وفي « ظ » والمطبوع : « عبده ورسوله » بدل « رسول الله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « بح ، جح ، جن » : + « له ». | (13). في «ى،بث،بخ،بف،جس،جن» : « لاينتفع ». |

(14). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والتهذيب. وفي المطبوع : « حتّى » بدل « إلّا أن ».

(15). في « غ ، بخ ، بس ، بف ، جس » والوافي : - « قل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (16) في « بف » والوافي : « لاتنتفع ». | (17) في « بح ، بخ ، جح » : « حتّى تكون ». |

(18) في « بث ، جس » وحاشية « بس » : + « فشهد بذلك ».

(19) في « ظ ، ى ، بث ، بس ، جح ، جس » : - « منه ».

(20) هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والتهذيب. وفي المطبوع : - « له ».

(21) هكذا في جميع النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع : - « عليهم ‌السلام ».

رَجُلاً (1) ، فَأَقَرَّ بِذلِكَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ (2) عَلى يَقِينٍ ، فَلَمْ يَلْبَثِ الرَّجُلُ (3) أَنْ تُوُفِّيَ ، فَجَزِعَ أَهْلُهُ عَلَيْهِ جَزَعاً شَدِيداً.

قَالَ : فَغِبْتُ عَنْهُمْ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُمْ بَعْدَ ذلِكَ (4) ، فَرَأَيْتُ عَزَاءً (5) حَسَناً ، فَقُلْتُ : كَيْفَ تَجِدُونَكُمْ (6)؟ كَيْفَ عَزَاؤُكِ (7) أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ؟ فَقَالَتْ (8) : وَاللهِ ، لَقَدْ أُصِبْنَا بِمُصِيبَةٍ عَظِيمَةٍ‌ بِوَفَاةِ فُلَانٍ رَحِمَهُ اللهُ ، وَكَانَ (9) مِمَّا سَخَا بِنَفْسِي (10) لَرُؤْيَا رَأَيْتُهَا (11) اللَّيْلَةَ ، فَقُلْتُ (12) : وَمَا تِلْكَ الرُّؤْيَا؟ قَالَتْ : رَأَيْتُ فُلَاناً - تَعْنِي (13) الْمَيِّتَ - حَيّاً سَلِيماً ، فَقُلْتُ : فُلَانٌ (14)؟ قَالَ (15) : نَعَمْ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَمَا (16) كُنْتَ مِتَّ (17)؟ فَقَالَ : بَلى ، وَلكِنْ نَجَوْتُ بِكَلِمَاتٍ لَقِّنِّيهَا (18) أَبُو بَكْرٍ ، وَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس ، جن » : « فرجلاً ». وفي التهذيب : « واحداً بعد واحد » بدل « رجلاًرجلاً ». وما أثبتناه موافق للوافي والمطبوع و « بخ ، بف ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في حاشية « بخ » : + « منه ». | (3). في « ظ ، ى ، بث » : + « حتّى ». |

(4). في « بخ » : - « بعد ذلك ».

(5). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والتهذيب. وفي المطبوع : « عراء ».

(6). في حاشية « بث ، بخ » : « ترونكم ».

(7). العَزاء : الصبر عن كلّ ما فقدتَ. وقيل : حسنه. راجع : لسان العرب ، ج 15 ، ص 52 ( عزا ).

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بف » والوافي : « قالت ». | (9). في « ظ » : « فكان ». |

(10). في التهذيب : + « له ». وفي اللغة : سَخِيتْ نفسي عن الشي‌ء : إذا تركته. وسخّى نفسه عنه وبنفسه : تركه. وسخّيت نفسي عنه : تركته ولم تنازعني نفسي إليه. قال العلّامة الفيض : « سخى بنفسي ، أي أسخى نفسي ببذل الروح ؛ يعني هوّن عليّ الموت » وقال العلّامة المجلسي : « قولها : ممّا سخى بنفسي لرؤيا ، كأنّه بالبناء للمعلوم من باب منع وعلم ، أو على البناء للمجهول من باب التفعيل لمكان الباء ، واللام لام التأكيد ومدخوله خبر كان ، أي تلك الرؤيا جعلتني سخيّاً في هذه المصيبة ». راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2373 ؛ لسان العرب ، ج 14 ، ص 373 ( سخا ). (11). في « ظ » : + « في ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في حاشية « بخ » : + « له ». | (13). في « بح » : « يعني ». |

(14). الظاهر أنّ « فلان » منصوب في كلام المجلسي وإن طبع مرفوعاً ؛ فإنّه خطأ مطبعي ؛ لانّه فسّره في مرآة العقول : « أي أجدك أو أظنّك أو أراك فلاناً ». وفي هامش المطبوع : « في بعض النسخ : فلاناً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (15). في « بخ ، بف » والوافي : « فقال ». | (16) في « بث » : « ما » بدون همزة الاستفهام. |

(17) في التهذيب : « أكنت ميّتاً » بدل « أما كنت متّ ».

(18) في « ظ ، بس ، بف ، جح » والتهذيب : « لقّنيهنّ ». وفي « غ ، بح » : « لقّيتهنّ ». وفي الوافي : « لقّينهنّ ».

لَوْلَا ذلِكَ لَكِدْتُ (1) أَهْلِكُ. (2) ‌

4293 / 5. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ‌أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : كُنَّا (3) عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ حُمْرَانُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ (4) مَوْلًى لَهُ (5) ، فَقَالَ لَهُ (6) : جُعِلْتُ فِدَاكَ (7) ، هذَا عِكْرِمَةُ فِي الْمَوْتِ ؛ وَكَانَ يَرى (8) رَأْيَ الْخَوَارِجِ ، وَكَانَ مُنْقَطِعاً إِلى أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام (9)

فَقَالَ لَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « أَنْظِرُونِي (10) حَتّى أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ » فَقُلْنَا (11) : نَعَمْ ، فَمَا لَبِثَ أَنْ رَجَعَ ، فَقَالَ : « أَمَا إِنِّي (12) لَوْ أَدْرَكْتُ عِكْرِمَةَ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ (13) النَّفْسُ (14) مَوْقِعَهَا ، لَعَلَّمْتُهُ كَلِمَاتٍ يَنْتَفِعُ بِهَا ، وَلكِنِّي (15) أَدْرَكْتُهُ وَقَدْ (16) وَقَعَتِ النَّفْسُ مَوْقِعَهَا ».

قُلْتُ (17) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَمَا ذَاكَ (18) الْكَلَامُ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، ى ، غ ، بث ، بح ، بس ، جس ، جن » والتهذيب : « كدت ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 287 ، ح 837 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 24 ، ص 234 ، ح 23955.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « جن » : « كنت ». | (4). في « بف » : - « عليه ». |

(5). في الوسائل : - « وعنده حمران إذ دخل عليه مولى له ».

(6). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار والتهذيب. وفي المطبوع : - « له ». وفي الوسائل : « فقيل‌له ». (7). في الوسائل : - « جعلت فداك ».

(8). في الوافي : « قوله : وكان يرى ، وكان منقطعاً ، أي مائلاً محبّاً ، من كلام أبي بصير ».

(9). في الوسائل : - « وكان منقطعاً إلى أبي جعفر عليه‌السلام ».

(10). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : أنظروا ، على بناء المجرّد بمعنى الانتظار ، أو على بناء الإفعال بمعنى الإمهال ».

(11). في « ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » والوافي والتهذيب : « قلنا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « بف » والوافي : - « إنّي ». | (13). في « جس » : « أن يقع ». |
| (14). في « ى » : - « النفس ». | (15). في « بح » : + « قد ». |

(16) في « ى » : « قد » بدون الواو.

(17) في « ظ ، غ ، بث ، بح ، جح ، جن » والوسائل والبحار والتهذيب : « فقلت ».

(18) في « ظ ، بث ، جس ، جن » والبحار والتهذيب : « ذلك ».

قَالَ (1) : « هُوَ - وَاللهِ (2) - مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ، فَلَقِّنُوا (3) مَوْتَاكُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ ، وَالْوَلَايَةَ ». (4) ‌

4294 / 6. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ (5) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَحْضُرُهُ الْمَوْتُ إِلَّا وَكَّلَ بِهِ إِبْلِيسُ مِنْ شَيَاطِينِهِ مَنْ (6) يَأْمُرُهُ بِالْكُفْرِ ، وَيُشَكِّكُهُ فِي دِينِهِ حَتّى تَخْرُجَ (7) نَفْسُهُ ، فَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً لَمْ يَقْدِرْ (8) عَلَيْهِ (9) ، فَإِذَا حَضَرْتُمْ مَوْتَاكُمْ ، فَلَقِّنُوهُمْ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله حَتّى يَمُوتَ (10) ». (11) ‌

\* وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرى ، قَالَ : « فَلَقِّنْهُ (12) كَلِمَاتِ الْفَرَجِ ، وَالشَّهَادَتَيْنِ ، وَتُسَمِّي (13) لَهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، غ ، ى ، جن » والبحار والتهذيب : « فقال ».

(2). في « غ ، بخ » : « الله » بدون الواو.

(3). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : فلقّنوا ، يحتمل أن يكون هذا التفريع باعتبار أنّه إذا كان ينفع الكافر فالمسلم بطريق أولى ، أو أنّه لـمّا كان نافعاً للاعتقادات فلقّنوا ؛ لئلاّ يذهب الشيطان بدينكم. وشهادة الرسالة داخلة في الولاية».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 287 ، ح 837 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 24 ، ص 232 ، ح 23952 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 458 ، ح 2642 ؛ البحار ، ج 46 ، ص 333 ، ح 17.

(5). في البحار ، ج 63 : « ما بنداد » بدل « بندار ». وهو سهو ؛ فقد روى عليّ بن محمّد بن بندار ، عن أحمد بن أبي‌عبدالله - وهو جدّه لأمّه - في كثيرٍ من أسناد الكافي. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 12 ، ص 331 - 332 ؛ رجال النجاشي ، ص 353 ، الرقم 947.

(6). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار وتحف العقول. وفي المطبوع : « شيطانه أن ».

(7). في « بث ، بس ، جح » والفقيه: « حتّى يخرج ».

(8). في « بخ » : « لايقدر ».

(9). في الفقيه : - « فمن كان مؤمناً لم يقدر عليه ».

(10). في الوافي والوسائل والفقيه: « حتّى يموتوا ».

(11). الفقيه ، ج 1 ، ص 133 ، ح 350 ، مرسلاً .الوافي ، ج 24 ، ص 233 ، ح 23953 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 455 ، ح 2631 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 195 ، ح 47 ؛ وج 63 ، ص 257 ، ح 128.

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في الوافي : « تلقنه ». | (13). في « بث ، جح » : « ويسمّى ». |

الْإِقْرَارَ بِالْأَئِمَّةِ عليهم‌السلام وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ حَتّى يَنْقَطِعَ عَنْهُ الْكَلَامُ ». (1) ‌

4295 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام إِذَا حَضَرَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمَوْتُ ، قَالَ لَهُ : قُلْ (2) : لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ، وَرَبِّ (3) الْأَرَضِينَ السَّبْعِ (4) ، وَمَا بَيْنَهُمَا (5) ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَإِذَا قَالَهَا الْمَرِيضُ ، قَالَ (6) : اذْهَبْ ، فَلَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ ». (7) ‌

4296 / 8. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (8) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ (9) ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « وَاللهِ ، لَوْ أَنَّ عَابِدَ وَثَنٍ (10) وَصَفَ مَا تَصِفُونَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ ، مَا طَعِمَتِ النَّارُ مِنْ جَسَدِهِ شَيْئاً أَبَداً (11) ». (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الفقيه ، ج 1 ، ص 134 ، ذيل ح 355 ، مرسلاً عن الصادق عليه‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « فلقَّنوا موتاكم كلمات الفرج » .الوافي ، ج 24 ، ص 233 ، ح 23954 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 458 ، ح 2643 ؛ البحار ، ج 63 ، ص 258 ، ح 129.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في التهذيب : + « لا إله إلّا الله الحليم الكريم ». | (3). في « غ ، بس ، جس » : - « ربّ ». |
| (4). في حاشية « بث » : + « وما فيهنّ وما بينهنّ ». | (5). في « بف » : « وما فيها ». |

(6). في التهذيب : + « له ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 288 ، ح 840 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 24 ، ص 235 ، ح 23957 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 460 ، ح 2467.

(8). السند معلّق على سابقه. ويروي عن سهل بن زياد ، عدّة من أصحابنا.

(9). هكذا في النسخ والوسائل. وفي المطبوع : « عبدالله بن الرحمن ». وقد أكثر محمّد بن الحسن بن شمّون من الرواية عن عبدالله بن عبد الرحمن [ الأصمّ ]. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 15 ، ص 383 - 385.

(10). قال ابن الأثير : « الفرق بين الوثن والصنم أنّ الوثن كلّ ما له جثّة معمولة من جواهر الأرض أو من الخشب‌والحجارة ، كصورة آدميّ تُعمَل وتُنصَب فتُعبَد. والصنم : الصورة بلا جثّة. ومنهم من لم يفرق بينهما وأطلقهما على المعنيين. وقد يطلق الوثن على غير الصورة ». راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 151 ( وثن ).

(11). في مرآة العقول : « الحديث الثامن ... حمل على عدم معاينة أحوال الآخرة ».

(12). الأمالي للطوسي ، ص 419 ، المجلس 14 ، ح 91 ، بسنده عن أبي بكر الحضرمي ، مع اختلاف يسير =

4297 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه‌السلام : « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله دَخَلَ عَلى رَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَهُوَ يَقْضِي (1) ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : قُلْ : لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ (2) ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ، وَرَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ ، وَمَا بَيْنَهُنَّ ، وَ (3) رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَقَالَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ ». (4) ‌

4298 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي سَلَمَةَ (5) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « حَضَرَ رَجُلاً الْمَوْتُ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ فُلَاناً قَدْ‌ حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، فَنَهَضَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَمَعَهُ نَاسٌ (6) مِنْ أَصْحَابِهِ حَتّى أَتَاهُ وَهُوَ مُغْمًى عَلَيْهِ ».

قَالَ : « فَقَالَ : يَا مَلَكَ الْمَوْتِ ، كُفَّ عَنِ (7) الرَّجُلِ حَتّى أَسْأَلَهُ (8) ، فَأَفَاقَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= . الوافي ، ج 24 ، ص 234 ، ح 23956 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 459 ، ح 2644.

(1). « يقضي » أي يموت ، يقال : قضى فلان ، أي مات ومضى. وقال العلّامة المجلسي : « قوله : وهو يقضي ، على‌بناء المعلوم من قوله تعالى : ( فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ ) [ الأحزاب (33) : 23 ] ويحتمل المجهول أيضاً ، أي يقع عليه قضاء الله ، والأوّل أظهر ». راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2464 ( قضى ) ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 280.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في حاشية « جن » : « الحكيم ». | (3). في « جس » : + « هو ». |

(4). الفقيه ، ج 1 ، ص 131 ، ح 343 ، مرسلاً ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 235 ، ح 23958 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 459 ، ح 2646.

(5). هكذا في « بس ، جس ». وفي « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، جح ، جن » والوسائل والبحار والمطبوع : « سالم بن أبي سلمة ». وفي « بف » : « سالم بن سلمة ». والصواب ما أثبتناه ، كما تقدّم تفصيل الكلام في الكافي ، ذيل ح 3592.

(6). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع : « اُناس ».

(7). في الوافي : + « هذا » ، ولكن يُرى مشطوباً.

(8). في « بث ، بح ، بخ ، بس ، جح ، جن » والوافي والوسائل والبحار ، ج 22 : « حتّى اُسائله ».

النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَا رَأَيْتَ؟ قَالَ : رَأَيْتُ (1) بَيَاضاً (2) كَثِيراً (3) ، وَسَوَاداً كَثِيراً (4) ، قَالَ (5) : فَأَيُّهُمَا كَانَ (6) أَقْرَبَ إِلَيْكَ (7)؟ فَقَالَ : السَّوَادُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله : قُلِ : اللّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الْكَثِيرَ (8) مِنْ مَعَاصِيكَ ، وَاقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ مِنْ طَاعَتِكَ ، فَقَالَهُ (9) ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ (10) : يَا مَلَكَ الْمَوْتِ ، خَفِّفْ عَنْهُ (11) حَتّى أَسْأَلَهُ (12) ، فَأَفَاقَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتَ؟ قَالَ : رَأَيْتُ بَيَاضاً كَثِيراً (13) ، وَسَوَاداً كَثِيراً (14) ، قَالَ (15) : فَأَيُّهُمَا (16) كَانَ (17) أَقْرَبَ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ : الْبَيَاضُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : غَفَرَ اللهُ لِصَاحِبِكُمْ (18) ».

قَالَ : فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ (19) عليه‌السلام : « إِذَا حَضَرْتُمْ مَيِّتاً ، فَقُولُوا لَهُ هذَا الْكَلَامَ لِيَقُولَهُ (20) ». (21) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث » : - « رأيت ».

(2). في مرآة العقول : « ولعلّ البياض عقائده وأعماله الحسنة والسواد أعماله القبيحة ، وفي بعض الأخبار أنّه قال : رأيت أبيضين وأسودين ، فيمكن أن يكون الأبيضان الملكين ، والأسودان شيطانين يريدان إغواءه ، أو أتاه الملائكة بصور حسنة وقبيحة ؛ لأنّه إذا صادقوه من السعداء توجّه إليه ملائكة الرحمة وإن كان من الأشقياء توجّه إليه ملائكة الغضب ». (3). في « جس » : « كبيراً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « جس » : « كبيراً ». | (5). في « بح ، جن » والوافي : « فقال ». |

(6). في « بث » : - « كان ».

(7). في « ظ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، جس » : + « منك ». وفي « بف » وحاشية « جح » والوافي والبحار ، ج 22 : « منك » بدل « إليك ». (8). في « جس » : « الكبير ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « غ » والبحار ، ج 22 : « فقال ». | (10). في « بخ » : « ثمّ قال ». |

(11). في البحار : + « ساعته ».

(12). في « ظ ، بث ، بخ ، بس ، جح ، جس ، جن » والوافي والوسائل والبحار ، ج 22 : « حتّى اُسائله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13). في « جس » : « كبيراً ». | (14). في « جس » : « كبيراً ». |

(15). في « ى ، بث ، بح ، بف ، جح ، جن » والبحار ، ج 22 : « فقال ».

(16) في « بح ، بف » : « أيّهما ».

(17) في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، جح ، جس » والوسائل : - « كان ».

(18) في الوافي : « وذلك لأنّ الاعتراف بالذنب كفّارة له ».

|  |  |
| --- | --- |
| (19) في « جس » : « أبوجعفر ». | (20) في « بخ » : - « ليقوله ». |

(21) الوافي ، ج 24 ، ص 236 ، ح 23959 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 461 ، ح 2649 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 195 ، ح 48 ؛ وج 22 ، ص 124 ، ح 95.

10 - بَابُ إِذَا عَسُرَ عَلَى الْمَيِّتِ الْمَوْتُ (1) وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ النَّزْعُ‌

4299 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ ذَرِيحٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام : إِنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَكَانَ مُسْتَقِيماً ، فَنَزَعَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَغَسَّلَهُ (2) أَهْلُهُ ، ثُمَّ حُمِلَ إِلى مُصَلاَّهُ ، فَمَاتَ فِيهِ ». (3) ‌

4300 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا عَسُرَ عَلَى الْمَيِّتِ مَوْتُهُ وَنَزْعُهُ (4) ، قُرِّبَ إِلى مُصَلَّاهُ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ ». (5) ‌

4301 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

إِذَا اشْتَدَّ (6) عَلَيْهِ النَّزْعُ ، فَضَعْهُ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ ، أَوْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « غ » : + « به ». وفي « جن » : - « الموت ».

(2). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 281 : « الظاهر أنّ التغسيل ليس غسل الميّت ، بل المراد إمّا الغسل من النجاسات ، أو غسل استحبّ لذلك ولم يذكره الأصحاب ».

(3). رجال الكشّي ، ص 40 ، ح 85 ، بسنده عن ابن أبي عمير ، مع زيادة. وفيه ، ص 40 ، ح 83 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 465 ، صدر ح 1521 ، بسندهما عن ذريح ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى عليّ بن الحسين عليهما‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 239 ، ح 23963 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 463 ، ح 2654.

(4). في « بث » : « فنزعه ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 427 ، ح 1356 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 239 ، ح 23965 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 463 ، ح 2652.

(6). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب. وفي « غ » : « أشدّ ». وفي المطبوع : « اشتدّت ».

عَلَيْهِ (1).(2) ‌

4302 / 4. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ لَيْثٍ الْمُرَادِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ : « إِنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَدْ رَزَقَهُ اللهُ هذَا الرَّأْيَ ، وَإِنَّهُ قَدِ اشْتَدَّ (3) نَزْعُهُ ، فَقَالَ : احْمِلُونِي (4) إِلى مُصَلَّايَ (5) ، فَحَمَلُوهُ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ هَلَكَ ». (6) ‌

4303 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ (7) ، قَالَ :

رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ (8) يَقُولُ لِابْنِهِ الْقَاسِمِ : « قُمْ يَا بُنَيَّ ، فَاقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِ أَخِيكَ ( وَالصَّافَّاتِ صَفّاً ) حَتّى تَسْتَتِمَّهَا (9) » فَقَرَأَ ، فَلَمَّا بَلَغَ ( أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنا ) (10) قَضَى‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : فيه أو عليه ، أي المكان الذي يصلّي فيه أو الثوب الذي يصلّي عليه ، والحمل على ترديد الراوي بعيد ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 427 ، ح 1357 ، معلّقاً عن عليّ ، عن أبيه. الفقيه ، ج 1 ، ص 138 ، ذيل ح 374 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 240 ، ح 23966 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 463 ، ح 2653.

(3). في « غ ، ى ، بث ، بخ ، جس ، جن » والوافي والوسائل : - « قد ». وفي الوافي : + « عليه ».

(4). في « غ » : + « احملوني ».

(5). في مرآة العقول : « ينبغي حمل الخبر الأوّل على هذا ؛ ليصحّ استشهاده عليه‌السلام بقوله ؛ لأنّه من الصحابة ، وإلّا فالاستشهاد بفعل أهله بعيد ».

(6). رجال الكشّي ، ص 40 ، ح 84 ، بسنده عن ليث المرادي ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 239 ، ح 23964 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 464 ، ح 2655.

(7). في البحار ، ص 289 : « الجوهري ». وهو سهو ؛ فإنّه لم يثبت في رواتنا من يسمّى بسليمان ويلقّب بالجوهري. وسليمان هذا ، هو سليمان بن جعفر الجعفرى ، الراوي عن أبي الحسن موسى بن جعفر والرضا عليهما‌السلام. راجع : رجال البرقي ، ص 52 و 53 ؛ رجال النجالشي ، ص 182 ، الرقم 483.

هذا ، وما ورد في المحاسن ، ص 549 ، ح 878 ، عن سليمان بن جعفر الجوهري ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام ، فإنّ المذكور في الوسائل ، ج 25 ، ص 167 ، ح 31543 ؛ والبحار ، ج 66 ، ص 170 ، ح 10 ، هو سليمان بن جعفر الجعفري. (8). في الوافي : + « الأوّل عليه‌السلام ».

(9). في « بخ » : « حتّى يستمّها ». وفي « بس » : « حتّى تستمّها ». وفي « جن » : « حتّى تمّها ».

(10). الصافّات (37) : 11.

الْفَتى ، فَلَمَّا سُجِّيَ (1) وَخَرَجُوا ، أَقْبَلَ (2) عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بْنُ جَعْفَرٍ ، فَقَالَ لَهُ : كُنَّا نَعْهَدُ الْمَيِّتَ إِذَا نُزِلَ بِهِ الْمَوْتُ (3) ، يُقْرَأُ (4) عِنْدَهُ( يس \* وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ) فَصِرْتَ (5) تَأْمُرُنَا بِـ « الصَّافَّاتِ »؟ فَقَالَ : « يَا بُنَيَّ لَمْ تُقْرَأْ (6) عِنْدَ (7) مَكْرُوبٍ مِنْ مَوْتٍ (8) قَطُّ إِلَّا عَجَّلَ اللهُ رَاحَتَهُ ». (9) ‌

11 - بَابُ تَوْجِيهِ الْمَيِّتِ إِلَى الْقِبْلَةِ‌

4304 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الشَّعِيرِيِّ وَغَيْرِ وَاحِدٍ (10) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ فِي تَوْجِيهِ الْمَيِّتِ (11) :...............................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « سُجّي » ، أي مدّ عليه ثوب وغطّي به. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2372 ؛ لسان العرب ، ج 14 ، ص 371 ( سجا ).

(2). في « بخ » : « فأقبل ».

(3). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جح ، جن » والوافي والوسائل والبحار. وفي « غ ، بس ، جس » والمطبوع : - « الموت ». وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : إذا نزل به ، بالبناء للمفعول أيضاً ، أي إذا حضره الموت ، وفي بعض النسخ : إذا نزل به الموت ، فهو على البناء للفاعل. ثمّ اعلم أنّ تخصيص الصافّات لتعجيل الفرج لاينافي استحباب قراءة يس عند الميّت وإن كان أكثر الأخبار الواردة في ذلك عامّيّة ، ويؤيّده العمومات الواردة في بركة القرآن مطلقاً وعند تلك الحالة ». (4). في الوافي : « تقرأ ». وفي التهذيب : « نقرأ ».

(5). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار ، ص 289 والتهذيب. وفي المطبوع : « وصرت ».

(6). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي « جس » والمطبوع : « لم يقرأ ». وفي التهذيب : « لاتقرأ ».

(7). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار والتهذيب. وفي المطبوع : « عبد ».

(8). في التهذيب : - « من موت ».

(9). التهذيب ، ج 1 ، ص 427 ، ح 1358 ، معلّقاً عن محمّد بن يحيى .الوافي ، ج 24 ، ص 240 ، ح 23967 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 465 ، ح 2659 ؛ البحار ، ج 48 ، ص 289 ، ح 6 ؛ وص 310.

(10). في التهذيب : « عن غير واحد » بدل « وغير واحد ».

(11). ظاهر أخبار الباب التوجيه بعد الموت ، وحملها الأكثر على حالة الاحتضار ، فالمراد بالميّت المشرف على =

« تَسْتَقْبِلُ (1) بِوَجْهِهِ الْقِبْلَةَ ، وَتَجْعَلُ (2) قَدَمَيْهِ (3) مِمَّا يَلِي (4) الْقِبْلَةَ ». (5) ‌

4305 / 2. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ (6) بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ (7) الْمَيِّتِ ، فَقَالَ : « اسْتَقْبِلْ بِبَاطِنِ قَدَمَيْهِ الْقِبْلَةَ ». (8) ‌

4306 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِذَا مَاتَ لِأَحَدِكُمْ مَيِّتٌ ، فَسَجُّوهُ (9) تُجَاهَ الْقِبْلَةِ (10) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

‌= الموت ، كما هو الظاهر من الخبر الذي روي في الفقيه ، ج 1 ، ص 133 ، ح 349 ، نعم ، يمكن تعميمها بحيث تشمل الحالتين ، كما احتمله العلّامة المجلسي. راجع : الوافي ، ج 24 ، ص 227 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 283.

(1). في « بح ، بس ، جح ، جس » والتهذيب : « يستقبل ».

(2). في « بث ، بح ، بس ، جح ، جس ، جن » والتهذيب : « ويجعل ».

(3). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 283 : « قوله عليه‌السلام: وتجعل قدميه ، الظاهر أنّ هذا بيان الاستقبال بالوجه ، ويحتمل أن يكون الاستقبال برفع رأسه حتّى يستقبل وجهه القبلة ».

(4). في « غ » : + « إلى ». وفي « بف » : « ممّا تلي ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 285 ، ح 833 ، بسنده عن الكليني الوافي ، ج 24 ، ص 227 ، ح 23942 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 453 ، ح 2625.

(6). في « ى ، بث ، بخ ، بس ، جس » وحاشية « جن » : « الحسين ». وهو سهو ؛ فقد توسّط [ الحسن بن محمّد ] بن‌سماعة بين حميد بن زياد وبين محمّد بن أبي حمزة في بعض الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 5 ، ص 385 - 386 ؛ وج 22 ، ص 391. (7). في الفقيه : + « توجيه ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 285 ، ح 834 ، بسنده عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 132 ، ح 348 ، مرسلاً .الوافي ، ج 24 ، ص 227 ، ح 23943 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 453 ، ح 2626.

(9). تسجية الميّت : مدّ الثوب عليه وتغطيته به. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2372 ؛ لسان العرب ، ج 14 ، ص 371 ( سجا ).

(10). في الحبل المتين ، ص 204 : « وقوله عليه‌السلام : فسجّوه تجاه القبلة ، كناية عن توجيهه إليها ، يقال : قعدت تجاه زيد ، أي تلقاه. والظاهر أنّ المراد بموضع المغتسل : الحفرة التي يجمع فيها ماء الغسل. والمستقبل بالبناء للمفعول بمعنى الاستقبال. وقد دلّ هذا الحديث على وجوب التوجيه إلى القبلة حال الغسل أيضاً وكثير من الأصحاب على الاستحباب ».

وَكَذلِكَ إِذَا غُسِّلَ ، يُحْفَرُ لَهُ مَوْضِعُ الْمُغْتَسَلِ تُجَاهَ الْقِبْلَةِ ، فَيَكُونُ مُسْتَقْبِلَ بَاطِنَ (1) قَدَمَيْهِ وَوَجْهِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ ». (2) ‌

12 - بَابُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَايُكْرَهُ عَلى قَبْضِ رُوحِهِ‌

4307 / 1. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ - قَالَ : وَكَانَ خَيِّراً - قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْيَقْظَانِ عَمَّارٌ الْأَسَدِيُّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : لَوْ أَنَّ مُؤْمِناً أَقْسَمَ عَلى رَبِّهِ أَنْ لَا يُمِيتَهُ ، مَا أَمَاتَهُ أَبَداً ، وَلكِنْ إِذَا كَانَ ذلِكَ ، أَوْ إِذَا حَضَرَ أَجَلُهُ (3) ، بَعَثَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ رِيحَيْنِ : رِيحاً (4) يُقَالُ لَهَا (5) : الْمُنْسِيَةُ وَرِيحاً يُقَالُ لَهَا (6) : الْمُسَخِّيَةُ ، فَأَمَّا الْمُنْسِيَةُ ، فَإِنَّهَا تُنْسِيهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ ، وَأَمَّا الْمُسَخِّيَةُ ، فَإِنَّهَا تُسَخِّي نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا (7) حَتّى يَخْتَارَ مَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوسائل والتهذيب ، ص 298. وفي « جن » والمطبوع : « مستقبلاً بباطن». وفي الوافي : « يستقبل بباطن ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 286 ، ح 835 ، بسنده عن الكليني. وفيه ، ص 298 ، ح 872 ، معلّقاً عن ابن أبي عمير. الفقيه ، ج 1 ، ص 193 ، ح 591 ، مرسلاً ، إلى قوله : « تجاه القبلة » .الوافي ، ج 24 ، ص 228 ، ح 23945 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 452 ، ح 2624.

(3). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 284 : « قوله : أو إذا حضر ، الترديد من الراوي وليس في بعض النسخ كلمة « أو » فهو بيان لما تقدّم ».

(4). في « بخ ، بف » : « ريح ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في«بخ»: - «لها». وفي «جن» والوافي : « له ». | (6). في الوافي : « له ». |

(7). في اللغة : سَخِيَتْ نفسي عن الشي‌ء : إذا تركتْه. وسخّى نفسَه عنه وبنفسه : تركه. وسخّيت نفسي عنه : تركته‌ولم تنازعني نفسي إليه. وظاهر العلّامة المجلسي أنّه قرأ « المنسية » و « المسخية » و « سخي » من باب المجرّد ، حيث قال : « الريحان تحتملان الحقيقة ويمكن أن يكونا مجازين عمّا يعرض له من ألطافه تعالى ، كتمثّل أهله وماله وأولاده له بحيث يعلم أنّها لاتنفعه ، فهي المنسيّة ، ورؤية النبيّ والأئمّة - صلوات الله عليهم - ومكانه من الجنّة ، فهي المسخيّة. وفي الصحاح : سخت عن الشي‌ء ، إذا تركته ». راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2373 ؛ ولسان العرب ، ج 14 ، ص 373 ( سخا ) ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 284.

عِنْدَ اللهِ ». (1) ‌

4308 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ (2) ، عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ ، هَلْ يُكْرَهُ الْمُؤْمِنُ عَلى قَبْضِ رُوحِهِ؟

قَالَ (3) : « لَا وَاللهِ ؛ إِنَّهُ إِذَا أَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِ (4) رُوحِهِ ، جَزِعَ عِنْدَ ذلِكَ ، فَيَقُولُ لَهُ مَلَكُ (5) الْمَوْتِ : يَا وَلِيَّ اللهِ ، لَاتَجْزَعْ ، فَوَ الَّذِي (6) بَعَثَ مُحَمَّداً صلى‌الله‌عليه‌وآله لَأَنَا أَبَرُّ بِكَ وَأَشْفَقُ عَلَيْكَ مِنْ وَالِدٍ رَحِيمٍ ، لَوْ حَضَرَكَ افْتَحْ عَيْنَيْكَ (7) فَانْظُرْ ».

قَالَ : « وَيُمَثَّلُ (8) لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَئِمَّةُ مِنْ (9) ذُرِّيَّتِهِمْ عليهم‌السلام ، فَيُقَالُ لَهُ : هذَا رَسُولُ اللهِ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَئِمَّةُ عليهم‌السلام رُفَقَاؤُكَ » قَالَ : « فَيَفْتَحُ عَيْنَهُ (10) فَيَنْظُرُ ، فَيُنَادِي رُوحَهُ مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ رَبِّ الْعِزَّةِ ، فَيَقُولُ : ( يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ) إِلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ( ارْجِعِي إِلى رَبِّكِ راضِيَةً ) بِالْوَلَايَةِ ( مَرْضِيَّةً ) بِالثَّوَابِ ( فَادْخُلِي فِي عِبادِي ) يَعْنِي مُحَمَّداً وَأَهْلَ بَيْتِهِ ( وَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). معاني الأخبار ، ص 142 ، ح 1 ، بسنده عن أبي محمّد الأنصاري ، مع اختلاف يسير. الأمالي للطوسي ، ص 414 ، المجلس 14 ، ح 80 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن عليّ بن الحسين عليهم‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 24 ، ص 243 ، ح 23972.

(2). في البحار ، ج 61 : - « عن أبيه ». والظاهر من طبقة سدير ثبوت « عن أبيه » في السند.

(3). في « جس » : « فقال ».

(4). في « بث ، جح » : « ليقبض ». وفي « بخ ، بف » والوافي : « بقبض ».

(5). في « بف » : « الملك ».

(6). في « بح ، بف » : « والذي ».

(7). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والبحار. وفي « بف » والمطبوع : « عينك ».

(8). في الوافي : « وتمثل ». وفي البحار ، ج 61 : « ويتمثّل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « جن » : « و » بدل « من ». | (10). في «ظ ،غ،ى ،بث،جن » والبحار : «عينيه». |

ادْخُلِي جَنَّتِي ) (1) فَمَا (2) شَيْ‌ءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنِ اسْتِلَالِ (3) رُوحِهِ ، وَاللُّحُوقِ بِالْمُنَادِي (4) ». (5) ‌

13 - بَابُ مَا يُعَايِنُ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ‌

4309 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « يَا عُقْبَةُ ، لَايَقْبَلُ اللهُ مِنَ الْعِبَادِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هذَا الْأَمْرَ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ ، وَمَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يَرى مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ (6) إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ إِلى هذِهِ (7) » ثُمَّ أَهْوى بِيَدِهِ إِلَى الْوَرِيدِ ، ثُمَّ اتَّكَأَ.

وَكَانَ مَعِيَ الْمُعَلّى ، فَغَمَزَنِي أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَقُلْتُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ ، فَإِذَا (8) بَلَغَتْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الفجر (89) : 27 - 30.

(2). في « جح » والبحار ، ج 6 : + « من ».

(3). السَلّ والاستلال : انتزاع الشي‌ء وإخراجه في رفق. راجع : لسان العرب ، ج 11 ، ص 338 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1342 ( سلل ).

(4). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : واللحوق بالمنادي ، على بناء الفاعل ، ويحتمل بناء المفعول ، أي المنادى له من محمّد وأهل بيته عليهم‌السلام والجنّة ».

(5). فضائل الشيعة ، ص 30 ، ح 24 ، بسنده عن عبّاد بن سليمان ، عن سدير الصيرفي. تفسير فرات ، ص 554 ، ح 709 ، بسند آخر ، مع زيادة ، وفيهما مع اختلاف يسير. وفيه ، ص 553 ، ح 708 ، بسند آخر ، مع اختلاف وزيادة .الوافي ، ج 24 ، ص 243 ، ح 23973 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 196 ، ح 49 ؛ وج 61 ، ص 48 ، ح 24.

(6). « تقرّبه عينه » ، أي تبرد وينقطع بكاؤها واستحرارها بالدمع ؛ فإنّ للسرور دمعة باردة ، وللحزن دمعة حارّة. وقيل : هو من القَرار ، أي ترى ما كانت متشوّقة إليه فتقرّ وتنام. وقيل : تسرّ وتفرح. وفي الوافي : « قرّة العين : برودتها وانقطاع بكائها ورؤيتها ما كانت مشتاقة إليه ، والقُرّ بالضمّ : ضدّ الحرّ ، والعرب تزعم أن دمع الباكي من شدّة السرور بارد ، ودمع الباكي من الحزن حارّ ، فقرّة العين كناية عن الفرح والسرور والظفر بالمطلوب ». راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 38 - 39 ؛ لسان العرب ، ج 5 ، ص 86 ( قرر ).

(7). في الوافي : « هذا ».

(8). في « ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جس ، جن » والوافي والمحاسن : « إذا ».

نَفْسُهُ هذِهِ أَيَّ شَيْ‌ءٍ يَرى؟ فَقُلْتُ لَهُ بِضْعَ (1) عَشْرَةَ مَرَّةً : أَيَّ شَيْ‌ءٍ (2)؟ فَقَالَ فِي كُلِّهَا : « يَرى » وَلَايَزِيدُ (3) عَلَيْهَا.

ثُمَّ جَلَسَ فِي آخِرِهَا ، فَقَالَ : « يَا عُقْبَةُ » فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، فَقَالَ : « أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ (4)؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ ، إِنَّمَا دِينِي مَعَ دِينِكَ ، فَإِذَا ذَهَبَ دِينِي كَانَ ذلِكَ (5) ، كَيْفَ لِي بِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ كُلَّ سَاعَةٍ؟ وَبَكَيْتُ (6) ، فَرَقَّ لِي ، فَقَالَ (7) : « يَرَاهُمَا وَاللهِ ».

قُلْتُ (8) : بِأَبِي وَأُمِّي مَنْ هُمَا؟

قَالَ : « ذلِكَ (9) رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَعَلِيٌّ عليه‌السلام ، يَا عُقْبَةُ ، لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ أَبَداً (10) حَتّى تَرَاهُمَا ».

قُلْتُ : فَإِذَا (11) نَظَرَ إِلَيْهِمَا الْمُؤْمِنُ ، أَيَرْجِعُ (12) إِلَى الدُّنْيَا؟

فَقَالَ : « لَا ، يَمْضِي أَمَامَهُ ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمَا مَضى أَمَامَهُ ».

فَقُلْتُ (13) لَهُ : يَقُولَانِ شَيْئاً؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « غ ، بث ، بف » : « بضعة ». والبِضْع والبِضعة في العدد : قطعة مبهمة غير محدودة. راجع : المصباح المنير ، ص 51 ( بضع ).

(2). في « بف » والمحاسن وتفسير العيّاشي : + « يرى ».

(3). في « ظ ، غ ، ى ، بح ، جح ، جس ، جن » : « لايزيد » بدون الواو. وفي « بث » : « فلا يزيد ».

(4). في « جس » : « أن يعلم ».

(5). في الوافي : « كان في « كان ذلك » تامّة ، أي إذا ذهب ديني تحقّق تخلّفي عنك ومفارقتي إيّاك وعدم اكتراثي ‌بالجهل بما تعلم ». وفي مرآة العقول ، ج 3 ، ص 86 : « ... كان ذلك ، أي الخسران والهلاك والعذاب الأبدي ، فذلك إشارة إلى ما هو المعلوم ممّا يترتّب على من فسدت عقيدته ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « غ » : « فبكيت ». | (7). في الوافي : « وقال ». |

(8). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والمحاسن. وفي المطبوع : « فقلت ».

(9). في « ى ، بث ، جس » والوافي والمحاسن : « ذاك ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في الوافي : - « أبداً ». | (11). في « ى » : « إذا ». |
| (12). في « ظ » : « أيراجع ». | (13). في « بث ، بخ ، بف ، جن » : « قلت ». |

قَالَ : « نَعَمْ ، يَدْخُلَانِ جَمِيعاً عَلَى الْمُؤْمِنِ ، فَيَجْلِسُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَعَلِيٌّ عليه‌السلام عِنْدَ رِجْلَيْهِ ، فَيُكِبُّ عَلَيْهِ (1) رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَيَقُولُ : يَا وَلِيَّ اللهِ ، أَبْشِرْ ، أَنَا رَسُولُ اللهِ ، إِنِّي خَيْرٌ لَكَ مِمَّا تَرَكْتَ مِنَ (2) الدُّنْيَا ، ثُمَّ يَنْهَضُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَيَقُومُ عَلِيٌّ عليه‌السلام حَتّى يُكِبَّ عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ : يَا وَلِيَّ اللهِ ، أَبْشِرْ ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي كُنْتَ تُحِبُّ (3) ، أَمَا لَأَنْفَعَنَّكَ ».

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ (4) هذَا فِي (5) كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ».

قُلْتُ (6) : أَيْنَ - جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ - هذَا مِنْ (7) كِتَابِ اللهِ (8)؟

قَالَ : « فِي يُونُسَ قَوْلُ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - هاهُنَا( الَّذِينَ آمَنُوا وَكانُوا يَتَّقُونَ \* لَهُمُ الْبُشْرى فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الْآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِماتِ اللهِ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ) (9) ». (10) ‌

4310 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَارَةَ (11) ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « فيكبّ عليه » ، أي يُقبل عليه ويلزمه ، يقال : أكبّ الرجلُ يُكبّ على عمل ، أي أقبل عليه ولزمه. ومجي‌ء الإفعال للّازم من النوادر. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 208 ؛ لسان العرب ، ج 1 ، ص 693 - 694 (كبب).

(2). في « غ » : « في ».

(3). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع : « تحبّه ». وفي المحاسن وتفسير العيّاشي : « تحبّني ». (4). في « ظ » : - « إنّ ».

(5). في حاشية « بخ » : « من ».

(6). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جن » والبحار : « فقلت ».

(7). في « ظ » وحاشية « بث » : « في ».

(8). في « ى ، جن » : « أين هذا من كتاب الله جعلني فداك ». وفي « بس » والبحار : - « هذا من كتاب الله».

(9). يونس (10) : 63 - 64.

(10). المحاسن ، ص 175 ، كتاب الصفوة ، ح 158 ، عن ابن فضّال ، عن عليّ بن عقبة ، عن عقبة بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 125 ، ح 33 ، عن عقبة بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 247 ، ح 23976 ؛ البحار ، ج 39 ، ص 237 ، ح 23 ، ملخّصاً.

(11). في « بخ » : « عمّار ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِذَا حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ ، أَتَاهُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَمَنْ شَاءَ اللهُ (1) ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله (2) عَنْ (3) يَمِينِهِ ، وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِهِ (4) ، فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : أَمَّا مَا كُنْتَ تَرْجُو ، فَهُوَ ذَا أَمَامَكَ ، وَأَمَّا مَا كُنْتَ تَخَافُ مِنْهُ (5) ، فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْهُ.

ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ (6) إِلَى الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ (7) : هذَا مَنْزِلُكَ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَإِنْ شِئْتَ‌ رَدَدْنَاكَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَكَ فِيهَا ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ ، فَيَقُولُ : لَاحَاجَةَ لِي فِي الدُّنْيَا ، فَعِنْدَ ذلِكَ يَبْيَضُّ لَوْنُهُ ، وَيَرْشَحُ (8) جَبِينُهُ ، وَتَقَلَّصُ (9) شَفَتَاهُ ، وَتَنْتَشِرُ (10) مَنْخِرَاهُ (11) ، وَتَدْمَعُ عَيْنُهُ الْيُسْرى ، فَأَيَّ هذِهِ الْعَلَامَاتِ رَأَيْتَ فَاكْتَفِ بِهَا ، فَإِذَا خَرَجَتِ النَّفْسُ مِنَ الْجَسَدِ (12) ، فَيُعْرَضُ عَلَيْهَا (13) كَمَا عُرِضَ (14) عَلَيْهِ وَهِيَ (15) فِي الْجَسَدِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « كنّي بـ « من شاء الله » عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، وإنّما لم يصرّح باسمه عليه‌السلام كتماناً على المخالفين المنكرين ». (2). في « جس » : - « ومن شاء الله فجلس رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ».

(3). في « غ » : « من ».

(4). في « بخ ، بف » والوافي : « عن شماله » وقال في الوافي : « التوفيق بينه وبين ما مرّ في الحديث السابق أن يقال : قد وقد ».

(5). في « غ ، بخ ، بس ، جس » والوافي والبحار ، ج 61 : - « منه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الوافي : « باباً ». | (7). في الوافي : + « له ». |

(8). « الرَشْح » : العرق ؛ لأنّه يخرج من البدن شيئاً فشيئاً ، كما يرشح الإناء المتخلخل الأجزاء. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 224 ( رشح ).

(9). « التقلّص » : الانزواء والتشمّر والانضمام والانقباض. راجع : لسان العرب ، ج 7 ، ص 79 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 853 ( قلص ).

(10). في « ى ، بح ، بخ ، بس » : « وينتشر ». وفي « بث ، بف » وحاشية « غ ، جن » والوافي : « وينشر». وفي حاشية « بح » : « وتنشقّ ».

(11). المنخران : ثقبا الأنف ، وانتشارهما : ارتفاعهما وانتفاخهما ؛ من الانتشار ، وهو الانتفاخ في عصب الدابّة يكون من التعب ، وقيل : هو أن يصيبه عنت فيزول العصب عن موضعه. راجع : لسان العرب ، ج 5 ، ص 198 و 209 ( نخر ) و ( نشر ). (12). في « ظ ، غ » : « البدن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13). في « جس » : « عليه ». | (14). في «ى ،بخ ،جن » والبحار ، ج 6:«يعرض». |

(15). في « بف ، جس » : « وهو ».

فَتَخْتَارُ (1) الْآخِرَةَ ، فَتُغَسِّلُهُ (2) فِيمَنْ يُغَسِّلُهُ ، وَتُقَلِّبُهُ (3) فِيمَنْ يُقَلِّبُهُ ، فَإِذَا أُدْرِجَ فِي أَكْفَانِهِ ، وَوُضِعَ عَلى سَرِيرِهِ ، خَرَجَتْ رُوحُهُ تَمْشِي بَيْنَ أَيْدِي (4) الْقَوْمِ قُدُماً (5) ، وَتَلْقَاهُ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ يُسَلِّمُونَ (6) عَلَيْهِ ، وَيُبَشِّرُونَهُ بِمَا أَعَدَّ اللهُ لَهُ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - مِنَ النَّعِيمِ ، فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ ، رُدَّ إِلَيْهِ (7) الرُّوحُ إِلى وَرِكَيْهِ ، ثُمَّ يُسْأَلُ عَمَّا يَعْلَمُ (8) ، فَإِذَا جَاءَ بِمَا يَعْلَمُ ، فُتِحَ لَهُ ذلِكَ الْبَابُ الَّذِي أَرَاهُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ نُورِهَا (9) وَبَرْدِهَا وَطِيبِ رِيحِهَا ».

قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَأَيْنَ (10) ضَغْطَةُ الْقَبْرِ؟

فَقَالَ : « هَيْهَاتَ ، مَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (11) مِنْهَا (12) شَيْ‌ءٌ ، وَاللهِ ، إِنَّ هذِهِ الْأَرْضَ‌ لَتَفْتَخِرُ (13) عَلى هذِهِ ، فَتَقُولُ (14) : وَطِئَ عَلى ظَهْرِي مُؤْمِنٌ ، وَلَمْ يَطَأْ عَلى ظَهْرِكِ مُؤْمِنٌ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « غ ، ى ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جس » والبحار : « فيختار ».

(2). في « بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس » والبحار : « فيغسّله ». وفي « غ » : « فغسله ».

(3). في « بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جن » والبحار : « ويقلبه ».

(4). في « جن » : « يدي ».

(5). يقال : مضى قُدُماً ، إذا لم يعرّج ولم ينثن ، وقد تسكن الدال ويقال : قَدَمَ بالفتح يَقْدُمُ قَدْماً ، أي تقدّم. وقيل : القُدُم : المضيّ أمامَ أمامَ. راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 26 ؛ لسان العرب ، ج 12 ، ص 466 ( قدم ).

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بخ ، بف » : « فيسلّمون ». | (7). في حاشية « بح » : « ردّ الله إليه ». |

(8). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : ثمّ يسأل عمّا يعلم ، على بناء المعلوم أو المجهول ، أي ما يجب أن يعلم ».

(9). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع : + « وضوئها ».

(10). في « جس » : « وأين ».

(11). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : ما على المؤمنين ، لايخفى أنّ الجمع بين هذا الخبر وخبر فاطمة بنت أسد لايخلومن إشكال ، ولا يمكن بحمل هذا على المؤمن الكامل ؛ لأنّها من أهل البيت وكانت مرضيّة كاملة ، كما يظهر من الأخبار إلّا أن يقال : إنّها كانت في ذلك الزمان فنسخت وارتفعت رحمة على هذه الأُمّة ، أو يقال : فعل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ذلك لها لزيادة الاحتياط والاطمئنان ، وخبر سعد بن معاذ أشكل من خبرها ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « بح » : + « من ». | (13). في « غ ، جس » : « لتفخر ». |

(14). هكذا في « ظ ، غ ، بث ، بس ، جح ، جس » والبحار ، ج 6. وفي « ى ، بح ، بخ ، بف ، جن » والمطبوع والوافي : « فيقول ».

وَتَقُولُ (1) لَهُ الْأَرْضُ : وَاللهِ (2) ، لَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّكَ وَأَنْتَ تَمْشِي عَلى ظَهْرِي ، فَأَمَّا إِذَا وُلِّيتُكَ (3) ، فَسَتَعْلَمُ (4) مَا ذَا (5) أَصْنَعُ بِكَ ، فَتَفْسَحُ (6) لَهُ مَدَّ بَصَرِهِ ». (7) ‌

4311 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ :

أَنَّهُ حَضَرَ أَحَدَ ابْنَيْ سَابُورَ - وَكَانَ لَهُمَا فَضْلٌ وَوَرَعٌ وَإِخْبَاتٌ (8) ، فَمَرِضَ (9) أَحَدُهُمَا ، وَلَا (10) أَحْسَبُهُ إِلَّا زَكَرِيَّا بْنَ سَابُورَ - قَالَ : فَحَضَرْتُهُ (11) عِنْدَ مَوْتِهِ ، فَبَسَطَ يَدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : ابْيَضَّتْ يَدِي يَا عَلِيُّ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام وَعِنْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : فَلَمَّا قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ ، ظَنَنْتُ أَنَّ مُحَمَّداً يُخْبِرُهُ بِخَبَرِ الرَّجُلِ ، فَأَتْبَعَنِي بِرَسُولٍ ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : « أَخْبِرْنِي عَنْ هذَا الرَّجُلِ (12) الَّذِي حَضَرْتَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ أَيَّ شَيْ‌ءٍ سَمِعْتَهُ يَقُولُ؟ » قَالَ : قُلْتُ : بَسَطَ يَدَهُ ، وَقَالَ (13) : ابْيَضَّتْ يَدِي يَا عَلِيُّ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « وَاللهِ رَآهُ (14) ، وَاللهِ رَآهُ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بح ، بخ ، بف ، جح » : « ويقول ». وفي حاشية « بح » : « فتقول ».

(2). في « بح » والبحار ، ج 6 : - « والله ».

(3). في « ى » : « فأمّا ذا » بدل « فأمّا إذا ولّيتك ». وفي الوافي : « إذا ولّيتك ، أي صرت وليّ أمرك والمنصرف فيك ». وفي مرآة العقول : « قوله : وليتك ، أي قربت منك ؛ من الوليّ بمعنى القرب ، أو تولّيت أمرك ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « غ » : « فتعلم ». | (5). في « غ » والبحار ، ج 6 : - « ذا ». |

(6). في « ظ » والبحار ، ج 6 : « فتفتح ». وفي « بح » : « فتفسّح » بالتضعيف. وفي « بخ » : « فيفسح ».

(7). الوافي ، ج 24 ، ص 248 ، ح 23977 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 196 ، ح 50 ؛ وفيه ، ج 61 ، ص 49 ، ح 25 ، إلى قوله : « من نورها وضوئها وبردها وطيب ريحها ».

(8). « الإخبات » : الخشوع والتواضع ، وأصله من الخَبْت ، وهو المطمئنّ من الأرض. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 4 ( خبت ). (9). في « ى » : « ومرض ».

(10). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والبحار ، ج 47 ورجال الكشّي. وفي « ظ » والمطبوع : « وما ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في البحار ، ج 47 : « فحضرت ». | (12). في « جس » : - « الرجل ». |

(13). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي. وفي « ظ » والمطبوع : « ثمّ قال ». وفي « جس » : « قال » بدون الواو.

(14). في « بف ، جس » والوافي والبحار ورجال الكشّي : « رآه والله » ثلاث مرّات.

وَاللهِ رَآهُ ». (1) ‌

4312 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ :

حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « مِنْكُمْ وَاللهِ يُقْبَلُ ، وَلَكُمْ وَاللهِ يُغْفَرُ ، إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ أَحَدِكُمْ (2) وَبَيْنَ أَنْ يَغْتَبِطَ (3) وَيَرَى السُّرُورَ وَقُرَّةَ الْعَيْنِ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هاهُنَا » وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلى حَلْقِهِ.

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذلِكَ (4) وَاحْتُضِرَ ، حَضَرَهُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَعَلِيٌّ عليه‌السلام وَجَبْرَئِيلُ وَمَلَكُ الْمَوْتِ عليهما‌السلام ، فَيَدْنُو مِنْهُ عَلِيٌّ عليه‌السلام ، فَيَقُولُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ هذَا كَانَ يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَأَحِبَّهُ ، وَيَقُولُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : يَا جَبْرَئِيلُ ، إِنَّ هذَا كَانَ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ (5) ، فَأَحِبَّهُ (6) ، وَيَقُولُ جَبْرَئِيلُ لِمَلَكِ الْمَوْتِ : إِنَّ هذَا كَانَ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ ، فَأَحِبَّهُ ، وَارْفُقْ بِهِ ، فَيَدْنُو مِنْهُ مَلَكُ الْمَوْتِ ، فَيَقُولُ : يَا عَبْدَ اللهِ ، أَخَذْتَ فَكَاكَ رَقَبَتِكَ(7)؟ أَخَذْتَ أَمَانَ بَرَاءَتِكَ؟ تَمَسَّكْتَ بِالْعِصْمَةِ الْكُبْرى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا؟ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). رجال الكشّي ، ص 335 ، ح 614 ، بسنده عن ابن فضّال ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 250 ، ح 23978 ؛ البحار ، ج 39 ، ص 237 ، ح 24 ؛ وج 47 ، ص 362 ، ح 75.

(2). في الوافي : « ضمائر خطاب الجمع في منكم ولكم وأحدكم للشيعة وتقديم الظرف للحصر ».

(3). الاغتباط : التبجّح والفرح بالحال الحسنة ؛ من الغِبْطَة وهو حسن الحال. وقيل : الاغتباط : الفرح بالنعمة. وقال العلّامة الفيض : « اغتبط : حسن حاله » ، وقال العلّامة المجلسي : « قوله عليه‌السلام : أن يغتبط ، أي يصير مغبوطاً محسوداً ، أي يصير بحيث لو علم أحد حاله لأمّله ورجاه واغتبطه ». ويجوز أن يقرأ الفعل معلوماً ومجهولاً. راجع : لسان العرب ، ج 7 ، ص 358 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 916 ( غبط ).

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « جس » : « كذلك ». | (5). في « جح » : « رسول الله ». |

(6). في « غ ، ى ، بخ ، بس » : - « فأحبّه ».

(7). في الوافي : « أخذت فكاك رقبتك ، استفهام كنّى بذلك عن معرفة الأئمّة عليهم‌السلام والتشيّع. فيوفّقه الله ، أي يفهم تلك‌ الكناية ». ونحوه في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 291.

قَالَ : « فَيُوَفِّقُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَقُولُ : وَمَا ذَاكَ (1)؟ فَيَقُولُ : وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه‌السلام ، فَيَقُولُ : صَدَقْتَ ، أَمَّا الَّذِي كُنْتَ تَحْذَرُهُ ، فَقَدْ آمَنَكَ اللهُ مِنْهُ (2) ، وَأَمَّا الَّذِي كُنْتَ تَرْجُوهُ ، فَقَدْ أَدْرَكْتَهُ ، أَبْشِرْ بِالسَّلَفِ الصَّالِحِ مُرَافَقَةِ (3) رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عليهما‌السلام.

ثُمَّ يَسُلُّ نَفْسَهُ سَلّاً (4) رَفِيقاً (5) ، ثُمَّ يَنْزِلُ بِكَفَنِهِ مِنَ الْجَنَّةِ (6) وَحَنُوطِهِ (7) مِنَ الْجَنَّةِ بِمِسْكٍ أَذْفَرَ (8) ، فَيُكَفَّنُ بِذلِكَ الْكَفَنِ ، وَيُحَنَّطُ بِذلِكَ الْحَنُوطِ (9) ، ثُمَّ يُكْسى حُلَّةً صَفْرَاءَ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا (10) وُضِعَ فِي قَبْرِهِ ، فُتِحَ لَهُ بَابٌ (11) مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ (12) عَلَيْهِ مِنْ رَوْحِهَا (13) وَرَيْحَانِهَا ، ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ عَنْ (14) أَمَامِهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ (15) ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : نَمْ نَوْمَةَ الْعَرُوسِ عَلى فِرَاشِهَا (16) ، أَبْشِرْ بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ ، وَجَنَّةِ نَعِيمٍ ، وَرَبٍّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت. وفي « بخ » والمطبوع والوافي : « ذلك ».

(2). في حاشية « بث » : « عنه ».

(3). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : أبشر بالسلف ، أي مرافقة السلف الصالح النبيّ والأئمّة ، فقوله : مرافقة ، بدل أو عطف بيان للسلف الصالح. ويمكن أن يقرأ : مرافقة ، بالتنوين ؛ ليكون تمييزاً ، ورسول الله مجروراً لكونه بدلاً أو عطف بيان للسلف ».

(4). « السَلُّ » : انتزاع الشي‌ء وإخراجه في رفق. راجع : لسان العرب ، ج 11 ، ص 338 ( سلل ).

(5). في « بح » : « رقيقاً ».

(6). في مرآة العقول : « عدم رؤيتنا للكفن والحنوط كعدم رؤية الملائكة والجنّ لكونهم أجساماً لطيفة يراهم بعض ولا يراهم بعض ، وربّما يرتكب فيه التجوّز ». (7). في « بث ، بخ » : « حنوط ».

(8). « الأذفر » : الأجود والأطيب والأذكى. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 663 ؛ لسان العرب ، ج 4 ، ص 306 ( ذفر ).

(9). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس » : - « الحنوط ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في الوافي : « وإذا ». | (11). في حاشية « بث » : « فتح الله له باباً ». |

(12). في « بخ ، بف » : « ويدخل ».

(13). في « بخ » : « ريحها » بدل « من روحها ». و « الرَوْح » : الراحة والسرور والفرح والرحمة ونسيم الريح. راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 335 ؛ تاج العروس ، ج 4 ، ص 58 ( روح ).

|  |  |
| --- | --- |
| (14). في « بخ ، بس » : « من ». | (15). في « بخ » : « شماله ». |

(16) في « غ ، بخ ، بف » : « فرشها ».

غَيْرِ غَضْبَانَ ، ثُمَّ يَزُورُ آلَ مُحَمَّدٍ فِي جِنَانِ (1) رَضْوى (2) ، فَيَأْكُلُ مَعَهُمْ مِنْ طَعَامِهِمْ ، وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ (3) مِنْ (4) شَرَابِهِمْ ، وَيَتَحَدَّثُ (5) مَعَهُمْ (6) فِي مَجَالِسِهِمْ (7) حَتّى يَقُومَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا بَعَثَهُمُ اللهُ ، فَأَقْبَلُوا مَعَهُ يُلَبُّونَ زُمَراً (8) زُمَراً ، فَعِنْدَ ذلِكَ يَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ ، وَيَضْمَحِلُّ الْمُحِلُّونَ (9) ، وَقَلِيلٌ مَا يَكُونُونَ ، هَلَكَتِ (10) الْمَحَاضِيرُ (11) ، وَنَجَا الْمُقَرَّبُونَ (12) ، مِنْ أَجْلِ ذلِكَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله لِعَلِيٍّ عليه‌السلام : أَنْتَ أَخِي ، وَمِيعَادُ مَا بَيْنِي‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « في جنّات ».

(2). في مرآة العقول : « رضوى ، اسم الموضع الذي فيه جنّة الدنيا.

(3). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار والزهد. وفي المطبوع : - « معهم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بث » : - « من ». | (5). في « جس » : « فيتحدّث ». |
| (6). في « بح » : - « معهم ». | (7). في « بخ ، بف » : « في مجالستهم ». |

(8). « يلبّون » من التلبية إجابةً له عليه‌السلام أو للربّ تعالى. و « زُمَر » : جمع الزُمْرة ، وهي الفوج والجماعة في تفرقة. راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 565 ( زمر ).

(9). في « ظ » : « المخلّون ». وفي حاشية « بف » : « المبطلون ». وفي حاشية « جح » : « المجبلون ». وفي الوافي : « ويضمحلّ المحلّون ، كأنّه بكسر الحاء المهملة من المَحْل بمعنى الكيد والمكر ». وراجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1395 ( محل ).

(10). في « غ » : « هلك ».

(11). كذا في « بث » والمطبوع. وفي « ظ ، غ ، ى ، بخ ، بس ، جح ، جن » : « المحاضر ». وفي « بح » : « الحاضرون ». وفي « بف » والوافي : « المحاصير ». وفي « جس » : « المحاصر ». و « المحاضير » : جمع المِحْضِير ، وهو كثير العَدْو ، يقال : هذا فرس مِحْضِير وهذه فرس محضير ، أي كثير العَدْو وشديد الحُضْر وهو العَدْو ، ولايقال : مِحْضار ، وهو من النوادر. والحُضْر والإحضار : ارتفاع الفرس في عَدْوه. قال العلّامة المجلسي : « لعلّ المراد ذمّ الاستعجال في طلب الفرج بقيام القائم عليه‌السلام والاعتراض على التأخير ، أي هلك المستعجلون ، وربّما يقرأ بالصاد من حصر النفس وضيق الصدر ، كما قال تعالى : ( حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ) [ النساء (4). : 90 ] ». وقال العلّامة الفيض : « هلكت المحاصير ، أي المستعجلون ، كذا فسّر في خبر آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام مضى في كتاب الحجّة ، وهو إمّا بالمهملات من الحَصَر بالتحريك بمعنى ضيق الصدر في مقابلة انشراح الصدر والبصيرة في الدين والثبات على الأمر ، وإمّا بالمعجمة بين المهملتين من الحضر بمعنى العدْو ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 630 و 632 ؛ لسان العرب ، ج 4 ، ص 193 و 201 ( حصر ) و ( حضر ).

(12). في مرآة العقول : « نجا المقرّبون ، بفتح الراء ؛ فإنّهم أهل التسليم والانقياد لايعترضون على الله تعالى فيما يقضى عليهم ؛ أو بكسر الراء ، أي الذين يقولون : الفرج قريب ولا يستبطئونه ».

وَبَيْنَكَ وَادِي السَّلَامِ (1) ».

قَالَ : « وَإِذَا احْتُضِرَ الْكَافِرُ ، حَضَرَهُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَعَلِيٌّ عليه‌السلام وَجَبْرَئِيلُ وَمَلَكُ الْمَوْتِ عليهما‌السلام ، فَيَدْنُو مِنْهُ عَلِيٌّ عليه‌السلام ، فَيَقُولُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ هذَا كَانَ يُبْغِضُنَا (2) أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَأَبْغِضْهُ ، وَيَقُولُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله: يَا جَبْرَئِيلُ ، إِنَّ هذَا كَانَ يُبْغِضُ اللهَ وَرَسُولَهُ وَأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ ، فَأَبْغِضْهُ ، وَيَقُولُ (3) جَبْرَئِيلُ : يَا مَلَكَ الْمَوْتِ ، إِنَّ هذَا كَانَ يُبْغِضُ اللهَ وَرَسُولَهُ وَأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ ، فَأَبْغِضْهُ وَاعْنُفْ عَلَيْهِ (4) ، فَيَدْنُو مِنْهُ مَلَكُ الْمَوْتِ ، فَيَقُولُ : يَا عَبْدَ اللهِ ، أَخَذْتَ فَكَاكَ رِهَانِكَ؟ أَخَذْتَ (5) أَمَانَ بَرَاءَتِكَ (6)؟ تَمَسَّكْتَ بِالْعِصْمَةِ الْكُبْرى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ : لَا ، فَيَقُولُ : أَبْشِرْ يَا عَدُوَّ اللهِ بِسَخَطِ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَعَذَابِهِ وَالنَّارِ (7) ، أَمَّا الَّذِي كُنْتَ تَحْذَرُهُ (8) فَقَدْ نَزَلَ بِكَ ، ثُمَّ يَسُلُّ نَفْسَهُ سَلّاً عَنِيفاً ، ثُمَّ يُوَكِّلُ بِرُوحِهِ ثَلَاثَمِائَةِ شَيْطَانٍ كُلُّهُمْ يَبْزُقُ (9) فِي وَجْهِهِ ، وَيَتَأَذّى بِرُوحِهِ ، فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ ، فُتِحَ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ ، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ (10) مِنْ فَيْحِهَا (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). قال العلّامة الفيض : « وادي السلام : هو ظهر الكوفة ». وقال العلّامة المجلسي : « وادي السلام : النجف ».

(2). في الوافي : « مبغضنا ».

(3). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي « ظ » والمطبوع : « فيقول ». وفي « جس » : - « ويقول ».

(4). في « بف » والوافي : « واعنف به ». وقوله : « اعنف عليه » ، أي لا ترفق به وعامله بشدّة ؛ من العُنْف ، وهو ضدّالرفق ، قال ابن الأثير : « هو بالضمّ الشدّة والمشقّة ، وكلّ ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشرّ مثله ». راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1407 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 309 ( عنف ).

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الوافي : « وأخذت ». | (6). في « بخ » والبحار والزهد : + « من النار ». |
| (7). في « جس » : « النار » بدون الواو. | (8). في «ظ ،غ ،بث ،بخ ، بس ، جس» : «تحذر». |

(9). في « ى » : « ينزق ». وفي الوافي : « يبرق ».

(10). في « غ » : - « عليه ». وفي « بف » والوافي : « يدخل عليه » بدون الفاء.

(11). هكذا في « ت ، ظ ، غ ، ى ، بذ ، بس ، بى ، جت ، جح ، جس ، جش ، جن » والوافي. وفي « ر ، بث ، بح ، بز ، بف ، جص ، جى » والمطبوع : « قيحها » بالقاف. وفي « بخ » : « قبحها ». وفي حاشية « بح» : « ضجّها ». والفَيْحُ : سطوع الحرّ وفورانه ، ويقال : فَوْحُ النار بالواو ، أي شدّة غليانها وحرّها. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 477 ( فوح ) ، وص 484 ( فيح ).

وَلَهَبِهَا (1) ». (2) ‌

4313 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ (3) ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ مِيثَمٍ ، عَنْ عَبَايَةَ (4) الْأَسَدِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيّاً عليه‌السلام يَقُولُ : « وَاللهِ ، لَايُبْغِضُنِي عَبْدٌ أَبَداً يَمُوتُ عَلى بُغْضِي إِلَّا رَآنِي عِنْدَ مَوْتِهِ حَيْثُ يَكْرَهُ ، وَلَايُحِبُّنِي عَبْدٌ أَبَداً فَيَمُوتُ عَلى حُبِّي إِلَّا رَآنِي عِنْدَ مَوْتِهِ حَيْثُ يُحِبُّ ».

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « نَعَمْ ، وَرَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله بِالْيَمِينِ (5) ». (6) ‌

4314 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَابُورٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ فِي الْمَيِّتِ : « تَدْمَعُ عَيْنَاهُ (7) عِنْدَ الْمَوْتِ » فَقَالَ : « ذلِكَ عِنْدَ مُعَايَنَةِ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَيَرى مَا يَسُرُّهُ » ثُمَّ قَالَ : « أَمَا تَرَى الرَّجُلَ يَرى مَا يَسُرُّهُ وَمَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، غ ، بس » وحاشية « بح » : « ولهيبها ». واللهَب واللهْب : اشتعال النار إذا خلص من الدخان ، أو لهبها : لسانها ، ولهيبها : حرّها. راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 227 ( لهب ).

(2). الزهد ، ص 151 ، ح 223 ، عن محمّد بن سنان ، مع اختلاف يسير. راجع : المحاسن ، ص 177 ، كتاب الصفوة ، ح 160 .الوافي ، ج 24 ، ص 251 ، ح 23979 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 197 ، ح 51.

(3). في « بح » والبحار : + « القصير ». وتقدّمت في الكافي ، ح 760 رواية ابن مسكان ، عن عبدالرحيم بن روح القصير ، وتأتي في الكافي ، ح 15270 رواية عبدالله بن مسكان ، عن عبدالرحيم القصير.

(4). في « بس » وحاشية « بث » : « حبالة ». وفي الوافي : « عبابة ». والأسدي هذا ، هو عباية بن ربعي الأسدي الذي عُدَّ من خواصّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام. راجع : رجال البرقي ، ص 5 ؛ رجال الطوسي ، ص 71 ، الرقم 656.

(5). في الوافي : « يعني : ورأى رسول الله أيضاً على يمينه صلوات الله عليهم ».

(6). الزهد ، ص 156 ، ح 226 ، عن النضر بن سويد ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 253 ، ح 23980 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 199 ، ح 52 ؛ وج 39 ، ص 238 ، ح 25.

(7). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي وتحف العقول. وفي « جس » : « عيناى ». وفي المطبوع : «عينه».

يُحِبُّ (1) ، فَتَدْمَعُ (2) عَيْنُهُ (3) لِذلِكَ وَيَضْحَكُ ». (4)

4315 / 7. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُذَاعَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ النَّفْسَ إِذَا وَقَعَتْ فِي الْحَلْقِ ، أَتَاهُ مَلَكٌ (5) ، فَقَالَ لَهُ (6) : يَا هذَا - أَوْ (7) يَا فُلَانُ - أَمَّا مَا كُنْتَ تَرْجُو ، فَأْيَسْ (8) مِنْهُ وَهُوَ الرُّجُوعُ إِلَى الدُّنْيَا ، وَأَمَّا مَا كُنْتَ (9) تَخَافُ (10) ، فَقَدْ (11) أَمِنْتَ مِنْهُ ». (12) ‌

4316 / 8. أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ (13) ، عَنْ عُقْبَةَ :

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَقَعَتْ نَفْسُهُ فِي صَدْرِهِ ، رَأى (14) ».

قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَمَا (15) يَرى؟

قَالَ : « يَرى رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : أَنَا رَسُولُ اللهِ ، أَبْشِرْ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ » والوافي : « وما يحبّه ».

(2). في الوافي : « فيدمع ».

(3). في حاشية « بخ » : « عيناه ».

(4). الزهد ، ص 155 ، ح 225 ؛ وعلل الشرائع ، ص 306 ، ح 1 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 236 ، ح 2 ، بسند آخر عن معاوية بن وهب. الفقيه ، ج 1 ، ص 135 ، ح 361 ، مرسلاً ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 253 ، ح 23981. (5). في « ى ، بث ، بخ ، بف ، جن » والوافي : + « الموت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الوافي : - « له ». | (7). في « غ » : « و ». |
| (8). في « بث » : « فآيس ». | (9). في الوافي : - « كنت ». |

(10). في مرآة العقول : « المراد بالنفس نفس المؤمن أو مطلقاً ، فالمراد بقوله : وأمّا ما تخاف ، أي من اُمور الدنيا ، فلا ينافي خوف الكافر من عذاب الاخرة ، فيكون الغرض يأسه من الدنيا بالكلّيّة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « بح » : « قد ». | (12). الوافي ، ج 24 ، ص 254 ، ح 23982. |

(13). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أبان بن عثمان ، حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد الكندي ، عن غير واحد.

(14). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « يرى ».

(15). في « بف » والوافي : « ما » بدون الواو.

ثُمَّ قَالَ (1) : « ثُمّ (2) يَرى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه‌السلام ، فَيَقُولُ (3) : أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي كُنْتَ تُحِبُّهُ ، تُحِبُّ (4) أَنْ (5) أَنْفَعَكَ الْيَوْمَ ».

قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَيَكُونُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَرى هذَا ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا؟

قَالَ : قَالَ : « لَا (6) ، إِذَا رَأى هذَا أَبَداً مَاتَ (7) » وَأَعْظَمَ ذلِكَ (8) ، قَالَ : « وَذلِكَ (9) فِي الْقُرْآنِ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( الَّذِينَ آمَنُوا وَكانُوا يَتَّقُونَ \* لَهُمُ الْبُشْرى فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الْآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِماتِ اللهِ ) (10) ». (11) ‌

4317 / 9. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ :

كَانَ خَطَّابٌ الْجُهَنِيُّ خَلِيطاً لَنَا ، وَكَانَ شَدِيدَ النَّصْبِ (12) لآِلِ مُحَمَّدٍ عليهم‌السلام ، وَكَانَ‌ يَصْحَبُ نَجْدَةَ الْحَرُورِيَّ (13) ، قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ أَعُودُهُ لِلْخُلْطَةِ وَالتَّقِيَّةِ ، فَإِذَا هُوَ مُغْمًى‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت. وفي « بف » والوافي : - « ثمّ ». وفي المطبوع : - « ثمّ قال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في الوافي : « أم » بدل « ثمّ ». | (3). في « جن » : + « له ». |
| (4). في الوافي : - « تحبّ ». | (5). في « بف » والوافي : « أنا ». |

(6). في « ظ ، بث ، بخ ، جن » والوافي : - « قال ». وفي « غ ، ى ، بس ، جس » : - « قال : لا ».

(7). في « بخ » : « مات أبداً ». وقال في الوافي : « أبداً مات ، أي مات موتاً دائماً لارجعة بعده ، أو المعنى : ما رأى هذا قطّ إلّا مات ». وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : أبداً ، أي هذا دائماً لازم للموت ».

(8). في الوافي : « أعظم ذلك ، أي عدّ سؤالي عظيماً » وقال ابنه علم الهدى في هامش الوافي : « ولنا أن نجعل قوله : وأعظم ذلك ، عطفاً على قوله : مات ؛ يعني مات وعدّ ما رأى وما بشّر به عظيماً لم يرد معهما رجوعاً إلى الدنيا ». وعلى الأوّل فهو كلام الراوي وعلى الثاني كلام الإمام عليه‌السلام ، وذكرهما العلّامة المجلسي واستظهر الأوّل.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ى » : « ذلك » بدون الواو. | (10). يونس (10) : 63 - 64. |

(11). الوافي ، ج 24 ، ص 254 ، ح 23983.

(12). « شديد النصب » ، أي شديد البغض والعداوة ، وأهل النصب : المتديّنون ببغضة عليّ عليه‌السلام ؛ لأنّهم نصبوا له ، أي ‌عادوه. راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 230 ( نصب ).

(13). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع : « الحروريّة ». وقال في الوافي : « الحروريّة : طائفة من الخوارج منسوبة إلى حروراء ، وهي قرية بالكوفة رئيسهم نجدة ».

عَلَيْهِ فِي حَدِّ الْمَوْتِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَا لِي وَلَكَ يَا عَلِيُّ ، فَأَخْبَرْتُ بِذلِكَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « رَآهُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، رَآهُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ (1) ». (2) ‌

4318 / 10. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (3) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَوَّاضٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُ أَحَدِكُمْ هذِهِ ، قِيلَ لَهُ : أَمَّا (4) مَا كُنْتَ تَحْذَرُ (5) مِنْ هَمِّ الدُّنْيَا وَحُزْنِهَا ، فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْهُ ، وَيُقَالُ لَهُ : رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ عليهما‌السلام أَمَامَكَ ». (6) ‌

4319 / 11. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (7) ، عَنْ مُحَمَّدِ (8) بْنِ الْفُضَيْلِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ آيَةَ الْمُؤْمِنِ إِذَا حَضَرَهُ (9) الْمَوْتُ يَبْيَاضُّ (10) وَجْهُهُ أَشَدَّ مِنْ بَيَاضِ لَوْنِهِ ، وَيَرْشَحُ (11) جَبِينُهُ ، وَيَسِيلُ مِنْ‌ ..................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، بف » وحاشية « بح » والبحار : + « رآه وربّ الكعبة ».

(2). الوافي ، ج 24 ، ص 255 ، ح 23984 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 199 ، ح 53 ؛ وج 39 ، ص 238 ، ح 26 ؛ وج 47 ، ص 362.

(3). السند معلّق على سابقه. ويروي عن سهل بن زياد ، عدّة من أصحابنا.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « جس » : « وأمّا ». | (5). في المحاسن : « تحزن ». |

(6). المحاسن ، ص 175 ، كتاب الصفوة ، ح 155 ، عن حمّاد بن عثمان ، وبسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفيه ، ح 156 و 157 ؛ وص 174 ، ح 152 ، بسند آخر ومع اختلاف .الوافي ، ج 24 ، ص 255 ، ح 23985 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 200 ، ح 54.

(7). في البحار ، ج 6 : - « عن محمّد بن علي ». ولعلّ موجبه جواز النظر من « محمّد » في « محمّد بن علي » إلى « محمّد » في محمّد بن الفضيل » ، فوقع السقط.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ظ » : - « محمّد ». | (9). في « بخ » : « حضر ». |

(10). في « ى ، بح ، جح ، جس ، جن » وحاشية « غ » : « بياض ». وفي الوافي : « أن يبياضّ ». وفي البحار ، ج 6 : « يبيّض ». وفي البحار ، ج 61 : « ببياض ». وفي الفقيه : « أن يبيضّ ».

(11). في الوافي : « وترشح ». والرَشْح : العرق ؛ لأنّه يخرج من البدن شيئاً فشيئاً ، كما يرشح الإناء المتخلخل =

عَيْنَيْهِ (1) كَهَيْئَةِ الدُّمُوعِ ، فَيَكُونُ ذلِكَ خُرُوجَ نَفْسِهِ ؛ وَإِنَّ الْكَافِرَ تَخْرُجُ (2) نَفْسُهُ سَلًّا (3) مِنْ شِدْقِهِ (4) كَزَبَدِ الْبَعِيرِ (5) ، أَوْ كَمَا تَخْرُجُ (6) نَفْسُ الْبَعِيرِ ». (7) ‌

4320 / 12. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (8) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ : أَصْلَحَكَ اللهُ ، مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ لِقَاءَ اللهِ أَبْغَضَ اللهُ لِقَاءَهُ (9)؟ قَالَ : « نَعَمْ » قُلْتُ : فَوَ اللهِ ، إِنَّا (10) لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ ، فَقَالَ : « لَيْسَ ذلِكَ حَيْثُ تَذْهَبُ ، إِنَّمَا ذلِكَ (11) عِنْدَ الْمُعَايَنَةِ ، إِذَا رَأى (12) مَا يُحِبُّ ، فَلَيْسَ (13) شَيْ‌ءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ ، وَاللهُ تَعَالى يُحِبُّ لِقَاءَهُ (14) ، وَهُوَ يُحِبُّ لِقَاءَ اللهِ حِينَئِذٍ ؛ وَإِذَا رَأى مَا يَكْرَهُ ، فَلَيْسَ شَيْ‌ءٌ أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنْ لِقَاءِ اللهِ ، وَاللهُ يُبْغِضُ لِقَاءَهُ (15) ». (16) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الأجزاء. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 224 ( رشح ).

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في «غ ،ى ،بح ،جح ،جن »:«من عينه ». | (2). في «غ ،بح ،بخ ،جس » والوافي : « يخرج ». |

(3). في « بخ » وحاشية « بث » والبحار : « سيلاً ». و « السَلُّ » : إخراج الشي‌ء من الشي‌ء بجذب ونزع ، كسلّ السيف من الغمد والشعرة من العجين ، يقال : سلّه فانسلّ. راجع : المغرب ، ص 232 ( سلل ).

(4). « الشَدْق » : جانب الفم. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1500 ( شدق ).

(5). « زَبَد البعير » : هو لُغامه الأبيض الذي تتلطّخ به مشافره إذا هاج. واللُغام : ما يخرج من فمه من اللعاب. المشافر جمع المِشْفَر ، وهو الشفه. راجع : لسان العرب ، ج 3 ، ص 193 ( زبد ).

(6). في « ظ ، بخ ، جح ، جن » والوافي : « كما يخرج ».

(7). الفقيه ، ج 1 ، ص 135 ، ح 363 ، مرسلاً عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 255 ، ح 23986 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 165 ، ح 34 ؛ وج 61 ، ص 49 ، ح 26.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بح » : - « بن محمّد ». | (9). في « بث ، جن » : « لقاه ». |
| (10). في حاشية « بث » : « إنّنا ». | (11). في « بخ » والزهد : « ذاك ». |
| (12). في « بف » : « إذ اُري ». | (13). في «بخ » : « وليس». وفي «بف» : « ليس ». |
| (14). في « بث ، جن » : « لقاه ». | (15). في « جن » : « لقاه ». |

(16) الزهد ، ص 155 ، ح 224 ، عن القاسم بن محمّد ، مع اختلاف يسير. معاني الأخبار ، ص 236 ، ح 1 ، بسنده عن القاسم بن محمّد. مصباح الشريعة ، ص 171 ، الباب 81 ، عن الصادق عليه‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، من قوله : « من أحبّ =

4321 / 13. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ أَبِي الْمُسْتَهِلِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ بَعْضِ شِيعَتِكَ وَمَوَالِيكَ يَرْوِيهِ عَنْ أَبِيكَ؟ قَالَ : « وَمَا هُوَ؟ » قُلْتُ : زَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « أَغْبَطُ مَا يَكُونُ امْرُؤٌ بِمَا نَحْنُ عَلَيْهِ إِذَا كَانَتِ النَّفْسُ فِي هذِهِ ».

فَقَالَ : « نَعَمْ ، إِذَا كَانَ ذلِكَ (1) أَتَاهُ نَبِيُّ اللهِ ، وَأَتَاهُ عَلِيٌّ ، وَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ ، وَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ عليهم‌السلام ، فَيَقُولُ ذلِكَ الْمَلَكُ لِعَلِيٍّ عليه‌السلام : يَا عَلِيُّ ، إِنَّ فُلَاناً كَانَ مُوَالِياً لَكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِكَ ، فَيَقُولُ : نَعَمْ ، كَانَ يَتَوَلَّانَا (2) ، وَيَتَبَرَّأُ مِنْ عَدُوِّنَا ، فَيَقُولُ ذلِكَ نَبِيُّ اللهِ لِجَبْرَئِيلَ ، فَيَرْفَعُ ذلِكَ جَبْرَئِيلُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ». (3)

4322 / 14. وَعَنْهُ (4) ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ جَارُودِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُ أَحَدِكُمْ هذِهِ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلى حَلْقِهِ - قَرَّتْ عَيْنُهُ ». (5) ‌

4323 / 15. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( فَلَوْ لَا إِذا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ) (6) إِلى قَوْلِهِ ( إِنْ كُنْتُمْ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= لقاء الله » إلى قوله : « أبغض الله لقاءه » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 256 ، ح 23987 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 428 ، ح 2550.

(1). في « ظ ، غ ، ى » : « ذاك ».

(2). في « ى ، بث ، بخ ، جح ، جن » : « يتوالانا ».

(3). الوافي ، ج 24 ، ص 256 ، ح 23988 ؛ البحار ، ج 39 ، ص 239 ، ح 27.

(4). الضمير راجع إلى محمّد بن عبدالجبّار المذكور في السند السابق.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). الوافي ، ج 24 ، ص 257 ، ح 23989. | (6). في « جس » والوافي : +( وَأَنْتُمْ ). |

صادِقِينَ ) (1)؟

فَقَالَ : « إِنَّهَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ، ثُمَّ (2) أُرِيَ مَنْزِلَهُ مِنَ (3) الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : رُدُّونِي إِلَى الدُّنْيَا حَتّى أُخْبِرَ أَهْلِي بِمَا أَرى ، فَيُقَالُ لَهُ : لَيْسَ إِلى ذلِكَ سَبِيلٌ ». (4) ‌

4324 / 16. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (5) ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، قَالَ :

قَالَ (6) : « إِذَا رَأَيْتَ الْمَيِّتَ قَدْ شَخَصَ بِبَصَرِهِ (7) ، وَسَالَتْ عَيْنُهُ الْيُسْرى ، وَرَشَحَ جَبِينُهُ ، وَتَقَلَّصَتْ (8) شَفَتَاهُ ، وَانْتَشَرَتْ مَنْخِرَاهُ (9) ، فَأَيَّ (10) شَيْ‌ءٍ رَأَيْتَ مِنْ ذلِكَ (11) فَحَسْبُكَ بِهَا(12)».

\* وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرى : « وَإِذَا (13) ضَحِكَ أَيْضاً (14) ، فَهُوَ مِنَ الدَّلَالَةِ (15) ». قَالَ : « وَإِذَا (16) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). الواقعة (56) : 83 - 87. | (2). في«بخ،بف،جس»والوافي وتحف العقول:-«ثمّ». |

(3). في البحار والزهد : « في ».

(4). الزهد ، ص 156 ، ح 227 ، عن النضر بن سويد. الفقيه ، ج 1 ، ص 136 ، ح 367 ، مرسلاً ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 257 ، ح 23990 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 169 ، ح 43.

(5). سهل بن زياد ليس من مشايخ المصنّف. والظاهر وقوع التعليق في السند وأنّ السند المعلّق عليه هو سند الحديث 11. (6). في « بف » : - « قال ».

(7). في « غ ، جن » : « بصره ». وشخوص البصر : ارتفاع الأجفان إلى فوق وتحديد النظر وانزعاجه. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 450 ( شخص ).

(8). التقلّص : الانزواء والتشمّر والانضمام والانقباض. راجع : لسان العرب ، ج 7 ، ص 79 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 853 ( قلص ).

(9). المِنْخران : ثقبا الأنف ، وانتشارهما : ارتفاعهما وانتفاخهما ؛ من الانتشار وهو الانتفاخ في عصب الدابّة يكون من التعب. وقيل : هو أن يصيبه عنت ، فيزول العصب عن موضعه. راجع : لسان العرب ، ج 5 ، ص 198 و 209 ( نخر ) و ( نشر ). (10). في حاشية « بث » : « فأيّما ».

(11). في « بف » والوافي : « من ذلك رأيت ».

(12). في الوافي : « فحسبك بها ، أي حسبك بها دلالة على حسن حاله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13). في «بخ ، بف» والوافي : « إذا » بدون الواو. | (14). في « ى » : - « أيضاً ». |

(15). في « بخ ، بس ، بف ، جح ، جن » وحاشية « ظ » : « الدلائل ».

(16) في « غ » : « فإذ ». وفي « جح » : « فإذا ».

رَأَيْتَهُ قَدْ خَمَصَ وَجْهُهُ (1) ، وَسَالَتْ عَيْنُهُ الْيُمْنى ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ (2) ». (3) ‌

14 - بَابُ إِخْرَاجِ رُوحِ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ‌

4325 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ (4) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ إِدْرِيسَ الْقُمِّيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَأْمُرُ مَلَكَ الْمَوْتِ ، فَيَرُدُّ (5) نَفْسَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، ى ، بح » : « غمض ». وقوله : « قد خمص وجهه » أي سكن ورمه. وقال العلّامة المجلسي : « قوله عليه‌السلام : قد خمص ، وفي بعض النسخ : غمض ، قال في القاموس : خمص الجرحُ وانخمص : سكن ورمه ، وخَمصَ البطنُ مثلّثة الميم : خلا ، وقال : الغامض : المطمئنّ من الأرض ، وقد غمض المكان غموضاً وككرم. وعلى التقديرين المراد ظهور الضعف في الوجه وانخسافه. وفي بعض النسخ : حمض بالحاء المهملة والضاد المعجمة ، وحموضة الوجه : عبوسه ، ولعلّه أظهر ». راجع : مرآة العقول ، ج 13 ، ص 297 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 839 و 878 ( خمص ) و ( غمض ).

(2). في الوافي : « فاعلم أنّه ؛ يعني أنّه ليس بذاك ». وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : فاعلم أنّه ، أي من أهل النار ، أو أنّه مات ».

(3). الفقيه ، ج 1 ، ص 135 ، ح 362 ، مرسلاً عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، إلى قوله : « من ذلك فحسبك بها » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 257 ، ح 23992 و 23993.

(4). الظاهر زيادة « عن أبيه » في السند ؛ فقد روى عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى [ بن عبيد ] عن يونس [ بن‌عبدالرحمن ] في أسنادٍ كثيرةٍ جدّاً ولم يثبت توسّط والده بينه وبين محمّد بن عيسى في موضع. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 17 ، ص 381 - 384 ؛ وص 385 - 386 ؛ وص 393 - 394.

وتقدّم في الكافي ، ذيل ح 18 أنّ منشأ هذا النوع من التحريف هو الاُنس الذهني الحاصل من كثرة روايات عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه.

(5). قال العلّامة الفيض : « كأنّه اُريد بردّ النفس إبطاؤه في الإخراج ، كأنّه يخرجها تارة ويردّها اخرى ، وبصرفهاعنه إخراجها بغتة ». وقال العلّامة المجلسي : « قوله عليه‌السلام : يأمر ملك الموت ، قيل : المراد أنّه يأمر بأن يريه منزله من الجنّة ، ثمّ يردّ عليه روحه ؛ ليرضى بالموت لذلك زمان نزعه ، فيزعم الناس أنّه شدّد عليه ، والكافر يصرف عنه ، أي هذا الردّ. وأقول : الأظهر أن يقال : المراد أنّه يردّ عليه روحه مرّة بعد اخرى وينزع عنه ؛ ليخفّف بذلك سيّئاته ولايعلم الناس أنّه سبب للتخفيف ، والكافر بخلاف ذلك. وما قيل من أنّ قوله : يصرف عنه ، جملة =

الْمُؤْمِنِ لِيُهَوِّنَ عَلَيْهِ وَيُخْرِجَهَا مِنْ أَحْسَنِ وَجْهِهَا (1) ، فَيَقُولُ النَّاسُ : لَقَدْ شَدَّدَ عَلى فُلَانٍ الْمَوْتَ ، وَذلِكَ تَهْوِينٌ مِنَ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِ ».

وَقَالَ : « يُصْرَفُ عَنْهُ - إِذَا كَانَ مِمَّنْ (2) سَخِطَ (3) اللهُ عَلَيْهِ ، أَوْ مِمَّنْ أَبْغَضَ اللهُ أَمْرَهُ - أَنْ يَجْذِبَ الْجَذْبَةَ الَّتِي بَلَغَتْكُمْ بِمِثْلِ السَّفُّودِ (4) مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُولِ ، فَيَقُولُ النَّاسُ : لَقَدْ هَوَّنَ اللهُ (5) عَلى فُلَانٍ الْمَوْتَ ». (6)

4326 / 2. عَنْهُ (7) ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عَلى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ (8) ، فَقَالَ : يَا مَلَكَ الْمَوْتِ ، ارْفُقْ بِصَاحِبِي (9) ؛ فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ ، فَقَالَ : أَبْشِرْ يَا مُحَمَّدُ ؛ فَإِنِّي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ ، وَاعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ ، أَنِّي أَقْبِضُ رُوحَ ابْنِ آدَمَ ، فَيَجْزَعُ أَهْلُهُ (10) ، فَأَقُومُ فِي نَاحِيَةٍ (11) مِنْ دَارِهِمْ ، فَأَقُولُ (12) : مَا هذَا الْجَزَعُ؟ فَوَ اللهِ ، مَا تَعَجَّلْنَاهُ (13) قَبْلَ أَجَلِهِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= دعائيّة من كلام الراوي أن يصرف عنه السوء ، فلا يخفى ما فيه. وقيل : يصرف عنه ، جملة استئنافيّة مؤكّدة لقوله : « وذلك تهوين من الله ، أي يصرف الله السوء عن المؤمن. ويحتمل أن يكون المراد أنّه يردّ الروح إلى جسده بعد قرب النزع مرّة بعد اُخرى ؛ لئلّا يشقّ عليه مفارقة الدنيا دفعة فيهون عليه ، والكافر يصرف عنه ذلك ، والله يعلم ».

(1). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جس ، جن » : « وجوهها ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « جح » : « من ». | (3). في « بث » : « يسخط ». |

(4). قال الجوهري : « السَفُّود ، بالتشديد : الحديدة التي يشوى بها اللحم ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 489 (سفد ).

(5). في « ى ، بس ، جح ، جس » والبحار : - « الله ».

(6). الوافي ، ج 24 ، ص 261 ، ح 23998 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 166 ، ح 35.

(7). الضمير راجع إلى محمّد بن عيسى ، المذكور في السند السابق.

(8). « يجود بنفسه » أي يُخرجها ويدفعها ، كما يدفع الإنسان ماله يجود به ، والجود : الكرم. يريد أنّه كان في النزع ‌وسياق الموت. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 312 ( جود ).

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « جح » : « لصاحبي ». | (10). في « جس » : - « فيجزع أهله ». |

(11). في « بث » : « بناحية ». وفي « بخ » وحاشية « بث » : « من ناحية ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « جس » : « فنقول ». | (13). في « جس » : « ما تعجّلنا ». |

وَمَا كَانَ لَنَا فِي قَبْضِهِ مِنْ ذَنْبٍ ، فَإِنْ تَحْتَسِبُوهُ (1) وَتَصْبِرُوا ، تُؤْجَرُوا ؛ وَإِنْ تَجْزَعُوا ، تَأْثَمُوا وَتُوزَرُوا (2) ، وَاعْلَمُوا أَنَّ لَنَا فِيكُمْ عَوْدَةً ، ثُمَّ عَوْدَةً ، فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ (3) ؛ إِنَّهُ لَيْسَ فِي شَرْقِهَا وَلَافِي غَرْبِهَا (4) أَهْلُ بَيْتِ مَدَرٍ وَلَاوَبَرٍ (5) إِلَّا وَأَنَا أَتَصَفَّحُهُمْ (6) فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، وَلَأَنَا (7) أَعْلَمُ بِصَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ (8) مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ ، وَلَوْ أَرَدْتُ قَبْضَ (9) رُوحِ بَعُوضَةٍ ، مَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا حَتّى يَأْمُرَنِي رَبِّي بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّمَا يَتَصَفَّحُهُمْ فِي مَوَاقِيتِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ظ ، غ ، بث ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » والوافي والوسائل ، ح 3618 والبحار. وفي « ى ، بح ، بخ » : « فإن تحسبوه ». وفي المطبوع : « فإن تحتسبوا ». وقوله : « فإن تحتسبوه » أي طلبوا وجه الله تعالى وثوابه ، فالاحتساب من الحسب ، كالاعتداد من العدّ ، وإنّما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله : احتسبه ؛ لأنّ له حينئذٍ أن يعتدّ عمله فجُعل في مباشرة الفعل كأنّه معتدّ به. والاحتساب في الأعمال الصالحة ، وعند المكروهات هو البِدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر ، أو باستعمال أنواع البرّ والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلباً للثواب المرجوّ منها. وقال العلّامة الفيض : « الاحتساب : توقّع الأجر من الله سبحانه ». راجع : النهاية ؛ ج 1 ، ص 382 ( حسب ) ؛ الوافي ، ج 24 ، ص 261.

(2). « تُوزَرُوا » أي تأثموا ، يقال : وَزِرَ يَوْزَرُ ، كعلم ووَزَرَ يَزِرُ ، كوعد ، ووُزِرَ يُوزَر بالبناء للمفعول فهو موزور ؛ من ‌الوِزْر بمعنى الإثم. قال ابن الأثير : « الوِزْر : الحِمْل والثقل ، وأكثر ما يطلق في الحديث على الذنب والإثم ، يقال : وزر ، يزر ، فهو وازر : إذا حمل ما يُثقل ظهره من الأشياء المـُثقَلة ومن الذنوب ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 845 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 179 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 681 ( وزر ).

(3). في « بخ » : « فالحذر ».

(4). في الوافي : « الضمير في شرقها وغربها للأرض وإن لم يجر لها ذكر اعتماداً على القرينة ».

(5). « المـَدَرُ » : البِنْية والطين المتماسك ، و « الوَبَر » : هو للإبل ونحوه كالصوف للغنم. وأهل بيت المدر : هم أهل القرى والأمصار ؛ لأنّ هؤلاء بيوتهم من الطين. وأهل بيت الوبر : هم سكّان الخيام من أهل البوادي ؛ لأنّ هؤلاء بيوتهم من الشعر أو من وبر الإبل. راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 309 ( مدر ) ؛ وج 5 ، ص 145 ( وبر ).

(6). تصفّح الشي‌ء : النظر في صفحاته. قال الشيخ البهائي : « لعلّ المراد به أنّه تنظر إلى صفحات وجوههم نظر المترقّب إلى حلول آجالهم والمنتظر لأمر الله سبحانه فيهم ». وقال العلّامة الفيض : « أتصفّحهم ، أتطلّع عليهم وأتفقّدهم ». راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 383 ( صفح ) ؛ الحبل المتين ، ص 200.

(7). في « بث » : « وأنا ». وفي « بف » والوافي : « فلأنا ».

(8). في « بخ » : - « وكبيرهم ».

(9). في « بف » : « اقبض ».

الصَّلَاةِ ، فَإِنْ كَانَ مِمَّنْ يُوَاظِبُ (1) عَلَيْهَا عِنْدَ مَوَاقِيتِهَا ، لَقَّنَهُ (2) شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ، وَنَحّى عَنْهُ (3) مَلَكُ الْمَوْتِ إِبْلِيسَ ». (4) ‌

4327 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « حَضَرَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله رَجُلاً مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَانَتْ لَهُ حَالَةٌ (5) حَسَنَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَحَضَرَهُ (6) عِنْدَ مَوْتِهِ ، فَنَظَرَ إِلى مَلَكِ الْمَوْتِ عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : ارْفُقْ بِصَاحِبِي ؛ فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ ، فَقَالَ لَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ : يَا مُحَمَّدُ ، طِبْ نَفْساً ، وَقَرَّ عَيْناً ؛ فَإِنِّي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ شَفِيقٌ ، وَاعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي لَأَحْضُرُ ابْنَ آدَمَ عِنْدَ قَبْضِ رُوحِهِ ، فَإِذَا قَبَضْتُهُ صَرَخَ صَارِخٌ مِنْ أَهْلِهِ عِنْدَ ذلِكَ ، فَأَتَنَحّى فِي جَانِبِ الدَّارِ وَمَعِي رُوحُهُ ، فَأَقُولُ لَهُمْ : وَاللهِ ، مَا ظَلَمْنَاهُ ، وَلَاسَبَقْنَا بِهِ أَجَلَهُ ، وَلَا اسْتَعْجَلْنَا بِهِ قَدَرَهُ ، وَمَا كَانَ لَنَا فِي قَبْضِ رُوحِهِ مِنْ ذَنْبٍ ، فَإِنْ تَرْضَوْا بِمَا صَنَعَ اللهُ بِهِ (7) وَتَصْبِرُوا ، تُؤْجَرُوا وَتُحْمَدُوا ؛ وَإِنْ تَجْزَعُوا وَتَسْخَطُوا (8) ، تَأْثَمُوا وَتُوزَرُوا ، وَمَا لَكُمْ عِنْدَنَا مِنْ عُتْبى (9) ، وَإِنَّ لَنَا عِنْدَكُمْ أَيْضاً‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوافي : « واظب ». | (2). في « جح » : « لقّنته ». |

(3). في « ى » : - « عنه ».

(4). الكافي ، كتاب الجنائز ، باب النوادر ، ح 4761 ، بسند آخر وتمام الرواية فيه. « ما من أهل بيت شعر ولا وبر إلّا وملك الموت يتصفّحهم في كلّ يوم خمس مرّات .الوافي ، ج 24 ، ص 261 ، ح 23999. وفي الوسائل ، ج 2 ، ص 455 ، ح 2632 ؛ وج 3 ، ص 269 ، ح 3618 ؛ وج 4 ، ص 108 ، ح 4639 ، قطعات منه.

(5). في « ظ ، بف ، جس » وحاشية « بث » والوافي : « حال ».

(6). في « بح » : « فحضر ».

(7). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس ، جن » : - « به ». وما في المتن مطابق للمطبوع و « بخ ، بف » والوافي.

(8). في « ظ » : « تسخطوا » بدون الواو.

(9). في حاشية « بث ، بخ » ومرآة العقول : « عتب ». و « العُتْبى » : الرضا ، والرجوع عن الذنب والإساءة ، اسم من =

لَبَقِيَّةً (1) وَعَوْدَةً (2) ، فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ ، فَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَدَرٍ وَلَاشَعْرٍ فِي بَرٍّ وَلَابَحْرٍ إِلَّا وَأَنَا أَتَصَفَّحُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ عِنْدَ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ حَتّى لَأَنَا أَعْلَمُ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ ، وَلَوْ أَنِّي (3) يَا مُحَمَّدُ ، أَرَدْتُ قَبْضَ (4) نَفْسِ (5) بَعُوضَةٍ ، مَا قَدَرْتُ عَلى قَبْضِهَا (6) حَتّى يَكُونَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - هُوَ الْآمِرَ بِقَبْضِهَا ، وَإِنِّي لَمُلَقِّنُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ مَوْتِهِ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ». (7) ‌

15 - بَابُ تَعْجِيلِ الدَّفْنِ‌

4328 / 1. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : يَا مَعْشَرَ النَّاسِ ، لَا أُلْفِيَنَّ (8) رَجُلاً مَاتَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= قولهم : أعتبه ، أي أعطاه العتبى وعاد إلى مسرّته راجعاً عن الإساءة. وقال العلّامة المجلسي : « قوله عليه‌السلام : من عتب ، وفي بعض النسخ : من عتبى ... ولعلّ المعنى : إذا فعلتم ذلك ومتّم عليه فلا ينفعكم الاستعتاب والاسترضاء ، أو ليس لكم علينا من عتاب ، أو ليس لكم أن تطلبوا منّا إرجاع ميّتكم إلى الدنيا ، والثاني إنّما هو على النسخة الاُولى». راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 175 ؛ لسان العرب ، ج 1 ، ص 578 ( عتب ).

(1). في « بث » : « بقيّة ». وفي « بخ ، بف » والوافي : « عودة ».

(2). في « بخ ، بف » والوافي : « وبقيّة ». وفي حاشية « بث » : « ولعودة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بف » : « أنا ». | (4). في « بف » : « أن أقبض ». |
| (5). في « ظ » : « روح ». | (6). في « ظ » : « عليها » بدل « على قبضها ». |

(7). الوافي ، ج 24 ، ص 262 ، ح 24000 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 455 ، ح 2633 ، من قوله : « إنّي لملقّن المؤمن عند موته ».

(8). في « ظ ، بث ، بح ، بس » ومرآة العقول : « لا اُلقينّ ». وفي « جس » : « لُالفينّ ». و « لا أُلْفِيَنّ » ، أي لا أجد وألقى ، يقال : ألفيت الشى‌ء اُلفيه إلفاءً ، إذا وجدته وصادفته ولقيته. قال العلّامة الفيض : « وفي بعض نسخ الفقيه بالقاف من اللقاء ، ظاهره نهي نفسه عن الإلفاء أو اللقاء والمراد نهي المخاطبين عن الانتظار ». وقال العلّامة المجلسي : « قوله عليه‌السلام : لا اُلقينّ ، وفي بعض النسخ : لا اُلفينّ ، أي لا أجدنّ ، وعلى النسختين يحتمل الإخبار والإنشاء ». راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 262 ( لقا ).

لَهُ (1) مَيِّتٌ (2) ، فَانْتَظَرَ بِهِ الصُّبْحَ (3) ، وَلَارَجُلاً مَاتَ لَهُ مَيِّتٌ (4) نَهَاراً (5) ، فَانْتَظَرَ بِهِ اللَّيْلَ ، لَا تَنْتَظِرُوا بِمَوْتَاكُمْ (6) طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَاغُرُوبَهَا ، عَجِّلُوا بِهِمْ إِلى مَضَاجِعِهِمْ (7) يَرْحَمُكُمُ (8) اللهُ ، فَقَالَ (9) النَّاسُ : وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ يَرْحَمُكَ اللهُ (10) ». (11) ‌

4329 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنِ الْبَعْقُوبِيِّ (12) ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُيَسِّرٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ أَوَّلَ النَّهَارِ (13) ، فَلَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « له مات ».

(2). في « ظ ، غ ، بس » وحاشية « جن » والوافي وتحف العقول والتهذيب : + « ليلاً ». وفي حاشية « بح » : « رجل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بف » : « بالصبح » بدل « به الصبح ». | (4). في « جن » : - « ميّت ». |

(5). في « ى » : - « نهاراً ».

(6). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : تنتظروا بموتاكم ، أي لا تؤخّروا تجهيزهم لكراهة الصلاة في هذه الأوقات أو غيرذلك ».

(7). « المضاجع » : جمع المـَضْجَعْ ، وهو موضع وضع الجنب على الأرض. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1248 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 993 ( ضجع ). (8). في « بف » والوافي والتهذيب : « رحمكم ».

(9). في « بخ » والوافي والتهذيب : « قال ».

(10). في « بث » ومرآة العقول : + « فرحمك الله ». وفي حاشية « بس ، جح » : « فرحمك الله ».

(11). التهذيب ، ج 1 ، ص 427 ، ح 1359 ، معلّقاً عن أبي عليّ الأشعري. الفقيه ، ج 1 ، ص 140 ، ح 386 ، مرسلاً عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 281 ، ح 24031 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 471 ، ذيل ح 2677.

(12). هكذا في « بخ ، بس » وحاشية المطبوع. وفي « ظ ، ى ، بث ، بح ، بف ، جح » والمطبوع : « اليعقوبي ». والبعقوبي نسبة إلى « بعقوبا » وهي قرية بينها وبين بغداد عشرة فراسخ. راجع : الأنساب للسمعاني ، ج 1 ، ص 370 ؛ معجم البلدان ، ج 1 ، ص 453.

وأشرنا في الكافي ، ذيل ح 260 ، إلى بعض العوامل الموجبة لتحريف « البعقوبي » ب- « اليعقوبي » ، فلاحظ.

ثمّ إنّ الظاهر وقوع تحريف آخر في العنوان ، وأنّ الصواب هو البعقوبي موسى بن عيسى ؛ فقد روى المصنّف عن محمّد بن يحيى وغيره ، عن محمّد بن أحمد ، عن العبّاس بن معروف ، عن موسى بن عيسى اليعقوبي ( البعقوبي - خ ل ) ، عن محمّد بن ميسِّر ، عن أبي الجهم - وهو كنية هارون بن الجهم - في الكافي ، ح 7608.

(13). في « ظ ، بث ، بس ، بف ، جس » : - « أوّل النهار ».

يَقِيلُ (1) إِلَّا فِي قَبْرِهِ ». (2) ‌

16 - بَابٌ نَادِرٌ (3) ‌

4330 / 1. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ ؛

وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَيْسَ مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ وَيُتْرَكُ وَحْدَهُ إِلَّا لَعِبَ (4) الشَّيْطَانُ (5) فِي جَوْفِهِ ». (6) ‌

17 - بَابُ الْحَائِضِ تُمَرِّضُ الْمَرِيضَ‌

4331 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « فلا يقيل » من القَيْلُولة ، وهي الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم ، يقال : قال يقيل قيلولة ، فهو قائل. راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 133 ؛ الوافي ، ج 24 ، ص 282.

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 428 ، ح 1360 ، معلّقاً عن محمّد بن يحيى. الجعفريّات ، ص 207 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .الوافي ، ج 24 ، ص 282 ، ح 24032 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 473 ، ح 2681.

(3). في « غ » : - « نادر ». وفي « بح » : « باب النادر ». وفي « بف » : « باب ترك الميّت وحده ».

(4). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب. وفي « جن » والمطبوع : + « به ».

(5). في « بح » : « الشياطين ». وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 302 : « كأنّ المراد بلعب الشيطان إرسال الحيوانات والديدان إلى جوفه ، ويحتمل أن يكون المراد بقوله : يموت ، حال الاحتضار ، أي يلعب الشيطان في خاطره بإلقاء الوساوس والتشكيكات ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 290 ، ح 844 ، بسنده عن الكليني. علل الشرائع ، ص 307 ، ح 1 ، نقلاً عن رسالة أبيه. وفي الفقيه ، ج 1 ، ص 142 ، ح 396 ؛ وفقه الرضا عليه‌السلام ، ص 168 ، مرسلاً ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 282 ، ح 24034 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 466 ، ح 2660.

وَ (1) عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ (2) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام (3) : الْمَرْأَةُ تَقْعُدُ عِنْدَ رَأْسِ الْمَرِيضِ - وَهِيَ حَائِضٌ (4) - فِي حَدِّ الْمَوْتِ؟

فَقَالَ (5) : « لَا بَأْسَ أَنْ تُمَرِّضَهُ (6) ، فَإِذَا خَافُوا عَلَيْهِ وَقَرُبَ ذلِكَ ، فَلْتَتَنَحَّ (7) عَنْهُ وَعَنْ قُرْبِهِ ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذّى (8) بِذلِكَ ». (9) ‌

18 - بَابُ غُسْلِ المَيِّتِ (10) ‌

4332 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في السند تحويل بعطف « عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد » على « عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ».

(2). ورد الخبر في قرب الإسناد ، ص 312 ، ح 1214 - مع اختلاف يسير - عن أحمد بن محمّد - وقد عبِّر بالضمير - عن عليّ بن محبوب ، عن عليّ بن أبي حمزة. وعنوان « عليّ بن محبوب » في سند قرب الإسناد محرّف ؛ فإنّه مضافاً إلى عدم ثبوت راوٍ بهذا العنوان ، روى أحمد بن محمّد [ بن عيسي ] عن [ الحسن ] بن محبوب ، عن عليّ بن أبي حمزة ، في بعض الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 5 ، ص 359 ؛ وح 23 ، ص 269 - 270.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بف » : « لأبي عبدالله ». | (4). في « بخ : « حائضة ». |

(5). في « بف » : « قال ».

(6). التمريض : حسن القيام على المريض ، يقال : مرّضته تمريضاً ، إذا قمت عليه في مرضه. قال سيبويه : أمرض الرجلَ : جعله مريضاً ، ومرّضه تمريضاً : قام عليه ووليه في مرضه وداواه ؛ ليزول مرضه ، جاءت « فعّلت » هنا للسلب وإن كانت في أكثر الأمر إنّما تكون للإثبات. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1106 ؛ لسان العرب ، ج 7 ، ص 231 ( مرض ).

(7). في « بث ، بح ، بخ ، جح » : « فلتنحّ ». وفي التهذيب : « فلتنحى ». وفي مرآة العقول : « الأمر بالتنحّي محمول على الاستحباب على المشهور ». (8). في « بف » : « تأذّى ».

(9). التهذيب ، ج 1 ، ص 428 ، ح 1361 ، معلّقاً عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب. قرب الإسناد ، ص 312 ، ح 1214 ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن محبوب ، مع اختلاف يسير. وراجع : الخصال ، ص 585 ، أبواب السبعين ومافوقه ، ح 12 .الوافي ، ج 24 ، ص 241 ، ح 23968 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 357 ، ح 2356 ؛ وص 467 ، ح 2662.

(10). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع : « ميّت ». وفي « غ » : - « غسل الميّت ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا أَرَدْتَ غُسْلَ الْمَيِّتِ ، فَاجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ثَوْباً يَسْتُرُ عَنْكَ (1) عَوْرَتَهُ (2) ، إِمَّا قَمِيصٌ (3) وَإِمَّا (4) غَيْرُهُ ، ثُمَّ تَبْدَأُ بِكَفَّيْهِ وَ (5) رَأْسِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِالسِّدْرِ ، ثُمَّ سَائِرِ جَسَدِهِ ، وَابْدَأْ بِشِقِّهِ الْأَيْمَنِ ؛ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَغْسِلَ فَرْجَهُ ، فَخُذْ خِرْقَةً نَظِيفَةً ، فَلُفَّهَا عَلى يَدِكَ الْيُسْرى ، ثُمَّ أَدْخِلْ يَدَكَ مِنْ تَحْتِ الثَّوْبِ الَّذِي عَلى فَرْجِ الْمَيِّتِ ، فَاغْسِلْهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرى عَوْرَتَهُ ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ غُسْلِهِ بِالسِّدْرِ ، فَاغْسِلْهُ مَرَّةً أُخْرى بِمَاءٍ وَكَافُورٍ (6) وَشَيْ‌ءٍ (7) مِنْ حَنُوطِهِ (8) ، ثُمَّ اغْسِلْهُ (9) بِمَاءٍ بَحْتٍ غَسْلَةً أُخْرى حَتّى إِذَا فَرَغْتَ مِنْ ثَلَاثٍ (10) ، جَعَلْتَهُ فِي ثَوْبٍ (11) ، ثُمَّ جَفَّفْتَهُ ». (12) ‌

4333 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ غُسْلِ الْمَيِّتِ ، فَقَالَ : « اغْسِلْهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ (13) ، ثُمَّ اغْسِلْهُ عَلى أَثَرِ ذلِكَ غَسْلَةً أُخْرى بِمَاءٍ وَكَافُورٍ وَذَرِيرَةٍ (14) إِنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في التهذيب : - « عنك ». | (2). في « جن » : « عورته عنك ». |
| (3). في الوافي والتهذيب : « قميصاً ». | (4). في « بث » : « أو » بدل « وإمّا ». |

(5). في التهذيب : + « تغسل ».

(6). في حاشية « بث ، بح » : « بماء الكافور » بدل « بماء وكافور ».

(7). في « ظ ، بف ، جس ، جن » وحاشية « بث » والوافي والوسائل : « وبشي‌ء ».

(8). في الوسائل : « من حنوط ». والحنوط : هو ما يُخلَط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصّة. وقال العلّامة المجلسي : « لعلّ المراد بالحنوط هنا الذريرة ». راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 450 ( حنط ).

(9). في « جن » : « ثمّ يغسله ».

(10). في « بف » والوافي : « تلك ». وفي « جن » والوسائل والتهذيب : + « غسلات ».

(11). في الوسائل والتهذيب : + « نظيف ».

(12). التهذيب ، ج 1 ، ص 299 ، ح 874 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 24 ، ص 317 ، ح 24108 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 479 ، ح 2695. (13). في « بح » : « بماء سدر ».

(14). « الذَريرة » : نوع من الطيب مجموع من أخلاط. وقيل : هي فُتات ، أي ما فُتّت وكُسرت كِسَراً صغيرة من قصب =

كَانَتْ (1) ، وَاغْسِلْهُ الثَّالِثَةَ بِمَاءٍ قَرَاحٍ (2) ».

قُلْتُ : ثَلَاثَ غَسَلَاتٍ (3) لِجَسَدِهِ كُلِّهِ؟ قَالَ : « نَعَمْ ». قُلْتُ : يَكُونُ عَلَيْهِ ثَوْبٌ إِذَا غُسِّلَ (4)؟ قَالَ (5) : « إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ ، فَغَسِّلْهُ (6) مِنْ تَحْتِهِ » وَقَالَ : « أُحِبُّ لِمَنْ غَسَّلَ الْمَيِّتَ أَنْ يَلُفَّ عَلى يَدِهِ الْخِرْقَةَ حِينَ يُغَسِّلُهُ ». (7) ‌

4334 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « يُغَسَّلُ الْمَيِّتُ ثَلَاثَ غَسَلَاتٍ : مَرَّةً بِالسِّدْرِ ، وَمَرَّةً بِالْمَاءِ يُطْرَحُ (8) فِيهِ الْكَافُورُ ، وَمَرَّةً أُخْرى بِالْمَاءِ الْقَرَاحِ (9) ، ثُمَّ يُكَفَّنُ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الطيب ، وهو قصب يؤتى بها من بلد الهند يشبه قصب النُشّاب ، أي قصب السهام. وقيل غير ذلك. راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 303 ؛ المصباح المنير ، ص 207 ( ذرر ) ؛ الحبل المتين ، ص 210 ؛ الوافي ، ج 3 ، ص 48 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 304.

(1). في مرآة العقول : « ما تضمّنه - أي الحديث - من إضافة الذريرة إلى الكافور محمول على الاستحباب ، ولعلّ في قوله عليه‌السلام : إن كانت ، نوع إشعار بعدم تحتّمها ».

(2). قال الجوهري : « الماء القَراح : الذي لايشوبه شي‌ء ». وقال ابن الأثير : « هو بالفتح الماء الذي لم يخالطه شي‌ء يُطَيَّب به ، كالعسل والتمر والزبيب ». وقال الشيخ البهائي : « المراد من القراح بالفتح : الماء الخالي عن الخليطين ، لا عن كلّ شي‌ء حتّى الطين القليل الغير المخرج له عن الإطلاق ، على ما توهّمه بعضهم من قول بعض اللغويين : القراح : هو الذي لايشوبه شي‌ء ». راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 396 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 36 ( قرح ) ؛ الحبل المتين ، ص 210. وللمزيد راجع : الوافي ، ج 24 ، ص 317 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 304.

(3). في التهذيب ، ص 300 : « ثلاث غسلات قلت » بدل « قلت : ثلاث غسلات ».

(4). في « بح » : « إذا غسلت ».

(5). في التهذيب ، ص 108 : « فقال ».

(6). في « بث » وحاشية « جن » والوافي : « تغسله ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 108 ، ح 282 ؛ وص 300 ، ح 875 ، بسندهما عن الكليني. وفيه ، ص 446 ، ح 1443 ، بسند آخر ، إلى قوله : « فغسله من تحته » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 317 ، ح 24109 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 479 ، ح 2694. (8). في « غ » : « ويطرح ».

(9). في « بس » : « بالقراح » بدل « بالماء القراح ».

وَقَالَ : « إِنَّ (1) أَبِي كَتَبَ فِي وَصِيَّتِهِ أَنْ أُكَفِّنَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ (2) : أَحَدُهَا رِدَاءٌ لَهُ حِبَرَةٌ (3) ، وَثَوْبٌ آخَرُ ، وَقَمِيصٌ ».

قُلْتُ : وَلِمَ كَتَبَ (4) هذَا؟

قَالَ : « مَخَافَةَ قَوْلِ النَّاسِ (5) ، وَعَصَّبْنَاهُ (6) بَعْدَ ذلِكَ بِعِمَامَةٍ ، وَشَقَقْنَا لَهُ الْأَرْضَ (7) مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ بَادِناً (8) ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَرْفَعَ (9) الْقَبْرَ مِنَ الْأَرْضِ أَرْبَعَ أَصَابِعَ مُفَرَّجَاتٍ (10) » وَذَكَرَ : « أَنَّ رَشَّ الْقَبْرِ بِالْمَاءِ حَسَنٌ ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « جن » : - « إنّ ». | (2). في « جس » : - « أثواب ». |

(3). « الحبرة » بوزن عنبة : بُرْدُ يمانٍ ، يقال : بُرْد حبرة ، على الوصف والإضافة ، والجمع : حِبَرٌ وحِبَرات. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 621 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 328 ( حبر ).

(4). في « جس » : « ولم قد كتب ». وفي حاشية « جح » والوسائل ، ح 2880 : « كتبت » بدل « كتب ». وقال في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : قلت : ولم كتب ، الظاهر أنّه كلام الحلبي ، ويحتمل أن يكون كلام الصادق عليه‌السلام ، فيقرأ « كُتب » على بناء المجهول ، ويدلّ عليه روايات اُخر ».

(5). في الوافي : « وإنّما خاف عليه‌السلام قول الناس ؛ لأنّهم كانوا يزيدون على ذلك في الكفن مع أنّ الزيادة بدعة فوصّى‌ عليه بذلك ؛ ليكون الوصيّة عذراً لمن يكفّنه ». وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 305 : « قوله عليه‌السلام : مخافة قول الناس ، أي ليكون له عليه‌السلام عذراً في ترك ما هو المشهور عندهم ، أو يكون المراد قول الناس في إمامته ؛ فإنّ الوصيّة علامة الإمامة ».

(6). التعصيب : شدّ الرأس بالعِصابة ، وهي العمامة وكلّ ما يُعصَّبُ به الرأس. راجع : المغرب ، ص 316 ؛ لسان العرب ، ج 1 ، ص 602 ( عصب ).

(7). قال العلّامة الفيض : « شققنا له الأرض ؛ يعني في عرض القبر زائداً على ما جرت به العادة في اللحد لاحتياجه إلى اتّساع في المكان ». وقال العلّامة المجلسي : « أي تركنا اللحد ؛ لأنّه جسيم البدن وكان لايمكن تهيئة اللحد بقدر بدنه لرخاوة الأرض ».

(8). البادن : السمين الجسيم الضَخيم ؛ من البِدانة ، وهي كثرة اللحم. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2077 ؛ لسان ‌العرب ، ج 13 ، ص 47 - 49 ( بدن ). (9). في حاشية « بح » : « لأن أرفع ».

(10). في « غ » : « منفرجات ».

(11). التهذيب ، ج 1 ، ص 300 ، ح 876 ، بسنده عن الكليني. الكافي ، كتاب الحجّة ، باب مولد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ووفاته ، ح 1227 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، في وَصيّة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله لعليّ عليه‌السلام ، من قوله : « أمرني أن أرفع القبر » مع =

4335 / 4. عَنْهُ (1) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ الْكَاهِلِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ غُسْلِ الْمَيِّتِ؟

فَقَالَ : « اسْتَقْبِلْ بِبَاطِنِ (2) قَدَمَيْهِ الْقِبْلَةَ حَتّى يَكُونَ وَجْهُهُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، ثُمَّ تُلَيِّنُ مَفَاصِلَهُ ، فَإِنِ امْتَنَعَتْ عَلَيْكَ فَدَعْهَا ، ثُمَّ ابْدَأْ بِفَرْجِهِ بِمَاءِ السِّدْرِ وَالْحُرُضِ (3) ، فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ غَسَلَاتٍ ، وَأَكْثِرْ مِنَ الْمَاءِ ، وَامْسَحْ (4) بَطْنَهُ مَسْحاً رَفِيقاً.

ثُمَّ تَحَوَّلْ إِلى رَأْسِهِ ، وَابْدَأْ (5) بِشِقِّهِ الْأَيْمَنِ مِنْ لِحْيَتِهِ وَرَأْسِهِ ، ثُمَّ ثَنِّ (6) بِشِقِّهِ الْأَيْسَرِ مِنْ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ وَوَجْهِهِ ، وَاغْسِلْهُ (7) بِرِفْقٍ ، وَإِيَّاكَ‌ ...........................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 318 ، ح 24110 ؛ وفي الوسائل ، ج 2 ، ص 481 ، ح 2697 ؛ وج 3 ، ص 10 ، ح 2880 ؛ وص 166 ، ح 3305 ، قطعات منه.

(1). الخبر رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ، بسنديه عن محمّد بن يعقوب عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمّد بن سنان. والشيخ الحرّ أورد الخبر في الوسائل ، ح 2698 ، بعد الحديث الثالث ، وقال : « وبالإسناد عن الحسن بن محبوب ، عن محمّد بن سنان ».

فعليه ، أرجع الشيخان الضمير إلى الحسن بن محبوب ، وهذا الأمر لايمكن المساعدة عليه ؛ فإنّا لم نجد - مع الفحص الأكيد - في شي‌ءٍ من الأسناد توسّط الحسن بن محبوب بين سهل بن زياد وبين محمّد بن سنان ، وقد وردت رواية سهل بن زياد ، عن محمّد بن سنان في عددٍ من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 8 ، ص 527.

فالظاهر رجوع الضمير إلى سهل بن زياد.

(2). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » والوسائل : « ببطن ». وما في المتن مطابق للمطبوع‌والتهذيب و « غ ».

(3). « الحُرُض » بضمّتين وبضمّ فقط : الأُشنان والإشنان - وهو نوع من النبات - تُغسَل به الأيدي على أثر الطعام. وقيل : الحرض من نجيل السباخ ، أي من نبات الأرض التي لم تُحْرَث ولم تُعْمَر. وقيل : هو من الحَمْض ، وهو كلّ نبت مالح أو حامض يقوم على سوق ولا أصل له ، وقيل في الحمض غير ذلك. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1070 ( حرض ) ؛ لسان العرب ، ج 7 ، ص 135 و 138 ( حرض ) و ( حمض ).

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في «ظ ،غ ،بث ،بس ،جس » : « فامسح ». | (5). في « بف » والتهذيب : « فابدأ ». |

(6). في الوافي والتهذيب : « ثمّ تثنى ». إذا فعل الرجل أمراً ثمّ ضمّ إليه أمراً آخر ، قيل : ثنّى بالأمر الثاني يثنّي تثنية. راجع : لسان العرب ، ج 14 ، ص 115 ( ثني ).

(7). في « غ ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس ، جن » والوسائل والتهذيب : « فاغسله ».

وَالْعُنْفَ (1) ، وَاغْسِلْهُ غَسْلاً نَاعِماً (2) ، ثُمَّ أَضْجِعْهُ عَلى شِقِّهِ الْأَيْسَرِ لِيَبْدُوَ لَكَ الْأَيْمَنُ ، ثُمَّ اغْسِلْهُ مِنْ قَرْنِهِ إِلى قَدَمَيْهِ (3) ، وَامْسَحْ يَدَكَ عَلى ظَهْرِهِ وَبَطْنِهِ (4) ثَلَاثَ (5) غَسَلَاتٍ ، ثُمَّ رُدَّهُ إِلى (6) جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ لِيَبْدُوَ (7) لَكَ الْأَيْسَرُ ، فَاغْسِلْهُ بِمَاءٍ مِنْ (8) قَرْنِهِ إِلى قَدَمَيْهِ (9) ، وَامْسَحْ يَدَكَ عَلى ظَهْرِهِ وَبَطْنِهِ ثَلَاثَ (10) غَسَلَاتٍ.

ثُمَّ رُدَّهُ إِلى (11) قَفَاهُ ، فَابْدَأْ (12) بِفَرْجِهِ (13) بِمَاءِ الْكَافُورِ ، فَاصْنَعْ كَمَا صَنَعْتَ أَوَّلَ مَرَّةٍ : اغْسِلْهُ ثَلَاثَ (14) غَسَلَاتٍ (15) بِمَاءِ الْكَافُورِ وَالْحُرُضِ ، وَامْسَحْ يَدَكَ عَلى بَطْنِهِ مَسْحاً رَفِيقاً (16) ، ثُمَّ تَحَوَّلْ إِلى رَأْسِهِ ، فَاصْنَعْ (17) كَمَا صَنَعْتَ أَوَّلاً بِلِحْيَتِهِ مِنْ (18) جَانِبَيْهِ كِلاهِمَا وَرَأْسِهِ وَوَجْهِهِ بِمَاءِ الْكَافُورِ ثَلَاثَ غَسَلَاتٍ.

ثُمَّ رُدَّهُ إِلَى الْجَانِبِ (19) الْأَيْسَرِ حَتّى يَبْدُوَ لَكَ الْأَيْمَنُ ، فَاغْسِلْهُ مِنْ قَرْنِهِ (20) إِلى‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « العُنْف » : هو بالضمّ : الشدّة والمشقّة ، وكلّ ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشرّ مثله. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 309 ( عنف ).

(2). « غسلاً ناعماً » ، أي غسلاً ليّناً. راجع : لسان العرب ، ج 12 ، ص 579 ( نعم ).

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في «بف» وحاشية «بخ» والوافي : « قدمه ». | (4). في « بخ ، بف » : « بطنه وظهره ». |

(5). في التهذيب : « بثلاث ».

(6). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جس ، جن » والوسائل والتهذيب : « على ».

(7). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوسائل. وفي « بح ، بف » والمطبوع والتهذيب : « حتّى يبدو ».

(8). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوسائل والتهذيب. وفي المطبوع : « ما بين » بدل « بماء من ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « بخ » والوافي والتهذيب : « قدمه ». | (10). في التهذيب : « بثلاث ». |
| (11). في « غ ، بث » والتهذيب : « على ». | (12). في « غ » : « فابتدأ ». |
| (13). في الوافي : « بفرجيه ». | (14). في « غ » والتهذيب : « بثلاث ». |

(15). في « ظ ، ى ، بخ ، بس ، بف ، جس ، جن » ومرآة العقول والوسائل : - « ثمّ ردّه - إلى - ثلاث غسلات ». ونقلها في مرآة العقول عن التهذيب أيضاً ، ثمّ قال : « وهو الصواب ، ولعلّه سقط من نسّاخ الكتاب ».

|  |  |
| --- | --- |
| (16) في « بح ، جس » : « رقيقاً ». | (17) في حاشية « بث » : « واصنع ». |

(18) في « جس » : « على ».

(19) في « غ » وحاشية « بث ، بف » والوافي : « جانبه ». وفي « بخ » : « جانب ».

(20) « القَرْن » : الجانب الأعلى من الرأس ، وجمعه : قرون. راجع : القاموس المحيط ، ج 4 ، ص 257 ( قرن ).

قَدَمَيْهِ (1) ثَلَاثَ غَسَلَاتٍ.

ثُمَّ رُدَّهُ (2) إِلَى الْجَانِبِ (3) الْأَيْمَنِ حَتّى يَبْدُوَ لَكَ الْأَيْسَرُ ، فَاغْسِلْهُ (4) مِنْ قَرْنِهِ (5) إِلى قَدَمَيْهِ (6) ثَلَاثَ غَسَلَاتٍ (7) ، وَأَدْخِلْ يَدَكَ تَحْتَ مَنْكِبَيْهِ (8) وَ (9) ذِرَاعَيْهِ ، وَيَكُونُ الذِّرَاعُ وَالْكَفُّ مَعَ (10) جَنْبِهِ (11) ، كُلَّمَا غَسَلْتَ شَيْئاً مِنْهُ أَدْخَلْتَ يَدَكَ تَحْتَ مَنْكِبَيْهِ (12) وَفِي بَاطِنِ ذِرَاعَيْهِ.

ثُمَّ رُدَّهُ إِلى (13) ظَهْرِهِ ، ثُمَّ اغْسِلْهُ بِمَاءٍ قَرَاحٍ (14) كَمَا صَنَعْتَ أَوَّلاً (15) ، تَبْدَأُ بِالْفَرْجِ ، ثُمَّ تَحَوَّلْ إِلَى الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ وَالْوَجْهِ حَتّى تَصْنَعَ كَمَا صَنَعْتَ (16) أَوَّلاً بِمَاءٍ قَرَاحٍ ، ثُمَّ أَزِّرْهُ (17) بِالْخِرْقَةِ ، وَيَكُونُ (18) تَحْتَهَا الْقُطْنُ تُذْفِرُهُ (19) بِهِ إِذْفَاراً (20) قُطْناً‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، بف » والوافي والوسائل والتهذيب : « قدمه ».

(2). في « بخ » : « ثمّ تردّه ».

(3). في « ظ ، ى ، بث ، بخ ، جح ، جن » والوسائل : « جانبه ». وفي « جس » : « جانب ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في التهذيب : « ثمّ اغسله ». | (5). في « غ » : - « من قرنه ». |

(6). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بخ ، بف ، جس » والوافي والوسائل : « قدمه ».

(7). في « بح » والتهذيب : - « ثمّ ردّه إلى الجانب الأيمن - إلى - ثلاث غسلات ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في «ى،جس» وحاشية «بث » : « منكبه ». | (9). في«غ»:+«في باطن». وفي «جن» :+«في بطن». |

(10). في « ى » : « من ». وفي « بخ » وحاشية « بث » : « على ».

(11). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع : + « طاهرة ». وفي « بح » : « جنبيه ». وفي « بخ » : « جبينه ». وفي التهذيب : + « ظاهرة ». (12). في « جس » : « منكبه ».

(13). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بس ، بف ، جس ، جن » والتهذيب : « على ».

|  |  |
| --- | --- |
| (14). في التهذيب : « القراح ». | (15).في«بخ»:-«غسلت شيئاً منه-إلى-كماصنعت أوّلاً». |

(16) في « جس » : - « كما صنعت ».

(17) في التهذيب : « ثمّ أذفره ». وقوله : « أزّره بالخرقة » ، أي غطّه بها. وقرأه العلّامة الفيض بشدّ الراء ، حيث قال : « والزرّ بتقديم المعجمة : الجمع الشديد والشدّ ، وفي بعض النسخ : اذفره ، وكأنّه بمعناه ». راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 18 ( أزر ) ؛ الوافي ، ج 3 ، ص 48. (18) في « ى » : « وتكون ».

(19) في « بخ » : « تدفر ». وفي « بف » : « يذفر ». وفي « جس » : « تدفره ». وفي الوافي : « تذفر ».

(20) في « بخ » : « إدفاراً ». ولم نجد الإذفار في اللغة. قال العلّامة الفيض : « والإذفار كأنّه لغة في الإثفار بالثاء المثلّثة وهو الشدّ بالثَفَر ؛ أعني السَيْر ». يقال : أثفر الدابّةَ ، أي عمل لها ثَفَراً أو شدّها به. والثَفَر بالتحريك : السَيْر =

كَثِيراً (1) ، ثُمَّ تَشُدُّ فَخِذَيْهِ عَلَى (2) الْقُطْنِ بِالْخِرْقَةِ شَدّاً شَدِيداً حَتّى لَاتَخَافَ (3) أَنْ يَظْهَرَ شَيْ‌ءٌ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُقْعِدَهُ ، أَوْ تَغْمِزَ بَطْنَهُ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَحْشُوَ فِي (4) مَسَامِعِهِ شَيْئاً (5) ، فَإِنْ خِفْتَ أَنْ يَظْهَرَ مِنَ الْمَنْخِرَيْنِ (6) شَيْ‌ءٌ ، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تُصَيِّرَ ثَمَّ (7) قُطْناً ، وَإِنْ (8) لَمْ تَخَفْ ، فَلَا تَجْعَلْ فِيهِ شَيْئاً ، وَلَاتُخَلِّلْ أَظَافِيرَهُ (9) ؛ وَكَذلِكَ غُسْلُ الْمَرْأَةِ ». (10) ‌

4336 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رِجَالِهِ ، عَنْ يُونُسَ :

عَنْهُمْ عليهم‌السلام ، قَالَ : « إِذَا أَرَدْتَ غُسْلَ الْمَيِّتِ ، فَضَعْهُ عَلَى الْمُغْتَسَلِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ ، فَأَخْرِجْ يَدَهُ مِنَ الْقَمِيصِ ، وَاجْمَعْ (11) قَمِيصَهُ عَلى عَوْرَتِهِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الذي في مؤخّر السرج ، والسير : قطعة من الجلد مستطيلة. راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 105 و 307 - 308 ( ثفر ) و ( ذفر ) ؛ الوافي ، ج 3 ، ص 48.

(1). في « جس » : « كبيراً ».

(2). في « بس » : « على فخذيه » بدل « فخذيه على ».

(3). في « بخ ، بس ، جس ، جن » والتهذيب : « لايخاف ».

(4). في الوافي والفقيه، ح 589 : - « في ».

(5). في الوافي : - « شيئاً ». « أن تحشو في مسامعه شيئاً » ، أي تدخله فيها ، من قولهم : حَشَا الوِسادةَ والفراش وغيرهما يحشوها حشواً ، أي ملأها. راجع : لسان العرب ، ج 14 ، ص 180 ( حشا ).

(6). في الوافي والتهذيب : « من المنخر ».

(7). في الوافي : « ثمّة ».

(8). في التهذيب : « فإن ».

(9). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بس ، جس » والوسائل والتهذيب : « أظفاره ». وفي « بح » : « أظافره ». وتخليل الأظافير : إخراج ما تحتها من الوسخ ، يقال : خلّل الشخص أسنانه تخليلاً ، إذا أخرج ما يبقى من المأكول بينها ، واسم ذلك الخارج خُلالة. راجع : المصباح المنير ، ص 180 ( خلل ).

(10). التهذيب ، ج 1 ، ص 298 ، ح 873 ، بسنده عن الكليني ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمّد بن سنان. الفقيه ، ج 1 ، ص 192 ، ح 589 ، مرسلاً ، من قوله : « إيّاك أن تحشو في مسامعه شيئاً » إلى قوله : « وإن لم تخف فلا تجعل فيه شيئاً ». وفيه ، ح 590 ، مرسلاً ، وتمام الرواية هكذا : « لا تخلّل أظافيره ». وراجع : التهذيب ، ج 1 ، ص 305 ، ح 887 .الوافي ، ج 24 ، ص 319 ، ح 24111 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 481 ، ح 2698.

(11). في التهذيب : « واجعل ».

وَارْفَعْهُ (1) مِنْ رِجْلَيْهِ إِلى فَوْقِ الرُّكْبَةِ ؛ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ قَمِيصٌ ، فَأَلْقِ عَلى عَوْرَتِهِ خِرْقَةً ، وَاعْمِدْ إِلَى السِّدْرِ ، فَصَيِّرْهُ (2) فِي طَسْتٍ (3) ، وَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، وَاضْرِبْهُ بِيَدِكَ حَتّى تَرْتَفِعَ رَغْوَتُهُ (4) ، وَاعْزِلِ الرَّغْوَةَ فِي شَيْ‌ءٍ ، وَصُبَّ الْآخَرَ (5) فِي الْإِجَّانَةِ (6) الَّتِي فِيهَا الْمَاءُ ، ثُمَّ اغْسِلْ يَدَيْهِ (7) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كَمَا يَغْسِلُ (8) الْإِنْسَانُ مِنَ الْجَنَابَةِ إِلَى نِصْفِ الذِّرَاعِ ، ثُمَّ اغْسِلْ فَرْجَهُ ، وَنَقِّهِ (9) ، ثُمَّ اغْسِلْ رَأْسَهُ بِالرَّغْوَةِ (10) ، وَبَالِغْ فِي ذلِكَ ، وَاجْتَهِدْ (11) أَنْ لَا (12) يَدْخُلَ الْمَاءُ مَنْخِرَيْهِ وَمَسَامِعَهُ ، ثُمَّ أَضْجِعْهُ عَلى جَانِبِهِ (13) الْأَيْسَرِ ، وَصُبَّ الْمَاءَ مِنْ نِصْفِ رَأْسِهِ إِلى قَدَمَيْهِ (14) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَادْلُكْ بَدَنَهُ دَلْكاً رَفِيقاً (15) ، وَكَذلِكَ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ (16) ، ثُمَّ أَضْجِعْهُ عَلى جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ ، وَافْعَلْ (17) بِهِ مِثْلَ ذلِكَ ، ثُمَّ صُبَّ ذلِكَ الْمَاءَ مِنَ الْإِجَّانَةِ ، وَاغْسِلِ الْإِجَّانَةَ بِمَاءٍ قَرَاحٍ (18) ، وَاغْسِلْ يَدَيْكَ (19) إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، ثُمَّ صُبَّ الْمَاءَ فِي الْآنِيَةِ ، وَأَلْقِ فِيهِ حَبَّاتِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث » : « فارفعه ». وفي الوافي : « وارفع ». وفي التهذيب : « وارفعهما ».

(2). في « جن » : « واجعله ».

(3). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جح ، جن » والوسائل : « طشت ».

(4). الرَغْوَة : الزَبَد ، وهو ما يعلو الماء ونحوه. راجع : لسان العرب ، ج 14 ، ص 330 ( رغا ).

(5). في « ظ » : « فصبّ الآخر ». وفي « بخ » : « وصبّ الاُخرى ». وفي الوافي : « وصبّ الآخر ... ، أي صبّ ما بقي في الطست بعد عزل الرغوة ».

(6). « الإجّانة » : المِرْكَن ، وهو إناء يغسل فيه الثياب. راجع : لسان العرب ، ج 13 ، ص 8 ( أجن ).

(7). في « جن » : « يده ».

(8). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع والتهذيب : « يغتسل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في التهذيب : « وأنقه ». | (10). في « جن » : « في الرغوة ». |
| (11). في « بخ » والوافي : « واجهد ». | (12). في التهذيب : « ألا ». |

(13). في حاشية « ظ ، بث ، بس » : « جنبه ».

(14). في « غ ، بخ ، بس ، جس ، جن » والوافي والتهذيب : « قدمه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (15). في « بح ، جن » : « رقيقاً ». | (16) في « غ » : « بطنه وظهره ». |

(17) في التهذيب : « فافعل ».

(18) الماء القراح : الذي لايشوبه شي‌ء. الصحاح ، ج 1 ، ص 396 ( قرح ). وللمزيد راجع : ذيل ح 2 من هذا الباب.

(19) في حاشية « بث » : « يدك ».

كَافُورٍ ، وَافْعَلْ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولى ابْدَأْ بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ بِفَرْجِهِ ، وَامْسَحْ بَطْنَهُ مَسْحاً رَفِيقاً (1) ، فَإِنْ خَرَجَ (2) شَيْ‌ءٌ ، فَأَنْقِهِ ، ثُمَّ اغْسِلْ رَأْسَهُ ، ثُمَّ أَضْجِعْهُ عَلى (3) جَنْبِهِ الْأَيْسَرِ ، وَاغْسِلْ جَنْبَهُ (4) الْأَيْمَنَ وَظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ ، ثُمَّ أَضْجِعْهُ عَلى جَنْبِهِ (5) الْأَيْمَنِ ، وَاغْسِلْ (6) جَنْبَهُ الْأَيْسَرَ (7) كَمَا فَعَلْتَ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، ثُمَّ اغْسِلْ يَدَيْكَ (8) إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ وَالْآنِيَةَ ، وَصُبَّ فِيهَا (9) الْمَاءَ (10) الْقَرَاحَ ، وَاغْسِلْهُ (11) بِمَاءٍ (12) قَرَاحٍ (13) كَمَا غَسَلْتَهُ (14) فِي الْمَرَّتَيْنِ الْأَوَّلَتَيْنِ (15) ، ثُمَّ نَشِّفْهُ (16) بِثَوْبٍ طَاهِرٍ ، وَاعْمِدْ إِلى قُطْنٍ ، فَذُرَّ (17) عَلَيْهِ شَيْئاً مِنْ حَنُوطٍ ، وَضَعْهُ عَلى فَرْجِهِ قُبُلٍ وَدُبُرٍ ، وَاحْشُ (18) الْقُطْنَ فِي دُبُرِهِ لِئَلَّا يَخْرُجَ (19) مِنْهُ شَيْ‌ءٌ ، وَخُذْ خِرْقَةً طَوِيلَةً عَرْضُهَا شِبْرٌ ، فَشُدَّهَا (20) مِنْ‌ .............

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بح ، بف ، جن » : « رقيقاً ». | (2). في الوسائل : + « منه ». |
| (3). في حاشية « بث » : « إلى ». | (4). في «غ ، بث ، جح» وحاشية «بخ»:« جانبه ». |
| (5). في « جن » : « جانبه ». | (6). في « بح » : « واغسله ». |

(7). في التهذيب : - « واغسل جنبه الأيمن - إلى - واغسل جنبه الأيسر ».

(8). في حاشية « بث » : « يدك ».

(9). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » وحاشية « غ » والوافي والوسائل والتهذيب : « فيه ». وما أثبتناه مطابق للمطبوع و « غ ».

(10). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بس ، جس ، جن » والوسائل : « ماء ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « ظ » : « واغسل ». | (12). في «بس»:-«بماء».وفي «بف»والوافي:«بالماء». |

(13). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بخ ، بف ، جس ، جن » والوافي والوسائل والتهذيب : « القراح ». وفي « بس» : « بالقراح ».

(14). في « جس » والوسائل والتهذيب : « كما غسلت ».

(15). في الوافي : « الاُوليين ».

(16) التنشيف : التجفيف ، يقال : نشفت الماء نشفاً من باب ضرب ، إذا أخذته من غدير أو أرض بخرقة ونحوها ، ونشّفته بالتثقيل مبالغة. راجع : المصباح المنير ، ص 606 ( نشف ).

(17) الذَرُّ : هو أخذك الشي‌ء بأطراف أصابعك تذرّه ذرّالملح المسحوق على الطعام ، وذررت الحبّ والملح ، أي فرّقته. راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 303 ( ذرر ).

|  |  |
| --- | --- |
| (18) في حاشية « بث » : « فاحش ». | (19) في « غ » : « كيلا يخرج ». |

(20) في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جس » وحاشية « جح » : « شدّ بها ». وفي « بح » : « تشدّ بها ». وفي « بخ » وحاشية =

حَقْوَيْهِ (1) ، وَضُمَّ فَخِذَيْهِ ضَمّاً شَدِيداً ، وَلُفَّهَا (2) فِي فَخِذَيْهِ ، ثُمَّ أَخْرِجْ رَأْسَهَا مِنْ تَحْتِ رِجْلَيْهِ إِلى جَانِبِ (3) الْأَيْمَنِ ، وَأَغْرِزْهَا (4) فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لَفَفْتَ فِيهِ الْخِرْقَةَ ، وَتَكُونُ الْخِرْقَةُ طَوِيلَةً تَلُفُّ فَخِذَيْهِ مِنْ حَقْوَيْهِ إِلى رُكْبَتَيْهِ لَفّاً شَدِيداً (5) ». (6) ‌

4337 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ :

عَنْ أَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَيِّتِ : هَلْ يُغَسَّلُ فِي الْفَضَاءِ؟

قَالَ (7) : « لَا بَأْسَ ، وَإِنْ سُتِرَ بِسِتْرٍ ، فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ ». (8) ‌

19 - بَابُ تَحْنِيطِ الْمَيِّتِ (9) وَتَكْفِينِهِ‌

4338 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رِجَالِهِ ، عَنْ يُونُسَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= « بح » : « فشدّ بها ». وفي « جح » : « شدّها ». وفي « جن » : « شدّ بهما ».

(1). الحَقْو : الخَصْر ومَشَدّ الإزار ، وهو وسط الإنسان فوق الورك. وقيل : الحقو : الكَشْح ، وهو ما بين السرّة و وسط الظهر. وقيل : هو معقد الإزار. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2317 ؛ لسان العرب ، ج 14 ، ص 189 ( حقا ).

(2). في التهذيب : « ولفهما ».

(3). في « ظ ، ى ، بث ، جس ، جن » والتهذيب : « الجانب ».

(4). في التهذيب : « واغمزها ». وفي اللغة : غرزته غَرْزاً من باب ضرب : أَثبتّه بالأرض ، وأغرزته بالألف لغة. وفي الوافي : « الغرز ، بتوسيط المهملة بين المعجمتين : الإدخال والإخفاء ». راجع : المصباح المنير ، ص 445 ( غرز) ؛ الوافي ، ج 3 ، ص 49. (5). في « ظ » : « سديداً ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 301 ، ح 877 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 24 ، ص 321 ، ح 24113 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 480 ، ح 2696. وفيه ، ص 265 ، ح 2116 ، ملخّصاً.

(7). في حاشية « بث » وتحف العقول : « فقال ».

(8). قرب الإسناد ، ص 182 ، ح 671 ، بسنده عن عليّ بن جعفر عليه‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 142 ، ح 397 ، معلّقاً عن عليّ بن جعفر عليه‌السلام. التهذيب ، ج 1 ، ص 431 ، ح 1379 ، بسنده عن عليّ بن جعفر عليه‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 328 ، ح 24128 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 538 ، ح 2848.

(9). « تحنيط الميّت » : استعمال الحَنوط في بدنه ، والحنوط : هو ما يُخْلَط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصّة. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 450 ( حنط ).

عَنْهُمْ عليهم‌السلام ، قَالَ (1) فِي تَحْنِيطِ الْمَيِّتِ (2) وَتَكْفِينِهِ ، قَالَ : « ابْسُطِ الْحِبَرَةَ (3) بَسْطاً ، ثُمَّ ابْسُطْ عَلَيْهَا الْإِزَارَ ، ثُمَّ ابْسُطِ الْقَمِيصَ عَلَيْهِ (4) وَتَرُدُّ (5) مُقَدَّمَ الْقَمِيصِ عَلَيْهِ (6) ، ثُمَّ اعْمِدْ إِلى كَافُورٍ مَسْحُوقٍ (7) ، فَضَعْهُ عَلى جَبْهَتِهِ (8) مَوْضِعِ سُجُودِهِ ، وَامْسَحْ بِالْكَافُورِ عَلى جَمِيعِ مَفَاصِلِهِ (9) مِنْ قَرْنِهِ (10) إِلى قَدَمَيْهِ (11) ، وَفِي رَأْسِهِ ، وَفِي عُنُقِهِ وَمَنْكِبَيْهِ (12) وَمَرَافِقِهِ (13) ، وَفِي (14) كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْ مَفَاصِلِهِ (15) مِنَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، وَفِي (16) وَسَطِ رَاحَتَيْهِ ، ثُمَّ يُحْمَلُ ، فَيُوضَعُ (17) عَلى قَمِيصِهِ ، وَيُرَدُّ (18) مُقَدَّمُ الْقَمِيصِ عَلَيْهِ ، وَيَكُونُ (19) الْقَمِيصُ (20) غَيْرَ مَكْفُوفٍ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوافي : - « قال ». | (2). في الوافي : « المؤمن ». |

(3). « الحبرة » بوزن عنبة : بُرْد يمان ، يقال : برد حبرة ، على الوصف والإضافة ، والجمع : حِبَرٌ وحِبَرات. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 621 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 328 ( حبر ).

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في حاشية « بح » : « عليها ». | (5). في « بخ ، بف » : « ويردّ ». |

(6). في « جح » وحاشية « بث ، بخ ، جن » : « عليها ». وفي الوافي : « تردّ مقدّم القميص عليه ؛ يعني تثنيه أوّلاً بوضع نصفه الفوقاني على التحتاني مرّة ؛ لتبصره على هيأة القميص ، ثمّ إذا أردت وضع الميّت عليه ترفعه وتردّه عليه مرّة اُخرى ». وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 308 : « تردّ مقدّم القميص عليه ، أي تلفّ مقدّمه ؛ لتبسط على وضع بعد وضعه عليه ».

(7). السَحْق : الدقّ أشدّ الدقّ ، وقيل : السحق : الدقّ الرقيق ، وقيل : هو الدقّ بعد الدقّ ، وقيل : السحق : دون الدقّ. والدقّ : اللين ، ضدّ الغلظ. راجع : لسان العرب ، ج 10 ، ص 152 ( سحق ).

(8). في التهذيب : + « و ».

(9). في التهذيب : « مغابنه ».

(10). القَرْن : الجانب الأعلى من الرأس. راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1606 ( قرن ).

(11). في « ظ ، ى ، بس ، جح ، جس ، جن » وحاشية « بث » والوافي والوسائل ، ح 2954 : « قدمه ».

(12). في « غ ، بح ، جح » : « ومنكبه ».

(13). في « غ » : « ومرفقه ».

(14). في « بح » : « في » بدون الواو.

(15). في « بخ » والتهذيب : - « من قرنه إلى قدميه ... من مفاصله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (16) في التهذيب : « من » بدل « وفي ». | (17) في حاشية « بح » : « ويوضع ». |
| (18) في «بح ،جح»:«وتردّ». وفي «بخ»:« فيردّ ». | (19) في « بف » : « فيكون ». |

(20) في « غ » : - « ويكون القميص ».

وَلَامَزْرُورٍ (1) ، وَيَجْعَلُ لَهُ (2) قِطْعَتَيْنِ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ (3) رَطْباً قَدْرَ ذِرَاعٍ : يُجْعَلُ لَهُ (4) وَاحِدَةٌ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ نِصْفٌ مِمَّا (5) يَلِي السَّاقَ ، وَنِصْفٌ مِمَّا (6) يَلِي الْفَخِذَ ، وَيُجْعَلُ (7) الْأُخْرى تَحْتَ إِبْطِهِ الْأَيْمَنِ ، وَلَايُجْعَلُ فِي مَنْخِرَيْهِ ، وَلَافِي بَصَرِهِ وَمَسَامِعِهِ (8) ، وَلَاعَلى (9) وَجْهِهِ قُطْناً (10) وَلَاكَافُوراً (11) ، ثُمَّ يُعَمَّمُ يُؤْخَذُ وَسَطُ الْعِمَامَةِ ، فَيُثْنى (12) عَلى رَأْسِهِ بِالتَّدْوِيرِ (13) ، ثُمَّ يُلْقى فَضْلُ الشِّقِّ (14) الْأَيْمَنِ عَلَى الْأَيْسَرِ ، وَالْأَيْسَرِ عَلَى الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ يُمَدُّ عَلى صَدْرِهِ ». (15) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى ، بث » وحاشية « بخ ، جح » : « لا مزرّر ». وفي مشرق الشمسين ، ص 303 : « غير مزرور ، أي خال عن‌ الأزرار ، والثوب المكفوف : ما خيطت حاشيته ». في الوافي : « غير مكفوف ولامزرور ؛ ليس له كفّ ولا أزرار ». والأزرار : جمع الزِرّ ، وهو الذي يوضع في القميص. وقيل : الزرّ : العروة التي تجعل الحبّة فيها. راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 321 ( زرر ).

(2). في الوسائل ، ح 2938 : « وتجعل له يعني الميّت ». وفي التهذيب : « وتجعل له ».

(3). في « بخ » والوافي : « جرائد النخل ». وقوله : « جَريد النخل » : الغصن الذي يُجْرَد عنه الخُوص ، أي الورقُ ، ولايسمّى جريداً ما دام عليه الخوص ، وإنّما يسمّى سَعَفاً. قال الشيخ البهائي : « وربّما يسمّى الجريد سَعَفاً أيضاً ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 455 ؛ المصباح المنير ، ص 96 ( جرد ) ؛ الحبل المتين ، ص 230.

(4). في « ظ » والتهذيب : « تجعل له ».

(5). في « ظ ، بس ، جس ، جن » وحاشية « بث ، جح » والوسائل ، ح 2938 : « فيما ».

(6). في « ظ ، بس ، جس ، جن » والوسائل ، ح 2938 : « فيما ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في التهذيب : « وتجعل ». | (8). في « جن » : « ولا في مسامعه ». |

(9). في التهذيب : - « على ».

(10). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : ولا على وجهه ، أي سوى الجبهة والأنف ».

(11). في الوافي : « وما في هذا الخبر وغيره من المنع من جعل الكافور على مسامعه وبصره ومنخره ووجهه ينافي ما يأتي من الأمر به في أخبار اُخر ، ولعلّ الترك أحوط ». وفي مرآة العقول : « والأخبار في تحنيط المسامع مختلفة ، وقد يحمل أخبار المنع على الإدخال ، وأخبار الأمر على جعله عليها ، ويمكن حمل الأمر على التقيّة ».

(12). في « ظ » : « فتثنى ». ويُثنى ، أي يُعْطَف ، يقال : ثنيت الشي‌ءَ أثنيه ثنياً من باب رمى ، إذا عطفته ورددته. راجع : المصباح المنير ، ص 85 ( ثنى ). (13). في التهذيب : « بالتدور ».

(14). في التهذيب : - « الشقّ ».

(15). التهذيب ، ج 1 ، ص 306 ، ح 888 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 24 ، ص 363 ، ح 24215 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 32 ، ح 2954 ؛ فيه ، ص 27 ، ح 2938 ، من قوله : « يجعل له قطعتين من جريد » إلى قوله : « تحت إبطه الأيمن ».

4339 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ ، قَالَ :

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : بِمَ كُفِّنَ؟

قَالَ (1) : « فِي ثَلَاثَةِ (2) أَثْوَابٍ : ثَوْبَيْنِ صُحَارِيَّيْنِ (3) ، وَبُرْدٍ حِبَرَةٍ (4) ». (5) ‌

4340 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ سَمَاعَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا كَفَّنْتَ الْمَيِّتَ ، فَذُرَّ (6) عَلى كُلِّ ثَوْبٍ شَيْئاً مِنْ ذَرِيرَةٍ (7) وَكَافُورٍ ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « فقال ».

(2). في حاشية « بث » : « بثلاثة ».

(3). صُحار : قرية باليمن ينتسب الثوب إليها. وقيل : هو من الصُحْرة ، وهي حمرة خفيّة كالغُبرة ، يقال : ثوب أصحر وصُحاريّ. وقال الجوهري : « صُحار بالضمّ : قصبة عمّان ممّا يلي الجبل ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 709 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 12 ( صحر ).

(4). البُرْد : ثوب مخطّط. وقد يطلق على غير المخطّط أيضاً. والحِبَرة بوزن عنبة : بُردُ يمانٍ ، يقال : برد حبرة ، على الوصف والإضافة ، والجمع : حِبَر وحِبَرات. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 621 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 328 (حبر) ؛ لسان العرب ، ج 3 ، ص 87 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 394 ( برد ).

(5). الكافي ، كتاب الحجّة ، باب أنّه ليس شي‌ء من الحقّ في يد الناس إلّا ما خرج من عند الأئمّة عليهم‌السلام ... ، ضمن ح 1052 ، بسند آخر. التهذيب ، ج 1 ، ص 292 ، ح 853 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام. وفيه ، ص 291 ، ح 850 ، بسند آخر من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله وآخره. وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير. وراجع : الفقيه ، ج 1 ، ص 152 ، ح 419 .الوافي ، ج 24 ، ص 357 ، ح 24200 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 9 ، ح 2877 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 538 ، ح 40.

(6). « الذَرّ » : هو أخذك الشي‌ء بأطراف أصابعك تذرّه ذرّ الملح المسحوق على الطعام. وذررت الملح والحبّ ، أي ‌فرّقته. راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 303 ( ذرر ).

(7). « الذريرة » : نوع من الطيب مجموع من أخلاط. وقيل : هي فُتات ، أي ما فُتّت وكُسرت كِسَراً صغيرة من قصب الطيب ، وهو قصب يؤتى بها من بلد الهند يشبه قصب النُشّاب ، أي قصب السهام. وقيل غير ذلك. راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 303 ؛ المصباح المنير ، ص 207 ( زرر ) ؛ الحبل المتين ، ص 210.

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 307 ، ح 889 ؛ وص 435 ، ح 1399 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، وفي الأخير مع زيادة في آخره .الوافي ، ج 24 ، ص 364 ، ح 24216 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 35 ، ح 2958.

4341 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُحَنِّطَ الْمَيِّتَ ، فَاعْمِدْ إِلَى الْكَافُورِ ، فَامْسَحْ بِهِ آثَارَ السُّجُودِ مِنْهُ ، وَمَفَاصِلَهُ كُلَّهَا ، وَرَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ ، وَعَلى صَدْرِهِ (1) مِنَ الْحَنُوطِ ». وَقَالَ : « حَنُوطُ الرَّجُلِ (2) وَالْمَرْأَةِ سَوَاءٌ ». وَقَالَ : « وَأَكْرَهُ (3) أَنْ يُتْبَعَ بِمِجْمَرَةٍ (4) ». (5) ‌

4342 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى (6) ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الحبل المتين ، ص 229 : « الجارّ في قوله عليه‌السلام : وعلى صدره ، متعلّق بمحذوف ، أي ضع على صدره ، ويحتمل تعلّقه بـ « امسح » وهو بعيد ».

(2). في التهذيب والاستبصار : « الحنوط للرجل » بدل « حنوط الرجل ».

(3). في « غ » : « ويكره ». وفي « جح » : « أكره » بدون الواو.

(4). المِجْمَر ، وقد تؤنّث ، وهي التي تُدَخَّن بها الثياب ، قيل : من أنّثه ذهب به إلى النار ، ومن ذكّره عنى به الموضع. وقيل : المجمر ، بكسر الميم : هو الذي يوضع فيه النار للبخور. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 293 ؛ لسان العرب ، ج 4 ، ص 144 ( جمر ).

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 307 ، ح 890 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 212 ، ح 746 ، بسندهما عن الكليني. الكافي ، كتاب الجنائز ، باب كراهية تجمير الكفن وتسخين الماء ، ح 4360 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : « إنّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله نهى أن تتبع جنازة بمجمرة ». فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 185 ، ذيل الحديث ، وتمام الرواية فيه : « حنوط الرجل والمرآة سواء » .الوافي ، ج 24 ، ص 364 ، ح 24218 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 17 ، ح 2904 ؛ وص 32 ، ح 2952 ؛ وص 158 ، ح 3284.

(6). هكذا في حاشية « بث ، بح ، بخ ، بف ». وفي النسخ والمطبوع والوسائل : « حمّاد بن عثمان ».

والصواب ما أثبتناه ؛ فإنّ هذا الطريق أشهر طرق الكليني إلى روايات حريز بن عبدالله ، تكرّر في قريب من أربعمائة مورد في أسناد الكافي. والمذكور في أربعين ومأتين مورد هو حمّاد بن عيسى ، وفي الباقي حمّاد المطلق المراد منه حمّاد بن عيسى.

وأمّا حمّاد بن عثمان ، فقد توفّي سنة تسعين ومائة ، كما صرّح به النجاشي في رجاله ، ص 143 ، الرقم 371 ، والظاهر من طبقة إبراهيم بن هاشم والد عليّ ، أنّه لم يدرك حمّاد بن عثمان ، ولذا قال الشيخ الصدوق في مشيخة الفقيه ، ج 4 ، ص 513 حين ما ذكر طريقه إلى وصيّة أميرالمؤمنين عليه‌السلام لابنه محمّد بن الحنفيّة وهو مشتمل على « عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن حمّاد بن عيسى » : « ويغلط أكثر الناس في هذا الإسناد ، فيجعلون مكان حمّاد بن عيسى ، حمّاد بن عثمان ، وإبراهيم بن هاشم لم يلق حمّاد بن عثمان وإنّما لقي حمّاد بن عيسى وروى عنه ».=

وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَا :

قُلْنَا لِأَبِي جَعْفَرٍ (1) عليه‌السلام : الْعِمَامَةُ لِلْمَيِّتِ مِنَ الْكَفَنِ (2)؟

قَالَ : « لَا (3) ، إِنَّمَا الْكَفَنُ الْمَفْرُوضُ ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ ، وَ (4) ثَوْبٌ تَامٌّ (5) لَا أَقَلَّ مِنْهُ يُوَارِي بِهِ (6) جَسَدَهُ كُلَّهُ ، فَمَا زَادَ فَهُوَ سُنَّةٌ إِلى أَنْ يَبْلُغَ (7) خَمْسَةَ أَثْوَابٍ (8) ، فَمَا زَادَ فَهُوَ مُبْتَدَعٌ (9) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ويؤيّد ذلك ما ورد في كثير من الأسناد من رواية إبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 22 ، ص 274 - 276.

هذا ، والظاهر أنّ رداءة الخطّ في بعض الخطوط القديمة وكتابة « عثمان » من دون الألف « عثمن » أوجبا التحريف في ما نحن فيه.

(1). في « بث » : « لأبي عبدالله ».

(2). في الوسائل والتهذيب : « الكفن هي » بدل « من الكفن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في ظاهر مرآة العقول : « ليس من الكفن ». | (4). في الوسائل : « أو ». |

(5). في « بث ، جح » : « تمام ». وقال الشيخ البهائي : « ما تضمّنه ... من تكفين الرجل في ثلاثة أثواب أطبق عليه الأصحاب سوى سلّار ؛ فإنّه اكتفى بالواحد ، والأحاديث الدالّة على الثلاثة كثيرة ، واستدلّ شيخنا في الذكرى لسلّار بما تضمّنه الحديث الثالث من قوله عليه‌السلام : وثوب تامّ لا أقلّ منه ، ثمّ أجاب تارة بحمل الثوب التامّ على التقيّة ؛ لأنّه موافق لمذهب العامّة من الاجتزاء بالواحد ، واُخرى بأنّه من عطف الخاصّ على العامّ ، وهو كما ترى. والنسخ في هذا الحديث مختلفة ، ففي بعض نسخ التهذيب كما نقلناه ويوافقه كثير من نسخ الكافي وهو المطابق لما نقله شيخنا في الذكرى ، وفي بعضها هكذا : إنّما المفروض ثلاثة أثواب تامّ لا أقلّ منه ، وهذه النسخة هي الموافقة لما نقله المحقّق في المعتبر والعلّامة في كتبه الاستدلاليّة ، ولفظة « تامّ » فيها خبر مبتدأ محذوف ، أي وهو تامّ. وفي بعض النسخ المعتبرة من التهذيب : أو ثوب تامّ ، بلفظ « أو » بدل الواو ، وهي موافقة في المعنى للنسخة الاولى على أوّل الحملين السابقين. ويمكن حملها على حال الضرورة أيضاً ». وقال العلّامة الفيض : « هذا الخبر ممّا يشمّ منه رائحة التقيّة ، كما يومي إليه تعبير الراوي فيه عن أبي عبدالله عليه‌السلام بالشيخ على ما يوجد في نسخ الكافي كافّة ، وفي بعض نسخ التهذيب : ثلاثة أثواب تامّ ، بدون « وثوب » وفي بعضها : أو ثوب تامّ ، وكأنّه الصحيح ، وعلى النسختين فلا تقيّة في الحكم». راجع : الحبل المتين ، ص 227 ؛ الوافي ، ج 24 ، ص 259. وراجع أيضاً : ذكرى الشيعة ، ج 1 ، ص 353 ؛ منتقى‌الجمان ، ج 1 ، ص 261.

(6). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : - « به ». وفي الوسائل والتهذيب : « فيه ».

(7). في « ظ ، غ ، جن » : « أن تبلغ ».

(8). في الوسائل والتهذيب : - « أثواب ».

(9). في « بخ ، بف » والوافي والوسائل والتهذيب : « فمبتدع » بدل « فهو مبتدع ».

وَالْعِمَامَةُ سُنَّةٌ ».

وَقَالَ : « أَمَرَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله بِالْعِمَامَةِ ، وَعُمِّمَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ».

وَبَعَثَ إِلَيْنَا (1) الشَّيْخُ (2) - وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ (3) لَمَّا مَاتَ (4) أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءُ (5) - بِدِينَارٍ ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَشْتَرِيَ لَهُ (6) حَنُوطاً وَعِمَامَةً ، فَفَعَلْنَا. (7) ‌

4343 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمَيِّتُ يُكَفَّنُ فِي ثَلَاثَةٍ سِوَى الْعِمَامَةِ وَالْخِرْقَةِ ، يَشُدُّ بِهَا وَرِكَيْهِ لِكَيْلَا (8) يَبْدُوَ مِنْهُ شَيْ‌ءٌ ، وَالْخِرْقَةُ وَالْعِمَامَةُ لَابُدَّ مِنْهُمَا ، وَلَيْسَتَا مِنَ الْكَفَنِ ». (9) ‌

4344 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَتَبَ أَبِي فِي وَصِيَّتِهِ أَنْ أُكَفِّنَهُ (10) فِي ثَلَاثَةِ (11) أَثْوَابٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل : « وبعثنا » بدل « وبعث إلينا ».

(2). هكذا في « غ ، ى ، بث ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » والوافي ومرآة العقول. وفي « ظ ، بخ » : + « عليه‌السلام ». وفي المطبوع : + « الصادق عليه‌السلام ». وفي « بح » : + « أبو جعفر عليه‌السلام ». وفي الوسائل والتهذيب : « أبو عبدالله عليه‌السلام » بدل « الشيخ ». (3). في « جن » : « في المدينة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الوافي والوسائل : «ومات» بدل «لمـّا مات ». | (5). في الوسائل : + « وبعث معنا ». |

(6). في «جس» : «أن يشتري له». وفي الوسائل : « فأمرنا بأن نشتري » بدل « وأمرنا أن نشتري له ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 292 ، ح 854 ، بسنده عن حريز. وفيه ، ص 291 ، ح 851 ، بسند آخر عن أبي عبدالله وأبي جعفر عليهما‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 152 ، ذيل ح 418 ، وفيهما إلى قوله : « فمازاد فهو مبتدع » مع اختلاف .الوافي ، ج 24 ، ص 359 ، ح 24203 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 6 ، ح 2868.

(8). في حاشية « بث » : « لئلّا ».

(9). التهذيب ، ج 1 ، ص 293 ، ح 856 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 24 ، ص 360 ، ح 24206 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 9 ، ح 2878. (10). في حاشية « غ » : « نكفّنه ».

(11). في « ى ، بث ، بف ، جس ، جن » والتهذيب : « بثلاثة ».

أَحَدُهَا رِدَاءٌ لَهُ حِبَرَةٌ كَانَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَثَوْبٌ آخَرُ ، وَقَمِيصٌ ، فَقُلْتُ لِأَبِي : لِمَ تَكْتُبُ (1) هذَا؟ فَقَالَ : أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ النَّاسُ ، وَإِنْ (2) قَالُوا : كَفِّنْهُ فِي أَرْبَعَةٍ أَوْ خَمْسَةٍ ، فَلَا تَفْعَلْ ، وَعَمِّمْنِي (3) بِعِمَامَةٍ (4) ، وَلَيْسَ تُعَدُّ الْعِمَامَةُ مِنَ الْكَفَنِ ، إِنَّمَا يُعَدُّ مَا يُلَفُّ بِهِ الْجَسَدُ ».(5)‌

4345 / 8. عَلِيٌّ (6) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ (7) ، عَنْ عُثْمَانَ النَّوَّاءِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنِّي أَغْسِلُ (8) الْمَوْتى ، قَالَ (9) : « وَتُحْسِنُ؟ » قُلْتُ : إِنِّي أَغْسِلُ (10) ، فَقَالَ : « إِذَا غَسَلْتَ فَارْفُقْ بِهِ ، وَلَاتَغْمِزْهُ ، وَلَاتَمَسَّ مَسَامِعَهُ بِكَافُورٍ ، وَإِذَا عَمَّمْتَهُ فَلَا تُعَمِّمْهُ عِمَّةَ الْأَعْرَابِيِّ (11) ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث » : « لم نكتب ». وفي الوافي : « ولم تكتب ».

(2). في « بف » والوافي : « فإن ».

(3). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس ، جن » : « وعمّمه ». وما في المتن مطابق للمطبوع و « بخ ، بف ». وفي‌الوسائل : « وعمّمه بعد ». وفي التهذيب : + « بعد ».

(4). في منتقى الجمان ، ج 1 ، ص 262 : « رواه الشيخ متّصلاً بطريقه عن محمّد بن يعقوب ببقيّة السند ، وساق المتن إلى أن قال : فإن قالوا : كفّنه في أربعة أو خمسة ، فلا تفعل ، قال : وعمّمه بعد بعمامة ، إلى آخر الحديث. ولا يخفى أنّ إسقاط كلمة « قال » قبل قوله : وعمّمه ، على ما في الكافي ليس على ما ينبغي ، وكأنّه من سهو النسّاخ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 293 ، ح 857 ، بسنده عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 153 ، ح 421 ، مرسلاً ، إلى قوله : « يوم الجمعة وثوب آخر وقميص ». وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 358 ، ح 24201 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 9 ، ح 2876 ؛ البحار ، ج 46 ، ص 220 ، ح 24.

(6). في « بث » والوسائل : + « بن إبراهيم ».

(7). هكذا في « ى ، بث ، جح » والوسائل. وفي « ظ ، بح ، بس ، بف ، جس ، جن » والمطبوع : « الخزّاز ».

والصواب ما أثبتناه ، كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 75.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ى ، بح ، بف » : « اغسّل ». | (9).في«ى»:«وقال».وفي«بف»وحاشية «جن»:«فقال». |

(10). في « ظ ، بف » : « اغسّل ».

(11). في « بح » : « عمامة الأعرابي ». و « العِمَّةُ » : الاعتمام ، وهو لبس العمامة. وقال العلّامة المجلسي : « يمكن أن يكون =

قُلْتُ : كَيْفَ (1) أَصْنَعُ؟ قَالَ (2) : « خُذْ حَدَّ (3) الْعِمَامَةِ مِنْ وَسَطِهَا ، وَانْشُرْهَا عَلى رَأْسِهِ ، ثُمَّ رُدَّهَا إِلى خَلْفِهِ ، وَاطْرَحْ طَرَفَيْهَا (4) عَلى صَدْرِهِ (5) ». (6) ‌

4346 / 9. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْر بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : كَيْفَ أَصْنَعُ (7) بِالْكَفَنِ؟

قَالَ : « تُؤْخَذُ (8) خِرْقَةٌ ، فَتُشَدُّ بِهَا (9) عَلى مَقْعَدَتِهِ وَرِجْلَيْهِ » قُلْتُ : فَالْإِزَارُ؟ قَالَ (10) : «إِنَّهَا لَا تُعَدُّ شَيْئاً ، إِنَّمَا تُصْنَعُ (11) لِيُضَمَّ (12) مَا هُنَاكَ‌ .............................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= المراد بعمّة الأعرابي ، التي لاحنك لها كما فهم فيكون سؤال السائل عن سائر كيفيّات العمامة. ويحتمل أن يكون المراد بعمّة الأعرابي التي لايلقي طرفاها ، وهو الظاهر من أكثر الأخبار بل من كلام بعض الأصحاب واللغويّين أيضاً ، كما حقّقناه في كتابنا الكبير ». المراد ببعض الأصحاب هو السيّد بن الطاووس وببعض اللغويين الزمخشري وابن الأثير ، نصّ عليهم في البحار بعد ما قال - بعد نقل أخبار في الباب - : « وأقول : لم يتعرّض في شي‌ء في تلك الروايات لإدارة العمامة تحت الحنك على الوجه الذي فهمه أهل عصرنا ، مع التعرّض لتفصيل أحوال العمائم وكيفيّتها » ثمّ أيّده بظاهر كلام السيّد وكلام الزمخشري وابن الأثير ؛ حيث قالا في تفسير التلحّي بالعمائم : « أن لا يجعل شيئاً منها تحت حنكه ». راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1992 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1502 ( عمم ) ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 312 ؛ البحار ، ج 83 ، ص 199 ، ذيل عنوان « بيان » ؛ الفائق ، ج 3 ، ص 310 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 243 ( لحا ).

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في التهذيب ، ص 309 : « وكيف ». | (2). في « بخ ، بف » والوافي : « فقال ». |

(3). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي. وفي « ظ » والمطبوع والوسائل والتهذيب ، ص 309 : - «حدّ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بف » : « طرفها ». | (5). في حاشية « جن » : « وجهه ». |

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 309 ، ح 899 ، بسنده عن الكليني. وفيه ، ص 445 ، ح 1441 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 205 ، ح 722 ، بسندهما عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم الخزّاز ، عن عثمان النواء ، إلى قوله : « ولا تمسّ مسامعه بكافور » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 365 ، ح 24220 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 36 ، ح 2961 ؛ البحار ، ج 83 ، ص 200 ، ذيل ح 3. (7). في « جس » : « كيف يصنع ».

(8). في « ظ ، جن » والوسائل : « تؤخذ ». وفي « غ ، ى ، بث ، بس » : « يؤخذ ». وفي الوافي : « خذ ».

(9). في « غ ، ى ، بح ، جح ، جن » : « يشدّ بها ». وفي « جس » والوافي والتهذيب : - « بها ». وفي حاشية « بث » :«فيشدّها».وفي الوسائل :«فيشدّ بها». (10). في الوسائل : + « لا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « ظ ، ى ، بخ ، بس » : « إنّما يصنع ». | (12). في الوسائل : « لتضمّ ». |

لِئَلَّا (1) يَخْرُجَ مِنْهُ شَيْ‌ءٌ ، وَمَا يُصْنَعُ (2) مِنَ الْقُطْنِ أَفْضَلُ مِنْهَا ، ثُمَّ يُخْرَقُ (3) الْقَمِيصُ إِذَا غُسِّلَ ، وَيُنْزَعُ (4) مِنْ رِجْلَيْهِ » قَالَ : « ثُمَّ الْكَفَنُ قَمِيصٌ غَيْرُ مَزْرُورٍ ، وَلَامَكْفُوفٍ (5) ، وَعِمَامَةٌ (6) يُعَصَّبُ (7) بِهَا رَأْسُهُ ، وَيُرَدُّ فَضْلُهَا عَلى رِجْلَيْهِ (8) ». (9) ‌

4347 / 10. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الْعِمَامَةِ لِلْمَيِّتِ ، فَقَالَ : « حَنِّكْهُ ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « وأن لا ».

(2). في « بس » وحاشية « بخ » : « وما يضع ». وفي « بف » والوافي : « وما تضع ». وفي حاشية « بث » : « وما يوضع ».

(3). في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح » والوافي : « ثمّ تخرق ».

(4). في « بح » : « وتنزع ». وفي « بخ » : « ونزع ».

(5). في مشرق الشمسين ، ص 303 : « غير مزور ، أي خال عن الأزرار ، والثوب المكفوف ما خيطت حاشيته ». وفي الوافي : « غير مكفوف ولامزرور ، يعني ليس له كفّ ولا أزرار ». والأزرار : جمع الزِرّ ، وهو الذي يوضع في القميص. وقيل : الزرّ : العروة التي تجعل الحبّة فيها. راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 321 ( زرر ).

(6). في حاشية « بث » : « بعمامة ».

(7). التعصيب : شدّ الرأس بالعِصابة ، وهي العمامة وكلّ ما يُعَصَّب به الرأس. راجع : المغرب ، ص 316 ؛ لسان العرب ، ج 1 ، ص 602 ( عصب ). قال الشيخ البهائي في مشرق الشمسين ، ص 303 : « لا يخفى أنّ هذا الحديث يعطي بظاهره أنّ العمامة من الكفن ، وقد ذكر الفقهاء في كتب الفروع أنّها ليست منه وفرّعوا على ذلك عدم قطع سارقها من القبر ؛ لأنّه حرز للكفن لا لها ، وقد دلّ حديث زرارة السابق - وهو الخامس هاهنا - على خروجها عن الكفن الواجب ».

(8). في حاشية « جح » : « وجهه ». وفي منتقى الجمان ، ج 1 ، ص 258 : « لا يخفى ما في متن الحديث من القصور ، لا سيّما قوله في العمامة : يردّ فضلها على رجليه ؛ فإنّه تصحيف بغير توقّف ، وفي بعض الأخبار الضعيفة : يلقى فضلها على وجهه ، وهو قريب لأن يصحّف برجليه ، لكنّ الحديث المتضمّن لذلك مختلف اللفظ في التهذيب والكافي ... وبالجملة فالغالب على أخبار هذا الباب قصور العبارة أو اختلالها ». وفي مشرق الشمسين ، ص 304 : « واعلم أنّ في كثير من النسخ : ويردّ فضلها على رجليه ، وهو من قلم الناسخ ، وفي بعض الروايات : ويلقى فضلها على صدره ».

(9). التهذيب ، ج 1 ، ص 308 ، ح 894 ، بسنده عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 147 ، ح 414 ، مرسلاً ، وتمام الرواية فيه : « ينبغي أن يكون القميص للميّت غير مكفوف ولامزرَّر » .الوافي ، ج 24 ، ص 365 ، ح 24221 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 8 ، ح 2874.

(10). التهذيب ، ج 1 ، ص 308 ، ح 895 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 24 ، ص 366 ، ح 24222 ؛ الوسائل ، =

4348 / 11. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يُكَفَّنُ الْمَيِّتُ فِي خَمْسَةِ أَثْوَابٍ (1) : قَمِيصٍ لَايُزَرُّ عَلَيْهِ (2) ، وَإِزَارٍ ، وَخِرْقَةٍ يُعَصَّبُ بِهَا وَسَطُهُ (3) ، وَبُرْدٍ (4) يُلَفُّ فِيهِ ، وَعِمَامَةٍ يُعَمَّمُ بِهَا (5) ، وَيُلْقى فَضْلُهَا عَلى (6) صَدْرِهِ (7) ». (8)

4349 / 12. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْكَافُورُ هُوَ (9) الْحَنُوطُ (10) ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ج 3 ، ص 32 ، ح 2953.

(1). في الوافي : « لا منافاة بين الخبرين - أي السابع والحادي عشر - لأنّ في الأوّل إنّما عدّ ما يلفّ به الجسد ، كماصرّح به ، وفي الثاني مجموع ما يكفّن به ».

(2). « لايُزَرّ عليه » ، أي لا يشدّ أزراره إن كانت له أزرار ، يقال : زررت القميص أزرّه بالضمّ زرّاً ، إذا شددت أزراره. والأزرار : جمع الزِرّ ، وهو الذي يوضع في القميص. وقيل : الزِرّ : العروة التي تجعل الحبّة فيها. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 669 ؛ لسان العرب ، ج 4 ، ص 321 ( زرر ) ؛ الوافي ، ج 3 ، ص 54.

(3). « يُعَصَّب بها وسطُه » ، أي يُشَدُّ. راجع : لسان العرب ، ج 1 ، ص 602 ( عصب ).

(4). في « بح » : « ويردّ ». و « البُرْد » : ثوب مخطّط. وقد يطلق على غير المخطّط أيضاً. راجع : لسان العرب ، ج 3 ، ص 87 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 394 ( برد ).

(5). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بس ، جح ، جس » والوسائل والتهذيب : « يعتمّ بها ».

(6). في حاشية « جح » : « في ».

(7). في حاشية « بخ ، جح ، جن » والتهذيب : « وجهه ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 293 ، ح 858 ، بسنده عن الكليني. وفيه ، ص 310 ، ح 900 ، معلّقاً عن سهل بن زياد .الوافي ، ج 24 ، ص 358 ، ح 24202 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 10 ، ح 2879.

(9). في « ى » : « فهو ».

(10). « الحَنوط » : هو ما يُخلَط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصّة. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 450 ( حنط ). وقال العلّامة المجلسي في مرآة العقول : « الحديث .... يدلّ على حصر الحنوط في الكافور لتعريف المبتدأ باللام وضمير الفعل فلا يجوز بالمسك وغيره ».

(11). الوافي ، ج 24 ، ص 314 ، ح 24100 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 17 ، ح 2907.

4350 / 13. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (1) ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام لِي (2) فِي كَفْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ : « إِنَّمَا الْحَنُوطُ الْكَافُورُ ، وَلكِنِ اذْهَبْ ، فَاصْنَعْ كَمَا يَصْنَعُ النَّاسُ (3) ». (4) ‌

4351 / 14. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ ، قَالَ :

مَاتَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءُ وَأَنَا بِالْمَدِينَةِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام بِدِينَارٍ ، وَقَالَ (5) : « اشْتَرِ بِهذَا حَنُوطاً ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْحَنُوطَ هُوَ الْكَافُورُ (6) ، وَلكِنِ (7) اصْنَعْ كَمَا يَصْنَعُ النَّاسُ ».

قَالَ : فَلَمَّا مَضَيْتُ أَتْبَعَنِي (8) بِدِينَارٍ ، وَقَالَ (9) : « اشْتَرِ (10) بِهذَا كَافُوراً ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ». وفي « ظ ، ى ، بح ، جن » وحاشية « جح » والمطبوع والوسائل : + « عن‌أبيه ».

والصواب ما أثبتناه ، كما تقدّم تفصيل الكلام في الكافي ، ذيل ح 3695 ، فلاحظ.

(2). في « بس ، جح » والوافي والتهذيب : - « لي ».

(3). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : كما يصنع الناس ، أي من الحنوط بالمسك ، قال في المختلف : المشهور أنّه يكره أن يجعل مع الكافور مسك ، وروى ابن بابويه استحبابه. انتهى. وأقول : لعلّ رواية الاستحباب محمولة على التقيّة ، والترك أولى ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 436 ، ح 1404 ؛ ورجال الكشّي ، ص 368 ، ح 688 ؛ بسندهما عن جعفر بن بشير .الوافي ، ج 24 ، ص 313 ، ح 24099 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 18 ، ح 2910.

(5). في « ظ ، ى ، بح ، جح ، جن » : « فقال ».

(6). في الوافي : « في هذه الأخبار ردّ على العامّة ، حيث يحنّطون ميّتهم بالمسك وغيره ، والغرض من التحنيط حفظ بدن الميّت من الهوامّ وإنّما رائحة الكافور تدفعها عنه ، والحنوط يقال لكلّ طيب يحنّط به الميّت إلّا أنّ السنّة جرت أن يحنّط بالكافور ، كما ورد عن أهل البيت عليهم‌السلام ، وهو طيب معروف ... ».

(7). في « بث ، بف » : - « لكن ».

(8). في « بف » : « تبعني ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ظ ، ى ، بس ، جس ، جن » : « فقال ». | (10). في « جن » : « تشتر ». |

(11). الوافي ، ج 24 ، ص 313 ، ح 24098 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 19 ، ح 2911.

4352 / 15. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْحَنُوطِ لِلْمَيِّتِ؟

فَقَالَ (1) : « اجْعَلْهُ فِي مَسَاجِدِهِ (2) ». (3) ‌

4353 / 16. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « أَنَّ النَّبِيَّ صلى‌الله‌عليه‌وآله نَهى (4) أَنْ يُوضَعَ عَلَى النَّعْشِ الْحَنُوطُ (5) ». (6) ‌

20 - بَابُ تَكْفِينِ الْمَرْأَةِ‌

4354 / 1. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : فِي كَمْ تُكَفَّنُ الْمَرْأَةُ؟

قَالَ (7) : « تُكَفَّنُ (8) فِي خَمْسَةِ أَثْوَابٍ أَحَدُهَا الْخِمَارُ (9) ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « قال ».

(2). في « بح » : + « السبعة ». وفي مرآة العقول : « يمكن تعميم المساجد بحيث تشمل الأنف والصدر ، إذ الأوّل يستحبّ في جميع السجدات ، والثاني في سجدة الشكر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3).الوافي،ج24،ص365،ح24219؛الوسائل،ج3،ص36،ح2960. | (4). في « بف » : « ينهى ». |

(5). في مرآة العقول : « الحنوط إمّا الكافور للإسراف والبدعة ، أو المسك للنهي عن تقريبه الميّت ، أو الأعمّ ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 437 ، ح 1408 ، معلّقاً عن عليّ ، عن أبيه ، عن النوفلي. الجعفريّات ، ص 205 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .الوافي ، ج 24 ، ص 368 ، ح 24228 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 38 ، ح 2967. (7). في « بخ ، بف » : « فقال ». وفي « جس » : - « قال ».

(8). في « بف ، جح » : « يكفّن ». وفي « جس » : - « تكفّن ».

(9). « الخِمار » النصيف ، وهو ثوب تتغطّى به المرأة فوق ثيابها كلّها ، سمّى نصيفاً لأنّه نَصَفَ بين الناس وبينها فحجز أبصارهم عنها ، أو الخمار : ما تغطّي به المرأة رأسها. راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 257 ( خمر ) ؛ وج 9 ، ص 332 ( نصف ).

(10). التهذيب ، ج 1 ، ص 324 ، ح 946 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 24 ، ص 360 ، ح 24207 ؛ الوسائل ، ج 3 ، =

4355 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا (1) رَفَعَهُ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ : كَيْفَ تُكَفَّنُ الْمَرْأَةُ؟

فَقَالَ : « كَمَا يُكَفَّنُ (2) الرَّجُلُ ، غَيْرَ أَنَّا نَشُدُّ (3) عَلى ثَدْيَيْهَا (4) خِرْقَةً تَضُمُّ الثَّدْيَ (5) إِلَى الصَّدْرِ ، وَتُشَدُّ عَلى (6) ظَهْرِهَا ، وَيُصْنَعُ (7) لَهَا (8) الْقُطْنُ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْنَعُ (9) لِلرِّجَالِ ، وَيُحْشَى الْقُبُلُ وَالدُّبُرُ بِالْقُطْنِ وَالْحَنُوطِ (10) ، ثُمَّ تُشَدُّ (11) عَلَيْهَا الْخِرْقَةُ شَدّاً شَدِيداً ». (12) ‌

4356 / 3. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ فَضَالَةَ ، عَنِ القَاسِمِ (13) بْنِ بُرَيْدٍ (14) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 12 ، ح 2884.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوافي : « أصحابه ». | (2). في « بخ » : « كما نكفّن ». |

(3). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوسائل. وفي المطبوع والوافي والتهذيب : « أنّها تشدّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في حاشية « بح » : « ثديها ». | (5). في التهذيب : « الثديين ». |

(6). في الوافي : « إلى ».

(7). في « بخ » وحاشية « بح ، بف » والوافي : « يوضع ». وفي حاشية « غ » : « نضع ». وفي حاشية « بخ » : « توضع ». وفي التهذيب : « تضع ».

(8). في حاشية « غ ، بث » : « فيها ».

(9). في « غ » : « يضع ». وفي « بخ ، بف » وحاشية « غ ، بث » والوافي : « يوضع ». وفي حاشية « بخ » : « توضع ». وفي التهذيب : « تضع ».

(10). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : والحنوط ، أي يذرّ على القطن الكافور والذريرة ، كما ورد في غيره ».

(11). في « غ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جح ، جن » والوافي : « ثمّ يشدّ ».

(12). التهذيب ، ج 1 ، ص 324 ، ح 944 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 24 ، ص 366 ، ح 24223 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 11 ، ح 2882.

(13). هكذا في النسخ والوافي والوسائل والتهذيب. وفي المطبوع : « قاسم ».

(14). هكذا في « ظ ، ى ، بح ، جح » والوسائل والتهذيب. وفي « غ ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جس ، جن » والمطبوع والوافي : « يزيد ».

والصواب ما أثبتناه. والمراد من القاسم هذا ، هو القاسم بن بُرَيد بن معاوية العجلي ؛ فقد روى فضالة بن أيّوب كتاب القاسم بن بُرَيد ، كما في رجال النجاشي ، ص 313 ، الرقم 857 ، ووردت رواية فضالة بن أيّوب ، عن =

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « يُكَفَّنُ الرَّجُلُ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ ، وَالْمَرْأَةُ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً (1) فِي خَمْسَةٍ : دِرْعٍ (2) ، وَمِنْطَقٍ (3) ، وَخِمَارٍ (4) ، وَلِفَافَتَيْنِ (5) ». (6)

21 - بَابُ كَرَاهِيَةِ تَجْمِيرِ الْكَفَنِ (7) وَتَسْخِينِ الْمَاءِ‌

4357 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (8) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= القاسم بن بُرَيد العجلي ، عن محمّد بن مسلم في الزهد ، ص 70 ، ح 186 ، وتوسّط القاسم بن بُرَيد بين فضالة [ بن أيّوب ] ومحمّد بن مسلم في بعض الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 14 ، ص 347 - 348.

(1). قال الشيخ البهائي : « عظيمة ، أي ذات شأن ». وقال العلّامة المجلسي : « ويحتمل ذات مال أو ذات بدن جسيم ». راجع : مشرق الشمسين ، ص 302 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 316.

(2). قال ابن الأثير : « درع المرأة : قميصها ». وقال الشيخ البهائي : « المراد بالدرع القميص ». راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 114 ( درع ) ؛ الحبل المتين ، ص 226 ؛ مشرق الشمسين ، ص 302.

(3). في حاشية « بث » والتهذيب : « منطقة ». وقال ابن الأثير : « المنطق : هو أن تلبس المرأة ثوبها ، ثمّ تشدّ وسطها بشي‌ء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل عند معاناة الأشغال ؛ لئلّا تعثر في ذيلها ». وقال صاحب القاموس : « المنطق كمنبر : شُقّة تلبسها المرأة وتشدّ وسطها ، فترسل الأعلى على الأسفل إلى الأرض والأسفل ينجرّ على الأرض ليس لها حُجْزَة ولا نَيفق ولا ساقان ». والشيخ البهائي بعد ما نقل مقالة صاحب القاموس ، قال : « ولعلّ المراد به هنا المئزر ، كما قال شيخنا في الذكرى. وقال بعض الأصحاب : لعلّ المراد ما يشدّ بها الثديان ، وهو كماترى ؛ لأنّ كلام أهل اللغة يخالفه ، وأيضاً فالتسمية بالمنطق يدلّ علي أنّه يشدّ في الوسط ؛ لأنّه مأخوذ من المنطقة ، وأيضاً فالمئزر في هذا الحديث غير مذكور ، فينبغي حمل المنطق عليه ». والعلاّمة المجلسي بعد نقل كلام الشيخ البهائي ، قال : « وأقول : الظاهر المراد به الخرقة التي تلفّ على الفخذين ؛ فإنّها تشدّ على الوسط ، ولا يدلّ الأخبار على المئزر كما لا يخفى على المتدرّب فيها ». راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 75 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1226 ( نطق ) ؛ ذكرى الشيعة ، ج 1 ، ص 363 ؛ الحبل المتين ، ص 226 ؛ مشرق الشمسين ، ص 307 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 316.

(4). في « ظ » : « خمار ومنطق ».

(5). « اللِفافة » بالكسر : ما يُلَفّ على الرِجل وغيرها ، والجمع : لفائف. راجع : المصباح المنير ، ص 556 ( لفف ).

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 324 ، ح 945 ، بسنده عن الكليني الوافي ، ج 24 ، ص 359 ، ح 24205 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 8 ، ح 2875.

(7). تجمير الكفن وإجماره : تبخيره‌بالطيب ، والتجمير أكثر. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 293 ؛ المغرب ، ص 88 ( جمر ).

(8). في « بخ ، جس » : « أصحابنا ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يُجَمَّرُ (1) الْكَفَنُ ». (2) ‌

4358 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يُسَخَّنُ (3) الْمَاءُ لِلْمَيِّتِ (4) ، وَلَايُعَجَّلُ (5) لَهُ النَّارُ ، وَلَا يُحَنَّطُ (6) بِمِسْكٍ ». (7) ‌

4359 / 3. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ (8) ، عَنِ ابْنِ جُمْهُورٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ؛

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ » : « لا تجمر ». وفي الوافي : « لا تجمّروا ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 294 ، ح 862 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 24 ، ص 367 ، ح 24225 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 17 ، ح 2905. (3). في « جن » : « لاتسخن ».

(4). في « ظ ، ى ، بخ ، بس ، بف ، جس » والوافي والوسائل والتهذيب ، ح 937 : « للميّت الماء ». وقال في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 317 : « قيّد بعض الأصحاب النهي عن التسخين بعدم الضرورة فيه ».

(5). في « غ ، بخ ، جح ، جس » والوافي والتهذيب ، ح 937 : « لايعجّل » بدون الواو. وفي « ى » والوسائل : « لاتعجل » بدون الواو. وفي « بح » : « ولا تعجّل ». وفي « جن » : « ولا تعجل ».

(6). في « بث » : « ولا تحنّط ». وتحنيط الميّت : استعمال الحَنوط في بدنه. والحَنوط : هو ما يُخْلَط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصّة. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 450 ( حنط ).

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 322 ، ح 937 ، بسنده عن الكليني. وفيه ، ح 938 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 142 ، ح 394 ، مرسلاً عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وتمام الرواية فيهما : « لا يسخّن الماء للميّت » .الوافي ، ج 24 ، ص 328 ، ح 24130 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 499 ، ح 2745 ؛ وج 3 ، ص 18 ، ح 2909.

(8). في الوسائل والتهذيب والاستبصار : « عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد الكوفي » ، وهو سهو.

والظاهر أنّ منشأ هذا السهو ، أنّ الشيخ الطوسي والشيخ الحرّ تلقّيا السند معلّقاً على سابقه ، فأضافا إليه : « عدّة من أصحابنا » كالراوي عن أحمد بن محمّد الكوفي.

والمتتبّع في أسناد الكافي يرى أنّ أحمد بن محمّد في مشايخ عدّة المصنّف منحصر في أحمد بن محمّد بن عيسى وأحمد بن محمّد بن خالد ، لاغيرهما ، كما يرى أنّ المصنّف يروي عن أحمد بن محمّد الكوفي - وهو مشترك بين أحمد بن محمّد العاصمي وأحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة في بادي النظر ، ومتعيّن في العاصمي على التحقيق إلّافي الكافي ، ح 14837 - مباشرةً. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 335 ، الرقم 952.

قَالَ : وَحَدَّثَنَا (1) عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : لَاتُجَمِّرُوا الْأَكْفَانَ ، وَلَاتَمْسَحُوا (2) مَوْتَاكُمْ بِالطِّيبِ إِلَّا بِالْكَافُورِ (3) ؛ فَإِنَّ الْمَيِّتَ‌.......................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « غ ، بث ، بخ ، بف ، جس » : « حدّثنا » بدون الواو. وفي الوافي : « عن » بدل « قال : وحدّثنا » ؛ وظاهر هذه‌النسخ أنّ المفضّل بن عمر يروي عن عبدالله بن عبدالرحمن. لكن يدفع هذا الاحتمال ما سيأتي في الكافي ، ح 4685 وح 8264 ، من رواية أحمد بن محمّد الكوفي ، عن ابن جمهور ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن مفضّل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ وعن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ ، عن حريز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، كما يدفعه ما يأتي في ح 4637 ، من رواية أحمد بن محمّد الكوفي ، عن ابن جمهور ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، قال : وحدّثنا الأصمّ ، عن حريز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام.

والتأمّل في هذه الأسناد الثلاثة يورث أمرين : الأوّل : اتّحادها مع سندنا هذا ، والثاني : اشتمالها على التحويل ؛ فإنّ المفضّل بن عمر الراوي عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، لايصلح أن يروي عنه عليه‌السلام بثلاث وسائط ، فلا يكون المفضّل راوياً عن عبدالله بن عبدالرحمن.

والظاهر أنّ الراوي عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ هو والد ابن جمهور ، والمراد به محمّد بن جمهور. أمّا الأخير ، فيدلّ عليه ما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 524 و 1124 ، من رواية محمّد بن جمهور [ العمّي ] عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل [ بن عمر ] ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام.

وأمّا الأوّل - وهو كون محمّد بن جمهور راوياً عن عبدالله بن عبدالرحمن - فيدلّ عليه ما تقدّم في الكافي ، ح 477 و 576 و 963 و 2869 ، من رواية محمّد بن جمهور ، عن عبدالله بن عبدالرحمن [ الأصمّ ].

فتحصّل ممّا مرّ أنّ الضمير المستتر في « قال » و « حدّثنا » راجع إلى والد ابن جمهور ، وأنّ في السند تحويلاً ينحلّ إلى سندين ، وهُما :

أحمد بن محمّد الكوفي ، عن ابن جمهور ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام.

وأحمد بن محمّد الكوفي ، عن ابن جمهور ، عن أبيه ، قال : حدّثنا عبدالله بن عبدالرحمن ، عن حريز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام.

ويؤيّد ذلك أنّ المصنّف يروي عن عبدالله بن عبدالرحمن [ الأصمّ ] بثلاث وسائط. اُنظر على سبيل المثال : الكافي ، ح 522 و 661 و 1406 و 2429 و 2676 و 2872 و 4629 و 4702 و 4840.

(2). في « ى » : « وتمسحوا » بدون « لا ». وفي « جح » : « ولا تمسّحوا ». وفي التهذيب والتحف : « ولا تمسوا ».

(3). في البحار والتحف والخصال والعلل : « الكافور ».

بِمَنْزِلَةِ الْمُحْرِمِ (1) ». (2) ‌

4360 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « أَنَّ النَّبِيَّ صلى‌الله‌عليه‌وآله نَهى أَنْ تُتْبَعَ (3) جَنَازَةٌ بِمِجْمَرَةٍ (4) ». (5) ‌

22 - بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الثِّيَابِ لِلْكَفَنِ (6) وَمَا يُكْرَهُ‌

4361 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَجِيدُوا أَكْفَانَ مَوْتَاكُمْ ؛ فَإِنَّهَا زِينَتُهُمْ ». (7) ‌

4362 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ (8) صلى‌الله‌عليه‌وآله : لَيْسَ مِنْ لِبَاسِكُمْ شَيْ‌ءٌ أَحْسَنَ مِنَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : بمنزلة المحرم ، أي فيما سوى الكافور ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 295 ، ح 863 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 209 ، ح 735 ، بسندهما عن الكليني. الخصال ، ص 618 ، أبواب الثمانين ومافوقه ، ضمن الحديث الطويل 10 ، بسنده عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام. علل الشرائع ، ص 308 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام .الوافي ، ج 24 ، ص 367 ، ح 24226 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 18 ، ح 2908.

(3). في « ظ ، غ ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جس ، جن » : « أن يتبع ». وفي الوافي : « ان نتبع ». وما أثبتناه موافق للمطبوع و « ى ، جح » والتهذيب والاستبصار.

(4). المِجْمَرُ والمِجْمَرةُ : هي التي تُدخَّنُ بها الثياب ، قيل : من أنّثه ذهب به إلى النار ، ومن ذكّره عنى به الموضع. وقيل : هي التي يوضع فيها الجَمْر مع الدُخنة وقد اجتمر بها. والجَمْر : النار المتّقدة ، أي المشتعلة. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 293 ؛ لسان العرب ، ج 4 ، ص 144 ( جمر ).

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 295 ، ح 864 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 209 ، ح 736. بسنده عن الكليني. وراجع : الكافي ، كتاب الجنائز ، باب تحنيط الميّت وتكفينه ، ح 4341 ومصادره .الوافي ، ج 24 ، ص 367 ، ح 24227 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 17 ، ح 2906. (6). في « بخ » : - « للكفن ».

(7). ثواب الأعمال ، ص 234 ، ح 1 ؛ وعلل الشرائع ، ص 301 ، ح 1 ، بسند آخر. الفقيه ، ج 1 ، ص 146 ، ح 409 ، مرسلاً .الوافي ، ج 24 ، ص 373 ، ح 24243 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 39 ، ح 2971.

(8). في « بث » : « النبيّ ».

الْبَيَاضِ ، فَأَلْبِسُوهُ (1) مَوْتَاكُمْ ». (2) ‌

4363 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ وَغَيْرِهِ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله : لَيْسَ مِنْ لِبَاسِكُمْ شَيْ‌ءٌ أَحْسَنَ مِنَ الْبَيَاضِ ، فَأَلْبِسُوهُ ، وَكَفِّنُوا فِيهِ مَوْتَاكُمْ ». (3) ‌

4364 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، قَالَ:

يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ فِي كَفَنِهِ ثَوْبٌ كَانَ يُصَلِّي فِيهِ نَظِيفٌ ؛ فَإِنَّ ذلِكَ (4) يُسْتَحَبُّ أَنْ يُكَفَّنَ (5) فِيمَا (6) كَانَ يُصَلِّي فِيهِ (7).(8) ‌

4365 / 5. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ مَرْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ (9) ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « بث ، بخ » والتهذيب : + « وكفّنوا فيه ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 434 ، ح 1390 ، معلّقاً عن سهل بن زياد .الوافي ، ج 24 ، ص 373 ، ح 24244 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 41 ، ذيل ح 2978.

(3). الكافي ، كتاب الزيّ والتجمّل ، باب لباس البياض والقطن ، ح 12462 و 12463 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الأمالي للطوسي ، ص 388 ، المجلس 13 ، ح 102 ، بسند آخر عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 374 ، ح 24245 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 41 ، ح 2978 ؛ وج 5 ، ص 27 ، ذيل ح 5798.

(4). في « بح ، جس » : - « يستحبّ أن يكون - إلى - فإنّ ذلك ».

(5). في الوافي : « قوله : أن يكفّن ، بدل من ذلك ».

(6). في « بف » : « ممّا ».

(7). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 319 : « قوله عليه‌السلام : كان يصلّي فيه ، على بناء الفاعل أو المفعول ، والأوّل أظهر ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 292 ، ح 852 ، بسنده عن عبدالله بن المغيرة ، عن علاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 146 ، ح 410 ، مرسلاً عن الباقر عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير. وراجع : التهذيب ، ج 1 ، ص 292 ، ح 855 .الوافي ، ج 24 ، ص 377 ، ح 24253 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 15 ، ح 2899.

(9). في الوسائل : « مروان بن عبدالملك » بدل « مروان عن عبدالملك ».

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ اشْتَرى مِنْ كِسْوَةِ الْكَعْبَةِ شَيْئاً ، فَقَضى (1) بِبَعْضِهِ حَاجَتَهُ (2) ، وَبَقِيَ بَعْضُهُ فِي يَدِهِ ، هَلْ يَصْلُحُ بَيْعُهُ؟

قَالَ : « يَبِيعُ مَا أَرَادَ ، وَيَهَبُ مَا لَمْ يُرِدْ (3) ، وَيَسْتَنْفِعُ بِهِ ، وَيَطْلُبُ بَرَكَتَهُ ».

قُلْتُ : أَيُكَفَّنُ بِهِ الْمَيِّتُ؟ قَالَ : « لَا (4) ». (5) ‌

4366 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِبْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى (6) ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل ، ح 17688 : « فاقتضى ».

(2). في « بف » : « حاجة ».

(3). في « غ » : « ما يريد » بدل « ما لم يرد ».

(4). في مرآة العقول : « النهي عن الكفن لكونه حريراً ، وتجويز البيع والشراء لأنّه ليس وقفاً ، بل يحبس سنة ؛ ليكون بعده لسدنة البيت أو يعمل من نماء ما وقف كذلك ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 434 ، ح 1391 ، معلّقاً عن أبي عليّ الأشعري. وفيه ، ص 436 ، ح 1401 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ؛ وفيه أيضاً ، ح 1402 ، بسند آخر عن أبي الحسن موسى عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف. الفقيه ، ج 1 ، ص 147 ، ح 413 ، مرسلاً عن موسى بن جعفر عليهما‌السلام .الوافي ، ج 24 ، ص 379 ، ح 24260 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 44 ، ح 2983 ؛ وج 13 ، ص 258 ، ح 17688.

(6). هكذا في النسخ وحاشية المطبوع نقلاً من أكثر النسخ. وفي المطبوع والوسائل : « محمّد بن يحيى ، عن أحمدبن محمّد بن عيسى ». وفي البحار : « محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن عيسى ». وقد روى محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى في أسناد عديدة. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 14 ، ص 444 - 445.

هذا ، وقد أكثر محمّد بن يحيى من الرواية عن محمّد بن الحسين ، وتوسّط محمّد بن الحسين بين محمّد بن يحيى وبين عبدالرحمن بن أبي هاشم في عددٍ من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 15 ، ص 412 ؛ وج 18 ، ص 379.

فعليه الظاهر وقوع التحريف في سند الكتاب ، حتّى على ما أثبتناه. ويُحتَمَل على بُعدٍ أن يكون الأصل في السند هكذا : « محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ؛ ومحمّد بن الحسين ، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم » بأن يكون « محمّد بن الحسين » معطوفاً على « محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى » فيروي محمّد بن يحيى عن عبدالرحمن بن أبي هاشم تارةً بواسطتين واُخرى بواسطة واحدة.

ويؤيّد ذلك ما ورد في كمال الدين ، ص 300 ، ح 7 ؛ والتهذيب ، ج 3 ، ص 275 ، ح 800 من رواية محمّد بن عيسى عن عبدالرحمن بن أبي هاشم ، وأنّ محمّد بن يحيى روى عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى في عددٍ من الأسناد.

مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « تَنَوَّقُوا (1) فِي الْأَكْفَانِ (2) ؛ فَإِنَّكُمْ تُبْعَثُونَ بِهَا (3) ». (4) ‌

4367 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْكَتَّانُ كَانَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ يُكَفَّنُونَ بِهِ ، وَالْقُطْنُ (5) لِامَّةِ مُحَمَّدٍ صلى‌الله‌عليه‌وآله ». (6) ‌

4368 / 8. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنِّي كَفَّنْتُ أَبِي فِي ثَوْبَيْنِ شَطَوِيَّيْنِ (7) كَانَ يُحْرِمُ‌................................................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « تنوّقوا » أي بالغوا ، يقال : تنوّق فلان في منطقه وملبسه واُموره ، إذا تجوّد وبالغ ، وتنيّق لغة. راجع : لسان العرب ، ج 10 ، ص 363 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1228 ( نوق ).

(2). في « غ » : « بالأكفان ».

(3). في مرآة العقول : « لاينافي هذا الخبر ما ورد في حشر الموتى عراة ، ولعلّهم ابتداءً يحشرون عراة ، ثمّ يلبسون أكفانهم ، أو هذا في المؤمنين الكاملين وتلك في غيرهم ، وما عمله النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله في فاطمة بنت أسد - رضي الله عنها - لزيادة الاطمئنان ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 449 ، ح 1454 ، بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن عيسى ، عن ابن سنان ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 146 ، ح 408 ، مرسلاً ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 374 ، ح 24246 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 39 ، ح 2972 ؛ البحار ، ج 7 ، ص 43 ، ح 20.

(5). في مرآة العقول : « لاخلاف في استحباب التكفين بالقطن والمشهور كراهة الكتّان ، ويظهر من الصدوق عدم‌الجواز والكراهة أظهر ، والترك أحوط ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 434 ، ح 1392 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 210 ، ح 741 ، معلّقاً عن محمّد بن يحيى. الفقيه ، ج 1 ، ص 147 ، ح 411 ، مرسلاً .الوافي ، ج 24 ، ص 374 ، ح 24248 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 42 ، ح 2979.

(7). الشَطَوِيّ : منسوب إلى شَطا ، وهي اسم قرية بناحية مصر تنسب إليها الثياب الشطويّة. وقيل : الشَطَويّة : ضرب‌من ثياب الكتّان تُصنَع في شطا. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2392 ؛ لسان العرب ، ج 14 ، ص 432 ( شطا ).

فِيهِمَا (1) ، وَفِي قَمِيصٍ مِنْ قُمُصِهِ (2) ، وَعِمَامَةٍ كَانَتْ (3) لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام ، وَفِي بُرْدٍ (4) اشْتَرَيْتُهُ (5) بِأَرْبَعِينَ دِينَاراً ، لَوْ (6) كَانَ الْيَوْمَ لَسَاوى (7) أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ ». (8) ‌

4369 / 9. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (9) ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ ، عَمَّنْ رَوَاهُ ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما‌السلام كَفَّنَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ بِبُرْدٍ (10) أَحْمَرَ (11) حِبَرَةٍ (12) ، وَأَنَّ عَلِيّاً عليه‌السلام كَفَّنَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ بِبُرْدٍ (13) أَحْمَرَ حِبَرَةٍ (14) ». (15) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). قال في الاستبصار ذيل الحديث 742 : « الوجه في هذا الخبر الحال التي لايقدر فيها على القطن ، على أنّه حكايةفعل ، ويجوز أن يكون ذلك يختصّ بهم عليهم‌السلام ، ولم يقل فيه : ينبغي أن تفعلوا أنتم ، وإذا لم يكن فيه لم يجب المصير إليه ».

(2). في « غ » : - « من قمصه ».

(3). في « بخ » : - « كانت ».

(4). « البُرْد » : ثوب مُخطَّط ، وقد يطلق على غير المخطّط. راجع : لسان العرب ، ج 3 ، ص 87 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 394 ( برد ). (5). في الكافي ، ح 1288 : « اشتراه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الوسائل ، ح 2973 : « ولو ». | (7). في « ظ ، ى ، بخ ، جن » : « يساوي ». |

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 434 ، ح 1393 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 210 ، ح 742 ، معلّقاً عن سهل بن زياد. الكافي ، كتاب الحجّة ، باب مولد أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما‌السلام ، ح 1288 ، عن سعد بن عبدالله ، عن أبي جعفر ، عن محمّد بن عمر بن سعيد ، إلى قوله : « اشتريته بأربعين ديناراً » وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 375 ، ح 24249 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 10 ، ح 2881 ؛ وفيه ، ص 16 ، ح 2903 ، إلى قوله : « وفي قميص من قمصه » ؛ وص 40 ، ح 2973 ؛ البحار ، ج 47 ، ص 7 ، ح 20.

(9). السند معلّق على سابقه. ويروي عن سهل بن زياد ، عدّة من أصحابنا.

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في التهذيب ، ح 869 : « في برد ». | (11). في التهذيب : - « أحمر ». |

(12). في « جس » : - « حبرة ». و « الحبرة » بوزن عنبة : بُرْد يمان ، يقال : برد حبرة على الوصف والإضافة. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 621 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 328 ( حبر ).

|  |  |
| --- | --- |
| (13). في التهذيب ، ح 869 : « في برد ». | (14). في « بث » : « وحبرة ». |

(15). التهذيب ، ج 1 ، ص 296 ، ح 868 ، بسنده عن الكليني. رجال الكشّي ، ص 39 ، ح 80 ، بسنده عن محمّد بن أحمد ، عن سهل بن زاذويه ، عن أيّوب بن نوح ، إلى قوله : « كفّن اُسامة بن زيد ببرد أحمر ». التهذيب ، ج 1 ، ص 296 ، ذيل ح 869 ، بسنده عن أبي مريم الأنصاري. رجال الكشّي ، ص 36 ، ح 73 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد عليهما‌السلام ، من قوله : « إنّ عليّاً كفّن سهل بن حنيف » .الوافي ، ج 24 ، ص 376 ، ح 24250 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 31 ، ح 2950.

4370 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ (1) : « الْكَفَنُ (2) يَكُونُ بُرْداً ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بُرْداً (3) ، فَاجْعَلْهُ كُلَّهُ قُطْناً ، فَإِنْ (4) لَمْ تَجِدْ (5) عِمَامَةَ قُطْنٍ ، فَاجْعَلِ الْعِمَامَةَ سَابِرِيّاً (6) ». (7) ‌

4371 / 11. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يُكَفَّنُ الْمَيِّتُ فِي السَّوَادِ (8) ». (9) ‌

4372 / 12. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحَسَنِ (10) بْنِ رَاشِدٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « بخ » : + « إنّ ».

(2). في الوافي : « يعني بالكفن الفوقانيّ منه ، كما دلّ عليه قوله عليه‌السلام : كلّه قطناً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بخ » والوافي : « برد ». | (4). في « بف » : « وإن ». |

(5). في « ظ » : « لم يجد ».

(6). السابريّ : ضرب من الثياب ، رقيق ، قال ابن الأثير : « كلّ رقيق عندهم سابريّ ، والأصل فيه الدُروع السابريّة منسوبة إلى سابور ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 675 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 334 ( سبر ).

(7). الاستبصار ، ج 1 ، ص 210 ، ح 740 ، بسنده عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن الحسن بن عليّ ؛ التهذيب ، ج 1 ، ص 296 ، ح 870 ، معلّقاً عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن الحسن بن عليّ فيه ، ص 305 ، ضمن الحديث الطويل 887 ، بسنده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال .الوافي ، ج 24 ، ص 376 ، ح 24252 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 30 ، ح 2949.

(8). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب. وفي المطبوع : « بالسواد ».

(9). التهذيب ، ج 1 ، ص 434 ، ح 1394 ، معلّقاً عن عليّ بن محمّد. وفيه ، ص 435 ، ح 1395 ؛ وج 5 ، ص 66 ، ح 214 ؛ والكافي ، كتاب الحجّ ، باب ما يلبس المحرم من الثياب ... ، ح 7218 ، بسند آخر عن الحسين بن مختار ؛ الفقيه ، ج 2 ، ص 336 ، ح 2602 ، معلّقاً عن الحسين بن مختار. المقنعة ، ص 444 ، ضمن بيانه ، وفي كلّ المصادر - إلّا التهذيب ، ج 1 ، ص 434 - مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله .الوافي ، ج 24 ، ص 377 ، ح 24256 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 43 ، ح 2981.

(10). هكذا في « بي » وحاشية « بث ». وفي « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » والمطبوع والوسائل : =

سَأَلْتُهُ عَنْ ثِيَابٍ تُعْمَلُ بِالْبَصْرَةِ عَلى عَمَلِ الْعَصْبِ (1) الْيَمَانِيِّ مِنْ قَزٍّ وَقُطْنٍ : هَلْ يَصْلُحُ أَنْ يُكَفَّنَ فِيهَا (2) الْمَوْتى؟

قَالَ (3) : « إِذَا كَانَ الْقُطْنُ أَكْثَرَ مِنَ الْقَزِّ (4) ، فَلَا بَأْسَ ». (5) ‌

23 - بَابُ حَدِّ الْمَاءِ الَّذِي يُغَسَّلُ بِهِ الْمَيِّتُ وَالْكَافُورِ‌

4373 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= « الحسين ».

والصواب ما أثبتناه ؛ والحسن بن راشد هذا ، هو أبوعليّ البغدادي ، روى عنه محمّد بن عيسى [ بن عبيد ] في عددٍ من الأسناد ، قد عبّر عنه في بعضها بالحسن بن راشد ، وفي بعضها الآخر بأبي عليّ بن راشد. راجع : رجال الطوسي ، ص 375 ، الرقم 5545 ؛ وص 385 ، الرقم 5673 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 17 ، ص 361 ؛ وص 366 ؛ وص 389 - 391 ؛ وص 395.

ويؤيّد ذلك أنّ الخبر رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ، ح 1396 ؛ والاستبصار ، ح 744 ، بإسناده عن محمّد بن أحمد [ بن يحيى ] ، عن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن راشد.

(1). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » والاستبصار : « القصب ». وما أثبتناه موافق للمطبوع و « ظ ، غ » والوسائل والتهذيب. وقال ابن الأثير : « فالعَصْب بُرُود يمنيّة يُعْصَب غزلها ، أي يُجمَع ويُشَدّ ، ثمّ يُصْبَغ ويُنْسَج فيأتي موشيّاً ، أي منقّشاً - لبقاء ما عُصِبَ منه أبيض لم يأخذه صِبْغ ، يقال : بُرْد عَصْب وبُرود عَصْب بالتنوين والإضافة. وقيل : هي بُرُود مخطَّطة ». وقال العلّامة الحلّي : « العصب : ضرب من برود اليمن ؛ لأنّه يصبغ بالعَصَب وهو نبت باليمن » ، ونحوه قال الشهيد الأوّل ، ولكن ردّه السيّد الداماد واختار مقالة ابن الأثير ، على ما نقل عنهم العلّامة المجلسي ثمّ قال : « وفي بعض النسخ بالقاف ولعلّه تصحيف ، قال في القاموس : والقصب محرّكة : ثياب ناعمة من كتّان. انتهى. ولعلّ أكثريّة القطن محمولة على الاستحباب ». راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 245 ( عصب ) ؛ ذكرى الشيعة ، ج 1 ، ص 367 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 321 - 322.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في «غ ، بح» : « به ». وفي « بخ » : « فيه ». | (3). في«بخ ، بف»والوافي وتحف العقول : «فقال». |

(4). « القَزّ » : ضرب من الإبريسم ، معرّب. وقال الليث : القزّ : هو ما يُعْمل منه الإبريسم. وقيل : القزّ والإبريسم كالدقيق والحنطة. راجع : المغرب ، ص 381 ؛ المصباح المنير ، ص 502 ( قزز ).

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 435 ، ح 1396 ، معلّقاً عن محمّد بن أحمد ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 211 ، ح 744 ، معلّقاً عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن عيسى. الفقيه ، ج 1 ، ص 147 ، ح 412 ، مرسلاً عن أبي الحسن الثالث عليه‌السلام .الوافي ، ج 24 ، ص 378 ، ح 24257 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 45 ، ح 2986.

فُضَيْلٍ سُكَّرَةَ (1) ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، هَلْ لِلْمَاءِ (2) حَدٌّ مَحْدُودٌ؟

قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله قَالَ لِعَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ : إِذَا أَنَا مِتُّ ، فَاسْتَقِ لِي سِتَّ قِرَبٍ (3) مِنْ مَاءِ بِئْرِ غَرْسٍ (4) ، فَغَسِّلْنِي (5) ، وَكَفِّنِّي ، وَحَنِّطْنِي (6) ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ غُسْلِي وَكَفْنِي وَتَحْنِيطِي (7) ، فَخُذْ بِمَجَامِعِ (8) كَفَنِي ، وَأَجْلِسْنِي ، ثُمَّ سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ ، فَوَاللهِ ، لَا تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْ‌ءٍ إِلَّا أَجَبْتُكَ فِيهِ ». (9) ‌

4374 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله لِعَلِيٍّ عليه‌السلام : يَا عَلِيُّ ، إِذَا أَنَا مِتُّ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بث ، بس » : « فضيل بن سكرة ». | (2).في الوافي والكافي،ح772:+«الذي يغسّل به الميّت». |

(3). « القِرَب » : جمع القِرْبَة ، وهو ما يستقى فيه الماء. قال الجوهري : « والجمع في أدنى العدد : قِرَبات وقِرِبات‌وقِرْبات ، وللكثير : قِرَب ». راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 199 ( قرب ).

(4). « الغَرْس » : بئر بالمدينة. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 359 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 768 (غرس).

(5). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بخ ، جح ، جس ، جن » : « فاغسلني ».

(6). تحنيط الميّت : استعمال الحَنوط في بدنه ، والحنوط : هو ما يُخْلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصّة. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 450 ( حنط ).

(7). في الوافي والكافي ، ح 772 والتهذيب : - « وتحنيطي ».

(8). « المجامع » : جمع المَجْمَع ، وهو يطلق على الجمع وعلى موضع الاجتماع ، والمراد : بمجتمعها. راجع : المصباح المنير ، ص 109 ؛ مجمع البحرين ، ج 4 ، ص 314 ( جمع ).

(9). التهذيب ، ج 1 ، ص 435 ، ح 1397 ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 196 ، ح 688 ، إلى قوله : « فاغسلني وكفّنّي » ، وفيهما معلّقاً عن سهل بن زياد. الكافي ، كتاب الحجّة ، باب الإشارة والنصّ على أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، ح 772 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي نصر ، عن فضيل بن سكّرة. بصائر الدرجات ، ص 284 ، ح 8 ، من قوله : « إنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال لعليّ » ؛ وفيه ، ح 9 ، بسندهما عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر. وفيه ، ص 283 ، ح 2 ، بسند آخر ، من قوله : « إنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال لعليّ » ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير. خصائص الأئمّة ، ص 55 ، بسند آخر عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، مع اختلاف. وراجع : بصائر الدرجات ، ص 283 ، ح 1 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 و 7 .الوافي ، ج 2 ، ص 324 ، ح 781 ؛ وج 24 ، ص 311 ، ح 24094 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 537 ، ذيل ح 2846 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 514 ، ذيل ح 15.

فَاغْسِلْنِي (1) بِسَبْعِ قِرَبٍ (2) مِنْ بِئْرِ غَرْسٍ ». (3) ‌

4375 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، قَالَ :

كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ إِلى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه‌السلام فِي الْمَاءِ الَّذِي يُغَسَّلُ بِهِ الْمَيِّتُ : كَمْ حَدُّهُ؟

فَوَقَّعَ عليه‌السلام : « حَدُّ غُسْلِ الْمَيِّتِ : يُغْسَلُ حَتّى يَطْهُرَ إِنْ شَاءَ اللهُ ».

قَالَ : وَكَتَبَ إِلَيْهِ : هَلْ يَجُوزُ أَنْ يُغَسَّلَ الْمَيِّتُ وَمَاؤُهُ الَّذِي يُصَبُّ عَلَيْهِ يَدْخُلُ إِلى بِئْرِ كَنِيفٍ (4) ، أَوِ (5) الرَّجُلُ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَ الصَّلَاةِ (6) أَنْ يُصَبَّ (7) مَاءُ وُضُوئِهِ فِي (8) كَنِيفٍ؟

فَوَقَّعَ عليه‌السلام : « يَكُونُ ذلِكَ فِي بَلَالِيعَ (9) ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب والاستبصار. وفي المطبوع : « فغسّلني ».

(2). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 323 : « الظاهر أنّ السبع تصحيف ؛ فإنّ أكثر الروايات وردت بالستّ ، ويحتمل أن يكون إحداهما موافقة لروايات المخالفين تقيّة ».

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 435 ، ح 1398 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 196 ، ح 687 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم. الكافي ، كتاب الحجّة ، باب الإشارة والنصّ علي أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، ضمن ح 772 بسند آخر ، مع اختلاف يسير. وراجع : بصائر الدرجات ، ص 284 ، ح 10 .الوافي ، ج 24 ، ص 311 ، ح 24095 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 536 ، ح 2845.

(4). « الكنيف » : المستراح ، وهو موضع غسل البول والغائط ، وكلّ ما يستر من بناء أو غيره فهو كنيف ، وقيل للمستراح كنيف لأنّه يستر قاضي الحاجة. راجع : المغرب ، ص 417 ؛ المصباح المنير ، ص 542 ( كنف ).

(5). في الوافي ، ج 6 : « كتبت إلى أبي محمد عليه‌السلام » بدل « وكتب إليه - إلى - بئر كنيف أو ».

(6). في الوافي ، ج 6 : + « هل يجوز ».

(7). في « ظ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، جح ، جس ، جن » والوسائل ، ح 2847 : « أن ينصبّ ». وفي الوسائل ، ح 1297 : « ينصب » بدل « أن يصبّ ». (8). في « غ ، بث ، بخ ، بف » والوافي : + « بئر ».

(9). « البَلاليع » : جمع البالوعة ، وهو ثقب في وسط الدار. قال العلّامة الفيض : « والمراد البئر الضيّق الفم التي يجري فيها ماء المطر ونحوه ». راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1188 ( بلع ) ؛ الوافي ، ج 6 ، ص 339.

(10). الفقيه ، ج 1 ، ص 141 ، ح 393 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 431 ، ح 1377 ، معلّقاً عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أبي محمّد عليه‌السلام. الاستبصار ، ج 1 ، ص 195 ، ح 686 ، بسنده عن الصفّار ، عن أبي محمّد عليه‌السلام ، وفي كلّها إلى قوله : =

4376 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ (1) رَفَعَهُ ، قَالَ :

« السُّنَّةُ فِي الْحَنُوطِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ دِرْهَماً وَثُلُثٌ أَكْثَرُهُ (2) ».

وَقَالَ : « إِنَّ جَبْرَئِيلَ عليه‌السلام نَزَلَ عَلى رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله بِحَنُوطٍ ، وَكَانَ (3) وَزْنُهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ : جُزْءٌ (4) لَهُ ، وَجُزْءٌ (5) لِعَلِيٍّ ، وَجُزْءٌ (6) لِفَاطِمَةَ عليهم‌السلام ». (7) ‌

4377 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَقَلُّ مَا يُجْزِئُ مِنَ الْكَافُورِ لِلْمَيِّتِ مِثْقَالٌ (8) ». (9)

\* وَفِي رِوَايَةِ الْكَاهِلِيِّ وَحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= « يغسّل حتّى يطهر إن شاء الله » مع اختلاف يسير وزيادة. التهذيب ، ج 1 ، ص 431 ، ح 1378 ، معلّقاً عن الصفّار ، عن أبي محمّد عليه‌السلام ، من قوله : « هل يجوز أن يغسّل الميّت » مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 1 ، ص 150 ، ذيل ح 416 ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج 6 ، ص 339 ، ح 4421 ؛ وج 24 ، ص 312 ، ح 24096 ؛ وج 24 ، ص 329 ، ح 24134 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 491 ، ح 1297 ، من قوله : « هل يجوز أن يغسّل الميّت » ؛ وج 2 ، ص 536 ، ح 2843 ، إلى قوله : « يغسّل حتّى يطهر إن شاء الله » ؛ وص 538 ، ح 2847.

(1). في التهذيب : - « عن أبيه ».

(2). في « جن » : « أكثر ».

(3). في « بف » والتهذيب : « فكان ».

(4). في « غ ، ى ، بخ ، بف ، جح » : « جزءاً ».

(5). في « ى ، بح ، بف » : « وجزءاً ».

(6). في « ى ، بح ، بخ ، بف ، جح » : « وجزءاً ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 290 ، ح 845 ، بسنده عن الكليني. علل الشرائع ، ص 302 ، ح 1 ، بسنده عن محمّد بن سنان رفعه ، قال : السنّة .... الفقيه ، ج 1 ، ص 149 ، ح 416 ، مرسلاً ومع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 314 ، ح 24101 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 13 ، ح 2888 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 504 ، ذيل ح 3.

(8). في التهذيب ، ح 849 : + « ونصف ».

(9). التهذيب ، ج 1 ، ص 291 ، ح 846 ، بسنده عن الكليني. وفيه ، ح 849 ، بسنده عن عبدالرحمن بن أبي نجران. وراجع : المقنعة ، ص 74 .الوافي ، ج 24 ، ص 315 ، ح 24103 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 13 ، ح 2889.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْقَصْدُ مِنْ ذلِكَ (1) أَرْبَعَةُ (2) مَثَاقِيلَ ». (3) ‌

24 - بَابُ الْجَرِيدَةِ (4) ‌

4378 / 1. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الصَّيْقَلِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يُوضَعُ (5) لِلْمَيِّتِ جَرِيدَتَانِ : وَاحِدَةٌ فِي الْيَمِينِ (6) ، وَالْأُخْرى (7) فِي الْأَيْسَرِ ». (8) ‌

قَالَ : قَالَ (9) : « الْجَرِيدَةُ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنَ وَالْكَافِرَ (10) ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب ، ح 848 : « من الكافور ».

(2). في النسخ التي قوبلت : « أربع ». وما أثبتناه موافق للمطبوع والوافي والوسائل.

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 291 ، ح 848 ، بسنده عن الكاهلي وحسين بن المختار. وفيه ، ح 847 ، معلّقاً عن الكاهلي وحسين بن المختار .الوافي ، ج 24 ، ص 315 ، ح 24103 و 24104 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 13 ، ح 2890.

(4). في حاشية « بف » : + « توضع مع الميّت ». و « الجَرِيدة » : واحدة الجريد ، وهو غصن النخل الذي يُجْرَد عنه الخُوص ، أي الورق ، ولا يسمّى جريداً مادام عليه الخوص ، إنّما يسمّى سَعَفَاً. قال الشيخ البهائي : « إنّما يسمّى الجريد سعفاً أيضاً ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 455 ؛ المصباح المنير ، ص 96 ( جرد ) ؛ الحبل المتين ، ص 230.

(5). في « غ ، ى ، بث ، بح ، جح » والوسائل : « توضع ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « جن » : « اليمنى ». | (7). في الوسائل : « واُخرى ». |
| (8). في « جن » : « في اليسرى ». | (9). في « بخ » والوافي والوسائل : « وقال ». |

(10). قال العلّامة المجلسي : « نفع الكافر بتخفيف العذاب ، وتخفيف عذاب البرزخ لاينافي عدم تخفيف عذاب جهنّم ، كما يدلّ عليه الآيات ، ويظهر من المفيد في المقنعة أنّه حمل الكافر على صاحب الكبيرة ». ولعلّه استظهره من قوله فيها : « وقد روي عن الصادق عليه‌السلام أنّ الجريدة تنفع المحسن والمسي‌ء » إلخ. راجع : المقنعة ، ص 83 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 325.

(11). التهذيب ، ج 1 ، ص 327 ، ح 954 ، بسنده عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 144 ، ضمن ح 404 ؛ وص 145 ، ح 406 ، وفيهما مع اختلاف يسير ؛ المقنعة ، ص 83 ، مع اختلاف وزيادة في آخره ، وفي الثلاثة الأخيرة هذه =

4379 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَادَةَ الْمَكِّيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَسْأَلُهُ (1) عَنِ التَّخْضِيرِ ، فَقَالَ : « إِنَّ رَجُلاً مِنَ الْأَنْصَارِ هَلَكَ ، فَأُوذِنَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله بِمَوْتِهِ (2) ، فَقَالَ لِمَنْ يَلِيهِ مِنْ قَرَابَتِهِ : خَضِّرُوا صَاحِبَكُمْ ، فَمَا أَقَلَّ الْمُخَضَّرِينَ (3)؟! ».

قَالَ : وَمَا التَّخْضِيرُ؟

قَالَ : « جَرِيدَةٌ خَضْرَاءُ تُوضَعُ مِنْ أَصْلِ الْيَدَيْنِ (4) إِلَى التَّرْقُوَةِ (5) ». (6) ‌

4380 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَادَةَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= القطعة : « الجريدة تنفع المؤمن والكافر » مرسلاً .الوافي ، ج 24 ، ص 381 ، ح 24265 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 22 ، ح 2923 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 216 ، ح 7 ، وتمام الرواية فيه : « الجريدة تنفع المؤمن والكافر ».

(1). ورد الخبر في الفقيه ، ج 1 ، ص 145 ، ح 405 ، عن يحيى بن عبّاد المكّي أنّه قال : « سمعت سفيان الثوري يسأل‌أبا جعفر عليه‌السلام ». ولم نجد في ما تتبّعنا من الأسناد والطريق رواية سفيان الثوري عن أبي جعفر عليه‌السلام. ولعلّ طبقة سفيان لا تلائم ذلك ؛ فقد استشهد مولانا أبوجعفر الباقر عليه‌السلام سنة أربع عشرة ومائة ، وقد ولد سفيان الثوري سنة سبع وتسعين أو خمس وتسعين. اللّهم إلّا أن يقال : « طلب سفيان العلم وهو مراهق » كما قال به الصفدي في الوافي بالوفيات. راجع : الإرشاد للمفيد ، ج 2 ، ص 185 ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص 268 ؛ تهذيب الكمال ، ج 11 ، ص 154 ؛ الوافي بالوفيات ، ج 15 ، ص 174.

هذا ، ومن المحتمل أن يكون الأصل في السند هكذا : « يسأل جعفراً » وحُرِّف « جعفراً » بـ « أباجعفر ».

(2). في « جس » : - « بموته ».

(3). في حاشية « جح » والوسائل وتحف العقول : + « يوم القيامة ».

(4). في الوسائل : « الثديين ».

(5). في الوسائل وتحف العقول : « إلى أصل الترقوة ». و « الترقوة » : العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1453 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 187 ( ترق ).

(6). الفقيه ، ج 1 ، ص 145 ، ح 405 ، معلّقاً عن يحيى بن عبّاد المكّي. وراجع : معاني الأخبار ، ص 348 ، ح 1 .الوافي ، ج 24 ، ص 382 ، ح 24267 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 26 ، ذيل ح 2934.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « تُؤْخَذُ (1) جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ قَدْرَ ذِرَاعٍ ، فَتُوضَعُ (2) - وَأَشَارَ بِيَدِهِ - مِنْ عِنْدِ تَرْقُوَتِهِ إِلى يَدِهِ ، تُلَفُّ (3) مَعَ ثِيَابِهِ ».

قَالَ : وَقَالَ (4) الرَّجُلُ : لَقِيتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام بَعْدُ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : « نَعَمْ ، قَدْ حَدَّثْتُ بِهِ يَحْيَى بْنَ عُبَادَةَ ». (5) ‌

4381 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : أَرَأَيْتَ الْمَيِّتَ إِذَا مَاتَ لِمَ تُجْعَلُ (6) مَعَهُ الْجَرِيدَةُ؟

قَالَ : « يَتَجَافى (7) عَنْهُ الْعَذَابُ وَالْحِسَابُ مَا دَامَ الْعُودُ رَطْباً » قَالَ (8) : « وَالْعَذَابُ كُلُّهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ (9) قَدْرَ مَا يُدْخَلُ الْقَبْرَ وَيَرْجِعُ الْقَوْمُ ، وَإِنَّمَا جُعِلَتِ السَّعَفَتَانِ لِذلِكَ (10) ، فَلَا يُصِيبُهُ عَذَابٌ وَلَاحِسَابٌ بَعْدَ جُفُوفِهِمَا (11) إِنْ شَاءَ اللهُ ». (12) ‌

4382 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ظ ، ى ، جس ، جن » : « يؤخذ ». | (2). في الوسائل : « وتوضع ». |
| (3). في التهذيب : « تلفه ». | (4). في«بث» :«قال» بدون الواو.وفي«جن»:«فقال». |

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 308 ، ح 64 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم. معاني الأخبار ، ص 348 ، ذيل ح 1 ، بسنده عن إبراهيم بن هاشم ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن يحيى بن عبادة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، إلى قوله : « تلفّ مع ثيابه » .الوافي ، ج 24 ، ص 383 ، ح 24269 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 27 ، ح 2937.

(6). في « ى ، بث ، بح ، جح ، جس ، جن » : « لِمَ يجعل ».

(7). في « ظ ، غ ، ى ، بخ ، جح » : « تجافى ». وفي « بس » وحاشية « بخ » : « يجافى ».

(8). في الوسائل وتحف العقول والعلل : « إنّما الحساب » بدل « قال ».

(9). قال الشيخ البهائي : « وما في الحديث أنّ الحساب والعذاب كلّه في يوم واحد وفي ساعة واحدة ، ينافي بظاهره‌ما تضمّنه كثير من الأخبار من اتّصال نعيم القبر وعذابه إلى يوم القيامة ، اللّهمّ إلّا أن يجعل اتّصال العذاب مختصّاً بالكافر ، كما تضمّنه بعض الأخبار ». وقيل غير ذلك. راجع : الحبل المتين ، ص 230 ؛ الوافي ، ج 24 ، ص 384 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 326. (10). في « بس ، جح ، جس » : - « لذلك ».

(11). في « بث ، جس » وحاشية « بح » : « جفوفها ».

(12). الفقيه ، ج 1 ، ص 145 ، ح 407 ، معلّقاً عن زرارة. علل الشرائع ، ص 302 ، ح 1 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 383 ، ح 24270 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 20 ، ح 2918 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 215 ، ح 3.

قَالَ : « إِنَّ (1) الْجَرِيدَةَ قَدْرُ شِبْرٍ ، تُوضَعُ وَاحِدَةٌ مِنْ عِنْدِ التَّرْقُوَةِ إِلى مَا بَلَغَتْ مِمَّا يَلِي الْجِلْدَ (2) ، وَالْأُخْرى (3) فِي (4) الْأَيْسَرِ مِنْ عِنْدِ التَّرْقُوَةِ إِلى مَا بَلَغَتْ مِنْ فَوْقِ الْقَمِيصِ ». (5) ‌

4383 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « تُوضَعُ (6) لِلْمَيِّتِ جَرِيدَتَانِ : وَاحِدَةٌ فِي الْأَيْمَنِ ، وَالْأُخْرى فِي الْأَيْسَرِ ». (7)

4384 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حَرِيزٍ وَفُضَيْلٍ وَعَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، قَالَ :

قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : لِأَيِّ شَيْ‌ءٍ تُوضَعُ (8) مَعَ الْمَيِّتِ الْجَرِيدَةُ؟

قَالَ : « إِنَّهُ يَتَجَافى عَنْهُ الْعَذَابُ (9) مَا دَامَتْ رَطْبَةً (10) ». (11) ‌

4385 / 8. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قِيلَ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، رُبَّمَا حَضَرَنِي مَنْ أَخَافُهُ ، فَلَا يُمْكِنُ وَضْعُ الْجَرِيدَةِ عَلى مَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « غ » : - « إنّ ». | (2). في التهذيب : + « الأيمن ». |
| (3). في « غ » : « واُخرى ». | (4). في « بث » : « من ». |

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 309 ، ح 897 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم .الوافي ، ج 24 ، ص 384 ، ح 24272 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 26 ، ح 2935.

(6). في « غ ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جح ، جس ، جن » والوافي : « يوضع ».

(7). الوافي ، ج 24 ، ص 385 ، ح 24273 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 27 ، ح 2939.

(8). في « بخ ، جح ، جس » والبحار : « يوضع ». وفي التهذيب : « يكون ».

(9). في « ى ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » : - « العذاب ».

(10). في حاشية « ظ ، بث ، بح » : « خضرة ».

(11). التهذيب ، ج 1 ، ص 327 ، ح 955 ، بسنده عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 144 ، ح 401 ، مرسلاً ، مع اختلاف يسير. وفيه ، ذيل ح 402 ، مرسلاً عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف .الوافي ، ج 24 ، ص 383 ، ح 24271 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 22 ، ح 2924 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 215 ، ح 4.

رَوَيْتَنَا (1)؟

قَالَ (2) : « أَدْخِلْهَا حَيْثُ مَا (3) أَمْكَنَ ». (4) ‌

4386 / 9. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ (5) ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْجَرِيدَةِ تُوضَعُ فِي الْقَبْرِ؟

قَالَ : « لَا بَأْسَ (6) ». (7) ‌

4387 / 10. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، قَالُوا :

قُلْنَا لَهُ : جُعِلْنَا فِدَاكَ (8) ، إِنْ لَمْ نَقْدِرْ (9) عَلَى الْجَرِيدَةِ؟ فَقَالَ : « عُودَ السِّدْرِ ».

قِيلَ (10) : فَإِنْ لَمْ نَقْدِرْ (11) عَلَى السِّدْرِ؟ فَقَالَ (12) : « عُودَ (13) الْخِلَافِ (14) ». (15) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث » : « ما روينا ». وفي الوافي : « ما رويناه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بخ » والوافي : « فقال ». | (3). في الوافي : - « ما ». |

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 327 ، ح 956 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 24 ، ص 385 ، ح 24274 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 28 ، ح 2940. (5). في الوافي : + « من أصحابنا ».

(6). في « جس » : « فلا بأس ». وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 327 : « ظاهره تحقّق السنّة بمطلق الوضع في القبر ، ويمكن حمله على حال التقيّة ، كما مرّ ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 328 ، ح 958 ، بسنده عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 144 ، ح 403 ، مرسلاً .الوافي ، ج 24 ، ص 385 ، ح 24276 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 28 ، ح 2942.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بف » : « فداكم ». | (9). في « جح » : « لم يقدر ». |
| (10). في«غ» : «وقيل».وفي التهذيب:«قلت». | (11).في«بث»:«لم تقدر».وفي«جح،جس»:«لم يقدر». |

(12). في حاشية « بح » : « قال ».

(13). « العُود » : كلّ خشبة دقّت. وقيل : العُود : خشبة كلّ شجرة ، دقّ أو غلظ. راجع : لسان العرب ، ج 3 ، ص 319 ( عود ).

(14). « الخِلاف » ، ككتاب : شجر الصَفصات ، وقيل : صنف من الصَفصاف وليس به ، سمّي خلافاً لأنّ السيل يجي‌ء به سبياً ، فينبت من خلاف أصله. راجع : المصباح المنير ، ص 179 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1078 ( خلف ).

(15). التهذيب ، ج 1 ، ص 294 ، ح 859 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 24 ، ص 386 ، ح 24278 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 24 ، ح 2931.

4388 / 11. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ (1) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ :

أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ (2) عَنِ الْجَرِيدَةِ : إِذَا لَمْ نَجِدْ (3) نَجْعَلُ (4) بَدَلَهَا (5) غَيْرَهَا فِي مَوْضِعٍ لَا يُمْكِنُ النَّخْلُ؟

فَكَتَبَ : « يَجُوزُ إِذَا أُعْوِزَتِ الْجَرِيدَةُ (6) ، وَالْجَرِيدَةُ أَفْضَلُ ، وَبِهِ جَاءَتِ الرِّوَايَةُ (7) ». (8) ‌

\* وَرَوى عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرى ، قَالَ : « يُجْعَلُ (9) بَدَلَهَا عُودُ الرُّمَّانِ ». (10) ‌

4389 / 12. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنِ الْجَرِيدَةِ : تُوضَعُ مِنْ دُونِ الثِّيَابِ ، أَوْ مِنْ فَوْقِهَا؟

قَالَ : « فَوْقَ الْقَمِيصِ وَدُونَ (11) الْخَاصِرَةِ (12) ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بس » : « القاشاني ». | (2). في « بف » : « ليسأله ». |

(3). في « ى ، جس » والوسائل : « لم يجد ». وفي « بخ » : « لم تجد ». وفي « جن » : « لم تجدها ».

(4). في « ى » والوسائل : « يجعل ». وفي « بح » : « أنجعل ».

(5). في « ظ » : - « بدلها ».

(6). « اعْوِزَت الجريدة » ، أي لم يُقْدَر عليها مع الاحتياج إليها ، من قولهم : أعوزه الشي‌ء ، إذا احتاج إليه فلم يقدر عليه. ونقل عن ابن القطّاع أنّه قال : « أعوز الشي‌ء ، أي تعذّر » فعليه الفعل معلوم. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 888 ؛ تاج العروس ، ج 15 ، ص 252 ( عوز ).

(7). في الوافي : « وبه جاءت الرواية ؛ يعني عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 294 ، ح 860 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم. الفقيه ، ج 1 ، ص 144 ، ح 404 ، معلّقاً عن عليّ بن بلال ، عن أبي الحسن الثالث عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 24 ، ص 386 ، ح 24279 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 24 ، ح 2930. (9). في « بث » : « تجعل ».

(10). التهذيب ، ج 1 ، ص 294 ، ح 861 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم .الوافي ، ج 24 ، ص 386 ، ح 24280 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 25 ، ح 2932. (11). في « بح » : « دون » بدون الواو.

(12). « الخاصِرَةُ » : ما بين الحَرْقَفَة والقُصَيْرى. والحرقفة : رأس الوَرِك ، والقُصيرى : أسفل الأضلاع. وقيل غير ذلك. راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 240 ( خصر ) ؛ وج 5 ، ص 103 ( قصر ) ؛ وج 9 ، ص 46 ( حرقف ). وقال العلّامة المجلسي في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : ودون الخاصرة ، أي قرب الخاصرة من فوق ، وظاهره الاكتفاء بالواحدة ».

فَسَأَلْتُهُ مِنْ أَيِّ جَانِبٍ؟

فَقَالَ : « مِنَ الْجَانِبِ (1) الْأَيْمَنِ ». (2) ‌

25 - بَابُ الْمَيِّتِ يَمُوتُ وَهُوَ جُنُبٌ أَوْ حَائِضٌ أَوْ نُفَسَاءُ‌

4390 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ:

قُلْتُ لَهُ (3) : مَاتَ مَيِّتٌ (4) وَهُوَ جُنُبٌ كَيْفَ يُغَسَّلُ؟ وَمَا يُجْزِئُهُ مِنَ الْمَاءِ؟

فَقَالَ (5) : « يُغَسَّلُ غُسْلاً وَاحِداً ، يُجْزِئُ ذلِكَ عَنْهُ لِجَنَابَتِهِ (6) وَلِغُسْلِ الْمَيِّتِ ؛ لِأَنَّهُمَا حُرْمَتَانِ (7) اجْتَمَعَتَا فِي حُرْمَةٍ وَاحِدَةٍ ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « غ ، بث » : « من جانب ».

(2). راجع : الفقيه ، ج 1 ، ص 150 ، ذيل ح 416 .الوافي ، ج 24 ، ص 387 ، ح 24281 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 26 ، ح 2936. (3). في « بح » : « لأبي جعفر عليه‌السلام » بدل « له ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الوافي : « ميّت مات ». | (5). في « ظ ، غ ، بث ، جح » : « قال ». |

(6). في « بث » : « عن الجنابة » بدل « عنه لجنابته ».

(7). الحُرْمة : ما لا يحلّ انتهاكه. قال الطريحي : « وجميع ما كلّف الله به بهذه الصفة ، فمن خالف فقد انتهك الحرمة ومنه حديث غسل الجنب الميّت : يغسّل غسلاً واحداً ؛ لأنّها حرمتان اجتمعتا في حرمة واحدة ، أي تكليفان اجتمعا في واحد ». وقال العلّامة المجلسي : « لعلّ معناه طبيعتان تحقّقتا في ضمن فرد ، فيمكن الاستدلال به على التداخل في غير الأغسال أيضاً ». راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 373 ؛ مجمع البحرين ، ج 6 ، ص 38 ( حرم ) ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 329.

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 432 ، ح 1384 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 194 ، ح 680 ، بسندهما عن حمّاد. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 432 ، ح 1386 ، 1387 و 1389 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 194 ، ح 682 ، 683 و 685 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، إلى قوله : « يغسّل غسلاً واحداً » مع اختلاف يسير وزيادة. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 432 ، ح 1388 ؛ والاستبصار ج 1 ، ص 194 ، ح 684 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما‌السلام ، إلى قوله : « يغسّل غسلاً واحداً » مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 432 ، ح 1385 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 194 ، ح 681 ، بسند آخر عن أحدهما عليهما‌السلام ، إلى قوله : « يغسّل غسلاً واحداً » مع اختلاف يسير. التهذيب ، ج 1 ، ص 432 ، ح 1383 ، بسند آخر عن أبي إبراهيم عليه‌السلام ، إلى قوله : « يغسّل غسلاً واحداً » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 331 ، ح 24135 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 539 ، ح 2850.

4391 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ : إِذَا مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا كَيْفَ تُغَسَّلُ؟

قَالَ : « مِثْلَ غُسْلِ الطَّاهِرَةِ (1) ، وَكَذلِكَ الْحَائِضُ ، وَكَذلِكَ الْجُنُبُ إِنَّمَا يُغَسَّلُ غُسْلاً وَاحِداً فَقَطْ ». (2) ‌

4392 / 3. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (3) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ :

فِي الْمَرْأَةِ إِذَا مَاتَتْ نُفَسَاءَ وَكَثُرَ دَمُهَا ، أُدْخِلَتْ إِلَى السُّرَّةِ فِي الْأَدَمِ (4) ، أَوْ مِثْلِ الْأَدَمِ (5) نَظِيفٍ ، ثُمَّ تُكَفَّنُ بَعْدَ ذلِكَ. (6) ‌

26 - بَابُ الْمَرْأَةِ تَمُوتُ وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ يَتَحَرَّكُ‌

4393 / 1. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي والوسائل والتهذيب : « الطاهر ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 432 ، ح 1382 ، معلّقاً عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال. الفقيه ، ج 1 ، ص 153 ، ح 423 ، معلّقاً عن عمّار بن موسى‌الساباطي ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 332 ، ح 24137 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 540 ، ذيل ح 2851.

(3). لاتصحّ رواية المصنّف عن سهل بن زياد مباشرة ، وليس في الباب سند يصلح أن يكون هذا السند معلّقاً عليه. والمحتمل كون السند معلّقاً على سند الحديث 4387 ، كما أنّ المحتمل اكتفاء الكليني بوضوح طريقه إلى سهل بن زياد ، وهي « عدّة من أصحابنا » في أكثر أسناد سهل ، التي تبلغ الثمانين بالمائة. ولعلّه لشدّة هذا الوضوح أورد الشيخ الحرّ السند في الوسائل ، ج 3 ، ص 48 ، ذيل ح 2992 هكذا : « محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ».

(4). في الوسائل والتهذيب : « الأديم ». و « الأَدَم » بفتحتين : اسم لجمع أَديم ، وهو الجلد المدبوغ المصلح بالدباغ‌راجع : المغرب ، ص 22 ( أدم ). (5). في الوسائل والتهذيب : « الأديم ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 324 ، ح 947 ، وفيه هكذا : « الحسن بن محبوب رفعه قال : المرأة ... » مع زيادة في آخره. الفقيه ، ج 1 ، ص 153 ، ح 425 ، مرسلاً عن الصادق عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة .الوافي ، ج 24 ، ص 334 ، ح 24144 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 47 ، ذيل ح 2992.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عليه‌السلام عَنِ الْمَرْأَةِ تَمُوتُ وَوَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا؟

قَالَ : « يُشَقُّ (1) بَطْنُهَا ، وَيُخْرَجُ (2) وَلَدُهَا ». (3)

4394 / 2. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (4) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَمُوتُ وَيَتَحَرَّكُ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا : أَيُشَقُّ بَطْنُهَا ، وَيُسْتَخْرَجُ وَلَدُهَا؟ قَالَ : « نَعَمْ ». (5) ‌

\* وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ زَادَ فِيهِ (6) : « يُخْرَجُ الْوَلَدُ ، وَيُخَاطُ بَطْنُهَا ». (7) ‌

4395 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : إِذَا مَاتَتِ الْمَرْأَةُ (8) وَفِي بَطْنِهَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ » : « تشقّ ».

(2). في الوافي : + « منه ».

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 343 ، ح 1005 ، بسنده عن الكليني. وفيه ، ح 1004 ، بسنده عن عليّ بن يقطين ، عن أبي الحسن موسى عليه‌السلام. الكافي ، كتاب الجنائز ، باب المرأة تموت وفي بطنها صبيّ يتحرّك ، ح 4597 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفي رجال الكشّي ، ص 162 ، ضمن ح 275 ؛ والاختصاص ، ص 203 ، ضمن الحديث ، بسند آخر عن الباقر عليه‌السلام ، وفي الأربعة الأخيرة مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 339 ، ح 24158 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 470 ، ح 2670.

(4). الظاهر أنّ حال هذا السند مشابه لِسند الحديث 4392 ؛ فقد أورد الشيخ الطوسي الخبر في التهذيب بسنده عن محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد.

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 344 ، ح 1006 ، بسنده عن الكليني ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد .الوافي ، ج 24 ، ص 339 ، ح 24159 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 470 ، ح 2672.

(6). في « بث » والوافي : - « زاد فيه ».

(7). الكافي ، كتاب الجنائز ، باب المرأة تموت وفي بطنها صبيّ يتحرّك ، ح 4597 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. التهذيب ، ج 1 ، ص 344 ، ح 1007 ، وتمام الرواية فيه : « وفي رواية ابن أبي عمير ، عن ابن اُذينة : يخرج الولد ويخاط بطنها » .الوافي ، ج 24 ، ص 339 ، ح 24160 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 469 ، ح 2669 ؛ وص 471 ، ح 2673.

(8). في « غ » : « امرأة ».

وَلَدٌ يَتَحَرَّكُ ، يُشَقُّ (1) بَطْنُهَا (2) ، وَيُخْرَجُ الْوَلَدُ ».

وَقَالَ فِي الْمَرْأَةِ يَمُوتُ (3) فِي بَطْنِهَا الْوَلَدُ ، فَيُتَخَوَّفُ (4) عَلَيْهَا ، قَالَ : « لَا بَأْسَ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ (5) يَدَهُ ، فَيُقَطِّعَهُ وَيُخْرِجَهُ (6) ». (7) ‌

27 - بَابُ كَرَاهِيَةِ (8) أَنْ يُقَصَّ مِنَ الْمَيِّتِ ظُفُرٌ أَوْ شَعْرٌ (9) ‌

4396 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يُمَسُّ مِنَ الْمَيِّتِ شَعْرٌ وَلَاظُفُرٌ ، وَإِنْ سَقَطَ مِنْهُ شَيْ‌ءٌ ، فَاجْعَلْهُ فِي كَفَنِهِ ». (10)

4397 / 2. عَنْهُ (11) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ غِيَاثٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَرِهَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام أَنْ تُحْلَقَ (12) عَانَةُ الْمَيِّتِ إِذَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ظ ، ى ، بث » والوافي والتهذيب. وفي « غ » : « تشقّ ». وفي المطبوع سائر النسخ : « شُقّ».

(2). في التهذيب : - « بطنها ».

(3). هكذا في « غ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » والوسائل والتهذيب وقرب الإسناد. وفي « ظ » والمطبوع : « تموت ».

(4). في حاشية « بح » : « ويتخوّف ». وفي « جس » : « فتخوّف ».

(5). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 331 : « لا خلاف في أصل الحكم لكن حمل الرجل على ما إذا لم توجد امرأة تحسن ذلك ». (6).في التهذيب وقرب الإسناد:+«إذالم ترفق به النساء».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 344 ، ح 1008 ، بسنده عن الكليني. قرب الإسناد ، ص 136 ، ح 478 ، عن أبي البختري ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام ، من قوله : « في المرأة تموت في بطنها » .الوافي ، ج 24 ، ص 340 ، ح 24162 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 470 ، ح 2671.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بخ » : « كراهة ». | (9). في مرآة العقول : « شعر أو ظفر ». |

(10). التهذيب ، ج 1 ، ص 323 ، ح 940 ، بسنده عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 150 ، ذيل ح 416 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 335 ، ح 24147 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 500 ، ح 2748.

(11). في « جن » : « عليّ ».

(12). في « غ ، ى ، بث ، بس ، جح ، جس ، جن » والوافي : « أن يحلق ». وفي « بح » : « أن تحلّق ».

غُسِّلَ ، أَوْ يُقَلَّمَ لَهُ ظُفُرٌ ، أَوْ يُجَزَّ لَهُ شَعْرٌ ». (1)

4398 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كُرِهَ (2) أَنْ يُقَصَّ مِنَ الْمَيِّتِ (3) ظُفُرٌ ، أَوْ يُقَصَّ لَهُ (4) شَعْرٌ ، أَوْ تُحْلَقَ (5) لَهُ عَانَةٌ ، أَوْ يُغْمَضَ (6) لَهُ مَفْصِلٌ ». (7) ‌

4399 / 4. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمَيِّتِ يَكُونُ عَلَيْهِ الشَّعْرُ ، فَيُحْلَقُ عَنْهُ ، أَوْ يُقَلَّمُ؟

قَالَ : « لَا يُمَسُّ مِنْهُ شَيْ‌ءٌ ، اغْسِلْهُ وَادْفِنْهُ ». (8) ‌

28 - بَابُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَيِّتِ بَعْدَ أَنْ يُغَسَّلَ (9)

4400 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الفقيه ، ج 1 ، ص 152 ، ح 418 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 323 ، ح 943 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 24 ، ص 335 ، ح 24148 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 500 ، ح 2749.

(2). في التهذيب : « يكره ».

(3). في التهذيب : « للميّت » بدل « من الميّت ».

(4). في « بح » : - « يقصّ له ».

(5). في « غ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، جح ، جس ، جن » والوسائل والتهذيب : « أو يحلق ».

(6). في الوافي والوسائل والتهذيب : « أو يغمز ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 323 ، ح 941 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 24 ، ص 335 ، ح 24149 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 500 ، ح 2751.

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 323 ، ح 942 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 24 ، ص 336 ، ح 24150 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 500 ، ح 2750. (9). في « غ »:«بعد ما يغسّل». وفي « بخ » : « بعد ما غسل ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْخِرِ (1) الْمَيِّتِ الدَّمُ ، أَوِ الشَّيْ‌ءُ بَعْدَ الْغُسْلِ ، وَأَصَابَ الْعِمَامَةَ أَوِ الْكَفَنَ (2) ، قَرِّضْهُ بِالْمِقْرَاضِ ». (3) ‌

4401 / 2. عَنْهُ (4) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ ، قَالَ :

« إِذَا غُسِّلَ الْمَيِّتُ ، ثُمَّ أَحْدَثَ (5) بَعْدَ الْغُسْلِ ، فَإِنَّهُ يُغْسَلُ الْحَدَثُ ، وَلَايُعَادُ الْغُسْلُ ». (6) ‌

4402 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَيِّتِ شَيْ‌ءٌ بَعْدَ مَا يُكَفَّنُ ، فَأَصَابَ الْكَفَنَ ، قُرِضَ (7) مِنْهُ ». (8) ‌

29 - بَابُ الرَّجُلِ يُغَسِّلُ الْمَرْأَةَ وَالْمَرْأَةِ تُغَسِّلُ الرَّجُلَ‌

4403 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « الـمَنْخِر » : ثقب الأنف ، قال الجوهري : « وقد تكسر الميم اتّباعاً لكسرة الخاء ، كما قالوا : مِنْتِنٌ ، وهما نادران ؛ لأنّ مِفْعلاً ليس من الأبنية ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 824 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 32 ( نخر ).

(2). في « غ » والتهذيب ، ص 436 : « والكفن ».

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 449 ، ح 1457 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر. وفيه ، ص 436 ، ح 1405 ، بسنده عن أحمد بن محمّد ، عن الكاهلي ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 336 ، ح 24152 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 543 ، ح 2861.

(4). الضمير إمّا راجع إلى سهل بن زياد ، وإمّا راجع إلى أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، ولعلّ رجوعه إلى سهلٍ أولى.

(5). في الوافي : « ثمّ حدث ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 449 ، ح 1455 ، بسنده عن عبدالله بن يحيى الكاهلي والحسين بن مختار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفيه ، ح 1456 ، بسند آخر ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 337 ، ح 24153 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 543 ، ح 2862 ؛ وج 3 ، ص 46 ، ح 2989.

(7). في « بث ، بس ، جح » : « قرضه ». وفي « بح ، بخ » : « قرّض ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 450 ، ح 1458 ، بسنده عن ابن أبي عمير وأحمد بن محمّد ، عن غير واحد من أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 24 ، ص 337 ، ح 24154 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 542 ، ح 2860 ؛ وج 3 ، ص 46 ، ح 2988.

الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَمُوتُ وَلَيْسَ عِنْدَهُ مَنْ يُغَسِّلُهُ إِلَّا النِّسَاءُ؟

فَقَالَ (1) : « تُغَسِّلُهُ امْرَأَتُهُ ، أَوْ ذَاتُ (2) قَرَابَةٍ إِنْ كَانَتْ لَهُ ، وَتَصُبُّ (3) النِّسَاءُ عَلَيْهِ الْمَاءَ صَبّاً ؛ وَفِي الْمَرْأَةِ إِذَا مَاتَتْ ، يُدْخِلُ زَوْجُهَا يَدَهُ تَحْتَ قَمِيصِهَا ، فَيُغَسِّلُهَا ». (4) ‌

4404 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ : أَيَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلى امْرَأَتِهِ حِينَ تَمُوتُ ، أَوْ يُغَسِّلَهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهَا (5) مَنْ يُغَسِّلُهَا؟ وَعَنِ الْمَرْأَةِ هَلْ تَنْظُرُ إِلى مِثْلِ ذلِكَ مِنْ زَوْجِهَا حِينَ يَمُوتُ؟

فَقَالَ (6) : « لَا بَأْسَ بِذلِكَ ، إِنَّمَا يَفْعَلُ ذلِكَ أَهْلُ الْمَرْأَةِ كَرَاهَةَ (7) أَنْ يَنْظُرَ زَوْجُهَا إِلى شَيْ‌ءٍ (8) يَكْرَهُونَهُ مِنْهَا ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، جح ، جس ، جن » والوسائل والتهذيب ، ح 1409 والاستبصار ، ص 196 : « قال ».

(2). في « ى ، بف ، جس ، جن » والوافي والوسائل ، ح 2822 والاستبصار ، ص 196 : « ذو ». وفي « بخ» : - « ذات ».

(3). في « بث ، بس ، بف ، جس » والوسائل ، ح 2792 : « ويصبّ ».

(4). الاستبصار ، ج 1 ، ص 196 ، ح 689 ، بسنده عن الكليني. التهذيب ، ج 1 ، ص 437 ، ح 1410 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم. وفيه ، ح 1409 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 198 ، ح 697 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان ، عن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 24 ، ص 225 ، ح 24053 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 517 ، ح 2792 ؛ وص 529 ، ح 2822.

(5). في التهذيب : « عنده ».

(6). في « ى » : « قال : فقال ». وفي « جن » وحاشية « بح » : « قال ».

(7). في « بث ، بخ ، بس ، جح ، جس ، جن » والوسائل وتحف العقول والاستبصار : « كراهية ».

(8). في الوافي : « إلى ما ».

(9). التهذيب ، ج 1 ، ص 439 ، ح 1417 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 198 ، ح 698 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد. =

4405 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ : يُغَسِّلُ امْرَأَتَهُ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ (1) ». (2) ‌

4406 / 4. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يَمُوتُ وَلَيْسَ عِنْدَهُ مَنْ يُغَسِّلُهُ إِلَّا النِّسَاءُ : هَلْ تُغَسِّلُهُ النِّسَاءُ؟

فَقَالَ : « تُغَسِّلُهُ امْرَأَتُهُ وَذَاتُ (3) مَحْرَمِهِ (4) ، وَتَصُبُّ (5) عَلَيْهِ (6) النِّسَاءُ الْمَاءَ صَبّاً مِنْ فَوْقِ الثِّيَابِ (7) ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الفقيه ، ج 1 ، ص 142 ، ح 398 ، معلّقاً عن عبدالله بن سنان. وراجع : الاستبصار ، ج 1 ، ص 199 ، ح 701 .الوافي ، ج 24 ، ص 295 ، ح 24054 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 528 ، ح 2820.

(1). في « جن » والتهذيب ، ص 438 : « الثياب ». وفي مرآة العقول ، ج 13 ، ص 335 : « يحتمل أن يكون المراد بجميع تلك الأخبار ستر العورة ، لا كما فهمه الأكثر ، فتدبّر ».

(2). الاستبصار ، ج 1 ، ص 196 ، ح 690 ، بسنده عن الكليني. التهذيب ، ج 1 ، ص 438 ، ح 1411 ، معلّقاً عن محمّد بن يحيى. وفيه ، ص 440 ، صدر ح 1423 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 200 ، صدر ح 706 ، بسند آخر .الوافي ، ج 24 ، ص 296 ، ح 24055 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 529 ، ح 2821.

(3). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي. وفي « غ » : « ذات » بدون الواو. وفي « بح » والمطبوع والوسائل : « أوذات ».

(4). في « ظ ، بح ، بخ ، جس » : « محرمة ». وفي الاستبصار : « محرم ».

(5). في « ظ ، بس » : « ويصبّ ». وفي « بف » : « فيصبّ ».

(6). في « غ ، بث ، بس ، جح ، جس » وحاشية « بح ، جن » : « عليها ».

(7). في حاشية « بخ » : « الثوب ». وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : من فوق الثياب ، يمكن أن يكون ذلك للنساء الأجانب اللاتي يصببن الماء ، لا المحارم. وهذا وجه جمع بين الأخبار ، فلا تغفل ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 439 ، ح 1416 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 197 ، ح 695 ، معلّقاً عن حميد بن زياد =

4407 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ صَاحِباً لَنَا يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمَرْأَةِ تَمُوتُ مَعَ رِجَالٍ (1) لَيْسَ فِيهِمْ ذُو‌ مَحْرَمٍ : هَلْ يُغَسِّلُونَهَا وَعَلَيْهَا ثِيَابُهَا؟

قَالَ (2) : « إِذاً (3) يُدْخَلَ (4) ذلِكَ عَلَيْهِمْ ، وَلكِنْ يَغْسِلُونَ (5) كَفَّيْهَا ». (6) ‌

4408 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ إِذَا مَاتَتْ؟

فَقَالَ (7) : « يُدْخِلُ زَوْجُهَا يَدَهُ (8) تَحْتَ قَمِيصِهَا إِلَى الْمَرَافِقِ (9) ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= .الوافي ، ج 24 ، ص 296 ، ح 24056 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 517 ، ح 2793.

(1). في « جن » والاستبصار : « الرجال ».

(2). في « غ ، بخ ، بف » والوافي وتحف العقول والتهذيب والاستبصار : « فقال ».

(3). في الوافي والتهذيب والاستبصار : « إذن ».

(4). قال الشيخ البهائي : « يدخل بالبناء للمفعول ، أي يعاب ، والدخل بالتحريك : العيب ، والضمير في عليهم يعود إلى أقارب المرأة لدلالة ذكرها عليهم ، وقد يقرأ بالبناء للفاعل ، وتجعل الإشارة إلى التلذّذ ، وضمير عليهم إلى الرجال الذين يغسلونها ». والعلّامة الفيض اختار الأوّل ، والعلّامة المجلسي نقل عن السيّد الداماد أنّه اختار الثاني ، حيث قال : « يدخل ، على صيغة المعلوم ، واسم الإشارة للتغسيل ، وضمير الجمع المجرور للرجال ، و « على » للاستضرار ، أي إذا يدخل ذلك التغسيل عليهم في صحيفة عملهم فيستضرّون به ويكون عليهم وبالاً ونكالاً في النشأة الآخرة. وربّما يتوهّم الفعل على البناء للمفعول ... ولا يستقيم على قانون اللغة ولا يستصحّه أحد من أئمّة العربيّة ». راجع : مشرق الشمسين ، ص 298.

(5). في « ظ » : « يغسّلون ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 442 ، ح 1428 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 202 ، ح 713 ، بسندهما عن عليّ بن النعمان. الفقيه ، ج 1 ، ص 153 ، ح 426 ، مرسلاً ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 296،ح 24057؛الوسائل،ج 2 ، ص 523 ، ذيل ح 2807. (7). في«ظ،بح،جح»والوسائل:«قال».

(8). في « غ ، بخ ، بف » : + « من ».

(9). في « بف » : « المرفق ». وفي حاشية « بث » : + « ويغسلها ». وفي التهذيب:+« فيغسلها ». ولعلّ المراد =

4409 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الرَّجُلِ (1) يَمُوتُ فِي السَّفَرِ ، أَوْ فِي الْأَرْضِ (2) لَيْسَ مَعَهُ فِيهَا إِلَّا النِّسَاءُ ، قَالَ : « يُدْفَنُ ، وَلَايُغَسَّلُ ».

وَقَالَ فِي الْمَرْأَةِ تَكُونُ مَعَ الرِّجَالِ : « بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهَا (3) زَوْجُهَا ، فَإِنْ كَانَ مَعَهَا زَوْجُهَا (4) ، فَلْيُغَسِّلْهَا مِنْ فَوْقِ الدِّرْعِ (5) ، وَيَسْكُبُ عَلَيْهَا الْمَاءَ سَكْباً ، وَلْتُغَسِّلْهُ امْرَأَتُهُ إِذَا مَاتَ ، وَالْمَرْأَةُ لَيْسَتْ مِثْلَ الرَّجُلِ (6) ، الْمَرْأَةُ أَسْوَأُ مَنْظَراً حِينَ تَمُوتُ ». (7) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= بالمرافق العورتان من الميّت ومايليهما مجازاً ، كما قال به الشيخ البهائي والعلّامة المجلسي عند شرح قوله عليه‌السلام : « غسل الميّت يبدأ بمرافقه » المرويّ في التهذيب ، ج 1 ، ص 446 ، ح 1444 ، واستشهد العلّامة المجلسي في ذلك بما قال في القاموس من قوله : « مرافق الدار : مصابّ الماء ونحوها » ، وبما في النهاية من قوله « في حديث أبي ايّوب : وجدنا مرافقهم قد استقبل ، يريد الكُنُف والحُشوش ، واحدها : المرافق بالكسر ». راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 247 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1178 ( رفق ) ؛ الحبل المتين ، ص 61 ؛ مشرق الشمس ، ص 293 ؛ ملاذ الأخبار ، ج 3 ، ص 258.

(10). التهذيب ، ج 1 ، ص 438 ، ح 1412 ؛ والإستبصار ، ج 1 ، ص 197 ، ح 691 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد .الوافي ، ج 24 ، ص 297 ، ح 24060 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 530 ، ح 2824.

(1). في « بس » والوسائل : « في رجل ».

(2). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب ، ص 343 وفي حاشية « بث » والمطبوع : « في أرض ». (3). في « جس » : « مع ».

(4). في « جس » : - « فإن كان معها زوجها ».

(5). درع المرأة : قميصها. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 114 ( درع ).

(6). في حاشية « غ » : « الرجال ». وفي الوسائل : + « و ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 343 ، ح 1003 ، معلّقاً عن الكليني ، إلى قوله : « يدفن ولا يغسل ». وفيه ، ص 438 ، ح 1415 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 197 ، ح 694 ، معلّقاً عن سهل بن زياد. وفيه ، ح 693 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 438 ، ح 1414 ، بسند آخر. وفيه ، ص 441 ، ح 1424 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 201 ، ح 707 ، بسند آخر. الفقيه ، ج 1 ، ص 154 ، ح 427 ، مرسلاً. وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله : « يدفن ولا يغسل » ، مع زيادة ، وفي كلّ المصادر - إلّا التهذيب ، ص 343 - مع اختلاف يسير. وراجع : التهذيب ، ج 1 ، ص 440 ، ح 1423 .الوافي ، ج 24 ، ص 299 ، ح 24065 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 531 ، ح 2826.

4410 / 8. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ مَنْصُورٍ (1) ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ (2) يَخْرُجُ فِي السَّفَرِ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ (3) : يُغَسِّلُهَا؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَأُمَّهُ وَأُخْتَهُ وَنَحْوَ هذَا (4) ، يُلْقي عَلى عَوْرَتِهَا خِرْقَةً ». (5) ‌

4411 / 9. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ صَاحِباً لَنَا يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمَرْأَةِ تَمُوتُ مَعَ رِجَالٍ (6) لَيْسَ (7) مَعَهُمْ (8) ذُو مَحْرَمٍ : هَلْ يُغَسِّلُونَهَا وَعَلَيْهَا ثِيَابُهَا؟

فَقَالَ (9) : « إِذاً يُدْخَلَ عَلَيْهِمْ (10) ، وَلكِنْ يَغْسِلُونَ كَفَّيْهَا ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في النسخ والوسائل. وفي المطبوع : + « [ بن حازم ] ». وقد أكثر صفوان [ بن يحيى ] من الرواية عن منصور بن حازم. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 9 ، ص 422 - 423 ؛ وص 459 - 460.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « جن » : « عن رجل ». | (3). في الوافي والتهذيب والاستبصار : + « فتموت ». |

(4). في حاشية « بث » : « نحوهما ». وقال في الحبل المتين ، ص 218 : « دلّ الحديث على جواز تغسيل الرجل زوجته وجميع محارمه إن جعلنا قوله عليه‌السلام : ونحو هذا ، منصوباً بالعطف على اُمّه واُخته بمعنى أن يغسّل اُمّه واُخته ومن هو مثل كلّ من هذين الشخصين في المحرميّة ، وحينئذٍ يكون قوله عليه‌السلام : يلقى على عورتها خرقة ، جملة مستأنفة لكنّ الأظهر أنّه مرفوع بالابتداء ، وجملة يلقى خبره ، والإشارة بهذا إلى الرجل ، والمعنى أنّ مثل هذا الرجل المغسّل كلاًّ من هؤلاء يلقي على عورتها خرقة ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 439 ، ح 1418 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 199 ، ح 699 ، معلّقاً عن أبي عليّ الأشعري ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن صفوان بن يحيى. الفقيه ، ج 1 ، ص 155 ، ح 430 ، معلّقاً عن منصور بن حازم ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 297 ، ح 24062 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 516 ، ح 2790.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « جن » وحاشية « جح » : « مع الرجال ». | (7). في « ى » وحاشية « جح » : « وليس ». |
| (8). في الوافي : « فيهم ». | (9). في« ظ،ى،بث،بح،جح،جس،جن » : « قال ». |

(10). في « غ » : « عليهم ذلك ». وفي الوافي : « ذلك عليهم » ، كلاهما بدل « عليهم ».

(11). التهذيب ، ج 1 ، ص 443 ، ح 1431 ، بسند آخر ومع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 296 ، ح 24057.

4412 / 10. سَهْلٌ (1) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الْمَرْأَةِ إِذَا مَاتَتْ وَلَيْسَ (2) مَعَهَا امْرَأَةٌ تُغَسِّلُهَا ، قَالَ : « يُدْخِلُ زَوْجُهَا يَدَهُ تَحْتَ قَمِيصِهَا ، فَيُغَسِّلُهَا (3) إِلَى الْمَرَافِقِ ». (4) ‌

4413 / 11. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ‌ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ : يُغَسِّلُ امْرَأَتَهُ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، إِنَّمَا يَمْنَعُهَا أَهْلُهَا تَعَصُّباً ». (5) ‌

4414 / 12. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (6) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ يَمُوتُ فِي السَّفَرِ (7) وَلَيْسَ مَعَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ ، وَمَعَهُ رِجَالٌ نَصَارى ، وَمَعَهُ عَمَّتُهُ وَخَالَتُهُ مُسْلِمَتَانِ (8) : كَيْفَ يُصْنَعُ فِي‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بس ، جح ، جس ، جن » والوسائل. وفي « بث » والمطبوع : + «بن زياد».

ثمّ إنّ السند معلّق على سابقه. ويروي عن سهلٍ ، عدّة من أصحابنا.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في الوافي : « ليس » بدون الواو. | (3).في«بح»:«فليغسّلها».وفي حاشية«بح»:«ويغسّلها». |

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 438 ، ح 1413 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 197 ، ح 692 ، معلّقاً عن سهل بن زياد .الوافي ، ج 24 ، ص 297 ، ح 24059 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 531 ، ح 2827.

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 439 ، ح 1419 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 199 ، ح 700 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم .الوافي ، ج 24 ، ص 297 ، ح 24061 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 529 ، ح 2823.

(6). الظاهر وقوع التقديم والتأخير في العنوان ، والصواب « محمّد بن أحمد » ؛ فقد روى المصنّف عن محمّد بن‌يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسن [ بن عليّ ] في عددٍ من الأسناد. ولم يثبت توسّط أحمد بن محمّد بين محمّد بن يحيى وأحمد بن الحسن في هذا الطريق المنتهي إلى عمّار بن موسى. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 14 ، ص 437 - 438.

ويؤيّد ذلك أنّ الخبر رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ، ج 1 ، ص 340 ، ح 997 ، بسنده عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في حاشية « بح » : « سفر ». | (8). في «بخ» والتهذيب ، ص 340 : « مسلمات ». |

غُسْلِهِ؟

قَالَ : « تُغَسِّلُهُ عَمَّتُهُ وَخَالَتُهُ فِي قَمِيصِهِ ، وَلَاتَقْرَبُهُ (1) النَّصَارى ».

وَعَنِ الْمَرْأَةِ تَمُوتُ فِي السَّفَرِ وَلَيْسَ مَعَهَا امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ ، وَمَعَهَا نِسَاءٌ نَصَارى ، وَعَمُّهَا وَخَالُهَا (2) مُسْلِمَانِ (3)؟

قَالَ : « يُغَسِّلَانِهَا (4) ، وَلَاتَقْرَبُهَا النَّصْرَانِيَّةُ كَمَا كَانَتِ الْمُسْلِمَةُ تُغَسِّلُهَا غَيْرَ أَنَّهُ يَكُونُ عَلَيْهَا دِرْعٌ ، فَيُصَبُّ الْمَاءُ مِنْ فَوْقِ الدِّرْعِ ».

قُلْتُ : فَإِنْ مَاتَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ وَلَيْسَ مَعَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ ، وَلَا امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ مِنْ ذِي قَرَابَتِهِ (5) ، وَمَعَهُ رِجَالٌ نَصَارى ، وَنِسَاءٌ مُسْلِمَاتٌ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُنَّ قَرَابَةٌ؟

قَالَ : « يَغْتَسِلُ النَّصْرَانِيُّ ، ثُمَّ يُغَسِّلُهُ ، فَقَدِ اضْطُرَّ ».

وَعَنِ الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ تَمُوتُ وَلَيْسَ مَعَهَا امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ ، وَلَارَجُلٌ مُسْلِمٌ مِنْ ذَوِي (6) قَرَابَتِهَا ، وَمَعَهَا (7) نَصْرَانِيَّةٌ ، وَرِجَالٌ مُسْلِمُونَ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُمْ (8) قَرَابَةٌ؟

قَالَ : « تَغْتَسِلُ (9) النَّصْرَانِيَّةُ ، ثُمَّ تُغَسِّلُهَا ».

وَعَنِ النَّصْرَانِيِّ يَكُونُ فِي السَّفَرِ وَهُوَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، فَيَمُوتُ؟

قَالَ : « لَا يُغَسِّلُهُ مُسْلِمٌ (10) وَلَاكَرَامَةَ ، وَلَايَدْفِنُهُ ، وَلَايَقُومُ عَلى قَبْرِهِ ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « غ ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » والتهذيب ، ص 340 : « ولا يقربه ».

(2). في « ظ ، غ ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس » : + « ومعهم ». وفي « بخ ، بف » : + « معهم ».

(3). في « ظ ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس » : « مسلمون ». وفي « غ » : « مسلمون قال ». وفي حاشية « بث » : « ومعهم مسلمان ». (4). في«ظ،ى،بث،بس،جح،جس،جن» : «يغسلونها».

(5). في « غ ، ى ، بف ، جن » والوافي : « ذوي قرابته ». وفي « بخ » : « ذا قرابته ». وفي « جس » : « ذي قرابة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ى ، بث ، بس ، جس » : « ذي ». | (7). في « غ ، بث ، بف » والوافي : + « امرأة ». |
| (8). في « بخ ، بف » والوافي : « بينهم وبينها ». | (9). في « بح » : « تغسل ». |

(10). في « بخ » والوافي : « المسلم ».

(11). التهذيب ، ج 1 ، ص 340 ، ح 997 ، إلى قوله : « تغتسل النصرانيّة ثمّ تغسّلها » ؛ فيه ، ص 335 ، ح 982 ، من قوله : =

4415 / 13. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى (1) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (2) : مَنْ غَسَّلَ فَاطِمَةَ عليها‌السلام؟

قَالَ : « ذَاكَ (3) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام » كَأَنَّمَا (4) اسْتَفْظَعْتُ (5) ، ذلِكَ مِنْ قَوْلِهِ ، فَقَالَ لِي :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= « وعن النصراني يكون في السفر وهو مع المسلمين » ، وفيهما بسندهما عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن عمرو بن سعيد. الفقيه ، ج 1 ، ص 156 ، ح 433 ، إلى قوله : « فيصبّ الماء من فوق الدرع » ؛ وفيه ، ح 436 ، من قوله : « فإن مات رجل مسلم وليس معه رجل مسلم » إلى قوله : « ثمّ يغسّله فقد اضطرّ » ؛ وفيه أيضاً ، ح 434 ، من قوله : « وعن النصراني يكون في السفر وهو مع المسلمين » وفي الثلاثة الأخيرة معلّقاً عن عمّار بن موسى الساباطي ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 298 ، ح 24063 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 514 ، ذيل ح 2785 ، إلى قوله : « فيصبّ الماء من فوق الدرع » ؛ وص 515 ، ذيل ح 2788 ، إلى قوله : « تغتسل النصرانيّة ثمّ تغسّلها » ؛ وص 517 ، ذيل ح 2794 ، من قوله : « عن الرجل المسلم يكون في السفر ».

(1). روى المصنّف صدر الخبر إلى قوله : « لم يغسّلها إلّاعيسى » ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن‌عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن عبدالرحمن بن سالم ، عن المفضّل [ بن عمر ] عن أبي عبدالله عليه‌السلام في الكافي ، ح 1247 ، ومقتضى طبقة عبدالرحمن بن سالم توسّط ابن أبي نصر بينه وبين أحمد بن محمّد بن عيسى. راجع : رجال البرقي ، ص 24 ؛ رجال الطوسي ، ص 265 ، الرقم 3801 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 8 ، 539 - 542.

ويؤيّد ذلك أنّ ذيل الخبر رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ، ج 1 ، ص 442 ، ح 1429 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 202 ، ح 714 ، بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن عبدالرحمن بن سالم.

(2). في الوافي : + « جعلت فداك ».

(3). في « بخ ، بف ، جن » : « ذلك ».

(4). هكذا في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بس ، جح » والبحار. وفي « بخ ، بف » وحاشية « غ » والوسائل ، ح 2825 : « فكأنّما ». وفي سائر النسخ والمطبوع : « كأنّك ». وفي الوافي والتهذيب ، ص 440 والاستبصار ، ص 199 والعلل : « قال : فكأنّي ». وفي الكافي ، ح 1247 : « كأنّي ».

(5). في « بخ » وحاشية « بث » والوافي والكافي ، ح 1247 ، والتهذيب ، ص 440 والاستبصار ، ص 199 والعلل : « استعظمت ». و « استفظعت » ، أي وجده فظيعاً ، يقال : أفظعتُ الشي‌ءَ واستفظعته ، أي وجدته فظيعاً وهو الشديد الشنيع مُجاوز المقدار. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1259 ( فظع ).

« كَأَنَّكَ (1) ضِقْتَ مِمَّا (2) أَخْبَرْتُكَ؟ » فَقُلْتُ : قَدْ (3) كَانَ ذلِكَ (4) جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَقَالَ (5) : « لَا تَضِيقَنَّ (6) ؛ فَإِنَّهَا صِدِّيقَةٌ لَمْ يَكُنْ يُغَسِّلُهَا إِلاَّ صِدِّيقٌ (7) ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَرْيَمَ عليها‌السلام لَمْ يُغَسِّلْهَا إِلَّا عِيسى عليه‌السلام؟ ».

قُلْتُ (8) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَمَا تَقُولُ فِي الْمَرْأَةِ تَكُونُ فِي السَّفَرِ مَعَ الرِّجَالِ (9) لَيْسَ لَهَا مَعَهُمْ (10) ذُو مَحْرَمٍ ، وَلَامَعَهُمُ امْرَأَةٌ ، فَتَمُوتُ الْمَرْأَةُ مَا يُصْنَعُ بِهَا؟

قَالَ (11) : « يُغْسَلُ مِنْهَا مَا أَوْجَبَ اللهُ عَلَيْهِ (12) التَّيَمُّمَ ، وَلَاتُمَسُّ (13) ، وَلَايُكْشَفُ (14) شَيْ‌ءٌ مِنْ مَحَاسِنِهَا الَّتِي (15) أَمَرَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِسَتْرِهَا (16) ».

قُلْتُ (17) : كَيْفَ يُصْنَعُ بِهَا؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جس » : - « لي كأنّك ». وفي الوافي : « قال : فكأنّك » بدل « فقال لي : كأنّك ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بخ ، بف » : « بما ». | (3). في الوافي : « قلت : فقد » بدل « فقلت : قد ». |

(4). في « جن » : « كان مثل ذلك ». وفي البحار : - « ذلك ».

(5). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوسائل ، ح 2825 والبحار والاستبصار ، ص 199. وفي « بح ، بف » والوافي والتهذيب ، ص 440 والعلل : « قال ». وفي المطبوع : + « لي ».

(6). في الوافي : + « بها ».

(7). في « ى » : « الصدّيق ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في الوافي والتهذيب ، ص 440: « قال : قلت ». | (9). في الوافي والتهذيب ، ص 342 : « مع رجال ». |

(10). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس » والوافي : « معهم لها ». وفي « غ » وتحف العقول والاستبصار ، ص 200 : « فيهم لها ». وفي « جن » : - « لها ». (11). في « بخ ، بف » : « فقال ».

(12). في « بح » والاستبصار ، ص 200 : « عليها ».

(13). في الوافي والتهذيب ، ص 342 و 442 والاستبصار ، ص 200 و 202 : « ولا يمسّ ».

(14). في « غ ، بث » : « ولا تكشف ».

(15). هكذا في « غ ، بخ ، بف » وحاشية « بث ، بح » والوافي وتحف العقول والتهذيب ، ص 342 و 442 والاستبصار ، ص 200 و 202 وفي سائر النسخ والمطبوع : « الذي ».

(16) هكذا في الوافي وتحف العقول والتهذيب ، ص 342 و 442 والاستبصار ، ص 200 و 202 وفي النسخ والمطبوع : « بستره ».

(17) في « بخ ، بف » والوافي والتهذيب والاستبصار ، ص 200 و 202 : « فقلت ».

قَالَ : « يُغْسَلُ (1) بَطْنُ (2) كَفَّيْهَا وَ وَجْهُهَا (3) ، وَيُغْسَلُ (4) ظَهْرُ كَفَّيْهَا ». (5) ‌

30 - بَابُ حَدِّ الصَّبِيِّ الَّذِي يَجُوزُ لِلنِّسَاءِ (6) أَنْ يُغَسِّلْنَهُ‌

4416 / 1. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِي النُّمَيْرِ (7) مَوْلَى الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ (8) ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بح » : « يغسّل ».

(2). في « بح » وتحف العقول : « باطن ».

(3). في الوافي وتحف العقول : « ثمّ يغسل وجهها » بدل « ووجهها ».

(4). في الوافي وتحف العقول : « ثمّ يغسل ».

(5). الكافي ، كتاب الحجّة ، باب مولد الزهراء فاطمة عليها‌السلام ، ح 1247 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن عبدالرحمن بن سالم ، إلى قوله : « أنّ مريم عليها‌السلام لم يغسّلها إلّاعيسى عليه‌السلام ». التهذيب ، ج 1 ، ص 342 ، ح 1003 ، بسنده عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عبدالرحمن بن سالم ، من قوله : « فما تقول في المرأة تكون في السفر ». علل الشرائع ، ص 184 ، ح 1 ، إلى قوله : « أنّ مريم عليها‌السلام لم يغسِّلها إلّاعيسى عليه‌السلام » ؛ التهذيب ، ج 1 ، ص 440 ، ح 1422 ؛ وفيه ، ص 442 ، ح 1429 ، من قوله : « فما تقول في المرأة تكون في السفر » ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 199 ، ح 703 ، إلى قوله : « أنّ مريم عليها‌السلام لم يغسّلها إلّاعيسى عليه‌السلام » ؛ وفيه ، ص 200 ، ح 705 ؛ وص 202 ، ح 714 ، من قوله : « فما تقول في المرأة تكون في السفر » ، وفي كلّ المصادر - إلّا الكافي والتهذيب ، ص 342 - بسند آخر عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن عبدالرحمن بن سالم. الفقيه ، ج 1 ، ص 156 ، ح 435 ، معلّقاً عن المفضّل بن عمر ، من قوله : « فما تقول في المرأة تكون في السفر » ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 301 ، ح 24070 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 530 ، ح 2825 ، إلى قوله : « أنّ مريم عليها‌السلام لم يغسّلها إلّاعيسى عليه‌السلام » ؛ وص 522 ، ذيل ح 2806 ، من قوله : « فما تقول في المرأة تكون في السفر » ؛ البحار ، ج 14 ، ص 197 ، ح 3 ، إلى قوله : « أنّ مريم عليها‌السلام لم يغسّلها إلّاعيسى عليه‌السلام ».

(6). في « بخ » : « يجزي النساء ».

(7). هكذا في « ظ ، بث ، بح ، جح ، جن » والتهذيب والوسائل. وفي « ى ، بخ ، بس ، جس » : « أبي اليمن ». وفي « بف » والمطبوع : « ابن النمير ». والخبر رواه الصدوق في الفقيه ، بإسناده عن أبي النمير مولى الحارث بن المغيرة.

(8). في الوسائل : + « النصري » وفي التهذيب : + « النضري ». وما ورد في التهذيب محرّف ؛ فإنّ الحارث بن المغيرة هو النصري من نَصر بن معاوية. راجع : رجال النجاشي ، ص 139 ، الرقم 361 ؛ رجال البرقي ، ص 15 ؛ رجال الطوسي ، ص 132 ، الرقم 1363.

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : حَدِّثْنِي عَنِ الصَّبِيِّ إِلى كَمْ تُغَسِّلُهُ النِّسَاءُ؟

فَقَالَ : « إِلى ثَلَاثِ سِنِينَ ». (1) ‌

31 - بَابُ غُسْلِ مَنْ غَسَّلَ الْمَيِّتَ وَمَنْ مَسَّهُ وَهُوَ حَارٌّ وَمَنْ مَسَّهُ وَهُوَ بَارِدٌ‌

4417 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً ، فَلْيَغْتَسِلْ ».

قُلْتُ : فَإِنْ مَسَّهُ مَا دَامَ حَارّاً؟

قَالَ : « فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا بَرَدَ ثُمَّ مَسَّهُ ، فَلْيَغْتَسِلْ ».

قُلْتُ : فَمَنْ (2) أَدْخَلَهُ الْقَبْرَ؟

قَالَ : « لَا غُسْلَ عَلَيْهِ ، إِنَّمَا يَمَسُّ الثِّيَابَ ». (3) ‌

4418 / 2. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (4) ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ : الرَّجُلُ يُغْمِضُ عَيْنَ الْمَيِّتِ ، عَلَيْهِ غُسْلٌ؟ قَالَ : « إِذَا مَسَّهُ بِحَرَارَتِهِ ، فَلَا ، وَلكِنْ إِذَا مَسَّهُ بَعْدَ مَا يَبْرُدُ (5) ، فَلْيَغْتَسِلْ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 1 ، ص 341 ، ح 998 ، بطريقين أحدهما عن الكليني ، والآخر عن يونس بن يعقوب. الفقيه ، ج 1 ، ص 154 ، ح 429 ، معلّقاً عن أبي النمير مولى الحارث بن المغيرة الوافي ، ج 24 ، ص 309 ، ح 24093 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 526 ، ح 2816. (2). في الاستبصار : « على من ».

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 108 ، ح 283 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 99 ، ح 321 ، بسندهما عن الكليني. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 429 ، ح 1367 ، بسند آخر ، مع زيادة في آخره ؛ وفيه أيضاً ، ح 1365 ، بسند آخر. مسائل عليّ بن جعفر ، ص 198 ، ح 426 ؛ الغيبة للطوسي ، ص 374 ، مرسلاً عن العالم عليه‌السلام ، وفي كلّها إلّا الأوّلين ، إلى قوله : « وإذا برد ثمّ مسّه فليغتسل » مع اختلاف يسير. وراجع : التهذيب ، ج 1 ، ص 429 ، ح 1368 .الوافي ، ج 6 ، ص 427 ، ح 4626 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 292 ، ح 3684.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ظ » : - « بن يحيى ». | (5). في « بخ » والوافي : « برد ». |

قُلْتُ : فَالَّذِي يُغَسِّلُهُ يَغْتَسِلُ؟ قَالَ : « نَعَمْ ».

قُلْتُ : فَيُغَسِّلُهُ ، ثُمَّ يُكَفِّنُهُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ؟ قَالَ : « يُغَسِّلُهُ ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَهُ (1) مِنَ الْعَاتِقِ (2) ، ثُمَّ يُلْبِسُهُ أَكْفَانَهُ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ (3) ».

قُلْتُ : فَمَنْ حَمَلَهُ ، عَلَيْهِ غُسْلٌ؟ قَالَ : « لَا ».

قُلْتُ : فَمَنْ أَدْخَلَهُ الْقَبْرَ ، عَلَيْهِ وُضُوءٌ؟ قَالَ : « لَا ، إِلَّا أَنَّهُ يَتَوَضَّأُ (4) مِنْ تُرَابِ الْقَبْرِ إِنْ شَاءَ ». (5)

4419 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « بث » والتهذيب : « يديه ».

(2). « العاتق » : موضع الرداء من الـمَنْكِب ، يذكّر ويؤنّث. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1521 ( عتق ).

(3). في الحبل المتين ، ص 261 : « قد دلّ الحديث على تأخير غسل المسّ عن التكفين وهوخلاف ما ذكره جماعة من الأصحاب من استحباب تقديمه عليه ، وعلّل في التذكرة استحباب تقديم الغسل بأنّه واجب فاستحبّ فوريّته ، واحتمل في الذكرى حمل ما تضّمنه هذا الخبر من تأخيره على الضرورة. والحقّ أنّه لاضرورة داعية إلى هذا الحمل ، وأنّه لو قيل باستحباب تأخير غسل المسّ عن التكفين عملاً بهذا الحديث الصحيح الصريح ، لكان وجهاً وسيماً على ما مال إليه الشيخ في التهذيب من استحباب الغسل بمسّ من قد غسّل ... ».

(4). كذا في المطبوع وحاشية « جت ». وفي جميع النسخ التي قوبلت - إلّانسخة « جس » ؛ فإنّها غير واضحة - والوافي : « أن يتوضّأ ». وقال الشيخ البهائي : « والوضوء في قوله عليه‌السلام في آخر الحديث : إلّا أن يتوضّأ من تراب القبر ، لعلّ المراد به غسل اليد ، أي إلّا أن يغسل يده ممّا أصابها من تراب القبر وإطلاق الوضوء على غسل اليد شائع ، وأمّا الحمل على التيمّم بتراب القبر فلا يخلو من بعد ». قال العلّامة المجلسي : « لأنّ إطلاق الوضوء على التيمّم غير مأنوس ، وأيضاً فلا ثمرة للتخصيص بتراب القبر. ثمّ الظاهر من الخبر أنّ الغاسل هو المقلّب والمشهور أنّه الصابّ ، وتظهر عمدة الفائدة في النيّة والأحوط نيّتهما معاً ». والعلّامة الفيض أيضاً حمله على غسل اليد. راجع : الحبل المتين ، ص 262 ؛ مشرق الشمسين ، ص 322 ؛ الوافي ، ج 6 ، ص 427 ؛ مرآة العقول ، ج 13 ، ص 342.

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 428 ، ح 1364 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى وفضالة ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، مع اختلاف يسير. وراجع : كمال الدين ، ص 71 . الوافي ، ج 6 ، ص 427 ، ح 4627 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 289 ، ذيل ح 3671 ؛ وص 56 ، ذيل ح 3012.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يَغْتَسِلُ (1) الَّذِي غَسَّلَ (2) الْمَيِّتَ ، وَإِنْ قَبَّلَ الْمَيِّتَ إِنْسَانٌ (3) بَعْدَ مَوْتِهِ (4) وَهُوَ حَارٌّ ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ غُسْلٌ ، وَلكِنْ إِذَا مَسَّهُ وَقَبَّلَهُ وَقَدْ بَرَدَ ، فَعَلَيْهِ‌ الْغُسْلُ ، وَلَابَأْسَ أَنْ يَمَسَّهُ بَعْدَ الْغُسْلِ وَيُقَبِّلَهُ (5) ». (6) ‌

4420 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَمَسُّ الْمِيْتَةَ (7) : أَيَنْبَغِي لَهُ (8) أَنْ يَغْتَسِلَ مِنْهَا؟

قَالَ : « لَا ، إِنَّمَا ذلِكَ (9) مِنَ الْإِنْسَانِ وَحْدَهُ ».

قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُصِيبُ ثَوْبُهُ جَسَدَ (10) الْمَيِّتِ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والتهذيب ، ص 108 والاستبصار ، ص 99. وفي « جن » غير واضحة. وفي « جس » والمطبوع : « يغسّل ».

(2). في حاشية « بخ » : « يغسّل ».

(3). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب ، ص 108 والاستبصار ، ص 99. وفي المطبوع : « إنسان الميّت ».

(4). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والتهذيب ، ص 108 والاستبصار ، ص 99. وفي « جس » والمطبوع : - « بعد موته ». (5). في « غ » : « أو يقبّله ». وفي « بخ » : - « ويقبّله ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 108 ، ح 284 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 99 ، ح 322 ، بسندهما عن الكليني. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 430 ، ح 1372 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، وتمام الرواية فيه : « لا بأس بأن يمسّه بعد الغسل ويقبّله ». وفيه ، ح 1370 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 100 ، ح 326 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 143 ، ح 400 ، مرسلاً عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وتمام الرواية في الثلاثة الأخيرة هكذا : « مسّ الميّت عند موته وبعد غسله والقبلة ليس به [ في الفقيه : بها ] بأس » . الوافي ، ج 6 ، ص 428 ، ح 4628 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 293 ، ح 3685.

(7). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت - إلّانسخة « جس » ؛ فإنّها غير واضحة - والوافي ، ص 431 والتهذيب ، ص 431. وفي المطبوع والتهذيب ، ص 276 والاستبصار ، ص 192 : « الميّت ».

(8). في الوافي ، ح 4641 والتهذيب ، ص 431 : - « له ».

(9). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جح ، جس » : « ذاك ».

(10). في « بف » : « جلد ».

فَقَالَ : « يَغْسِلُ مَا أَصَابَ الثَّوْبَ ». (1) ‌

4421 / 5. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ يَحْيى ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَنْهى عَنِ الْغُسْلِ إِذَا دَخَلَ (2) الْقَبْرَ. (3) ‌

4422 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله قَبَّلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ بَعْدَ مَوْتِهِ ». (4) ‌

4423 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الرَّجُلِ يَقَعُ طَرَفُ ثَوْبِهِ عَلى جَسَدِ الْمَيِّتِ ، قَالَ : « إِنْ كَانَ (5) غُسِّلَ الْمَيِّتُ ، فَلَا تَغْسِلْ مَا أَصَابَ ثَوْبَكَ مِنْهُ ، وَإِنْ كَانَ لَمْ يُغَسَّلْ ، فَاغْسِلْ مَا أَصَابَ ثَوْبَكَ مِنْهُ (6) ». (7) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 1 ، ص 276 ، ح 812 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 192 ، ح 671 ، بسندهما عن الكليني ، من قوله : « قال : وسألته عن الرجل يصيب ثوبه ». التهذيب ، ج 1 ، ص 431 ، ح 1375 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي عمير وفيه ، ح 1374 ، بسند آخر عن أحدهما عليهما‌السلام ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 1 ، ص 143 ، ضمن بيانه ، وفيهما مع اختلاف ، وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله : « إنّما ذلك من الإنسان وحده » .الوافي ، ج 6 ، ص 208 ، ح 4124 ؛ وص 431 ، ح 4641 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 300 ، ح 3704 ؛ وفيه ، ص 462 ، ح 4179 ، من قوله : « قال : وسألته عن الرجل يصيب ثوبه ».(2). في حاشية « بث ، بخ » : « أدخل ».

(3). الوافي ، ج 6 ، ص 429 ، ح 4632 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 297 ، ح 3698.

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 430 ، ح 1371 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 100 ، ح 327 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد. الفقيه ، ج 1 ، ص 161 ، ح 450 ، مرسلاً .الوافي ، ج 25 ، ص 565 ، ح 24670 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 298 ، ح 3700 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 264 ، ح 4. (5). في « ى » : - « كان ».

(6). في « بخ » : - « وإن كان لم يغسّل - إلى - منه ».

(7). الكافي ، كتاب الطهارة ، باب الكلب يصيب الثوب والجسد ... ، ح 4100 ، مع زيادة في آخره ؛ التهذيب ، =

4424 / 8. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (1) ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَيَغْتَسِلُ (2) مَنْ غَسَّلَ الْمَيِّتَ؟ قَالَ : « نَعَمْ ».

قُلْتُ : مَنْ أَدْخَلَهُ الْقَبْرَ؟ قَالَ : « لَا ، إِنَّمَا يَمَسُّ الثِّيَابَ ». (3) ‌

32 - بَابُ الْعِلَّةِ فِي غُسْلِ الْمَيِّتِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ‌

4425 / 1. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « دَخَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسٍ الْمَاصِرُ عَلى أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، فَقَالَ : أَخْبِرْنِي عَنِ الْمَيِّتِ : لِمَ يُغَسَّلُ غُسْلَ الْجَنَابَةِ؟

فَقَالَ لَهُ (4) أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : لَا أُخْبِرُكَ ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ، فَلَقِيَ بَعْضَ الشِّيعَةِ ، فَقَالَ لَهُ : الْعَجَبُ لَكُمْ يَا مَعْشَرَ (5) الشِّيعَةِ ، تَوَلَّيْتُمْ هذَا الرَّجُلَ ، وَأَطَعْتُمُوهُ (6) ، وَلَوْ (7) دَعَاكُمْ إِلى عِبَادَتِهِ ، لَأَجَبْتُمُوهُ ، وَقَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَمَا كَانَ عِنْدَهُ فِيهَا شَيْ‌ءٌ.

فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ ، دَخَلَ عَلَيْهِ أَيْضاً ، فَسَأَلَهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : لَا أُخْبِرُكَ بِهَا ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسٍ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : انْطَلِقْ إِلَى الشِّيعَةِ ، فَاصْحَبْهُمْ ، وَأَظْهِرْ عِنْدَهُمْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ج 1 ، ص 276 ، ح 811 ، وفيهما بسند آخر عن الحسن بن محبوب. الفقيه ، ج 1 ، ص 143 ، ذيل ح 400 ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 207 ، ح 4123 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 461 ، ذيل ح 4178.

(1). السند معلّق على سابقه. ويروي عن سهل بن زياد ، عدّة من أصحابنا.

(2). في « جس » : « يغتسل » بدون همزة الاستفهام.

(3). الفقيه ، ج 1 ، ص 161 ، ح 448 ، معلّقاً عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 428 ، ح 4630 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 297 ، ح 3699.

(4). في « بح » : - « له ».

(5). في « بف » : « يا معاشر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الوافي : « فأطعتموه ». | (7). في «غ،بث،بح ، بف ،جح» والوافي : « فلو ». |

مُوَالَاتَكَ إِيَّاهُمْ وَلَعْنَتِي (1) وَالتَّبَرِّيَ مِنِّي ، فَإِذَا كَانَ وَقْتُ الْحَجِّ ، فَأْتِنِي حَتّى أَدْفَعَ إِلَيْكَ مَا تَحُجُّ بِهِ ، وَسَلْهُمْ (2) أَنْ يُدْخِلُوكَ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَإِذَا صِرْتَ إِلَيْهِ ، فَاسْأَلْهُ (3) عَنِ الْمَيِّتِ : لِمَ يُغَسَّلُ غُسْلَ الْجَنَابَةِ؟ فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ إِلَى الشِّيعَةِ ، فَكَانَ (4) مَعَهُمْ إِلى وَقْتِ الْمَوْسِمِ ، فَنَظَرَ إِلى دِينِ الْقَوْمِ ، فَقَبِلَهُ بِقَبُولِهِ ، وَكَتَمَ ابْنَ قَيْسٍ أَمْرَهُ مَخَافَةَ أَنْ يُحْرَمَ الْحَجَّ ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْحَجِّ أَتَاهُ ، فَأَعْطَاهُ حَجَّةً (5) ، وَخَرَجَ.

فَلَمَّا صَارَ بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : تَخَلَّفْ فِي الْمَنْزِلِ حَتّى نَذْكُرَكَ لَهُ ، وَنَسْأَلَهُ لِيَأْذَنَ لَكَ ، فَلَمَّا صَارُوا إِلى أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ لَهُمْ (6) : أَيْنَ صَاحِبُكُمْ؟ مَا أَنْصَفْتُمُوهُ ، قَالُوا لَمْ نَعْلَمْ (7) مَا يُوَافِقُكَ (8) مِنْ ذلِكَ ، فَأَمَرَ بَعْضَ مَنْ حَضَرَ (9) أَنْ يَأْتِيَهُ بِهِ (10).

فَلَمَّا دَخَلَ عَلى أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ لَهُ : مَرْحَباً ، كَيْفَ رَأَيْتَ مَا أَنْتَ فِيهِ الْيَوْمَ مِمَّا كُنْتَ فِيهِ (11) قَبْلُ؟ فَقَالَ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ ، لَمْ أَكُنْ فِي شَيْ‌ءٍ ، فَقَالَ : صَدَقْتَ ، أَمَا إِنَّ عِبَادَتَكَ يَوْمَئِذٍ كَانَتْ أَخَفَّ عَلَيْكَ مِنْ عِبَادَتِكَ الْيَوْمَ ؛ لِأَنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ (12) ، وَالشَّيْطَانَ مُوَكَّلٌ (13) بِشِيعَتِنَا ؛ لِأَنَّ سَائِرَ النَّاسِ قَدْ كَفَوْهُ أَنْفُسَهُمْ ، إِنِّي سَأُخْبِرُكَ بِمَا قَالَ لَكَ ابْنُ قَيْسٍ الْمَاصِرُ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْهُ ، وَأُصَيِّرُ الْأَمْرَ فِي تَعْرِيفِهِ إِيَّاهُ إِلَيْكَ ، إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُخْبِرْهُ ، إِنَّ اللهَ - عَزَّوَجَلَّ - خَلَقَ خَلاَّقِينَ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقاً ، أَمَرَهُمْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في حاشية « بث » والوافي : « ولعني ». | (2). في «ظ» وحاشية «بث» والوافي : « واسألهم ». |
| (3). في « ظ ، بح ، بس ، بف » : « فسله ». | (4). في الوافي : « وكان ». |
| (5). في « بخ » : - « حجّة ». | (6). في البحار ، ج 46 : « لهما ». |

(7). في « بف » : « لو نعلم ».

(8). في « غ ، بخ » والوافي : « بما يوافقك ». وفي البحار ، ج 46 : « ما يوافق ».

(9). في « بح ، جح ، جس ، جن » : « من يأتيه ». وفي حاشية « ظ » : « من حضره ».

(10). في « ظ ، ى » وحاشية « بخ » : « من يأتيه أن يأتيه » بدل « من حضر أن يأتيه به ». وفي « بخ » : « أن يأتوا به » بدل « أن يأتيه به ». (11). في « ى ، بح » : « من ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في الوافي : « يثقل ». | (13). في « بث » : « يوكّل ». |

فَأَخَذُوا مِنَ التُّرْبَةِ الَّتِي قَالَ (1) فِي كِتَابِهِ : ( مِنْها خَلَقْناكُمْ وَفِيها نُعِيدُكُمْ وَمِنْها نُخْرِجُكُمْ تارَةً أُخْرى ) (2) فَعَجَنَ النُّطْفَةَ بِتِلْكَ التُّرْبَةِ الَّتِي يَخْلُقُ مِنْهَا بَعْدَ أَنْ أَسْكَنَهَا (3) الرَّحِمَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَإِذَا تَمَّتْ لَهَا (4) أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ، قَالُوا : يَا رَبِّ ، نَخْلُقُ (5) مَا ذَا؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِمَا يُرِيدُ : مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى ، أَبْيَضَ أَوْ أَسْوَدَ ، فَإِذَا خَرَجَتِ الرُّوحُ مِنَ الْبَدَنِ ، خَرَجَتْ هذِهِ النُّطْفَةُ (6) بِعَيْنِهَا مِنْهُ ، كَائِناً مَا كَانَ ، صَغِيراً أَوْ كَبِيراً ، ذَكَراً أَوْ أُنْثى (7) ، فَلِذلِكَ يُغَسَّلُ الْمَيِّتُ (8) غُسْلَ الْجَنَابَةِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ ، لَاوَ اللهِ (9) ، مَا أُخْبِرُ (10) ابْنَ قَيْسٍ الْمَاصِرَ بِهذَا (11) أَبَداً ، فَقَالَ : ذلِكَ (12) إِلَيْكَ ». (13) ‌

4426 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سُئِلَ : مَا بَالُ الْمَيِّتِ يُمْنِي (14)؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بث » : + « الله ». | (2). طه (20) : 55. |
| (3). في « بح » : « أن أمسكتها ». | (4). في « بث ، بح ، بس » والبحار : « له ». |

(5). في « ظ ، غ ، ى ، بف ، جن » والبحار : « تخلق ». وفي « جس » : « يخلق ».

(6). في الوسائل : « النطفة التي خلق منها » بدل « هذه النطفة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في حاشية « جن » : + « أبيض أو أسود ». | (8). في الوسائل : - « الميّت ». |

(9). في « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بس ، جح ، جس ، جن » والبحار ، ج 46 : « بالله ».

(10). في « ظ ، غ ، بخ ، بس ، بف ، جس » وحاشية « بح » والوافي والبحار ، ج 46 : « لا اُخبر ».

(11). في « بخ » : - « بهذا ».

(12). في « ظ ، بس ، بف ، جن » وحاشية « بح » : « ذاك ».

(13). علل الشرائع ، ص 300 ، ح 5 ، بسند آخر عن أبي إبراهيم عليه‌السلام ، من قوله : « إنّ الله تعالى خلق خلّاقين » إلى قوله : « فلذلك يغسّل الميّت غسل الجنابة » ، مع اختلاف يسير. وراجع : الكافي ، كتاب العقيقة ، باب بدء خلق الإنسان وتقلّبه في بطن اُمّه ، ح 10456 . الوافي ، ج 24 ، ص 289 ، ح 24047 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 487 ، ح 2709 ، من قوله : « فإذا خرجت الروح من البدن » إلى قوله : « فلذلك يغسّل الميّت غسل الجنابة» ؛ البحار ، ج 46 ، ص 304 ، ح 54 ؛ وفيه ، ج 60 ، ص 337 ، ح 13 ، من قوله : « إنّ الله تعالى خلق خلّاقين » إلى قوله : « فلذلك يغسّل الميّت غسل الجنابة ».

(14). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 345 : « قوله عليه‌السلام : يمني ، أي يخرج من عينه الماء الغليظ الشبيه بالمنيّ ».

قَالَ : « النُّطْفَةُ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا يَرْمِي بِهَا ». (1) ‌

4427 / 3. بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْتَّيْمِيِّ (2) ، عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَةَ ، عَن بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ : « إِنَّ الْمَخْلُوقَ لَايَمُوتُ حَتّى تَخْرُجَ (3) مِنْهُ النُّطْفَةُ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا مِنْ فِيهِ ، أَوْ مِنْ غَيْرِهِ (4) ». (5) ‌

33 - بَابُ ثَوَابِ مَنْ غَسَّلَ مُؤْمِناً‌

4428 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 1 ، ص 450 ، ح 1459 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم. علل الشرائع ، ص 300 ، ح 4 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهم‌السلام. الجعفريّات ، ص 236 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 291 ، ح 24048 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 487 ، ح 2710.

(2). هكذا في « جن » وحاشية « بث ، بس » والوسائل. وفي سائر النسخ والمطبوع : « الميثمي ».

والصواب ما أثبتناه ؛ فإنّ عليّ بن الحسن في هذه الطبقة هو عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال ، وتقدّم في الكافي ، ذيل ح 2333 أنّ الصواب في لقبه هو التِيمُليّ أو التَيميّ.

ثمّ إنّ هارون بن حمزة من أصحاب أبي عبدالله عليه‌السلام ولاتستقيم رواية عليّ بن الحسن بن فضّال عنه مباشرة. والظاهر وقوع خللٍ في السند من سقطٍ أو إرسالٍ.

ويؤيّد ذلك أنّ الخبر رواه الصدوق في علل الشرائع ، ص 299 ، ح 1 ، بسنديه عن الحسن بن عليّ بن فضال - وهو والد عليّ بن الحسن - عن هارون بن حمزة ، كما يؤيّده ما ورد في التهذيب ، ج 4 ، ص 51 ، ح 130 ؛ وج 9 ، ص 181 ، ح 278 ، من رواية عليّ بن الحسن بن فضّال ، عن يزيدبن إسحاق ، عن هارون بن حمزة ، ويزيد بن إسحاق هو الراوي لكتاب هارون بن حمزة. راجع : رجال النجاشي ، ص 437 ، الرقم 1177 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 496 ، الرقم 786. (3). في « غ ، بث ، جح » : « يخرج ».

(4). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والعلل. وفي المطبوع : « من عينه ». وفي حاشية « بخ » : « من عينه أو فيه ».

(5). علل الشرائع ، ص 299 ، ح 1 ، بسنده عن هارون بن حمزة. الفقيه ، ج 1 ، ص 138 ، ح 375 ، مرسلاً ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره .الوافي ، ج 24 ، ص 292 ، ح 24049 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 487 ، ح 2711.

عَبْدِ اللهِ بْنِ غَالِبٍ ، عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَيُّمَا مُؤْمِنٍ غَسَّلَ مُؤْمِناً ، فَقَالَ - إِذَا قَلَّبَهُ - : "اللّهُمَّ ، إِنَّ هذَا بَدَنُ عَبْدِكَ الْمُؤْمِنِ قَدْ (1) أَخْرَجْتَ رُوحَهُ مِنْهُ ، وَفَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا ، فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ" إلَّا (2) غَفَرَ اللهُ (3) لَهُ (4) ذُنُوبَ سَنَةٍ (5) إِلَّا الْكَبَائِرَ ». (6) ‌

4429 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ (7) ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ (8) غَسَّلَ مَيِّتاً (9) ، فَأَدّى فِيهِ الْأَمَانَةَ ، غَفَرَ اللهُ (10) لَهُ ».

قُلْتُ : وَكَيْفَ يُؤَدِّي فِيهِ الْأَمَانَةَ؟ قَالَ : « لَا يُخْبِرُ (11) ...........................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « غ ، بخ ، بف » وحاشية « بث » والوافي والأمالي : « وقد ».

(2). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي وتحف العقول والتهذيب والثواب. وفي المطبوع والأمالي : - « إلّا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « غ ، بث » : - « الله ». | (4). في « بف ، جس » وتحف العقول : - « له ». |

(5). في مرآة العقول ، ج 13 ، ص 346 : « ربّما يقرأ : سنّه ، بالتشديد » ، أي بالتشديد والهاء المهملة ؛ فإنّه قال في البحار ، ج 8 ، ص 287 ذيل الحديث 5 : « الضمير في له راجع إلى الغاسل ، وإرجاعه إلى الميّت بعيد ، وسنة بالفتح والتخفيف ، وربّما يقرأ بالكسر والتشديد ، أي عمره ، وهو مخالف للظاهر والمضبوط في النسخ ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 303 ، ح 884 ؛ والأمالي للصدوق ، ص 540 ، المجلس 80 ، ح 3 ؛ وثواب الأعمال ، ص 232 ، ح 1 ، بسند آخر عن الحسن بن محبوب ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 1 ، ص 141 ، ح 389 ، مرسلاً . الوافي ، ج 24 ، ص 285 ، ح 24039 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 494 ، ذيل ح 2731.

(7). هكذا في النسخ والوسائل. وفي المطبوع : - « عن سَيْف بن عَمِيرة ». وفي التهذيب : « عن سيف بن عميرة » بدل « عن ابن أبي عمير ، عن سيف بن عميرة ».

والظاهر توسّط سيف بن عَمِيرة بين ابن أبي عمير وبين سعد بن طريف ، كما يدلّ عليه الحديثان 4432 و 4433 ، والظاهر أيضاً أنّ هذه الأخبار الثلاثة قطعات من خبر واحد.

(8). في الوافي : « أيّما مؤمن ».

(9). في « بف » والوافي وتحف العقول والأمالي والثواب ، ص 232 : « مؤمناً ».

(10). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » والوافي والوسائل والتهذيب والأمالي : - « الله ». وما أثبتناه موافق للمطبوع و « بح ، بخ ».

(11). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب والأمالي والثواب ، ص 232. وفي المطبوع : « لا يحدّث ».

بِمَا يَرى (1) ». (2) ‌

4430 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُغَسِّلُ مُؤْمِناً ، وَيَقُولُ - وَهُوَ يُغَسِّلُهُ -: رَبِّ (3) ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ إِلَّا عَفَا اللهُ عَنْهُ ». (4) ‌

4431 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ فِيمَا نَاجَى اللهَ (5) بِهِ مُوسى (6) عليه‌السلام رَبَّهُ (7) قَالَ : يَا (8) رَبِّ ، مَا لِمَنْ غَسَّلَ الْمَوْتى؟ فَقَالَ : أَغْسِلُهُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا (9) وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ». (10) ‌

34 - بَابُ ثَوَابِ مَنْ كَفَّنَ مُؤْمِناً‌

4432 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جن » : « رأى ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 450 ، ح 1460 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن سيف بن عميرة. وفي الأمالي للصدوق ، ص 540 ، المجلس 80 ، ح 4 ؛ وثواب الأعمال ، ص 232 ، ح 2 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير. ثواب الأعمال. ص 344 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف وزيادة. الفقيه ، ج 1 ، ص 141 ، ح 388 ، مرسلاً. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 167 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 285 ، ح 24041 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 495 ، ح 2734.

(3). في الوسائل : « يا ربّ ».

(4). الفقيه ، ج 1 ، ص 141 ، ح 390 ، مرسلاً ؛ الاختصاص ، ص 26 ؛ مرسلاً مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 286 ، ح 24042 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 494 ، ح 2732.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في حاشية«بث»والوسائل وتحف العقول:-«الله». | (6). في حاشية «بث ، بح ، بخ» : + «بن عمران». |

(7). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والثواب. وفي المطبوع : - « ربّه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في الوافي : - « يا ». | (9). في الفقيه والثواب : « كيوم ». |

(10). ثواب الأعمال ، ص 231 ، ضمن ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان. الفقيه ، ج 1 ، ص 140 ، ح 387 ، مرسلاً ومع زيادة ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 286 ، ح 24043 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 495 ، ح 2733.

سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ كَفَّنَ مُؤْمِناً ، كَانَ كَمَنْ ضَمِنَ كِسْوَتَهُ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ».(1)‌

35 - بَابُ ثَوَابِ مَنْ حَفَرَ لِمُؤْمِنٍ قَبْراً‌

4433 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ حَفَرَ لِمَيِّتٍ (2) قَبْراً ، كَانَ كَمَنْ بَوَّأَهُ (3) بَيْتاً مُوَافِقاً إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ». (4) ‌

36 - بَابُ حَدِّ حَفْرِ الْقَبْرِ (5) وَاللَّحْدِ وَالشَّقِّ وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله لُحِدَ (6) لَهُ‌

4434 / 1. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (7) ، قَالَ :

رَوى أَصْحَابُنَا أَنَّ حَدَّ الْقَبْرِ إِلَى التَّرْقُوَةِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِلَى الثَّدْيِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَامَةِ الرَّجُلِ حَتّى يُمَدَّ الثَّوْبُ (8) عَلى رَأْسِ مَنْ فِي الْقَبْرِ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 1 ، ص 450 ، ح 1459 ، معلّقاً عن سعد بن طريف. الفقيه ، ج 1 ، ص 152 ، ح 417 ، مرسلاً عن الصادق عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره .الوافي ، ج 24 ، ص 287 ، صدر ح 24045 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 48 ، ح 2993. (2). في«بح»:«للميّت».وفي«بخ»وتحف العقول:«لمؤمن».

(3). « بوّأه » أي أعطاه باءةً ، أي منزلاً. راجع : لسان العرب ، ج 1 ، ص 38 ( بوأ ).

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 450 ، ح 1462 ، معلّقاً عن سعد بن طريف. الفقيه ، ج 1 ، ص 152 ، ح 417 ، مرسلاً عن الصادق عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله. وراجع : ثواب الأعمال ، ص 333 ، ح 1 .الوافي ، ج 24 ، ص 287 ، ذيل ح 24045 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 160 ، ح 3288.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في حاشية «ظ» : « الحفر » بدل « حفر القبر ». | (6). في « بخ » : « لحّد ». |

(7). يحتمل كون السند معلّقاً على سند الحديث 4428 ، وكذا الأمر في السند الآتي بعده ؛ فإنّ سهل بن زياد ليس من مشايخ المصنّف ، كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 4392 ، فلاحظ.

(8). في مرآة العقول ، ج 14 ، ص 2 : « قوله عليه‌السلام : حتّى يمدّ الثوب ، ربّما يستدلّ به على استحباب مدّ الثوب على =

وَأَمَّا (1) اللَّحْدُ ، فَبِقَدْرِ (2) مَا يُمْكِنُ فِيهِ الْجُلُوسُ ؛ قَالَ : وَلَمَّا حَضَرَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام الْوَفَاةُ ، أُغْمِيَ عَلَيْهِ (3) ، فَبَقِيَ سَاعَةً ، ثُمَّ رُفِعَ عَنْهُ الثَّوْبُ ، ثُمَّ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَوْرَثَنَا الْجَنَّةَ ، نَتَبَوَّأُ مِنْهَا (4) حَيْثُ نَشَاءُ ، فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ » (5) ثُمَّ قَالَ : « احْفِرُوا لِي ، وَابْلُغُوا إِلَى الرَّشْحِ » قَالَ : ثُمَّ مُدَّ الثَّوْبُ عَلَيْهِ ، فَمَاتَ عليه‌السلام. (6) ‌

4435 / 2. سَهْلٌ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (7) ، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام حِينَ احْتُضِرَ (8) : إِذَا أَنَا مِتُّ فَاحْفِرُوا لِي ، وَشُقُّوا لِي شَقّاً (9) ، فَإِنْ قِيلَ لَكُمْ (10) : إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله لُحِدَ لَهُ ، فَقَدْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= القبر عند الدفن ، ولا يخفى ما فيه ؛ إذ الظاهر أنّ المراد به التقدير للتحديد ».

(1). في « بخ » والوافي : « فأمّا ».

(2). في « بث » : « فيقدّر ». وفي « بخ » : « يقدّر ».

(3). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : اُغمي عليه ، قال الشيهد الثاني رحمه‌الله : لايريد به حقيقة الإغماء ، بل مجازه بمعنى أنّه قدحصل له ما أوجب عند الحاضرين أن يصفوه بذلك من دون أن يكون قد حصل له حقيقة ؛ لأنّ المعصوم مادام حيّاً لايجوز أن يخرج من التكليف ».

(4). في « جن » : « فيها ».

(5). إشارة إلى الآية 74 من سورة الزمر (39)

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 451 ، ح 1469 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. الكافي ، كتاب الحجّة ، باب مولد عليّ بن الحسين عليه‌السلام ، ح 1273 ، بسند آخر عن أبي الحسن عليه‌السلام ، من قوله : « ولـمّا حضر عليّ بن الحسين عليهما‌السلام ، مع اختلاف. الفقيه ، ج 1 ، ص 171 ، ح 499 ، مرسلاً عن الصادق عليه‌السلام ، إلى قوله : « بقدر ما يمكن فيه الجلوس » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 503 ، ح 24515 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 165 ، ذيل ح 3202 ؛ البحار ، ج 46 ، ص 153 ، ح 15 ، من قوله : « لـمّا حضر عليّ بن الحسين عليهما‌السلام ».

(7). في « بخ » : « أصحابنا ». وفي البحار : - « عن بعض أصحابه ». ولم نجد في شي‌ءٍ من الأسناد رواية سهل بن زياد عن إسماعيل بن همّام مباشرةً.

(8). في « بث ، بح ، بس ، بف ، جح ، جس » والوافي والوسائل والتهذيب : « اُحضر ».

(9). في الوافي : « فاحفروا لي ؛ يعني القبر ، وشقّو لي ، أي في عرضه ، شَقّاً ، أي زائداً على المعتاد من اللحد ؛ لئلّايكون بدنه خارجاً عن اللحد ؛ فإنّه عليه‌السلام كان بادناً ». وفي مرآة العقول : « إنّما أوصى عليه‌السلام بذلك ؛ لأنّه كان بادناً وكان لايحتمل أرض المدينة لرخاوتها للّحد المناسب له عليه‌السلام ، كما ورد التصريح به في غيره ».

(10). في « غ » : - « لكم ».

صَدَقُوا (1) ». (2) ‌

4436 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله لَحَدَ (3) لَهُ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ ». (4) ‌

4437 / 4. عَلِيٌّ (5) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « أَنَّ النَّبِيَّ صلى‌الله‌عليه‌وآله نَهى (6) أَنْ يُعَمَّقَ الْقَبْرُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ (7) ». (8) ‌

37 - بَابُ أَنَّ الْمَيِّتَ يُؤْذَنُ بِهِ النَّاسُ‌

4438 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي وَلَّادٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ جَمِيعاً (9) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يَنْبَغِي لِأَوْلِيَاءِ الْمَيِّتِ مِنْكُمْ أَنْ يُؤْذِنُوا إِخْوَانَ الْمَيِّتِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « لحد له ، أي بما دون ذلك ؛ فإنّ اللحد والإلحاد بمعنى الميل ومنه الملحد لميله إلى الباطل ، فقد صدقوا ولكن يتفاوت مثل هذه الأحكام بحسب تفاوت الأشخاص ». وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : فقد صدقوا ، أي هو أفضل ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 451 ، ح 1468 ، معلّقاً عن سهل بن زياد .الوافي ، ج 25 ، ص 504 ، ح 24518 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 166 ، ح 3304 ؛ البحار ، ج 46 ، ص 214 ، ح 8.

(3). في « بف » : « لحّد ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 451 ، ح 1467 ، بإسناده عن عليّ بن إبراهيم .الوافي ، ج 25 ، ص 589 ، ح 24735 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 166 ، ح 3303 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 538 ، ح 41.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بح » : « عنه ». | (6). في « بف » : « ينهى ». |

(7). في مرآة العقول : « لعلّه محمول على ما إذا لم يحتج إلى الأكثر ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 451 ، ح 1466 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه. الجعفريّات ، ص 201 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام .الوافي ، ج 25 ، ص 504 ، ح 24514 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 165 ، ح 3301. (9). في الوافي : - « جميعاً ».

بِمَوْتِهِ ، فَيَشْهَدُونَ (1) جَنَازَتَهُ ، وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ ، وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ ، فَيُكْتَبُ (2) لَهُمُ الْأَجْرُ (3) ، وَيُكْتَبُ (4) لِلْمَيِّتِ الِاسْتِغْفَارُ ، وَيَكْتَسِبُ هُوَ الْأَجْرَ فِيهِمْ وَفِيمَا اكْتَسَبَ لِمَيِّتِهِمْ (5) مِنَ الاسْتِغْفَارِ ». (6) ‌

4439 / 2. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْجِنَازَةِ : يُؤْذَنُ بِهَا النَّاسُ؟ قَالَ : « نَعَمْ ». (7) ‌

4440 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْجِنَازَةَ يُؤْذَنُ بِهَا النَّاسُ ». (8) ‌

38 - بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجَنَازَةِ‌

4441 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبَانٍ - لَا أَعْلَمُهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مشرق الشمسين ، ص 307 : « جملة « يشهدون » معطوفة على جملة « ينبغي » ، لا على « يؤذنوا » ، وفي بعض‌النسخ : يشهدوا ويصلّوا ويستغفروا بإسقاط النون ، وهو الأولى ».

(2). في « ظ ، ى ، بخ ، بف ، جس ، جن » وحاشية « غ ، بح » والتهذيب : « فيكتسب ». وفي « غ » : « فكتب ». وفي العلل : « فيكسب ».

(3). في « بس » : - « فيكتب لهم الأجر ». وفي الحبل المتين ، ص 235 : « ولفظتا « يكتب » في قوله عليه‌السلام : فيكتب لهم الأجر ، ويكتب للميّت الاستغفار ، إمّا بالبناء للمفعول أو للفاعل ، يعود المستتر إلى المولى في ضمن الأولياء ».

(4). في « ظ ، غ ، ى ، بس ، بف ، جس ، جن » وحاشية « بح » : « يكتسب ». وفي حاشية « غ » : « فيكتب ». وفي الوافي « فيكتسب ». وفي العلل : « يكسب ».

(5). في « ظ ، ي ، بح ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » وحاشية « بخ » والعلل : « لميّته ». وفي الوسائل والتهذيب : + « له ».

(6). علل الشرائع ، ص 301 ، ح 1 ، بسنده عن الحسن بن محبوب ؛ التهذيب ، ج 1 ، ص 452 ، ح 1470 ، معلّقاً عن الحسن بن محبوب .الوافي ، ج 24 ، ص 283 ، ح 24036 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 59 ، ذيل ح 3017.

(7). الوافي ، ج 24 ، ص 284 ، ح 24037 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 60 ، ح 3019.

(8). الوافي ، ج 24 ، ص 284 ، ح 24038 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 60 ، ح 3020.

إِلَّا ذَكَرَهُ - عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام إِذَا رَأى جَنَازَةً قَدْ أَقْبَلَتْ (1) ، قَالَ : « الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ السَّوَادِ (2) الْمُخْتَرَمِ (3) ». (4) ‌

4442 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ النَّهْدِيِّ رَفَعَهُ ، قَالَ :

كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام إِذَا رَأى جَنَازَةً ، قَالَ : « الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ السَّوَادِ الْمُخْتَرَمِ (5) ». (6) ‌

4443 / 3. حُمَيْدٌ ، عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ (7) ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الفقيه : - « قد أقبلت ».

(2). السَواد يطلق على الشخص ؛ لأنّه يرى من بعيد أسود ، وقد يطلق على عامّة الناس وقرى المدينة والعدد الكثير. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 492 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 418 ( سود ).

(3). في « جس » : « المحترم ». و « الـمُخْتَرَم » : الـمُسْتَأصَل والـمُقْتَطَع ، واخْتُرِم فلان عنّا ، أي مات وذهب. واخترمته المنيّة من بين أصحابه ، أي أخذه من بينهم. هذا في اللغة. قال الشهيد الأوّل : « السواد : الشخص ، والمخترم : الهالك أو المستأصل ، والمراد هنا الجنس ومنه قولهم : السواد الأعظم ، أي لم يجعلني من هذا القبيل ، ولا ينافي هذا حبّ لقاء الله تعالى ؛ لأنّه غير مقيّد بوقت فيحمل على حال الاحتضار ومعاينة ما يحبّ ... ويجوز أن يكنّى بالمخترم عن الكافر ؛ لأنّه الهالك على الإطلاق بخلاف المؤمن ، أو يراد بالمخترم من مات دون أربعين سنة كما مرّ ، وإذا اُريد به المستأصل فالجمع أظهر ». قال الشيخ البهائي بعد نقل هذا الكلام : « ويمكن أن يراد بالسواد عامّة الناس ، كما هو أحد معاني السواد في اللغة ، ويكون المراد : الحمد لله‌الذي لم يجعلني من عامّة الناس الذين يموتون على غير بصيرة ولا استعداد للموت ، والله أعلم ». وقيل غير ذلك. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1910 ؛ لسان العرب ، ج 12 ، ص 172 ( خرم ) ؛ ذكرى الشيعة ، ج 1 ، ص 389 ؛ الحبل المتين ، ص 237 - 238 ؛ مرآة العقول ، ج 14 ، ص 5 - 6.

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 452 ، ح 1472 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم. الفقيه ، ج 1 ، ص 177 ، ح 525 ، مرسلاً .الوافي ، ج 24 ، ص 391 ، ح 24292 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 157 ، ح 3278.

(5). في « بف ، بس » : « المحترم ». ولم ترد هذه الرواية بتمامها في « بخ ».

(6). الوافي ، ج 24 ، ص 392 ، ح 24293 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 158 ، ح 3280.

(7). في « بخ ، بس ، بف ، جس » : - « ابن ». وهو سهو ؛ فقد توسّط [ الحسن بن محمّد ] بن سماعة بين حُمَيد بن =

الطَّائِيِّ ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ مُصْعَبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنِ اسْتَقْبَلَ جَنَازَةً أَوْ رَآهَا ، فَقَالَ : (1) "اللهُ أَكْبَرُ ، هذَا مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ ، وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ ، اللّهُمَّ زِدْنَا إِيمَاناً وَتَسْلِيماً ، الْحَمْدُ لِلّهِ (2) الَّذِي تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَةِ ، وَقَهَرَ الْعِبَادَ (3) بِالْمَوْتِ" ، لَمْ يَبْقَ فِي السَّمَاءِ مَلَكٌ (4) إِلَّا بَكى رَحْمَةً لِصَوْتِهِ (5) ». (6) ‌

39 - بَابُ السُّنَّةِ فِي حَمْلِ الْجَنَازَةِ‌

4444 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسى عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « السُّنَّةُ فِي حَمْلِ الْجَنَازَةِ أَنْ تَسْتَقْبِلَ (7) جَانِبَ السَّرِيرِ بِشِقِّكَ الْأَيْمَنِ ، فَتَلْزَمَ (8) الْأَيْسَرَ بِكَفِّكَ (9) الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ تَمُرَّ عَلَيْهِ إِلى‌ الْجَانِبِ الْآخَرِ ، وَتَدُورَ (10) مِنْ (11) خَلْفِهِ إِلَى الْجَانِبِ الثَّالِثِ مِنَ السَّرِيرِ ، ثُمَّ تَمُرَّ (12) عَلَيْهِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= زياد وبين عبدالله بن جبلة في عددٍ من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 5 ، ص 383 - 384 ؛ وج 22 ، ص 390.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في«جن»: «قال». وفي حاشية«بح» : « وقال ». | (2). في « جن » : + « والحمدلله ». |

(3). في « بس » : « عباده ».

(4). في « ظ ، جح » : « ملك في السماء ». وفي التهذيب : + « مقرّب ».

(5). في « جن » : « بصوته ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 452 ، ح 1471 ، معلّقاً عن حميد بن زياد ، عن ابن سماعة. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 176 ، إلى قوله : « وصدق الله ورسوله » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 392 ، ح 24294 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 157 ، ح 3279. (7). في « ظ » : « أن يستقبل ».

(8). في « جس » : « فيلزم ».

(9). هكذا في « غ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس » وحاشية « بح » والوافي والوسائل والتهذيب والاستبصار. وفي سائر النسخ والمطبوع : « بكتفك ».

(10). في « بث » : « تدور » بدون الواو. وفي التهذيب : - « وتدور ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « بف » والوافي : - « من ». | (12). في « بث ، جس » : « ثمّ يمرّ ». |

إِلَى الْجَانِبِ (1) الرَّابِعِ مِمَّا يَلِي يَسَارَكَ ». (2) ‌

4445 / 2. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « السُّنَّةُ أَنْ يُحْمَلَ (3) السَّرِيرُ مِنْ جَوَانِبِهِ الْأَرْبَعِ (4) ، وَمَا كَانَ بَعْدَ ذلِكَ مِنْ حَمْلٍ فَهُوَ تَطَوُّعٌ (5) ». (6) ‌

4446 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ (7) ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام عَنْ تَرْبِيعِ الْجَنَازَةِ؟

قَالَ : « إِذَا كُنْتَ فِي مَوْضِعِ تَقِيَّةٍ ، فَابْدَأْ بِالْيَدِ الْيُمْنى (8) ، ثُمَّ بِالرِّجْلِ الْيُمْنى ، ثُمَّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الاستبصار : - « الآخر وتدور - إلى - إلى الجانب ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 453 ، ح 1475 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 216 ، ح 764 ، معلّقاً عن عليّ ، عن أبيه .الوافي ، ج 24 ، ص 396 ، ح 24302 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 156 ، ح 3276 ؛ البحار ، ج 81 ، ص 276 ، ذيل ح 36.

(3). في « غ ، ى ، بث ، بح ، بس ، بف ، جح ، جن » وحاشية « بخ » ومرآة العقول : « أن تحمل ».

(4). في الوافي : « الأربعة ». وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : من جوانبه الأربع ، في ما رأيناه من النسخ كذلك ، والأظهر الأربعة ، ولعلّه بتأويل الناحية وشبهها ».

(5). في مرآة العقول ، ج 14 ، ص 8 : « السنّة ما واظب عليه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، والتطوّع ما صدر عنه وعن أوصيائه عليهم‌السلام على جهة الاستحباب ، ولم يواظب عليه رحمة للُامّة وليتميّز ما هو المؤكّد من المستحبّات ، وما ليس كذلك منها».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 453 ، ح 1476 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 216 ، ح 765 ، معلّقاً عن أبي عليّ الأشعري .الوافي ، ج 24 ، ص 397 ، ح 24305 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 153 ، ح 3266 ؛ البحار ، ج 81 ، ص 276 ، ذيل ح 36.

(7). ورد الخبر في التهذيب ، ج 1 ، ص 452 ، ح 1473 ، بإسناده عن عليّ بن إبراهيم بنفس السند إلّا أنّ فيه المفضّل بن يونس ، وهو سهو ؛ فإنّ ابن يونس هذا هو الفضل بن يونس الكاتب. راجع : رجال النجاشي ، ص 309 ، الرقم 844 ؛ رجال الطوسي ، ص 342 ، الرقم 5093.

(8). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : فابدأ باليد اليمنى ، هذا صريح في أنّ المراد اليد اليمنى للميّت الكائنة على أيسرالسرير. قوله عليه‌السلام : ثمّ ارجع من مكانك ، أي من موضع الرجل اليمنى ، إلى ميامن الميّت ، أي الجانب الذي فرغت منه وعبّر عنه بميامن الميّت ، فهذا صريح في أنّ المراد يمين الميّت لا يمين السرير ، وهذا الخبر يدلّ على أنّ الخلاف بيننا وبين العامّة في الترتيب لا في الابتداء ».

ارْجِعْ مِنْ (1) مَكَانِكَ إِلى مَيَامِنِ الْمَيِّتِ ، لَاتَمُرَّ خَلْفَ رِجْلِهِ (2) أَلْبَتَّةَ حَتّى تَسْتَقْبِلَ الْجَنَازَةَ (3) ، فَتَأْخُذَ يَدَهُ الْيُسْرى ، ثُمَّ رِجْلَهُ الْيُسْرى ، ثُمَّ ارْجِعْ مِنْ (4) مَكَانِكَ ، لَاتَمُرَّ (5) خَلْفَ الْجَنَازَةِ أَلْبَتَّةَ حَتّى تَسْتَقْبِلَهَا (6) ، تَفْعَلُ كَمَا فَعَلْتَ أَوَّلاً ، فَإِنْ (7) لَمْ تَكُنْ (8) تَتَّقِي فِيهِ (9) ، فَإِنَّ تَرْبِيعَ الْجَنَازَةِ الَّذِي (10) جَرَتْ بِهِ (11) السُّنَّةُ أَنْ تَبْدَأَ بِالْيَدِ الْيُمْنى ، ثُمَّ بِالرِّجْلِ الْيُمْنى ، ثُمَّ بِالرِّجْلِ الْيُسْرى ، ثُمَّ بِالْيَدِ الْيُسْرى حَتّى تَدُورَ حَوْلَهَا ». (12) ‌

4447 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أُكَيْلٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَيَابَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « تَبْدَأُ فِي حَمْلِ السَّرِيرِ مِنْ الْجَانِبِ (13) الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ تَمُرُّ (14) عَلَيْهِ مِنْ (15) خَلْفِهِ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ ، ثُمَّ تَمُرُّ حَتّى تَرْجِعَ (16) إِلَى الْمُقَدَّمِ ، كَذلِكَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جن » : « إلى ».

(2). في « بح ، بخ » والوافي والوسائل والبحار والتهذيب : « رجليه ».

(3). في « جس » : « حتّى يستقبل القبلة ». وفي البحار : - « الجنازة ».

(4). في « بخ » : - « من ». وفي « جن » والتهذيب : « إلى ».

(5). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب. وفي المطبوع : « ولا تمرّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « غ » : « حتّى تستقبل ». | (7). في « بخ ، بف » والوافي والتهذيب : « وإن ». |
| (8). في « بح ، جح ، جس » : « لم يكن ». | (9). في «ظ» : -«فيه». وفي « غ » : « يتّقى فيه ». |

(10). هكذا في « بس ، بف ، جح ، جس ، جن » والوافي والوسائل والتهذيب. وفي سائر النسخ التي قوبلت والمطبوع‌والبحار : « التي ». (11). في الوافي : « به جرأت ».

(12). التهذيب ، ج 1 ، ص 452 ، ح 1473 ؛ معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم .الوافي ، ج 24 ، ص 397 ، ح 24304 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 156 ، ح 3275 ؛ البحار ، ج 81 ، ص 276 ، ذيل ح 36.

(13). هكذا في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس ، جن » ومرآة العقول والوسائل والبحار والتهذيب والاستبصار. وفي سائر النسخ والمطبوع : « جانبه ». وقال العلّامة الفيض : « الضمير في « جانبه » يرجع إلى الميّت ؛ ليوافق الحديث السابق - وهو الأوّل هاهنا - وفي بعض النسخ : من الجانب ، وهو أوضح. وإن قرئت الأفعال الأربعة على صيغة الغيبة استقام من دون التأويل ». وقيل غير ذلك. راجع : الوافي ، ج 24 ، ص 396 ؛ مرآة العقول ، ج 14 ، ص 10 - 11. (14). في « جس » : « ثمّ يمرّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (15). ف « بخ » - « من ». | (16) في « بث ، جس » : « ثمّ يمرّ حتّى يرجع ». |

دَوَرَانُ (1) الرَّحى عَلَيْهِ (2) ». (3) ‌

40 - بَابُ الْمَشْيِ مَعَ الْجَنَازَةِ‌

4448 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ (4) : « الْمَشْيُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ أَفْضَلُ مِنَ الْمَشْيِ بَيْنَ يَدَيْهَا(5)».(6)

4449 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ حُسَيْنِ (7) بْنِ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « امْشِ (8) أَمَامَ جَنَازَةِ الْمُسْلِمِ (9) الْعَارِفِ ، وَلَاتَمْشِ أَمَامَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في «غ ،بح ،بخ ،بف ،جح ،جن» : «دور». | (2). في « بف » والاستبصار : - « عليه ». |

(3). الاستبصار ، ج 1 ، ص 216 ، ح 763 ، بسنده عن الكليني. التهذيب ، ج 1 ، ص 453 ، ح 1474 ، معلّقاً عن عليّ ، عن أبيه .الوافي ، ج 24 ، ص 396 ، ح 24303 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 156 ، ح 3277 ؛ البحار ، ج 81 ، ص 277 ، ذيل ح 36. (4). في الفقيه والتهذيب : + « إنّ ».

(5). في الفقيه والتهذيب : + « ولا بأس إن مشيت بين يديها ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 311 ، ح 902 ، بسنده عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 162 ، ح 461 ، مرسلاً عن أبي جعفر عليه‌السلام .الوافي ، ج 24 ، ص 402 ، ح 24321 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 148 ، ح 3250.

(7). في « ظ ، ى ، بس ، جح ، جن » والوسائل : « محمّد بن عمرو وَحسين ». وفي « بث » : « محمّد بن عُمَر وَحسين ». وفي « بح ، جس » : « محمّد بن عمرو وَعَن حسين ».

ولم نعرف « محمّد بن عمرو » أو « محمّد بن عمر ». لكن لم نجد رواية محمّد بن اُورمة ، عن حسين بن أحمد المنقري في موضع ، كي يصحَّ مضمون « ظ ، ى ، بس ، جح ، جن » والوسائل ، كما أنّ طبقة المنقري تأبىَ عطفه على « محمّد بن اُورمة ، عن محمّد بن عمر » حتّى يكون في السند تحويل على احتمال. راجع : رجال النجاشي ، ص 53 ، الرقم 118 ؛ رجال الطوسي ، ص 334 ، الرقم 4977.

(8). في مرآة العقول ، ج 14 ، ص 13 : « قوله عليه‌السلام : امش إلخ ، يدلّ على اختصاص النهي عن المشي أمام الجنازة بجنازة المخالف ، وبه يمكن الجمع بين الأخبار ».

(9). في « ظ » : « المؤمن ».

جَنَازَةِ الْجَاحِدِ ؛ فَإِنَّ أَمَامَ جَنَازَةِ الْمُسْلِمِ مَلَائِكَةً يُسْرِعُونَ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ أَمَامَ جَنَازَةِ الْكَافِرِ مَلَائِكَةً يُسْرِعُونَ بِهِ إِلَى النَّارِ ». (1) ‌

4450 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَشَى النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله خَلْفَ جَنَازَةٍ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا لَكَ تَمْشِي خَلْفَهَا؟ فَقَالَ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ رأَيْتُهُمْ (2) يَمْشُونَ أَمَامَهَا ، وَنَحْنُ تَبَعٌ (3) لَهُمْ ». (4) ‌

4451 / 4. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنِ‌ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ (5) عَنِ الْمَشْيِ مَعَ الْجَنَازَةِ؟

فَقَالَ : « بَيْنَ (6) يَدَيْهَا ، وَعَنْ يَمِينِهَا ، وَعَنْ شِمَالِهَا ، وَخَلْفِهَا ». (7) ‌

4452 / 5. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « امْشِ بَيْنَ يَدَيِ الْجَنَازَةِ ، وَخَلْفَهَا ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). راجع : قرب الإسناد ، ص 139 ، ح 493 .الوافي ، ج 24 ، ص 404 ، ح 24330 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 150 ، ح 3257.

(2). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب. وفي المطبوع : « أراهم ».

(3). في « بح ، بخ » : « نتبع ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 311 ، ح 903 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 24 ، ص 403 ، ح 24324 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 148 ، ح 3251. (5). في « بخ ، بف » : « سألت ».

(6). في « بخ » : « ما بين ».

(7). الفقيه ، ج 1 ، ص 163 ، ح 464 ، معلّقاً عن محمّد بن مسلم .الوافي ، ج 24 ، ص 403 ، ح 24325 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 149 ، ح 3254.

(8). الوافي ، ج 24 ، ص 403 ، ح 24326 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 150 ، ح 3255.

4453 / 6. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ الْحَجَّالِ (1) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَجَرَةَ ، عَنْ أَبِي الْوَفَاءِ الْمُرَادِيِّ ، عَنْ سَدِيرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْشِيَ مَمْشَى (2) الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ ، فَلْيَمْشِ جَنْبَيِ(3) السَّرِيرِ ». (4) ‌

4454 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سُئِلَ : كَيْفَ أَصْنَعُ إِذَا خَرَجْتُ مَعَ الْجَنَازَةِ : أَمْشِي أَمَامَهَا ، أَوْ خَلْفَهَا ، أَوْ عَنْ يَمِينِهَا ، أَوْ عَنْ شِمَالِهَا؟

فَقَالَ : « إِنْ كَانَ مُخَالِفاً ، فَلَا تَمْشِ أَمَامَهُ (5) ؛ فَإِنَّ مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ يَسْتَقْبِلُونَهُ بِأَلْوَانِ (6) الْعَذَابِ ». (7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بس ، بف ، جح ، جس » : - « عن الحجّال ». وهو سهو ؛ فقد روى محمّد بن عبدالجبّار ، عن الحجّال في‌عددٍ من الأسناد ، ولم نجد روايته عن عليّ بن شجرة مباشرةً في موضع. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 16 ، ص 421.

ويؤيّد ذلك ما يأتي في ح 4470 ، من رواية أبي عليّ الأشعري ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن الحجّال ، عن عليّ بن شجرة.

ولعلّ وجه سقوط « عن الحجّال » من السند ، شباهة « الجبّار » و « الحجّال » في بعض الخطوط الموجبة لجواز النظر من أحدهما إلى الآخر.

(2). في « غ ، بث ، بخ ، بف » : « مشي ».

(3). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب. وفي المطبوع : « بجنبي ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 311 ، ح 904 ، بسنده عن الكليني. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 169 ، مع اختلاف .الوافي ، ج 24 ، ص 404 ، ح 24327 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 148 ، ح 3252 ؛ البحار ، ج 81 ، ص 263 ، ذيل ح 4.

(5). في « بف » والمحاسن : « أمامها ».

(6). في « ظ » وحاشية « بح ، بخ ، جح ، جن » والتهذيب : « بأنواع ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 312 ، ح 905 ؛ المحاسن ، ص 317 ، كتاب العلل ، ح 38 ؛ وعلل الشرائع ، ص 304 ، ح 1 ، بسند آخر .الوافي ، ج 24 ، ص 404 ، ح 24328 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 150 ، ح 3256.

41 - بَابُ كَرَاهِيَةِ (1) الرُّكُوبِ مَعَ الْجَنَازَةِ‌

4455 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « رَأى رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله قَوْماً خَلْفَ جَنَازَةٍ رُكْبَاناً (2) ، فَقَالَ : مَا (3) اسْتَحْيَا هؤُلَاءِ أَنْ يَتْبَعُوا صَاحِبَهُمْ رُكْبَاناً (4) وَقَدْ أَسْلَمُوهُ (5) عَلى هذِهِ الْحَالِ (6)؟ ». (7) ‌

4456 / 2. عَلِيٌّ (8) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (9) ، قَالَ : « مَاتَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله فِي (10) جَنَازَتِهِ يَمْشِي ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : أَلَاتَرْكَبُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ » ومرآة العقول : « كراهة ».

(2). في حاشية « بح ، بخ ، بس ، جن » : « ركاباً ».

(3). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي « بح ، جح » والمطبوع : « أما ».

(4). في « ى ، بس » وحاشية « بخ » : « ركّاباً ».

(5). في « جن » : « وقد أسلموا ». و « أسلموه » ، أي خذلوه وتركوه ، قال الجوهري : أسلمه ، أي خذله. كذلك معناه في الشروح. قال العلّامة المجلسي بعد ذكر معناه : « أقول : الخذلان إمّا باعتبار أنّ هذا الفعل يدلّ على عدم الاعتبار بشأنه والإعراض عنه ، فهو استحقاق بشأن الميّت ، وإمّا لأنّ مشيهم موجب لمزيد ثوابهم وثواب الميّت بسبب ثوابهم ، فإذا تركوا الفعل الذي يوجب مزيد ثواب الميّت فقد خذلوه وتركوا نصرته في أحوج ما يكون إلى النصر ». راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1952 ؛ مرآة العقول ، ج 14 ، ص 15.

(6). في « غ ، بث ، بخ ، بف » وحاشية « بح » والوافي : « الحالة ».

(7). الوافي ، ج 24 ، ص 405 ، ح 24332 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 152 ، ح 3264.

(8). في « بح » : « عنه ».

(9). هكذا في « بف ، جح ». وفي « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جس ، جن » والمطبوع : - « عن أبي عبدالله عليه‌السلام » والصواب ما أثبتناه ؛ فقد أورد الشيخ الطوسي الخبر في التهذيب ، ج 1 ، ص 312 ، ح 906 وسنده هكذا : « حمّاد ، عن حريز ، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ». وقد أكثر عبدالرحمن بن أبي عبدالله من الرواية عن أبي عبدالله عليه‌السلام. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 9 ، ص 511 - 515. والمقام - كماترى - من مظانّ السقط في السند ؛ لتكرار « أبي عبدالله » الموجب لجواز النظر المورِث للسقط.

(10). في « بخ ، بف » والوافي : « إلى ».

يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ : إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَرْكَبَ وَالْمَلَائِكَةُ يَمْشُونَ ، وَأَبى أَنْ يَرْكَبَ (1) ». (2) ‌

42 - بَابُ مَنْ يَتْبَعُ (3) جَنَازَةً (4) ثُمَّ يَرْجِعُ‌

4457 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام فِي جِنَازَةٍ لِبَعْضِ قَرَابَتِهِ ، فَلَمَّا أَنْ صَلّى عَلَى الْمَيِّتِ ، قَالَ وَلِيُّهُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : ارْجِعْ يَا أَبَا جَعْفَرٍ (5) مَأْجُوراً ، وَلَاتَعَنّى (6) ؛ لِأَنَّكَ (7) تَضْعُفُ (8) عَنِ الْمَشْيِ ، فَقُلْتُ أَنَا لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الرُّجُوعِ ، فَارْجِعْ وَلِي حَاجَةٌ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا.

فَقَالَ لِي (9) أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « إِنَّمَا هُوَ فَضْلٌ وَأَجْرٌ ، فَبِقَدْرِ مَا يَمْشِي (10) مَعَ الْجَنَازَةِ يُؤْجَرُ الَّذِي يَتْبَعُهَا ، فَأَمَّا بِإِذْنِهِ ، فَلَيْسَ بِإِذْنِهِ (11) جِئْنَا ، وَلَابِإِذْنِهِ نَرْجِعُ ». (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب : - « وأبي أن يركب ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 312 ، ح 906 ، معلّقاً عن حمّاد ، عن حريز ، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 192 ، ح 558 ، مرسلاً ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 404 ، ح 24331 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 152 ، ذيل ح 3262.

(3). في حاشية « بخ » : « تبع ».

(4). في « جن » : « الجنازة ».

(5). في الوافي : « يا باجعفر ».

(6). « لاتعنّى » ، أي لاتتعب ولا تنصب ، من العناء بمعنى التعب. قال العلّامة المجلسي : « قوله عليه‌السلام : ولا تعنّى ، بحذف تاء الخطاب نفي في معنى النهي ». راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2440 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1724 ( عنا ) ؛ مرآة العقول ، ج 14 ، ص 17.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في «غ ، بث ، بخ ، بف» والوافي: « فإنّك ». | (8). في حاشية « جن » : « ضعيف ». |
| (9). في « جس » : - « لي ». | (10). في « بث » : « ما تمشي ». |

(11). في « جس » : - « فليس بإذنه ».

(12). الوافي ، ج 24 ، ص 406 ، ح 24335 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 146 ، ح 3246 ؛ البحار ، ج 81 ، ص 261.

4458 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ (1) رَفَعَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : أَمِيرَانِ وَلَيْسَا بِأَمِيرَيْنِ (2) : لَيْسَ لِمَنْ تَبِعَ (3) جَنَازَةً أَنْ يَرْجِعَ حَتّى يُدْفَنَ (4) ، أَوْ يُؤْذَنَ لَهُ ؛ وَرَجُلٌ يَحُجُّ مَعَ امْرَأَةٍ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَنْفِرَ حَتّى تَقْضِيَ نُسُكَهَا (5) ». (6)

4459 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

حَضَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام جِنَازَةَ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَأَنَا مَعَهُ - وَكَانَ فِيهَا عَطَاءٌ (7) - فَصَرَخَتْ (8) صَارِخَةٌ ، فَقَالَ عَطَاءٌ : لَتَسْكُتِنَّ (9) أَوْ لَنَرْجِعَنَّ ، قَالَ (10) : فَلَمْ تَسْكُتْ ، فَرَجَعَ عَطَاءٌ ، قَالَ : فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : إِنَّ عَطَاءً قَدْ رَجَعَ ، قَالَ : « وَلِمَ؟ » قُلْتُ : صَرَخَتْ هذِهِ الصَّارِخَةُ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ظ ، غ ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن ». وفي « ى » والمطبوع : « أحمد بن محمّد بن أبي عبدالله » ، ووقوع السهو فيهما واضح.

(2). في الوافي : « بأمرين ». وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : أميران إلخ ، أي يلزم إطاعة أمرهما ، وليسا بأميرين‌ منصوبين على الخصوص من قبل الإمام ، أو أميرين عامّين يلزم إطاعتهما في أكثر الاُمور. أقول : لا ينافي هذا الخبر ما سبق وما سيأتي ؛ إذ هذا الخبر يدلّ على جواز الرجوع أو زوال الكراهة بعد الإذن ، ولا ينافي أفضليّة عدم الرجوع ، كما يدلّ عليه الخبران ». (3). في « غ » : « لمن يتبع ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في «بف» والوافي والخصال : «حتّى تدفن». | (5). في « ى » وحاشية « غ » : « مناسكها ». |

(6). الخصال ، ص 49 ، باب الاثنين ، ح 58 ، وفيه بسنده : « عن أحمد بن محمّد بإسناده رفعه إلى أبي عبدالله عليه‌السلام ... » .الوافي ، ج 24 ، ص 407 ، ح 24337 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 146 ، ح 3247.

(7). في حاشية « بح » : + « قال : فقلت لأبي جعفر عليه‌السلام : إنّ عطاء قد رجع قال ». وقال الشيخ البهائي في هامش الحبل ‌المتين ، ص 233 : « عطاء هذا هو عطاء بن أبي رياح ، كان بنو اُميّة يعظّمونه جدّاً حتّى أمروا المنادي أن ينادي : لايفت الناس إلّا عطاء فإن لم يكن فعبدالله بن أبي نجيح ، وكان عطاء أعور ، أفطس ، أعرج ، شديد السواد. ذكر ذلك ابن الجوزي في تاريخه ».

(8). « صَرَخَت » ، أي صاحت صيحة شديدة ، من الصرخة ، وهي الصيحة الشديدة. والصارخ : المغيث والمستغيث ، ضدّ. قال العلّامة المجلسي : « أي صاحت امرأة بالنياح والجزع ». راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 378 ( صرخ ). (9). في حاشية « غ ، بخ » والوافي : « لتسكتين ».

(10). في « غ » : - « قال ».

فَقَالَ لَهَا : لَتَسْكُتِنَّ (1) أَوْ لَنَرْجِعَنَّ ، فَلَمْ تَسْكُتْ ، فَرَجَعَ ، فَقَالَ : « امْضِ بِنَا (2) ؛ فَلَوْ أَنَّا إِذَا رَأَيْنَا شَيْئاً مِنَ الْبَاطِلِ مَعَ الْحَقِّ ، تَرَكْنَا لَهُ الْحَقَّ ، لَمْ نَقْضِ حَقَّ مُسْلِمٍ ».

قَالَ : فَلَمَّا صَلّى عَلَى الْجَنَازَةِ ، قَالَ وَلِيُّهَا لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : ارْجِعْ مَأْجُوراً رَحِمَكَ اللهُ ؛ فَإِنَّكَ لَا تَقْوى عَلَى الْمَشْيِ ، فَأَبى أَنْ يَرْجِعَ ؛ قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ (3) : قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الرُّجُوعِ وَلِي حَاجَةٌ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا ، فَقَالَ : « امْضِ ؛ فَلَيْسَ (4) بِإِذْنِهِ جِئْنَا ، وَلَابِإِذْنِهِ نَرْجِعُ ، إِنَّمَا (5) هُوَ فَضْلٌ وَأَجْرٌ طَلَبْنَاهُ ، فَبِقَدْرِ مَا يَتْبَعُ الْجَنَازَةَ الرَّجُلُ يُؤْجَرُ عَلى ذلِكَ ». (6) ‌

43 - بَابُ ثَوَابِ مَنْ مَشى مَعَ جَنَازَةٍ‌

4460 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا أُدْخِلَ (7) الْمُؤْمِنُ قَبْرَهُ ، نُودِيَ : أَلَا إِنَّ أَوَّلَ حِبَائِكَ (8) الْجَنَّةُ ، أَلَا وَأَوَّلُ حِبَاءِ (9) مَنْ تَبِعَكَ (10) الْمَغْفِرَةُ ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « غ ، بخ » والوافي : « لتسكتين ».

(2). في « غ ، بث ، بح ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » والوسائل ، ح 3231 : - « بنا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في الوافي : - « له ». | (4). في « ظ » : « ليس ». |

(5). في « بخ ، بف » والوافي والتهذيب : « وإنّما ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 454 ، ح 1481 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 406 ، ح 24336 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 140 ، ح 3231 ، إلى قوله : « لا تقوى على المشي فأبى أن يرجع » ؛ وفيه ، ص 147 ، ح 3248 ، من قوله : « فلمّا صلّى على الجنازة » ؛ البحار ، ج 46 ، ص 300 ، ح 43 ؛ وفيه ، ج 66 ، ص 545 ، إلى قوله : « لم نقض حقّ مسلم ».

(7). في « ظ ، غ ، ى ، بس ، جح ، جس ، جن » وتحف العقول : « إذا دخل ».

(8). الحِباء : العطيّة والعطاء بلا مَنّ ولاجزاء ولاعوض. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2308 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 336 ( حبا ).

(9). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي وتحف العقول. وفي « ى ، جن » : « ألا إنّ أوّل حباء ». وفي المطبوع : « وحباء » بدل « ألا وأوّل حباء ». وفي الوسائل : « ألا وإنّ أوّل حباء ».

(10). في « جن » وحاشية « جح » : « من يتبعك ».

(11). الفقيه ، ج 1 ، ص 162 ، ح 452 ، مرسلاً .الوافي ، ج 24 ، ص 399 ، ح 24310 ؛ الوسائل ، ج 3 ، =

4461 / 2. عَلِيٌّ (1) ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ شَيَّعَ جَنَازَةَ مُؤْمِنٍ حَتّى يُدْفَنَ فِي قَبْرِهِ ، وَكَّلَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ سَبْعِينَ مَلَكاً (2) مِنَ الْمُشَيِّعِينَ يُشَيِّعُونَهُ ، وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ إِلَى الْمَوْقِفِ». (3) ‌

4462 / 3. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (4) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَوَّلُ مَا يُتْحَفُ (5) بِهِ الْمُؤْمِنُ (6) يُغْفَرُ لِمَنْ تَبِعَ (7) جَنَازَتَهُ».(8) ‌

4463 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 142 ، ح 3236.

(1). في « غ ، جن » : + « بن إبراهيم ». وفي « بح » : « عنه ».

(2). في الأمالي : « سبعين ألف ملك ».

(3). الأمالي للصدوق ، ص 217 ، المجلس 39 ، ح 1 ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن داود بن كثير الرقّي ، عن الصادق عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 1 ، ص 162 ، ح 455 ، مرسلاً .الوافي ، ج 24 ، ص 400 ، ح 24312 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 145 ، ح 3243.

(4). السند معلّق على الطريق الثاني من السند السابق. فيروي عن سهل بن زياد ، عدّة من أصحابنا.

(5). « يُتْحَفُ » ، أي يُعطى ويُهْدى. والتُحْفة والتُحَفة : البِرّ واللطف. راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1060 ؛ أقرب الموارد ، ج 1 ، ص 294 ( تحف ).

(6). في « بخ ، بف » والوافي : + « أن ». وفي الوسائل والفقيه والمؤمن والخصال : + « في قبره أن ».

(7). في حاشية « بح » : « يتبع ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 455 ، ح 1482 ، معلّقاً عن سهل بن زياد. الخصال ، ص 24 ، باب الواحد ، ح 85 ، بسنده عن إسحاق بن عمّار ، مع اختلاف يسير. المؤمن ، ص 65 ، ح 168 ؛ والفقيه، ج 1 ، ص 162 ، ح 456 ، مرسلاً .الوافي ، ج 24 ، ص 399 ، ح 24311 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 143 ، ح 3237.

عَمِيرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ شَيَّعَ مَيِّتاً (1) حَتّى يُصَلّى عَلَيْهِ (2) ، كَانَ لَهُ قِيرَاطٌ (3) مِنَ الْأَجْرِ ؛ وَمَنْ بَلَغَ مَعَهُ إِلى قَبْرِهِ حَتّى يُدْفَنَ ، كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ مِنَ الْأَجْرِ (4) ، وَالْقِيرَاطُ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ ». (5) ‌

4464 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَنْ مَشى مَعَ جَنَازَةٍ حَتّى يُصَلّى عَلَيْهَا ، ثُمَّ رَجَعَ (6) ، كَانَ لَهُ قِيرَاطٌ مِنَ الْأَجْرِ (7) ، فَإِذَا (8) مَشى مَعَهَا (9) حَتّى تُدْفَنَ (10) ، كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ ، وَالْقِيرَاطُ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ ». (11) ‌

4465 / 6. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في حاشية « بث » : « مؤمناً ». | (2). في « بخ » : - « عليه ». |

(3). « القيراط » : جزء من أجزاء الدينار ، وهو نصف عُشره في أكثر البلاد ، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين ، والياء فيه بدل من الراء ؛ فإنّ أصله : قِرّاط. قال العلّامة المجلسي : « والمراد هنا قدر من الثواب ». راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 42 ( قرط ) ؛ مرآة العقول ، ج 14 ، ص 21.

(4). في الوافي : - « من الأجر ».

(5). الوافي ، ج 24 ، ص 400 ، ح 24313 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 146 ، ح 3245.

(6). في التهذيب : « ثمّ يرجع ».

(7). في « غ ، ى ، بث ، بس ، جح ، جس » والفقيه، ج 1 والتهذيب : - « من الأجر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في «بح ، جح» والفقيه ، ج 1 : « وإذا ». | (9). في « بف » : « معه ». |

(10). في « ظ ، ى ، بخ » والوافي : « حتّى يدفن ».

(11). التهذيب ، ج 1 ، ص 455 ، ح 1485 ، معلّقاً عن سهل بن زياد. الفقيه ، ج 4 ، ص 17 ، ضمن الحديث الطويل 4968 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ ثواب الأعمال ، ص 344 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيهما من قوله : « فإذا مشى معها حتّى تدفن » مع اختلاف. الفقيه ، ج 1 ، ص 161 ، ح 452 ، مرسلاً. وراجع : الأمالي للصدوق ، ص 431 ، المجلس 66 ، ح 1 .الوافي ، ج 24 ، ص 400 ، ح 24314 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 145 ، ح 3244.

عُقْبَةَ ، عَنْ مُيَسِّرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَنْ تَبِعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ ، أُعْطِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْبَعَ شَفَاعَاتٍ ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً إِلَّا قَالَ (1) الْمَلَكُ : وَلَكَ مِثْلُ ذلِكَ ». (2) ‌

4466 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ (3) ، قَالَ :

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : « مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً (4) ، كَتَبَ اللهُ (5) لَهُ (6) أَرْبَعَ (7) قَرَارِيطَ : قِيرَاطٌ بِاتِّبَاعِهِ (8) ، وَقِيرَاطٌ لِلصَّلَاةِ (9) عَلَيْهَا ، وَقِيرَاطٌ بِالِانْتِظَارِ حَتّى يَفْرُغَ مِنْ دَفْنِهَا ، وَقِيرَاطٌ لِلتَّعْزِيَةِ(10)». (11) ‌

4467 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « فِيمَا (12) نَاجى بِهِ مُوسى عليه‌السلام رَبَّهُ‌ ................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والفقيه والتهذيب والأمالي. وفي المطبوع والوسائل : « إلّا وقال ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 455 ، ح 1483 ، معلّقاً عن أبي عليّ الأشعري. الأمالي للصدوق ، ص 217 ، المجلس 39 ، ح 3 ، بسنده عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن عليّ بن عقبة. الفقيه ، ج 1 ، ص 161 ، ح 453 ، مرسلاً ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 401 ، ح 24315 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 141 ، ح 3234.

(3). في « ى ، جح ، جس » : - « بن نباتة ».

(4). في مرآة العقول ، ج 14 ، ص 22 : « قوله عليه‌السلام : من تبع جنازة إلخ ، يمكن رفع التنافي بينه وبين الرابع بأنّ القيراطين‌ هناك للمشي إلى الصلاة وإلى الدفن وزيد هاهنا قيراط للصلاة وآخر للتعزية. ويمكن أن يكون القيراط الأوّل من القيراطين هناك مساوياً لقيراطين ممّا ذكر هاهنا. ويحتمل أن يكون الاختلاف بحسب الأشخاص والنيّات. كذا أفاده الوالد العلّامة طاب ثراه ».

(5). في « بف ، جس » والتهذيب : - « الله ».

(6). في « ظ » : - « له ». وفي حاشية « بخ » والوسائل : + « من الأجر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الوافي والفقيه: «أربعة». | (8). في الوافي والفقيه والتهذيب : + « إيّاها ». |
| (9). في «بخ ، بف» والوافي والتهذيب : «بالصلاة». | (10). في الوافي : « بالتعزية ». |

(11). التهذيب ، ج 1 ، ص 455 ، ح 1484 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد. الفقيه ، ج 1 ، ص 161 ، ح 451 ، مرسلاً ومع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 401 ، ح 24316 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 145 ، ح 3242.

(12). في « بح ، بف » وحاشية « بث ، بخ » والوافي والوسائل والثواب : « كان فيما ».

قَالَ (1) : يَا رَبِّ ، مَا لِمَنْ شَيَّعَ (2) جَنَازَةً؟ قَالَ : أُوَكِّلُ بِهِ مَلَائِكَةً مِنْ مَلَائِكَتِي مَعَهُمْ رَايَاتٌ يُشَيِّعُونَهُمْ مِنْ قُبُورِهِمْ إِلى مَحْشَرِهِمْ ». (3) ‌

44 - بَابُ ثَوَابِ مَنْ حَمَلَ جَنَازَةً (4) ‌

4468 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ حَمَلَ جَنَازَةً مِنْ أَرْبَعِ جَوَانِبِهَا ، غَفَرَ اللهُ (5) لَهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً». (6) ‌

4469 / 2. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ (7) ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ أَخَذَ بِقَائِمَةِ (8) السَّرِيرِ ، غَفَرَ اللهُ لَهُ خَمْساً وَعِشْرِينَ‌ كَبِيرَةً ؛ وَإِذَا (9) رَبَّعَ ، خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، بف » : - « قال ». وفي الوافي والوسائل والثواب : « أن قال ».

(2). في « ظ » : « يُشيّع ».

(3). ثواب الأعمال ، ص 231 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 401 ، ح 24317 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 142 ، ح 3235.

(4). في « جس » ومرآة العقول : « الجنازة ».

(5). في « بخ ، بس ، بف ، جس » : - « الله ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 454 ، ح 1479 ، بسنده عن ابن أبي عمير. الفقيه ، ج 1 ، ص 162 ، ح 458 ، مرسلاً ومع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 395 ، ح 24297 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 153 ، ذيل ح 3265.

(7). الخبر رواه الصدوق في ثواب الأعمال ، ص 233 ، ح 1 بسنده عن سعدان بن مسلم ، عن سليمان بن صالح ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. ولم نجد رواية سعدان عن مسلم بن سليمان بن خالد ولا عن سليمان بن صالح في موضع ، كما لم نجد رواية سليمان بن صالح عن أبيه.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في الفقيه : « بقوائم ». | (9). في « بف ، جح » والوافي والثواب : « فإذا ». |

(10). ثواب الأعمال ، ص 233 ، ح 1 ، بسنده عن سعدان بن مسلم ، عن سليمان بن صالح ، عن أبيه ، عن =

4470 / 3. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَجَرَةَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ أَخَذَ بِجَوَانِبِ السَّرِيرِ الْأَرْبَعَةِ ، غَفَرَ اللهُ (1) لَهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً ». (2) ‌

45 - بَابُ جَنَائِزِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ وَالْأَحْرَارِ وَالْعَبِيدِ‌

4471 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ : كَيْفَ يُصَلّى عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ؟

فَقَالَ (3) : « يُوضَعُ الرَّجُلُ مِمَّا يَلِي الرِّجَالَ (4) ، وَالنِّسَاءُ خَلْفَ الرِّجَالِ ». (5) ‌

4472 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ (6) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي عَلى مَيِّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَةِ مَوْتى (7) كَيْفَ يُصَلِّي‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 162 ، ح 459 ، مرسلاً .الوافي ، ج 24 ، ص 395 ، ح 24299 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 154 ، ح 3268.

(1). في « غ ، بس ، جس » : - « الله ».

(2). الفقيه ، ج 1 ، ص 161 ، ح 454 ، مرسلاً .الوافي ، ج 24 ، ص 396 ، ح 24301 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 154 ، ح 3267.

(3). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والتهذيب. وفي المطبوع : « قال ».

(4). في الوافي : « الرجل ».

(5). التهذيب ، ج 3 ، ص 321 ، ح 1001 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 471 ، ح 1820 ، معلّقاً عن سهل بن زياد .الوافي ، ج 24 ، ص 429 ، ح 24384 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 127 ، ذيل ح 3203.

(6). في « بف » والتهذيب ، ص 322 : « عمّار بن موسى ».

(7). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب ، ص 322 والاستبصار ، ص 472. =

عَلَيْهِمْ؟

قَالَ : « إِنْ كَانَ ثَلَاثَةً أَوِ اثْنَيْنِ أَوْ عَشَرَةً أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ ، فَلْيُصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلَاةً وَاحِدَةً ، يُكَبِّرُ (1) عَلَيْهِمْ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ كَمَا يُصَلِّي عَلى مَيِّتٍ وَاحِدٍ وَقَدْ صَلّى عَلَيْهِمْ جَمِيعاً ، يَضَعُ مَيِّتاً وَاحِداً ، ثُمَّ يَجْعَلُ الْآخَرَ إِلى أَلْيَةِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ يَجْعَلُ رَأْسَ الثَّالِثِ إِلى أَلْيَةِ الثَّانِي شِبْهَ الْمَدْرَجِ (2) حَتّى يَفْرُغَ مِنْهُمْ كُلِّهِمْ مَا كَانُوا ، فَإِذَا سَوَّاهُمْ هكَذَا ، قَامَ فِي‌ الْوَسَطِ ، فَكَبَّرَ (3) خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ ، يَفْعَلُ كَمَا يَفْعَلُ إِذَا صَلّى عَلى مَيِّتٍ وَاحِدٍ ».

سُئِلَ : فَإِنْ (4) كَانَ الْمَوْتى رِجَالاً وَنِسَاءً؟

قَالَ : « يَبْدَأُ بِالرِّجَالِ (5) ، فَيَجْعَلُ رَأْسَ الثَّانِي إِلى أَلْيَةِ الْأَوَّلِ حَتّى يَفْرُغَ مِنَ الرِّجَالِ كُلِّهِمْ ، ثُمَّ يَجْعَلُ رَأْسَ الْمَرْأَةِ إِلى أَلْيَةِ الرَّجُلِ الْأَخِيرِ (6) ، ثُمَّ يَجْعَلُ رَأْسَ الْمَرْأَةِ (7) الْأُخْرى إِلى أَلْيَةِ (8) الْمَرْأَةِ الْأُولى حَتّى يَفْرُغَ مِنْهُمْ كُلِّهِمْ ، فَإِذَا سَوّى (9) هكَذَا ، قَامَ فِي الْوَسَطِ - وَسَطِ الرِّجَالِ - فَكَبَّرَ (10) وَصَلّى (11) عَلَيْهِمْ كَمَا يُصَلِّي عَلى مَيِّتٍ وَاحِدٍ ».

وَسُئِلَ (12) عَنْ مَيِّتٍ صُلِّيَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ (13) الْإِمَامُ ، فَإِذَا الْمَيِّتُ مَقْلُوبٌ رِجْلَاهُ إِلى‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وفي المطبوع : « أموات ».

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « غ ، بف » والوافي : « ويكبّر ». | (2). في الوافي : « الدرج ». |

(3). في « ى ، بح ، بس » : « وكبّر ». وفي « جن » : « ويكبّر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بث » : « فإذا ». | (5). في « بث ، بح » : « بالرجل ». |
| (6). في حاشية « بح » : « الآخر ». | (7). في « جس » : - « المرأة ». |
| (8). في التهذيب ، ص 322 : « رأس ». | (9). في « بح » : « استوى ». |
| (10). في الوافي : « وكبّر ». | (11). في الاستبصار ، ص 472 : - « وصلّى ». |

(12). في الوافي : « سئل » بدون الواو.

(13). قال العلّامة الفيض : « ذكر التسليم في هذا الخبر محمول على ما إذا كان الإمام مخالفاً أو متّقياً ؛ إذ لا تسليم عندنا في الجنائز ». وقال العلّامة المجلسي : « ... قد حمل على التقيّة للإجماع ولما سيأتي من الأخبار ، ويحتمل أن يكون كناية عن الإتمام ؛ لأنّ التسليم غالباً في الصلوات يستلزمه ، أو يحمل على ما إذا صلّي خلف المخالف ؛ فإنّه يسلّم عند التمام ، لكنّهما بعيدان » ثمّ نقل كلام الشيخ والشهيد الأوّل في المقام. راجع : مرآة العقول ، ج 14 ، ص 28.

مَوْضِعِ رَأْسِهِ؟

قَالَ : « يُسَوّى ، وَتُعَادُ (1) الصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ قَدْ حُمِلَ مَا لَمْ يُدْفَنْ ، فَإِنْ كَانَ قَدْ دُفِنَ ، فَقَدْ مَضَتِ الصَّلَاةُ (2) ، لَايُصَلّى عَلَيْهِ وَهُوَ مَدْفُونٌ ». (3) ‌

4473 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ إِذَا صَلّى (4) عَلَى الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ، قَدَّمَ الْمَرْأَةَ ، وَأَخَّرَ الرَّجُلَ (5) ؛ وَإِذَا صَلّى عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ (6) ، قَدَّمَ الْعَبْدَ ، وَأَخَّرَ الْحُرَّ ؛ وَإِذَا صَلّى عَلَى الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ (7) ، قَدَّمَ الصَّغِيرَ ، وَأَخَّرَ الْكَبِيرَ ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، غ ، بث ، بس ، بف ، جس ، جن » والاستبصار ، ص 482 : « ويعاد ». وفي حاشية « غ ، بث » والوافي : « يعيد ».

(2). في « بخ ، بف » والوافي والتهذيب ، ص 201 والاستبصار ، ص 482 : + « عليه ».

(3). التهذيب ، ج 3 ، ص 322 ، ح 1004 معلّقاً عن محمّد بن أحمد ؛ الاستبصار ، ج 1 ، ص 472 ، ح 1827 ، إلى قوله : « وصلّى عليهم كما يصلّي على ميّت واحد ». وفي التهذيب ، ج 3 ، ص 201 ، ح 470 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 482 ، ح 1870 ، من قوله : « وسئل عن ميّت صلّى عليه » ، وفي الثلاثة الأخيرة معلّقاً عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن الحسن بن عليّ ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 431 ، ح 24393 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 125 ، ح 3196 ، إلى قوله : « صلّى عليهم كما يصلّي على ميّت واحد » ؛ البحار ، ج 81 ، ص 363.

(4). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : كان إذا صلّى إلخ ، رواه في التهذيب عن سهل بهذا الإسناد كما هنا ، وفي الفقيه ‌مرسلاً : كان عليّ عليه‌السلام إذا صلّى ، لعلّ ما في الفقيه أظهر ، وعلى ما في الكتابين فالمراد الرسول أو أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما ، أو الصادق عليه‌السلام بأن يكون القائل طلحة ، ويمكن أن يقرأ الأفعال على البناء للمجهول ».

(5). في الوافي : « لعلّ المراد بالتقديم والتأخير في هذا الخبر التقديم والتأخير بالإضافة إلى القبلة دون الإمام ، أويكون الحكم فيه التخيير ، وهو أولى ؛ لأنّ خبر الحلبي المضمر الآتي لايقبل هذا التأويل ».

(6). في « بح » : « الحرّ والعبد ».

(7). في « ظ ، بث ، بح ، جح » والوسائل والتهذيب : « الصغير والكبير ».

(8). التهذيب ، ج 3 ، ص 322 ، ح 1002 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 471 ، ح 1821 ، معلّقاً عن سهل بن زياد. الفقيه ، ج 1 ، ص 169 ، ح 492 ، مرسلاً ، مع اختلاف يسير ، وفيه : « وكان عليّ عليه‌السلام إذا صلّى على الرجل والمرآة قدّم ... » .الوافي ، ج 24 ، ص 430 ، ح 24388 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 126 ، ح 3199.

4474 / 4. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ : كَيْفَ يُصَلّى عَلَيْهِمْ؟

قَالَ : « الرِّجَالُ (1) أَمَامَ النِّسَاءِ مِمَّا يَلِي الْإِمَامَ ، يُصَفُّ بَعْضُهُمْ عَلى أَثَرِ بَعْضٍ ». (2) ‌

4475 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي جَنَائِزِ الرِّجَالِ وَالصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ (3) ، قَالَ : « يَضَعُ (4) النِّسَاءَ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ ، وَالصِّبْيَانَ دُونَهُمْ ، وَالرِّجَالَ (5) دُونَ ذلِكَ ، وَيَقُومُ الْإِمَامُ مِمَّا يَلِي الرِّجَالَ ». (6) ‌

4476 / 6. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ (7) جَنَائِزِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِذَا اجْتَمَعَتْ؟

فَقَالَ : « يُقَدَّمُ الرِّجَالُ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عليه‌السلام ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، ى ، بث ، بس ، بف ، جس ، جن » وحاشية « بح ، جح » والتهذيب : « الرجل ».

(2). التهذيب ، ج 3 ، ص 323 ، ح 1005 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 471 ، ح 1822 ، معلّقاً عن أبي عليّ للأشعري .الوافي ، ج 24 ، ص 429 ، ح 24385 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 124 ، ح 3195.

(3). في « بخ » : « والنساء والصبيان ». وفي « بس ، جس » : - « النساء ».

(4). في « بح » : « تضع ». وفي الوافي : « يوضع ». وفي الاستبصار والتهذيب : « توضع ».

(5). في الوسائل : + « ممّا ».

(6). التهذيب ، ج 3 ، ص 323 ، ح 1007 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 472 ، ح 1824 ، بسندهما عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن ابن بكير ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 430 ، ح 24386 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 125 ، ح 3197. (7). في « جن » : + « الرجل يصلّي على ».

(8). التهذيب ، ج 3 ، ص 322 ، ح 1003 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 472 ، ح 1826 ، معلّقاً عن حميد بن زياد. وفي =

46 - بَابٌ نَادِرٌ (1) ‌

4477 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَحْيَى (2) بْنِ زَكَرِيَّا ، عَنْ أَبِيهِ زَكَرِيَّا بْنِ مُوسى ، عَنِ الْيَسَعِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْقُمِّيِّ (3) ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ (4) يُصَلِّي عَلى جَنَازَةٍ وَحْدَهُ؟ قَالَ : « نَعَمْ ».

قُلْتُ : فَاثْنَانِ يُصَلِّيَانِ عَلَيْهَا؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَلكِنْ يَقُومُ الْآخَرُ (5) خَلْفَ الْآخَرِ ، وَلَايَقُومُ بِجَنْبِهِ ». (6) ‌

4478 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا (7) ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= التهذيب ، ج 3 ، ص 191 ، صدر ح 435 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 430 ، ح 24387 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 126 ، ح 3198.

(1). في مرآة العقول : « باب نادر ، أي مشتمل على أخبار متفرّقة لايصلح كلّ منها لعقد باب مفرد له ».

(2). في « بخ ، بس ، جن » وحاشية « ظ ، بث » : « محمّد ».

(3). ورد الخبر في التهذيب ، ج 3 ، ص 319 ، ح 990 ، بسنده عن القاسم بن عبيدالله القمّي ، قال : سألت أباعبدالله عليه‌السلام. لكن لم نجد في من عُدَّ من أصحاب أبي عبدالله عليه‌السلام. أو في من روى عنه عليه‌السلام ، القاسم بن عبيدالله - أو عبدالله - القمّي.

وأمّا اليسع ، فقد وردت في التهذيب ، ج 3 ، ص 310 ، ح 960 ، رواية اليسع القمّي عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وهذا الخبر أورده للميرزا النوري في مستدرك الوسائل ، ج 6 ، ص 258 ، ح 6818 ، نقلاً من كتاب الغايات للشيخ جعفر بن أحمد القمّي عن اليسع بن عبدالله القمّي.

واليسع هذا ، هو والد سهل بن اليسع بن عبدالله بن سعد الأشعري الذي كان من أصحاب أبي الحسن موسى والرضا عليهما‌السلام. راجع : رجال النجاشي ، ص 186 ، الرقم 494.

(4). في « جن » ومرآة العقول والوسائل وتحف العقول والتهذيب : « الرجل ».

(5). في « بخ ، بف » والوافي : « واحد ». وفي حاشية « بث » : « الواحد ».

(6). التهذيب ، ج 3 ، ص 319 ، ح 990 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن يحيى بن زكريّا ، عن أبيه زكريّا بن موسى ، عن القاسم بن عبيدالله القمّي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 166 ، ح 477 ، معلّقاً عن اليسع بن عبدالله القمّي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 177 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 424 ، ح 24378 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 120 ، ح 3187.

(7). في التهذيب : « محمّد بن يعقوب ، عن سهل بن زياد » مباشرة ، ولم يتوسّط بينهما عدّة من أصحابنا ، وهو =

سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ (1) : « لَا يُصَلّى عَلَى الْجَنَازَةِ (2) بِحِذَاءٍ (3) ، وَلَابَأْسَ بِالْخُفِّ(4)».(5)

4479 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ (6) ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : خَيْرُ الصُّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ الْمُقَدَّمُ ، وَخَيْرُ الصُّفُوفِ فِي الْجَنَائِزِ (7) الْمُؤَخَّرُ. قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَلِمَ؟ قَالَ : صَارَ (8) سُتْرَةً لِلنِّسَاءِ ».(9)‌

47 - بَابُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقُومُ الْإِمَامُ إِذَا صَلّى عَلَى الْجَنَازَةِ (10) ‌

4480 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= سهو واضح.

(1). في « ى ، بخ ، بس ، بف ، جس » : - « قال ». وفي « بح » : + « قال ».

(2). في الوسائل : « على جنازة ».

(3). الحذاء ، بكسر الحاء والمدّ : النعل. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2310 ( حذا ).

(4). « الخُفُّ » : الذي يُلْبَس في الرِجْل. راجع : لسان العرب ، ج 9 ، ص 81 ( خفف ).

(5). التهذيب ، ج 3 ، ص 206 ، ح 491 ، معلّقاً عن الكليني ، عن سهل بن زياد .الوافي ، ج 24 ، ص 426 ، ح 24382 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 118 ، ح 3183 ؛ البحار ، ج 81 ، ص 366.

(6). الخبر رواه الشيخ الصدوق في علل الشرائع ، ص 306 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إبراهيم النوفلي ، عن إسماعيل بن أبي زياد.

والسند لايخلو من خللٍ ؛ فإنّ الراوي عن إسماعيل بن أبي زياد - وهو السكوني - هو الحسين بن يزيد النوفلي ، كما أنّا لم نجد رواية أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إبراهيم النوفلي في موضع. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 33 ، الرقم 38. (7). في « بخ » : « في الجنازة ».

(8). في « غ » : « صارت ». وفي « بس » : - « صار ».

(9). التهذيب ، ج 3 ، ص 319 ، ح 991 ، معلّقاً عن عليّ ، عن أبيه ، عن النوفلي. علل الشرائع ، ص 306 ، ح 1 ، بسنده عن محمّد بن إبراهيم النوفلي ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن أبائه ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. الجعفريّات ، ص 33 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ومع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 425 ، ح 24381 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 121 ، ذيل ح 3188.

(10). في « بح ، بخ ، جح » : « على الجنائز ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - : مَنْ صَلّى عَلَى امْرَأَةٍ ، فَلَا يَقُومُ فِي وَسَطِهَا ، وَيَكُونُ مِمَّا يَلِي صَدْرَهَا ؛ وَإِذَا صَلّى عَلَى الرَّجُلِ ، فَلْيَقُمْ فِي وَسَطِهِ». (1) ‌

4481 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا صَلَّيْتَ عَلَى الْمَرْأَةِ ، فَقُمْ (2) عِنْدَ رَأْسِهَا ؛ وَإِذَا صَلَّيْتَ عَلَى الرَّجُلِ ، فَقُمْ (3) عِنْدَ صَدْرِهِ (4) ». (5) ‌

48 - بَابُ مَنْ أَوْلَى النَّاسِ (6) بِالصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ‌

4482 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ (7) أَوْلَى النَّاسِ بِهَا ، أَوْ يَأْمُرُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 3 ، ص 190 ، ح 433 ، معلّقاً عن الكليني. الاستبصار ، ج 1 ، ص 470 ، ح 1818 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم .الوافي ، ج 24 ، ص 423 ، ح 24375 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 119 ، ح 3184.

(2). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس ، جن » وحاشية « بخ » : « قم ».

(3). في حاشية « بخ » : « قم ».

(4). في « ظ » : « رأسه ». وقال العلّامة الفيض : « ينبغي الجمع بين الخبرين بالتخيير. وفي التهذيبين حمل الصدر في هذا الخبر على الوسط والرأس على الصدر قال : لأنّه قد يعبّر عن الشي‌ء باسم ما يجاوره ». وقال العلّامة المجلسي : « أقول : أخبار العامّة وأقوالهم أيضاً في ذلك مختلفة ، لايتأتّى حمل البعض على التقيّة ، فالقول بالتخيير لايخلو من قوّة وإن كان العمل بالمشهور أولى ». راجع : مرآة العقول ، ج 14 ، ص 34.

(5). التهذيب ، ج 3 ، ص 190 ، ح 432 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 470 ، ح 1817 ، معلّقاً عن الكليني. التهذيب ، ج 3 ، ص 319 ، ح 989 ، معلّقاً عن سهل بن زياد .الوافي ، ج 24 ، ص 423 ، ح 24376 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 119 ، ح 3185.

(6). في « ظ ، ى ، بخ ، بس ، جح ، جن » ومرآة العقول : - « الناس ».

(7). في « ى » : « الجنائز ».

مَنْ يُحِبُّ ». (1) ‌

4483 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ ‌أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : الْمَرْأَةُ تَمُوتُ مَنْ أَحَقُّ (2) بِالصَّلَاةِ عَلَيْهَا؟ قَالَ : «زَوْجُهَا ».

قُلْتُ : الزَّوْجُ أَحَقُّ مِنَ الْأَبِ وَالْوَلَدِ وَالْأَخِ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَيُغَسِّلُهَا ». (3) ‌

4484 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ ‌أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَمُوتُ مَنْ أَحَقُّ أَنْ يُصَلِّيَ (4) عَلَيْهَا؟ قَالَ : « الزَّوْجُ (5) ».

قُلْتُ : الزَّوْجُ أَحَقُّ (6) مِنَ الْأَبِ وَالْأَخِ وَالْوَلَدِ؟ قَالَ : « نَعَمْ ». (7) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 3 ، ص 204 ، ح 483 ، معلّقاً عن الكليني. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 184 ، تمام الرواية فيه هكذا : « ويصلّي عليه أولى الناس به » .الوافي ، ج 24 ، ص 415 ، ح 24353 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 114 ، ح 3170.

(2). في التهذيب والاستبصار : + « الناس ».

(3). التهذيب ، ج 3 ، ص 205 ، ح 31 ، معلّقاً عن الكليني. الاستبصار ، ج 1 ، ص 486 ، ح 1883 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد. الفقيه ، ج 1 ، ص 165 ، ح 474 ، معلّقاً عن أبي بصير ، وفيهما مع اختلاف يسير. الخصال ، ص 587 ، أبواب السبعين ومافوقه ، ضمن الحديث الطويل 12 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام هكذا : « وأحقّ الناس بالصلاة عليها مافوقه ، إذا ماتت زوجها » .الوافي ، ج 24 ، ص 417 ، ح 24358 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 115 ، ح 3175. (4). في « ظ » : « بالصلاة » بدل « أن يصلّي ».

(5). في « ظ » : « زوجها ».

(6). في مرآة العقول ، ج 14 ، ص 36 : « واعلم أنّ كون الزوج أولى من سائر الأقارب هو المعروف من مذهب الأصحاب ، وورد صحيحة حفص بن البختري ورواية عبدالرحمن بن أبي عبدالله بأنّ الأخ أولى من الزوج ، وحملهما الشيخ وغيره على التقيّة ... ثمّ اعلم أنّ المشهور أنّ هذا الحكم مخصوص بالزوج ولا يتعدّي إلى الزوجة ».

(7). الوافي ، ج 24 ، ص 417 ، ح 24359 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 115 ، ح 3174.

4485 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيى ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا حَضَرَ الْإِمَامُ (1) الْجَنَازَةَ ، فَهُوَ أَحَقُّ النَّاسِ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهَا». (2) ‌

4486 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ أَوْلَى النَّاسِ بِهَا ، أَوْ يَأْمُرُ مَنْ يُحِبُّ ». (3) ‌

49 - بَابُ مَنْ يُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ وَهُوَ عَلى غَيْرِ وُضُوءٍ‌

4487 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْجَنَازَةِ : أُصَلِّي (4) عَلَيْهَا عَلى غَيْرِ وُضُوءٍ؟

فَقَالَ : « نَعَمْ ، إِنَّمَا هُوَ (5) تَكْبِيرٌ وَتَسْبِيحٌ وَتَحْمِيدٌ (6) وَتَهْلِيلٌ ، كَمَا تُكَبِّرُ وَتُسَبِّحُ (7) فِي بَيْتِكَ عَلى غَيْرِ وُضُوءٍ ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « أراد بالإمام المعصوم عليه‌السلام ». وراجع أيضاً : مرآة العقول ، ج 14 ، ص 37.

(2). التهذيب ، ج 3 ، ص 206 ، ح 489 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم .الوافي ، ج 24 ، ص 415 ، ح 24355 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 114 ، ح 3172.

(3). الوافي ، ج 24 ، ص 415 ، ح 24354 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 114 ، ح 3171.

(4). هكذا في « بخ ، بس ، بف ، جس » وحاشية « بث ، بح » والوافي والوسائل ، ح 3098 و 3160 والتهذيب. وفي سائر النسخ والمطبوع : « أيُصلّى ».

(5). في مرآة العقول : « تذكير الضمير إمّا باعتبار الخبر أو بتأويل الفعل ونحوه ».

(6). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل ، ح 3098 و 3160 وتحف العقول والتهذيب. وفي المطبوع : « وتحميد وتسبيح ». (7). في « بخ » : - « وتحميد وتهليل ، كما تكبّر وتسبّح ».

(8). التهذيب ، ج 3 ، ص 203 ، ح 475 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 170 ، ح 496 ، معلّقاً عن =

4488 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ تُدْرِكُهُ الْجِنَازَةُ وَهُوَ عَلى غَيْرِ وُضُوءٍ ، فَإِنْ ذَهَبَ يَتَوَضَّأُ ، فَاتَتْهُ (1) الصَّلَاةُ عَلَيْهَا؟

قَالَ : « يَتَيَمَّمُ وَيُصَلِّي (2) ». (3) ‌

4489 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ؛

وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سَعْدٍ (4) ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام : الْجِنَازَةُ يُخْرَجُ (5) بِهَا ، وَلَسْتُ عَلى وُضُوءٍ ، فَإِنْ ذَهَبْتُ أَتَوَضَّأُ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= يونس بن يعقوب ، إلى قوله : « تسبّح في بيتك » مع زيادة في آخره .الوافي ، ج 24 ، ص 419 ، ح 24363 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 110 ، ح 3160 ؛ وفيه ، ص 89 ، ح 3098 ؛ وص 91 ، ح 3107 ، إلى قوله : « تسبيح وتهليل ».

(1). في « بخ » : « فاتت ».

(2). في مرآة العقول : « ظاهره لزوم الطهارة وأنّ التيمّم لضيق الوقت ، وحمل على الاستحباب جمعاً ».

(3). الوافي ، ج 24 ، ص 420 ، ح 24367 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 111 ، ح 3163.

(4). هكذا في « ى ، بخ ، بس ، بف ، جس » والتهذيب والوسائل وحاشية « بث ، بح ، جح ». وفي « ظ ، بث ، بح ، جح ، جن » والمطبوع : « عبدالحميد بن سعيد ».

والمظنون أنّ الصواب ما أثبتناه ؛ فقد ترجم النجاشي لعبد الحميد بن سعد في رجاله ، ص 246 ، الرقم 648 ، وقال : « عبدالحميد بن سعد بجلي كوفي ، له كتاب ... ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، قال : حدّثنا صفوان ، عن عبدالحميد بكتابه ». وصفوان في طريق النجاشي ، هو صفوان بن يحيى ؛ بقرينة رواية أحمد بن محمّد بن عيسى عنه. والبرقي أيضاً ذكر عبدالحميد بن سعد في رجاله ، ص 50 ، وقال : « روى عنه صفوان بن يحيى ». وذكر الشيخ الطوسي في رجاله ، ص 341 ، الرقم 5076 : عبدالحميد بن سعد ، وقال : « روى عنه صفوان بن يحيى ».

وأمّا عبدالحميد بن سعيد ، فلم يُذكر إلّافي رجال الطوسي ، فقد ذكره في ص 340 ، الرقم 5065 ، وقال : « روى عنه صفوان بن يحيى » ، لكن لا يحصل الاطمئنان بصحّة ما ورد في هذا الموضع من رجال الطوسي ؛ لاحتمال أخذه من بعض الأسناد المحرّفة ، أو من مصدر أخذه من الأسناد المحرّفة.

(5). في « غ ، بس » : « نخرج ».

فَاتَتْنِي الصَّلَاةُ : أَلِي (1) أَنْ أُصَلِّيَ عَلَيْهَا وَأَنَا عَلى غَيْرِ وُضُوءٍ؟

قَالَ : « تَكُونُ عَلى طُهْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ ». (2) ‌

4490 / 4. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ تَفْجَؤُهُ الْجِنَازَةُ (3) وَهُوَ عَلى غَيْرِ طُهْرٍ؟

قَالَ : « فَلْيُكَبِّرْ مَعَهُمْ ». (4) ‌

4491 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ ، عَنْ زُرْعَةَ ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ (5) وَهُوَ عَلى غَيْرِ وُضُوءٍ : كَيْفَ يَصْنَعُ (6)؟

قَالَ : « يَضْرِبُ بِيَدَيْهِ (7) عَلى حَائِطِ اللَّبِنِ (8) ، فَيَتَيَمَّمُ (9) بِهِ (10) ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل : « أيجزي لي ». وفي التهذيب : « أيجزيني » ، كلاهما بدل « ألي ».

(2). التهذيب ، ج 3 ، ص 203 ، ح 476 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 24 ، ص 420 ، ح 24366 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 110 ، ح 3159.

(3). فجأه - كسمعه ومنعه - فجأة وفجاءة : هجم عليه. قال في مرآة العقول : « أقول : يدلّ على سقوط الطهارة مع ضيق الوقت عنها لا مطلقاً ». وراجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 114 ( فجأ ).

(4). الوافي ، ج 24 ، ص 419 ، ح 24365 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 110 ، ح 3158.

(5). في « غ ، بث » : « الجنازة ».

(6). في التهذيب : « طهر » بدل « وضوء كيف يصنع ».

(7). في حاشية « بث ، بح » : « بيده ».

(8). « اللبن » ، ككتف : المضروب من الطين مربّعاً للبناء ، ويقال فيه بالكسر ، وبكسرتين لغة. راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1614 ( لبن ).

(9). في « ظ » : « فليتيمّم ». وفي « غ » : « يتيمّم ».

(10). في « ظ ، غ ، ى ، جح ، جس » والوافي والتهذيب : - « به ».

(11). التهذيب ، ج 3 ، ص 203 ، ح 477 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 24 ، ص 420 ، ح 24368 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 111 ، ح 3162.

50 - بَابُ صَلَاةِ النِّسَاءِ عَلَى الْجَنَازَةِ (1) ‌

4492 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ امْرَأَةِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِ ، عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سُئِلَ : كَيْفَ تُصَلِّي النِّسَاءُ عَلَى الْجَنَازَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُنَّ رَجُلٌ؟

قَالَ : « يَصْفُفْنَ جَمِيعاً ، وَلَاتَتَقَدَّمُهُنَّ (2) امْرَأَةٌ ». (3) ‌

4493 / 2. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا لَمْ يَحْضُرِ الرَّجُلُ ، تَقَدَّمَتِ امْرَأَةٌ (4) وَسَطَهُنَّ ، وَقَامَ (5) النِّسَاءُ عَنْ (6) يَمِينِهَا وَشِمَالِهَا وَهِيَ وَسَطَهُنَّ تُكَبِّرُ حَتّى تَفْرُغَ مِنَ الصَّلَاةِ ». (7) ‌

4494 / 3. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ ، عَنِ الْمِيثَمِيِّ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جح » وحاشية « بخ » : « الجنائز ».

(2). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، جح » : « ولا يتقدّمهنّ ». وفي التهذيب : « فلا تتقدّمهنّ ».

(3). التهذيب ، ج 3 ، ص 326 ، ح 1017 ، معلّقاً عن سهل بن زياد. الفقيه ، ج 1 ، ص 166 ، ح 479 ، معلّقاً عن الحسن بن زياد الصيقل ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره .الوافي ، ج 24 ، ص 424 ، ح 24379 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 117 ، ح 3181.

(4). في « جس » : « قدّمت المرأة ». وفي مرآة العقول والفقيه: « تقدّمت المرأة ». وقال في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : تقدّمت المرأة إلخ ، يمكن أن يكون التقدّم بحسب الأفعال أو الرتبة والمراد إمامتها ، وأن يكون المراد تقدّمها قليلاً بحيث لا تتقدّم بجميع بدنها ولا تبرز من بينهنّ ، والله يعلم ».

(5). في حاشية « بث » : « فقام ».

(6). في « جن » : « على ».

(7). التهذيب ، ج 3 ، ص 326 ، ح 1018 ، معلّقاً عن أبي عليّ الأشعري. الفقيه ، ج 1 ، ص 166 ، ح 478 ، معلّقاً عن جابر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 425 ، ح 24380 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 118 ، ح 3182 ؛ وج 8 ، ص 337 ، ح 10837.

عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ (1) تُصَلِّي الْحَائِضُ عَلَى الْجَنَازَةِ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَاتَصُفُّ (2) مَعَهُمْ ، تَقُومُ (3) مُفْرَدَةً (4) ». (5) ‌

4495 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْحَائِضِ : تُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَاتَصُفُّ مَعَهُمْ».(6)

4496 / 5. حَمَّادٌ (7) ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ (8) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (9) ، قَالَ : « الطَّامِثُ (10) تُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا رُكُوعٌ وَلَاسُجُودٌ ، وَالْجُنُبُ (11) تَتَيَمَّمُ (12) وَتُصَلِّي (13) عَلَى الْجَنَازَةِ ». (14) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في التهذيب ، ص 203 : + « له ». | (2). في التهذيب ، ص 203 : « ولا تقف ». |
| (3). في « بخ ، بف » : « وتقوم ». | (4). في «غ» وحاشية «بث» ومرآة العقول : «منفردة». |

(5). التهذيب ، ج 3 ، ص 203 ، ح 478 ، معلّقاً عن الكليني. وفي الفقيه ، ج 1 ، ص 170 ، ح 498 ؛ والتهذيب ، ج 3 ، ص 204 ، ح 481 و 482 ، بسند آخر ، مع اختلاف ؛ المقنعة ، ص 231 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفي الخمسة الأخيرة مع اختلاف .الوافي ، ج 24 ، ص 420 ، ح 24369 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 113 ، ح 3167 ؛ البحار ، ج 81 ، ص 365.

(6). التهذيب ، ج 3 ، ص 204 ، ح 479 ، معلّقاً عن عليّ ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى. الفقيه ، ج 1 ، ص 170 ، ح 497 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 421 ، ح 24370 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 112 ، ح 3165.

(7). السند معلّق على سابقه. ويروي عن حمّاد ، عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ظ » : - « عمّن أخبره ». | (9). في «بث،بح،بف،جح»:+«عن الحائض تصلّي». |

(10). «الطامِث » : الحائض ، وبعضهم يزيد عليه : أوّل ما تحيض. راجع : المصباح المنير ، ص 377 ( طمث ).

(11). في « ظ ، غ ، ى ، بح ، جح ، جس ، جن » : « والجنبة » ، ولم نعثر عليه في اللغة.

(12). في الوافي والوسائل والتهذيب : « يتيمّم ».

(13). في « بخ ، بف » والوافي والوسائل والتهذيب : « ويصلّي ».

(14). التهذيب ، ج 3 ، ص 204 ، ح 480 ، بسنده عن حمّاد. الفقيه ، ج 1 ، ص 170 ، ح 498 ، بسند آخر ، مع =

51 - بَابُ (1) وَقْتِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ (2)

4497 / 1. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : هَلْ يَمْنَعُكَ شَيْ‌ءٌ مِنْ هذِهِ السَّاعَاتِ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ (3)؟ فَقَالَ : « لَا ». (4)

4498 / 2. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « يُصَلّى (5) عَلَى الْجَنَازَةِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ ؛ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِصَلَاةِ رُكُوعٍ وَلَا (6) سُجُودٍ ، وَإِنَّمَا (7) تُكْرَهُ (8) الصَّلَاةُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا الَّتِي فِيهَا الْخُشُوعُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ ؛ لِأَنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ (9) ، وَتَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= اختلاف .الوافي ، ج 24 ، ص 421 ، ح 24372 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 112 ، ح 3166.

(1). في « جس » : + « في ».

(2). في « غ ، بخ » وحاشية « بث » : « الجنازة ».

(3). في « غ » : « الجنازة ».

(4). الاستبصار ، ج 1 ، ص 469 ، ح 1813 ، معلّقاً عن الكليني. التهذيب ، ج 3 ، ص 321 ، ح 997 ، معلّقاً عن حميد بن زياد .الوافي ، ج 24 ، ص 413 ، ح 24347 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 109 ، ح 3155.

(5). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل ، ح 3154 والتهذيب والاستبصار. وفي المطبوع : «تُصلّى».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الوسائل ، ح 3154 : - « لا ». | (7). في « ى » : « إنّما » بدون الواو. |

(8). في « بح ، بخ » والاستبصار : « يكره ».

(9). في « بح » : « الشيطان ». قال ابن الأثير : « بين قرني الشيطان ، أي ناحيتي رأسه وجانبيه. وقيل : القرن : القوّة ، أي‌حين تطلع يتحرّك الشيطان ويتسلّط فيكون كالمـُعين لها. وقيل : بين قرنيه ، أي أُمّتيه الأوّلين والآخرين. وكلّ هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها ، فكان الشيطان سوّل له ذلك ، فإذا سجد لها كان كأنّ الشيطان مقترن بها». وقيل غير ذلك. راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 52 ( قرن ) ؛ مرآة العقول ، ج 14 ، ص 46.

شَيْطَانٍ (1) ». (2) ‌

52 - بَابُ عِلَّةِ تَكْبِيرِ الْخَمْسِ (3) عَلَى الْجَنَائِزِ (4) ‌

4499 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : لِمَ جُعِلَ (5) التَّكْبِيرُ عَلَى الْمَيِّتِ خَمْساً؟

فَقَالَ (6) : « وَرَدَ (7) مِنْ كُلِّ صَلَاةٍ تَكْبِيرَةٌ (8) ». (9)

4500 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ وَهِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله يُكَبِّرُ عَلى قَوْمٍ خَمْساً ، وَعَلى قَوْمٍ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بح ، جس » : - « وتطلع بين قرني شيطان ».

(2). التهذيب ، ج 3 ، ص 202 ، ح 474 ، معلّقاً عن الكليني. وفيه ، ص 321 ، ح 998 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 470 ، ح 1814 ، معلّقاً عن أبي عليّ الأشعري. وفي التهذيب ، ج 3 ، ص 321 ، ح 1000 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 470 ، ح 1816 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وتمام الرواية هكذا : « تكره الصلاة على الجنائز حين تصفرّ الشمس وحين تطلع » .الوافي ، ج 7 ، ص 347 ، ح 6070 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 108 ، ح 3154 ؛ وفيه ، ص 90 ، ح 3102 ، إلى قوله : « بصلاة ركوع ولاسجود ».

(3). في مرآة العقول ، ج 14 ، ص 46 : « لعلّه اكتفى بأحد الفردين والغرض تعليل الخمس والأربع معاً ، كما يظهر من إيراده الأخبار ».

(4). في « ظ ، غ ، بث ، بح ، بخ ، جح ، جس » : « على الجنازة ».

(5). في « بخ » : « لِمَ جعلت ».

(6). في « ظ ، غ ، ى ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس » وحاشية « جن » والوسائل : « قال : فقال ».

(7). في الوافي : « في بعض النسخ : زوّد ، مكان « ورد » من التزويد ، أي جُعل للميّت زاداً ».

(8). في « ى » : « تكبير ». ولم ترد هذه الرواية بتمامها في « بح ».

(9). علل الشرائع ، ص 267 ، ضمن الحديث الطويل 9 ؛ وص 304 ، صدر ح 4 ؛ عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 113 ، ضمن الحديث الطويل 1 ؛ وص 82 ، صدر ح 20 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 435 ، ح 24397 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 73 ، ح 3047.

آخَرِينَ أَرْبَعاً ، فَإِذَا كَبَّرَ عَلى رَجُلٍ أَرْبَعاً اتُّهِمَ » يَعْنِي بِالنِّفَاقِ. (1) ‌

4501 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله إِذَا صَلّى عَلى مَيِّتٍ ، كَبَّرَ وَتَشَهَّدَ (2) ، ثُمَّ كَبَّرَ ، ثُمَّ صَلّى (3) عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَدَعَا ، ثُمَّ كَبَّرَ وَدَعَا لِلْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ كَبَّرَ الرَّابِعَةَ وَدَعَا لِلْمَيِّتِ ، ثُمَّ كَبَّرَ (4) وَانْصَرَفَ ، فَلَمَّا نَهَاهُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ (5) ، كَبَّرَ وَتَشَهَّدَ (6) ، ثُمَّ كَبَّرَ وَصَلّى (7) عَلَى النَّبِيِّينَ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ - ، ثُمَّ كَبَّرَ وَدَعَا لِلْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ كَبَّرَ الرَّابِعَةَ وَانْصَرَفَ ، وَلَمْ يَدْعُ لِلْمَيِّتِ ». (8) ‌

4502 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 3 ، ص 197 ، ح 454 ، معلّقاً عن الكليني. علل الشرائع ، ص 303 ، ح 2 ، بسنده عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم. وفي التهذيب ، ج 3 ، ص 317 ، ح 982 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 475 ، ح 1839 ، بسندهما عن محمّد بن أبي عمير ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير. الجعفريّات ، ص 209 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما‌السلام وتمام الرواية فيه : « أنّ عليّاً عليه‌السلام ، كان يكبّر على الجنائز خمساً وأربعاً ». والمقنعة ، ص 230 ، مرسلاً عن الصادقين عليهما‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 436 ، ح 24400 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 72 ، ح 3046 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 135 ، ح 119.

(2). في « بث ، بف » والوافي والفقيه وتفسير العيّاشي والعلل : « فتشهّد ».

(3). في « بخ ، بف » والوافي والفقيه والتهذيب وتفسير العيّاشي والعلل : « فصلّى ». وفي الوسائل : « وصلّى».

(4). في حاشية « ظ ، بخ » والوسائل : + « الخامسة ».

(5). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : فلمّا نهاه الله عن الصلاة على المنافقين ، أي الدعاء لهم ؛ لأنّه عليه‌السلام ذكر بعد ذلك ‌الصلاةَ وقال : ولم يدع للميّت ، وإن احتمل أن يكون المراد النهي عن الصلاة الكاملة المعهودة التي كان صلى‌الله‌عليه‌وآله يأتي بها للمؤمنين ، بل أمره بنقصها. والأوّل أظهر ».

(6). في « بف » والوافي : « فتشهّد ».

(7). في « بف » والوافي والفقيه والتهذيب والعلل : « فصلّى ».

(8). التهذيب ، ج 3 ، ص 189 ، ح 431 ، معلّقاً عن الكليني. علل الشرائع ، ص 303 ، ح 3 ، بسنده عن ابن أبي عمير. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 102 ، ذيل ح 96 ، عن محمّد بن مهاجر. الفقيه ، ج 1 ، ص 163 ، ح 466 ، مرسلاً ، وفي الثلاثه الأخيرة مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 437 ، ح 24401 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 60 ، ح 3021.

جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّ اللهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - فَرَضَ الصَّلَاةَ خَمْساً ، وَجَعَلَ لِلْمَيِّتِ مِنْ كُلِّ صَلَاةٍ تَكْبِيرَةً ». (1) ‌

4503 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « يَا أَبَا بَكْرٍ (2) ، تَدْرِي (3) كَمِ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَيِّتِ؟ » قُلْتُ : لَا ، قَالَ : « خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ ؛ فَتَدْرِي (4) مِنْ أَيْنَ أُخِذَتِ الْخَمْسُ (5)؟ » قُلْتُ : لَا ، قَالَ : « أُخِذَتِ الْخَمْسُ (6) تَكْبِيرَاتٍ مِنَ الْخَمْسِ (7) صَلَوَاتٍ ، مِنْ كُلِّ صَلَاةٍ تَكْبِيرَةٌ ». (8) ‌

53 - بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ فِي الْمَسَاجِدِ (9) ‌

4504 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (10) ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). علل الشرائع ، ص 302 ، ح 2 ، بسنده عن سليمان بن جعفر. وفي الكافي ، كتاب الجنائز ، باب غسل الأطفال والصبيان والصلاة عليهم ، ضمن ح 4605 ؛ والمحاسن ، ص 313 ، كتاب العلل ، ضمن ح 31 ، بسند آخر عن أبي الحسن موسى عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 425 ، ح 24396 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 76 ، ح 3048. (2). في الوافي : « يا بابكر ».

(3). في الوافي : « هل تدري ». وفي التهذيب والمحاسن والخصال والعلل : « أتدري ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « جن » : « وتدري ». | (5). في الوافي والتهذيب والمحاسن : + « تكبيرات ». |
| (6). في « بخ » : « خمس ». | (7). في « جس » والخصال : « خمس ». |

(8). التهذيب ، ج 3 ، ص 189 ، ح 430 ، معلّقاً عن الكليني. الخصال ، ص 280 ، باب الخمسة ، ح 26 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن عمر بن عبدالملك الحضرمي ، عن أبي بكر الحضرمي. علل الشرائع ، ص 302 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن عثمان بن عبدالملك ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ المحاسن ، ص 317 ، كتاب العلل ، ح 39 ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحكم ، وفي كلّها - إلّا التهذيب - مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 425 ، ح 24395 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 73 ، ح 3049. (9). في حاشية « ظ » : « المسجد ».

(10). في الاستبصار : « الحسن ». والمذكور في بعض نسخه المعتبرة هو « الحسين ».

أَبِي بَكْرِ (1) بْنِ عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ ، قَالَ :

كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ وَقَدْ جِي‌ءَ بِجَنَازَةٍ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، فَجَاءَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ عليه‌السلام ، فَوَضَعَ مِرْفَقَهُ فِي صَدْرِي ، فَجَعَلَ (2) يَدْفَعُنِي حَتّى خَرَجَ (3) مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ (4) : « يَا أَبَا بَكْرٍ (5) ، إِنَّ الْجَنَائِزَ لَايُصَلّى عَلَيْهَا فِي الْمَسَاجِدِ (6) ». (7) ‌

54 - بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَالتَّكْبِيرِ وَالدُّعَاءِ‌

4505 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ؟

فَقَالَ : « تُكَبِّرُ (8) خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ ، تَقُولُ (9) أَوَّلَ مَا تُكَبِّرُ (10) : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الْهُدَاةِ ، وَاغْفِرْ لَنَا (11) وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ، وَلَاتَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلّاً (12) لِلَّذِينَ آمَنُوا ، رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ (13) ؛ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَحْيَائِنَا وَأَمْوَاتِنَا مِنَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بث » وحاشية « بخ » : « أبي بكير ». | (2). في « بث » : « وجعل ». |

(3). في الوافي والتهذيب والاستبصار : « أخرجني - خ ل ».

(4). في « ى ، جس ، جن » وحاشية « بح » : « وقال ». وفي « بث ، بخ ، بف » والوافي والتهذيب والاستبصار : « ثمّ قال ».

(5). في الوافي : « يا بابكر ».

(6). في مرآة العقول ، ج 14 ، ص 51 : « ظاهره عدم الجواز ، وحمل على الكراهة لجهالة السند وصحّة المعارض».

(7). التهذيب ، ج 3 ، ص 326 ، ح 1016 ، معلّقاً عن الكليني. الاستبصار ، ج 1 ، ص 473 ، ح 1831 ، معلّقاً عن محمّد بن يحيى .الوافي ، ج 24 ، ص 411 ، ح 24342 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 123 ، ذيل ح 3191.

(8). في « بح » : « كبّر ». وفي « بث ، بف ، جس » : « يكبّر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « بث ، بف ، جس » : « يقول ». | (10). في « بث ، بف ، جس » : « يكبّر ». |

(11). في الوافي : + « ولوالدينا ».

(12). « الغِلّ » ، بالكسر : الغشّ والحقد أيضاً. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 1783 ( غلل ).

(13). اقتباس من الآية 10 من سورة الحشر (59) : ( رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ ) الآية.

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (1) ، وَأَلِّفْ قُلُوبَنَا عَلى قُلُوبِ أَخْيَارِنَا ، وَاهْدِنَا لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ ؛ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

فَإِنْ قَطَعَ عَلَيْكَ التَّكْبِيرَةُ (2) الثَّانِيَةُ ، فَلَا يَضُرُّكَ تَقُولُ : "اللَّهُمَّ عَبْدُكَ ابْنُ (3) عَبْدِكَ وَابْنُ (4) أَمَتِكَ ، أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ (5) ، افْتَقَرَ إِلى رَحْمَتِكَ ، وَاسْتَغْنَيْتَ عَنْهُ ، اللَّهُمَّ فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِ ، وَزِدْ فِي حَسَنَاتِهِ (6) ، وَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ ، وَنَوِّرْ لَهُ فِي قَبْرِهِ ، وَلَقِّنْهُ حُجَّتَهُ ، وَأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَلَاتَحْرِمْنَا أَجْرَهُ (7) ، وَلَاتَفْتِنَّا (8) بَعْدَهُ" ، تَقُولُ (9) هذَا حَتّى تَفْرُغَ (10) مِنْ خَمْسِ تَكْبِيرَاتٍ (11) ». (12) ‌

4506 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ(13)‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ى » : - « والمؤمنات ». | (2). في « ظ ، بس ، جس » : « التكبير ». |
| (3). في «غ ،بث ،بح ،بخ ،بس ،بف» : « وابن ». | (4). في « بح » والوافي : « ابن » بدون الواو. |

(5). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع : + « منّي ».

(6). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « إحسانه ».

(7). في الوافي : « لاتحرمنا أجره ، أي أجر مصيبته وتجهيزه ، أي أفرغ علينا صبراً وتقبّل منّا ما نتحمّل فيه ».

(8). « لاتفتنّا » ، أي لا توقعنا في الفتنة ، أو لا تضلّنا عن طريق الحقّ ؛ من الفتنة بمعنى الضلال والإثم. راجع : لسان العرب ، ج 13 ، ص 18 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1604 ( فتن ).

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « بث ، بخ ، بف ، جس » : « يقول ». | (10). في «بث ، بخ ، بف ، جس» : « حتّى يفرغ ». |

(11). في الوافي : « قوله في آخر الحديث : تقول هذا ؛ يعني تكرّر المجموع أو هذا الأخير ما بين كلّ تكبيرتين ، وفي التهذيب : حين يفرغ ، مكان حتّى يفرغ ، وعلى هذا يكون معناه : أن تأتي بالدعاء الأخير بعد الفراغ من الخمس. وفيه بعد ، والظاهر أنّه تصحيف ». وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : تقول هذا حتّى تفرغ إلخ ، ظاهره يوهم أنّه يلزم الدعاء بعد الخامسة أيضاً ، ويمكن أن يقال : جعل عليه‌السلام نهاية القراءة الفراغ من الخمس ، فإذا كبّر الخامسة فقد فرغ منها ، فلا يقرأ بعدها ».

(12). التهذيب ، ج 3 ، ص 191 ، ح 435 ، بسنده عن زرعة ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره .الوافي ، ج 24 ، ص 453 ، ح 24433 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 63 ، ذيل ح 3026.

(13). أكثر الكليني قدس‌سره من الرواية عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد [ بن عثمان ] ، عن [ عبيدالله ] الحلبي. وهذا الطريق من أشهرطرق الكليني في كتابه الكافي. فعليه ، المراد من حمّاد في السند ، هو =

زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ ، قَالَ : « تُكَبِّرُ ، ثُمَّ تُصَلِّي (1) عَلَى النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ثُمَّ تَقُولُ (2) : اللَّهُمَّ عَبْدُكَ ابْنُ (3) عَبْدِكَ ابْنُ (4) أَمَتِكَ ، لَا أَعْلَمُ مِنْهُ (5) إِلَّا خَيْراً ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي (6) ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِناً ، فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ (7) ، وَتَقَبَّلْ مِنْهُ ؛ وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً ، فَاغْفِرْ لَهُ ذَنْبَهُ(8) ، وَافْسَحْ لَهُ (9) فِي قَبْرِهِ ، وَاجْعَلْهُ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ صلى‌الله‌عليه‌وآله.

ثُمَّ تُكَبِّرُ (10) الثَّانِيَةَ ، وَتَقُولُ (11) : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ زَاكِياً فَزَكِّهِ (12) ، وَإِنْ كَانَ خَاطِئاً فَاغْفِرْ لَهُ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= حمّاد بن عثمان ، وروى هو عن زرارة في بعض الأسناد مباشرةً. ولم يثبت رواية الحلبي هذا - وهو عبيدالله بن علي - عن زرارة ، بل يأتي في الكافي ، ح 4513 و 4600 ، رواية عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان ، عن الحلبي وزرارة. فلا يبعد وقوع التحريف في ما نحن فيه ، وأن يكون الصواب هو : « الحلبي وزرارة». راجع : معجم رجال الحديث ، ج 6 ، ص 410.

(1). في « بخ ، جس » : « يكبّر ، ثمّ يصلّي ».

(2). في « بخ ، جس » : « ثمّ يقول ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في «غ ، بح ، بخ ، بف» وفقه الرضا : «وابن». | (4). في « غ » وفقه الرضا : « وابن ». |

(5). في « ظ ، بث ، بس ، جس » : - « منه ».

(6). في « ظ ، جن » : « منّا به ». وفي « غ ، بس ، بف ، جح ، جس » وفقه الرضا : - « منّي ». وفي « ى ، بح » وحاشية « بث ، جح » والوافي والوسائل : « به منّا ».

(7). في « بس » وحاشية « بث ، بح ، جح » والوسائل : « حسناته ».

(8). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل وفقه الرضا. وفي المطبوع : + « [ وارحمه ] ».

(9). « افسح له » ، أي وَسِّعْ له ؛ من الفُسْحَة بمعنى السعة. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 391 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 445 ( فسح ). (10). في «جس» : «ثمّ يكبّر». وفي حاشية « بث » : « ثمّ كبّر ».

(11). في « غ » : « تقول » بدون الواو. وفي « جس » : « ويقول ».

(12). في الوافى : « فزكّه ، أي زد في تزكيته ، مثل قوله : فزد في إحسانه ، أو أظهر تزكيته على رؤوس الأشهاد ، كقوله : فاغفر له في مقابله ؛ فإنّ الغفران هو الستر ». والعلّامة المجلسي بعد ما ذكر أنّ أصل الزكاة في اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح ، قال : « أقول : فالمعنى أنّه إن كان طاهراً من الشرك والذنب ، أو نامياً في الكمالات والسعادات فزكّه ، أي أثن عليه كناية عن قبول أعماله ، أو قرّبه إليك ، أو طهّره أكثر ممّا اتّصف به ، أو بارك وزد عليه في ثوابه اجعل عمله نامياً مضاعفاً ، والله يعلم ».

ثُمَّ تُكَبِّرُ (1) الثَّالِثَةَ ، وَتَقُولُ (2) : اللَّهُمَّ لَاتَحْرِمْنَا أَجْرَهُ ، وَلَاتَفْتِنَّا بَعْدَهُ.

ثُمَّ تُكَبِّرُ (3) الرَّابِعَةَ ، وَتَقُولُ (4) : اللَّهُمَّ اكْتُبْهُ عِنْدَكَ فِي عِلِّيِّينَ ، وَاخْلُفْ (5) عَلى عَقِبِهِ (6) فِي الْغَابِرِينَ (7) ، وَاجْعَلْهُ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ صلى‌الله‌عليه‌وآله.

ثُمَّ كَبِّرِ الْخَامِسَةَ ، وَانْصَرِفْ (8) ». (9) ‌

4507 / 3. عَلِيٌّ (10) ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي وَلاَّدٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ التَّكْبِيرِ عَلَى الْمَيِّتِ ، فَقَالَ : « خَمْسٌ ، تَقُولُ (11) فِي أُولَاهُنَّ(12): "أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « بث » : « ثمّ كبّر ».

(2). في « ظ ، ى ، بث ، بس ، جس » : « تقول » بدون الواو. وفي « جس » : « ويقول ».

(3). في « بث » : « ثمّ يكبّر ». وفي حاشية « بث » : « ثمّ كبّر ».

(4). في « بث ، جس » : « ويقول ».

(5). « واخلف على عقبه » ، أي كن خليفة من فقدوه عليهم. راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1078 (خلف ). :

(6). العقب : الولد وولد الولد. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 184 ( عقب ).

(7). « الغابر » : الباقي. قال الشيخ البهائي : « لعلّ لفظة في للسببيّة ، والمراد الدعاء بجعل الباقين من أقارب عقبه عوضاً لهم عن الميّت ». وقيل : يحتمل أن يكون قوله عليه‌السلام : في الغابرين ، بدلاً من قوله عليه‌السلام : على عقبه ، أي كن خليفة له في الباقين من عقبه ، فاحفظ أُمورهم ومصالحهم ولا تكلهم إلى غيرك. وقيل غير ذلك. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 764 ( غبر ) ؛ الحبل المتين ، ص 247 ؛ الوافي ، ج 24 ، ص 451 ؛ مرآة العقول ، ج 14 ، ص 57.

(8). هكذا في « ظ ، ى ، جس » وحاشية « غ ، حج » والوسائل. وفي « غ ، بث ، بخ ، بس » وظاهر « بق » والمطبوع والوافي : « تكبّر الخامسة وانصرف ». وفي « بح » : « تكبّر الخامسة وتنصرف ». وفي « جح » : « يكبّر الخامسة وينصرف ». وفي « جن » : « تكبرالخامس وانصرف ».

(9). فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 187 ، صدر الحديث ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 451 ، ح 24430 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 61 ، ح 3022.

(10). هكذا في النسخ. وفي المطبوع والوسائل : + « بن إبراهيم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « بخ ، جح ، جس » : « يقول ». | (12). في «بث،بح،بس،بف،جح،جس،جن»:«أوّلهنّ». |

وَآلِ مُحَمَّدٍ" ، ثُمَّ تَقُولُ : "اللَّهُمَّ إِنَّ هذَا الْمُسَجّى (1) قُدَّامَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ ، وَقَدْ قَبَضْتَ رُوحَهُ إِلَيْكَ (2) ، وَقَدِ احْتَاجَ إِلى رَحْمَتِكَ ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ ، اللَّهُمَّ إِنَّا (3) لَانَعْلَمُ مِنْ ظَاهِرِهِ إِلَّا خَيْراً ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسَرِيرَتِهِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِناً فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ (4) ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِ" (5) ، ثُمَّ تُكَبِّرُ (6) الثَّانِيَةَ ، وَتَفْعَلُ (7) ذلِكَ فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ (8) ». (9) ‌

4508 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « تُكَبِّرُ ، ثُمَّ تَشَهَّدُ (10) ، ثُمَّ تَقُولُ (11) : ( إِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ) (12) الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، رَبِّ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، جَزَى اللهُ عَنَّا مُحَمَّداً (13) خَيْرَ الْجَزَاءِ بِمَا صَنَعَ بِأُمَّتِهِ ، وَبِمَا بَلَّغَ مِنْ رِسَالَاتِ رَبِّهِ.

ثُمَّ تَقُولُ (14) : اللَّهُمَّ عَبْدُكَ ابْنُ (15) عَبْدِكَ ابْنُ (16) أَمَتِكَ ، نَاصِيَتُهُ بِيَدِكَ ، خَلَا مِنَ الدُّنْيَا (17) ، وَاحْتَاجَ إِلى رَحْمَتِكَ ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ ، اللَّهُمَّ إِنَّا لَانَعْلَمُ مِنْهُ (18) إِلَّا خَيْراً ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « المـُسَجّى » : المـُغَطّى. وسجّيتُ الميّتَ تسجيةً : إذا مددت عليه ثوباً. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2372 ( سجا ).

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « ى » : - « إليك ». | (3). في الوافي : « وإنّا ». |
| (4). في « بف » وحاشية « بث » : « حسناته ». | (5).في«بخ»:-«اللّهمّ إنّا لا نعلم - إلى - عن سيّئاته». |
| (6). في « بث ، جح » : « ثمّ يكبّر ». | (7). في « بخ ، جس » : « ويفعل ». |

(8). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : في كلّ تكبيرة ، ظاهره شمول الخامسة إلّا أن يخصّص بالأخبار الاُخرى ».

(9). التهذيب ، ج 3 ، ص 191 ، ح 436 ، معلّقاً عن الحسن بن محبوب ، عن أبي ولّاد ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 452 ، ح 24431 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 62 ، ذيل ح 3025.

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « بس » : « يكبّر ، ثمّ يشهد ». | (11). في « بس ، جس » : « ثمّ يقول ». |

(12). البقرة (2) : 156.

(13). في « غ ، بف » والوافي وفقه الرضا : « محمّداً عنّا ». وفي « بخ » : - « عنّا محمّداً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (14). في « بخ ، جح » وفقه الرضا : « ثمّ يقول ». | (15).في « بث ، بح ، بف » وفقه الرضا : « وابن ». |

(16) في « بف » وفقه الرضا : « وابن ».

(17) في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : خلا من الدنيا ، أي مضى منها ؛ والأيّام الخالية ، أي الماضية ، أو صار خالياً عارياً ممّاكان له من الدنيا وانقطعت حيلته عنها ».

(18) كذا في « بح » والمطبوع والوافي والوسائل. وفي سائر النسخ : - « منه ».

وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ (1) ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِناً فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ (2) وَتَقَبَّلْ مِنْهُ ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً فَاغْفِرْ لَهُ ذَنْبَهُ ، وَارْحَمْهُ ، وَتَجَاوَزْ عَنْهُ بِرَحْمَتِكَ ، اللَّهُمَّ أَلْحِقْهُ بِنَبِيِّكَ ، وَثَبِّتْهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (3) وَفِي الْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ اسْلُكْ بِنَا وَبِهِ سَبِيلَ الْهُدى ، وَاهْدِنَا وَإِيَّاهُ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ، اللَّهُمَّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ (4).

ثُمَّ تُكَبِّرُ الثَّانِيَةَ ، وَتَقُولُ مِثْلَ مَا قُلْتَ حَتّى تَفْرُغَ مِنْ خَمْسِ تَكْبِيرَاتٍ ». (5) ‌

4509 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، قَالَ:

سَأَلْتُ الرِّضَا عليه‌السلام : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّ النَّاسَ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي التَّكْبِيرِ عَلَى الْمَيِّتِ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولى ، وَلَايَرْفَعُونَ فِيمَا بَعْدَ ذلِكَ (6) ، فَأَقْتَصِرُ عَلَى التَّكْبِيرَةِ الْأُولى (7) كَمَا يَفْعَلُونَ ، أَوْ أَرْفَعُ يَدِي فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ؟

فَقَالَ : « ارْفَعْ يَدَكَ (8) فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). كذا في « بح » والمطبوع والوافي والوسائل. وفي سائر النسخ : - « به ».

(2). في حاشية « غ ، بث » : « في حسناته ».

(3). في مرآة العقول : « يشكل ما ورد في هذا الدعاء بأنّ حياته الدنيويّة قد انقضت ، فما معنى الدعاء له بالثبات الدنيا في الحياة. ويمكن أن يوجّه بوجهين : الأوّل : أن يكون الظرف متعلّقاً بالثابت ، أي القول الثابت الذي لايتبدّل بتبدّل النشأتين ؛ فإنّ العقائد الباطلة التابعة للأغراض الدنيويّة والشهوات النفسانيّة تتبدّل وتتغيّر في النشأة الآخرة لزوال دواعيها ... الثاني : أن يكون المراد بالحياة الدنيا ما يقع قبل القيامة فيكون حياة القبر للسؤال داخلاً في الحياة الدنيا ، على أنّه يحتمل أن يكون ذكره على سبيل التبعيّة استطراداً لذكره في الآية. ولعلّ ثاني الوجهين أظهر ».

(4). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : عفوك عفوك ، بالنصب أي أطلبه ، ويحتمل الرفع بتقدير الخبر ».

(5). فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 183 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 453 ، ح 24432 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 61 ، ح 3023. (6). في الوافي : - « ذلك ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بف » : « التكبير الأوّل ». | (8). في التهذيب : « يديك ». |

(9). التهذيب ، ج 3 ، ص 195 ، ح 446 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 478 ، ح 1852 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 24 ، ص 449 ، ح 24425 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 93 ، ح 3111.

4510 / 6. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبِي الصَّخْرِ (1) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ (2) عَبْدِ رَبِّهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ : « تَقُولُ (3) : اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ هذِهِ النَّفْسَ ، وَأَنْتَ أَمَتَّهَا ، تَعْلَمُ سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا ، أَتَيْنَاكَ شَافِعِينَ (4) فِيهَا (5) ، فَشَفِّعْنَا (6) ، اللَّهُمَّ (7) وَلِّهَا (8) مَنْ تَوَلَّتْ (9) ، وَاحْشُرْهَا مَعَ مَنْ أَحَبَّتْ (10) ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، ى ، بح ، بس ، جح ، جس ، جن » وحاشية « بف » : « أحمد بن عبد الرحيم أبو الصخر ». وفي « بث » : « أحمد بن عبدالرحيم ابن الصخر ». وفي « بخ » : « أحمد بن عبدالرحيم بن الصخر ». وفي « بف» : « أحمد بن عبدالرحيم عن الصخر ». وفي حاشية « بث » : « أحمد بن عبدالرحيم أبي الصخر » ، كما في المطبوع والوسائل.

هذا ، ووردت رواية أبي الصخر عن إسماعيل بن عبدالخالق في ثواب الأعمال ، ص 83 ، ح 2 ، كما وردت في الاختصاص ، ص 277 ، رواية أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن أبي الصخر أحمد بن عبدالرحيم.

(2). كذا في المطبوع والوسائل. وفي النسخ وحاشية المطبوع والوافي ومرآة العقول : « عن ».

ولم نجد في موضع رواية إسماعيل بن عبدالخالق ، عن عبد ربّه. وإسماعيل هذا ، هو إسماعيل بن عبدالخالق بن عبد ربّه الراوي عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما‌السلام. راجع : رجال النجاشي ، ص 50 ، الرقم 27.

(3). في « بخ ، جس » : « يقول ».

(4). في حاشية « غ » : « شفعاء ».

(5). في « بخ » : - « فيها ».

(6). في « غ » : - « فشفّعنا ». وفي « ى ، بث ، بح ، بس » وحاشية « جح » والوسائل : « شفعاء ». وفي حاشية « بث » : « شفّعنا ». « فشفّعنا » ، أي اقبل شفاعتنا ، والشفاعة : هي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 485 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 985 ( شفع ).

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ظ ، بس ، جس » : - « اللّهمّ ». | (8). في حاشية « بث » : + « على ». |

(9). في « بح ، بس ، جح » والوافي : « ما تولّت ». وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : ولّها ما تولّت ، أي اجعل وليّ أمر هذه النفس من كانت تتولّاه في الدنيا ومن اتّخذته وليّها وإمامها ؛ أو أحبّته ».

(10). في « ى ، بث » : « أحببت ».

(11). الفقيه ، ج 1 ، ص 168 ، ذيل ح 489 ، في الصلاة على من لم يعرف مذهبه ؛ صحيفة الرضا عليه‌السلام ، ص 86 ، ضمن ح 201 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، في الصلاة على المرأة ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، في الصلاة على من لم يعرف مذهبه ، ص 178 ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 462 ، ح 24446 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 62 ، ح 3024.

55 - بَابُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الصَّلَاةِ (1) دُعَاءٌ مُوَقَّتٌ وَأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا تَسْلِيمٌ‌

4511 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ (2) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَزُرَارَةَ وَمَعْمَرِ بْنِ يَحْيى وَإِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَيْسَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ قِرَاءَةٌ وَلَادُعَاءٌ مُوَقَّتٌ ، تَدْعُو بِمَا بَدَا لَكَ ، وَأَحَقُّ الْمَوْتى أَنْ يُدْعى لَهُ الْمُؤْمِنُ ، وَأَنْ يُبْدَأَ (3) بِالصَّلَاةِ عَلى رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ». (4) ‌

4512 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « لَيْسَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ تَسْلِيمٌ ». (5) ‌

4513 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ وَزُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللهِ عليهما‌السلام ، قَالَا : « لَيْسَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ تَسْلِيمٌ ». (6) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « غ ، بث ، بخ » : + « على الميّت ».

(2). في الاستبصار : « عن عمر بن اُذينة ».

(3). في « بف » : « وأن تبدأ ».

(4). التهذيب ، ج 3 ، ص 193 ، ح 442 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 476 ، ح 1843 ، معلّقاً عن الكليني. التهذيب ، ج 3 ، ص 189 ، ح 429 ، بسنده عن ابن أبي عمير ، عن ابن اُذينة ، عن محمّد بن مسلم وزرارة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 445 ، ح 24418 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 88 ، ح 3097.

(5). التهذيب ، ج 3 ، ص 192 ، ح 437 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 477 ، ح 1846 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 164 ، ذيل ح 467 ، مرسلاً. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 183 ؛ تحف العقول ، ص 418 ، عن الرضا عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 446 ، ح 24419 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 91 ، ح 3106.

(6). التهذيب ، ج 3 ، ص 192 ، ح 438 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 477 ، ح 1847 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 24 ، ص 446 ، ح 24420 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 91 ، ح 3105.

56 - بَابُ مَنْ زَادَ عَلى خَمْسِ تَكْبِيرَاتٍ (1) ‌

4514 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ مُثَنَّى بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « صَلّى رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عَلى حَمْزَةَ سَبْعِينَ صَلَاةً (2) ». (3) ‌

4515 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَبَّرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - عَلى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ - وَكَانَ بَدْرِيّاً - خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ مَشى سَاعَةً ، ثُمَّ وَضَعَهُ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْسَةً (4) أُخْرى ، فَصَنَعَ ذلِكَ (5) حَتّى كَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْساً (6) وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً ». (7) ‌

4516 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول ، ج 14 ، ص 64 : « اعلم أنّه ينبغي حمل كلام المصنّف في العنوان على تكرار الصلاة ، لا على الزيادة على الخمس في الصلاة الواحدة ، كما يوهمه ظاهر عبارته ؛ فإنّه لا خلاف في عدم شرعيّتها ».

(2). في حاشية « ظ ، بح ، بف » : « تكبيرة ».

(3). الكافي ، كتاب الجنائز ، باب القتلى ، ضمن ح 4614 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 331 ، ضمن ح 970 ، بسند آخر عن إسماعيل بن جابر وزرارة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. الأمالي للطوسي ، ص 564 ، المجلس 21 ، ضمن ح 1 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن الحسن بن عليّ عليهم‌السلام. تفسير فرات ، ص 170 ، ضمن ح 217 ، بسند آخر عن الحسن بن عليّ عليهما‌السلام .الوافي ، ج 24 ، ص 438 ، ح 24404 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 82 ، ح 3078 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 281 ، ح 38.

(4). في « غ ، بث ، بح ، جح » والتهذيب ، ص 325 وفقه الرضا : « خمساً ».

(5). في « بث » : + « به ».

(6). في « بف » : « خمسة ».

(7). التهذيب ، ج 3 ، ص 325 ، ح 1011 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 484 ، ح 1876 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم. رجال الكشّي ، ص 37 ، ح 75 ، بسنده عن ابن أبي عمير. وفيه ، ص 36 ، ح 74 ، بسند آخر عن الحسن بن زيد ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام. وفي التهذيب ، ج 3 ، ص 317 ، ح 984 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 476 ، ح 1841 ، بسند آخر ، مع زيادة في أوّله ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 439 ، ح 24405 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 80 ، ح 3073.

الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ‌أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَبَّرَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عَلى حَمْزَةَ سَبْعِينَ تَكْبِيرَةً ، وَكَبَّرَ عَلِيٌّ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - عِنْدَكُمْ (1) عَلى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ خَمْساً (2) وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً ».

قَالَ : « كَبَّرَ خَمْساً خَمْساً (3) ، كُلَّمَا أَدْرَكَهُ النَّاسُ ، قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَمْ نُدْرِكِ الصَّلَاةَ (4) عَلى سَهْلٍ (5) ، فَيَضَعُهُ ، فَيُكَبِّرُ عَلَيْهِ خَمْساً (6) حَتّى انْتَهى إِلى قَبْرِهِ خَمْسَ مَرَّاتٍ ». (7) ‌

57 - بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُسْتَضْعَفِ (8) وَعَلى مَنْ لَايَعْرِفُ‌

4517 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : « الصَّلَاةُ عَلَى الْمُسْتَضْعَفِ وَالَّذِي لَايَعْرِفُ الصَّلَاةُ عَلَى‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « جح » : + « بالكوفة ». وفي التهذيب : - « عندكم ».

(2). هكذا في « غ ، بث ، ، بح ، بخ ، بف ، جح » والوافي والوسائل والتهذيب. وفي « ظ ، ى ، بس ، بف » والمطبوع : « خمسة ». (3). في « جس » : - « خمساً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ى » : + « عندكم ». | (5). في « بح » : + « عندكم ». |

(6). في « جس » وحاشية « بث » : « خمسة ».

(7). التهذيب ، ج 3 ، ص 197 ، ح 455 ، معلّقاً عن الكليني. صحيفة الرضا عليه‌السلام ، ص 83 ، ح 189 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم‌السلام ؛ عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 45 ، ح 167 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه ، عن الحسين بن عليّ عليهم‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 164 ، ح 470 ، مرسلاً ، من قوله : « قال : كبّر خمساً خمساً » وفي الثلاثة الأخيرة ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 1 ، ص 164 ، ح 468 ، مرسلاً ، وتمام الرواية هكذا : « وكبّر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله على حمزة سبعين تكبيرة ». تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 123 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، قطعة منه هكذا : « وكبّر على حمزة سبعين تكبيرة » .الوافي ، ج 24 ، ص 437 ، ح 24403 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 81 ، ح 3077.

(8). مضت أخبار في معنى المستضعف في باب المستضعف من كتاب الإيمان والكفر ، وهو أنّه هو الذي لايهتدي إلى الإيمان سبيلاً لعدم استطاعتهم كالصبيان والمجانين والبله ومن لم تصل الدعوة إليه ومن لم يعرف اختلاف الناس. وقال الشهيد الأوّل : « المستضعف : هو الذي لايعرف الحقّ ولا يعاند فيه ولايوالي أحداً بعينه » وقيل غير ذلك. راجع : ذكرى الشيعة ، ج 1 ، ص 437 ؛ شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 102 ؛ الوافي ، ج 4 ، ص 211 ؛ مرآة العقول ، ج 11 ، ص 201 - 212.

النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَالدُّعَاءُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، تَقُولُ (1) : "رَبَّنَا اغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ" ، إِلى آخِرِ الْآيَتَيْنِ (2) ». (3) ‌

4518 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنِ الْفُضَيْلِ (4) بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا صَلَّيْتَ عَلَى الْمُؤْمِنِ فَادْعُ لَهُ ، وَاجْتَهِدْ لَهُ (5) فِي الدُّعَاءِ ، وَإِنْ كَانَ وَاقِفاً (6) مُسْتَضْعَفاً فَكَبِّرْ ، وَقُلِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (7) ». (8) ‌

4519 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (9) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنْ كَانَ مُسْتَضْعَفاً ، فَقُلِ : "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ" ، وَإِذَا كُنْتَ لَاتَدْرِي مَا حَالُهُ ، فَقُلِ : "اللَّهُمَّ إِنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « غ ، بث ، بخ ، جس » : « يقول ».

(2). المراد من الآيتين الآيتان بعد هذه الآية - أي الآية 7 من سورة غافر (40) - أو آية اُخرى ليكون مع ما ذكره عليه‌السلام آيتين. والثاني مختار العلّامة الفيض. وقال العلّامة المجلسي : « والأحوط الأوّل ، ولعلّه أظهر أيضاً لمناسبتهما لذلك ، ولكون ما أورد عليه‌السلام آية ناقصة من أوّلها ».

(3). الفقيه ، ج 1 ، ص 168 ، ح 489 ، معلّقاً عن زرارة ومحمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 459 ، ح 24439 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 67 ، ح 3033.

(4). هكذا في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس » والوافي والوسائل والتهذيب. وفي « ى » والمطبوع : « فضيل ».

(5). في التهذيب : - « له ».

(6). في الوافي : « واقفاً ، أي متحيّراً في دينه ، أو واقفاً على إمامة بعض أئمّتنا عليهم‌السلام لايتجاوز بها إلى من بعده ، كالزيديّة ، ومن وقف على الكاظم عليه‌السلام وهم المسمّون اليوم بالواقفيّة ».

(7). في « جن » وحاشية « بح » : + « إلى آخر الآيتين ».

(8). التهذيب ، ج 3 ، ص 196 ، ح 450 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 24 ، ص 460 ، ح 24441 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 67 ، ح 3034. (9). في « بف ، جس » : - « بن إبراهيم ».

كَانَ يُحِبُّ الْخَيْرَ وَأَهْلَهُ ، فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ ، وَتَجَاوَزْ عَنْهُ". وَإِنْ كَانَ الْمُسْتَضْعَفُ مِنْكَ بِسَبِيلٍ (1) ، فَاسْتَغْفِرْ لَهُ عَلى وَجْهِ الشَّفَاعَةِ ، لَاعَلى وَجْهِ الْوَلَايَةِ ». (2) ‌

4520 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « التَّرَحُّمُ عَلى جِهَتَيْنِ : جِهَةِ الْوَلَايَةِ ، وَجِهَةِ الشَّفَاعَةِ ». (3) ‌

4521 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « تَقُولُ (4) : "أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ؛ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ (5) عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ؛ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ ، وَأَكْثِرْ تَبَعَهُ ؛ اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، وَتُبْ عَلَيَّ ؛ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ" ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِناً دَخَلَ فِيهَا ، وَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ خَرَجَ مِنْهَا ». (6) ‌

4522 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ غَالِبٍ ، عَنْ ثَابِتٍ أَبِي الْمِقْدَامِ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). السبيل في الأصل : الطريق ، قال العلّامة المجلسي : « ثمّ يستعار لكلّ ما يصير سبباً لاختصاص وارتباط بين الأمرين أو شخصين من قرابة أو مودّة أو خلطة أو نحو ذلك ». وقال العلّامة الفيض : « منك بسبيل ، أي له عليك حقّ ، ويعني بالولاية ، ولاية أهل البيت عليهم‌السلام ؛ يعني حقّ من لا ولاية له عليك لايوجب أن تدعو له كما تدعو لأهل الولاية ، بل يكفي لذلك أن تستغفر له على وجه الشفاعة » وقيل غير ذلك. راجع : الوافي ، ج 24 ، ص 460 ؛ مرآة العقول ، ج 14 ، ص 69.

(2). الفقيه ، ج 1 ، ص 168 ، ضمن ح 491 ، معلّقاً عن عبيدالله بن عليّ الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 187. إلى قوله : « وقهم عذاب الجحيم » .الوافي ، ج 24 ، ص 460 ، ح 24442 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 68 ، ح 3035.

(3). الوافي ، ج 24 ، ص 461 ، ح 24443 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 68 ، ح 3036.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بث ، بخ ، جس » : « يقول ». | (5). في « بخ » : - « محمّد ». |

(6). الوافي ، ج 24 ، ص 461 ، ح 24444 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 68 ، ح 3037.

كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام فَإِذَا بِجَنَازَةٍ لِقَوْمٍ (1) مِنْ جِيرَتِهِ ، فَحَضَرَهَا وَكُنْتُ قَرِيباً مِنْهُ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ (2) خَلَقْتَ هذِهِ النُّفُوسَ ، وَأَنْتَ تُمِيتُهَا ، وَأَنْتَ (3) تُحْيِيهَا ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسَرَائِرِهَا وَعَلَانِيَتِهَا مِنَّا (4) وَمُسْتَقَرِّهَا وَمُسْتَوْدَعِهَا (5) ؛ اللَّهُمَّ وَهذَا عَبْدُكَ ، وَلَا أَعْلَمُ مِنْهُ شَرّاً (6) ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ ، وَقَدْ جِئْنَاكَ شَافِعِينَ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ، فَإِنْ كَانَ مُسْتَوْجِباً فَشَفِّعْنَا فِيهِ ، وَاحْشُرْهُ مَعَ مَنْ كَانَ يَتَوَلاَّهُ (7) ». (8) ‌

58 - بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّاصِبِ (9) ‌

4523 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ (10) ، حَضَرَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بح » : « قوم ». وفي « بس » : « القوم ». | (2).في«غ،ى،بس،جس»والوسائل والتهذيب:-«أنت». |
| (3). في « بخ » : - « أنت ». | (4). في « ظ ، ى ، بح ، بس ، جن » : - « منّا ». |

(5). في حاشية « بح » : + « منّا ». وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : ومستقرّها ومستودعها ، بالجرّ فيهما [ عطفاً ] على قوله : بسرائرها ، أي أنت أعلم بمستقرّها ومستودعها منّا ؛ أو بالرفع بتقدير الخبر ، أي مستقرّها ومستودعها في علمك أو بيدك أو بتقديرك. والأوّل أظهر ». (6). في « غ ، بخ ، بف » والتهذيب : « سوءاً ».

(7). في « بف » والوافي : « يتولّى ».

(8). التهذيب ، ج 3 ، ص 196 ، ح 451 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 24 ، ص 462 ، ح 24445 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 69 ، ح 3038.

(9). في « جن » : « الناصبة ». وفي مرآة العقول ، ج 14 ، ص 72 : « فاعلم أنّه قد يطلق الناصب على مطلق المخالف غير المستضعف ، كما هو الظاهر من كثير الأخبار ، وقد يطلق ويراد به من نصب العداوة لأهل البيت عليهم‌السلام وهذا كافر لايجوز الصلاة عليه ؛ لأنّه منكر لما علم من دين الإسلام ضرورة. وظاهر الأصحاب أنّه لا خلاف بينهم فيه ، وإنّما الخلاف في المخالف الذي لم ينكر ضروريّاً من ضروريّات دين الإسلام ... أقول : الظاهر أنّ مراد المصنّف بالناصبيّ المعنى الأعمّ ، ويحتمل الأخصّ ».

(10). في « بث » وحاشية « بح » : « أبي سلول » بدل « اُبيّ بن سلول ». وفي « بح » : « اُبيّ بن مسلول ». وفي « بس » : =

جَنَازَتَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله (1) : يَا رَسُولَ اللهِ (2) ، أَلَمْ يَنْهَكَ اللهُ أَنْ تَقُومَ عَلى قَبْرِهِ؟ فَسَكَتَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ (3) ، أَلَمْ يَنْهَكَ اللهُ أَنْ تَقُومَ عَلى قَبْرِهِ (4)؟ فَقَالَ لَهُ : وَيْلَكَ (5) ، وَمَا يُدْرِيكَ مَا قُلْتُ ، إِنِّي قُلْتُ : اللَّهُمَّ احْشُ (6) جَوْفَهُ نَاراً ، وَامْلَأْ (7) قَبْرَهُ نَاراً ، وَأَصْلِهِ (8) نَاراً » قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « فَأَبْدى مِنْ رَسُولِ اللهِ مَا كَانَ يَكْرَهُ ». (9) ‌

4524 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَامِرِ بْنِ السِّمْطِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْمُنَافِقِينَ مَاتَ ، فَخَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا - يَمْشِي مَعَهُ ، فَلَقِيَهُ مَوْلًى لَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عليه‌السلام : أَيْنَ تَذْهَبُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= « اُبيّ بن شلول ». وفي « جس » : « أبي سلوك ». وعبدالله هذا ، هو عبدالله بن اُبيّ بن سلول ، رأس المنافقين بالمدينة.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوسائل : - « لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ». | (2). في « ظ ، ى ، بف » : - « يا رسول الله ». |

(3). في الوسائل : - « يا رسول الله ».

(4). في « بس ، جس » : - « فقال : يا رسول الله - إلى - على قبره ».

(5). في « بخ ، بس » : + « يا ويلك ».

(6). « احش » ، أي املأ. لسان العرب ، ج 14 ، ص 180 ( حشا ).

(7). في « جس » : « أو املأ ».

(8). في « جس » : « أو أصله ». وقال الجوهري : صلَيْتُ اللحم وغيره أَصْلِيه صلياً ، مثال رميته رمياً : إذا شويته. ويقال أيضاً : صلَيْتُ الرجل ناراً : إذا أدخلته النار وجعلته يصلاها ، فإن ألقيته فيها إلقاءً كأنّك تريد إحراقه قلت : أصليته بالألف ، وصلّيته تصلية ، وقرئ( وَيَصْلى سَعِيراً ) [ الانشقاق (84) : 12 ] ومن خفّف فهو من قولهم : صَلِيَ فلان النار - بالكسر - يصلى صُلِيّاً : احترق. نقله العلّامة المجلسي أيضاً ، ثمّ قال : « أقول : ظهر ممّا نقلنا أنّه يجوز أن يقرأ بالوصل والقطع ، وعلى التقديرين اللام مكسور ». راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2403 ( صلا ) ؛ مرآة العقول ، ج 14 ، ص 75.

(9). التهذيب ، ج 3 ، ص 196 ، ح 452 ، معلّقاً عن الكليني. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 101 ، ح 94 ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ؛ تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 302 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام. وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 463 ، ح 24447 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 70 ، ح 3042 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 125 ، ح 97.

يَا فُلَانُ؟ » - قَالَ (1) - : « فَقَالَ لَهُ مَوْلَاهُ : أَفِرُّ مِنْ جَنَازَةِ هذَا الْمُنَافِقِ أَنْ أُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عليه‌السلام : انْظُرْ أَنْ تَقُومَ (2) عَلى يَمِينِي ، فَمَا تَسْمَعُنِي (3) أَقُولُ فَقُلْ مِثْلَهُ ، فَلَمَّا أَنْ كَبَّرَ عَلَيْهِ وَلِيُّهُ ، قَالَ الْحُسَيْنُ عليه‌السلام : اللهُ أَكْبَرُ (4) ، اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَاناً عَبْدَكَ أَلْفَ (5) لَعْنَةٍ مُؤْتَلِفَةٍ غَيْرِ مُخْتَلِفَةٍ ، اللَّهُمَّ أَخْزِ عَبْدَكَ (6) فِي عِبَادِكَ وَبِلَادِكَ ، وَأَصْلِهِ حَرَّ نَارِكَ ، وَأَذِقْهُ (7) أَشَدَّ عَذَابِكَ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَتَوَلّى (8) أَعْدَاءَكَ (9) ، وَيُعَادِي أَوْلِيَاءَكَ ، وَيُبْغِضُ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ صلى‌الله‌عليه‌وآله ». (10) ‌

4525 / 3. سَهْلٌ (11) ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَاتَ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ ، فَخَرَجَ الْحُسَيْنُ عليه‌السلام يَمْشِي ، فَلَقِيَ مَوْلًى لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : إِلى (12) أَيْنَ تَذْهَبُ؟ فَقَالَ (13) : أَفِرُّ مِنْ (14) جَنَازَةِ هذَا الْمُنَافِقِ أَنْ أُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ (15) الْحُسَيْنُ عليه‌السلام : قُمْ إِلى جَنْبِي ، فَمَا سَمِعْتَنِي أَقُولُ فَقُلْ مِثْلَهُ ، قَالَ : فَرَفَعَ يَدَيْهِ (16) ، فَقَالَ (17) : اللَّهُمَّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى ، بخ » : - « قال ».

(2). في الوافي : « انظر أن تقوم ، أي اجتهد في أن يتيسّر لك القيام ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : انظر ، كناية عن التأمّل‌ والتدبير في ذلك ». (3). في التهذيب : + « أن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في التهذيب : - « الله أكبر ». | (5). في « جس » : + « ألف ». |
| (6). في « بخ » : + « فلاناً ». | (7). في الوافي : « اللّهمّ أذقه » بدل « وأذقه ». |

(8). في « جح » : « يتوالى ». وفي الوافي : « يوالي ».

(9). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : فإنّه كان يتولّى ، أي كان يتّخذ أعداءك أولياءه وأحبّاءه ويعتقد أنّهم أئمّته وأولى بأمره ».

(10). التهذيب ، ج 3 ، ص 197 ، ح 453 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 24 ، ص 464 ، ح 24448 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 71 ، ح 3044 ؛ البحار ، ج 44 ، ص 202 ، ح 20.

(11). في « بث » : + « بن زياد ». ثمّ إنّ السند معلّق على سابقه. ويروي عن سهل ، عدّة من أصحابنا.

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « جن » : - « إلى ». | (13). في « بخ ، بف » : « قال ». |

(14). في حاشية « بث » : « عن ».

(15). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » والوافي وقرب الإسناد : - « له ».

|  |  |
| --- | --- |
| (16) في « بخ ، بف » : « يده ». | (17) في « بف » وقرب الإسناد : « وقال ». |

أَخْزِ (1) عَبْدَكَ فِي عِبَادِكَ وَبِلَادِكَ ، اللَّهُمَّ أَصْلِهِ حَرَّ نَارِكَ ، اللَّهُمَّ أَذِقْهُ أَشَدَّ (2) عَذَابِكَ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَتَوَلّى (3) أَعْدَاءَكَ ، وَيُعَادِي أَوْلِيَاءَكَ ، وَيُبْغِضُ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ صلى‌الله‌عليه‌وآله ». (4) ‌

4526 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، قَالَ : « إِذَا صَلَّيْتَ عَلى عَدُوِّ اللهِ (5) ، فَقُلِ : "اللَّهُمَّ ، إِنَّ فُلَاناً لَا نَعْلَمُ (6) مِنْهُ (7) إِلَّا أَنَّهُ عَدُوٌّ لَكَ وَلِرَسُولِكَ ، اللَّهُمَّ فَاحْشُ (8) قَبْرَهُ نَاراً ، وَاحْشُ جَوْفَهُ نَاراً ، وَعَجِّلْ بِهِ إِلَى النَّارِ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَتَوَلّى أَعْدَاءَكَ ، وَيُعَادِي أَوْلِيَاءَكَ ، وَيُبْغِضُ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ ؛ اللَّهُمَّ ضَيِّقْ عَلَيْهِ قَبْرَهُ" ، فَإِذَا رُفِعَ فَقُلِ : اللَّهُمَّ لَاتَرْفَعْهُ وَلَاتُزَكِّهِ ». (9) ‌

4527 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا (10) عليهما‌السلام ، قَالَ : « إِنْ كَانَ جَاحِداً لِلْحَقِّ ، فَقُلِ : اللَّهُمَّ امْلَأْ جَوْفَهُ نَاراً ، وَقَبْرَهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). قال الجوهري : « خَزِيَ بالكسر يَخْزى خِزْياً ، أي ذلّ وهان. وقال ابن السكّيت : وقع في بليّة ، وأخزاه الله ». قال ‌العلّامة المجلسي : « وأقول : يمكن أن يكون المراد إذلاله وخزيه وعذابه بين من مات من العباد ، ولا محالة يقع عذابه في البرزخ في بلد من البلاد ، أو يقدّر مضاف ، أي وأهل بلادك ». راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2326 ( خزا ). (2). في الفقيه : « حرّ ».

(3). في « غ ، بح ، جح » : « يتوالى ». وفي الفقيه وقرب الإسناد : « يوالي ».

(4). الفقيه ، ج 1 ، ص 168 ، ح 490 ، معلّقاً عن صفوان بن مهران الجمّال. قرب الإسناد ، ص 59 ، ح 190 ، عن السندي بن محمّد ، عن صفوان بن مهران الجمّال ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 464 ، ح 24449 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 70 ، ذيل ح 3040. (5).في«ظ،بث،بس،بف،جح،جس»والوافي :«لله».

(6). في « جس » : « نعلمه ».

(7). في « ظ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جس ، جح ، جن » : - « منه ».

(8). في « غ » : « واحش ».

(9). الفقيه ، ج 1 ، ص 168 ، صدر ح 491 ، معلّقاً عن عبيدالله بن عليّ الحلبي. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 187 ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 465 ، ح 24451 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 69 ، ذيل ح 3039.

(10). في الوافي : « عن أحدهما ، كأنّه الصادق عليه‌السلام ، كما يدلّ عليه قوله عليه‌السلام : قاله أبو جعفر عليه‌السلام ». وراجع أيضاً : مرآةالعقول ، ج 14 ، ص 78.

نَاراً ، وَسَلِّطْ عَلَيْهِ الْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبَ - وَذلِكَ قَالَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام لِامْرَأَةِ سَوْءٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ صَلّى عَلَيْهَا أَبِي (1) وَقَالَ (2) هذِهِ الْمَقَالَةَ - وَاجْعَلِ (3) الشَّيْطَانَ لَهَا قَرِيناً ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ : فَقُلْتُ لَهُ (4) : لِأَيِّ شَيْ‌ءٍ (5) يَجْعَلُ (6) الْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبَ فِي قَبْرِهَا؟

فَقَالَ : « إِنَّ الْحَيَّاتِ يَعْضَضْنَهَا (7) ، وَالْعَقَارِبَ يَلْسَعْنَهَا (8) ، وَالشَّيْطَانَ يُقَارِنُهَا (9) فِي قَبْرِهَا». قُلْتُ : تَجِدُ (10) أَلَمَ ذلِكَ؟ قَالَ : « نَعَمْ شَدِيداً ». (11) ‌

4528 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، قَالَ:

« تَقُولُ (12) : اللَّهُمَّ أَخْزِ عَبْدَكَ فِي بِلَادِكَ وَعِبَادِكَ (13) ، اللَّهُمَّ أَصْلِهِ حَرَّ (14) نَارَكَ ، وَأَذِقْهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « قوله : صلّى عليها أبي ، من قبيل وضع المظهر موضع المضمر ». وفي مرآة العقول : « أي قال أبي هذا القول في جنازة هذه المرأة الملعونة وزاد على ما قلت قولَه عليه‌السلام : واجعل الشيطان ». لكن هذا مناف لما يظهر من أوّل الخبر من شكّ محمّد بن مسلم في المعصوم الذي روى عنه إلاّ أن يكون ذكره على أحد الاحتمالين ، ويحتمل أن يكون كلام محمّد بن مسلم ويكون قوله : « أبي » قد زيد من النسّاخ ، أو يكون المراد أبا محمّد بن مسلم وإن كان بعيداً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بخ ، بف » والوافي : « فقال ». | (3). في « بح » : « فاجعل ». |
| (4). في « بس ، جن » : - « له ». | (5). في « ى » : - « شي‌ء ». |

(6). في « غ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جح » : « تجعل ».

(7). في « جح » : « تعضضها ». والعَضّ : الشدّ بالأسنان على الشي‌ء ، وكذلك عَضُّ الحيّة ، ولايقال للعقرب لأنّ لدغها إنّما هو بزُباناها وشَوْلَتها. راجع : لسان العرب ، ج 7 ، ص 188 ( عضض ).

(8). « يلسعنها » ، أي يُدخلن إبرتها فيه ، قيل : اللَسْع لما ضرب بمؤخّره ولذوات الإبر ، واللَدْغ لما كان بالفم فالعقرب تلسع والحيّة تلدغ. راجع : لسان العرب ، ج 8 ، ص 318 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1018(لسع).

(9). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي. وفي « غ » : « والشياطين يقارنها ». وفي المطبوع : « والشياطين تقارنها ». (10). في الوافي : « وتجد ».

(11). الوافي ، ج 24 ، ص 466 ، ح 24452 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 71 ، ح 3043.

(12). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، جح ، جس » : « يقول ».

(13). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « عبادك وبلادك ».

(14). هكذا في « غ ، بث ، بخ ، بس ، بف » والوافي. وفي سائرالنسخ والمطبوع : - « حرّ ».

أَشَدَّ عَذَابِكَ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يُعَادِي أَوْلِيَاءَكَ ، وَيُوَالِي أَعْدَاءَكَ ، وَيُبْغِضُ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ صلى‌الله‌عليه‌وآله ». (1) ‌

4529 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ الْحَجَّالِ (2) ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، أَوْ (3) عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ (4) : مَاتَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، فَحَضَرْتُهَا (5) ، فَلَمَّا صَلَّوْا عَلَيْهَا وَرَفَعُوهَا وَصَارَتْ عَلى أَيْدِي الرِّجَالِ ، قَالَ : « اللَّهُمَّ ضَعْهَا ، وَلَاتَرْفَعْهَا (6) وَلَاتُزَكِّهَا » قَالَ : «وَكَانَتْ عَدُوَّةً لِلّهِ (7) » قَالَ (8) : وَلَا أَعْلَمُهُ (9) إِلَّا قَالَ : « وَلَنَا ». (10) ‌

59 - بَابٌ فِي الْجَنَازَةِ (11) تُوضَعُ وَقَدْ كُبِّرَ عَلَى الْأَوَّلَةِ‌

4530 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 177 ، وفيه : « وإذا كان الميّت مخالفاً فقل في تكبيرك الرابعة : اللهمّ أخز عبدك ... » .الوافي ، ج 24 ، ص 465 ، ح 24450 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 70 ، ح 3041.

(2). في « غ ، بث ، بح » : « عبدالله بن الحجّال ». وعبدالله هذا ، هو عبدالله بن محمّد الحجّال ، روى في الأسناد بعنوان ‌الحجّال ، وعبدالله بن محمّد الحجّال ، وعبدالله الحجّال وأبي محمّد الحجّال. راجع : رجال النّجاشي ، ص 226 ، الرقم 595 ؛ رجال الطوسي ، ص 360 ، الرقم 5332 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 10 ، ص 315 ، الرقم 7139 ؛ وص 384 ، الرقم 7238 ؛ وج 22 ، ص 38 ، الرقم 14768 ؛ وج 23 ، ص 77 ، الرقم 15280.

(3). مفاد العاطف هو الترديد في أنّ الراوي عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، هل هو حمّاد بن عثمان أو حمّاد بن عثمان عمّن ذكره ، فيشتمل السند على تحويل ترديدي.

(4). في مرآة العقول : « قوله : قال ، القائل هو الراوي ، قوله : قال : اللّهمّ ، القائل هو الصادق عليه‌السلام ، قوله : ولا أعلمه ، أي‌أظنّه ، وهذا كلام الراوي ، أي أظنّ أنّه عليه‌السلام قال : وكانت عدوّة لله‌ولنا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الوافي : « فحضرها ». | (6). في « غ » : « فلا ترفعها ». |
| (7). في « ى » : « الله ». | (8). في الوافي : - « قال ». |

(9). في الوسائل : « ولا أعلم ».

(10). الوافي ، ج 24 ، ص 466 ، ح 24453 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 72 ، ح 3045.

(11). في مرآة العقول : - « في ».

عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْمٍ كَبَّرُوا عَلى جَنَازَةٍ تَكْبِيرَةً أَوْ ثِنْتَيْنِ (1) ، وَوُضِعَتْ مَعَهَا أُخْرى : كَيْفَ يَصْنَعُونَ (2)؟

قَالَ : « إِنْ شَاؤُوا ، تَرَكُوا الْأُولى حَتّى يَفْرُغُوا مِنَ التَّكْبِيرِ (3) عَلَى الْأَخِيرَةِ ، وَإِنْ شَاؤُوا رَفَعُوا الْأُولى (4) ، وَأَتَمُّوا مَا بَقِيَ (5) عَلَى الْأَخِيرَةِ (6) ؛ كُلُّ ذلِكَ لَابَأْسَ بِهِ ». (7)

60 - بَابٌ فِي وَضْعِ الْجَنَازَةِ دُونَ الْقَبْرِ‌

4531 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « لَا تَفْدَحْ (8) ........................................ ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جح » والوافي : « أو اثنتين ». وفي حاشية « بح » : « أو تكبيرتين ».

(2). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار والتهذيب. وفي « بح » والمطبوع : + « بها ».

(3). في « غ ، بخ ، بس » : « التكبيرة ».

(4). في الوافي : « كأنّه عليه‌السلام قد عرف من السائل أنّه زعم جواز احتساب ما بقي من التكبيرات على الاُولى للاحقه ، والاكتفاء بإتمامها عليها من دون استئناف ، وأنّ غرضه من السؤال ليس إلّاجواز رفع الاُولى قبل الفراغ من الإتمام على الثانية ، ولهذا أجابه بذلك ، وإلّا فظاهر كلام السائل يعطي أنّ غرضه بالسؤال عن الاكتفاء بالإتمام أو الاستئناف ». وفي مرآة العقول ، ج 14 ، ص 80 : « يحتمل أن يكون المراد إتمام الصلاة على الاُولى واستئناف الصلاة على الأخيرة مع التخيير في رفع الجنازة الاُولى حال الصلاة على الأخيرة ووضعها بأن يكون المراد بقوله عليه‌السلام : وأتمّوا ، إيقاع الصلاة تماماً ». وللمزيد راجع : ذكرى الشيعة ، ج 1 ، ص 463 و 464.

(5). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : ما بقي ، أي الصلاة الباقية ، لا التكبيرات الباقية ، كما ذكره بعض المتأخّرين ولايخفى بعده ». (6). في « ى » : - « وإن شاؤوا رفعوا - إلى - على الأخيرة ».

(7). التهذيب ، ج 3 ، ص 327 ، ح 1020 ، معلّقاً عن محمّد بن يحيى .الوافي ، ج 24 ، ص 467 ، ح 24454 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 129 ، ح 3207 ؛ البحار ، ج 81 ، ص 363.

(8). « لاتفدح » ، أي لاتُثقل ، يقال : فدحه الدين ، كمنع ، أي أثقله ، والفادحة : النازلة ، وهي المصيبة الشديدة. قال‌العلّامة المجلسي : « لعلّ المراد : لاتجعل القبر ودخوله ثقيلاً على ميّتك بإدخاله مفاجأة ». وقال العلّامة الفيض : « لاتفدح بميّتك القبر ، أي لاتفجأه كأنّك تجور عليه ؛ من الفدح بمعنى الجور ، والفادحة : النازلة » ولكن لا تساعده اللغة. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 390 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 351 ( فدح ).

مَيِّتَكَ (1) بِالْقَبْرِ (2) ، وَلكِنْ ضَعْهُ أَسْفَلَ مِنْهُ بِذِرَاعَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ، وَدَعْهُ (3) يَأْخُذُ أُهْبَتَهُ (4) ». (5) ‌

4532 / 2. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْخُرَاسَانِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يُونُسَ ، قَالَ :

حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ عَنْ (6) أَبِي الْحَسَنِ مُوسى (7) عليه‌السلام مَا ذَكَرْتُهُ - وَأَنَا (8) فِي بَيْتٍ – إِلَّا ضَاقَ عَلَيَّ ، يَقُولُ : « إِذَا أَتَيْتَ بِالْمَيِّتِ شَفِيرَ (9) قَبْرِهِ (10) ، فَأَمْهِلْهُ سَاعَةً ؛ فَإِنَّهُ يَأْخُذُ أُهْبَتَهُ لِلسُّؤَالِ(11)».(12)

61 - بَابٌ نَادِرٌ‌

4533 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ (13) الْحَلَبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في «غ» وحاشية «بح» والوافي : « بميّتك ». | (2). في « بخ ، بف » والوافي : « القبر ». |

(3). في الوسائل : + « حتّى ».

(4). في « غ ، ى » : « اُهبة ». وفي حاشية « بف » : + « لسؤال القبر ». والاُهبة : العُدّة والتهيّؤ والاستعداد ، يقال : تأهّب : استعدّ. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 89 ؛ لسان العرب ، ج 1 ، ص 217 ( أهب ).

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 313 ، صدر ح 909 ؛ وعلل الشرائع ، ص 306 ، صدر ح 1 ، بسند آخر عن محمّد بن سنان. التهذيب ، ج 1 ، ص 312 ، صدر ح 907 ، بسنده عن ابن سنان ، عن محمّد بن عطيّة ، من دون الإسناد إلى أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 509 ، ح 24528 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 168 ، ح 3311. (6). في « بخ ، جس » والوافي : « من ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الوافي : - « موسى ». | (8). في « بس » : - « وأنا ». |

(9). في « غ ، بث ، بخ » والوافي والوسائل : « إلى الشفير ». وفي « ى » : « شفيرة ». وفي « بف » : « على شفير ». و « الشفير » : الجانب والطرف. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 485 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 587 ( شفر ).

(10). في الوسائل : « القبر ».

(11). في « ظ ، بس » وحاشية « بح » : « اُهبته لسؤال ». وفي « جس » : « اُهبة السؤال ».

(12). الفقيه ، ج 1 ، ص 170 ، ذيل ح 498 ؛ علل الشرائع ، ص 306 ، ح 2 ، مرسلاً ، وفيهما من قوله : « إذا أتيت بالميّت » مع اختلاف يسير وزيادة .الوافي ، ج 25 ، ص 509 ، ح 24529 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 168 ، ح 3310.

(13). في « بح ، بخ ، بس ، بف ، جس » : «عمّار». وهو سهو ؛ فإنّ يحيى الحلبي،هو يحيى بن عمران بن عليّ =

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَمَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ ، فَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ وَلَمْ يَقُمْ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، فَقَعَدْتُ مَعَهُ ، وَلَمْ يَزَلِ الْأَنْصَارِيُّ قَائِماً حَتّى مَضَوْا بِهَا ، ثُمَّ جَلَسَ ، فَقَالَ لَهُ (1) أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « مَا أَقَامَكَ؟ » قَالَ : رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ (2) عليهما‌السلام يَفْعَلُ ذلِكَ ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « وَاللهِ ، مَا فَعَلَهُ (3) الْحُسَيْنُ عليه‌السلام ، وَلَاقَامَ لَهَا (4) أَحَدٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ قَطُّ » فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : شَكَّكْتَنِي أَصْلَحَكَ اللهُ قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي (5) رَأَيْتُ. (6)

4534 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما‌السلام جَالِساً ، فَمَرَّتْ عَلَيْهِ (7) جَنَازَةٌ ، فَقَامَ النَّاسُ (8) حِينَ طَلَعَتِ الْجَنَازَةُ ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عليه‌السلام : مَرَّتْ جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عَلى طَرِيقِهَا جَالِساً (9) ، فَكَرِهَ أَنْ تَعْلُوَ (10) رَأْسَهُ جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ ، فَقَامَ لِذلِكَ ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الحلبي ، روى كتابه النضر بن سويد. راجع : رجال النجاشي ، ص 444 ، الرقم 1199 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 501 ، الرقم 790.

(1). في « بث » : - « له ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « جن » : - « بن عليّ ». | (3). في « بخ » : « ما قام له ». |

(4). في « جس » والتهذيب : - « لها ».

(5). في « غ » : + « والله ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 456 ، ح 1486 ، معلّقاً الحسين بن سعيد .الوافي ، ج 24 ، ص 392 ، ح 24295 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 169 ، ح 3313 ؛ البحار ، ج 46 ، ص 358 ، ح 13.

(7). في حاشية « بح » : « به ».

(8). في هامش المطبوع عن بعض النسخ زيادة : « ولم يقم الحسين عليه‌السلام ».

(9). في الوسائل : - « جالساً ».

(10). في « بخ ، بف ، جس » والوافي والتهذيب : « أن يعلو ».

(11). التهذيب ، ج 1 ، ص 456 ، ح 1487 ، معلّقاً عن سهل بن زياد. قرب الإسناد ، ص 42 ، ح 283 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهم‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة ، وفيه : « أنّ الحسن بن عليّ عليهما‌السلام كان جالساً ... » .الوافي ، ج 24 ، ص 393 ، ح 24296 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 169 ، ح 3314 ؛ البحار ، ج 44 ، ص 203 ، ح 21.

62 - بَابُ دُخُولِ الْقَبْرِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ‌

4535 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ الْقَبْرَ فِي نَعْلَيْنِ ، وَلَاخُفَّيْنِ ، وَلَاعِمَامَةٍ (1) ، وَلَارِدَاءٍ (2) ، وَلَاقَلَنْسُوَةٍ (3) ». (4) ‌

4536 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ (5) عليه‌السلام يَقُولُ : « لَا تَنْزِلْ فِي الْقَبْرِ وَعَلَيْكَ الْعِمَامَةُ وَالْقَلَنْسُوَةُ وَلَا الْحِذَاءُ (6) وَلَا الطَّيْلَسَانُ (7) ، وَحُلَّ (8) أَزْرَارَكَ (9) ؛ وَبِذلِكَ سُنَّةُ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله جَرَتْ ، وَلْيَتَعَوَّذْ (10) بِاللهِ (11) مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَلْيَقْرَأْ (12) فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ، و ( قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب : - « ولا عمامة ».

(2). « الرِداء » : الثوب ، أو البُرْد الذي يضعه الإنسان على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 217 ( ردا ).

(3). « القَلَنْسُوَة » : التي تلبس في الرأس. وفيها لغات اُخرى. راجع : لسان العرب ، ج 6 ، ص 181 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 776 ( قلس ).

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 314 ، ح 913 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 25 ، ص 509 ، ح 24530 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 170 ، ح 3318.

(5). في الوسائل والعلل : + « الأوّل ».

(6). في « غ » : « ولاحذاء ». وفي « بخ » والوافي : « والحذاء » بدون « لا ».

(7). في الوافي والعلل : « والطيلسان » بدون « لا ». و « الطَيْلَسان » : فارسيّ معرّب ، أصله تالشان أو تالسان ، وهو من لباس العجم مدوّر أسود. قال العلّامة المجلسي : « قال صاحب كتاب مطالع الأنوار : الطيلسان : شبه الأردية يوضع على الرأس والكتفين والظهر ». راجع : المغرب ، ص 291 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 760 ( طلس ) ؛ مرآة العقول ، ج 14 ، ص 86. (8). في «غ،ى،بث،بح،بس،جس»والوسائل: «وحلّل».

(9). « الأزرار » : جمع الزِرّ ، وهو الذي يوضع في القميص. وقيل : الزرّ : العروة التي تجعل الحبّة فيها. راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 321 ( زرر ). (10). في « ظ ، ى ، بث ، بس » : « والتتعوّذ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « بف » : - « بالله ». | (12). في « ظ ، ى ، بث ، بس » : « ولتقرأ ». |

وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ ، وَإِنْ قَدَرَ (1) أَنْ يَحْسِرَ عَنْ خَدِّهِ (2) ، وَيُلْصِقَهُ بِالْأَرْضِ ، فَلْيَفْعَلْ ، وَلْيَشْهَدْ (3) ، وَلْيَذْكُرْ مَا يَعْلَمُ حَتّى يَنْتَهِيَ إِلى صَاحِبِهِ (4) ». (5) ‌

4537 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمِسْمَعِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ (6) الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا تَنْزِلِ (7) الْقَبْرَ وَعَلَيْكَ الْعِمَامَةُ وَلَا الْقَلَنْسُوَةُ وَلَارِدَاءٌ وَلَاحِذَاءٌ ، وَحُلَّ (8) أَزْرَارَكَ ». قَالَ : قُلْتُ : وَالْخُفَّ (9)؟ قَالَ : « لَا بَأْسَ بِالْخُفِّ فِي وَقْتِ الضَّرُورَةِ وَالتَّقِيَّةِ ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الحبل المتين ، ص 247 : « والمراد من قوله عليه‌السلام : وإن قدر إلخ إذا لم يكن هناك من يتّقيه ».

(2). « أن يحسر عن خدّه » ، أي يكشف عنه ورفع عنه شيئاً قد غطّاه ؛ من الحسر بمعنى الكشف. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 383 ( حسر ).

(3). في « غ ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جس ، جن » وحاشية « جح » والوافي والوسائل : « وليتشهّد ». وفي « ى » : « وليستشهد ». وفي حاشية « بث » : « فليتشهّد ».

(4). قال الشيخ البهائي : « المراد ... من قوله عليه‌السلام : وليشهد وليذكر ما يعلم إلخ تلقينه الشهادتين والإقرار بالأئمّة عليهم‌السلام إلى أن ينتهي إلى إمام الزمان سلام الله عليه ». وقال العلّامة الفيض : « المراد بما يعلم الإقرار بإمامة الأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم بأسمائهم ، وصاحبه إمام زمانه ». راجع : الحبل المتين ، ص 247.

(5). علل الشرائع ، ص 305 ، ح 1 ، بسنده عن ابن أبي عمير ، إلى قوله : « بذلك سنّة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله جرت » مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الفقيه ، ج 1 ، ص 171 ، ذيل ح 499 ، نقلاً عن رسالة أبيه. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 170 ، وتمام الرواية فيهما : « إذا دخلت القبر فاُقرأ اُمّ الكتاب والمعوّذتين وآية الكرسي » .الوافي ، ج 25 ، ص 510 ، ح 24531 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 170 ، ح 3316.

(6). في « بس » وحاشية « بث » : « بشار ».

(7). في « بف » : + « في ».

(8). في الوسائل : « وحلّل ».

(9). في « بخ ، بف » والتهذيب ، ح 910 والاستبصار : « فالخفّ ».

(10). التهذيب ، ج 1 ، ص 313 ، ح 911 ، معلّقاً عن محمّد بن عبدالله المسمعي. وفيه ، ح 910 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 213 ، ح 751 ، معلّقاً عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن عبدالله المسمعي ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 510 ، ح 24532 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 171 ، ح 3319 ؛ البحار ، ج 82 ، ص 30.

4538 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (1) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ دَخَلَ الْقَبْرَ ، فَلَا يَخْرُجْ إِلَّا مِنْ قِبَلِ الرِّجْلَيْنِ ». (2) ‌

4539 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ : « يَدْخُلُ الرَّجُلُ الْقَبْرَ مِنْ حَيْثُ شَاءَ (3) ، وَلَايَخْرُجُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ ». (4)

4540 / 6. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرى ، قَالَ (5) : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : « إِنَّ لِكُلِّ بَيْتٍ بَاباً ، وَإِنَّ (6) بَابَ الْقَبْرِ مِنْ قِبَلِ الرِّجْلَيْنِ ». (7) ‌

63 - بَابُ مَنْ يَدْخُلُ الْقَبْرَ وَمَنْ لَايَدْخُلُ (8) ‌

4541 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ (9) ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « غ » والوسائل. وفي « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » والمطبوع : « عليّ بن محمّد ».

وما أثبتناه هو الصواب ؛ فقد أكثر المصنّف من الرواية عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، بحيث صار هذا السند أشهر أسناد الكافي.

هذا ، وأمّا عليّ بن محمّد في مشايخ الكليني ، فهو مشترك بين عليّ بن محمّد علّان الكليني خاله ، وعليّ بن محمّد بن بندار - وقد عبّر عنه في بعض الأسناد بـ « عليّ بن محمّد بن عبدالله » - والراوي عن أبيه منهما هو ابن بندار ، لكن لم يقعا في هذا الطريق المنتهي إلى السكوني.

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 316 ، ح 917 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكونيّ ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما‌السلام. الجعفريّات ، ص 202 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في آخره .الوافي ، ج 25 ، ص 511 ، ح 24535 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 183 ، ح 3350 ؛ البحار ، ج 82 ، ص 53 ذيل ح 42. (3). في « ظ ، بس ، جح ، جن » : « يشاء ».

(4). الوافي ، ج 25 ، ص 512 ، ح 24536 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 184 ، ح 3351.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « جن » والوسائل ، ح 3346 : - « قال ». | (6). في « جس » : - « إنّ ». |

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 316 ، ح 918 ، بسند آخر عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ الجعفريّات ، ص 202 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله. الفقيه ، ح 1 ، ص 171 ، ذيل ح 499 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 512 ، 24537 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 182 ، ح 3346.

(8). في « بح ، جن » : + « القبر ».

(9). لم يثبت توسّط إبراهيم بن هاشم بينه وبين صالح بن السندي. والظاهر زيادة « عن أبيه » في السند وتقدّم =

عَبْدِ اللهِ بْنِ رَاشِدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الرَّجُلُ يَنْزِلُ (1) فِي قَبْرِ وَالِدِهِ ، وَلَايَنْزِلُ (2) الْوَالِدُ (3) فِي قَبْرِ وَلَدِهِ ». (4)

4542 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ وَغَيْرِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ (5) أَنْ يَنْزِلَ فِي قَبْرِ وَلَدِهِ ». (6) ‌

4543 / 3. عَلِيٌّ (7) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، أَتى أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام الْقَبْرَ (8) ، فَأَرْخى نَفْسَهُ (9) ، فَقَعَدَ ، ثُمَّ قَالَ : « رَحِمَكَ اللهُ ، وَصَلّى (10) عَلَيْكَ » وَلَمْ يَنْزِلْ فِي قَبْرِهِ ، وَقَالَ : « هكَذَا فَعَلَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله بِإِبْرَاهِيمَ (11) عليه‌السلام ». (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= تفصيل الكلام في الكافي ، ذيل ح 3695 ، فلاحظ.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في حاشية « ظ ، بث » : « يدخل ». | (2). في حاشية « ظ » : « ولا يدخل ». |

(3). في « جن » : « والد ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 320 ، ح 929 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 505 ، ح 24519 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 185 ، ح 3355.

(5). في الكافي ، ح 4605 والمحاسن : « لاينبغي لأحد » بدل « يكره للرجل ».

(6). الكافي ، كتاب الجنائز ، باب غسل الأطفال والصبيان والصلاة عليهم ، ضمن ح 4605 ؛ والمحاسن ، ص 313 ، كتاب العلل ، ضمن ح 31 ، بسند آخر عن أبي الحسن موسى عليه‌السلام .الوافي ، ج 25 ، ص 505 ، ح 24521؛الوسائل،ج 3 ، ص 185 ، ح 3354. (7). في «ى» : + «بن إبراهيم». وفي «بح» : « عنه ».

(8). في حاشية « بف » : + « وسجى نفسه ، ثمّ رمى بنفسه على الأرض ممّا يلي القبلة ».

(9). « فأرخى نفسه » ، أي أرسلها وأهملها وأطلقها ورمى بها على الأرض ، تقول : أرخيتُ السِتر وغيره ، إذا أرسلته. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2354 ( رخا ) ؛ لسان العرب ، ج 11 ، ص 285 ( رسل ).

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « بح ، جح » : + « الله ». | (11). في « ظ ، بح » : + « ولده ». |

(12). كمال الدين ، ص 72 ، في مقدّمة المؤلّف ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 505 ، ح 24522 ؛ البحار ، ج 82 ، ص 24 ، ذيل ح 11.

4544 / 4. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ الْحَجَّالِ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

أَنَّهُ سَأَلَ (1) أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْقَبْرِ : كَمْ يَدْخُلُهُ؟

قَالَ : « ذَاكَ (2) إِلَى الْوَلِيِّ ، إِنْ شَاءَ أَدْخَلَ وَتْراً ، وَإِنْ شَاءَ (3) شَفْعاً ». (4) ‌

4545 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - : مَضَتِ السُّنَّةُ مِنْ (5) رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله أَنَّ الْمَرْأَةَ لَايَدْخُلُ (6) قَبْرَهَا إِلَّا مَنْ كَانَ يَرَاهَا فِي حَيَاتِهَا ». (7) ‌

4546 / 6. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (8) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ (9) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُيَسِّرٍ (10) ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب : « قال : سألت » بدل « سأل ».

(2). في « بخ ، بف » : « ذلك ».

(3). في التهذيب : + « أدخل ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 314 ، ح 914 ، بسنده عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 170 ، ذيل ح 498 ، فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 169 ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 507 ، ح 24527 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 184 ، ح 3352.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بخ » : « عن ». | (6). في « بث » : + « في ». |

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 325 ، ح 948 ، بسنده عن الكليني. الجعفريّات ، ص 203 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 507 ، ح 24525 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 187 ، ح 3362.

(8). السند معلّق على سابقه. ويروي عن سهل بن زياد ، عدّة من أصحابنا.

(9). هكذا في « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بس ، جح ، جس ، جن » والوسائل. وفي « بث ، بف» والمطبوع: «اُرومة».

ومحمّد هذا ، هو محمّد بن اُورمة القمّي. ترجم له النجاشي والشيخ الطوسي. راجع : رجال النجاشي ، ص 329 ، الرقم 891 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 407 ، الرقم 621.

(10). هكذا في « ى ، بح ، بخ ، بس ، جح ، جس ، جن ». وفي « ظ ، بث ، بف » والمطبوع : « ميسرة ». وتقدّم في الكافي ، ذيل ح 1471 أنّ الصواب هو عليّ بن مُيَسِّر ، فلاحظ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الزَّوْجُ أَحَقُّ (1) بِامْرَأَتِهِ حَتّى يَضَعَهَا فِي قَبْرِهَا ». (2) ‌

4547 / 7. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَاشِدٍ ، قَالَ :

كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام حِينَ مَاتَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ عليه‌السلام ، فَأُنْزِلَ فِي قَبْرِهِ ، ثُمَّ رَمى بِنَفْسِهِ عَلَى الْأَرْضِ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ ، ثُمَّ قَالَ : « هكَذَا صَنَعَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله بِإِبْرَاهِيمَ » ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ يَنْزِلُ فِي قَبْرِ وَالِدِهِ ، وَلَايَنْزِلُ فِي قَبْرِ وَلَدِهِ ». (3) ‌

4548 / 8. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ (4) ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ (5) عَبْدِ اللهِ الْعَنْبَرِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : الرَّجُلُ يَدْفِنُ ابْنَهُ؟ قَالَ : « لَا يَدْفِنُهُ فِي التُّرَابِ ».

قَالَ : قُلْتُ : فَالِابْنُ يَدْفِنُ أَبَاهُ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، لَابَأْسَ (6) ». (7) ‌

64 - بَابُ سَلِّ الْمَيِّتِ وَمَا يُقَالُ عِنْدَ دُخُولِ (8) الْقَبْرِ‌

4549 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جن » : « أولى ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 325 ، ح 949 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 25 ، ص 507 ، ح 24526 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 116 ، ح 3176 ؛ وص 187 ، ح 3363 ؛ وج 2 ، ص 531 ، ح 2828.

(3). الوافي ، ج 25 ، ص 506 ، ح 24523 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 186 ، ح 3360 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 156 ، ح 14 ؛ وج 47 ، ص 264 ، ح 33 ، وفي الأخيرين إلى قوله : « هكذا صنع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بإبراهيم ».

(4). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس ، جن ». وفي « بح ، بف » والمطبوع : « عمرو ». والرجل مجهول لم نعرفه. (5). في « بث » وحاشية « بس » : « بن ».

(6). في الوافي : « إنّ السرّ فيه أنّه لايؤمن على الأب يجزع على ابنه حين يكشف عن وجهه ، وأمّا الابن فليس جزعه على أبيه بهذه المثابة ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 320 ، ح 930 ، معلّقاً عن سهل بن زياد .الوافي ، ج 25 ، ص 506 ، ح 24524 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 186 ، ذيل ح 3359. (8). في « بخ » : « دخوله ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا أَتَيْتَ بِالْمَيِّتِ (1) الْقَبْرَ ، فَسُلَّهُ (2) مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ (3) ، فَإِذَا وَضَعْتَهُ فِي الْقَبْرِ ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ، وَقُلْ : "بِسْمِ اللهِ (4) ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ ، وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، اللّهُمَّ افْسَحْ لَهُ (5) فِي قَبْرِهِ ، وَأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ (6) صلى‌الله‌عليه‌وآله" ، وَقُلْ كَمَا قُلْتَ (7) فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ عِنْدِ" اللّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِناً فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ (8) ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً فَاغْفِرْ لَهُ ، وَارْحَمْهُ ، وَتَجَاوَزْ عَنْهُ (9)" ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ مَا اسْتَطَعْتَ » قَالَ : « وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام إِذَا أَدْخَلَ (10) الْمَيِّتَ (11) الْقَبْرَ ، قَالَ : اللّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ (12) عَنْ جَنْبَيْهِ (13) ، وَصَاعِدْ عَمَلَهُ (14) ، وَلَقِّهِ مِنْكَ (15) رِضْوَاناً ». (16) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « الميّت ».

(2). السَلُّ والإسلال : انتزاع الشي‌ء وإخراجه في رفق. قال العلّامة المجلسي : « قوله عليه‌السلام : فسلّه إلخ ، أي اجذبه من قبل الرجلين إلى القبر برفق وتأنّ ». راجع : لسان العرب ، ج 11 ، ص 338 ؛ مرآة العقول ، ج 14 ، ص 92.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ظ » وحاشية « بس » : « رجله ». | (4). في الوافي والتهذيب : + « وبالله ». |

(5). في « ظ ، بث » : « افتح له ». و « افسح له » ، أي وَسِّعْ له وأوسعْ له ؛ من الفُسحة بمعنى السعة. راجع : الصحاح،ج 1،ص 391 ؛ النهاية،ج 3،ص 445(فسح).(6). في التهذيب : + « محمّد ».

(7). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : وقل كما قلت ، يحتمل صيغة الخطاب والتكلّم ».

(8). في حاشية « غ » : « في حسناته ».

(9). في « جن » : « عن سيّئاته » بدل « عنه ». وفي مرآة العقول : « ثمّ اعلم أنّه سقط هنا قوله : وتقبّل منه ، ويمكن أن يكون‌سهواً من الرواة أو اختصاراً منه عليه‌السلام ». (10). في«بث،بس،جس،جن»والتهذيب:« إذا دخل ».

(11). في التهذيب : - « الميّت ».

(12). « جاف الأرض » ، أي باعدها ؛ من الجفاء ، وهو البُعد عن الشي‌ء ، يقال : جفاه : إذا بَعُدَ عنه ، وأجفاه : إذا أبعده ، وجافاه : إذا باعده. والمعنى - على ما قال العلّامة المجلسي - : أبعد الأرض عن جنبيه ولا تضيّق القبر عليه. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 280 ( جفا ). (13). في حاشية « بح » : « جنبه ».

(14). في « بخ ، بف » والوافي : « وصعّد عمله ». وقال العلّامة المجلسي : « قوله عليه‌السلام : وصاعد عمله ، أي صعّده واجعله صاعداً إلى ديوان المقرّبين والأبرار ، ولم أر فيما عندي من كتب اللغة تعديته بهذا الباب. وفي الفقيه : وصعّد إليك روحه ». بل عدّي بالهمزة والتشديد ولكن لم نجد منهما معنى مناسباً لما نحن فيه. راجع : لسان العرب ، ج 3 ، ص 251 - 256 ( صعد ).

(15). لقّاه الشي‌ء وألقاه إليه وبه ، أي طرحه إليه وأبلغه إيّاه. راجع : لسان العرب ، ج 15 ، ص 255 ( لقا ).

(16) التهذيب ، ج 1 ، ص 315 ، ح 915 ، بسنده عن الكليني. الجعفريّات ، ص 202 ، بسند آخر عن جعفر بن =

4550 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعاً ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا سَلَلْتَ الْمَيِّتَ ، فَقُلْ : "بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ ، وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، اللّهُمَّ إِلى رَحْمَتِكَ ، لَا إِلى عَذَابِكَ" ، فَإِذَا (1) وَضَعْتَهُ فِي اللَّحْدِ ، فَضَعْ يَدَكَ (2) عَلى أُذُنِهِ (3) ، فَقُلِ (4) : اللهُ رَبُّكَ ، وَالْإِسْلَامُ دِينُكَ ، وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ ، وَالْقُرْآنُ كِتَابُكَ ، وَعَلِيٌّ إِمَامُكَ ». (5) ‌

4551 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَحَدَهُمَا عليهما‌السلام عَنِ الْمَيِّتِ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= محمّد ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم‌السلام ، من قوله : « فإذا وضعته في القبر » إلى قوله : « ألحقه بنبيّه صلى‌الله‌عليه‌وآله ». الفقيه ، ج 1 ، ص 171 ، ذيل ح 499 ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 185 ، إلى قوله : « واستغفر له ما استطعت » ؛ وفيه ، ص 170 ، من قوله : « فإذا وضعته في القبر » إلى قوله : « على ملّة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله » ، مع زيادة ، وفي الأربعة الأخيرة مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 513 ، ح 24541 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 177 ، ح 3337 ؛ وج 3 ، ص 181 ، ح 3343 ، إلى قوله : « فسلّه من قبل رجليه ».

(1). في « جح » والتهذيب ، ص 456 : « وإذا ».

(2). في الوسائل والتهذيب : « فمك ». وقال العلّامة المجلسي : « قوله عليه‌السلام : فضع يدك ، الظاهر أنّ هذا تصحيف النسّاخ ، والصواب : فمك ، كما في التهذيب » وقرأ الشيخ البهائي أيضاً فمك ، ثمّ قال : « وما تضمّنه الحديث من وضع الملقّن فمه على اُذن الميّت حال تلقينه ، الظاهر أنّه لئلّا يسمع التلقين من عسى أن يكون حاضراً من أهل الخلاف فلو أمن سماعهم ، فالظاهر أنّه لا بأس بالتلقين جهراً ». والعلّامة المجلسي ذكر نحوه وقال : « والأولى اتّباع المنقول ». راجع : الحبل المتين ، ص 245.

(3). في التهذيب ، ص 456 : « أُذنيه ».

(4). في « بف » والوافي والتهذيب ، ص 456 : « وقل ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 318 ، ح 924 ، بسنده عن الكليني. وفيه ، ص 456 ، ح 1489 ، بسنده عن النضر بن سويد .الوافي ، ج 25 ، ص 513 ، ح 24542 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 174 ، ح 3330.

فَقَالَ : « تَسُلُّهُ (1) مِنْ قِبَلِ الرِّجْلَيْنِ ، وَتُلْزِقُ (2) الْقَبْرَ بِالْأَرْضِ (3) إِلى (4) قَدْرِ أَرْبَعِ أَصَابِعَ مُفَرَّجَاتٍ ، وَتُرَبِّعُ (5) قَبْرَهُ ». (6) ‌

4552 / 4. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (7) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « سُلَّهُ سَلاًّ (8) رَفِيقاً ، فَإِذَا وَضَعْتَهُ فِي لَحْدِهِ ، فَلْيَكُنْ أَوْلَى النَّاسِ (9) مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ (10) لِيَذْكُرَ اسْمَ اللهِ (11) ، وَيُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَيَتَعَوَّذَ مِنَ الشَّيْطَانِ (12) ، وَلْيَقْرَأْ (13) فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ، و ( قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ) ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ ، وَإِنْ قَدَرَ (14) أَنْ يَحْسِرَ عَنْ خَدِّهِ (15) ، وَيُلْزِقَهُ (16) بِالْأَرْضِ ، فَعَلَ ،.........................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في التهذيب : « يسلّ ». | (2). في « بخ » والتهذيب : « ويلزق ». |

(3). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : الإلزاق : الإلصاق ، والمراد عدم الرفع كثيراً. وفي التهذيب نقلاً عن الكافي : إلّاقدر أربع أصابع ، فيكون استثناء عمّا يدلّ عليه الإلزاق كناية عن عدم الرفع ، وفي نسخ الكتاب : إلى قدر ، فيكون نهاية للرفع ويدلّ على التخيير بينه وبين ما كان أقلّ منه ».

(4). في « ظ » : - « إلى ». وفي الوافي والوسائل والتهذيب : « إلّا ».

(5). كذا في حاشية « ظ » والمطبوع. وفي جميع النسخ التي قوبلت والوافي : « ترفع » أو « يرفع ». وفي التهذيب : « يربع ». والأنسب ما اُثبت.

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 315 ، ح 919 ، بسنده عن الكليني. وفيه ، ص 458 ، ح 1494 ، بسنده عن العلاء بن رزين .الوافي ، ج 25 ، ص 527 ، ح 24575 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 181 ، ح 3344.

(7). السند معلّق على سابقه. ويروي عن سهل بن زياد ، عدّة من أصحابنا.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « غ ، بخ ، بف » والوافي : « تسلّه ». | (9). في التهذيب ، ح 922 : + « به ». |

(10). في « غ ، ى ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح » والوسائل : + « و ».

(11). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب ، ح 922. وفي المطبوع : + « [ عليه ] ».

(12). في « ظ ، جن » والتهذيب ، ح 922 : + « الرجيم ».

(13). في « بح » : « فليقرأ ».

(14). في الحبل المتين ، ص 247 : « والمراد من قوله عليه‌السلام : وإن قدر إلخ إذا لم يكن هناك من يتّقيه ».

(15). « أن يحسر عن خدّه » ، أي يكشف عنه ، ورفع عنه شيئاً قد غشّاه. قال العلّامة المجلسي : « أقول : تعديته بعن إمّا لتضمين معنى الكشف ، أو يكون مفعوله الأوّل مقدّراً ، أي يحسر الكفن عن خدّه ». راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 383 ؛ لسان العرب ، ج 4 ، ص 187 ( حسر ).

(16) في التهذيب ، ح 922 : « ويلصقه ».

وَيَشْهَدُ (1) ، وَيَذْكُرُ مَا يَعْلَمُ حَتّى يَنْتَهِيَ إِلى صَاحِبِهِ (2) ». (3) ‌

4553 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مَحْفُوظٍ الْإِسْكَافِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْفِنَ الْمَيِّتَ ، فَلْيَكُنْ أَعْقَلُ مَنْ يَنْزِلُ فِي قَبْرِهِ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَلْيَكْشِفْ (4) خَدَّهُ الْأَيْمَنَ حَتّى يُفْضِيَ بِهِ إِلَى (5) الْأَرْضِ ، وَيُدْنِي فَمَهُ إِلى سَمْعِهِ ، وَيَقُولُ : " اسْمَعْ افْهَمْ (6) - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللهُ رَبُّكَ ، وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ ، وَالْإِسْلَامُ دِينُكَ ، وَفُلَانٌ (7) إِمَامُكَ ، اسْمَعْ وَافْهَمْ (8) " ، وَأَعِدْهَا (9) عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ هذَا التَّلْقِينَ ». (10) ‌

4554 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « غ ، بث » : « وليشهد ». وفي « بح ، بخ ، بف » وحاشية « بث » والوافي والوسائل والتهذيب ، ح 922 : « وليتشهّد ».

(2). قال الشيخ البهائي : « المراد ... من قوله عليه‌السلام : وليشهد وليذكر ما يعلم إلخ ؛ تلقينه الشهادتين والإقرار بالأئمّة عليهم‌السلام إلى أن ينتهي إلى امام الزمان سلام الله عليه ». وقال العلّامة الفيض : « المراد بما يعلم الإقرار بإمامة الأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم بأسمائهم ، وصاحبه إمام زمانه ». راجع : الحبل المتين ، ص 247.

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 317 ، ح 922 ، بسنده عن الكليني. علل الشرائع ، ج 1 ، ص 306 ، ح 1 ، بسنده عن محمّد بن سنان. التهذيب ، ج 1 ، ص 317 ، ح 907 ، بسنده عن ابن سنان ، عن محمّد بن عطيّة ، من دون الإسناد إلى أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفي الأخيرين مع اختلاف .الوافي ، ج 25 ، ص 514 ، ح 24543 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 175 ، ح 3332.

(4). في « ظ » : « فليكشف ». وفي الوافي والوسائل والتهذيب : + « عن ».

(5). في « ى ، بث ، بف » والوافي : - « إلى ».

(6). في « غ ، ى ، بس ، جح ، جن » والوافي : « وافهم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « جن » : « وعليّ ». | (8). في « بخ » : « افهم » بدون الواو. |

(9). في « بف » : « وأعد ».

(10). التهذيب ، ج 1 ، ص 317 ، ح 923 ، بسنده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن إسماعيل .الوافي ، ج 25 ، ص 515 ، ح 24545 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 174 ، ح 3331.

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : « إِذَا وُضِعَ الْمَيِّتُ فِي لَحْدِهِ ، فَقُلْ : بِسْمِ اللهِ (1) ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ ، وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ (2) ، نَزَلَ بِكَ ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ ؛ اللّهُمَّ افْسَحْ (3) لَهُ فِي قَبْرِهِ ، وَأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ ؛ اللّهُمَّ إِنَّا لَانَعْلَمُ مِنْهُ (4) إِلَّا خَيْراً ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ (5).

فَإِذَا وَضَعْتَ عَلَيْهِ اللَّبِنَ (6) ، فَقُلِ : اللّهُمَّ صِلْ وَحْدَتَهُ ، وَآنِسْ وَحْشَتَهُ (7) ، وَأَسْكِنْ (8) إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً تُغْنِيهِ (9) عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ.

فَإِذَا (10) خَرَجْتَ مِنْ قَبْرِهِ ، فَقُلْ : ( إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ) (11) ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ اللّهُمَّ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي أَعْلى عِلِّيِّينَ ، وَاخْلُفْ عَلى عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ (12) ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (13) ». (14) ‌

4555 / 7. عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « بخ » : + « وبالله ».

(2). في « غ » : « وابن عبدك ». وفي « بح » : « ابن أمتك ». وفي « جح » : + « ابن أمتك ».

(3). في « ظ ، بث ، جس » : « افتح ».

(4). في « ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » : - « منه ».

(5). في الوافي : + « منّا ».

(6). « اللبن » ، ككتف : المضروب من الطين مربّعاً للبناء ويقال فيه بالكسر وبكسرتين لغة. راجع : القاموس‌المحيط ، ج 2 ، ص 1614 ( لبن ). (7). في الوافي : + « وآمن روعته ».

(8). في الوافي : « أسكن ، بفتح الهمزة ؛ من الإسكان ، ضمّن معنى الضمّ فعدّي بإلى ».

(9). في الوافي : + « بها ».

(10). في « ى ، بث ، بس ، جح ، جس ، جن » والواسائل : « وإذا ».

(11). البقرة (2) : 156.

(12). قد مضى توضيح ما يتعلّق بقوله عليه‌السلام : « واخلف على عقبه في الغابرين » ذيل الحديث 4506 ؛ إن شئت فراجع‌هناك. (13). في الوسائل والتهذيب : + « وعندك نحتسبه ».

(14). التهذيب ، ج 1 ، ص 316 ، ح 920 ، بسنده عن حمّاد بن عيسى ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 515 ، ح 24546 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 177 ، ح 3338.

إِذَا وَضَعْتَ الْمَيِّتَ فِي لَحْدِهِ ، قَرَأْتَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ، وَاضْرِبْ يَدَكَ عَلى مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ (1) ، ثُمَّ قُلْ : "يَا فُلَانُ ، قُلْ : رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً ، وَبِالْإِسْلَامِ دِيناً ، وَبِمُحَمَّدٍ صلى‌الله‌عليه‌وآله نَبِيّاً ، وَبِعَلِيٍّ عليه‌السلام إِمَاماً" ، وَسَمِّ (2) إِمَامَ زَمَانِهِ. (3)

4556 / 8. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : مَا أَقُولُ إِذَا أَدْخَلْتُ الْمَيِّتَ مِنَّا قَبْرَهُ؟

قَالَ : « قُلِ : اللّهُمَّ هذَا عَبْدُكَ فُلَانٌ (4) وَابْنُ عَبْدِكَ ، قَدْ نَزَلَ (5) بِكَ ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ ، وَقَدِ احْتَاجَ (6) إِلى رَحْمَتِكَ ؛ اللّهُمَّ وَلَانَعْلَمُ مِنْهُ (7) إِلَّا خَيْراً ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسَرِيرَتِهِ ، وَنَحْنُ الشُّهَدَاءُ (8) بِعَلَانِيَتِهِ ؛ اللّهُمَّ فَجَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَلَقِّنْهُ حُجَّتَهُ ، وَاجْعَلْ هذَا الْيَوْمَ خَيْرَ يَوْمٍ أَتى عَلَيْهِ ، وَاجْعَلْ هذَا الْقَبْرَ خَيْرَ بَيْتٍ نَزَلَ فِيهِ (9) ، وَصَيِّرْهُ إِلى خَيْرٍ مِمَّا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). قال الشيخ البهائي : « وما تضمّنه الحديث من ضرب اليد على منكبه الأيمن قد يقال : إنّ المراد به وضعها تحت‌منكبه ، كما عبّر به الصدوق ؛ لأنّ المنكب الأيمن حينئذٍ ممّا يلي الأرض ؛ إذ هو مجموع العضد والكتف ». وقال العلّامة المجلسي : « قوله عليه‌السلام : واضرب يدك إلخ ، قال الشيخ البهائي رحمه‌الله : فيه ما لا يخفى ؛ فإنّ الضرب على منكبه الأيمن يقتضى بظاهره عدم إضجاعه على الجانب الأيمن ، والنسخ التي رأيناها غير متخالفة في لفظ الأيمن ، وقد ذهب ابن حمزة إلى استحباب الاستقبال بالميّت في القبر ، وهذا الحديث يساعده » ثمّ نقل عنه ما نقلناه. راجع : الحبل المتين ، ص 245 ؛ مرآة العقول ، ج 14 ، ص 99 - 100.

(2). في « غ » : « وتسمّي ». وفي « بخ » : + « حتّى ». وفي حاشية « بث » والوافي والتهذيب : « ويسمّى».

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 457 ، ح 1490 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة .الوافي ، ج 25 ، ص 516 ، ح 24547 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 174 ، ح 3329. (4). في « بث ، جس » وحاشية « بف » : + « عبدك ».

(5). في « جن » : « وقد نزل ».

(6). في « ظ ، ى ، بس ، جح ، جس ، جن » : « قد احتاج » بدون الواو.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « جس » : « به ». | (8). في « بخ » : « شهداء ». |

(9). في « بث » : « به ».

كَانَ فِيهِ ، وَوَسِّعْ لَهُ فِي مَدْخَلِهِ ، وَآنِسْ وَحْشَتَهُ ، وَاغْفِرْ ذَنْبَهُ ، وَلَاتَحْرِمْنَا أَجْرَهُ ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ». (1) ‌

4557 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يُشَقُّ (2) الْكَفَنُ (3) مِنْ عِنْدِ رَأْسِ الْمَيِّتِ إِذَا أُدْخِلَ (4) قَبْرَهُ (5) ». (6) ‌

4558 / 10. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ سَيَابَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « سُلَّ (7) الْمَيِّتَ سَلّاً (8) ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 25 ، ص 517 ، ح 24551 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 178 ، ح 3339.

(2). في « بف » : « شقّ ».

(3). قال المحقّق والعلّامة : هذه الرواية مخالفة لما عليه الأصحاب ، ومستلزمة لإفساد المال وإضاعته من غير نفع وعلى وجه غير مشروع ؛ فإنّه قد اُمر بتحسين الأكفان ، وبتخريقها يزول جمالها وحسنها ، فالشقّ مكروه والثواب الاقتصار على حلّ عقده. وحمل العلّامة أحاديث الشقّ مع ضعف سندها على الحلّ أو تعذّره. وردّ الشيخ البهائي استدلالهما بقوله : « وهو كما ترى ؛ فإنّ الكلّ آئل إلى الفساد ، والحكم بكونه غير مشروع بعد ورود النصّ به لايخلو من شي‌ء » ثمّ قال : « وقال شيخنا في الذكرى : يمكن أن يراد بالشقّ الفتح ؛ ليبدو وجهه ؛ فإنّ الكفن كان منضمّاً ، فلا مخالفة ولا إفساد. انتهى ، ولا بأس به ». راجع : المعتبر ، ج 1 ، ص 301 ؛ منتهى المطلب ، ج 7 ، ص 384 ؛ ذكرى الشيعة ، ج 2 ، ص 21 ؛ الحبل المتين ، ص 247 - 248. وللمزيد راجع : مدارك الأحكام ، ج 2 ، ص 138 - 139. (4). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بخ ، جس » : « إذا دخل ».

(5). في « بح » : « القبر ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 458 ، ح 1493 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. وفيه ، ص 317 ، ح 921 ، بسنده عن ابن أبي عمير .الوافي ، ج 25 ، ص 519 ، ح 24554 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 173 ، ح 3327.

(7). في « بف » وحاشية « بث » والوافي : « تسلّ ».

(8). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : سلّ الميّت سلّاً ، أي خذه وجرّه عن السرير برفق ». وقد مضى معنى السلّ ذيل الحديث الأوّل من هذا الباب.

(9). الوافي ، ج 25 ، ص 512 ، ح 24540 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 182 ، ح 3345.

4559 / 11. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ سَمَاعَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا وَضَعْتَ الْمَيِّتَ عَلَى الْقَبْرِ (1) ، قُلْتَ : اللّهُمَّ (2) عَبْدُكَ ، وَابْنُ (3) عَبْدِكَ ، وَابْنُ أَمَتِكَ ، نَزَلَ بِكَ ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ.

فَإِذَا سَلَلْتَهُ مِنْ قِبَلِ الرِّجْلَيْنِ وَدَلَّيْتَهُ (4) ، قُلْتَ : بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ ، وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ اللّهُمَّ إِلى رَحْمَتِكَ ، لَا إِلى عَذَابِكَ ؛ اللّهُمَّ افْسَحْ (5) لَهُ فِي قَبْرِهِ ، وَلَقِّنْهُ حُجَّتَهُ ، وَثَبِّتْهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ، وَقِنَا وَإِيَّاهُ عَذَابَ الْقَبْرِ.

وَإِذَا (6) سَوَّيْتَ عَلَيْهِ التُّرَابَ ، قُلِ (7) : اللّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ (8) ، وَأَصْعِدْ (9) رُوحَهُ إِلى أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ فِي عِلِّيِّينَ ، وَأَلْحِقْهُ بِالصَّالِحِينَ ». (10) ‌

65 - بَابُ مَا يُبْسَطُ فِي اللَّحْدِ وَوَضْعِ اللَّبِنِ (11) وَالْآجُرِّ (12) وَالسَّاجِ‌

4560 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ (13) عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ............... ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « غ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس » والوافي ومرآة العقول والوسائل. وفي سائر النسخ‌والمطبوع : « في القبر ». وقال في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : إذا وضعت الميّت على القبر ، ظاهره أنّ المراد الوضع قريباً من القبر ، لا الإدخال فيه بقرينة قوله عليه‌السلام : فإذا سللته. يدلّ على استحباب الوضع من قبل الرجلين ».

(2). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : + « هذا ».

(3). في « ظ ، غ ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جس » والوافي : « ابن » بدون الواو.

(4). « دلّيته » ، أي أرسلته. راجع : لسان العرب ، ج 14 ، ص 265 - 266 ( دلا ).

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ظ ، بث » : « افتح ». | (6). في « بخ » والوافي : « فإذا ». |
| (7). في « ظ ، غ ، جس » : « قلت ». | (8). في « جس » : « عن جنبه ». |

(9). في « غ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جس » وحاشية « جح » والوافي والوسائل : « وصعّد ».

(10). الجعفريّات ، ص 203 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف .الوافي ، ج 25 ، ص 518 ، ح 24552 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 179 ، ح 3340.

(11). « اللَبِن » ، ككتف : المضروب من الطين مربّعاً للبناء ، ويقال فيه بالكسر ، وبكسرتين لغة. راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1614 ( لبن ).

(12). « الآجُرّ » : الذي يبنى به ، فارسيّ معرّب وفيه لغات اُخرى. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 576 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 490 ( أجر ).

(13). عليّ بن محمّد القاساني من مشايخ عليّ بن إبراهيم. روى عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه وعليّ بن محمّد =

الْقَاسَانِيِّ (1) ، قَالَ :

كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ إِلى أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام : أَنَّهُ رُبَّمَا مَاتَ الْمَيِّتُ عِنْدَنَا ، وَتَكُونُ (2) الْأَرْضُ (3) نَدِيَةً (4) ، فَنَفْرُشُ (5) الْقَبْرَ بِالسَّاجِ (6) ، أَوْ نُطْبِقُ عَلَيْهِ (7) ، فَهَلْ يَجُوزُ ذلِكَ؟

فَكَتَبَ عليه‌السلام : « ذلِكَ جَائِزٌ ». (8) ‌

4561 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (9) ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ (10) : « أَلْقى شُقْرَانُ مَوْلى رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله فِي قَبْرِهِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= القاساني في بعض الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 11 ، ص 477 - 478.

فعليه الظاهر إمّا زيادة « عن أبيه » في السند رأساً ، أو أنّ الصواب هو « أبيه وعليّ بن محمّد القاساني ».

(1). في « بث ، بس » : « القاشاني ».

(2). في « بخ ، بف » والوافي والتهذيب : « فتكون ».

(3). في « بث » : « القبر ».

(4). « أَرْضٌ نَدِبَةٌ » ، بكسر الدال وتخفيف الياء كتعبة : مبتلّة ؛ من النَدل ، وهو المطروالبلل. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2507 ؛ المصباح المنير ، ص 599 ( ندي ).

(5). في « بس ، جس » : « فيفرش ». وفي « بخ » : « فتفرش ».

(6). « الساج » : خشب يجلب من الهند. وقيل : خشب أسود رَزِينٍ يجلب من الهند ولا تكاد الأرض تبليه. وقيل غير ذلك. راجع : لسان العرب ، ج 2 ، ص 302 - 303 ؛ المصباح المنير ، ص 293 ( سوج ).

(7). في « بح » : « نطبّق عليه » بالتضعيف. وقال العلّامة الفيض : « تطبيق الساج عليه : جعله حواليه كأنّه وضع في تابوت ». وقال العلّامة المجلسي : « الطابق كهاجَر وصاحبٍ : الآجرّ الكبير - إلى هنا نصّ كلام صاحب القاموس - ولعلّ قوله عليه‌السلام: أو نطبق عليه ، مأخوذ منه ». راجع : مرآة العقول ، ج 14 ، ص 102 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1198 ( طبق ).

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 456 ، ح 1488 ، بسنده عن عليّ بن محمّد القاساني ، عن محمّد بن محمّد ، قال : كتب عليّ بن بلال إليه أنّه ربّما مات .... الفقيه ، ج 1 ، ص 171 ، ذيل ح 499 ، مرسلاً عن أبي الحسن الثالث عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 523 ، ح 24563 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 188 ، ح 3366.

(9). هكذا في النسخ والوافي والبحار. وفي المطبوع : + « [ عن أبيه ] ».

وما أثبتناه هو الظاهر ، كما تقدّم تفصيل الكلام ، في الكافي ، ذيل ح 3695 فلاحظ.

(10). في « ظ » : « يقول ».

الْقَطِيفَةَ (1) ». (2) ‌

4562 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « جَعَلَ عَلِيٌّ عليه‌السلام عَلى قَبْرِ النَّبِيِّ (3) صلى‌الله‌عليه‌وآله لَبِناً ».

فَقُلْتُ : أَرَأَيْتَ ، إِنْ جَعَلَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ (4) آجُرّاً هَلْ يَضُرُّ الْمَيِّتَ (5)؟ قَالَ : « لَا ». (6) ‌

66 - بَابُ مَنْ حَثَا عَلَى الْمَيِّتِ (7) وَكَيْفَ يُحْثى‌

4563 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ ، قَالَ :

رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَا شَاءَ (8) اللهُ ، لَامَا شَاءَ (9) النَّاسُ » فَلَمَّا انْتَهى إِلَى الْقَبْرِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « القطيفة » : كساء ودِثار له خَمْل. قال ابن الأثير ذيل « خمل » : « الخَمِيلة : القطيفة ، وهي كلّ ثوب له خمل من أيّ شي‌ء كان ». والخَمْل : ما يكون كالزَغب - هو أوّل ما يبدو من الشعر أو الريش ، وصغار الشعر أو الريش - على وجه الثوب وهو من أصل النسيج ، وقيل : هو كالذهب على وجه الثوب. وقال العلّامة الفيض : « كأنّه اُريد أنّه بسطها تحت النبيّ في لحده صلى‌الله‌عليه‌وآله حين الدفن ، يدلّ عليه إيراد صاحب الكافي هذه الرواية في باب ما يبسط في اللحد ، ويحتمل أن يكون « اُلقي » على صيغة المجهول ، ورجوع العائد في « قبره » إلى شقران ، وقد مضى حديث ابن سنان وأبان عن أبي عبدالله عليه‌السلام : إنّ البرد لايلفّ به الميّت ولكن يطرح عليه طرحاً ، فإذا اُدخل القبر وضع تحت خدّه وتحت جنبه ». راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1417 ( قطف ) ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 81 ؛ المغرب ، ص 154 ( خمل ) ؛ الوافي ، ج 25 ، ص 518.

(2). الوافي ، ج 25 ، ص 518 ، ح 24553 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 189 ، ح 3367 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 539 ، ح 42.

(3). في « بث ، بخ ، بف » والوافي والوسائل : « رسول الله ».

(4). في « بف » والوافي : « إن جعل عليه الرجل ».

(5). في « غ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، جن » : « بالميّت ».

(6). الوافي ، ج 25 ، ص 524 ، ح 24566 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 189 ، ح 3369 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 539 ، ح 43 ، وتمام الرواية فيه : « جعل عليّ عليه‌السلام على قبر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله لبناً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ى ، بث ، بخ ، بس ، جن » : « ميّت ». | (8). في « بف » وحاشية « بث » : « ما يشاء ». |

(9). في الوافي : « ما يشاء ».

تَنَحّى (1) ، فَجَلَسَ ، فَلَمَّا أُدْخِلَ الْمَيِّتُ لَحْدَهُ ، قَامَ فَحَثَا (2) عَلَيْهِ التُّرَابَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِيَدِهِ. (3) ‌

4564 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا حَثَوْتَ التُّرَابَ عَلَى الْمَيِّتِ ، فَقُلْ : إِيمَاناً بِكَ ، وَتَصْدِيقاً بِبَعْثِكَ (4) ، هذَا مَا وَعَدَنَا (5) اللهُ وَرَسُولُهُ (6) صلى‌الله‌عليه‌وآله ».

قَالَ : « وَقَالَ (7) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله يَقُولُ : مَنْ حَثَا عَلى مَيِّتٍ ، وَقَالَ (8) هذَا الْقَوْلَ ، أَعْطَاهُ اللهُ بِكُلِّ ذَرَّةٍ حَسَنَةً ». (9) ‌

4565 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، فَلَمَّا أَنْ دَفَنُوهُ ، قَامَ عليه‌السلام إِلى قَبْرِهِ ، فَحَثَا عَلَيْهِ (10) مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ ثَلَاثاً بِكَفِّهِ (11) ، ثُمَّ بَسَطَ كَفَّهُ عَلَى الْقَبْرِ ، ثُمَّ‌ قَالَ : « اللّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ (12) عَنْ.................................................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « تنحّى » ، أي تجنّب وصار في ناحية. راجع : لسان العرب ، ج 15 ، ص 311 - 312 ( نحا ).

(2). يقال : حَثَا الرجل التراب يحثوه حَثْواً ويحثيه حثياً من باب رمى لغة : إذا هاله بيده ، أي صبّه بلا رفع اليدين ، وبعضهم يقول : قبضه بيده ثمّ رماه. راجع : المصباح المنير ، ص 121 ( حثا ).

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 318 ، ح 925 ، بسند آخر وتمام الرواية فيه : « رأيت أبا الحسن عليه‌السلام وهو في جنازة ، فحثا التراب على القبر بظهر كفّيه » .الوافي ، ج 25 ، ص 524 ، ح 24566 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 189 ، ح 3370.

(4). في حاشية « بث » والتهذيب : « بنبيّك ».

(5). في « ى ، بس ، جح ، جس » والوسائل والتهذيب : « ما وعد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الوافي : « رسول الله ». | (7). في « ى » : « قال » بدون الواو. |

(8). في « بح » : « فقال ».

(9). التهذيب ، ج 1 ، ص 319 ، ح 926 ، بسنده عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 172 ، ضمن ح 500 ، بسند آخر. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 171 ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 525 ، ح 24569 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 190 ، ح 3373. (10). في « بث » : + « التراب ».

(11). في التهذيب : « بكفّيه ».

(12). « جاف الأرض » ، أي باعده ؛ من الجفاء وهو البعد عن الشي‌ء ، يقال : جفاه ؛ إذا بَعُدَ عنه ،وأجفاه:إذا =

جَنْبَيْهِ (1) ، وَأَصْعِدْ إِلَيْكَ رُوحَهُ ، وَلَقِّهِ (2) مِنْكَ رِضْوَاناً ، وَأَسْكِنْ قَبْرَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تُغْنِيهِ (3) بِهِ عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ » ثُمَّ مَضى. (4) ‌

4566 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، قَالَ :

رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَطْرَحُ التُّرَابَ عَلَى الْمَيِّتِ ، فَيُمْسِكُهُ سَاعَةً فِي يَدِهِ ، ثُمَّ يَطْرَحُهُ ، وَلَايَزِيدُ عَلى ثَلَاثَةِ (5) أَكُفٍّ ، قَالَ : فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذلِكَ ، فَقَالَ : « يَا عُمَرُ ، كُنْتُ أَقُولُ : إِيمَاناً بِكَ ، وَتَصْدِيقاً بِبَعْثِكَ ، ( هذَا مَا وَعَدَنَا اللهُ (6) وَرَسُولُهُ ) (7) إِلى قَوْلِهِ : ( تَسْلِيماً ) (8) ، هكَذَا كَانَ يَفْعَلُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَبِهِ جَرَتِ السُّنَّةُ ». (9)

4567 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ ، قَالَ :

مَاتَ لِبَعْضِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام وَلَدٌ ، فَحَضَرَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَلَمَّا أُلْحِدَ ، تَقَدَّمَ أَبُوهُ ، فَطَرَحَ (10) عَلَيْهِ التُّرَابَ ، فَأَخَذَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام بِكَفَّيْهِ (11) ، وَقَالَ (12) : « لَا تَطْرَحْ عَلَيْهِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= أبعده ، وجافاه : إذا باعده. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 280 ( جفا ).

(1). في « بس ، جح » وحاشية « جن » : « عن جنبه ».

(2). يقال : لقّاه الشي‌ء وألقاه إليه وبه ، أي طرحه إليه وأبلغه إيّاه. راجع : لسان العرب ، ج 15 ، ص 255 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1744 ( لقا ).

(3). في « بح » : « ممّا تغنيه ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 319 ، ح 927 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 25 ، ص 525 ، ح 24570 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 190 ، ح 3372. (5). في الوافي : « ثلاث ».

(6). هكذا في « غ ، بح » وحاشية « ظ ». وفي سائر النسخ والمطبوع : « وعد الله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بث » : +( وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ ). | (8). الأحزاب (33) : 22. |

(9). الوافي ، ج 25 ، ص 525 ، ح 24571 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 190 ، ح 3371.

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في التهذيب والعلل : « يطرح ». | (11). في «غ،بث» :«بكفّه». وفي العلل : « بكتفه ». |

(12). في « غ ، بث » : « ثمّ قال ». وفي « بف ، بخ » والوافي : « فقال ».

التُّرَابَ ؛ وَمَنْ كَانَ مِنْهُ ذَا رَحِمٍ ، فَلَا يَطْرَحْ عَلَيْهِ التُّرَابَ (1) ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله نَهى أَنْ يَطْرَحَ الْوَالِدُ ، أَوْ (2) ذُو رَحِمٍ عَلى مَيِّتِهِ التُّرَابَ (3) ».

فَقُلْنَا (4) : يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ ، أَتَنْهَانَا (5) عَنْ هذَا وَحْدَهُ (6)؟

فَقَالَ : « أَنْهَاكُمْ مِنْ (7) أَنْ تَطْرَحُوا التُّرَابَ عَلى ذَوِي أَرْحَامِكُمْ (8) ؛ فَإِنَّ ذلِكَ يُورِثُ الْقَسْوَةَ فِي الْقَلْبِ ، وَمَنْ قَسَا قَلْبُهُ ، بَعُدَ مِنْ رَبِّهِ ». (9) ‌

67 - بَابُ تَرْبِيعِ الْقَبْرِ وَرَشِّهِ بِالْمَاءِ ، وَمَا يُقَالُ عِنْدَ ذلِكَ ،

وَقَدْرِ مَا يُرْفَعُ مِنَ الْأَرْضِ‌

4568 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بس » : - « التراب ». | (2). في « ى ، بف ، جس » : « و ». |

(3). في التهذيب والعلل : - « فإنّ رسول الله - إلى - ميّته التراب ».

(4). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : « فقالوا ». وفي « بح » : « فقال ».

(5). في التهذيب : « تنهانا » بدون الهمزة.

(6). قال العلّامة المجلسي : « قوله : أتنهانا عن هذا وحده ، أي خصوص الابن ، أو خصوص هذا الميّت؟ ولايخفى ما في هذا السؤال بعد حكمه عليه‌السلام بالتعميم ونقل الرواية العامّة من الركاكة. ويحتمل أن يكون المراد : أتنهانا عن طرح التراب وحده أو عن سائر أعمال الميّت ، كإدخال القبر والحضور عنده. قال الشيخ البهائي رحمه‌الله : قول الراوي : أتنهانا عن هذا وحده ، أي حال كون النهي عنه مفرداً عن العلّة في ذلك النهي مجرّداً عمّا يترتّب عليه من الأثر ، وحاصله طلب العلّة في ذلك ، فبيّنها عليه‌السلام بقوله : فإنّ ذلك يورث القسوة في القلب. انتهى ، أقول : ليس في التهذيب قوله : فإنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، إلى قوله : التراب ، فيتوجّه سؤال السائل في الجملة على الوجه الثاني ». وأمّا العلّامة الفيض فدفع الركاكة بقوله : « عن هذا وحده ، أي عن هذا الميّت وحده أن نطرح عليه التراب ، أو عن طرح التراب وحده دون سائر ما يتعلّق بالتجهيز فأجاب عليه‌السلام بالتعميم في الأوّل والتخصيص في الثاني فصار جواباً لكلا السؤالين ، أراد السائل ما أراد ». راجع : الحبل المتين ، ص 249 ؛ الوافي ، ج 25 ، ص 525 ؛ مرآة العقول ، ج 14 ، ص 107 - 108.

(7). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس ، جن » والوسائل والتهذيب والعلل : - « من ».

(8). في التهذيب والعلل : « الأرحام ».

(9). التهذيب ، ج 1 ، ص 319 ، ح 928 ، بسنده عن الكليني. علل الشرائع ، ص 304 ، ح 1 ، بسنده عن يعقوب بن يزيد .الوافي ، ج 25 ، ص 525 ، ح 24572 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 191 ، ح 3375 ؛ البحار ، ج 82 ، ص 35 ، ذيل ح 24.

عَنْ قُدَامَةَ بْنِ زَائِدَةَ (1) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (2) عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله سَلَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنَهُ (3) سَلّاً (4) ، وَرَبَّعَ قَبْرَهُ (5) ». (6)

4569 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ سَمَاعَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يُسْتَحَبُّ أَنْ يُدْخَلَ (7) مَعَهُ فِي قَبْرِهِ جَرِيدَةٌ (8) رَطْبَةٌ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « بث » : « عن زائدة ». هذا ، وعدّ الشيخ الطوسي في رجاله ، ص 272 ، الرقم ، 393 ، قدامة بن زائدة الثقفي من أصحاب أبي عبدالله عليه‌السلام ، كما عدّ زائدة بن قدامة في ص 136 ، الرقم 1421 ، من أصحاب أبي جعفر عليه‌السلام ؛ فلذا يمكن القول بترجيح ما ورد في حاشية « بث » ، كما قال به العلّامة المجلسي في مرآة العقول ، ج 14 ، ص 108. ولكن لم نجد في ما تتّبعنا من الأسناد والطرق ، رواية زائدة بن قدامة عن أبي جعفر الباقر عليه‌السلام ، بل ورد في الغيبة للنعماني ، ص 154 ، ح 13 رواية أحمد بن الحسن الميثمي ، عن زائدة بن قدامة ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفي ص 157 ، ح 20 ، رواية أحمد بن الحسن الميثمي ، عن زائدة بن قدامة ، عن عبدالكريم ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. ولعلّ طبقة زائدة هذا ، تلائم طبقة من ترجم له العامّة من زائدة بن قدامة الثقفي وقالوا : مات سنة ستين أو إحدى وستين ومائة. راجع : تهذيب الكمال ، ج 9 ، ص 273 ، الرقم 1950 ؛ سير أعلام النبلاء ، ج 7 ، ص 375 ، الرقم 139. (2). في « ظ » : « أبا عبدالله ».

(3). في « بح ، جح » : « ابنه إبراهيم ».

(4). السَلّ والإسلال : انتزاع الشي‌ء وإخراجه في رفق. والمراد جذبه إلى القبر برفق وتأنّ. راجع : لسان العرب ، ج 11 ، ص 338 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1342 ( سلل ).

(5). كذا في معظم النسخ التي قوبلت وحاشية « بح » والوافي ومرآة العقول : « ورفع قبره ». وما أثبتناه هو الموافق لما في المطبوع و « بح ». وحاشية « ظ ، بث ، جح ». وقال في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : ورفع قبره ، وفي بعض النسخ : وربّع. وهو الصواب ؛ لأنّه لم يذكر في الباب ما يدلّ على التربيع سوى هذا الخبر مع ذكره في العنوان ، وقد مضى الكلام في الرفع ، وأمّا التربيع فالظاهر أنّ المراد به خلاف التسنيم ». التربيع : جعل الشي‌ء مُرَبَّعاً ، وخلاف التسنيم : التسطيع ؛ فإنّ التسنيم رفع الشي‌ء عن الأرض ، يقال : قبر مُسَنَّم : إذا كان مرفوعاً عن الأرض. راجع : لسان العرب ، ج 12 ، ص 307 ( سنم ) ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 967 ( ربع ).

(6). الوافي ، ج 25 ، ص 526 ، ح 24573 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 192 ، ح 3377 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 157 ، ح 15.

(7). في الوافي : « أن تدخل ».

(8). « الجَرِيدة » : واحدة الجريد ، وهو غصن النخل الذي يُجْرَد عنه الخُوص ، أي الورق ، ولا يسمّى جريداً =

وَيُرْفَعَ قَبْرُهُ مِنَ الْأَرْضِ قَدْرَ أَرْبَعِ أَصَابِعَ مَضْمُومَةٍ ، وَيُنْضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، وَيُخَلّى عَنْهُ (1) ». (2) ‌

4570 / 3. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ (3) ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنْ وَضْعِ الرَّجُلِ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ : مَا هُوَ (4)؟ وَلِمَ صُنِعَ؟

فَقَالَ : « صَنَعَهُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عَلَى ابْنِهِ (5) بَعْدَ النَّضْحِ ».

قَالَ : وَسَأَلْتُهُ : كَيْفَ أَضَعُ يَدِي عَلى قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ؟

فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى (6) الْأَرْضِ ، وَوَضَعَهَا عَلَيْهَا ، ثُمَّ رَفَعَهَا وَهُوَ مُقَابِلُ الْقِبْلَةِ. (7) ‌

4571 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله يَصْنَعُ بِمَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ خَاصَّةً شَيْئاً لَايَصْنَعُهُ بِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، كَانَ إِذَا صَلّى عَلَى الْهَاشِمِيِّ ، وَنَضَحَ قَبْرَهُ بِالْمَاءِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= مادام عليه الخوص ، إنّما يسمّى سَعَفاً ، قال الشيخ البهائي : « إنّما يسمّى الجريد سعفاً أيضاً ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 455 ؛ المصباح المنير ، ص 96 ( جرد ) ؛ الحبل المتين ، ص 230.

(1). « يُخَلَّى عنه » ، أي يُتْرَكُ. قال العلّامة المجلسي : « قوله عليه‌السلام : يخلّى عنه ، أي لايعمل عليه شي‌ء آخر من جصّ وآجرّ وبناء ، أو لا يتوقّف عنده بل ينصرف عنه ، وعلى كلّ واحد منهما يكون مؤيّداً لما ورد من الأخبار في كلّ منهما ». راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1680 ( خلو ) ؛ مرآة العقول ، ج 14 ، ص 110.

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 320 ، ح 932 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 25 ، ص 527 ، ح 24578 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 22 ، ح 2925 ، إلى قوله : « في قبره جريدة رطبة » ؛ وص 192 ، ح 3379.

(3). في حاشية « بف » : + « عن أبي عبدالله عليه‌السلام » ، لكنّ المراد منه غير واضح ؛ لعدم وضوح خطّه ، فلا يُعلم هل هذا تصحيح ، أو نسخة ، أو استظهار لما هو الصواب.

(4). في « جس » : « وما هو ».

(5). في « غ ، بس ، بف ، جس » وحاشية « ظ ، بث ، بح » والوافي : « على ابنته ».

(6). كذا في المطبوع والوافي. وفي جميع النسخ التي قوبلت : « في ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 462 ، ح 1508 ؛ وج 6 ، ص 105 ، ح 184 ؛ وكامل الزيارات ، ص 320 ، الباب 105 ، ح 5 ؛ وكتاب المزار ، ص 219 ، ح 2 ، بسند آخر عن أبان ، من قوله : « وسألته كيف أضع يدي » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 528 ، ح 24579 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 198 ، ح 3398.

وَضَعَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله (1) كَفَّهُ عَلَى الْقَبْرِ حَتّى تُرى (2) أَصَابِعُهُ فِي الطِّينِ ، فَكَانَ الْغَرِيبُ يَقْدَمُ ، أَوِ الْمُسَافِرُ (3) مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَيَرَى الْقَبْرَ الْجَدِيدَ عَلَيْهِ أَثَرُ كَفِّ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَيَقُولُ : مَنْ مَاتَ مِنْ آلِ (4) مُحَمَّدٍ صلى‌الله‌عليه‌وآله؟ ». (5) ‌

4572 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ أَبِي قَالَ لِي (6) ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَرَضِهِ : يَا بُنَيَّ ، أَدْخِلْ أُنَاساً مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَتّى أُشْهِدَهُمْ ».

قَالَ : « فَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ أُنَاساً مِنْهُمْ ، فَقَالَ : يَا جَعْفَرُ ، إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي ، وَكَفِّنِّي ، وَارْفَعْ قَبْرِي أَرْبَعَ أَصَابِعَ ، وَرُشَّهُ بِالْمَاءِ ؛ فَلَمَّا خَرَجُوا قُلْتُ : يَا أَبَةِ (7) ، لَوْ أَمَرْتَنِي بِهذَا (8) صَنَعْتُهُ (9) ، وَلَمْ تُرِدْ (10) أَنْ أُدْخِلَ عَلَيْكَ قَوْماً تُشْهِدُهُمْ (11) فَقَالَ (12) : يَا بُنَيَّ ، أَرَدْتُ أَنْ لَا تُنَازَعَ ». (13) ‌

4573 / 6. عَلِيٌّ (14) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (15) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار والتهذيب. وفي المطبوع : - « رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ».

(2). في « غ ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جح ، جس » : « حتّى يرى ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « جن » : « والمسافر ». | (4). في « بخ » : « أهل ». |

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 460 ، ح 1498 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم .الوافي ، ج 25 ، ص 528 ، ح 24580 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 198 ، ح 3397 ؛ البحار ، ج 16 ، ص 261 ، ح 50.

(6). في التهذيب : « قال لي أبي » بدل « إنّ أبي قال لي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بخ » والوافي : « أبه ». | (8). في « بخ » : « بذا ». |

(9). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي ومرآة العقول والبحار والتهذيب. وفي المطبوع : « لصنعته ».

(10). في « غ » : « فلم ترد ». وفي التهذيب : « ولِمَ تريد ».

(11). في « جح » : « ليشهدهم ». وفي « جس » : « يشهدهم ».

(12). في « غ » : « وقال ». وفي التهذيب : « قال ».

(13). التهذيب ، ج 1 ، ص 320 ، ح 933 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 25 ، ص 528 ، ح 24581 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 193 ، ح 3380 ، إلى قوله : « ورشّه بالماء » ؛ البحار ، ج 46 ، ص 214 ، ح 9.

(14). في « بف » : « عنه ». وفي « جن » : « عليّ بن إبراهيم ».

(15). في « بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جس ، جن » والوافي : « بعض أصحابنا ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : فِي رَشِّ الْمَاءِ عَلَى الْقَبْرِ ، قَالَ : « يَتَجَافى (1) عَنْهُ الْعَذَابُ مَا دَامَ النَّدى (2) فِي التُّرَابِ ». (3) ‌

4574 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ رَشُّ الْقَبْرِ (4) عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ». (5) ‌

4575 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقَبْرِ فَانْضَحْهُ ، ثُمَّ ضَعْ يَدَكَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَتَغْمِزُ كَفَّكَ عَلَيْهِ بَعْدَ النَّضْحِ ». (6) ‌

4576 / 9. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَجْلَانَ ، قَالَ :

قَامَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام عَلى قَبْرِ رَجُلٍ مِنَ الشِّيعَةِ (7) ، فَقَالَ : « اللّهُمَّ صِلْ وَحْدَتَهُ ، وَآنِسْ وَحْشَتَهُ ، وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ (8) مَا يَسْتَغْنِي بِهَا (9) عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « يتجافى » ، أي يتباعد ، من الجفاء وهو البعد عن الشي‌ء. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 280 ( جفا ).

(2). « النَدى » : أصله المطر ، وهو مقصور يطلق لمعان ، من عَرَق ، وطَلّ وهو المطر الخفيف ، والبلل. وقيل : الندى ما سقط آخر الليل ، وأمّا الذي يسقط أوّله فهو السَدَى. والمراد به هنا البلل والرطوبة. راجع : المصباح المنير ، ص 589 ( ندا ).

(3). علل الشرائع ، ص 307 ، ح 1 ، بسنده عن ابن أبي عمير .الوافي ، ج 25 ، ص 530 ، ح 24584 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 196 ، ح 3389. (4). في « غ » : « القبور ».

(5). قرب الإسناد ، ص 147 ، ح 534 ، بسند آخر عن جعفر ، عن أبيه عليهما‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره .الوافي ، ج 25 ، ص 530 ، ح 24585 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 196 ، ح 3390.

(6). الوافي ، ج 25 ، ص 530 ، ح 24586 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 196 ، ح 3391.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في كامل الزيارات،ص 322 : - « من الشيعة ». | (8). في « بث » : + « رحمة ». |

(9). في « غ ، بف » وحاشية « بث » والوافي وكامل الزيارات ، ص 322 : « به ».

(10). كامل الزيارات ، ص 322 ، باب 105 ، ح 14 ، بسنده عن ابن عجلان. وفي الكافي ، كتاب الجنائز ، باب =

4577 / 10. أَبَانٌ (1) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « يُدْعى لِلْمَيِّتِ حِينَ يُدْخَلُ حُفْرَتَهُ ، وَيُرْفَعُ (2) الْقَبْرُ فَوْقَ الْأَرْضِ أَرْبَعَ أَصَابِعَ ». (3) ‌

4578 / 11. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الدَّلَّالُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَا عَلى أَهْلِ الْمَيِّتِ مِنْكُمْ أَنْ يَدْرَؤُوا عَنْ مَيِّتِهِمْ لِقَاءَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ ».

قُلْتُ : كَيْفَ يُصْنَعُ (4)؟

قَالَ : « إِذَا أُفْرِدَ الْمَيِّتُ ، فَلْيَتَخَلَّفْ عِنْدَهُ أَوْلَى النَّاسِ بِهِ ، فَيَضَعُ فَمَهُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، ثُمَّ يُنَادِي بِأَعْلى صَوْتِهِ : يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ ، أَوْ يَا فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ (5) ، هَلْ أَنْتَ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ ، وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (6) سَيِّدُ (7) الْوَصِيِّينَ ، وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلى‌الله‌عليه‌وآله حَقٌّ ، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ ، وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ؟ » قَالَ : « فَيَقُولُ مُنْكَرٌ لِنَكِيرٍ : انْصَرِفْ بِنَا عَنْ هذَا ؛ فَقَدْ لُقِّنَ حُجَّتَهُ ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= زيارة القبور ، ح 4681 ؛ والتهذيب ، ج 6 ، ص 105 ، ح 183 ؛ وكامل الزيارات ، ص 321 ، باب 105 ، ح 10 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 580 ، ح 24715 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 199 ، ح 3999.

(1). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أبان ، حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد ، عن غير واحدٍ.

(2). في « غ » : « يرفع » بدون الواو.

(3). الوافي ، ج 25 ، ص 527 ، ح 24577 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 192 ، ح 3376.

(4). في « بح » : + « به ». وفي التهذيب وتحف العقول : « نصنع ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « غ ، بح » وتحف العقول : « فلانة ». | (6). في « بخ » : - « أميرالمؤمنين ». |

(7). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع : « وسيّد ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 321 ، ح 935 ، بسنده عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي عبدالله =

68 - بَابُ تَطْيِينِ الْقَبْرِ وَتَجْصِيصِهِ‌

4579 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا تُطَيِّنُوا الْقَبْرَ (1) مِنْ غَيْرِ (2) طِينِهِ ». (3) ‌

4580 / 2. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ (4) بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانٍ (5) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَبْرُ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله مُحَصَّبٌ (6) حَصْبَاءَ (7) حَمْرَاءَ ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الرازي ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر. الفقيه ، ج 1 ، ص 173 ، ح 501 ، معلّقاً عن يحيى بن عبدالله ، وفيهما مع اختلاف يسير. التهذيب ، ج 1 ، ص 459 ، ح 1496 ، بسند آخر ومع اختلاف. وراجع : علل الشرائع ، ج 1 ، ص 308 ، ح 1 .الوافي ، ج 25 ، ص 531 ، ح 24591 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 200 ، ذيل ح 3403.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ى ، بح ، بس ، جن » : « القبور ». | (2). في « غ » : « بغير ». |

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 460 ، ص 1499 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم. وراجع : الفقيه ، ج 1 ، ص 189 ، ح 576 .الوافي ، ج 25 ، ص 532 ، ح 24593 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 202 ، ح 3407.

(4). في النسخ : « الحسين ». وهو سهو ، والمراد من ابن محمّد هذا ، هوالحسن بن محمّد بن سماعة ؛ فقد روى‌حميد بن زياد كتاب ابن سماعة هذا ، وأكثر من الرواية عنه في الأسناد. راجع : رجال النجاشي ، ص 84 ، الرقم 40 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 6 ، ص 289.

ويؤيّد ذلك ما ورد في الوسائل ، ج 3 ، ص 203 ، ح 3409 ؛ والبحار ، ج 22 ، ص 539 ، ح 44 - ناقلين من الكافي - من « الحسن بن محمّد » ، كما يؤيّده ورد الخبر في التهذيب ، ج 1 ، ص 416 ، ح 1502 - والخبر مأخوذ من الكافي من غير تصريح - عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد ، عن غير واحد ، عن أبان.

(5). هكذا في النسخ والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع : - « عن أبان ».

والصواب ما أثبتناه ؛ فقد روى الحسن بن محمّد بن سماعة - بعناوينه المختلفة - عن غير واحد ، عن أبان [ بن عثمان] في كثير من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 5 ، ص 388 - 391 ؛ وج 22 ، ص 391 - 392.

(6). في « ى » : - « محصّب ». وفي حاشية « بح » : « تحصّب ». و « محصّب » ، أي ملقى فيه الحصباء ومُفْرَش به ، والحصباء : الحصي الصغار. راجع : لسان العرب ، ج 1 ، ص 319 ( حصب ).

(7). في « بث ، بس ، جس ، جن » : « حصباً ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 461 ، ح 1502 ، معلّقاً عن حميد بن زياد .الوافي ، ج 25 ، ص 533 ، ح 24594 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 203 ، ح 3409 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 539 ، ح 44.

4581 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ :

لَمَّا رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسى عليه‌السلام مِنْ بَغْدَادَ ، وَمَضى إِلَى الْمَدِينَةِ ، مَاتَتْ لَهُ ابْنَةٌ بِفَيْدَ ، فَدَفَنَهَا ، وَأَمَرَ بَعْضَ مَوَالِيهِ أَنْ يُجَصِّصَ قَبْرَهَا ، وَيَكْتُبَ عَلى لَوْحٍ اسْمَهَا ، وَيَجْعَلَهُ (1) فِي الْقَبْرِ. (2) ‌

4582 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « أَنَّ النَّبِيَّ صلى‌الله‌عليه‌وآله نَهى أَنْ يُزَادَ عَلَى الْقَبْرِ تُرَابٌ لَمْ يُخْرَجْ مِنْهُ ». (3) ‌

69 - بَابُ التُّرْبَةِ الَّتِي يُدْفَنُ فِيهَا الْمَيِّتُ‌

4583 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ (4) ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « غ » : « يجعله » بدون الواو.

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 217 ، ح 1501 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 217 ، ح 768 ، معلّقاً عن سهل بن زياد .الوافي ، ج 25 ، ص 533 ، ح 24595 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 203 ، ح 3410 ؛ البحار ، ج 48 ، ص 289 ، ح 7 ؛ وج 82 ، ص 37 ، ذيل ح 29.

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 460 ، ح 1500 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم. الجعفريّات ، ص 201 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 530 ، ح 24587 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 202 ، ح 3406.

(4). ابن مسكان هذا ، هو عبدالله بن مسكان ، وعمدة رواته هم : صفوان بن يحيى ومحمّد بن سنان وعليّ بن‌النعمان وعثمان بن عيسى ، وهؤلاء كلّهم من مشايخ أحمد بن محمّد بن عيسى. وذكر النجاشي في طريقه إلى كتب عبدالله بن مسكان ، أنّ أحمد بن محمّد بن عيسى روى عن محمّد بن سنان ، عن عبدالله بن مسكان. راجع : رجال النجاشي ، ص 214 ، الرقم 559 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 1 ، ص 498 - 509 ؛ وج 23 ، ص 284 - 313.

فعليه ، الظاهر هو وقوع خللٍ في السند من سقطٍ أو إرسالٍ بين أحمد بن محمّد وبين ابن مسكان.

ويؤيّد ذلك أنّ عبدالله بن مسكان مات في أيّام أبي الحسن موسى‌بن جعفر عليه‌السلام وقد استشهد هو عليه‌السلام سنة 183. =

مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : « مَنْ خُلِقَ مِنْ تُرْبَةٍ ، دُفِنَ فِيهَا (1) ». (2) ‌

4584 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مِنْهَالٍ (3) ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ النُّطْفَةَ إِذَا وَقَعَتْ فِي الرَّحِمِ ، بَعَثَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مَلَكاً ، فَأَخَذَ مِنَ التُّرْبَةِ الَّتِي يُدْفَنُ فِيهَا ، فَمَاثَهَا فِي النُّطْفَةِ ، فَلَا يَزَالُ قَلْبُهُ يَحِنُّ إِلَيْهَا حَتّى يُدْفَنَ فِيهَا ». (4) ‌

70 - بَابُ التَّعْزِيَةِ وَمَا يَجِبُ عَلى صَاحِبِ الْمُصِيبَةِ‌

4585 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَيْسَ التَّعْزِيَةُ إِلَّا عِنْدَ الْقَبْرِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ (5) ؛ لَايَحْدُثُ (6) فِي الْمَيِّتِ حَدَثٌ ، فَيَسْمَعُونَ (7) الصَّوْتَ ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وأمّا أحمد بن محمّد بن عيسى ، فكان حيّاً حين توفّي أحمد بن محمّد بن خالد البرقي ، وهي سنة 274 أو 280 ؛ فيستبعد جدّاً إدراك أحمدَ بن محمّد بن عيسى ابنَ مسكان والروايةُ عنه مباشرةً. راجع : الإرشاد للمفيد ، ج 2 ، ص 215 ؛ رجال النجاشي ، ص 76 ، الرقم 182 ؛ تهذيب الكمال ، ج 29 ، ص 43 ، الرقم 6247.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). لم ترد هذه الرواية في « ظ ». | (2). الوافي ، ج 25 ، ص 590 ، ح 24737. |

(3). في « بف » : « سمال » بدل « أبي منهال ».

(4). الوافي ، ج 25 ، ص 590 ، ح 24738 ؛ البحار ، ج 60 ، ص 338 ، ح 14.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بخ » : « ثمّ ينصرف ». | (6). في « بس ، جح » : « لايحدثن ». |

(7). في « بث » : « فتسمعون ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 463 ، ح 1511 ، معلّقاً عن سهل بن زياد .الوافي ، ج 25 ، ص 551 ، ح 24637 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 216 ، ذيل ح 3446 ؛ البحار ، ج 82 ، ص 112 ، ذيل ح 55.

4586 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « التَّعْزِيَةُ لِأَهْلِ الْمُصِيبَةِ (1) بَعْدَ مَا يُدْفَنُ ». (2) ‌

4587 / 3. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ (3) ، قَالَ :

« لَيْسَ التَّعْزِيَةُ إِلَّا عِنْدَ الْقَبْرِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ ؛ لَايَحْدُثُ فِي الْمَيِّتِ حَدَثٌ ، فَيَسْمَعُونَ الصَّوْتَ». (4) ‌

4588 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « التَّعْزِيَةُ الْوَاجِبَةُ بَعْدَ الدَّفْنِ ». (5) ‌

4589 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ (6) ، قَالَ :

لَمَّا مَاتَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَتَقَدَّمَ السَّرِيرَ بِلَا حِذَاءٍ وَلَارِدَاءٍ (7).(8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، جح » : « الميّت ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 463 ، ح 1512 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 217 ، ح 770 ، معلّقاً عن ابن أبي عمير .الوافي ، ج 25 ، ص 552 ، ح 24639 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 216 ، ح 3445 ؛ البحار ، ج 82 ، ص 112 ، ذيل ح 55.

(3). في الوسائل : + « عن أبي عبدالله عليه‌السلام ».

(4). الوافي ، ج 25 ، ص 551 ، ح 24638 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 216 ، ح 3446.

(5). الفقيه ، ج 1 ، ص 174 ، ح 504 ، مرسلاً .الوافي ، ج 25 ، ص 552 ، ح 24640 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 216 ، ح 3447 ؛ البحار ، ج 82 ، ص 112 ، ذيل ح 55.

(6). في « بخ ، بس ، جس » وحاشية المطبوع : « عمر ».

(7). في « غ ، بخ ، بف » والوافي : « بلا رداء ولا حذاء ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 463 ، ح 1513 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم. كمال الدين ، ص 72 ، بسند آخر عن رجل من بني هاشم. الفقيه ، ج 1 ، ص 177 ، ح 524 ، مرسلاً .الوافي ، ج 25 ، ص 553 ، ح 24644.

4590 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (1) ، عَنْ أَبِيهِ (2) ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (3) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يَنْبَغِي لِصَاحِبِ الْمُصِيبَةِ أَنْ يَضَعَ رِدَاءَهُ حَتّى يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهُ صَاحِبُ الْمُصِيبَةِ ». (4)

4591 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ رِفَاعَةَ النَّخَّاسِ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « عَزّى أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام رَجُلاً بِابْنٍ لَهُ ، فَقَالَ : « اللهُ خَيْرٌ لِابْنِكَ مِنْكَ ، وَثَوَابُ اللهِ خَيْرٌ لَكَ مِنِ ابْنِكَ (5) ».

فَلَمَّا بَلَغَهُ جَزَعُهُ بَعْدُ ، عَادَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : « قَدْ مَاتَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله فَمَا لَكَ بِهِ أُسْوَةٌ؟ » فَقَالَ : إِنَّهُ (6) كَانَ مُرَهَّقاً (7) ، فَقَالَ : « إِنَّ أَمَامَهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ : شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ ، وَرَحْمَةَ اللهِ ، وَشَفَاعَةَ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَلَنْ تَفُوتَهُ (8) وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ (9) إِنْ شَاءَ اللهُ ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ » : - « بن إبراهيم ».

(2). هكذا في النسخ والوافي والوسائل ، وفي المطبوع : - « عن أبيه ». وهو سهو واضح ؛ كما يعلم ذلك من ملاحظة طبقة عليّ بن إبراهيم وابن أبي عمير ، وكثرة روايات عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 1 ، ص 470 - 493.

ويؤيّد ذلك ورود الخبر في التهذيب ، ج 1 ، ص 463 ، ح 1514 - والخبر مأخوذ من الكافي من دون تصريح - عن عليّ - وقد عبّر عنه بالضمير - عن أبيه ، عن ابن أبي عمير.

(3). في « بخ » : « بعض أصحابنا ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 463 ، ح 1514 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم .الوافي ، ج 25 ، ص 553 ، ح 24642 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 443 ، ذيل ح 2597. (5).في«بخ»والتهذيب والثواب:«منه»بدل«من ابنك».

(6). في « غ » : + « قد ».

(7). في الوسائل وتحف العقول وثواب الأعمال : « مراهقاً ». و « المرهَّق » : من يأتي المحارم من شرب الخمر ونحوه ، أو من هو موصوف بالرَهَق ، وهو السفه وغشيان المحارم ، أو من هو متّهم بسوء وسفه ، أو من هو متّهم في دينه. والظاهر أنّ المراد هنا الأوّل ؛ وكأنّه خاف عليه أن يعذّب. راجع : لسان العرب ، ج 10 ، ص 128 ( رهق ).

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بف » والثواب : « فلن يفوته ». | (9). في « ظ » : - « منهنّ ». |

(10). التهذيب ، ج 1 ، ص 468 ، ح 1437 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد. ثواب الأعمال ، ص 235 ، ح 3 ، بسنده =

4592 / 8. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ‌أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يَنْبَغِي لِصَاحِبِ الْمُصِيبَةِ أَنْ لَايَلْبَسَ رِدَاءً ، وَأَنْ يَكُونَ فِي قَمِيصٍ حَتّى يُعْرَفَ ». (1) ‌

4593 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ :

رَأَيْتُ مُوسى (2) عليه‌السلام يُعَزِّي قَبْلَ الدَّفْنِ وَبَعْدَهُ. (3) ‌

4594 / 10. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارَ (4) ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن رفاعة بن موسى النخّاس ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 174 ، ج 508 ، مرسلاً ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 554 ، ح 24648 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 217 ، ح 3449.

(1). التهذيب ، ج 1 ، ص 463 ، ح 1515 ، معلّقاً عن الكليني. المحاسن ، ص 419 ، كتاب المآكل ، ح 189 ، عن أبيه ، عن سعدان. علل الشرائع ، ص 307 ، ح 1 ، بسنده عن سعدان بن مسلم ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام أو عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 174 ، ح 509 ، معلّقاً عن أبي بصير ، وفي الثلاثة الأخيرَة مع اختلاف يسير وزيادة في آخره .الوافي ، ج 25 ، ص 554 ، ح 24643 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 441 ، ذيل ح 2590. (2). في الفقيه والتهذيب والاستبصار : + « بن جعفر ».

(3). الاستبصار ، ج 1 ، ص 217 ، ح 769 ، بسنده عن الكليني. التهذيب ، ج 1 ، ص 463 ، ح 1516 ، معلّقاً عن عليّ ، عن أبيه. الفقيه ، ج 1 ، ص 173 ، ح 503 ، معلّقاً عن هشام بن الحكم .الوافي ، ج 25 ، ص 552 ، ح 24641 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 215 ، ذيل ح 3444 ؛ البحار ، ج 82 ، ص 112 ، ذيل ح 55.

(4). هكذا في « بف » وحاشية « بث ». وفي سائر النسخ والمطبوع والوسائل : « ابن مهران ».

والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه ؛ فإنّ ابن مهران في مشايخ سهل بن زياد ، هو إسماعيل بن مهران ، ولم نجد في رواياته نقل مكاتبات أبي جعفر الثاني عليه‌السلام إلّافي هذا الخبر وما يأتي في ح 4640 ، والمذكور هناك أيضاً « ابن مهران » لا إسماعيل بن مهران ، إلّا أنّ في بعض النسخ المعتبرة مثل « بخ » و « بف » : « ابن مهزيار » بدل « ابن مهران » ، والصواب هو « ابن مهزيار » ؛ لما يأتي في ح 4785 من نقل الخبر عن عدّة من أصحابنا عن سهل بن =

كَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه‌السلام إِلى رَجُلٍ : « ذَكَرْتَ مُصِيبَتَكَ بِعَلِيٍّ ابْنِكَ ، وَذَكَرْتَ أَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ وُلْدِكَ إِلَيْكَ ، وَكَذلِكَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّمَا يَأْخُذُ مِنَ الْوَالِدِ (1) وَغَيْرِهِ أَزْكى مَا عِنْدَ أَهْلِهِ لِيُعْظِمَ بِهِ أَجْرَ الْمُصَابِ بِالْمُصِيبَةِ ، فَأَعْظَمَ (2) اللهُ أَجْرَكَ ، وَأَحْسَنَ عَزَاكَ ، وَرَبَطَ عَلى قَلْبِكَ ؛ إِنَّهُ قَدِيرٌ ، وَعَجَّلَ اللهُ عَلَيْكَ بِالْخَلَفِ ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللهُ (3) قَدْ فَعَلَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالى ». (4) ‌

71 - بَابُ ثَوَابِ مَنْ عَزّى حَزِيناً‌

4595 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، عَنْ آبَائِهِ عليهم‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ عَزّى حَزِيناً ، كُسِيَ فِي الْمَوْقِفِ حُلَّةً يُحَبَّرُ (5) بِهَا ». (6) ‌

4596 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَهْبٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= زياد ، عن عليّ بن مهزيار ، قال : كتب إلى أبي جعفر عليه‌السلام رجل ...

وعليّ بن مهزيار كان من وكلاءِ أبي جعفر الثاني عليه‌السلام ونقل عنه مكاتبات عديدة ، روى سهل بن زياد عن عليّ بن مهزيار عدّة منها. اُنظر على سبيل المثال ؛ الكافي ، ح 2945 و 3392 و 4857 و 7987 و 9519.

ثمّ إنّ الظاهر اتّحاد الأخبار الثلاثة المذكورة هنا مع ح 4640 و 4785 ، إلّا أنّ المذكور هنا تفصيل الخبر ، والمذكور في الموضعين الآخرين جواب الإمام عليه‌السلام ، فلاحظ.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بخ ، بف ، جن » : « الولد ». | (2). في « غ » : « فعظّم ». |

(3). في « بف » : - « الله ».

(4). الوافي ، ج 25 ، ص 555 ، ح 24649 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 218 ، ح 3450.

(5). في الكافي ، ح 4670 : « يحبى ». وقوله : « يحبّر بها » ، أي يزيّن بها. راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 157 ( حبر ).

(6). ثواب الأعمال ، ص 235 ، ح 2 ، بسنده عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الكافي ، كتاب الجنائز ، باب ثواب التعزية ، ح 4670 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. الفقيه ، ج 1 ، ص 173 ، ح 502 ، مرسلاً عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .الوافي ، ج 25 ، ص 550 ، ح 24633 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 213 ، ح 3435.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ عَزّى مُصَاباً ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ (1) مِنْ أَجْرِ الْمُصَابِ شَيْئاً ». (2) ‌

72 - بَابُ الْمَرْأَةِ (3) تَمُوتُ وَفِي بَطْنِهَا صَبِيٌّ يَتَحَرَّكُ‌

4597 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الْمَرْأَةِ تَمُوتُ ، وَيَتَحَرَّكُ الْوَلَدُ (4) فِي بَطْنِهَا ، أَيُشَقُّ بَطْنُهَا ، وَيُخْرَجُ الْوَلَدُ؟

قَالَ : فَقَالَ : « نَعَمْ ، وَيُخَاطُ بَطْنُهَا ». (5) ‌

4598 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ (6) ، عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، غ ، بح ، بخ ، جح » وقرب الإسناد وثواب الأعمال : « أن ينقص ».

(2). الكافي ، كتاب الجنائز ، باب ثواب التعزية ، ح 4672. وفي ثواب الأعمال ، ص 236 ، ح 4 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن وهب بن وهب ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. قرب الإسناد ، ص 51 ، ح 166 ، عن السندي بن محمّد ، عن أبي البختري ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. وفيه ، ص 156 ، ح 574 ، عن أبي البختري ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .الوافي ، ج 25 ، ص 549 ، ح 24629 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 213 ، ح 3436.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « جس » : + « التي ». | (4). في « غ ، بخ » : « والولد يتحرّك ». |

(5). الكافي ، كتاب الجنائز ، باب المرأة تموت وفي بطنها ولد يتحرّك ، ح 4394 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 344 ، ح 1006 و 1007 ، بسند آخر. وفي الكافي ، نفس الباب ، ح 4393 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 344 ، ح 1005 ، بسند آخر عن العبد الصالح عليه‌السلام. وفيه ، ح 1004 ، بسند آخر عن أبي الحسن موسى عليه‌السلام ، وفي كلّ المصادر إلى قوله : « فقال : نعم » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 339 ، ح 24160 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 469 ، ح 2669.

(6). كذا في النسخ والمطبوع. والظاهر وقوع سقط في السند ؛ فقد تقدّم الخبر في الكافي ، ح 4395 - مع اختلاف يسير - عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن وهب ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. والراوي عن وهب بن وهب - وهو أبو البختري - في الأسناد هو محمّد بن خالد البرقي. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 16 ، ص 354 و 364 و 369. =

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : إِذَا مَاتَتِ الْمَرْأَةُ وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ يَتَحَرَّكُ ، فَيُتَخَوَّفُ عَلَيْهِ (1) ، فَشُقَّ (2) بَطْنُهَا (3) ، وَأُخْرِجَ (4) الْوَلَدُ ».

وَقَالَ فِي الْمَرْأَةِ يَمُوتُ (5) وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا (6) ، فَيُتَخَوَّفُ عَلَيْهَا (7) ، قَالَ : « لَا بَأْسَ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ يَدَهُ ، فَيُقَطِّعَهُ ، وَيُخْرِجَهُ (8) إِذَا لَمْ تَرْفُقْ بِهِ النِّسَاءُ (9) ». (10) ‌

73 - بَابُ غُسْلِ الْأَطْفَالِ وَالصِّبْيَانِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ‌

4599 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسى ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « السِّقْطُ إِذَا تَمَّ لَهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ، غُسِّلَ ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= هذا ، وما ورد في التهذيب ، ج 1 ، ص 344 ، ح 1008 ، والوسائل ، ج 2 ، ص 470 ، ح 2671 ، من نقل الخبر بنفس السند عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن وهب بن هب ، الظاهر نقل الكتابين مما ورد في الكافي ، ح 4395 ، كما تشهد به ألفاظ الخبر.

(1). في « جس » والوسائل والكافي ، ح 4395 والتهذيب : - « فيتخوّف عليه ».

(2). في « بخ ، جس » والوسائل والكافي ، ح 4395 : « شقّ ». وفي « بف » والتهذيب : « يشقّ ».

(3). في التهذيب : - « بطنها ».

(4). في « جس » وحاشية « بث » والكافي ، ح 4395 والتهذيب : « ويخرج ».

(5). في « ظ ، بخ ، بس ، بف » والكافي ، ح 4395 : « تموت ».

(6). في « جس » : + « وفي بطنها ولد يتحرّك ». وفي الوسائل والكافي ، ح 4395 والتهذيب : « في بطنها الولد » بدل « ولدها في بطنها ». (7). في « بث ، بخ ، جس » : « عليه ».

(8). في « ظ ، ى ، بف » : « ويخرج ».

(9). في الوسائل والكافي ، ح 4395 : - « إذا لم ترفق به النساء ».

(10). الكافي ، كتاب الجنائز ، باب المرأة تموت وفي بطنها ولد يتحرّك ، ح 4395. التهذيب ، ج 1 ، ص 344 ، ح 1008 ، معلّقاً عن الكليني. قرب الإسناد ، ص 136 ، ح 478 ، بسند آخر من قوله : « وكان في المرأة يموت ولدها » .الوافي ، ج 24 ، ص 340 ، ح 24163 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 470 ، ذيل ح 2671.

(11). التهذيب ، ج 1 ، ص 328 ، ح 960 ؛ بسند آخر عن أحمد بن محمّد ، عمّن ذكره قال : إذا تمّ للسقط ... ، مع =

4600 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ وَ (1) زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى الصَّبِيِّ : مَتى يُصَلّى عَلَيْهِ؟ قَالَ (2) : « إِذَا عَقَلَ الصَّلَاةَ ». قُلْتُ : مَتى تَجِبُ (3) الصَّلَاةُ عَلَيْهِ (4)؟ فَقَالَ (5) : « إِذَا كَانَ ابْنَ سِتِّ سِنِينَ ، وَالصِّيَامُ إِذَا أَطَاقَهُ ». (6) ‌

4601 / 3. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ (7) ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

رَأَيْتُ ابْناً لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي حَيَاةِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام - يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ اللهِ - فَطِيمٌ (8) قَدْ دَرَجَ (9) ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا غُلَامُ ، مَنْ ذَا الَّذِي إِلى جَنْبِكَ لِمَوْلًى لَهُمْ؟ فَقَالَ : هذَا مَوْلَايَ ، فَقَالَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= اختلاف يسير وزيادة في آخره. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 174 مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 341 ، ح 24165 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 502 ، ح 2757.

(1). في حاشية « بف » والتهذيب : « عن » ، ولايبعد كونه سهواً ؛ فقد روى الصدوق الخبر في الفقيه ، ج 1 ، ص 167 ، ح 486 ، وقال : « وروى زرارة وعبيدالله بن عليّ الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « غ » : « فقال ». | (3). في « غ ، بس ، جح ، جس » : « يجب ». |
| (4). في « بخ ، بف » : « عليه الصلاة ». | (5). في الفقيه والتهذيب ، ح 456 : « قال ». |

(6). التهذيب ، ج 3 ، ص 198 ، ح 456 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 479 ، ح 1855 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 167 ، ح 486 ، معلّقاً عن زرارة وعبيدالله بن عليّ الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفي التهذيب ، ج 2 ، ص 381 ، ح 1589 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 408 ، ح 1562 ، بسند آخر عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما‌السلام ، إلى قوله : « إذا كان ابن ستّ سنين » مع اختلاف يسير. وفي التهذيب ، ج 3 ، ص 199 ، ح 458 ؛ وقرب الإسناد ، ص 218 ، ح 855 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليهما‌السلام ، إلى قوله : « قال : إذا عقل الصلاة » مع اختلاف يسير. وراجع : الكافي ، كتاب الصيام ، باب صوم الصبيان ومتى يؤخذون به ، ح 6489 ؛ الفقيه ، ج 1 ، ص 168 ، ح 488 .الوافي ، ج 25 ، ص 495 ، ح 24500 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 95 ، ذيل ح 3117.

(7). في التهذيب والاستبصار : - « عن عمر بن اُذينة ». وهو سهو ؛ فقد توسّط [ عمر ] بن اُذينة بين [ محمّد ] بن أبي عمير وبين زرارة في كثيرٍ من الأسناد جدّاً. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 13 ، ص 367 - 370 ؛ وج 22 ، ص 368. (8).«الفطيم»:الذي انتهت مدّة رضاعه.راجع:مجمع البحرين،ج6،ص131(فطم).

(9). في حاشية « بث » : « ما درج ». ويقال : درج الصبىّ دروجاً من باب قعد : مشى قليلاً في أوّل ما يمشي. المصباح‌المنير ، ص 191 ( درج ).

لَهُ الْمَوْلى - يُمَازِحُهُ - : لَسْتُ لَكَ بِمَوْلًى ، فَقَالَ : ذلِكَ (1) شَرٌّ لَكَ ، فَطَعَنَ (2) فِي جِنَازَةِ (3) الْغُلَامِ ، فَمَاتَ ، فَأُخْرِجَ فِي سَفَطٍ (4) إِلَى (5) الْبَقِيعِ ، فَخَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام وَعَلَيْهِ جُبَّةُ خَزٍّ صَفْرَاءُ ، وَعِمَامَةُ خَزٍّ صَفْرَاءُ ، وَمِطْرَفُ (6) خَزٍّ أَصْفَرُ ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي إِلَى الْبَقِيعِ وَهُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَيَّ ، وَالنَّاسُ يُعَزُّونَهُ عَلَى ابْنِ ابْنِهِ.

فَلَمَّا انْتَهى إِلَى الْبَقِيعِ ، تَقَدَّمَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام فَصَلّى عَلَيْهِ وَكَبَّرَ (7) عَلَيْهِ (8) أَرْبَعاً ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَدُفِنَ ، ثُمَّ أَخَذَ (9) بِيَدِي فَتَنَحّى بِي ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُصَلّى عَلَى الْأَطْفَالِ ، إِنَّمَا كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - يَأْمُرُ بِهِمْ ، فَيُدْفَنُونَ مِنْ وَرَاءُ (10) ، وَلَايُصَلِّي عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّمَا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ (11) مِنْ أَجْلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ كَرَاهِيَةَ (12) أَنْ يَقُولُوا : لَايُصَلُّونَ عَلى أَطْفَالِهِمْ ». (13) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى ، بح ، بس ، جح » والتهذيب : « ذاك ». المصباح المنير ، ص 191 ( درج ).

(2). في « بخ ، بف » : « وطعن ». والعرب تقول : طعن فلان في جنازته ، ورمى في جنازته : إذا مات ، أو أشرف على الموت. راجع : المغرب ، ص 93 ( جنز ) ؛ لسان العرب ، ج 13 ، ص 266 ( طعن ).

(3). في حاشية « ظ ، غ ، بث » والوافي : « جنان » والجنان - بفتح الجيم - القلب. وفي حاشية « بخ » : « جنان حبالة ».

(4). « السَّفَط » : واحد الأسفاط ، وهو ما يعبّي فيه الطيب وما أشبهه من آلات النساء ، ويستعار للتابوت الصغير ، ومنه : ولو أنّ صبيّاً حمل في سفط. كذا في المغرب ، ص 226 ( سفط ). وفي الوافي : « السفط : معرّب سبد».

(5). في « بث » : - « إلى ».

(6). « المطرف » : رداء خزّ مربّع ذو أعلام. اُنظر : الصحاح ، ج 4 ، ص 294 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1108 ( طرف ). (7). في الوسائل والتهذيب والاستبصار : « فكبّر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بخ » : - « عليه ». | (9). في « بخ » : « فأخذ ». |

(10). يعني من وراء الموت. وفي التهذيب والاستبصار : « من وراء وراء ».

(11). في « بخ » : « عليهم ».

(12). في « بف » : « كراهة ».

(13). التهذيب ، ج 3 ، ص 198 ، ح 457 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 479 ، ح 1856 ، معلّقاً عن الكليني. التوحيد ، ص 393 ، صدر ح 5 ، من قوله : « تقدّم أبوجعفر عليه‌السلام فصلّى عليه » مع اختلاف. وراجع : الكافي ، كتاب الزيّ والتجمّل ، باب لبس الخزّ ، ح 12488 .الوافي ، ج 25 ، ص 496 ، ح 24502 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 98 ، ح 3128 ملخّصاً ؛ البحار ، ج 47 ، ص 264 ، ح 34.

4602 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

مَاتَ ابْنٌ (1) لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام فَأُخْبِرَ بِمَوْتِهِ ، فَأَمَرَ بِهِ (2) ، فَغُسِّلَ (3) وَكُفِّنَ وَمَشى مَعَهُ وَصَلّى (4) عَلَيْهِ وَطُرِحَتْ خُمْرَةٌ (5) ، فَقَامَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَامَ عَلى قَبْرِهِ حَتّى فَرَغَ مِنْهُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَانْصَرَفْتُ مَعَهُ حَتّى إِنِّي لَأَمْشِي مَعَهُ ، فَقَالَ : « أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُصَلّى عَلى مِثْلِ هذَا - وَكَانَ ابْنَ ثَلَاثِ سِنِينَ - كَانَ عَلِيٌّ عليه‌السلام يَأْمُرُ بِهِ ، فَيُدْفَنُ وَلَايُصَلّى عَلَيْهِ ، وَلكِنَّ النَّاسَ صَنَعُوا شَيْئاً ، فَنَحْنُ نَصْنَعُ مِثْلَهُ ».

قَالَ : قُلْتُ : فَمَتى تَجِبُ (6) عَلَيْهِ الصَّلَاةُ (7)؟

فَقَالَ (8) : « إِذَا عَقَلَ الصَّلَاةَ » وَكَانَ ابْنَ سِتِّ سِنِينَ.

قَالَ : قُلْتُ (9) : فَمَا تَقُولُ فِي الْوِلْدَانِ؟ (10) ‌

فَقَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عَنْهُمْ (11) ، فَقَالَ : اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ ». (12)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). كذا في المطبوع والوافي. وفي جميع النسخ التي قوبلت والوسائل : « بنيّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في «ى»: -«فأمر به». وفي « بث » : - « به ». | (3). في « جس » : « وغسّل ». |

(4). في « بخ » : « فصلّى ».

(5). يعني ما تقول في حالهم بعد الموت ، وسيأتي تفصيل جوابه عليه‌السلام في باب الأطفال.

(6). في « غ ، بس » : « يجب ».

(7). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « الصلاة عليه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « غ ، بث ، بح » : « قال ». | (9). في « بح ، جح » : + « له ». |

(10). الخمرة : حصيرة أو سجّادة صغيرة تنسج من سعف النخل وترمّل بالخيوط. لسان العرب ، ج 4 ، ص 258 ( خمر ).

(11). في الكافي ، ح 4735 : « عن الولدان والأطفال » بدل « عنهم ».

(12). الكافي ، كتاب الجنائز ، باب الأطفال ، ح 4735 ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد. وفيه ، نفس الباب ، ح 4736 ، بسند آخر عن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع زيادة في آخره. وفيه أيضاً ، =

4603 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ زُرْعَةَ ، عَنْ سَمَاعَةَ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ السِّقْطِ إِذَا اسْتَوى خَلْقُهُ (1) : يَجِبُ عَلَيْهِ الْغُسْلُ وَاللَّحْدُ وَالْكَفَنُ؟

فَقَالَ : « كُلُّ ذلِكَ يَجِبُ عَلَيْهِ ». (2) ‌

4604 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ (3) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، قَالَ :

كَتَبْتُ إِلى أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام أَسْأَلُهُ عَنِ السِّقْطِ : كَيْفَ يُصْنَعُ (4) بِهِ؟

فَكَتَبَ عليه‌السلام إِلَيَّ (5) : « السِّقْطُ يُدْفَنُ بِدَمِهِ فِي مَوْضِعِهِ (6) ». (7) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= نفس الباب ، صدر ح 4732 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 407 ، صدر ح 86 ، بسند آخر عن زرارة ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير ، وفي كلّها من قوله : « فما تقول في الولدان » .الوافي ، ج 25 ، ص 497 ، ح 24503 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 95 ، ح 3119 ، إلى قوله : « وكان ابن ستّ سنين ».

(1). في « بف » : « خلقته ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 329 ، ح 962 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 1 ، ص 152 ، ذيل ح 418 ؛ المقنعة ، ص 83 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف .الوافي ، ج 24 ، ص 341 ، ح 24167 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 501 ، ذيل ح 2754.

(3). هكذا في « غ ، بخ ، بف » والوسائل والتهذيب. وفي « ظ ، ى ، بث ، بح ، بس ، ، جح ، جن » والمطبوع : « عليّ بن‌مهران ». وقد أكثر سهل بن زياد من الرواية عن عليّ بن مهزيار ، وأمّا روايته عن عليّ بن مهران ، فلم نجدها في موضع. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 8 ، ص 520 - 521.

(4). في « بخ ، بف » : « أصنع ».

(5). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب. وفي « بح » : « أنّ » بدل « إليّ ». وفي المطبوع : + « أنَّ ».

(6). حمل على ما إذا لم يتمّ له أربعة أشهر.

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 329 ، ح 961 ، بسنده عن الكليني. راجع : الفقيه ، ج 1 ، ص 152 ، ذيل ح 418 .الوافي ، ج 24 ، ص 342 ، ح 24169 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 502 ، ح 2758.

4605 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ (1) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسى عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّهُ لَمَّا قُبِضَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، جَرَتْ فِيهِ (2) ثَلَاثُ سُنَنٍ : أَمَّا وَاحِدَةٌ ، فَإِنَّهُ لَمَّا مَاتَ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ النَّاسُ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِفَقْدِ ابْنِ رَسُولِ اللهِ ، فَصَعِدَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللهَ ، وَأَثنى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا (3) أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ ، يَجْرِيَانِ (4) بِأَمْرِهِ ، مُطِيعَانِ لَهُ (5) ، لَايَنْكَسِفَانِ (6) لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَالِحَيَاتِهِ ، فَإِنِ (7) انْكَسَفَتَا أَوْ وَاحِدَةٌ‌ مِنْهُمَا ، فَصَلُّوا.

ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ (8) ، فَصَلّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْكُسُوفِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ : يَا عَلِيُّ ، قُمْ ، فَجَهِّزِ ابْنِي ، فَقَامَ عَلِيٌّ عليه‌السلام ، فَغَسَّلَ إِبْرَاهِيمَ وَحَنَّطَهُ وَكَفَّنَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ بِهِ ، وَمَضى رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله حَتَّى انْتَهى بِهِ إِلى قَبْرِهِ ، فَقَالَ النَّاسُ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله نَسِيَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلى إِبْرَاهِيمَ لِمَا دَخَلَهُ مِنَ الْجَزَعِ عَلَيْهِ ، فَانْتَصَبَ قَائِماً ، ثُمَّ قَالَ : يَا (9) أَيُّهَا النَّاسُ ، أَتَانِي جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام بِمَا قُلْتُمْ ، زَعَمْتُمْ أَنِّي نَسِيتُ أَنْ أُصَلِّيَ عَلَى ابْنِي (10) لِمَا دَخَلَنِي (11) مِنَ الْجَزَعِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « غ ، بخ ، بف ». وفي سائر النسخ والمطبوع : « عمرو بن سعيد ». والصواب ما أثبتناه ؛ فإنّه يأتي صدر الخبر في ح 5634 بنفس السند وفيه : « عمرو بن عثمان ».

هذا ، وقد أكثر إبراهيم بن هاشم من الرواية عن عمرو بن عثمان في الأسناد ، وقد توسّط في بعضها عمرو بن عثمان بين إبراهيم بن هاشم وبين عليّ بن عبدالله [ البجلي ]. ولم يثبت رواية إبراهيم بن هاشم ، والد عليّ بن إبراهيم ، عن عمرو بن سعيد في موضع. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 1 ، ص 532 - 533 ؛ وج 13 ، ص 406.(2). في التهذيب : - « فيه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في التهذيب والمحاسن : - « يا ». | (4). في « ظ » والكافي ، ح 5634 : « تجريان ». |

(5). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جح ، جس ، جن » : - « له ». وما في المتن موافق للمطبوع والوافي والكافي ، ح 5634 والتهذيب. (6). في الكافي ، ح 5634 : « لاتنكسفان ».

(7). في « بخ ، جس » والوسائل ، ح 9923 والكافي ، ح 5634 والتهذيب : « فإذا ».

(8). في « غ ، بخ » والمحاسن : « من المنبر ». وفي الكافي ، ح 5634 والتهذيب : - « عن المنبر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « بث » : - « يا ». | (10). في « بح ، جح » : « إبراهيم ». |

(11). في « بث » : + « عليه ».

أَلَا (1) وَإِنَّهُ لَيْسَ كَمَا ظَنَنْتُمْ ، وَلكِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، وَجَعَلَ‌ لِمَوْتَاكُمْ مِنْ كُلِّ صَلَاةٍ تَكْبِيرَةً ، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أُصَلِّيَ إِلَّا عَلى مَنْ صَلّى.

ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ انْزِلْ (2) ، فَأَلْحِدِ (3) ابْنِي ، فَنَزَلَ ، فَأَلْحَدَ (4) إِبْرَاهِيمَ فِي لَحْدِهِ ، فَقَالَ النَّاسُ : إِنَّهُ لَايَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ فِي قَبْرِ وَلَدِهِ ؛ إِذْ (5) لَمْ يَفْعَلْ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكُمْ بِحَرَامٍ أَنْ تَنْزِلُوا فِي قُبُورِ أَوْلَادِكُمْ ، وَلكِنِّي لَسْتُ آمَنُ - إِذَا حَلَّ أَحَدُكُمُ الْكَفَنَ عَنْ وَلَدِهِ - أَنْ يَلْعَبَ بِهِ الشَّيْطَانُ ، فَيَدْخُلَهُ عِنْدَ ذلِكَ مِنَ الْجَزَعِ مَا يُحْبِطُ أَجْرَهُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ صلى‌الله‌عليه‌وآله ». (6) ‌

4606 / 8. عَلِيٌّ (7) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ شِيرَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ حُسَيْنٍ الْحَرْشُوشِ (8) ، عَنْ هِشَامٍ (9) ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « بح » : « أما ».

(2). في « بخ » : « فانزل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في حاشية « بح » : « فلحّد ». | (4). في « بخ ، بف » والمحاسن : « وألحد ». |

(5). في « بخ ، بف ، جن » والمحاسن : « إذا ».

(6). الكافي ، كتاب الصلاة ، باب صلاة الكسوف ، ح 5634. التهذيب ، ج 3 ، ص 154 ، ح 329 ، بسنده عن الكليني ، وفيهما إلى قوله : « فصلّى بالناس صلاة الكسوف ». المحاسن ، ص 313 ، كتاب العلل ، ح 31 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 1 ، ص 540 ، ح 1507 ، مرسلاً عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. المقنعة ، ص 209 ، مرسلاً عن الصادق عليه‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيهما من قوله : « إنّ الشمس والقمر آيتان » إلى قوله : « فإن انكسفتا أو واحدة منهما فصلّوا » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 499 ، ح 24508 ؛ وفي الوسائل ، ج 3 ، ص 99 ، ح 3129 ؛ وص 185 ، ح 3357 ؛ وج 7 ، ص 485 ، ح 9923 مقطّعاً ؛ البحار ، ج 22 ، ص 155 ، ذيل ح 13.

(7). في التهذيب : + « عليّ بن محمّد ». وهو سهو ؛ فإنّ عليّ بن محمّد في مشايخ الكليني مشترك بين علّان الكليني‌و بين ابن بندار ، ولم يثبت روايتهما عن عليّ بن شيرة المراد به عليّ بن محمّد بن شيرة القاساني. والمتكرّر في الأسناد رواية عليّ بن إبراهيم - وهو المراد من عليّ في ما نحن فيه - عن عليّ بن محمّد [ القاساني ]. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 11 ، ص 477 - 478.

(8). اختلف النسخ هنا بين « الجرسوس » و « الحرسوس » ، و « الجرخوس » و « الجرحوس ». وفي التهذيب : « المرجوس ».

(9). هكذا في النسخ والوافي والتهذيب. وفي المطبوع والوسائل : + « بن سالم ».

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنَّ النَّاسَ يُكَلِّمُونَا ، وَيَرُدُّونَ (1) عَلَيْنَا قَوْلَنَا : إِنَّهُ لَايُصَلّى عَلَى الطِّفْلِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ ، فَيَقُولُونَ : لَايُصَلّى إِلَّا عَلى مَنْ صَلّى؟ فَنَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَقُولُونَ : أَرَأَيْتُمْ ، لَوْ أَنَّ رَجُلاً نَصْرَانِيّاً أَوْ يَهُودِيّاً أَسْلَمَ ، ثُمَّ مَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ ، فَمَا الْجَوَابُ فِيهِ (2)؟

فَقَالَ : « قُولُوا لَهُمْ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ هذَا (3) الَّذِي أَسْلَمَ السَّاعَةَ ، ثُمَّ افْتَرى عَلى إِنْسَانٍ ، مَا (4) كَانَ (5) يَجِبُ عَلَيْهِ فِي فِرْيَتِهِ؟ فَإِنَّهُمْ سَيَقُولُونَ : يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَدُّ ، فَإِذَا قَالُوا هذَا ، قِيلَ لَهُمْ : فَلَوْ أَنَّ هذَا الصَّبِيَّ الَّذِي لَمْ يُصَلِّ افْتَرى عَلى إِنْسَانٍ هَلْ كَانَ يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَدُّ؟ فَإِنَّهُمْ سَيَقُولُونَ : لَا ، فَيُقَالُ لَهُمْ : صَدَقْتُمْ ، إِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يُصَلّى عَلى مَنْ وَجَبَتْ (6) عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالْحُدُودُ ، وَلَايُصَلّى عَلى مَنْ لَمْ تَجِبْ (7) عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَلَا الْحُدُودُ ». (8) ‌

74 - بَابُ الْغَرِيقِ وَالْمَصْعُوقِ (9) ‌

4607 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (10) عليه‌السلام فِي الْمَصْعُوقِ وَالْغَرِيقِ ، قَالَ : « يُنْتَظَرُ بِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، إِلَّا أَنْ‌ يَتَغَيَّرَ قَبْلَ ذلِكَ (11) ». (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « جن » : « أو يردّون ». | (2). في « بف » : - « فيه ». |
| (3). في « جن » : - « هذا ». | (4). في التهذيب : « هل » بدل « ما ». |

(5). في الوسائل : - « كان ».

(6). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب. وفي « ى ، بث ، جس » والمطبوع : «وجب».

(7). في « ظ ، بح ، جس » : « لاتجب ». وفي « غ ، ى ، بث » : « لم يجب ». وفي « بخ » : « لايجب ».

(8). التهذيب ، ج 3 ، ص 332 ، ح 1039 ، معلّقاً عن الكليني ، عن عليّ بن محمّد ، عن عليّ بن شيرة .الوافي ، ج 25 ، ص 495 ، ح 24501 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 100 ، ح 3130.

(9). « المصعوق » : من أصابته الصاعقة ، والذي غشي عليه. راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1195 ( صعق ).

(10). هكذا في النسخ والوافي والوسائل والتهذيب. وفي المطبوع : + « [ الأوّل ] ».

(11). في « بخ » : - « ذلك ».

(12). التهذيب ، ج 1 ، ص 338 ، ح 992 ، بسنده عن الكليني. وفيه ، ضمن ح 991 ، بسند آخر ، من دون الإسناد =

4608 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ (1) عَنِ الْغَرِيقِ : أَيُغَسَّلُ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَيُسْتَبْرَأُ ». قُلْتُ : وَكَيْفَ يُسْتَبْرَأُ؟ قَالَ : « يُتْرَكُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ (2) قَبْلَ أَنْ يُدْفَنَ ، وَكَذلِكَ أَيْضاً (3) صَاحِبُ الصَّاعِقَةِ ؛ فَإِنَّهُ (4) رُبَّمَا ظَنُّوا (5) أَنَّهُ (6) مَاتَ وَلَمْ يَمُتْ ». (7) ‌

4609 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام يَقُولُ : الْغَرِيقُ يُغَسَّلُ ». (8) ‌

4610 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ عَمَّارٍ (9) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْغَرِيقُ يُحْبَسُ حَتّى يَتَغَيَّرَ (10) ، وَيُعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ ، ثُمَّ يُغَسَّلُ ، وَيُكَفَّنُ ».

قَالَ : وَسُئِلَ عَنِ الْمَصْعُوقِ ، فَقَالَ : « إِذَا صُعِقَ حُبِسَ يَوْمَيْنِ ، ثُمَّ يُغَسَّلُ وَيُكَفَّنُ ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 343 ، ح 24171 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 474 ، ح 2684.

(1). في الوسائل ، ح 2686 : + « يعني أباعبدالله عليه‌السلام ». وفي التهذيب : « سألت أبا عبدالله عليه‌السلام » بدل « سألته ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بخ ، بف » : + « من ». | (3). في « ظ » والتهذيب : - « أيضاً ». |
| (4). في « بح ، جح » وحاشية « بس » : « فإنّهم ». | (5). في حاشية « بخ » والتهذيب : « ظنّ ». |

(6). في « بخ ، بف » : + « قد ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 338 ، ح 990 ، بسنده عن عليّ بن الحكم ، مع اختلاف يسير وزيادة. وراجع : الجعفريّات ، ص 207 .الوافي ، ج 24 ، ص 343 ، ح 24172 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 475 ، ح 2686 ؛ وص 490 ، ذيل ح 2720.

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 338 ، ح 989 ، بسنده عن الحسين بن يزيد ، عن السكوني .الوافي ، ج 24 ، ص 344 ، ح 24173 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 489 ، ح 2717.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ظ » : + « الساباطي ». | (10). في « جس » : « حتّى تغيّر ». |

(11). الوافي ، ج 24 ، ص 344 ، ح 24174 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 475 ، ح 2687 ؛ وفيه ، ص 489 ، ح 2716 ، إلى قوله : « قد مات ، ثمّ يغسّل ويكفن ».

4611 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ (1) أَخِي شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « خَمْسٌ (2) يُنْتَظَرُ بِهِمْ (3) إِلاَّ (4) أَنْ يَتَغَيَّرُوا : الْغَرِيقُ ، وَالْمَصْعُوقُ ، وَالْمَبْطُونُ (5) ، وَالْمَهْدُومُ ، وَالْمُدَخَّنُ ». (6) ‌

4612 / 6. أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

أَصَابَ (7) بِمَكَّةَ سَنَةً مِنَ السِّنِينَ صَوَاعِقُ كَثِيرَةٌ (8) مَاتَ مِنْ ذلِكَ خَلْقٌ كَثِيرٌ ، فَدَخَلْتُ عَلى أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام ، فَقَالَ - مُبْتَدِئاً مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ - : « يَنْبَغِي لِلْغَرِيقِ وَالْمَصْعُوقِ أَنْ يُتَرَبَّصَ بِهِ (9) ثَلَاثاً (10) لَايُدْفَنُ ، إِلَّا (11) أَنْ تَجِي‌ءَ (12) مِنْهُ رِيحٌ تَدُلُّ (13) عَلى مَوْتِهِ (14) ».

قُلْتُ (15) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، كَأَنَّكَ تُخْبِرُنِي أَنَّهُ (16) قَدْ دُفِنَ (17) نَاسٌ كَثِيرٌ أَحْيَاءً؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بف ، جح » والتهذيب والخصال : + « بن ». وفي الوسائل : + « بن ». وإسماعيل هذا ، هو إسماعيل بن عبدالخالق بن عبد ربّه ، وعمّه هو شهاب بن عبد ربّه. راجع : رجال النجاشي ، ص 27 ، الرقم 50.

فعليه ، يظهر ما في الوسائل من السهو ؛ فإنّ « ابن أخي شهاب » وصف لإسماعيل ، لا لعبد الخالق ، فلابدّ من إظهار همزة « ابن ». (2). في الفقيه والتهذيب والخصال : « خمسة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في الفقيه : + « ثلاثة أيّام ». | (4). في «جن» وحاشية « بخ » والخصال : « إلى ». |

(5). في « بث » وحاشية « بح » : « والمطعون ». و « المبطون » : الذي يموت بمرض البطن ، وهو داء أو إسهال أو انتفاخ في البطن ، والمراد بعض أفراده المشتبهة. راجع : مجمع البحرين ، ج 6 ، ص 215 ( بطن ).

(6). الخصال ، ص 300 ، باب الخمسة ، ح 74 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 337 ، ح 988 ، بسندهما عن محمّد بن عيسى. الفقيه ، ج 1 ، ص 156 ، ذيل ح 437 .الوافي ، ج 24 ، ص 345 ، ح 24175 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 474 ، ح 2685.

(7). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والتهذيب. وفي « ى ، جن » وحاشية « بخ » والمطبوع والوسائل : + « الناس ». (8). في التهذيب : - « كثيرة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في «غ ، بخ ، بف» وحاشية « بح » : « بهما ». | (10). في«غ»:«ثلاثة».وفي«بخ،بف» : « ثلاثة أيّام ». |

(11). في « بخ » : « إلى ».

(12). في « غ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جح ، جن » والوسائل والتهذيب : « أن يجي‌ء ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13). في التهذيب : « يدلّ ». | (14). في « غ ، بخ ، بف » : « موتهما ». |
| (15). في « بخ » : « فقلت ».وفي التهذيب: +« له». | (16) في التهذيب : - « أنّه ». |

(17) في « بخ ، بف » : « دفن » بدون « قد ».

فَقَالَ : « نَعَمْ يَا عَلِيُّ ، قَدْ دُفِنَ (1) نَاسٌ كَثِيرٌ أَحْيَاءً مَا مَاتُوا إِلَّا فِي قُبُورِهِمْ ». (2) ‌

75 - بَابُ الْقَتْلى‌

4613 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ‌الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الَّذِي يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ : أَيُغَسَّلُ وَيُكَفَّنُ وَيُحَنَّطُ (3)؟

قَالَ : « يُدْفَنُ كَمَا هُوَ فِي ثِيَابِهِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِهِ رَمَقٌ ثُمَّ مَاتَ ؛ فَإِنَّهُ يُغَسَّلُ وَيُكَفَّنُ وَيُحَنَّطُ ، وَيُصَلّى عَلَيْهِ (4) ؛ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله صَلّى عَلى حَمْزَةَ ، وَكَفَّنَهُ (5) ؛ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ (6) جُرِّدَ (7) ». (8)

‌\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، بف » : « دفن » بدون « قد ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 338 ، ح 991 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 24 ، ص 345 ، ح 24177 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 475 ، ح 2688. (3). في الاستبصار : + « ويصلّي عليه ».

(4). في الاستبصار : - « ويصلّى عليه ». وقد ذكر هاهنا في مرآة العقول ، ج 14 ، ص 144 ستّ مسائل ، قال في‌سادستها : « لاخلاف بين الأصحاب في وجوب الصلاة عليه ، قال في التذكرة : الشهيد يصلّى عليه عند علمائنا أجمع ، وبه قال الحسن وسعيد بن المسيّب والثوري وأبو حنيفة والمزني وأحمد في رواية ، وقال الشافعي ومالك وإسحاق وأحمد في رواية : لايصلّى عليه. انتهى. أقول : هد الخبر ممّا استدلّ به الأصحاب على الوجوب ، ولايخفى أنّه يدلّ ظاهراً على أنّ الصلاة تابعة للكفن ؛ لأنّه لم يذكر الصلاة في الأوّل وذكرها في ما إذا اُخرج وبه رمق ، وعلّل صلاة حمزة وتكفينه بأنّه كان قد جرّد. ويمكن أن يؤوّل بأنّ التعليل للتكفين فقط ، وعدم ذكر الصلاة أوّلاً لايدلّ عي النفي ، وما ذكره آخراً - إذا قطعنا عنه التعليل - يدلّ على لزوم الصلاة مطلقاً ». وراجع : تذكرة الفقهاء ، ج 2 ، ص 31 ، المسألة 181.

(5). في الفقيه : + « وحنّطه ».

(6). في « ظ ، غ ، ى ، بس ، بف ، جح ، جس » وتحف العقول والتهذيب : - « قد ».

(7). في الوافي : « كأنّ تجريده كان عن بعض ثيابه دون بعض ، إلّا أنّه لم يبق عليه ما يكفيه لكفنه ، ولهذا كفّنه بآخره يدلّ على ما قلناه ما يأتي ، وبهذا يتوافق الأخبار ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 331 ، ح 969 ، بسنده عن الكليني. الاستبصار ، ج 1 ، ص 214 ، ح 755 ، معلّقاً عن الكليني. =

4614 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَزُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ (1) : كَيْفَ رَأَيْتَ ، الشَّهِيدُ يُدْفَنُ بِدِمَائِهِ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، فِي ثِيَابِهِ بِدِمَائِهِ (2) ، وَلَايُحَنَّطُ ، وَلَايُغَسَّلُ (3) ، وَيُدْفَنُ كَمَا هُوَ ».

ثُمَّ قَالَ : « دَفَنَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عَمَّهُ حَمْزَةَ فِي ثِيَابِهِ (4) بِدِمَائِهِ الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا ، وَرَدَّاهُ (5) النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله بِرِدَاءٍ (6) ، فَقَصُرَ عَنْ رِجْلَيْهِ ، فَدَعَا لَهُ بِإِذْخِرٍ (7) ، فَطَرَحَهُ عَلَيْهِ ، وَصَلّى (8) عَلَيْهِ سَبْعِينَ صَلَاةً (9) ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ سَبْعِينَ تَكْبِيرَةً ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الفقيه ، ج 1 ، ص 159 ، ح 444 ، معلّقاً عن أبان بن تغلب ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 347 ، ح 24181 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 509 ، ح 2774.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بث ، بس ، جن » : - « له ». | (2). في « بف » : « ودمائه ». |

(3). في الاستبصار : « ولا يغسّل ولا يحنّط ».

(4). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : في ثيابه ، ربّما يتوهّم المنافاة بين هذا وبين ما مرّ في الخبر السابق من تجريده ، وأقول : يمكن التوفيق بوجهين : الأوّل : أن يكون ضمير « ثيابه » راجعاً إلى الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وضمير « دمائه » إلى حمزة. الثاني : أن يكون المراد بالتجريد عن بعض ثيابه ، فردّاه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ ليستتر جميع بدنه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في التهذيب : « وزاده ». | (6). في البحار : « بردائه ». |

(7). « الإذخر » بكسر الهمزة : نبات ذكيّ الريح ، إذا جفّ ابيضّ. راجع : المصباح المنير ، ص 207 ( ذخر ).

(8). في البحار : « فصلّى ».

(9). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : سبعين صلاة ، أي سبعين دعاء خارجاً عن الصلاة ، أو قرأ مع كلّ تكبير دعاء بناء على ما يظهر من بعض الأخبار من أنّ تعدّد الصلاة عليه كان باعتبار التشريك. ويحتمل أن يكون السبعون في الدعاء على التغليب بناء على أنّ أكثر التكبيرات مع الدعاء. ويحتمل على بعد أن يكون المراد بالصلاة الصلاة التامّة ، وبالتكبير تكبيرة الافتتاح ، والثاني أظهر. واستدلّ بهذا الخبر أيضاً على وجوب الصلاد على الشهيد ».

(10). التهذيب ، ج 1 ، ص 331 ، ح 970 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 214 ، ح 756 ، بسندهما عن الكليني ، وفي الأخير إلى قوله : « ولا يغسّل ويدفن كما هو » الكافي ، كتاب الجنائز ، باب من زاد على خمس تكبيرات ، ح 4514 ، بسنده عن زرارة ، وتمام الرواية فيه : « صلّى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله علي حمزة سبعين صلاة » .الوافي ، ج 24 ، ص 348 ، ح 24182 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 509 ، ح 2775 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 281 ، ح 39 من قوله : « قال : دفن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ».

4615 / 3. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « الشَّهِيدُ إِذَا كَانَ بِهِ رَمَقٌ ، غُسِّلَ وَكُفِّنَ وَحُنِّطَ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ رَمَقٌ ، دُفِنَ (1) فِي أَثْوَابِهِ (2) ». (3) ‌

4616 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ (4) ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ آبَائِهِ عليهم‌السلام ، قَالَ :

« قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (5) صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ : يُنْزَعُ عَنِ (6) الشَّهِيدِ : الْفَرْوُ ، وَالْخُفُّ ، وَالْقَلَنْسُوَةُ ، وَالْعِمَامَةُ ، وَالْمِنْطَقَةُ ، وَالسَّرَاوِيلُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَصَابَهُ دَمٌ ، فَإِنْ أَصَابَهُ دَمٌ (7) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الفقيه : « كفّن ». | (2). في « بخ ، بف » : « في ثيابه ». |

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 331 ، ح 971 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 214 ، ح 757 ، بسندهما عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 159 ، ح 443 ، معلّقاً عن أبي مريم الأنصاري .الوافي ، ج 24 ، ص 348 ، ح 24183 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 506 ، ذيل ح 2768.

(4). الخبر رواه الصدوق في الخصال ، ص 333 ، ح 33 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبي الجوزاءالمنبّه بن عبدالله ، عن الحسين بن علوان. وأحمد بن أبي عبدالله ، هو أحمد بن محمّد بن خالد.

ويأتي في ح 4623 ، رواية عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبي الجوزاء ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن عليّ ، عن أبائه عليهم‌السلام ، قال : قال : أميرالمؤمنين عليه‌السلام.

والظاهر زيادة « عن أبيه » في ما نحن فيه ؛ فإنّ طبقة أبي الجوزاء لاتلائم رواية محمّد بن خالد البرقي عنه ؛ فقد روى محمّد بن الحسن الصفّار ومحمّد بن عبدالجبّار كتابه. وورد في الأسناد رواية إبراهيم بن هاشم وسعد بن عبدالله عنه. راجع : رجال النجاشي ، ص 459 ، الرقم 1252 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 21 ، ص 369.

هذا ، وقد تكرّر في الأسناد رواية محمّد بن أحمد [ بن يحيى ] ، عن أبي جعفر ، عن أبي الجوزاء ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، والمتتّبع في الأسناد يرى أنّ المراد من أبي جعفر في لسان محمّد بن أحمد بن يحيى ، هو أحمد بن محمّد بن خالد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 21 ، ص 368.

ويؤيّد ذلك أنّ ما أشرنا إليه ؛ ممّا ورد في الكافي ، ح 4623 ، رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ، ج 1 ، ص 333 ، ح 975 ، بسنده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي جعفر ، عن أبي الجوزاء.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « جس » : + « عليّ ». | (6). في « بخ ، بف » : « من ». |

(7). في « بف ، جس » والخصال : - « فإن أصابه دم ».

تُرِكَ (1) ، وَلَايُتْرَكُ عَلَيْهِ شَيْ‌ءٌ مَعْقُودٌ إِلَّا حُلَّ ». (2) ‌

4617 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « الَّذِي يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ يُدْفَنُ فِي ثِيَابِهِ ، وَلَا يُغَسَّلُ ، إِلَّا أَنْ يُدْرِكَهُ الْمُسْلِمُونَ وَبِهِ رَمَقٌ ، ثُمَّ يَمُوتَ بَعْدُ ؛ فَإِنَّهُ يُغَسَّلُ وَيُكَفَّنُ وَيُحَنَّطُ ؛ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله كَفَّنَ حَمْزَةَ فِي ثِيَابِهِ (3) ، وَلَمْ يُغَسِّلْهُ ، وَلكِنَّهُ (4) صَلّى عَلَيْهِ ». (5) ‌

76 - بَابُ أَكِيلِ السَّبُعِ وَالطَّيْرِ وَالْقَتِيلِ يُوجَدُ بَعْضُ جَسَدِهِ وَالْحَرِيقِ (6) ‌

4618 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ :

عَنْ أَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَأْكُلُهُ السَّبُعُ وَالطَّيْرُ (7) ، فَتَبْقى (8) عِظَامُهُ بِغَيْرِ لَحْمٍ : كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ؟

قَالَ : « يُغَسَّلُ وَيُكَفَّنُ وَيُصَلّى عَلَيْهِ وَيُدْفَنُ ، وَإِذَا (9) كَانَ الْمَيِّتُ نِصْفَيْنِ ، صُلِّيَ عَلَى‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى » : + « عليه ». وفي الخصال : « فيترك ».

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 332 ، ح 972 ، بسنده عن الكليني. الخصال ، ص 333 ، باب الستّة ، ح 33 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبي الجوزاء المنبّه بن عبدالله ، عن الحسين بن علوان. الفقيه ، ج 1 ، ص 159 ، ح 446 ، مرسلاً عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام .الوافي ، ج 24 ، ص 349 ، ح 24186 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 510 ، ح 2777.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في البحار : « بثيابه ». | (4). في « جح » : « ولكن » ‌ |

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 332 ، ح 973 ، بسنده عن الكليني .الوافي ، ج 24 ، ص 348 ، ح 24184 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 510 ، ح 2776 ؛ البحار ، ج 20 ، ص 106 ، ح 31 ، من قوله : « إنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كفّن حمزة ».

(6). في « غ ، بخ » : « والطير والحريق والقتيل يوجد بعض جسده ».

(7). في الفقيه والتهذيب ، ج 3 : « أو الطير ».

(8). في « غ ، ى ، بح ، جح ، جس » : « فيبقى ». وفي التهذيب ، ج 1 : « ويبقى ».

(9). في التهذيب : « فإذا ».

النِّصْفِ الَّذِي فِيهِ الْقَلْبُ ». (1) ‌

4619 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا قُتِلَ قَتِيلٌ ، فَلَمْ يُوجَدْ إِلَّا لَحْمٌ بِلَا عَظْمٍ (2) ، لَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ ؛ وَإِنْ وُجِدَ عَظْمٌ (3) بِلَا لَحْمٍ ، صُلِّيَ عَلَيْهِ ». (4) ‌

\* قَالَ (5) : وَرُوِيَ : « أَنَّهُ لَايُصَلّى عَلَى الرَّأْسِ إِذَا أُفْرِدَ مِنَ (6) الْجَسَدِ ». (7) ‌

4620 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا وُجِدَ الرَّجُلُ قَتِيلاً ، فَإِنْ وُجِدَ لَهُ عُضْوٌ تَامٌّ ، صُلِّيَ عَلَيْهِ وَدُفِنَ ؛ وَإِنْ لَمْ يُوجَدْ لَهُ عُضْوٌ تَامٌّ ، لَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ وَدُفِنَ ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 1 ، ص 336 ، ح 983 ، بسنده عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 158 ، ح 441 ، معلّقاً عن عليّ بن جعفر ، إلى قوله : « يصلّى عليه ويدفن ». التهذيب ، ج 3 ، ص 329 ، ح 1027 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 173 ، إلى قوله : « يصلّى عليه ويدفن » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 489 ، ح 24489 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 136 ، ذيل ح 3220.

(2). هكذا في « ظ ، غ ، ى ، بخ ، بس ، بف ، جس ، جن ». وفي « بث ، بح ، جح » والمطبوع والوسائل والتهذيب : + « له ». (3). في « ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس ، جن » : « عظماً ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 336 ، ح 984 ، بسنده عن الكليني. وفيه ، ج 3 ، ص 329 ، ح 1031 ، بسنده عن عليّ بن أحمد بن أبي نصر ، عن أبيه ، عن جميل بن درّاج ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 490 ، ح 24491 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 136 ، ح 3222.

(5). الظاهر أنّ الضمير المستتر في « قال » راجع إلى مصنّف الكتاب ، كما هو مقتضى التتبّع في الروايات الذيليّة المبدوّة بـ « وروي ». (6). في حاشية « بح » : « عن ».

(7). الوافي ، ج 24 ، ص 490 ، ح 24492 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 137 ، ح 3224.

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 337 ، ح 987 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 167 ، ح 485 ، مرسلاً ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 490 ، ح 24493 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 137 ، ح 3223 ؛ البحار ، ج 82 ، ص 8 ، ذيل ح 7.

4621 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ رَفَعَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا قُطِعَ مِنَ الرَّجُلِ قِطْعَةٌ ، فَهُوَ (1) مَيْتَةٌ ، وَإِذَا (2) مَسَّهُ الرَّجُلُ ، فَكُلُّ مَا كَانَ فِيهِ عَظْمٌ فَقَدْ وَجَبَ عَلى مَنْ مَسَّهُ الْغُسْلُ ؛ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَظْمٌ ، فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ ». (3) ‌

4622 / 5. سَهْلٌ (4) ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ (5) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا وُسِّطَ الرَّجُلُ نِصْفَيْنِ (6) ، صُلِّيَ عَلَى (7) الَّذِي فِيهِ الْقَلْبُ». (8) ‌

4623 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ آبَائِهِ عليهم‌السلام ، قَالَ :

« قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - وَسُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَحْتَرِقُ (9) بِالنَّارِ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَصُبُّوا عَلَيْهِ الْمَاءَ صَبّاً (10) ، وَأَنْ................................................ ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « غ ، بح ، بخ ، جح » وحاشية « جن » والتهذيب والاستبصار : « فهي ». وفي « بث » : « وهي ».

(2). في « بح » والتهذيب والاستبصار : « فإذا ».

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 429 ، ح 1369 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 100 ، ح 325 ، معلّقاً عن سعد بن عبدالله ، عن أيّوب بن نوح ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 429 ، ح 4633 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 294 ، ذيل ح 3689.

(4). السند معلّق على سابقه. ويروي عن سهل ، عدّة من أصحابنا.

(5). في حاشية « بث » : « الحسن ».

(6). في « غ ، بث ، بخ ، بف » والوسائل وتحف العقول والتهذيب : « بنصفين ».

(7). في الوسائل وتحف العقول : + « النصف ».

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 337 ، ح 985 ، بسنده عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 167 ، ذيل ح 485 .الوافي ، ج 24 ، ص 491 ، ح 24495 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 137 ، ح 3225.

(9). في « ظ » : « يُحرق ».

(10). في مرآة العقول ، ج 14 ، ص 157 : « قوله عليه‌السلام : « أن يصبّوا عليه الماء ، أي لايمسّ جسده ولايدلك ، بل يكتفى =

يُصَلّى عَلَيْهِ ». (1) ‌

4624 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ (2) ، عَنِ الدِّهْقَانِ ، عَنْ دُرُسْتَ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ (3) :

اغْسِلْ كُلَّ شَيْ‌ءٍ مِنَ الْمَوْتَى : الْغَرِيقِ ، وَأَكِيلِ السَّبُعِ ، وَكُلَّ شَيْ‌ءٍ إِلَّا مَا قُتِلَ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ ، فَإِنْ كَانَ بِهِ رَمَقٌ غُسِّلَ ، وَإِلَّا فَلَا. (4) ‌

77 - بَابُ مَنْ يَمُوتُ فِي السَّفِينَةِ وَلَايُقْدَرُ

عَلَى الشَّطِّ (5) أَوْ يُصَابُ وَهُوَ عُرْيَانٌ‌

4625 / 1. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ؛

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

‌= بالصبّ ؛ لخوف تناثر جلده عند الدلك. قال في المنتهى : ويصبّ الماء على المحترق والمجدور وصاحب القروح ومن يخاف تناثر جلده من المسّ ؛ لأجل الضرورة ، ولو خيف من ذلك أيضاً يمّم بالتراب ؛ لأنّه في محلّ الضرورة ....

فائدة : قال الشيهد في الذكرى : يلوح من الاقتصار على الصبّ الإجزاء بالقراح ؛ لأن المائين الآخرين لايتمّ فائدتهما بدون الدلك غالباً ، وحينئذ فالظاهر الإجزاء بالمرّة ؛ لأنّ الأمر لا يدلّ علي التكرار. انتهى. أقول : يظهر من سياق الخبر ما ذكره ، لكنّ التمسّك بعدم الفائدة غير تامّ ». وراجع : منتهى المطلب ، ج 7 ، ص 193 ؛ ذكرى الشيعة ، ج 1 ، ص 328.

(1). التهذيب ، ج 1 ، ص 333 ، ح 976 ، بسنده عن أبي الجوزاء .الوافي ، ج 24 ، ص 345 ، ح 24178 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 513 ، ذيل ح 2782.

(2). في « بخ » وحاشية « ظ ، بس » والوسائل : « سعيد ». وهو سهو ؛ فقد روى إبراهيم بن هاشم كتاب عليّ بن معبد ، كما روى عنه في بعض الأسناد. وأمّا رواية إبراهيم بن هاشم ، عن عليّ بن سعيد فلم تثبت. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 265 ، الرقم 378 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 1 ، ص 531.

(3). في حاشية « بث » : + « قال ».

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 330 ، ح 967 ، بسنده عن عليّ بن معبد ، عن عبيدالله بن الدهقان ، عن أبي خالد. الاستبصار ، ج 1 ، ص 213 ، ح 746 ، بسنده عن عليّ بن سعيد ، عن عبيدالله بن الدهقان ، عن أبي خالد ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 349 ، ح 24187 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 507 ، ذيل ح 2770.

(5). « الشطّ » : جانب النهر أو جانب الوادي. المصباح المنير ، ص 313 ( شطط ).

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ ، قَالَ :

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ مَاتَ فِي سَفِينَةٍ (1) فِي الْبَحْرِ : كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ؟

قَالَ : « يُوضَعُ فِي خَابِيَةٍ (2) ، وَيُوكى (3) رَأْسُهَا ، وَيُطْرَحُ فِي الْمَاءِ ». (4) ‌

4626 / 2. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ (5) ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَنَّهُ قَالَ فِي الرَّجُلِ يَمُوتُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَ : « يُغَسَّلُ وَيُكَفَّنُ وَيُصَلّى عَلَيْهِ ، وَيُثْقَلُ ، وَيُرْمى بِهِ (6) فِي الْبَحْرِ ». (7) ‌

4627 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ رَفَعَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ فِي السَّفِينَةِ ، وَلَمْ يُقْدَرْ عَلَى الشَّطِّ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، بف » : « في السفينة ».

(2). خبأ الشي‌ء ، يخبؤه خبئاً : ستره ، ومنه الخابية - تركوا همزتها - : الحبّ. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 46 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 102 ( خبأ ).

(3). « يوكى » ، أي يشدّ ، ومنه الوكاء : ما يشدّ به الكيس ورباط القرية وغيرها. راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1760 ؛ لسان العرب ، ج 15 ، ص 405 ( وكي ).

(4). التهذيب ، ج 1 ، ص 340 ، ح 996 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 215 ، ح 756 ، بسندهما عن صفوان ، عن عبدالله بن مسكان. الفقيه ، ج 1 ، ص 157 ، ح 439 ، مرسلاً ، وفي كلّها مع اختلاف يسير الوافي ، ج 25 ، ص 537 ، ح 24600 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 206 ، ذيل ح 3417.

(5). في الاستبصار : - « عن الحسن بن محمّد ». وقد تكرّرت في الأسناد رواية حميد بن زياد ، عن الحسن بن‌محمّد - وهو ابن سماعة - عن غير واحد ، عن أبان بن عثمان.

(6). في « بس ، بف » : - « به ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 339 ، ح 993 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 215 ، ح 759 ، بسندهما عن الكليني. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 339 ح 995 ؛ وقرب الإسناد ، ص 138 ، ح 491 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 157 ، ح 438 ، مرسلاً عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 537 ، ح 24602 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 206 ، ح 3419.

قَالَ : « يُكَفَّنُ وَيُحَنَّطُ وَيُلَفُّ (1) فِي ثَوْبٍ (2) ، وَيُلْقى فِي الْمَاءِ ». (3) ‌

4628 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ (4) ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسى ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : مَا تَقُولُ فِي قَوْمٍ كَانُوا فِي سَفَرٍ ، فَهُمْ (5) يَمْشُونَ عَلى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، فَإِذَا هُمْ بِرَجُلٍ مَيِّتٍ عُرْيَانٍ قَدْ لَفَظَهُ الْبَحْرُ (6) وَهُمْ عُرَاةٌ ، لَيْسَ عَلَيْهِمْ إِلَّا إِزَارٌ ، كَيْفَ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَهُوَ عُرْيَانٌ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ فَضْلُ ثَوْبٍ يُكَفِّنُونَهُ (7) فِيهِ (8)؟

قَالَ (9) : « يُحْفَرُ لَهُ ، وَيُوضَعُ فِي لَحْدِهِ ، وَيُوضَعُ (10) اللَّبِنُ عَلى عَوْرَتِهِ لِتَسْتُرَ (11) عَوْرَتُهُ بِاللَّبِنِ ، ثُمَّ (12) يُصَلّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُدْفَنُ ».

قَالَ : قُلْتُ : فَلَا يُصَلّى عَلَيْهِ إِذَا دُفِنَ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس » والوسائل والتهذيب والاستبصار : - « ويلفّ ».

(2). في الاستبصار : + « ويصلّى عليه ».

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 339 ، ح 994 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 215 ، ح 760 ، بسندهما عن الكليني .الوافي ، ج 25 ، ص 538 ، ح 24603 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 207 ، ح 3420.

(4). هكذا في « بث ، بح ، بخ ، بف ، جح » وحاشية « ظ » والوسائل. وفي « ى ، بس ، جن » والمطبوع : - « عن أحمد بن‌محمّد ». وفي « ظ ، جن » وحاشية « بس » : « أحمد بن محمّد ، عن أبي نصر ». والمتكرّر في الأسناد رواية عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن [ أحمد بن ] محمّد بن أبي نصر.

والخبر رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ، ج 3 ، ص 179 ، ح 406 ؛ وص 327 ، ح 1022 ؛ بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن مروان [ بن مسلم ] ، عن عمّار بن موسى.

(5). في « ى » : « سفرهم » بدل « سفر ، فهم ». وفي الفقيه والتهذيب : « لهم » بدل « فهم ».

(6). « لفظه البحر » ، أي رماه إلى الساحل. راجع : لسان العرب ، ج 7 ، ص 461 ( لفظ ).

(7). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بخ ، بف ، جن » وحاشية « جح » : « يلفّونه ». وفي « بس » : « يلقونه ».

(8). في « بخ ، بف » وتحف العقول والتهذيب ، ص 179 : « به ».

(9). في « بخ ، بف » : « فقال ».

(10). في « بث » : + « عليه ».

(11). في « غ ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » : « ليستر ». وفي حاشية « بح » : « وتستر ».

(12). في حاشية « بح » : « و ».

قَالَ : « لَا ، لَايُصَلّى (1) عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ مَا يُدْفَنُ (2) ، وَلَايُصَلّى عَلَيْهِ وَهُوَ عُرْيَانٌ حَتّى تُوَارى عَوْرَتُهُ ». (3) ‌

78 - بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَصْلُوبِ وَالْمَرْجُومِ وَالْمُقْتَصِّ مِنْهُ‌

4629 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ مِسْمَعٍ كِرْدِينٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمَرْجُومُ وَالْمَرْجُومَةُ يُغَسَّلَانِ وَيُحَنَّطَانِ (4) ، وَيُلْبَسَانِ الْكَفَنَ (5) قَبْلَ ذلِكَ ، ثُمَّ يُرْجَمَانِ ، وَيُصَلّى عَلَيْهِمَا ، وَالْمُقْتَصُّ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ ذلِكَ يُغَسَّلُ (6) وَيُحَنَّطُ (7) ، وَيُلْبَسُ (8) الْكَفَنَ (9) ، وَيُصَلّى عَلَيْهِ ». (10) ‌

4630 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (11) ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث » والتهذيب : « قال : لا يصلّى ». وفي حاشية « بف » : « قال : لا ، ولا يصلّى ».

(2). في « ظ » وحاشية « بح ، جح » : « دفن ».

(3). التهذيب ، ج 3 ، ص 179 ، ح 406 ؛ وص 327 ، ح 1022 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر. الفقيه ، ج 1 ، ص 166 ، ح 482 ، معلّقاً عن عمّار بن موسى الساباطي ، إلى قوله : « ثمّ يصلّى عليه ثمّ يدفن » وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 487 ، ح 24487 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 131 ، ذيل ح 3209.

(4). في « جن » : « فيحنّطان ». وفي التهذيب : « يغتسلان ويتحنّطان » بدل « يغسّلان ويحنّطان ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « جس » : «يكفّنان» بدل «يلبسان الكفن». | (6). في«بخ»:- «يغسّل». وفي التهذيب : « يغتسل ». |
| (7). في التهذيب : « ويتحنّط ». | (8). في « بف » : « ولبس ». |

(9). في الفقيه : + « ثمّ يقاد ».

(10). التهذيب ، ج 1 ، ص 334 ، ح 978 ، بسنده عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 157 ، ح 440 ، مرسلاً عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام .الوافي ، ج 24 ، ص 350 ، ح 24189 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 513 ، ح 2784.

(11). هكذا في « بث ، بخ ، بس ، بف ، جس » وهامش « ظ » وحاشية المطبوع نقلاً من أكثر النسخ والتهذيب. وفي « ظ ، ى ، بح ، جح ، جن » والمطبوع والوسائل : + « عن أبيه ».=

سَأَلْتُ الرِّضَا عليه‌السلام عَنِ الْمَصْلُوبِ؟

فَقَالَ : « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ جَدِّي عليه‌السلام صَلّى عَلى عَمِّهِ؟ » ‌

قُلْتُ : أَعْلَمُ ذَاكَ (1) ، وَلكِنِّي لَا أَفْهَمُهُ مُبَيَّناً.

فَقَالَ (2) : « أُبَيِّنُهُ لَكَ ، إِنْ كَانَ وَجْهُ الْمَصْلُوبِ إِلَى الْقِبْلَةِ ، فَقُمْ عَلى مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ ؛ وَإِنْ كَانَ قَفَاهُ إِلَى الْقِبْلَةِ ، فَقُمْ عَلى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ ؛ فَإِنَّ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةً ؛ وَإِنْ كَانَ مَنْكِبُهُ الْأَيْسَرُ إِلَى الْقِبْلَةِ ، فَقُمْ عَلى مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ ؛ وَإِنْ كَانَ مَنْكِبُهُ الْأَيْمَنُ إِلَى الْقِبْلَةِ ، فَقُمْ عَلى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ ، وَكَيْفَ (3) كَانَ مُنْحَرِفاً (4) فَلَا تُزَايِلْ (5) مَنَاكِبَهُ ، وَلْيَكُنْ وَجْهُكَ إِلَى مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، وَلَاتَسْتَقْبِلْهُ (6) ، وَلَاتَسْتَدْبِرْهُ (7) أَلْبَتَّةَ ».

قَالَ أَبُو هَاشِمٍ : وَقَدْ فَهِمْتُ إِنْ شَاءَ اللهُ ، فَهِمْتُهُ وَاللهِ. (8) ‌

4631 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنِ الْيَعْقُوبِيِّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِيسى (9) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُيَسِّرٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنِ‌ السَّكُونِيِّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= والمظنون صحّة ما أثبتناه ؛ لخلوّ أقدم النسخ وأحسنها من هذه العبارة ، ولما قدّمناه في الكافي ، ذيل ح 18 من إمكان رواية عليّ بن إبراهيم ، عن أبي هاشم الجعفري ، فلا حظ.

(1). في « ى ، بح ، جس » والوسائل والتهذيب والعيون : « ذلك ».

(2). هكذا في « غ ، بث ، بخ ، بف ، جح » والوافي والوسائل. وفي سائر النسخ والمطبوع : « قال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « جس » : - « كيف ». | (4). في « بث ، جس » : « متحرّفاً ». |

(5). في الوسائل والتهذيب والعيون : « فلا تزايلن ».

(6). في « جس » : « ولا يستقبل ». وفي حاشية « بح » : « فلا تستقبله ».

(7). في « بث ، جس » : « ولا يستدبره ».

(8). التهذيب ، ج 3 ، ص 327 ، ح 1021 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبي هاشم الجعفري. عيون الأخبار ، ج 1 ، ص 255 ، ح 8 ، بسنده عن أبي هاشم الجعفري ، عن أبي الحسن عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 485 ، ح 24482 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 130 ، ح 3208 ؛ البحار ، ج 82 ، ص 3 ، ذيل ح 4.

(9). الصواب في العنوان هو البعقوبي موسى بن عيسى ، كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 4329 ، فلاحظ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : لَاتُقِرُّوا (1) الْمَصْلُوبَ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ (2) حَتّى يُنْزَلَ وَيُدْفَنَ ». (3) ‌

79 - بَابُ مَا يَجِبُ عَلَى الْجِيرَانِ لِأَهْلِ الْمُصِيبَةِ وَاتِّخَاذِ الْمَأْتَمِ‌

4632 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ وَ (4) هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَمَّا قُتِلَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه‌السلام ، أَمَرَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله فَاطِمَةَ عليها‌السلام أَنْ تَتَّخِذَ طَعَاماً لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَتَأْتِيَهَا وَنِسَاءَهَا ، فَتُقِيمَ (5) عِنْدَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَجَرَتْ بِذلِكَ السُّنَّةُ أَنْ يُصْنَعَ (6) لِأَهْلِ الْمُصِيبَةِ طَعَامٌ (7) ثَلَاثاً (8) ». (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى ، بث » وحاشية « غ ، جن » : « لاتقربوا ». و « لاتقرّوا » من القرار ، أي الاستقرار والثبوت والسكون. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 790 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 642.

(2). في « بح ، بس » والوسائل والتهذيب : + « أيّام ».

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 335 ، ح 981 ، بسنده عن الكليني. الجعفريّات ، ص 208 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 4 ، ص 68 ، ح 5122 ، مرسلاً عن الصادق عليه‌السلام من دون الإسناد إلى الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة .الوافي ، ج 24 ، ص 486 ، ح 24483 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 476 ، ح 2689.

(4). هكذا في النسخ والوافي والوسائل. وفي المطبوع : + « [ عن ] ». وحفص بن البختري وهشام بن سالم كلاهمامن مشايخ ابن أبي عمير ، روى عنهما في كثيرٍ من الأسناد. راجع : رجال النجاشي ، ص 134 ، الرقم 344 ؛ ص 434 ، الرقم 1165 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 22 ، ص 259 - 262 ؛ ص 315 - 319.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في حاشية « بث » والوسائل : « وتقيم ». | (6). في « غ ، بث ، بس » : « أن تصنع ». |

(7). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس ، جن » : « طعاماً ».

(8). في « ظ ، غ ، ى ، بس ، جح » : « ثلاثة ». وفي « بث » : « ثلاث أيّام ». وفي « بح » : « ثلاثة أيّام من يوم مات ».

(9). المحاسن ، ص 419 ، كتاب المآكل ، ح 191 ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم. وفيه ، ح 192 ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الأمالي للطوسي ، ص 659 ، المجلس 35 ، ح 4 ، بسنده عن هشام بن سالم. الفقيه ، ج 1 ، ص 182 ، ح 549 ، مرسلاً ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 541 ، ح 24606 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 235 ، ح 3499.

4633 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (1) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « يُصْنَعُ (2) لِأَهْلِ الْمَيِّتِ مَأْتَمٌ (3) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ يَوْمِ مَاتَ ». (4) ‌

4634 / 3. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ‌أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يَنْبَغِي لِجِيرَانِ صَاحِبِ الْمُصِيبَةِ أَنْ يُطْعِمُوا الطَّعَامَ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ». (5)

4635 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ (6) أَوْ غَيْرِهِ ، قَالَ:

أَوْصى أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ لِمَأْتَمِهِ ، وَكَانَ يَرى ذلِكَ مِنَ السُّنَّةِ ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله قَالَ : « اتَّخِذُوا لِآلِ جَعْفَرٍ طَعَاماً ؛ فَقَدْ شُغِلُوا (7) ». (8) ‌

4636 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ الْكَاهِلِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام : إِنَّ امْرَأَتِي وَامْرَأَةَ ابْنِ مَارِدٍ تَخْرُجَانِ (9) ‌..................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بخ ، بف » والوسائل : - « بن إبراهيم ». | (2). في « غ ، بث » : « تصنع ». |

(3). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » : « مأتماً ». والمأتم : مجتمع النساء في الخير أو الشرّ ، ثمّ خصّ به اجتماع النساء في المصيبة. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1857 ؛ لسان العرب ، ج 12 ، ص 3 ( أتم ).

(4). المحاسن ، ص 419 ، كتاب المآكل ، ح 190 ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز. الفقيه ، ج 1 ، ص 182 ، ح 545 ، مرسلاً ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 541 ، ح 24608 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 236 ، ح 3500.

(5). المحاسن ، ص 419 ، كتاب المآكل ، ح 189 ، عن أبيه ، عن سعدان. علل الشرائع ، ص 307 ، ح 1 ، بسنده عن سعدان بن مسلم ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام أو عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 174 ، ح 509 ، مرسلاً ، وفي كلّها مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله .الوافي ، ج 25 ، ص542،ح 24609؛الوسائل،ج 3،ص 237،ح 3503. (6). في«بث،بح»والوسائل والبحار: + « عن زرارة ».

(7). في حاشية « بف » : + « بالمصيبة ».

(8). الفقيه ، ج 1 ، ص 182 ، ح 546 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. راجع : الجعفريّات ، ص 210 و 211 .الوافي ، ج 25 ، ص 542 ، ح 24610 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 238 ، ح 3509.

(9). في « بث ، بح ، بس ، جح ، جس ، جن » : « يخرجان ». وفي « بخ » : - « تخرجان ».

فِي (1) الْمَأْتَمِ ، فَأَنْهَاهُمَا ، فَتَقُولُ لِيَ امْرَأَتِي : إِنْ كَانَ حَرَاماً ، فَانْهَنَا عَنْهُ حَتّى نَتْرُكَهُ ؛ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرَاماً ، فَلِأَيِّ شَيْ‌ءٍ تَمْنَعُنَاهُ (2)؟ فَإِذَا مَاتَ لَنَا مَيِّتٌ لَمْ يَجِئْنَا أَحَدٌ؟

قَالَ : فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه‌السلام : « عَنِ الْحُقُوقِ تَسْأَلُنِي؟ كَانَ أَبِي عليه‌السلام يَبْعَثُ أُمِّي وَأُمَّ فَرْوَةَ تَقْضِيَانِ (3) حُقُوقَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ». (4) ‌

4637 / 6. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، عَنِ ابْنِ جُمْهُورٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام :

قَالَ (5) : وَحَدَّثَنَا الْأَصَمُّ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ : مُرُوا أَهَالِيَكُمْ‌ بِالْقَوْلِ الْحَسَنِ عِنْدَ مَوْتَاكُمْ ؛ فَإِنَّ فَاطِمَةَ - سَلَامُ اللهِ عَلَيْهَا - لَمَّا قُبِضَ أَبُوهَا صلى‌الله‌عليه‌وآله أَسْعَدَتْهَا (6) بَنَاتُ هَاشِمٍ ، فَقَالَتِ : اتْرُكْنَ التَّعْدَادَ (7) ، وَعَلَيْكُنَّ بِالدُّعَاءِ ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بف » : « إلى ».

(2). في « غ ، بف » : « تمنعنا ».

(3). في « بف ، جن » : « يقضيان ».

(4). الفقيه ، ج 1 ، ص 178 ، ح 529 ، معلّقاً عن الكاهلي ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 543 ، ح 24614 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 239 ، ح 3510 ؛ البحار ، ج 47 ، ص 49 ، ح 77 ، من قوله : « كان أبي عليه‌السلام يبعث ».

(5). الضمير المستتر في « قال » راجع إلى والد ابن جمهور ، كما تقدّم تفصيل الكلام في الكافي ، ذيل ح 4359 ، فلاحظ. فعليه في السند تحويل ، وللمصنّف إلى أبي عبدالله عليه‌السلام طريقان ؛ الطريق الأوّل منهما واضح ، والطريق الثاني هو هكذا : « أحمد بن محمّد الكوفي ، عن ابن جمهور ، عن أبيه ، قال : حدّثنا الأصمّ عن حريز ، عن محمّد بن مسلم».

(6). الإسعاد : الإعانة على النياحة وغيره. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 487 ؛ لسان العرب ، ج 3 ، ص 214 ( سعد ).

(7). في « بث » : + « بالبكاء ». و « التعداد » : عدّ المفاخر والمكارم وذكر ما فائدة فيه ممّا يشبه الشكوى. قاله المحقّق الفيض في الوافي.

(8). الخصال ، ص 618 ، أبواب الثمانين ومافوقه ، ضمن الحديث الطويل 10 ، بسنده عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام. تحف العقول ، ص 107 ، مرسلاً عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 544 ، ح 24615 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 241 ، ح 3515.

80 - بَابُ الْمُصِيبَةِ بِالْوَلَدِ‌

4638 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « وَلَدٌ يُقَدِّمُهُ (1) الرَّجُلُ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ وَلَداً يُخَلِّفُهُمْ بَعْدَهُ كُلُّهُمْ قَدْ رَكِبَ الْخَيْلَ ، وَجَاهَدَ (2) فِي سَبِيلِ اللهِ ». (3) ‌

4639 / 2. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ (4) : « دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عَلى خَدِيجَةَ حِينَ (5) مَاتَ الْقَاسِمُ ابْنُهَا وَهِيَ تَبْكِي ، فَقَالَ لَهَا (6) : مَا يُبْكِيكِ؟ فَقَالَتْ : دَرَّتْ دُرَيْرَةٌ (7) فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ : يَا خَدِيجَةُ ، أَمَا تَرْضَيْنَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَنْ تَجِيئِي (8) إِلى بَابِ الْجَنَّةِ وَهُوَ قَائِمٌ ، فَيَأْخُذَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بح » : « يقدم ».

(2). هكذا في « ظ ، غ ، ي ، جس » وحاشية « بس ». وفي « بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جن » : « قد ركب الخيل وجاهدوا ». وفي المطبوع والوافي والوسائل : « قد ركبوا الخيل وجاهدوا » وقد ورد في هامش الوسائل تعليقاً علي هذه العبارة : « أثبتناه من المصدر وفي المخطوط : « ركب الخيل وجاهد ».

وما أثبتناه هو مقتضي القاعدة من رجوع الضمير المفرد والمذكّر إلى « كلّ » حينما اُضيفت إلى الضمير ، ووحدة السياق.

(3). ثواب الأعمال ، ص 233 ، ح 4 ، بسند آخر ، مع اختلاف .الوافي ، ج 25 ، ص 545 ، ح 24616 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 243 ، ح 3521. (4). في « بث ، بف » : + « قال ».

(5). في « ظ ، غ ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » والوسائل والبحار : « حيث ».

(6). في « بف » : - « لها ».

(7). « درّت دريرة » ، أي جرت اللبن. والدرّ بالفتح : كثرة اللبن وسيلانه راجع : مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 301 ( درر ).

(8). هكذا في « غ ، ى ، بث » والوسائل. وفي « ظ ، بس » : « أن يجي‌ء ». وفي « بح ، بخ ، بف ، جح ، جس ، جن » والمطبوع والوافي والبحار : « أن تجي‌ء ».

بِيَدِكِ ، فَيُدْخِلَكِ (1) الْجَنَّةَ ، وَيُنْزِلَكِ أَفْضَلَهَا وَذلِكِ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ؟ إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَحْكَمُ وَأَكْرَمُ أَنْ يَسْلُبَ الْمُؤْمِنَ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ ثُمَّ يُعَذِّبَهُ بَعْدَهَا أَبَداً ». (2) ‌

4640 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارَ (3) ، قَالَ :

كَتَبَ رَجُلٌ إِلى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه‌السلام يَشْكُو إِلَيْهِ مُصَابَهُ بِوَلَدِهِ ، وَشِدَّةَ مَا دَخَلَهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَخْتَارُ مِنْ مَالِ الْمُؤْمِنِ وَمِنْ وُلْدِهِ أَنْفَسَهُ لِيَأْجُرَهُ عَلى ذلِكَ».(4) ‌

4641 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِذَا قُبِضَ وَلَدُ الْمُؤْمِنِ - وَاللهُ أَعْلَمُ‌ بِمَا قَالَ الْعَبْدُ - قَالَ اللهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - لِمَلَائِكَتِهِ : قَبَضْتُمْ وَلَدَ فُلَانٍ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ رَبَّنَا ، قَالَ (5) : فَيَقُولُ : فَمَا قَالَ عَبْدِي؟ قَالُوا : حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى : أَخَذْتُمْ ثَمَرَةَ قَلْبِهِ وَقُرَّةَ عَيْنِهِ ، فَحَمِدَنِي وَاسْتَرْجَعَ ؛ ابْنُوا لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ ». (6) ‌

4642 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جس » والوسائل : « ويدخلك ».

(2). الوافي ، ج 25 ، ص 545 ، ح 24617 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 243 ، ح 3523 ؛ البحار ، ج 16 ، ص 15 ، ح 14.

(3). هكذا في « بخ ، بف » وحاشية « بث » والوافي. وفي « ظ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس ، جن » والمطبوع والوسائل : « ابن مهران ». والصواب ما أثبتناه ، كما تقدّم تفصيل الكلام في الكافي ، ذيل ح 4594 ، فلاحظ.

(4). الكافي ، كتاب الجنائز ، باب النوادر من كتاب الجنائز ، ح 4785 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عليّ بن مهزيار ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 546 ، ح 24618 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 243 ، ح 3522. (5). في « بخ » : - « قال ».

(6). الفقيه ، ج 1 ، ص 177 ، ح 523 ، مرسلاً عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 546 ، ح 24619 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 246 ، ح 3532.

عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي (1) أَبُو بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا أَحَبَّ عَبْداً ، قَبَضَ أَحَبَّ وُلْدِهِ إِلَيْهِ ». (2) ‌

4643 / 6. عَنْهُ (3) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ قَدَّمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَدَيْنِ يَحْتَسِبُهُمَا عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، حَجَبَاهُ مِنَ النَّارِ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالى ». (4) ‌

4644 / 7. عَنْهُ (5) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ (6) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَمَّا (7) تُوُفِّيَ طَاهِرٌ ابْنُ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، نَهى (8) رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله خَدِيجَةَ عَنِ الْبُكَاءِ ، فَقَالَتْ : بَلى يَا رَسُولَ اللهِ ، وَلكِنْ دَرَّتْ عَلَيْهِ الدُّرَيْرَةُ فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ (9) : أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَجِدِيهِ قَائِماً عَلى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا رَآكِ (10) أَخَذَ بِيَدِكِ ، فَأَدْخَلَكِ (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في النسخ. وفي المطبوع : « حدّثنا ».

(2). الوافي ، ج 25 ، ص 547 ، ح 24620 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 244 ، ح 3524.

(3). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

(4). الوافي ، ج 25 ، ص 547 ، ح 24621 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 244 ، ح 3526.

(5). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد. المذكور في السند السابق.

(6). لم نجد رواية إسماعيل بن مهران عن عمرو بن شمر مباشرةً في موضع. والظاهر سقوط الواسطة من البين ، كما أنّ الظاهر بقرينة الخبرين المتقدّمين هو سيف بن عميرة.

وأمّا ما ورد في الوسائل ، ج 3 ، ص 244 ، ح 3525 من نقل الخبر هكذا : « وبالإسناد عن سيف بن عميرة ، عن عمرو بن شمر ... » ، فلا يمكن الاعتماد عليه في تصحيح المتن ؛ لإنّ احتمال سبق القلم بعد تبديل ألفاظ الأسناد ، وتخيّلَ اتّحاد طريق الخبرين 3524 و 3525 قويّ.

(7). في « ظ ، غ ، ى ، بخ ، بس ، بف ، جس » والوسائل والبحار : - « لمـّا ».

(8). في « غ ، بخ ، بف » وحاشية « بح ، جح » والوسائل والبحار : « فنهى ».

(9). في « غ ، بح ، بف ، جح ، جن » والبحار : + « لها ». وفي « بخ » : + « لها رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « بخ » والمطبوع : « أراك ». | (11). في « بخ ، بف » : « وأدخلك ». |

الْجَنَّةَ (1) أَطْهَرَهَا مَكَاناً وَأَطْيَبَهَا؟ قَالَتْ : وَإِنَّ ذلِكَ (2) كَذلِكَ؟ قَالَ (3) : اللهُ أَعَزُّ وَأَكْرَمُ (4) مِنْ أَنْ يَسْلُبَ عَبْداً ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ ، فَيَصْبِرَ ، وَيَحْتَسِبَ ، وَيَحْمَدَ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - ثُمَّ يُعَذِّبَهُ ». (5) ‌

4645 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « ثَوَابُ الْمُؤْمِنِ مِنْ وَلَدِهِ - إِذَا مَاتَ - الْجَنَّةُ ، صَبَرَ أَوْ لَمْ يَصْبِرْ ». (6) ‌

4646 / 9. ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (7) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَوْ (8) أَبِي الْحَسَنِ عليهما‌السلام ، قَالَ (9) : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيَعْجَبُ مِنْ رَجُلٍ (10) يَمُوتُ وَلَدُهُ وَهُوَ يَحْمَدُ اللهَ ، فَيَقُولُ : يَا مَلَائِكَتِي ، عَبْدِي أَخَذْتُ نَفْسَهُ وَهُوَ يَحْمَدُنِي».(11) ‌

4647 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس » والبحار : - « الجنّة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بث ، بف » : « ذاك ». | (3). في « بث ، بخ » والبحار : « فإنّ ». |

(4). في « جن » : « عزّوجلّ » بدل « أعزّ وأكرم ».

(5). الوافي ، ج 25 ، ص 547 ، ح 24622 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 244 ، ح 3525.

(6). الفقيه ، ج 1 ، ص 176 ، ح 518 ، مرسلاً. وفيه ، ح 517 ، مرسلاً ، مع اختلاف .الوافي ، ج 25 ، ص 547 ، ح 24623 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 244 ، ح 3527.

(7). السند معلّق على سابقه ، فينسحب إليه الطريقان المتقدّمان إلى ابن أبي عمير.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ى » والوسائل : « و ». | (9). في الوسائل : « قالا ». |

(10). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوسائل. وفي المطبوع والوافي : « من الرجل ».

(11). الوافي ، ج 25 ، ص 548 ، ح 24624 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 247 ، ح 3534.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ قَدَّمَ أَوْلَاداً يَحْتَسِبُهُمْ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، حَجَبُوهُ مِنَ النَّارِ بِإِذْنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ». (1) ‌

81 - بَابُ التَّعَزِّي‌

4648 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو النَّخَعِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ ، فَلْيَذْكُرْ مُصَابَهُ بِالنَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ فَإِنَّهُ (2) مِنْ (3) أَعْظَمِ الْمَصَائِبِ ». (4) ‌

4649 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الثَّقَفِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ (5) : « إِنْ أُصِبْتَ بِمُصِيبَةٍ فِي نَفْسِكَ ، أَوْ فِي (6) مَالِكَ ، أَوْ فِي (7) وُلْدِكَ ، فَاذْكُرْ مُصَابَكَ بِرَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ فَإِنَّ الْخَلَائِقَ لَمْ يُصَابُوا بِمِثْلِهِ قَطُّ ». (8) ‌

4650 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الأمالي للصدوق ، ص 541 ، المجلس 80 ، ح 6 ؛ وثواب الأعمال ، ص 233 ، ح 1 ، بسندهما عن عليّ بن سيف ، عن أخيه الحسين ، عن أبيه سيف بن عميرة ، عن عمرو بن شمر. الفقيه ، ج 1 ، ص 188 ، ح 574 ، مرسلاً عن الصادق عليه‌السلام .الوافي ، ج 25 ، ص 548 ، ح 24625 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 245 ، ح 3528.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بخ ، بف » : « فإنّها ». | (3). في « بخ ، بف ، جس » : - « من ». |

(4). قرب الإسناد ، ص 94 ، ح 319 ، بسند آخر عن جعفر ، عن أبيه عليهما‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير. وراجع : الغارات ، ج 1 ، ص 169 .الوافي ، ج 25 ، ص 561 ، ح 24660 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 267 ، ح 3608.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بخ ، بف ، جس » والزهد : - « قال ». | (6). في « ى » والزهد : - « في ». |

(7). في « بف ، جس » والزهد : - « في ».

(8). الكافي ، كتاب الروضة ، ذيل ح 15004 ؛ والزهد ، ص 72 ، ذيل ح 24 ، بسندهما عن زيد الشحّام ، عن عمرو بن سعيد بن هلال ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 25 ، ص 561 ، ح 24661 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 268 ، ح 3610.

عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْجُعْفِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

« لَمَّا أُصِيبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام ، نَعَى (1) الْحَسَنُ إِلَى الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام وَهُوَ بِالْمَدَائِنِ ، فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ ، قَالَ : يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَعْظَمَهَا مَعَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله قَالَ : مَنْ أُصِيبَ مِنْكُمْ بِمُصِيبَةٍ (2) ، فَلْيَذْكُرْ مُصَابَهُ بِي ؛ فَإِنَّهُ لَنْ يُصَابَ بِمُصِيبَةٍ أَعْظَمَ مِنْهَا ، وَصَدَقَ (3) صلى‌الله‌عليه‌وآله ». (4) ‌

4651 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، سَمِعُوا صَوْتاً وَلَمْ يَرَوْا شَخْصاً يَقُولُ (5) : ( كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ (6) عَنِ النّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ ) (7) ، وَقَالَ : إِنَّ فِي اللهِ خَلَفاً مِنْ كُلِّ هَالِكٍ ، وَعَزَاءً مِنْ (8) كُلِّ مُصِيبَةٍ ، وَدَرَكاً (9) مِمَّا فَاتَ ، فَبِاللهِ فَثِقُوا ، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا ، وَإِنَّمَا الْمَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ ». (10)

4652 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « النعي » : إذاعة خبر الموت. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2512 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 85 ( نعى ).

(2). في « ى » : - « بمصيبة ».

(3). في « غ ، ى » : + « رسول الله ».

(4). الوافي ، ج 25 ، ص 561 ، ح 24662 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 267 ، ح 3609 ؛ البحار ، ج 42 ، ص 247 ، ح 48.

(5). الضمير في قوله : « يقول » يعود إلى المصوّت المدلول عليه بالصوت ، لا إلى الشخص. راجع : مرآة العقول ، ج 14 ، ص 175.

(6). « زحزح » ، أي نُحِّيَ وبُعِّدَ. راجع : لسان العرب ، ج 2 ، ص 468 ( زحزح ).

|  |  |
| --- | --- |
| (7). آل عمران (3) : 185. | (8). في « بث » : « عن ». |

(9). « الدَرَك » : اللحاق والوصول إلى شي‌ء. النهاية ، ج 2 ، ص 114.

(10). الأمالي للطوسي ، ص 660 ، المجلس 35 ، ح 9 ، بسنده عن محمّد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 210 ، ح 168 ، عن هشام بن سالم. وفيه ، ص 209 ، ذيل ح 166 ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 562 ، ح 24663.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله جَاءَهُمْ (1) جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام وَالنَّبِيُّ مُسَجًّى ، وَفِي الْبَيْتِ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عليهم‌السلام ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ ، « كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ وَمَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلَّا مَتاعُ الْغُرُورِ » إِنَّ فِي اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ ، وَخَلَفاً مِنْ كُلِّ هَالِكٍ ، وَدَرَكاً لِمَا (2) فَاتَ ، فَبِاللهِ فَثِقُوا ، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا ؛ فَإِنَّ الْمُصَابَ (3) مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ ، هذَا آخِرُ وَطْئِي مِنَ الدُّنْيَا (4) قَالُوا : فَسَمِعْنَا (5) الصَّوْتَ وَلَمْ نَرَ الشَّخْصَ ». (6) ‌

4653 / 6. عَنْهُ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ الشَّحَّامِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله جَاءَتِ التَّعْزِيَةُ ، أَتَاهُمْ آتٍ يَسْمَعُونَ حِسَّهُ ، وَلَايَرَوْنَ شَخْصَهُ ، فَقَالَ (7) : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ( كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ وَمَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلَّا مَتاعُ الْغُرُورِ ) (8) فِي اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَزَاءٌ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ ، وَخَلَفٌ (9) مِنْ كُلِّ هَالِكٍ ، وَدَرَكٌ (10) لِمَا فَاتَ ، فَبِاللهِ فَثِقُوا ، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا ؛ فَإِنَّ الْمَحْرُومَ مَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « جس » : « جاء ». | (2). في « غ ، بخ » : « ممّا ». |

(3). في « بف » : « المحروم ».

(4). « هذا آخر وطئي من الدنيا » ، أي آخر نزولي في الأرض ومشيي عليها. قال العلّامة المجلسي : « ويعارضه أخبار كثيرة ، ويمكن حمله على أنّ المراد نزولي لإنزال الوحي ، أو المراد قلّة النزول بعد ذلك ، فكان القليل في حكم العدم ، والله يعلم ». مرآة العقول ، ج 14 ، ص 179.

(5). في « بخ » : « سمعنا ».

(6). الكافي ، كتاب الحجّة ، باب مولد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ووفاته ، ح 1210 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ؛ الأمالي للطوسي ، ص 547 ، المجلس 20 ، ضمن الحديث الطويل 4 ، بسند آخر عن أبي‌ذرّ عن عليّ عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 209 ، ح 167 ، عن الحسين ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 562 ، ح 24664. (7). في « بف » : « قال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بح » : + « إنّ ». | (9). في « بح » : « وخلفاً ». |

(10). في « ظ ، بس ، بح » : « ودركاً ».

حُرِمَ الثَّوَابَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ ». (1) ‌

4654 / 7. عَنْهُ (2) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام مِثْلُهُ ، وَزَادَ فِيهِ :

قُلْتُ : مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ : « عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عليهم‌السلام ». (3) ‌

4655 / 8. عَنْهُ (4) ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْأَرْمَنِيِّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْوَلِيدِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، أَتَاهُمْ آتٍ ، فَوَقَفَ بِبَابِ الْبَيْتِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ (5) : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ ، ( كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ وَمَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلَّا مَتاعُ الْغُرُورِ ) فِي اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَفٌ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ ، وَعَزَاءٌ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ ، وَدَرَكٌ لِمَا فَاتَ ، فَبِاللهِ فَثِقُوا ، وَعَلَيْهِ فَتَوَكَّلُوا ، وَبِنَصْرِهِ لَكُمْ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ فَارْضَوْا ؛ فَإِنَّمَا (6) الْمُصَابُ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. وَلَمْ يَرَوْا أَحَداً ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ فِي الْبَيْتِ : هذَا مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ بَعَثَهُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْكُمْ لِيُعَزِّيَكُمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هذَا الْخَضِرُ عليه‌السلام جَاءَكُمْ يُعَزِّيكُمْ بِنَبِيِّكُمْ صلى‌الله‌عليه‌وآله ». (7) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الأمالي للصدوق ، ص 274 ، المجلس 46 ، ذيل ح 11 ؛ وكمال الدين ، ص 392 ، ح 7 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحسين عليهم‌السلام .الوافي ، ج 25 ، ص 563 ، ح 24665.

(2). الضمير راجع إلى سلمة المذكور في السند السابق.

(3). الوافي ، ج 25 ، ص 563 ، ح 24666.

(4). مرجع الضمير في هذا السند متّحد مع مرجع الضمير في سند الحديث السادس ، وهو محمّد بن يحيى‌المذكور في سند الحديث الخامس ، فليس في هذين السندين تعليق.

(5). في « بف » : « وقال ».

(6). في « بف » : « إنّما ».

(7). كمال الدين ، ص 391 ، ح 5 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 25 ، ص 563 ، ح 24667.

82 - بَابُ الصَّبْرِ وَالْجَزَعِ وَالِاسْتِرْجَاعِ‌

4656 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ جَمِيعاً ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ (1) : قُلْتُ لَهُ : مَا الْجَزَعُ؟

قَالَ : « أَشَدُّ الْجَزَعِ الصُّرَاخُ بِالْوَيْلِ وَالْعَوِيلِ ، وَلَطْمُ الْوَجْهِ وَالصَّدْرِ ، وَجَزُّ الشَّعْرِ مِنَ النَّوَاصِي (2) ؛ وَمَنْ أَقَامَ النُّوَاحَةَ ، فَقَدْ تَرَكَ الصَّبْرَ ، وَأَخَذَ فِي غَيْرِ طَرِيقِهِ ؛ وَمَنْ صَبَرَ وَاسْتَرْجَعَ وَحَمِدَ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَقَدْ رَضِيَ بِمَا صَنَعَ اللهُ ، وَوَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ ؛ وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذلِكَ ، جَرى عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَهُوَ ذَمِيمٌ ، وَأَحْبَطَ اللهُ تَعَالى أَجْرَهُ ». (3) ‌

\* عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام مِثْلَهُ. (4) ‌

4657 / 2. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِيثَمِيِّ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الصَّبْرَ وَالْبَلَاءَ يَسْتَبِقَانِ (5) إِلَى الْمُؤْمِنِ ، فَيَأْتِيهِ الْبَلَاءُ وَهُوَ صَبُورٌ ؛ وَإِنَّ الْجَزَعَ (6) وَالْبَلَاءَ يَسْتَبِقَانِ إِلَى الْكَافِرِ ، فَيَأْتِيهِ الْبَلَاءُ وَهُوَ جَزُوعٌ ». (7) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، بس ، جس » : - « قال ».

(2). « النواصي » جمع الناصية : قصاص الشعر في مقدّم الرأس. راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1754 (نصي ).

(3). الوافي ، ج 25 ، ص 565 ، ح 24672 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 248 ، ح 3538 ، من قوله : « من صبر واسترجع وحمد الله » ؛ وفيه ، ص 271 ، ح 3625 ، إلى قوله : « فقد ترك الصبر وأخذ في غير طريقه ».

(4). الوافي ، ج 25 ، ص 566 ، ح 24673 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 248 ، ح 3538 ؛ وص 271 ، ذيل ح 3625.

(5). أي يتسابقان ، يريد كلّ منهما سبق الآخر ، وإنّ البلاء لا يسبق الصبر ، بل إمّا أن يتواردا على المؤمن ، أو يأتي‌ الصبر بعده ، وكذا الأمر في تسابق الجزع والبلاء بالنسبة إلى الكافر.

(6). في الوسائل ، ح 3615 : « الصبر ».

(7). الفقيه ، ج 1 ، ص 177 ، ح 528 ، مرسلاً .الوافي ، ج 25 ، ص 566 ، ح 24674 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 256 ، =

4658 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : ضَرْبُ الْمُسْلِمِ يَدَهُ عَلى فَخِذِهِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ إِحْبَاطٌ لِأَجْرِهِ ». (1) ‌

4659 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ ، فَيَسْتَرْجِعُ عِنْدَ ذِكْرِهِ (2) الْمُصِيبَةَ ، وَيَصْبِرُ (3) حِينَ تَفْجَؤُهُ (4) إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ (5) مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَكُلَّمَا ذَكَرَ مُصِيبَتَهُ (6) ، فَاسْتَرْجَعَ (7) عِنْدَ ذِكْرِ (8) الْمُصِيبَةِ ، غَفَرَ اللهُ (9) لَهُ كُلَّ ذَنْبٍ اكْتَسَبَ (10) فِيمَا بَيْنَهُمَا (11) ». (12) ‌

4660 / 5. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ زَرْبِيِّ (13) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ح 3565 ؛ وفيه ، ص 269 ، ح 3615 ، من قوله : « إنّ الجزع والبلاء ».

(1). خصائص الأئمّة عليهم‌السلام ، ص 104 ، مرسلاً ؛ نهج البلاغة ، ص 495 ، الحكمة 144 ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله .الوافي ، ج 25 ، ص 566 ، ح 24676 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 270 ، ح 3621 ؛ البحار ، ج 82 ، ص 85 ، ذيل ح 27. (2). في « بخ » : « ذكر ».

(3). في « بس ، جس » : « يصبر » بدون الواو.

(4). في « بس » : « يفجؤه ». وفجأه الأمر فجأة ، أي جاء بغتة. راجع : لسان العرب ، ج 1 ، ص 120 (فجأ).

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بخ » : - « له ». | (6). في الوسائل : « مصيبة ». |
| (7). في « ى » : « فيسترجع ». | (8). في « بث ، بح » والوسائل : « ذكره ». |

(9). في « ظ ، غ ، ى ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » : - « الله ».

(10). في الوسائل : « اكتسبه ».

(11). ضمير التثنية يعود إلى الاسترجاعين المفهومين من قوله عليه‌السلام ، لا إلى المصيبة والاسترجاع ، كما قد يتوهّم. وقد ورد التصريح بذلك في الفقيه ، ج 1 ، ص 175 ، ح 515.

(12). ثواب الأعمال ، ص 234 ، ح 1 ، بسنده عن عبدالله بن سنان. الفقيه ، ج 1 ، ص 175 ، ح 515 ، مرسلاً ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة .الوافي ، ج 25 ، ص 567 ، ح 24678 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 249 ، ح 3541.

(13). هكذا في الوسائل. وفي النسخ والمطبوع : « رزين ». وفي حاشية « بخ » : « زربين ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ ذَكَرَ مُصِيبَتَهُ (1) وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ ، فَقَالَ : ( إِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ) (2) ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ آجِرْنِي (3) عَلى مُصِيبَتِي ، وَأَخْلِفْ عَلَيَّ أَفْضَلَ مِنْهَا (4) ، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَا كَانَ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ (5) ». (6) ‌

4661 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَ (7) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يَا إِسْحَاقُ ، لَاتَعُدَّنَّ مُصِيبَةً أُعْطِيتَ عَلَيْهَا الصَّبْرَ ، وَاسْتَوْجَبْتَ (8) عَلَيْهَا مِنَ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - الثَّوَابَ ، إِنَّمَا الْمُصِيبَةُ الَّتِي (9) يُحْرَمُ صَاحِبُهَا أَجْرَهَا وَثَوَابَهَا إِذَا لَمْ يَصْبِرْ عِنْدَ نُزُولِهَا ». (10) ‌

4662 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ امْرَأَةِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= والصواب ما أثبتناه ؛ فإنّ داود بن رزين غير مذكور في الرجال. والمذكور هو داود بن زربيّ ، وداود هذا له أصل رواه ابن أبي عمير. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 182 ، الرقم 280 ؛ رجال النجاشي ، ص 160 ، الرقم 424 ؛ رجال الطوسي ، ص 202 ، الرقم 2579.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « جن » والوسائل : « مصيبةً ». | (2). البقرة (2) : 156. |

(3). في الوسائل : « أجرني ».

(4). في الوافي : « أفضل منها ، أي من المصيبة ، بمعنى المصاب به ».

(5). في النهاية : « الصبر عند الصدمة الاُولى ، أي عند فورة المصيبة وشدّتها. والصدم : ضربُ الشي‌ء الصلب بمثله ، والصدمة : المرّة منه ». النهاية ، ج 3 ، ص 19 ( صدم ).

(6). الوافي ، ج 25 ، ص 567 ، ح 24681 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 249 ، ح 3542.

(7). في السند تحويل بعطف « محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد » على « عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد».

(8). في « ظ ، بخ ، بس ، جس » وحاشية « جح ، جن » : « واسترجعت ».

(9). في « بث ، بح ، بس ، جح ، جس ، جن » : « الذي ».

(10). تحف العقول ، ص 375 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 568 ، ح 24684 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 269 ، ح 3616.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يَنْبَغِي الصِّيَاحُ عَلَى الْمَيِّتِ ، وَلَاشَقُّ (1) الثِّيَابِ ». (2) ‌

4663 / 8. سَهْلٌ (3) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ (4) : « ضَرْبُ الرَّجُلِ يَدَهُ عَلى فَخِذِهِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ إِحْبَاطٌ لِأَجْرِهِ (5) ». (6) ‌

4664 / 9. سَهْلٌ (7) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ (8) ، قَالَ :

كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فَجَاءَ (9) رَجُلٌ ، فَشَكَا إِلَيْهِ (10) مُصِيبَةً أُصِيبَ بِهَا ، فَقَالَ لَهُ (11) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « أَمَا إِنَّكَ إِنْ تَصْبِرْ تُؤْجَرْ ، وَإِلَّا تَصْبِرْ (12) يَمْضِ (13) عَلَيْكَ قَدَرُ اللهِ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيْكَ وَأَنْتَ مَأْزُورٌ (14) ». (15) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « غ ، جن » : « ولا يشقّ ». وفي الوسائل : « ولا تشقّ ».

(2). الوافي ، ج 25 ، ص 569 ، ح 24685 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 273 ، ح 3631.

(3). في « بث » : + « بن زياد ». ثمّ إنّ السند معلّق على سابقه. ويروى عن سهل ، عدّة من أصحابنا.

(4). في « بح ، بخ » : - « قال ».

(5). في حاشية « بث » : « أجره ».

(6). الفقيه ، ج 4 ، ص 416 ، ضمن ح 5904 ، بسند آخر عن الصادق عليه‌السلام. تحف العقول ، ص 403 ، عن موسى بن جعفر عليهما‌السلام ؛ فيه ، ص 221 ، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 567 ، ح 24677 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 271 ، ح 3622 ؛ البحار ، ج 82 ، ص 85 ، ذيل ح 27.

(7). السند معلّق ، كسابقه.

(8). هكذا في « غ » وحاشية « بث ». وفي « ظ ، ى ، جس » وحاشية « بح ، بف » والوسائل : « فضل بن ميسر ». وفي « بح ، بس ، جح ، جن » : « ميسر ». وفي « بث ، بخ ، بف » والمطبوع : « فضيل بن ميسر ». والمذكور في الرجال هو فضيل بن ميسرة. راجع : رجال البرقي ، ص 34 ؛ رجال الطوسي ، ص 270 ، الرقم 3878.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في «ظ ،ى ،بح ،بخ ،بف ،جح»:« فجاءه ». | (10). في « بخ » : - « إليه ». |

(11). في « ى » : - « له ».

(12). في « ى » : « وإن لا تصبر ». وفي « بخ ، بف » والوافي : « وإن لم تصبر ».

(13). في « بف » : « مضى ».

(14). الوزر : الحمل والثقل. وأكثر ما يطلق في الحديث على الذنب والإثم. النهاية ، ج 5 ، ص 179 ( وزر ).

(15). الوافي ، ج 25 ، ص 569 ، ح 24688 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 269 ، ح 3617.

4665 / 10. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنِ الْحَسَنِ (1) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعْشى ، قَالَ :

أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام أَعُودُ ابْناً لَهُ ، فَوَجَدْتُهُ عَلَى الْبَابِ ، فَإِذَا هُوَ (2) مُهْتَمٌّ حَزِينٌ ، فَقُلْتُ (3) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، كَيْفَ الصَّبِيُّ؟ فَقَالَ : « وَاللهِ ، إِنَّهُ لِمَا بِهِ (4) » ثُمَّ دَخَلَ فَمَكَثَ سَاعَةً ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا وَقَدْ أَسْفَرَ (5) وَجْهُهُ ، وَذَهَبَ التَّغَيُّرُ وَالْحُزْنُ ، قَالَ : فَطَمِعْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ صَلَحَ الصَّبِيُّ ، فَقُلْتُ : كَيْفَ الصَّبِيُّ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ فَقَالَ : « قَدْ (6) مَضى لِسَبِيلِهِ (7) » فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، لَقَدْ كُنْتَ - وَهُوَ حَيٌّ - مُهْتَمّاً (8) حَزِيناً وَقَدْ رَأَيْتُ حَالَكَ السَّاعَةَ - وَقَدْ مَاتَ - غَيْرَ تِلْكَ الْحَالِ ، فَكَيْفَ هذَا؟ فَقَالَ : « إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ (9) إِنَّمَا نَجْزَعُ قَبْلَ الْمُصِيبَةِ ، فَإِذَا وَقَعَ أَمْرُ اللهِ رَضِينَا بِقَضَائِهِ ، وَسَلَّمْنَا لِأَمْرِهِ ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في البحار : « الحسين ».

(2). في « ى » : - « هو ».

(3). في الوسائل : + « له ».

(4). قال العلّامة المجلسي : « لما به ، أي ملكه الأمر الذي هو متلبّس به ، وإيراد « ما » هنا للتفخيم والتبهيم ، نحو قوله تعالى : ( فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ ما غَشِيَهُمْ ) [ طه (20) : 78 ]. وإيراد اللام لعلّه لبيان أنّه قد أخذه المرض الذي معه ، فلا يمكن أخذه منه ، فكأنّه صار ملكه ؛ فيكون كناية عن احتضاره وإشرافه على الموت ». مرآة العقول ، ج 14 ، ص 185.

(5). « أسفر » : دخل في سفر الصبح ، وسفر الصبح يسفر : أضاء وأشرق كأسفر. والعبارة كناية عن حسن الوجه ‌وإشراقه. راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 574.

(6). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « وقد ». وفي البحار : « لقد ».

(7). اللام في « لسبيله » بمعنى « في » كما في( وَنَضَعُ الْمَوازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيامَةِ ) [ الأنبياء (21) : 47 ] و ( لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إِلاّ هُوَ ) [ الأعراف (7) : 187 ] ، أي مضى في السبيل الذي لابدّ له ولكلّ حيّ سلوكه ، وهوالموت. راجع : مرآة العقول ، ج 14 ، ص 186. (8). في « غ ، بخ » : « مغتمّاً ».

(9). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت وحاشية « جن » والوافي والوسائل والبحار. وفي « غ ، بخ ، جن » وحاشية « بح » والمطبوع : « أهل البيت ».

(10). الفقيه ، ج 1 ، ص 187 ، ح 567 ، مرسلاً ، من قوله : « فقال : إنّا أهل بيت » مع اختلاف يسير وزيادة في آخره .الوافي ، ج 25 ، ص 573 ، ح 24696 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 275 ، ح 3639 ؛ البحار ، ج 47 ، ص 49 ، ح 76.

4666 / 11. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ جَرَّاحٍ الْمَدَائِنِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يَصْلُحُ الصِّيَاحُ عَلَى الْمَيِّتِ وَلَايَنْبَغِي ، وَلكِنَّ النَّاسَ لَا يَعْرِفُونَهُ (1) ، وَالصَّبْرُ خَيْرٌ ». (2) ‌

4667 / 12. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنِ الْعَلَاءِ (3) بْنِ كَامِلٍ ، قَالَ :

كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَصَرَخَتْ صَارِخَةٌ (4) مِنَ الدَّارِ ، فَقَامَ (5) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، ثُمَّ جَلَسَ ، فَاسْتَرْجَعَ ، وَعَادَ فِي حَدِيثِهِ حَتّى فَرَغَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ نُعَافى فِي أَنْفُسِنَا وَأَوْلَادِنَا وَأَمْوَالِنَا (6) ، فَإِذَا (7) وَقَعَ الْقَضَاءُ ، فَلَيْسَ (8) لَنَا أَنْ نُحِبَّ مَا لَمْ يُحِبَّ (9) اللهُ لَنَا».(10) ‌

4668 / 13. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « لايعرفون ».

(2). الوافي ، ج 25 ، ص 569 ، ح 24686 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 273 ، ح 3630.

(3). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جح ، جس ، جن » والوسائل والبحار. وفي « بس » : « علا ». وفي المطبوع : « علاء ».

(4). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس ، جن » والوسائل والبحار : « الصارخة ».

(5). قال العلّامة المجلسي : « لعلّ قيامه عليه‌السلام لرفع ما حدث في نفسه عليه‌السلام من سماع الصياح من الوجد والحزن ؛ لأنّ الانتقال من حال إلى حال - كالانتقال من القيام إلى القعود وبالعكس - يورث تسكين ما حدث في النفس من تغيّر الحال ، كما ورد في معالجة شدّة الغضب في الخبر ؛ أو لتعليمنا ذلك ».

(6). في « غ ، بح ، جح » : « وأموالنا وأولادنا ».

(7). في « بخ » : « وإذا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بح » : « ليس ». | (9). في «بخ» : «إلّا ما أحبّ» بدل « ما لم يحبّ ». |

(10). الوافي ، ج 25 ، ص 573 ، ح 24698 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 276 ، ح 3640 ؛ البحار ، ج 47 ، ص 49 ، ح 78.

كَانَ قَوْمٌ أَتَوْا أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، فَوَافَقُوا (1) صَبِيّاً لَهُ مَرِيضاً ، فَرَأَوْا مِنْهُ اهْتِمَاماً وَغَمّاً ، وَجَعَلَ لَايَقِرُّ (2) ، قَالَ : فَقَالُوا : وَاللهِ ، لَئِنْ أَصَابَهُ شَيْ‌ءٌ إِنَّا لَنَتَخَوَّفُ (3) أَنْ نَرى مِنْهُ (4) مَا نَكْرَهُ (5) ، قَالَ (6) : فَمَا لَبِثُوا أَنْ سَمِعُوا الصِّيَاحَ عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مُنْبَسِطَ الْوَجْهِ فِي غَيْرِ الْحَالِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا ، فَقَالُوا لَهُ : جَعَلَنَا اللهُ فِدَاكَ ، لَقَدْ كُنَّا نَخَافُ مِمَّا نَرى مِنْكَ أَنْ لَوْ وَقَعَ أَنْ نَرى مِنْكَ مَا يَغُمُّنَا ، فَقَالَ لَهُمْ : « إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ نُعَافى فِيمَنْ نُحِبُّ ، فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللهِ ، سَلَّمْنَا فِيمَا (7) أَحَبَّ (8) ». (9) ‌

83 - بَابُ ثَوَابِ التَّعْزِيَةِ‌

4669 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ فِيمَا نَاجى بِهِ مُوسى عليه‌السلام رَبَّهُ قَالَ : يَا رَبِّ ، مَا لِمَنْ عَزَّى الثَّكْلى (10)؟ قَالَ : أُظِلُّهُ (11) فِي ظِلِّي يَوْمَ‌ ..................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « وافقوا » أي صادفوا. ووافقته : صادفته. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1567 ( وفق ).

(2). « لايقرّ » من القرار ، وهو الثبوت والسكون. راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 642 ( قرر ).

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في حاشية « بح » : « نتخوّف ». | (4). في « بح » : « به ». |

(5). في « بث » : + « من جزع وفزع ». وفي « جس » : « ما يكره ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « جح » : « فقال ». | (7). في حاشية « بح » : « فيه ما ». |

(8). في حاشية « بح » والبحار : « يحبّ ». وقال العلّامة المجلسي رحمه‌الله : « يحتمل أن يكون « في » بمعنى « مع » ، أي نكون نحن ومن نحبّه معافين ؛ وأن يكون للتعليل أو الظرفيّة المجازيّة ، أي لايصيبنا بسبب من نحبّه مكروه وألم بفقده أو بابتلائه ».

(9). الوافي ، ج 25 ، ص 574 ، ح 24699 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 276 ، ح 3641 ؛ البحار ، ج 46 ، ص 301 ، ح 44.

(10). « الثكل » - بالضمّ - : الموت والهلاك ، أو فقدان الحبيب أو الولد ، واثكلت المرأة فهي ثكلى ، إذا مات ولدها ، ويطلق الثكلى على الطائفة والجماعة أيضاً. وقال العلّامة المجلسي رحمه‌الله : « الأوّل أظهر ، ولعلّ التخصيص لكون المرأة أشدّ جزعاً في المصائب من الرجل ». راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1287 ( ثكل ) ؛ مرآة العقول ، ج 14 ، ص 188.

(11). الظلّ هنا عبارة عن الراحة والنعيم والكرامة ، وقيل : كنّه من المكاره ووهج الموقف. راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1358 ( ظلل ).

لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي ». (1) ‌

4670 / 2. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ (2) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجَوْزِيِّ (3) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ عَزّى حَزِيناً ، كُسِيَ فِي الْمَوْقِفِ حُلَّةً يُحْبى (4) بِهَا ». (5) ‌

4671 / 3. عَنْهُ (6) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ‌ ..............

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). ثواب الأعمال ، ص 231 ، ذيل ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان .الوافي ، ج 25 ، ص 549 ، ح 24630 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 213 ، ح 3437.

(2). محمّد بن حسّان هذا ، هو أبو عبدالله الرازي ، له كتب منها كتاب ثواب الأعمال ، روى عنه كتبه أحمد بن‌إدريس ، وهو أبوعليّ الأشعري شيخ المصنّف ، وقد روى عنه في غير واحد من الأسناد مباشرة ، ولم نجد في موضع توسّط محمّدِ بن عبدالجبّار - لا بهذا العنوان ولا بعنوان محمّد بن أبي الصهبان - بينهما. راجع : رجال النجاشي ، ص 338 ، الرقم 903 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 421 ؛ وج 21 ، ص 425 - 426.

فعليه ، الظاهر زيادة « عن محمّد بن عبدالجبّار » في السند رأساً ، ومنشأ هذا الأمر كثرة روايات أبي عليّ الأشعري عن محمّد بن عبدالجبّار. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 21 ، ص 426.

وأمّا احتمال عطف محمّد بن حسّان على محمّد بن عبدالجبّار ، فمنتفٍ ، كما سنشير إليه ذيل السند الآتي.

(3). في « ظ ، بث » : « الجرزي ». وفي « بخ ، بس » وحاشية « جح » والوسائل : « الجزري ». وفي « بف » : « الجرري ». وفي « جس » : « الحرري ». وفي حاشية « بث » : « الخرزي ».

(4). في الكافي ، ح 4595 والفقيه وثواب الأعمال : « يحبر » ، أي يزيّن ويسرّ. وقوله : « يحبى » من الحبوة ، وهو الإعطاء بلا جزاء ولا منّ. راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 526 ( حبر ) ؛ وج 2 ، ص 1670 ( حبا ).

(5). الكافي ، كتاب الجنائز ، باب ثواب من عزّى حزيناً ، ح 4595 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. وفي الفقيه ، ج 1 ، ص 173 ، ح 502 ؛ وثواب الأعمال ، ص 235 ، ح 2 ، مرسلاً عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 172 ، مرسلاً عن أبي عبدالله عليه‌السلام من دون الإسناد إلى النّبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 550 ، ح 24632 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 214 ، ح 3438.

(6). الضمير راجع إلى محمّد بن حسّان المذكور في السند السابق ؛ فإنّ عيسى بن عبدالله العمري هو عيسى بن‌عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام ، له كتاب رواه عنه محمّد بن عليّ الكوفي ، كما في الفهرست للطوسي ، ص 331 ، الرقم 519. وروى محمّد بن حسّان الرازي عن محمّد بن عليّ الكوفي ، في غير واحدٍ من =

الْعُمَرِيِّ (1) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِيهِ (2) ، قَالَ :

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : « مَنْ عَزَّى الثَّكْلى ، أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لَاظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ».(3)

4672 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَهْبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ عَزّى مُصَاباً ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ (4) مِنْ أَجْرِ (5) الْمُصَابِ شَيْ‌ءٌ ». (6) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الأسناد ، كما على سبيل المثال في الغيبة للنعماني ، ص 85 ، ح 16 ؛ وص 86 ، ح 17 ؛ وص 115 ، ح 11 ؛ وص 156 ، ح 18 و 19 ؛ وص 188 ، ح 43 ؛ وص 191 ، ح 45 ؛ وعلل الشرائع ، ص 318 ، ح 1 ؛ وعيون الأخبار ، ج 2 ، ص 206 ، ح 6.

هذا ، وقد روى أبو عليّ الأشعري عن محمّد بن حسّان عن محمّد بن عليّ في عددٍ من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 15 ، ص 369.

وأمّا رواية محمّد بن عبدالجبّار - بعناوينه المختلفة - عن محمّد بن عليّ - بمختلف عناوينه - فلم نجده في موضع.

وهذا ممّا يؤكّد زيادة « عن محمّد بن عبدالجبّار » في السند السابق ؛ فإنّ رجوع الضمير إلى أحد الاسمين من دون نصب قرينة تبرّر ذلك ، خلاف الظاهر.

(1). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، جح ، جن » وحاشية « بف » والوسائل : « عليّ بن عيسى بن عبدالله العمري » ، وهو سهو كما ظهر ممّا تقدّم آنفاً.

(2). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : + « عليه ‌السلام ». والمراد من عيسى بن عبدالله العمري ، هو عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب ، فيكون المراد من لفظة « أبيه » والد جدّه عمر بن عليّ بن أبي طالب.

(3). الوافي ، ج 25 ، ص 549 ، ح 24631 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 214 ، ح 3439 ؛ البحار ، ج 82 ، ص 113 ، ذيل ح 56.

(4). في « بث ، بح ، جح ، جن » وحاشية « غ » وقرب الإسناد وثواب الأعمال : « أن ينقص ».

(5). في « غ » : - « أجر ».

(6). الكافي ، كتاب الجنائز ، باب ثواب من عزّى حزيناً ، ح 4596. وفي ثواب الأعمال ، ص 236 ، ح 4 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن وهب بن وهب ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. قرب الإسناد ، ص 51 ، ح 166 ؛ وص 156 ، ح 574 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .الوافي ، ج 25 ، ص 549 ، ح 24629 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 213 ، ح 3436.

84 - بَابٌ فِي السَّلْوَةِ (1) ‌

4673 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ مِهْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا مَاتَ ، بَعَثَ اللهُ مَلَكاً إِلى أَوْجَعِ أَهْلِهِ (2) ، فَمَسَحَ عَلى قَلْبِهِ ، فَأَنْسَاهُ لَوْعَةَ (3) الْحُزْنِ ، وَلَوْلَا ذلِكَ لَمْ تُعْمَرِ (4) الدُّنْيَا ». (5) ‌

4674 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - تَطَوَّلَ عَلى عِبَادِهِ بِثَلَاثٍ : أَلْقى عَلَيْهِمُ الرِّيحَ بَعْدَ الرُّوحِ ، وَلَوْلَا ذلِكَ مَا (6) دَفَنَ حَمِيمٌ حَمِيماً ؛ وَأَلْقى عَلَيْهِمُ (7) السَّلْوَةَ ، وَلَوْلَا ذلِكَ لَانْقَطَعَ النَّسْلُ (8) ؛ وَأَلْقى عَلى هذِهِ الْحَبَّةِ الدَّابَّةَ (9) ، وَلَوْلَا ذلِكَ لَكَنَزَهَا مُلُوكُهُمْ كَمَا يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « السّلوة » بالفتح والضمّ ، اسم من سَلا يَسلُو سَلْواً وسُلُوّاً وسُلواناً : نَسِيَ. وأسلاه عنه وسلّاه فتسلّى ، وسلاني من همّي وأسلاني ، أي كشفه عنّي. وفي المرآة : « السلوة : التسلّي والصبر ونسيان المصيبة ». راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1700 ؛ لسان العرب ، ج 14 ، ص 396 ( سلى ) ؛ مرآة العقول ، ج 14 ، ص 190.

(2). في الفقيه : + « عليه ».

(3). « اللوعة » : حرقة في القلب ، وألم من حُبٍّ أو همٍّ أو مرض. راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1020 ( لوع ).

(4). في « جس » : « لم يعمّر ».

(5). الفقيه ، ج 1 ، ص 176 ، ح 522 ، معلّقاً عن مهران بن محمّد .الوافي ، ج 25 ، ص 559 ، ح 24657 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 278 ، ح 3646 ؛ البحار ، ج 59 ، ص 188 ، ح 37.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بخ » : « لما ». | (7). في « بس » : « عليه ». |

(8). في « غ » : « لقطع النسل ». وفي المرآة : « انقطاع النسل بعدم الاشتغال بالتزويج والمقاربة ؛ لما يلحقهم من ‌الحزن ، وحذراً لوقوع مثله ».

(9). « الحبّة » : الحنطة والشعير وأمثالهما. و « الدابّة » : الدودة التي تأكل الحبوب وتفسدها. راجع : مرآة العقول ، ج 14 ، ص 191.

(10). علل الشرائع ، ص 299 ، ح 1 ، عن أبيه ، عن عليّ بن إبراهيم. وفي المحاسن ، ص 316 ، كتاب العلل،=

4675 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ مِهْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ ، بَعَثَ اللهُ مَلَكاً إِلى أَوْجَعِ أَهْلِهِ ، فَمَسَحَ عَلى قَلْبِهِ ، فَأَنْسَاهُ لَوْعَةَ الْحُزْنِ ، وَلَوْلَا ذلِكَ لَمْ تُعْمَرِ الدُّنْيَا ». (1) ‌

85 - بَابُ زِيَارَةِ الْقُبُورِ‌

4676 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ وَ (2) جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، قَالَ : « إِنَّهُمْ يَأْنَسُونَ بِكُمْ ، فَإِذَا غِبْتُمْ عَنْهُمُ (3) اسْتَوْحَشُوا ». (4)

4677 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ وَبِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِيهَا؟

فَقَالَ (5) : « أَمَّا زِيَارَةُ الْقُبُورِ فَلَا بَأْسَ بِهَا ، وَلَاتُبْنى (6) عِنْدَهَا الْمَسَاجِدُ ». (7) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ح 35 ؛ والخصال ، ص 112 ، باب الثلاثة ، ح 87 ، بسندهما عن ابن أبي عمير. الفقيه ، ج 1 ، ص 187 ، ح 566 ، مرسلاً ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 559 ، ح 24658 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 277 ، ح 3645.

(1). الوافي ، ج 25 ، ص 559 ، ح 24657.

(2). في الوسائل : « عن ». وهو سهو ؛ فقد روى ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج وحفص بن البختري في كثيرٍ من ‌الأسناد جدّاً ، وورد في بعضها جميل وحفص معطوفين. ولم يعهد توسّط حفص بين ابن أبي عمير وبين جميل بن درّاج في موضع. راجع : الكافي ، ح 7657 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 22 ، ص 249 - 253 ؛ وص 258 - 262.

(3). في « جس » : - « عنهم ».

(4). الوافي ، ج 25 ، ص 577 ، ح 24702 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 222 ، ح 3464.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « غ ، بث ، بخ » : « قال ». | (6).في«ظ،غ،بح،بخ،بف،جح»والفقيه:«ولا يبنى». |

(7). الفقيه ، ج 1 ، ص 178 ، ح 531 ، معلّقاً عن سماعة بن مهران .الوافي ، ج 25 ، ص 578 ، ح 24705 ؛ =

4678 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « عَاشَتْ فَاطِمَةُ عليها‌السلام بَعْدَ أَبِيهَا خَمْسَةً وَسَبْعِينَ يَوْماً لَمْ تُرَ كَاشِرَةً (1) وَلَاضَاحِكَةً ، تَأْتِي قُبُورَ الشُّهَدَاءِ فِي كُلِّ جُمْعَةٍ مَرَّتَيْنِ : الْإِثْنَيْنَ ، وَالْخَمِيسَ (2) ، فَتَقُولُ : هَاهُنَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، هَاهُنَا كَانَ الْمُشْرِكُونَ ». (3) ‌

4679 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : الْمُؤْمِنُ يَعْلَمُ مَنْ (4) يَزُورُ قَبْرَهُ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَايَزَالُ (5) مُسْتَأْنِساً بِهِ مَا دَامَ (6) عِنْدَ قَبْرِهِ ، فَإِذَا قَامَ وَانْصَرَفَ مِنْ (7) قَبْرِهِ ، دَخَلَهُ مِنِ انْصِرَافِهِ عَنْ قَبْرِهِ وَحْشَةٌ ». (8) ‌

4680 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : كَيْفَ التَّسْلِيمُ عَلى أَهْلِ الْقُبُورِ؟

فَقَالَ : « نَعَمْ ، تَقُولُ (9) : السَّلَامُ عَلى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الوسائل ، ج 3 ، ص 234 ، ذيل ح 3496.

(1). الكشر : التبسّم. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 806 ( كشر ).

(2). يدلّ الحديث على استحباب الزيارة في يومي الإثنين والخميس. راجع : مرآة العقول ، ج 14 ، ص 193.

(3). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب إتيان المشاهد وقبور الشهداء ، ح 8131 ، بسند آخر عن هشام بن سالم ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 578 ، ح 24707 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 223 ، ح 3467.

(4). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي « بس ، جس » والمطبوع : « بمن ».

(5). في « غ » والوسائل : « لايزال » بدون الواو.

(6). في « ظ ، ى ، بث ، بس ، جح ، جس ، جن » وحاشية « بح » والوسائل : « مازال ».

(7). في « بخ ، بف » : « عن ». وفي حاشية « بح » : + « عند ».

(8). كامل الزيارات ، ص 321 ، باب 105 ، ح 8 ، بسنده عن سهل بن زياد .الوافي ، ج 25 ، ص 579 ، ح 24709 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 222 ، ح 3465. (9). في « بث ، بخ ، جس » : « يقول ».

وَالْمُسْلِمِينَ (1) ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ (2) ، وَنَحْنُ إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ ». (3) ‌

4681 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَمُحَمَّدٌ (4) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ ، عَنْ أَبِيهِ (5) ، قَالَ :

مَرَرْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام بِالْبَقِيعِ ، فَمَرَرْنَا بِقَبْرِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنَ الشِّيعَةِ (6) ، قَالَ (7) : فَوَقَفَ عَلَيْهِ عليه‌السلام ، فَقَالَ (8) : « اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ ، وَصِلْ وَحْدَتَهُ ، وَآنِسْ وَحْشَتَهُ (9) ، وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَغْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ ، وَأَلْحِقْهُ بِمَنْ كَانَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل وكامل الزيارات ، ص 321. وفي المطبوع : « المسلمين والمؤمنين ».

(2). « الفَرَط » ، المتقدّم والسابق ، ومنه الحديث في الدعاء للطفل الميّت : « اللّهمّ اجعله لنا فَرَطاً » ، أي أجراً يتقدّمنا. اُنظر : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 918 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 434 ( فرط ).

(3). كامل الزيارات ، ص 321 ، باب 105 ، ح 9 ، بسنده عن عبدالله بن المغيرة ، وفي ذيله بسند آخر عن عبدالله بن سنان. وفيه ، ص 322 ، نفس الباب ، ح 15 ؛ وصدر ح 17 ، بسند آخر. وفيه ، ص 323 ، نفس الباب ، ح 16 ، بسند آخر عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، مع زيادة ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 579 ، ح 24710 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 225 ، ح 3470.

(4). هكذا في النسخ. وفي المطبوع والوسائل : + « بن يحيى ».

(5). هكذا في « بخ ، بف ». وفي « ظ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس ، جن » والمطبوع والوسائل : - « عن أبيه ».

والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه ؛ فقد ورد الخبر - مع زيادة يسيرة - في كامل الزيارات ، ص 321 ، ح 10 ؛ والمزار للمفيد ، ص 187 ، ح 1 ؛ والتهذيب ، ج 6 ، ص 105 ، ح 183 ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، قال : مررت مع أبي جعفر عليه‌السلام بالبقيع.

(6). في حاشية « جح ، جن » : + « فقلت : جعلت فداك ، هذا قبر رجل من الشيعة ». وفي التهذيب وكامل الزيارات‌والمزار : + « فقلت لأبي جعفر عليه‌السلام : جعلت فداك ، هذا قبر رجل من الشيعة ».

(7). في « جس » : - « قال ».

(8). في « بخ ، بف » وكامل الزيارات والمزار : « وقال ».

(9). في الوسائل : - « وآنس وحشته ».

يَتَوَلَّاهُ (1) ». (2) ‌

4682 / 7. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ (3) :

قَالَ : تَقُولُ (4) : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مِنْ (5) دِيَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ. (6) ‌

4683 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ جَرَّاحٍ الْمَدَائِنِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : كَيْفَ التَّسْلِيمُ عَلى أَهْلِ الْقُبُورِ؟

قَالَ : « تَقُولُ (7) : السَّلَامُ عَلى أَهْلِ (8) الدِّيَارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بف » : « يتولّى ». وقال العلّامة المجلسي رحمه‌الله : « يدلّ على استحباب هذا الدعاء ، وجواز الاكتفاء به بدون سورة القدر وغيرها ، ولو قائماً ، وإن كان الجلوس أفضل ، ولعلّه فعله عليه‌السلام لبيان الجواز ، أو لعذر. وفي بعض الكتب في تتمّة هذا الخبر : أنّه عليه‌السلام قرأ القدر سبعاً ، كما في الذكرى ». مرآة العقول ، ج 14 ، ص 194. وانظر : الذكرى ، ج 2 ، ص 63.

(2). التهذيب ، ج 6 ، ص 105 ، ح 183 ؛ كامل الزيارات ، ص 321 ، باب 105 ، ح 10 ؛ كتاب المزار ، ص 218 ، ح 1 ، مع زيادة في آخره ، وفي كلّها بسند آخر عن الحسن بن محبوب مع اختلاف يسير. الكافي ، كتاب الجنائز ، باب تربيع القبر ورشّه بالماء ... ، ح 4576 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 580 ، ح 24714 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 199 ، ح 3400.

(3). في حاشية « بح ، جن » : + « قال : سألته : كيف التسليم على أهل القبور؟ ».

(4). في « بث ، بخ ، جس » : « يقول ».

(5). « من » لبيان ضمير الخطاب ، أو للابتلاء ، أي اُبلّغ إليكم سلام أهل الديار من المؤمنين. راجع : مرآة العقول ، ج 14 ، ص 194.

(6). كامل الزيارات ، ص 322 ، باب 105 ، ح 13 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 179 ، ح 534 ، مرسلاً عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 579 ، ح 24711 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 225 ، ح 3471. (7). في « بخ ، جس » : « يقول ».

(8). في « بث » : « أصحاب ».

وَالْمُؤْمِنِينَ (1) ، رَحِمَ اللهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ (2) مِنَّا (3) وَالْمُسْتَأْخِرِينَ (4) ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ». (5) ‌

4684 / 9. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ (6) ، قَالَ :

كُنْتُ بِفَيْدَ (7) ، فَمَشَيْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ إِلى قَبْرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ (8) ، فَقَالَ لِي (9) عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ : قَالَ لِي صَاحِبُ هذَا الْقَبْرِ عَنِ (10) الرِّضَا عليه‌السلام : قَالَ (11) : « مَنْ أَتى قَبْرَ أَخِيهِ(12) ، ثُمَّ وَضَعَ (13) يَدَهُ (14) عَلَى الْقَبْرِ ، وَقَرَأَ (15) ( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ ) سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أَمِنَ يَوْمَ (16) الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ ، أَوْ يَوْمَ الْفَزَعِ (17) ». (18) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « غ » والوسائل والفقيه وكامل الزيارات : « من المؤمنين والمسلمين ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « ى ، بح ، جح » : « المتقدّمين ». | (3). في « جس » : - « منّا ». |

(4). في « ى ، بح » : « والمتأخّرين ».

(5). كامل الزيارات ، ص 321 ، باب 105 ، ح 11 ، بطريقين عن النضر بن سويد. الفقيه ، ج 1 ، ص 178 ، ح 533 ، معلّقاً عن جرّاح المدائني ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 580 ، ح 24713 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 225 ، ح 3472. (6). في التهذيب : + « بن يحيى ».

(7). « فيد » : بُلَيْدَة في منتصف طريق مكّة من الكوفة. راجع : معجم البلدان ، ج 4 ، ص 282.

(8). في التهذيب وكامل الزيارات ، ص 319 والمزار : + « قال ».

(9). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب. وفي المطبوع : - « لي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « بف » والوافي : + « عليّ ». | (11). في التهذيب : - « قال ». |

(12). في التهذيب وكامل الزيارات ، ص 319 والمزار : + « المؤمن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13). في المزار : « فوضع ». | (14). في « بخ ، بف ، جس » : « يديه ». |

(15). في التهذيب : « من أيّ ناحية يضع يده ويقرأ » بدل « ثمّ وضع يده على القبر وقرأ ».

(16) في « غ ، بف » : « من يوم ». وفي التهذيب : « من » كلاهما بدل « يوم ».

(17) في التهذيب وكامل الزيارات ، ص 319 والمزار : - « أو يوم الفزع ».

(18) التهذيب ، ج 6 ، ص 104 ، ح 182 ، معلّقاً عن الكليني. كامل الزيارات ، ص 319 ، باب 105 ، ح 3 ؛ وكتاب المزار ، ص 216 ، ح 2 ، بسندهما عن الكليني. رجال الكشّي ، ص 564 ، ح 1066 ، بسنده عن محمّد بن يحيى العطّار ؛ كامل الزيارات ، ص 320 ، باب 105 ، ح 4 ، بسنده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة .الوافي ، ج 25 ، ص 581 ، ح 24716 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 226 ، ح 3475.

4685 / 10. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، عَنِ ابْنِ جُمْهُورٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ؛

وَ (1) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : زُورُوا مَوْتَاكُمْ (2) ؛ فَإِنَّهُمْ يَفْرَحُونَ بِزِيَارَتِكُمْ ، وَلْيَطْلُبْ أَحَدُكُمْ حَاجَتَهُ عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِ وَعِنْدَ (3) قَبْرِ أُمِّهِ بِمَا يَدْعُو لَهُمَا ». (4) ‌

86 - بَابُ أَنَّ الْمَيِّتَ يَزُورُ أَهْلَهُ‌

4686 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَزُورُ أَهْلَهُ ، فَيَرى مَا يُحِبُّ ، وَيُسْتَرُ عَنْهُ مَا يَكْرَهُ ؛ وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَزُورُ (5) أَهْلَهُ ، فَيَرى مَا يَكْرَهُ ، وَيُسْتَرُ عَنْهُ مَا يُحِبُّ ».

قَالَ : « وَمِنْهُمْ (6) مَنْ يَزُورُ كُلَّ جُمْعَةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزُورُ عَلى قَدْرِ عَمَلِهِ ». (7) ‌

4687 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في السند تحويل ، وللمصنّف إلى أبي عبدالله عليه‌السلام طريقان ، وطريقه الثاني هو « أحمد بن محمّد الكوفي ، عن ‌ابن جمهور ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ ، عن حريز ، عن محمّد بن مسلم ». اُنظر ما قدّمناه في الكافي ، ذيل ح 4359.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « جن » : « أمواتكم ». | (3). في « بث » : - « عند ». |

(4). الخصال ، ص 618 ، أبواب الثمانين ومافوقه ، ضمن الحديث الطويل 10 ، بسنده عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم ، ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام. تحف العقول ، ص 104 ، ضمن الحديث الطويل ، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 578 ، ح 24706 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 223 ، ح 3466. (5). في « بح » : « يزور ».

(6). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس ، جن » والبحار ، ج 61 : « وفيهم ».

(7). الوافي ، ج 25 ، ص 627 ، ح 24772 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 256 ، ح 89 ؛ وج 61 ، ص 52 ، ح 38.

أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ‌أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَاكَافِرٍ إِلَّا وَهُوَ يَأْتِي أَهْلَهُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ ، فَإِذَا (1) رَأى أَهْلَهُ يَعْمَلُونَ بِالصَّالِحَاتِ ، حَمِدَ اللهَ عَلى ذلِكَ ، وَإِذَا رَأَى الْكَافِرُ أَهْلَهُ يَعْمَلُونَ بِالصَّالِحَاتِ (2) ، كَانَتْ عَلَيْهِ (3) حَسْرَةً ». (4) ‌

4688 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَيِّتِ : يَزُورُ أَهْلَهُ؟ قَالَ : « نَعَمْ ». فَقُلْتُ(5):

فِي كَمْ يَزُورُ؟ قَالَ (6) : « فِي الْجُمْعَةِ (7) ، وَفِي الشَّهْرِ ، وَفِي السَّنَةِ عَلى قَدْرِ مَنْزِلَتِهِ ».

فَقُلْتُ : فِي أَيِّ صُورَةٍ يَأْتِيهِمْ؟ قَالَ (8) : « فِي صُورَةِ طَائِرٍ لَطِيفٍ يَسْقُطُ عَلى جُدُرِهِمْ ، وَيُشْرِفُ عَلَيْهِمْ ، فَإِنْ رَآهُمْ بِخَيْرٍ ، فَرِحَ ؛ وَإِنْ رَآهُمْ بِشَرٍّ وَحَاجَةٍ ، حَزِنَ وَاغْتَمَّ ». (9) ‌

4689 / 4. عَنْهُ (10) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ دُرُسْتَ الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ ، قَالَ :

قُلْتُ لَهُ : الْمُؤْمِنُ يَزُورُ أَهْلَهُ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بح » : « فإن ».

(2). في « بخ ، بس » : « بالطالحات ». وفي « بف » : « الصالحات ». وفي « جس » : - « حمد الله على ذلك - إلى - بالصالحات ». وفي حاشية « جن » : « الطالحات ».

(3). في « ظ » : « عليهم ».

(4). الوافي ، ج 25 ، ص 628 ، ح 24775 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 257 ، ح 90.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « غ ، بث ، بخ ، جس » : « قلت ». | (6). في « بخ ، بف » وحاشية « بح » : « فقال ». |

(7). في الوافي : « اُريد بالجمعة الاُسبوع ، لا اليوم المخصوص ؛ بقرينة معطوفيه ».

(8). في « ظ ، غ ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » : « فقال ».

(9). الوافي ، ج 25 ، ص 628 ، ح 24775 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 257 ، ح 91 ؛ وج 61 ، ص 52 ، ح 39.

(10). الضمير راجع إلى سهل بن زياد المذكور في السند السابق.

فَقَالَ : « نَعَمْ ، يَسْتَأْذِنُ رَبَّهُ ، فَيَأْذَنُ لَهُ ، فَيَبْعَثُ مَعَهُ مَلَكَيْنِ ، فَيَأْتِيهِمْ فِي بَعْضِ صُوَرِ الطَّيْرِ (1) يَقَعُ فِي دَارِهِ ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَيَسْمَعُ كَلَامَهُمْ ». (2) ‌

4690 / 5. عَنْهُ (3) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه‌السلام : يَزُورُ الْمُؤْمِنُ أَهْلَهُ؟

فَقَالَ : « نَعَمْ ». فَقُلْتُ : فِي كَمْ؟ قَالَ (4) : « عَلى قَدْرِ فَضَائِلِهِمْ : مِنْهُمْ مَنْ يَزُورُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزُورُ فِي كُلِّ يَوْمَيْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزُورُ فِي كُلِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ».

قَالَ : ثُمَّ رَأَيْتُ فِي مَجْرى كَلَامِهِ أَنَّهُ (5) يَقُولُ : « أَدْنَاهُمْ (6) مَنْزِلَةً يَزُورُ (7) كُلَّ جُمْعَةٍ ».

قَالَ : قُلْتُ : فِي أَيِّ سَاعَةٍ؟ قَالَ : « عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَمِثْلِ ذلِكَ ».

قَالَ : قُلْتُ : فِي أَيِّ صُورَةٍ؟ قَالَ : « فِي صُورَةِ الْعُصْفُورِ ، أَوْ أَصْغَرَ مِنْ ذلِكَ ، فَيَبْعَثُ (8) اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مَعَهُ مَلَكاً (9) ، فَيُرِيهِ مَا يَسُرُّهُ ، وَيَسْتُرُ عَنْهُ (10) مَا يَكْرَهُ ، فَيَرى مَا يَسُرُّهُ ، وَيَرْجِعُ إِلى قُرَّةِ عَيْنٍ ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول ، ج 14 ، ص 197 : « ربّما يتوهّم التنافي بين هذه الأخبار وبين ما سيأتي من أنّ المؤمن أكرم من أن يجعل روحه في حوصلة طائر. ويمكن الجواب بحمَل تلك على كونهم أبداً كذلك ، فلا ينافي أن يصيروا أحياناً في صورة الطير ؛ لئلّا يعرفهم أهلهم ».

وقال المحقّق الشعراني رحمه‌الله في هامش الوافي : « في بعض صور الطير ، تشبيهٌ في سرعة الحضور والحركة والإشراف ، لا أنّ الأرواح في صورة طير حقيقة ؛ لأنّ الإمام عليه‌السلام كذّب ذلك ، وقال : إنّ الأرواح في أبدان كأبدانهم الدنيويّة ، كما يأتي ».

(2). الوافي ، ج 25 ، ص 628 ، ح 24776 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 257 ، ح 92.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). الضمير راجع إلى سهل بن زياد. | (4). في « غ ، بث ، بح ، جح » : « فقال ». |

(5). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس » والبحار : - « أنّه ».

(6). في المرآة : « أدناهم ، أي غالباً ، أو لا يكون المؤمن أقلّ من ذلك ، فيحمل ما مرّ من الشهر والسنة على غير المؤمن ». (7). في « بح ، جح ، جس » : + « في ».

(8). في حاشية « بح » : « فبعث ». وفي البحار : « يبعث ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « جن » : « ملكاً معه ». | (10). في « بف » : - « عنه ». |

(11). الفقيه ، ج 1 ، ص 181 ، ح 542 ، معلّقاً عن إسحاق بن عمّار ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 629 ، =

87 - بَابُ أَنَّ الْمَيِّتَ يُمَثَّلُ لَهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ وَعَمَلُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ‌

4691 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ؛

وَ (1) عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ جَمِيعاً ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلى ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ (2) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ح 24777 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 257 ، ح 93.

(1). في السند تحويل ، وللمصنّف إلى سويد بن غفلة ثلاثة طرق :

الأوّل : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن أبي جميلة مفضّل بن صالح ، عن جابر ، عن عبدالأعلى.

الثاني : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر والحسن بن عليّ جميعاً ، عن أبي جميلة مفضّل بن صالح ، عن جابر ، عن عبدالأعلى.

الثالث : عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن إبراهيم بن عبد الأعلى.

ثمّ إنّ الظاهر أنّ عبدالأعلى في انتهاء الطريقين الأوّلين محرّف من « ابن عبدالأعلى » أو « إبراهيم بن عبد الأعلى » كما سنشير إليه.

(2). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بف ، جح ، جن » والبحار. وفي « جن » والمطبوع والوسائل : « عن » بدل « بن ».

والصواب ما أثبتناه ؛ فقد روى الشيخ الطوسي الخبر في أماليه ، ص 347 ، ح 719 ، بسنده عن جابر ، عن إبراهيم بن عبدالأعلى ، عن سويد بن غَفَلة ، عن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام وعبدالله بن عبّاس.

وقد عُدَّ إبراهيم بن عبدالأعلى الجعفي من رواة سويد بن غفلة ، كما عُدَّ يونس بن أبي إسحاق السبيعي من رواة إبراهيم بن عبدالأعلى. راجع : تهذيب الكمال ، ج 2 ، ص 131 ، الرقم 200 ؛ وج 12 ، ص 265 ، الرقم 2647.

هذا ، وما ورد في الأمالي للطوسي يؤيّد ما أشرنا إليه ؛ من وقوع التحريف في « عبدالأعلى » في الطريقين الأوّلين. ويوكّده أنّ عبدالأعلى في أسنادنا منصرف إلى عبدالأعلى بن أعين مولى آل سام ، ولم نجد في موضع رواية جابر - وهو ابن يزيد الجعفي - عنه ، ولا روايته عن سويد بن غفلة.

ثمّ إنّ يونس في مشايخ محمّد بن عيسى ، هو يونس بن عبدالرحمن ، ولم نجد روايته عن إبراهيم بن عبدالأعلى ، وقد تقدّم آنفاً أنّ يونس الراوي عن إبراهيم بن عبدالأعلى هو يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، ويونس هذا ليس من مشايخ محمّد بن عيسى.

والمظنون أنّ المصنّف سها في تطبيق يونس في ما نحن فيه على يونس بن عبدالرحمن ، ثمّ أضاف طريقه المعروف إليه.

عَبْدِ الْأَعْلى ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : « إِنَّ ابْنَ آدَمَ إِذَا كَانَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ (1) ، مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ وَعَمَلُهُ ، فَيَلْتَفِتُ إِلى مَالِهِ ، فَيَقُولُ : وَاللهِ ، إِنِّي (2) كُنْتُ عَلَيْكَ حَرِيصاً (3) شَحِيحاً (4) ، فَمَا لِي عِنْدَكَ؟ فَيَقُولُ : خُذْ مِنِّي كَفَنَكَ ».

قَالَ : « فَيَلْتَفِتُ إِلى وَلَدِهِ ، فَيَقُولُ (5) : وَاللهِ ، إِنِّي كُنْتُ (6) لَكُمْ مُحِبّاً ، وَإِنِّي كُنْتُ عَلَيْكُمْ مُحَامِياً ، فَمَاذَا لِي (7) عِنْدَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ : نُؤَدِّيكَ (8) إِلى حُفْرَتِكَ نُوَارِيكَ (9) فِيهَا ».

قَالَ (10) : « فَيَلْتَفِتُ إِلى عَمَلِهِ ، فَيَقُولُ : وَاللهِ ، إِنِّي (11) كُنْتُ فِيكَ لَزَاهِداً وَإِنْ كُنْتَ عَلَيَّ (12) لَثَقِيلاً ، فَمَاذَا عِنْدَكَ (13)؟ فَيَقُولُ : أَنَا قَرِينُكَ فِي قَبْرِكَ وَيَوْمِ نَشْرِكَ حَتّى أُعْرَضَ أَنَا‌ وَأَنْتَ عَلى رَبِّكَ ».

قَالَ : « فَإِنْ كَانَ لِلّهِ (14) وَلِيّاً ، أَتَاهُ (15) أَطْيَبُ النَّاسِ رِيحاً ، وَأَحْسَنُهُمْ مَنْظَراً ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى » : « الاُخرى ».

(2). في « بث ، جح » : « إن ».

(3). في « جح » والفقيه وتفسير القمّي وتفسير العيّاشي ، ص 227 : « لحريصاً ».

(4). الشحّ : البخل مع حرص. قال العلّامة المجلسي : « فالحرص في الجمع ، والشحّ في الضبط وعدم البذل ، والزهد في الشي‌ء عند الرغبة فيه ». راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 378 ( شحح ) ؛ مرآة العقول ، ج 14 ، ص 198.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في «جس»:-«خذ منّي كفنك-إلى- فيقول». | (6). في « بث ، بح » : « لكنت ». |

(7). في « ظ ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس ، جن » والوسائل والفقيه وتفسير القمّي وتفسير العيّاشي ، ص 227 : - « لي ». وفي « بف » : - « ذا ».

(8). « نؤدّيك » بالهمزة ، أي نوصلك. راجع : لسان العرب ، ج 14 ، ص 26 ( أدى ).

(9). في « غ ، بخ » وحاشية « بح » : « فنواريك ». و « نواريك » أي ندفنك في قبرك ، من ورَّيت الشي‌ء. وواريته : إذا أخفيته. راجع : لسان العرب ، ج 15 ، ص 389 ( ورى ).

(10). في « جس » والفقيه وتفسير القمّي وتفسير العيّاشي ، ص 227 : - « قال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « بف » : « إن ». | (12). في الوسائل : - « عليّ ». |

(13). في « ظ ، ى » : « فما لي عندك ». وفي « جس » : « فما عندك ». وفي الوسائل : - « فماذا عندك ».

|  |  |
| --- | --- |
| (14). في « بث » : - « لله ». | (15). في « ى » : « أتى ». |

وَأَحْسَنُهُمْ رِيَاشاً (1) ، فَقَالَ (2) : أَبْشِرْ بِرَوْحٍ (3) وَرَيْحَانٍ وَجَنَّةِ نَعِيمٍ (4) ، وَمَقْدَمُكَ خَيْرُ مَقْدَمٍ ، فَيَقُولُ لَهُ (5) : مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ (6) : أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ ، ارْتَحِلْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّهُ لَيَعْرِفُ (7) غَاسِلَهُ (8) ، وَيُنَاشِدُ (9) حَامِلَهُ أَنْ يُعَجِّلَهُ ، فَإِذَا أُدْخِلَ (10) قَبْرَهُ ، أَتَاهُ مَلَكَا الْقَبْرِ يَجُرَّانِ أَشْعَارَهُمَا ، وَيَخُدَّانِ الْأَرْضَ بِأَقْدَامِهِمَا ، أَصْوَاتُهُمَا كَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ ، وَأَبْصَارُهُمَا كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ : اللهُ رَبِّي ، وَدِينِيَ الْإِسْلَامُ ، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَيَقُولَانِ لَهُ (11) : ثَبَّتَكَ اللهُ فِيمَا تُحِبُّ وَتَرْضى (12) ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثّابِتِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الْآخِرَةِ ) (13) ثُمَّ يَفْسَحَانِ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ ، ثُمَّ يَفْتَحَانِ لَهُ بَاباً إِلَى الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يَقُولَانِ لَهُ : نَمْ قَرِيرَ الْعَيْنِ نَوْمَ الشَّابِّ النَّاعِمِ (14) ؛ فَإِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( أَصْحابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « الرياش » : اللباس الفاخر. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 811 ( ريش ).

(2). في « غ ، جح » وحاشية « جن » وتفسير القمّي وتفسير العيّاشي ، ص 227 : « فيقول ». وفي « بح » : « فيقول له ».

(3). « الرَّوْح » : الاستراحة والسرور والفرح ، ويأتي بمعنى الرحمة في قوله تعالى : ( وَلَا تَايْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ ) يوسف (12) : 78. في الوافي : « الروح ، بفتح أوّله : الراحة. وبضمّه : الرحمة والحياة الدائمة ». وانظر أيضاً : لسان العرب ، ج 2 ، ص 459 ( روح ).

(4). في « بف » : « وجنّة ونعيم ».

(5). في « جن » وتفسير القمّي وتفسير العيّاشي ، ص 227 : - « له ». وفي حاشية « بح » : « فقال له ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في حاشية « جح » : « فقال ». | (7). في « جس » : « يعرف ». |

(8). في المرآة : « وفي قوله : وإنّه ليعرف غاسله ، فعل مقدّر ويدلّ عليه السياق ، والواو حاليّة ، والتقدير : فيرتحل والحال أنّه ليعرف غاسله. ويحتمل أن تكون عاطفة على « أتاه » فلا تقدير ».

(9). أي يقول له : ناشدتك الله ، أي سألتك بالله. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 543 ( نشد ).

(10). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بف ، جس » : « فإذا دخل ».

(11). في « ظ ، ى ، بخ ، بس ، جح ، جس » وتفسير العيّاشي ، ص 227 : - « له ».

(12). في « بخ » والوافي : « يحبّ ويرضى ». وفي « جس » : « تحبّ ويرضى ».

(13). إبراهيم (14) : 27.

(14). « الناعم » ، عن النِّعمة - بالكسر - : ما يتنعّم به من مال ونحوه ؛ أو من النَّعمة - بالفتح - وهو نفس التنعّم. اُنظر : مرآةالعقول ، ج 14 ، ص 201.

مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلاً ) (1) ».

قَالَ : « وَإِذَا (2) كَانَ لِرَبِّهِ عَدُوّاً (3) ، فَإِنَّهُ (4) يَأْتِيهِ (5) أَقْبَحُ مَنْ خَلَقَ اللهُ زِيّاً وَرُؤْياً ، وَأَنْتَنُهُ رِيحاً ، فَيَقُولُ لَهُ (6) : أَبْشِرْ بِنُزُلٍ مِنْ حَمِيمٍ (7) ، وَتَصْلِيَةِ جَحِيمٍ ، وَإِنَّهُ لَيَعْرِفُ غَاسِلَهُ ، وَيُنَاشِدُ حَمَلَتَهُ أَنْ يَحْبِسُوهُ ، فَإِذَا أُدْخِلَ (8) الْقَبْرَ ، أَتَاهُ مُمْتَحِنَا الْقَبْرِ ، فَأَلْقَيَا عَنْهُ أَكْفَانَهُ ، ثُمَّ يَقُولَانِ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، فَيَقُولَانِ : لَادَرَيْتَ ، وَلَاهَدَيْتَ ، فَيَضْرِبَانِ يَافُوخَهُ (9) بِمِرْزَبَةٍ (10) مَعَهُمَا ضَرْبَةً مَا (11) خَلَقَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ دَابَّةٍ ، إِلَّا وَتَذْعَرُ (12) لَهَا مَا خَلَا الثَّقَلَيْنِ ، ثُمَّ يَفْتَحَانِ (13) لَهُ‌ بَاباً إِلَى النَّارِ ، ثُمَّ يَقُولَانِ لَهُ : نَمْ بِشَرِّ حَالٍ فِيهِ مِنَ الضَّيْقِ مِثْلُ مَا فِيهِ الْقَنَا (14) مِنَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الفرقان (25) : 24. و ( مَقِيلاً ) من القيلولة ، وهي عند العرب الاستراحة نصف النهار إذا اشتدّ الحرّ ، وان لم يكن مع ذلك نوم ، والدليل على ذلك أنّ الجنّة لانوم فيها. راجع : مجمع البيان ، ج 7 ، ص 292 ، ذيل الآية المذكورة.

(2). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « وإن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بح » : « لعدوّاً ». | (4). في « بخ » : - « فإنّه ». |
| (5). في « بح » : + « من ». | (6).في«ظ،ى،بس»وتفسير العيّاشي،ص 227:-«له». |

(7). النزل ما هُيِّئَ للضيف إذا نزل عليه. والحميم : ماء حارّ يستقى منه أهل النار. والتصلية : التلويح علي النار. انظر : لسان العرب ، ج 11 ، ص 658 ( نزل ) وج 12 ، ص 153 ( حمم ) ومجمع البحرين ، ج 1 ، ص 226 (صلا).

(8). في « غ ، بث ، بف ، جس » وحاشية « بخ » : « فإذا دخل ».

(9). « اليافوخ » : الموضع الذي يتحرّك من رأس الطفل إذا كان قريب عهد بالولادة ، وهو فراغ بين عظام جمجمته‌في مقدّمتها وأعلاها ، لايلبث أن تلتقي فيه العظام. راجع : مرآة العقول ، ج 14 ، ص 202 ؛ الوافي ، ج 25 ، ص 603.

(10). المِرْزَبَةُ ، بالتخفيف : عُصيّة من حديد ، والتي يكسر بها المـَدَر ، أي الطين ، ولمطرقة الكبيرة التي تكون للحدّادين. ويقال لها أيضاً : الإرْزَبّة بالتشديد. راجع : لسان العرب ، ج 1 ، ص 416 ( رزب ).

(11). في « بخ ، بف ، جس » : « فما ».

(12). في « ظ ، بح ، بس ، جح ، جن » : « يذعر ». و « الذُّعر » بالضمّ : الخوف ، وبالفتح : التخويف كالإذعار ، أي تفزع. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 663 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 559 ( ذعر ) والثقين : الجنّ والإنس.

(13). في « بخ » وتفسير العيّاشي ، ص 227 : « يفتح ».

(14). « القنا » بالقصر ، جمع القناة ، وهي الرمح. راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1738 ( قنا ).

الزُّجِّ (1) حَتّى إِنَّ دِمَاغَهُ لَيَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ظُفُرِهِ وَلَحْمِهِ ، وَيُسَلِّطُ اللهُ عَلَيْهِ حَيَّاتِ الْأَرْضِ وَعَقَارِبَهَا وَهَوَامَّهَا ، فَتَنْهَشُهُ حَتّى يَبْعَثَهُ اللهُ مِنْ قَبْرِهِ ، وَإِنَّهُ (2) لَيَتَمَنّى قِيَامَ السَّاعَةِ فِيمَا (3) هُوَ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ».

\* وَقَالَ جَابِرٌ (4) : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « قَالَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنِّي كُنْتُ أَنْظُرُ (5) إِلَى الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَأَنَا أَرْعَاهَا ، وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَى الْغَنَمَ ، وَكُنْتُ (6) أَنْظُرُ (7) إِلَيْهَا قَبْلَ النُّبُوَّةِ وَهِيَ مُتَمَكِّنَةٌ فِي (8) الْمَكِينَةِ ، مَا حَوْلَهَا شَيْ‌ءٌ يُهَيِّجُهَا حَتّى تَذْعَرَ فَتَطِيرَ ، فَأَقُولُ : مَا هذَا وَأَعْجَبُ حَتّى حَدَّثَنِي جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام أَنَّ الْكَافِرَ يُضْرَبُ ضَرْبَةً مَا خَلَقَ اللهُ شَيْئاً إِلَّا سَمِعَهَا وَيَذْعَرُ (9) لَهَا إِلَّا الثَّقَلَيْنِ ، فَقُلْنَا (10) : ذلِكَ لِضَرْبَةِ الْكَافِرِ (11) ، فَنَعُوذُ (12) بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ». (13) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « الزجّ » : الحديدة أسفل الرمح. راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 297 ( زجج ).

(2). في « ى » : « فإنّه ».

(3). في « غ ، بخ » وحاشية « جح » وتفسير القمّي وتفسير العيّاشي ، ص 227 : « ممّا ».

(4). السند معلّق على الطريقين الأوّلين المذكورين في صدر الخبر.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بث ، بخ » : « لأنظر ». | (6).في«بح،بف»وتفسير العيّاشي،ص 228:«فكنت». |
| (7). في حاشية « بث » : « لأنظر ». | (8). في « غ ، بخ » وحاشية « بح » : « من ». |

(9). في « بح ، جح » : « وتذعر ».

(10). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار وفي المطبوع : « فقلت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « بس » : « الكافرة ». | (12). في « غ » : « فتعوذ ». |

(13). تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 369 ، عن أبيه ، عن عليّ بن مهزيار ، عن عمر بن عثمان ، عن المفضّل بن صالح ، عن جابر ، عن إبراهيم بن العلى ، عن سويد بن علقمة ، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام. الأمالي للطوسي ، ص 347 ، المجلس 12 ، ح 59 ، بسنده عن جابر ، عن إبراهيم بن عبد الأعلى ، عن سويد بن غفلة ، عن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام وعبدالله بن عبّاس. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 227 ، ح 20 ، عن سويد بن غفلة ، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، وفي كلّها إلى قوله : « وإنّه ليتمنّى قيام الساعة فيما هو فيه من الشرّ ». وتفسيرالعيّاشي ، ص 228 ، ح 21 ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، من قوله : « إنّي كنت أنظر إلى الإبل والغنم ». الفقيه ، ج 1 ، ص 137 ، ح 370 ، مرسلاً عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، إلى قوله : « حتّى اعرض أنا وأنت على ربّك » وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 599 ، ح 24746 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 105 ، ح 21100 ، إلى قوله : « في قبرك ويوم نشرك حتّى اُعرض أنا وأنت على ربّك » ؛ البحار ، ج 6 ، ص 226 ، ح 28.

4692 / 2. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (1) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (2) ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِذَا حُمِلَ عَدُوُّ اللهِ إِلى قَبْرِهِ ، نَادى حَمَلَتَهُ : أَلَا تَسْمَعُونَ يَا إِخْوَتَاهْ ، أَنِّي أَشْكُو إِلَيْكُمْ مَا وَقَعَ فِيهِ أَخُوكُمُ الشَّقِيُّ أَنَّ عَدُوَّ اللهِ خَدَعَنِي ، فَأَوْرَدَنِي (3) ، ثُمَّ لَمْ يُصْدِرْنِي (4) ، وَأَقْسَمَ لِي أَنَّهُ نَاصِحٌ لِي ، فَغَشَّنِي ؛ وَأَشْكُو (5) إِلَيْكُمْ دُنْيَا غَرَّتْنِي ، حَتّى إِذَا اطْمَأْنَنْتُ إِلَيْهَا صَرَعَتْنِي ؛ وَأَشْكُو إِلَيْكُمْ أَخِلَّاءَ الْهَوى مَنَّوْنِي ، ثُمَّ تَبَرَّؤُوا مِنِّي ، وَخَذَلُونِي ؛ وَأَشْكُو إِلَيْكُمْ أَوْلَاداً حَمَيْتُ عَنْهُمْ ، وَآثَرْتُهُمْ عَلى نَفْسِي ، فَأَكَلُوا مَالِي ، وَأَسْلَمُونِي (6) ؛ وَأَشْكُو إِلَيْكُمْ مَالاً مَنَعْتُ مِنْهُ (7) حَقَّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). السند معلّق على السند الثاني من الحديث السابق ، ويروي عن سهل بن زياد ، عدّة من أصحابنا. ثمّ إنّ وقوع نوع من التحويل وأنّ للخبر طريقين واضح.

(2). يأتي في ح 4714 ، رواية سهل بن زياد ، عن الحسن بن عليّ ، عن غالب بن عثمان ، عن بشير الدّهان ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. ومضمون ذاك الخبر يشبه ما ورد في ذيل خبرنا هذا ؛ من « أنا بيت الدود » ، « أنا بيت الظلمة » و ....

والمظنون في ما نحن فيه سقوط « عن غالب بن عثمان » بعده « الحسن بن عليّ ».

ويؤيّد ذلك ما ورد في الكافي ، ح 3196 ، من رواية ابن فضّال - وهو المراد من الحسن بن عليّ في ما نحن فيه - عن غالب بن عثمان ، عن بشير الدهّان ، وكذا ما يأتي في الكافي ، ح 4701 من رواية أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ ، عن غالب بن عثمان ، عن بشير الدهّان.

(3). في « غ ، بث ، بف » : « وأوردني ». وقوله : « عدوّ الله » يعني : الشيطان ، وقوله : « فأوردني » أي المهالك.

(4). الصَّدَر : رجوع المسافر من مقصده ، وهنا كناية عن ترغيب الشخص في التورّط بشي‌ءٍ ثمّ عدم محاولة تخليصه منها ، فيقال : أورده ثمّ لم يصدره. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 15 ( صدر ).

(5). في « غ » : « أشكو » بدون الواو. وفي « بث » : « فأشكو ».

(6). في « جس » : - « وأشكو إليكم أولاداً حميت - إلى - وأسلموني ».

(7). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس ، جن » والوافي : « فيه ».

اللهِ ، فَكَانَ وَبَالُهُ عَلَيَّ ، وَكَانَ نَفْعُهُ لِغَيْرِي ؛ وَأَشْكُو إِلَيْكُمْ دَاراً أَنْفَقْتُ (1) عَلَيْهَا حَرِيبَتِي (2) ، وَصَارَ سَاكِنُهَا (3) غَيْرِي ؛ وَأَشْكُو إِلَيْكُمْ طُولَ الثَّوَاءِ (4) فِي قَبْرِي ، يُنَادِي : أَنَا بَيْتُ الدُّودِ ، أَنَا (5) بَيْتُ الظُّلْمَةِ وَالْوَحْشَةِ وَالضَّيْقِ ، يَا إِخْوَتَاهْ ، فَاحْبِسُونِي (6) مَا اسْتَطَعْتُمْ ، وَاحْذَرُوا مِثْلَ‌ مَا لَقِيتُ ؛ فَإِنِّي قَدْ بُشِّرْتُ بِالنَّارِ ، وَبِالذُّلِّ (7) وَالصَّغَارِ ، وَغَضَبِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ ، وَا حَسْرَتَاهْ (8) عَلى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ ، وَيَا طُولَ عَوْلَتَاهْ (9) ، فَمَا لِي مِنْ شَفِيعٍ يُطَاعُ ، وَلَاصَدِيقٍ يَرْحَمُنِي ، فَلَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً ، فَأَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ». (10) ‌

4693 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ جَابِرٍ (11) ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام مِثْلَهُ ، وَزَادَ فِيهِ :

« فَمَا يَفْتُرُ (12) يُنَادِي حَتّى يُدْخَلَ قَبْرَهُ ، فَإِذَا دَخَلَ (13) حُفْرَتَهُ (14) ، رُدَّتِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « بح ، جح » : « ضيّعت ».

(2). « الحريبة » : المال المسلوب ، أو المال الذي يعيش به الرجل ويقوم به أمره. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 109 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 359 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 147 ( حرب ).

(3). في « بث ، بس ، جح ، جس ، جن » وحاشية « بح » والبحار : « سكّانها ». وفي « بح » : « سكنها ».

(4). « الثواء » : طول الإقامة بالمكان. اُنظر : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1665 ( ثوى ).

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « غ ، بث ، بح » : « وأنا ». | (6). في « ى » : « فأجيبوني ». |

(7). في « بث » : « بالذلّ وبالنار ». وفي البحار : « والذلّ ».

(8). في « ظ ، جس » : « واحسرتا ».

(9). في « غ » وحاشية « بث » : « ثواياه ». وفي « بخ ، بف » وحاشية « بث » : « عويلاه ». وفي حاشية « بس ، جح » : « عولاه ». والعويل : صوت الصدر بالبكاء. لسان العرب ، ج 11 ، ص 483 ( عول ).

(10). الوافي ، ج 25 ، ص 606 ، ح 24751 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 258 ، ح 94.

(11). تقدّم في ح 4252 و 4363 و 4450 وذيل 4656 و 4691 ، رواية عمرو بن عثمان عن جابر بتوسّط المفضّل بن صالح - بعناوينه المختلفة - ، وقد ورد في بصائر الدرجات ، ص 30 ، ح 4 ، رواية محمّد بن الحسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن المفضّل ، عن جابر. وفي ص 375 ، ح 10 ، رواية محمّد بن الحسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أبي جميلة ، عن جابر. والظاهر في ما نحن فيه سقوط الواسطة بين « عمرو بن عثمان » وبين « جابر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « جن » : « ما يفتر ». | (13). في البحار : « فإذا أدخل ». |

(14). في « غ » : « حَفيرَتَه ». وفي حاشية « بث » : « فيه ».

الرُّوحُ (1) فِي جَسَدِهِ ، وَجَاءَهُ (2) مَلَكَا الْقَبْرِ ، فَامْتَحَنَاهُ » قَالَ : وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَبْكِي إِذَا ذَكَرَ (3) هذَا (4) الْحَدِيثَ. (5) ‌

4694 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ :

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام : « مَا نَدْرِي (6) كَيْفَ نَصْنَعُ (7) بِالنَّاسِ ، إِنْ حَدَّثْنَاهُمْ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ (8) رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ضَحِكُوا ، وَإِنْ سَكَتْنَا لَمْ يَسَعْنَا؟ ».

قَالَ : فَقَالَ ضَمْرَةُ (9) بْنُ مَعْبَدٍ (10) : حَدِّثْنَا ، فَقَالَ : « هَلْ (11) تَدْرُونَ مَا يَقُولُ عَدُوُّ اللهِ إِذَا حُمِلَ عَلى (12) سَرِيرِهِ؟ » قَالَ : فَقُلْنَا : لَا ، قَالَ : « فَإِنَّهُ (13) يَقُولُ لِحَمَلَتِهِ : أَلَاتَسْمَعُونَ أَنِّي أَشْكُو إِلَيْكُمْ عَدُوَّ اللهِ ، خَدَعَنِي وَأَوْرَدَنِي ، ثُمَّ لَمْ يُصْدِرْنِي ؛ وَأَشْكُو إِلَيْكُمْ إِخْوَاناً وَاخَيْتُهُمْ (14) ، فَخَذَلُونِي (15) ؛ وَأَشْكُو إِلَيْكُمْ أَوْلَاداً حَامَيْتُ عَلَيْهِمْ (16) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بث » : + « إليه ». | (2). في « ى ، جس ، جن » والبحار : « وجاء ». |
| (3). في « بف » : « إذا تذكّر ». | (4). في « جس » : - « هذا ». |

(5). الوافي ، ج 25 ، ص 608 ، ح 24752 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 259 ، ح 95.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بث » : « ما تدري ». | (7). في « بث ، بف » : « يُصنع ». |

(8). في « ى » : - « من ».

(9). في « ى » : « ضميرة ». وفي « بح » : « حمزة ». وفي « بخ » : « ضمر ».

(10). في « جح ، جس » وحاشية « بث » : « سعيد ». وهو سهو ؛ فإنّ ضمرة بن سعيد هو المازني الأنصاري ، وقد ذكره الذهبي في من توفّي بعد سنة 120 ، ومفاد الخبر أنّه مات ضمرة في حياة عليّ بن الحسين عليه‌السلام ، وأكثر ما قيل في سنة وفاته هي سنة 99. راجع : الإرشاد للمفيد ، ج 2 ، ص 382 ؛ تاريخ الإسلام للذهبي ، ج 8 ، ص 135 ؛ تهذيب الكمال ، ج 13 ، ص 321 ، الرقم 2939 ؛ وج 20 ، ص 382 ، الرقم 4050.

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « ى » : - « هل ». | (12). في « غ » : « لحملته » بدل « على ». |

(13). في البحار ، ج 46 : « فقال : إنّه » بدل « قال : فإنّه ».

(14). في « بح » : « أحببتهم ».

(15). في البحار ، ج 6 : - « وأشكو إليكم إخواناً واخيتهم ، فخذلوني ».

(16) هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع والبحار ، ج 46 : «عنهم». ويقال : حاميت على ضيفي، =

فَخَذَلُونِي (1) ؛ وَأَشْكُو إِلَيْكُمْ دَاراً أَنْفَقْتُ فِيهَا حَرِيبَتِي ، فَصَارَ (2) سُكَّانُهَا غَيْرِي ، فَارْفُقُوا بِي ، وَلَاتَسْتَعْجِلُوا ».

قَالَ : فَقَالَ ضَمْرَةُ (3) : يَا أَبَا الْحَسَنِ ، إِنْ كَانَ هذَا يَتَكَلَّمُ بِهذَا الْكَلَامِ ، يُوشِكُ أَنْ يَثِبَ (4) عَلى أَعْنَاقِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَهُ؟

قَالَ : فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام : « اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ضَمْرَةُ (5) هَزِئَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِكَ (6) صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَخُذْهُ أَخْذَةَ (7) أَسَفٍ » (8).

قَالَ : فَمَكَثَ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، ثُمَّ مَاتَ ، فَحَضَرَهُ مَوْلًى لَهُ.

قَالَ : فَلَمَّا دُفِنَ ، أَتى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ (9) : « مِنْ أَيْنَ‌ جِئْتَ يَا فُلَانُ؟ » قَالَ (10) : مِنْ جِنَازَةِ (11) ضَمْرَةَ (12) ، فَوَضَعْتُ وَجْهِي عَلَيْهِ حِينَ سُوِّيَ عَلَيْهِ ، فَسَمِعْتُ صَوْتَهُ - وَاللهِ أَعْرِفُهُ ، كَمَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ وَهُوَ حَيٌّ - يَقُولُ (13) : وَيْلَكَ يَا ضَمْرَةَ (14) بْنَ مَعْبَدٍ (15) ، الْيَوْمَ (16) خَذَلَكَ كُلُّ خَلِيلٍ ، وَصَارَ مَصِيرُكَ إِلَى الْجَحِيمِ ، فِيهَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= أي احتفلت له واهتممت بأمره. ويقال : حاميت عنه محاماةً وحمايةً ، أي منعت عنه. راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1676 ( حمي ).

(1). في « بف » : « فأسلموني وخذلوني ». وفي « بخ » وحاشية « غ ، بث » : « فأسلموني ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في «ظ،بخ» :«وصار». وفي «بف» : «وكان ». | (3). في « ى » : « ضميرة ». |

(4). « أن يثب » ، أي يطفر ، ويتسلّط. راجع : لسان العرب ، ج 1 ، ص 792 ( وثب ).

(5). في « ى » : « ضميرة ». وفي « جس » : « حُمزَة ».

(6). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع : « رسول الله ».

(7). في « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بس ، جح ، جس » والبحار : « أخذ ».

(8). « أخذة أسف » ، أي أخذة غضب ، أو غضبان ؛ من أسف : إذا غضب. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 48 (أسف ).

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ظ » : - « له ». | (10).في«غ»:«فقال:جئت». وفي «بث،بخ»:+«جئت». |

(11). في « بخ ، بف » والوافي : « من عند قبر » بدل « من جنازة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في«ى»:«ضميرة». وفي « جس » : « حمزة ». | (13). في البحار ، ج 6 : « وهو يقول ». |

(14). في « ى » : « ضميرة ».

(15). في « غ » وحاشية « بث » : « سعيد ». وفي حاشية « غ » : « معيد ».

(16) في « بخ » : - « اليوم ».

مَسْكَنُكَ وَمَبِيتُكَ (1) وَالْمَقِيلُ (2).

قَالَ : فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام : « أَسْأَلُ اللهَ (3) الْعَافِيَةَ ، هذَا جَزَاءُ مَنْ يَهْزَأُ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ». (4) ‌

88 - بَابُ الْمَسْأَلَةِ فِي الْقَبْرِ وَمَنْ يُسْأَلُ وَمَنْ لَايُسْأَلُ‌

4695 / 1. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « لَا يُسْأَلُ فِي الْقَبْرِ إِلَّا مَنْ مَحَضَ الْإِيمَانَ مَحْضاً (5) ، أَوْ (6) مَحَضَ الْكُفْرَ مَحْضاً ، وَالْآخَرُونَ يُلْهَوْنَ عَنْهُمْ ». (7) ‌

4696 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّمَا يُسْأَلُ فِي قَبْرِهِ مَنْ مَحَضَ الْإِيمَانَ مَحْضاً (8) وَالْكُفْرَ مَحْضاً ، وَأَمَّا (9) مَا (10) سِوى ذلِكَ فَيُلْهى عَنْهُمْ (11) ». (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جس » : - « ومبيتك ».

(2). « المقيل » : القيلولة ، وهي الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم. النهاية ، ج 4 ، ص 133 ( قيل ).

(3). في « ى » : - « الله ».

(4).الوافي،ج 25 ، ص 608 ، ح 24753 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 259 ، ح 96 ؛ وج 46 ، ص 142،ح25.

(5). في « جس » : - « محضاً ».

(6). في « ى » : + « من ».

(7). الفقيه ، ج 1 ، ص 178 ، ح 530 ، مرسلاً ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 613 ، ح 24755 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 260 ، ح 97. (8). في البحار : - « محضاً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ى ، جن » : - « أمّا ». | (10). في « بس ، جس » : - « ما ». |

(11). في « ظ ، غ ، بث ، بس ، جس ، جن » والبحار : « عنه ».

(12). الوافي ، ج 25 ، ص 614 ، ح 24756 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 260 ، ح 98.

4697 / 3. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ (1) :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّمَا (2) يُسْأَلُ فِي قَبْرِهِ (3) مَنْ مَحَضَ الْإِيمَانَ مَحْضاً وَالْكُفْرَ (4) ، وَأَمَّا مَا سِوى ذلِكَ فَيُلْهى عَنْهُ (5) ». (6) ‌

4698 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ (7) :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « لَا يُسْأَلُ فِي الْقَبْرِ إِلَّا مَنْ مَحَضَ الْإِيمَانَ مَحْضاً ، أَوْ مَحَضَ الْكُفْرَ مَحْضاً ». (8) ‌

4699 / 5. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جح ، جس ، جن » والمطبوع والبحار : « ابن بكير ». وفي « غ » : « ابن بكر » بعد تصحيحه من « أبي بكر ». وفي « بث » : « أبي بكير ».

والصواب ما أثبتناه جمعاً بين ما ورد في « غ » وما ورد في « بث ». والمراد من أبي بكر ، هو أبوبكر الحضرمي الذي روى منصور بن يونس عنه عن أبي جعفر عليه‌السلام في بعض الأسناد ، كما - على سبيل المثال - في الكافي ، ح 552 و 770 و 5206 ؛ وبصائر الدرجات ، ص 38 ، ح 1 ؛ وص 307 ، ح 2 ؛ والخصال ، ص 648 ، ح 41.

وأمّا رواية منصور بن يونس ، عن ابن بكير - والمراد منه في الأسناد هو عبدالله بن بكير - فلم نجده في موضع ، كما أنّ رواية ابن بكير الذي عُدَّ من فقهاء أصحاب أبي عبدالله عليه‌السلام ، وكان من أحداث أصحابه عليه‌السلام ، عن أبي جعفر عليه‌السلام لايخلو من خللٍ. راجع : رجال الكشّي ، ص 375 ، الرقم 705.

(2). في « بخ » : « لا » بدل « قال : إنّما ».

(3). في « بخ » : « في القبر إلّا » بدل « في قبره ».

(4). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : + « محضاً ».

(5). في « بح ، بس ، جح ، جس ، جن » وحاشية « ظ » : « عنهم ».

(6). الوافي ، ج 25 ، ص 614 ، ح 24757 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 260 ، ح 99.

(7). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والبحار. وفي « بخ » والمطبوع : - « قال ».

(8). الوافي ، ج 25 ، ص 614 ، ح 24758 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 260 ، ح 100.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « يُسْأَلُ وَهُوَ مَضْغُوطٌ (1) ». (2)

4700 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَيُفْلِتُ (3) مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ أَحَدٌ؟

قَالَ : فَقَالَ : « نَعُوذُ بِاللهِ مِنْهَا (4) ، مَا أَقَلَّ مَنْ يُفْلِتُ (5) مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ ، إِنَّ رُقَيَّةَ لَمَّا قَتَلَهَا عُثْمَانُ ، وَقَفَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عَلى قَبْرِهَا ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، وَقَالَ لِلنَّاسِ : إِنِّي (6) ذَكَرْتُ هذِهِ وَمَا لَقِيَتْ ، فَرَقَقْتُ (7) لَهَا وَاسْتَوْهَبْتُهَا (8) مِنْ ضَمَّةِ (9) الْقَبْرِ » قَالَ : « فَقَالَ : اللَّهُمَّ ، هَبْ لِي رُقَيَّةَ مِنْ ضَمَّةِ (10) الْقَبْرِ ، فَوَهَبَهَا اللهُ لَهُ ».

قَالَ : « وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله خَرَجَ فِي جِنَازَةِ سَعْدٍ وَقَدْ شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ : مِثْلُ سَعْدٍ يُضَمُّ؟ ».

قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّا نُحَدِّثُ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَخِفُّ بِالْبَوْلِ؟

فَقَالَ : « مَعَاذَ اللهِ ، إِنَّمَا كَانَ مِنْ زَعَارَّةٍ فِي خُلُقِهِ عَلى أَهْلِهِ » قَالَ : « فَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ : هَنِيئاً لَكَ يَا سَعْدُ » قَالَ : « فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله يَا أُمَّ سَعْدٍ ، لَاتَحْتِمِي عَلَى اللهِ ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « المضغوط » : المزاحم ، يقال : ضغطه ضغطاً ، إذا عصره وضَيّق عليه وقهره. النهاية ، ج 3 ، ص 90(ضغط).

(2). الوافي ، ج 25 ، ص 623 ، ح 24767 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 260 ، ح 101.

(3). الإفلات : التخلّص من الشي‌ء فجأة من غير تمكّث. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 467 ( فلت ).

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في البحار ، ج 22 ، ص 163 : - « منها ». | (5). في « بث » : « ما يفلت ». |
| (6). في «ظ،ى،بس،جح،جس،جن»:-« إنّي ». | (7). في « جس » : « فوقفت ». |
| (8). في « بخ » : « فاستوهبتها ». | (9). في « جن » والبحار ، ج 6 : « من ضغطة ». |

(10). في « جن » والبحار ، ج 6 : « من ضغطة ».

(11). الزهد ، ص 161 ، ح 237 ، عن القاسم وعثمان بن عيسى ، عن عليّ ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، من قوله : « إنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله خرج في جنازة سعد » ، مع اختلاف يسير. وفيه ، ح 238 عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، إلى قوله : « واستوهبتها من ضمّة القبر » .الوافي ، ج 25 ، ص 623 ، ح 24768 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 261 ، ح 102 ؛ وفيه ، ج 22 ، ص 144 ، ح 133 ، من قوله : « قال : وإنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله خرج في جنازة سعد » ؛ وص 163 ، ح 23.

4701 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى (1) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يَجِي‌ءُ الْمَلَكَانِ - مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ - إِلَى الْمَيِّتِ حِينَ يُدْفَنُ ، أَصْوَاتُهُمَا كَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ (2) ، وَأَبْصَارُهُمَا كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ (3) ، يَخُطَّانِ الْأَرْضَ بِأَنْيَابِهِمَا ، وَيَطَأَانِ (4) فِي شُعُورِهِمَا ، فَيَسْأَلَانِ (5) الْمَيِّتَ : مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ ».

قَالَ : « فَإِذَا (6) كَانَ مُؤْمِناً ، قَالَ : اللهُ رَبِّي ، وَدِينِيَ الْإِسْلَامُ (7) ، فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا تَقُولُ فِي هذَا الرَّجُلِ الَّذِي خَرَجَ (8) بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ (9)؟ فَيَقُولُ : أَعَنْ مُحَمَّدٍ (10) رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله تَسْأَلَانِي؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جن » والبحار : « أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن عيسى ». وربّما يحتمل صحّة ما في هذه النسخ ، سيّما بالنظر إلى تكرّر « محمّد » واحتمال جواز النظر من أحدهما إلى الآخر.

لكن هذا الاحتمال يواجه عدّة إشكالات ، منها : أنّ الحسن بن عليّ الراوي عن غالب بن عثمان ، هو الحسن بن عليّ بن فضّال ، وقد روى محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد [ بن عيسى ] عن ابن فضّال في‌كثيرٍ من الأسناد جدّاً. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 473 - 476 ؛ ص 496 - 497 ؛ ص 656 - 657 ؛ وص 665 - 666.

ومنها : عدم توسّط محمّد بن عيسى - لا بهذا العنوان ولا بسائر عناوينه - بين أحمد بن محمّد بن عيسى وابن فضّال - بمختلف عناوينهما - في موضع.

ومنها : رواية أحمد بن محمّد بن عيسى عن غالب بن عثمان بواسطةٍ واحدة في غير هذا الموضع.

(2). « الرعد القاصف » : الشديد المهلك لشدّة صوته ؛ من القصف بمعنى الكسر والدفع الشديد. النهاية ، ج 4 ، ص 73 - 74 ( قصف ).

(3). « الخاطف » : من الخطف ، وهو استلاب الشي‌ء وأخذه بسرعة. النهاية ، ج 2 ، ص 49 ( خطف ).

(4). في الوافي : « في بعض النسخ : يطثان ، بالثاء المثلّثة من الوطث كالرعد ؛ يعني يضربان أرجلهما على الأرض ضرباً شديداً ».

(5). في الوافي : + « عن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « جس » : « إذا ». | (7). في « بخ » : « الإسلام ديني ». |

(8). في « ظ » : + « من ».

(9). « بين ظهرانيكم » ، أي بينكم على سبيل الاستظهار والاستناد إليكم ، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيداً ، ومعناه أنّ ظهراً منكم قدّامه وظهراً منهم وراءه ، فهو مكفوف من جانِبَيْه ، ومن جوانبه إذا قيل : بين أظهركم ، ثمّ استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 166 ( ظهر ).

(10). في « ظ ، ى ، بس ، جح ، جس » : - « محمّد ».

فَيَقُولَانِ لَهُ : تَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ؟ فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : نَمْ نَوْمَةً لَا حُلُمَ فِيهَا (1) ، وَيُفْسَحُ لَهُ (2) فِي قَبْرِهِ تِسْعَةُ أَذْرُعٍ ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَيَرى مَقْعَدَهُ فِيهَا.

وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ كَافِراً ، دَخَلَا عَلَيْهِ ، وَأُقِيمَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، عَيْنَاهُ مِنْ نُحَاسٍ (3) ، فَيَقُولَانِ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَا تَقُولُ (4) فِي هذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ (5) خَرَجَ مِنْ (6) بَيْنِ ظَهْرَانَيْكُمْ؟ فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، فَيُخَلِّيَانِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ ، فَيُسَلِّطُ (7) عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ (8) تِنِّيناً (9) لَوْ أَنَّ تِنِّيناً وَاحِداً مِنْهَا نَفَخَ فِي الْأَرْضِ (10) ، مَا أَنْبَتَتْ شَجَراً أَبَداً ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ ، وَيَرى مَقْعَدَهُ فِيهَا (11) ». (12) ‌

4702 / 8. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ (13) عليه‌السلام : أَصْلَحَكَ اللهُ ، مَنِ الْمَسْؤُولُونَ فِي قُبُورِهِمْ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جس » : « لا حلم لها ». و « الحُلُم » : ما يراه النائم في نومه من الأشياء ، لكن غلب على ما يراه من الشرّ والقبيح. النهاية ، ج 1 ، ص 434 ( حلم ).

(2). « يفسح له » ، أي وُسِّعَ له ؛ من الفسحة بمعنى السعة. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 391 ( فسح ).

(3). « النُحاس » : ضرب من الصُفْر والآنية شديدة الحمرة ، والدخان الذي لا لهب فيه. قال العلّامة الفيض : « عيناه من نحاس ؛ يعني في المنظر ». راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 981 ؛ لسان العرب ، ج 6 ، ص 227(نحس).

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بح » : « فما تقول ». | (5). في « بخ » والوافي : - « قد ». |
| (6). في « ى » : - « من ». | (7). في « بخ » والوافي : « ويسلّط ». |

(8). في « بخ » : « وتسعون ».

(9). في البحار : + « و ». و « التِنِّين » ، كسِكّين : ضرب من الحيّات. وقيل : هي حيّة عظيمة. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2087 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1556 ( تنن ).

(10). في « ى ، بخ ، جح » : « نفح » بدل « نفخ ». وفي « بخ » : « نفخ على الأرض ».

(11). في « بث ، بخ » : « منها ».

(12). الوافي ، ج 25 ، ص 616 ، ح 24762 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 261 ، ح 103.

(13). في « بث » : « لأبي عبدالله ».

قَالَ : « مَنْ مَحَضَ الْإِيمَانَ ، وَمَنْ مَحَضَ الْكُفْرَ ».

قَالَ (1) : قُلْتُ : فَبَقِيَّةُ هذَا الْخَلْقِ؟

قَالَ : « يُلْهى (2) وَاللهِ عَنْهُمْ ، مَا يُعْبَأُ (3) بِهِمْ ».

قَالَ : قُلْتُ (4) : وَعَمَّ (5) يُسْأَلُونَ؟

قَالَ : « عَنِ الْحُجَّةِ الْقَائِمَةِ (6) بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ (7) ، فَيُقَالُ لِلْمُؤْمِنِ : مَا تَقُولُ (8) فِي فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ؟ فَيَقُولُ : ذَاكَ (9) إِمَامِي ، فَيُقَالُ (10) : نَمْ أَنَامَ اللهُ عَيْنَكَ (11) ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ (12) ، فَمَا يَزَالُ (13) يُتْحِفُهُ (14) مِنْ رَوْحِهَا إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛ وَيُقَالُ لِلْكَافِرِ : مَا تَقُولُ (15) فِي فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ؟ » قَالَ (16) : « فَيَقُولُ : قَدْ سَمِعْتُ بِهِ وَمَا أَدْرِي مَا هُوَ (17)؟ فَيُقَالُ لَهُ (18) : لَادَرَيْتَ (19) » قَالَ (20) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : - « قال ».

(2). في « ى : « يلهو ». وفي « بث ، بس ، جح ، جس » وحاشية « بخ » : « يلهوا ». وفي « بح » والبحار : « يلهون ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « جح » : « وما يُعبأ ». | (4). في البحار : « وقلت ». |
| (5). في « بث ، بح » : « وعمّا ». | (6). في « بث ، بس » : « القائم ». |
| (7). في « بخ ، جس » : « أظهرهم ». | (8). في « جس » : « ما يقول ». |

(9). في الوافي : « ذلك ».

(10). في « ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس » والبحار : « فيقول ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في البحار : « عينيك ». | (12). في « بخ » والوافي : « إلى الجنّة ». |

(13). في « بخ » والوافي : « فلا يزال ». وفي « بس » : « فما زال ».

(14). في حاشية « بح » : « ينعمه ». وفي الوافي : « ينفحه » بالحاء المهملة. و « يتحفه » أي يعطيه ويهدي إليه ، يقال : أتحفه الشي‌ء وبه ، أي أهداه إيّاه ، وأتحفه ، أي أعطاه تحفة ، والتُحْفَةُ والتُحَفة : البِرّ واللطف ، وعلى هذا والإتحاف في الأخير على التهكّم ، كما قاله العلّامة المجلسي رحمه‌الله. راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1060 ؛ أقرب الموارد ، ج 1 ، ص 294 ؛ المعجم الوسيط ، ص 82 ( تحف ).

|  |  |
| --- | --- |
| (15). في « جس » : « ما يقول ». | (16) في الوافي : - « قال ». |
| (17) في «ى ،بث ،بح ،بخ ،بس»:+« قال ». | (18) في « بخ » : - « له ». |

(19) في مرآة العقول ، ج 14 ، ص 210 : « قوله عليه‌السلام : لا دريت ، الظاهر أنّه دعاء عليه ، ويحتمل أن يكون استفهاماً على الإنكار ، أي علمت تمّت عليك الحجّة في الدنيا وإنّما جحدْتَ لشقاوتك ، أو كان عدم العلم لتقصيرك».

(20) في « بخ » والوافي : - « قال ».

« وَيُفْتَحُ (1) لَهُ بَابٌ مِنَ النَّارِ (2) ، فَلَا يَزَالُ يُتْحِفُهُ (3) مِنْ حَرِّهَا إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ». (4) ‌

4703 / 9. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ :

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « يُسْأَلُ الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ ، فَإِذَا أَثْبَتَ فُسِحَ (5) لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ ، وَفُتِحَ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَقِيلَ لَهُ : نَمْ نَوْمَةَ الْعَرُوسِ (6) ، قَرِيرَ الْعَيْنِ (7) ». (8) ‌

4704 / 10. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِذَا وُضِعَ الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ ، أَتَاهُ مَلَكَانِ : مَلَكٌ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمَلَكٌ عَنْ يَسَارِهِ ، وَأُقِيمَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، عَيْنَاهُ مِنْ نُحَاسٍ ، فَيُقَالُ لَهُ : كَيْفَ تَقُولُ (9) فِي الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ (10) بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ؟ » قَالَ : « فَيَفْزَعُ لَهُ فَزْعَةً ، فَيَقُولُ ، إِذَا كَانَ مُؤْمِناً : أَعَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله تَسْأَلَانِي (11)؟ فَيَقُولَانِ لَهُ : نَمْ نَوْمَةً لَاحُلُمَ فِيهَا ، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةُ أَذْرُعٍ ، وَيَرى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ى ، بس » : « يفتح » بدون الواو. | (2). في الوافي : « إلى النار ». |

(3). في الوافي : « ينفحه » بالحاء المهملة.

(4). الوافي ، ج 25 ، ص 615 ، ح 24759 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 262 ، ح 104.

(5). في « بث » : « فتح ».

(6). يقال للرجل : عروس ، كما يقال للمرأة ، وهو اسم لهما عند دخول أحدهما بالآخر وماداما في أعراسهما. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 947 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 206 ( عرس ).

(7). « قرير العين » ، أي الباردة والمنقطعة البكاء ؛ فإنّ للسرور دمعة باردة ؛ من القرّ بمعنى البرد ، أو هو من القرار ، أي رأت ما كانت متشوّقة إليه فقرّت ونامت. راجع : لسان العرب ، ج 5 ، ص 86 ( قرر ).

(8). الوافي ، ج 25 ، ص 615 ، ح 24760 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 262 ، ح 105.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « جس » : « يقول ». | (10). في « ى ، بس » : - « كان ». |

(11). في « جس » : « يسألاني ».

عَزَّ وَجَلَّ : ( يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثّابِتِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الْآخِرَةِ ) (1) ؛ وَإِذَا (2) كَانَ كَافِراً قَالَا لَهُ : مَنْ هذَا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ؟ فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، فَيُخَلِّيَانِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ ». (3) ‌

4705 / 11. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسى عليه‌السلام ، قَالَ : « يُقَالُ لِلْمُؤْمِنِ فِي قَبْرِهِ : مَنْ رَبُّكَ؟ » قَالَ : « فَيَقُولُ : اللهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ : الْإِسْلَامُ (4) ، فَيُقَالُ لَهُ (5) : مَنْ نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ (6) ، فَيُقَالُ (7) : مَنْ إِمَامُكَ؟ فَيَقُولُ : فُلَانٌ ، فَيُقَالُ : كَيْفَ عَلِمْتَ بِذلِكَ (8)؟ فَيَقُولُ : أَمْرٌ هَدَانِي اللهُ لَهُ (9) وَثَبَّتَنِي عَلَيْهِ ، فَيُقَالُ لَهُ : نَمْ نَوْمَةً لَاحُلُمَ فِيهَا نَوْمَةَ الْعَرُوسِ ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ (10) مِنْ رَوْحِهَا وَرَيْحَانِهَا ، فَيَقُولُ : يَا (11) رَبِّ ، عَجِّلْ قِيَامَ السَّاعَةِ ؛ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلى أَهْلِي وَمَالِي.

وَيُقَالُ لِلْكَافِرِ : مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ : اللهُ (12) ، فَيُقَالُ : مَنْ نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). إبراهيم (14) : 27.

(2). في « بث ، بخ ، بس ، جس » وحاشية « بح » والوافي والبحار والزهد : « فإذا ».

(3). الزهد ، ص 160 ، ح 235 ، بسنده عن عاصم بن حميد. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 225 ، ح 17 ، عن زرارة وحمران ومحمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما‌السلام. وفيه ، ص 227 ، ح 19 ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 615 ، ح 24761 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 262 ، ح 106.

(4). في « بث » : + « ديني ».

(5). في « ى ، بح ، بس ، جح ، جس » والبحار والزهد : - « له ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بث » : + « نبيّي » | (7). في « بخ » والوافي : + « له ». |
| (8). في « جس » : « ذلك ». | (9). في « بث » : - « له ». |

(10). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جح ، جس » والوافي والبحار : « إليه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « بخ » : - « يا ». | (12). في « بث ، بح ، جح » : + « ربّي ». |

فَيُقَالُ (1) : مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ : الْإِسْلَامُ ، فَيُقَالُ : مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ذلِكَ (2)؟ فَيَقُولُ : سَمِعْتُ (3) النَّاسَ يَقُولُونَ فَقُلْتُهُ (4) ، فَيَضْرِبَانِهِ (5) بِمِرْزَبَةٍ (6) لَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا الثَّقَلَانِ - الْإِنْسُ وَالْجِنُّ (7) - لَمْ يُطِيقُوهَا » قَالَ : « فَيَذُوبُ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ ، ثُمَّ يُعِيدَانِ فِيهِ الرُّوحَ ، فَيُوضَعُ قَلْبُهُ بَيْنَ لَوْحَيْنِ مِنْ نَارٍ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَخِّرْ قِيَامَ السَّاعَةِ ». (8) ‌

4706 / 12. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أُخْرِجَ (9) مِنْ بَيْتِهِ ، شَيَّعَتْهُ (10) الْمَلَائِكَةُ (11) إِلى قَبْرِهِ يَزْدَحِمُونَ عَلَيْهِ حَتّى إِذَا (12) انْتَهى بِهِ إِلى قَبْرِهِ ، قَالَتْ لَهُ الْأَرْضُ : مَرْحَباً بِكَ وَأَهْلاً ، أَمَا وَاللهِ ، لَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يَمْشِيَ عَلَيَّ مِثْلُكَ ، لَتَرَيَنَّ مَا أَصْنَعُ بِكَ ، فَتَوَسَّعُ (13) لَهُ مَدَّ بَصَرِهِ ، وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ مَلَكَا الْقَبْرِ وَهُمَا قَعِيدَا (14) الْقَبْرِ : مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ ، فَيُلْقِيَانِ فِيهِ الرُّوحَ إِلى حَقْوَيْهِ (15) ، فَيُقْعِدَانِهِ وَيَسْأَلَانِهِ ، فَيَقُولَانِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في «بخ» : «ويقال». وفي الوافي : « ويقال له ». | (2). في « جس » : « هذا ». |
| (3). في « بث » : + « من ». | (4). في « بح ، جح » : « فقلت ». |

(5). في « جس » : « فيضربان ».

(6). « المِرْزبَةُ » : المِطْرقة الكبيرة التي تكون للحدّاد ، وقيل : هِي عُصَيَّة من حديد. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 219 ؛ لسان العرب ، ج 1 ، ص 416 ( رزب ). (7). في « بث » : « الجنّ والإنس ».

(8). الزهد ، ص 161 ، ح 236 ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن بعض أصحابه رفعه إلى بعض الفقهاء ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. وراجع : الاختصاص ، ص 347 .الوافي ، ج 25 ، ص 617 ، ح 24763 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 263 ، ح 107. (9). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس » : « إذا خرج ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « بس » والبحار : « شيّعه ». | (11). في « بخ » والوافي : « ملائكة الله ». |

(12). في « جس » : - « إذا ».

(13). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جس » والبحار : « فيوسّع ».

(14). في « بث ، بخ ، بس ، جس » : « قعيد ». والقعيد : الذي يصاحبك في قعودك ، فعيل بمعنى مفاعل. راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 86 ( قعد ).

(15). الحَقْوان : الخاصرتان ، وهما من الإنسان جنباه فوق رأس الورك. الواحد : الحَقْو ، وهو معقد الإزار =

لَهُ (1) : مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ : اللهُ ، فَيَقُولَانِ : مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ : الْإِسْلَامُ ، فَيَقُولَانِ : وَمَنْ (2) نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَيَقُولَانِ : وَمَنْ إِمَامُكَ؟ فَيَقُولُ : فُلَانٌ ».

قَالَ : « فَيُنَادِي (3) مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : صَدَقَ عَبْدِي ، افْرُشُوا لَهُ فِي قَبْرِهِ مِنَ (4) الْجَنَّةِ ، وَافْتَحُوا لَهُ فِي قَبْرِهِ بَاباً إِلَى (5) الْجَنَّةِ ، وَأَلْبِسُوهُ (6) مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ حَتّى يَأْتِيَنَا ، وَمَا عِنْدَنَا خَيْرٌ لَهُ ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : نَمْ نَوْمَةَ عَرُوسٍ (7) ، نَمْ نَوْمَةً (8) لَاحُلُمَ فِيهَا ».

قَالَ : « وَإِنْ كَانَ كَافِراً ، خَرَجَتِ (9) الْمَلَائِكَةُ تُشَيِّعُهُ إِلى قَبْرِهِ يَلْعَنُونَهُ (10) حَتّى إِذَا انْتَهى (11) إِلى قَبْرِهِ ، قَالَتْ لَهُ الْأَرْضُ : لَامَرْحَباً بِكَ (12) وَلَا أَهْلاً ، أَمَا وَاللهِ ، لَقَدْ كُنْتُ أُبْغِضُ أَنْ يَمْشِيَ عَلَيَّ مِثْلُكَ ، لَاجَرَمَ لَتَرَيَنَّ مَا أَصْنَعُ بِكَ الْيَوْمَ (13) ، فَتَضِيقُ (14) عَلَيْهِ حَتّى تَلْتَقِيَ (15) جَوَانِحُهُ (16) » قَالَ : « ثُمَّ يَدْخُلُ عَلَيْهِ مَلَكَا الْقَبْرِ وَهُمَا قَعِيدَا (17) الْقَبْرِ : مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ ».

قَالَ أَبُو بَصِيرٍ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، يَدْخُلَانِ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ فِي صُورَةٍ وَاحِدَةٍ؟ فَقَالَ : «لَا».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

=ومَشدّه وموضعه. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2317 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 417 ( حقا ).

(1). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، حج ، جس » والوافي والبحار : - « له ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في البحار : « من » بدون الواو. | (3). في « بخ » : « فنادى ». |
| (4). في الوافي : + « فرش ». | (5). في « ى » : « من ». |
| (6). في حاشية « بح » : « فألبسوه ». | (7). في البحار : « العروس ». |
| (8). في « ى » : - « نم نومة ». | (9). في « بخ » : « أخرجت ». |

(10). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع : « تلعنونه ».

(11). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والبحار. وفي المطبوع والوافي : + « به ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « جس » : - « بك ». | (13). في « بث » : « اليوم بك ». |
| (14). في « بث ، جح » : فيضيّق ». | (15). في « ى ، بث ، بح ، جح » : « حتّى يلتقي ». |

(16) « الجَوانح » : الأضلاع التي تحت الترائب ، وهي ممّا يلي الصدر ، والواحدة : الجانحة. والترائب : جمع التَرِيبة ، وهي عظام الصدر ما بين التَرْقُوَة إلى الثَنْدُؤة. وقيل : هي أعلى صدر الإنسان تحت الذَقَن. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 91 و 360 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 184 و 305 ( ترب ) و ( جنح ).

(17) في « بث ، بخ ، جس » : « قعيد ».

قَالَ (1) : « فَيُقْعِدَانِهِ وَيُلْقِيَانِ (2) فِيهِ الرُّوحَ إِلى حَقْوَيْهِ ، فَيَقُولَانِ لَهُ (3) : مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَتَلَجْلَجُ (4) وَيَقُولُ (5) : قَدْ سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ ، فَيَقُولَانِ لَهُ (6) : لَادَرَيْتَ ، وَيَقُولَانِ (7) لَهُ : مَا دِينُكَ؟ فَيَتَلَجْلَجُ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : لَادَرَيْتَ ، وَيَقُولَانِ لَهُ : مَنْ نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ : قَدْ سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ ، فَيَقُولَانِ لَهُ (8) : لَادَرَيْتَ ، وَيُسْأَلُ عَنْ (9) إِمَامِ زَمَانِهِ ».

قَالَ : « وَيُنَادِي (10) مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : كَذَبَ عَبْدِي ، افْرُشُوا لَهُ فِي قَبْرِهِ مِنَ النَّارِ ، وَأَلْبِسُوهُ مِنْ ثِيَابِ النَّارِ ، وَافْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى النَّارِ حَتّى يَأْتِيَنَا ، وَمَا عِنْدَنَا شَرٌّ لَهُ ، فَيَضْرِبَانِهِ بِمِرْزَبَةٍ ثَلَاثَ ضَرَبَاتٍ لَيْسَ مِنْهَا (11) ضَرْبَةٌ إِلَّا يَتَطَايَرُ (12) قَبْرُهُ نَاراً ، لَوْ ضُرِبَ بِتِلْكَ الْمِرْزَبَةِ جِبَالُ تِهَامَةَ (13) لَكَانَتْ رَمِيماً ».

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « وَيُسَلِّطُ اللهُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ الْحَيَّاتِ تَنْهَشُهُ (14) نَهْشاً ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جس » : - « قال ».

(2). في الوافي : « ويلقيانه ».

(3). في « ى ، جح ، جس » : - « له ». وفي « بخ » والوافي : « ويقولان له ».

(4). اللجلجة والتلجلج : التردّد في الكلام. راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 313 ( لجج ).

(5). في « جح » : « فيقول ».

(6). في « جح ، جس » : - « له ».

(7). في « بث » : « فيقولان ».

(8). في « بح » : « فيقولان » بدل « يقولون ، فيقولان له ».

(9). في البحار : « من ».

(10). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع والبحار : « فينادي ».

(11). في « بح » : « فيها ».

(12). في الوافي : « ويتطاير ». وقوله : « يتطاير قبره » ، أي يتفرّق ويتقطّع قِطَعاً ، والاستطارة والتطاير : التفرّق والذهاب. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 151 - 152 ( طير ).

(13). « تِهامة » : اسم مكّة شرّفها الله تعالى. وقيل : بلد. وقيل : هي أرض أوّلها ذات عِرْق من قبل نجد إلى مكّة وماوراءها بمرحلتين أو أكثر ، ثمّ تتّصل بالغور وتأخذ إلى البحر ، ويقال : إنّ تهامة تتّصل بأرض اليمن وإنّ مكّة من تهامة اليمن ، والنسبة إليها تهاميّ. راجع : لسان العرب ، ج 12 ، ص 72 ؛ المصباح المنير ، ص 77 - 78 ( تهم ).

(14). « تنهشه » أي تتناوله بفمها لتَعَضَّه فتؤثّر فيه ولا يجرحه. راجع : لسان العرب ، ج 6 ، ص 360 ( نهش ).

وَالشَّيْطَانَ يَغُمُّهُ غَمّاً » قَالَ : « وَ (1) يَسْمَعُ عَذَابَهُ مَنْ خَلَقَ اللهُ إِلَّا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ » قَالَ : « وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ (2) وَنَقْضَ (3) أَيْدِيهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثّابِتِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللهُ الظّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللهُ ما يَشاءُ ) (4) ». (5) ‌

4707 / 13. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كُولُومٍ (6) ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا دَخَلَ الْمُؤْمِنُ (7) قَبْرَهُ ، كَانَتِ الصَّلَاةُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَالزَّكَاةُ عَنْ يَسَارِهِ ، وَالْبِرُّ يُطِلُّ (8) عَلَيْهِ (9) ، وَيَتَنَحَّى الصَّبْرُ نَاحِيَةً ، وَإِذَا (10) دَخَلَ عَلَيْهِ الْمَلَكَانِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ مُسَاءَلَتَهُ (11) ، قَالَ الصَّبْرُ لِلصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ : دُونَكُمَا (12) صَاحِبَكُمْ (13) ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ (14) عَنْهُ فَأَنَا دُونَهُ ». (15)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ » : « وقال ».

(2). « ليسمع خفق نعالهم » ؛ يعني الميّت ، أي يسمع صوت نعالهم على الأرض إذا مشوا. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 56 ( خفق ).

(3). في « ى ، جح » والبحار : « ونفض ». قوله عليه‌السلام : « نقض » ، الظاهر أنّ العلّامة الفيض قرأه بالفاء ، حيث قال : « ونفض الأيدي ؛ يعني به من تراب القبر ». (4). إبراهيم (14) : 27.

(5). تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 225 ، ح 18 ، عن أبي بصير ، مع اختلاف يسير. راجع : الغارات ، ج 1 ، ص 148 ؛ والأمالي للمفيد ، ص 265 ، المجلس 31 ، ح 3 ؛ والاختصاص ، ص 347 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 27 ، المجلس 1 ، ح 31 .الوافي ، ج 25 ، ص 619 ، ح 24764 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 263 ، ح 108.

(6). تقدّم الخبر في الكافي ، ح 1697 ، بنفس السند عن عبدالله بن مرحوم ، عن أبي سيّار. ولا يبعد صحّة « عبدالله ‌بن مرحوم » كما أشرنا إليه هناك ، فلا حظ. (7). في الكافي ، ح 1697 : + « في ».

(8). في « ى » : « يظلّ ». وفي « بح ، بخ ، جح » : « مظلّ ». وفي « بس ، جس » والكافي ، ح 1697 وثواب الأعمال : « مطلّ ». وفي الوافي : « مظلّل ». و « يطلّ عليه » أي يشرف. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 136 ( طلل ).

(9). في « ى ، بح ، بخ ، بس ، جح ، جس » : + « قال ». وفي « جس » : « معه » بدل « عليه ».

(10). في « بح ، بس ، جح ، جس » والكافي ، ح 1697 وثواب الأعمال : « فإذا ».

(11). في « ى » : « مسائله ».

(12). في الكافي ، ح 1697 وثواب الأعمال : « والبرّ دونكم » بدل « دو نكما ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13). في « بث ، بخ » والوافي : « صاحبكما ». | (14). في «بث، بح ، بخ» والوافي : «فإن عجزتما ». |

(15). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الصبر ، ح 1697. وفي ثواب الأعمال ، ص 203 ، ح 1 ، بسنده عن =

4708 / 14. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ (1) أَحْمَدَ الْخُرَاسَانِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ (2) ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِذَا وُضِعَ (3) الْمَيِّتُ فِي قَبْرِهِ مُثِّلَ لَهُ شَخْصٌ ، فَقَالَ لَهُ : يَا هذَا ، كُنَّا ثَلَاثَةً : كَانَ رِزْقُكَ ، فَانْقَطَعَ بِانْقِطَاعِ أَجَلِكَ ؛ وَكَانَ أَهْلُكَ ، فَخَلَّفُوكَ (4) وَانْصَرَفُوا عَنْكَ ؛ وَكُنْتُ عَمَلَكَ ، فَبَقِيتُ مَعَكَ ، أَمَا إِنِّي كُنْتُ أَهْوَنَ الثَّلَاثَةِ عَلَيْكَ ». (5) ‌

4709 / 15. عَنْهُ (6) ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « يُسْأَلُ الْمَيِّتُ فِي قَبْرِهِ عَنْ خَمْسٍ : عَنْ (7) صَلَاتِهِ ، وَزَكَاتِهِ ، وَحَجِّهِ ، وَصِيَامِهِ (8) ، وَوَلَايَتِهِ إِيَّانَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَتَقُولُ (9) الْوَلَايَةُ مِنْ (10) جَانِبِ الْقَبْرِ لِلْأَرْبَعِ : مَا دَخَلَ فِيكُنَّ مِنْ نَقْصٍ فَعَلَيَّ تَمَامُهُ ». (11) ‌

4710 / 16. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَصْلُوبِ : يُعَذَّبُ عَذَابَ الْقَبْرِ؟

قَالَ : فَقَالَ : « نَعَمْ ، إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَأْمُرُ الْهَوَاءَ (12) ‌.....................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن مرحوم ، عن ابن سنان ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 25 ، ص 621 ، ح 24765 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 255 ، ذيل ح 3562.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في البحار : - « محمّد بن ». | (2). في «بح»:+ «رفعه». وفي الوافي : -«عن أبيه». |
| (3). في « بح » : « وقع ». | (4). في « بخ » والوافي : « فخلّوك ». |

(5). الوافي ، ج 25 ، ص 604 ، ح 24747 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 265 ، ح 110.

(6). الظاهر رجوع الضمير إلى محمّد بن أحمد الخراساني المذكور في السند السابق.

(7). في « بث » : - « عن ».

(8). هذا الخبر ينافي ما يدلّ على أنّ السؤال في القبر إنّما هو عن المعتقدات دون الأعمال. أجاب عنه العلّامةالفيض بقوله : « لا ينافي ... ؛ لأنّ من جملة المعتقدات دين الإسلام الذي بناؤه على هذه الخمس ، كما ورد في الأخبار : بني الإسلام على خمس ». والعلّامة المجلسي بقوله : « يمكن حمله على السؤال عن الاعتقاد بها ؛ لكونها من ضروريّات الدين ، فالاعتقاد بها من أجزاء الإيمان لا من عملها ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ى ، بخ » : « فيقول ». | (10). في البحار : « عن ». |

(11). الوافي ، ج 25 ، ص 621 ، ح 24766 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 265 ، ح 111.

(12). في « بس » : « بالهواء ».

أَنْ يَضْغَطَهُ (1) ». (2) ‌

4711 / 17. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرى (3) :

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمَصْلُوبِ : يُصِيبُهُ عَذَابُ الْقَبْرِ؟

فَقَالَ : « إِنَّ رَبَّ الْأَرْضِ هُوَ رَبُّ الْهَوَاءِ ، فَيُوحِي اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى الْهَوَاءِ ، فَيَضْغَطُهُ ضَغْطَةً (4) أَشَدَّ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ ». (5) ‌

4712 / 18. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : « لَمَّا مَاتَتْ رُقَيَّةُ ابْنَةُ (6) رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : الْحَقِي بِسَلَفِنَا (7) الصَّالِحِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَأَصْحَابِهِ » قَالَ : « وَفَاطِمَةُ عليها‌السلام عَلى شَفِيرِ الْقَبْرِ تَنْحَدِرُ (8) دُمُوعُهَا فِي الْقَبْرِ وَرَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله يَتَلَقَّاهُ بِثَوْبِهِ قَائِماً (9) يَدْعُو (10) » قَالَ : « إِنِّي لَأَعْرِفُ ضَعْفَهَا (11) ، وَسَأَلْتُ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُجِيرَهَا مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ ». (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « أن يَضْغَطُهُ » ، أي يعصره ، يقال : ضغطه يضغطه ضغطاً. إذا عصره وضيّق عليه وقهره. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 90 ( ضغط ).

(2). الوافي ، ج 25 ، ص 624 ، ح 24770 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 266 ، ح 112.

(3). في « بخ » والوافي : + « قال ».

(4). في « بث ، بح ، جح » وحاشية « بس » : + « هو ». وفي الفقيه : - « ضغطة ».

(5). الفقيه ، ج 1 ، ص 192 ، ح 584 ، مرسلاً .الوافي ، ج 25 ، ص 625 ، ح 24771 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 266 ، ذيل ح 12.

(6). في « ى » وحاشية « بح » : « بنت ».

(7). في « بخ » : « سلفنا ».

(8). في « ى » : « ينحدر ». وفي « بث : « يتحدّر ». وفي « بح » : « تتحدّر ».

(9). في « ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس » : « قائم ». وفي الوافي : + « بما ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ى » : - « يدعو ». | (11). في « ى » : « صفتها ». |

(12). الوافي ، ج 25 ، ص 624 ، ح 24769 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 279 ، ح 3649 ، إلى قوله : « تنحدر دموعها في القبر » ؛ البحار ، ج 6 ، ص 266 ، ح 113 ؛ وج 22 ، ص 164 ، ح 24.

89 - بَابُ مَا يَنْطِقُ بِهِ مَوْضِعُ الْقَبْرِ (1) ‌

4713 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا مِنْ (2) مَوْضِعِ (3) قَبْرٍ (4) إِلَّا وَهُوَ (5) يَنْطِقُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : أَنَا بَيْتُ التُّرَابِ ، أَنَا بَيْتُ الْبَلَاءِ (6) ، أَنَا بَيْتُ الدُّودِ ».

قَالَ : « فَإِذَا دَخَلَهُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ ، قَالَ : مَرْحَباً وَأَهْلاً ، أَمَا (7) وَاللهِ ، لَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّكَ وَأَنْتَ (8) تَمْشِي عَلى ظَهْرِي ، فَكَيْفَ إِذَا دَخَلْتَ بَطْنِي ، فَسَتَرى ذلِكَ (9) » قَالَ : « فَيُفْسَحُ (10) لَهُ مَدَّ الْبَصَرِ ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ (11) يَرى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ».

قَالَ : « وَيَخْرُجُ مِنْ ذلِكَ رَجُلٌ لَمْ تَرَ عَيْنَاهُ شَيْئاً قَطُّ (12) أَحْسَنَ مِنْهُ ، فَيَقُولُ : يَا عَبْدَ اللهِ ، مَا رَأَيْتُ شَيْئاً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْكَ (13)؟ فَيَقُولُ (14) : أَنَا رَأْيُكَ الْحَسَنُ الَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ ، وَعَمَلُكَ الصَّالِحُ الَّذِي كُنْتَ تَعْمَلُهُ ».

قَالَ : « ثُمَّ تُؤْخَذُ (15) رُوحُهُ ، فَتُوضَعُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ رَأى مَنْزِلَهُ ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى ، بخ ، بس ، جح ، جس » : - « ما ينطق به موضع القبر ».

(2). في « بخ » : - « من ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في البحار : - « موضع ». | (4). في « ى » : « القبر ». |

(5). في « جس » : « هو » بدون الواو.

(6). قرأه العلّامة المجلسي مقصوراً ، حيث قال : « البلى ، بكسر الباء : الخَلَق ، والبالي : خلاف الجديد ، أي تبلى فيه الأجساد ». (7). في « بث » : - « أما ».

(8). في « بخ » : « اُحبّ أن » بدل « اُحبّك وأنت ».

(9). في « جس » : « سترى » بدل « فسترى ذلك ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « بخ » : « فتفسح ». | (11). في « جس » : « باباً ». |

(12). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جس » والبحار : - « قطّ ».

(13). في « بث » : « أحسن منك قطّ » بدل « قطّ أحسن منك ».

|  |  |
| --- | --- |
| (14). في « بخ ، جس » : « قال ». | (15). في « بث ، بح ، بس » : « ثمّ يؤخذ ». |

نَمْ قَرِيرَ الْعَيْنِ (1) ، فَلَا يَزَالُ (2) نَفْحَةٌ (3) مِنَ الْجَنَّةِ تُصِيبُ جَسَدَهُ يَجِدُ لَذَّتَهَا وَطِيبَهَا حَتّى يُبْعَثَ ».

قَالَ (4) : « وَإِذَا دَخَلَ الْكَافِرُ (5) ، قَالَتْ (6) : لَامَرْحَباً بِكَ وَلَا أَهْلاً ، أَمَا وَاللهِ ، لَقَدْ كُنْتُ أُبْغِضُكَ وَأَنْتَ تَمْشِي عَلى ظَهْرِي (7) ، فَكَيْفَ إِذَا دَخَلْتَ بَطْنِي سَتَرى ذلِكَ » قَالَ (8) : « فَتَضُمُّ (9) عَلَيْهِ ، فَتَجْعَلُهُ رَمِيماً ، وَيُعَادُ كَمَا كَانَ ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ ، فَيَرى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ».

ثُمَّ (10) قَالَ : « ثُمَّ (11) إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهُ رَجُلٌ أَقْبَحُ مَنْ رَأى قَطُّ (12) » قَالَ : « فَيَقُولُ : يَا عَبْدَ اللهِ ، مَنْ أَنْتَ؟ مَا (13) رَأَيْتُ شَيْئاً أَقْبَحَ مِنْكَ؟ » قَالَ : « فَيَقُولُ : أَنَا عَمَلُكَ السَّيِّئُ الَّذِي كُنْتَ تَعْمَلُهُ ، وَرَأْيُكَ الْخَبِيثُ ».

قَالَ (14) : « ثُمَّ تُؤْخَذُ (15) رُوحُهُ ، فَتُوضَعُ (16) حَيْثُ رَأى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، ثُمَّ لَمْ تَزَلْ (17) نَفْخَةٌ (18) مِنَ النَّارِ تُصِيبُ جَسَدَهُ ، فَيَجِدُ (19) أَلَمَهَا وَحَرَّهَا فِي جَسَدِهِ (20) إِلى يَوْمِ يُبْعَثُ (21) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « قرير العين » ، أي الباردة والمنقطعة البكاء ؛ فإنّ للسرور دمعة باردة ؛ من القرّ بمعنى البرد ، أو هو من القرار ، أي رأت ما كانت متشوّقَة إليه فقرّت ونامت. راجع : لسان العرب ، ج 5 ، ص 86 ( قرر ).

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بث ، بس ، جس » والبحار : « فلا تزال ». | (3). في «ى،جس»:«نفخه». وفي «بح»:«نفخة ». |
| (4). في « جس » : - « قال ». | (5). في الوافي : + « قبره ». |

(6). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والبحار. وفي المطبوع : « قال ». وفي الوافي : + « له ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « جس » : - « ظهري ». | (8). في البحار : - « قال ». |
| (9). في « بس » : « فتنضمّ ». | (10). في الوافي : - « ثمّ ». |
| (11). في « جس » : - « ثمّ ». | (12). في « جح » : - « قطّ ». |
| (13). في « بخ » : « فما ». | (14). في « بح » : « ثمّ قال ». |
| (15). في « ى ، بس » والوافي : « ثمّ يؤخذ ». | (16) في « جس » والوافي : « فيوضع ». |

(17) في « بث » : « لم يزل ». وفي « بخ » : « لا تزال ». وفي الوافي : « لايزال ».

(18) في « ى ، بث ، بخ ، بس » : « نفحه ». وفي « بح ، جح » : « نفحة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (19) في « بخ » والوافي : « يجد ». | (20) في « ى » والبحار : - « في جسده ». |

(21) في « بخ » وحاشية « بث » والوافي : « إلى أن يبعث ».

وَيُسَلِّطُ اللهُ (1) عَلى رُوحِهِ تِسْعَةً (2) وَتِسْعِينَ (3) تِنِّيناً (4) تَنْهَشُهُ (5) لَيْسَ فِيهَا (6) تِنِّينٌ يَنْفُخُ (7) عَلى ظَهْرِ الْأَرْضِ ؛ فَتُنْبِتَ شَيْئاً ». (8) ‌

4714 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ لِلْقَبْرِ كَلَاماً فِي كُلِّ يَوْمٍ يَقُولُ : أَنَا بَيْتُ الْغُرْبَةِ ، أَنَا بَيْتُ الْوَحْشَةِ ، أَنَا بَيْتُ الدُّودِ ، أَنَا الْقَبْرُ ، أَنَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ (9)».(10)‌

4715 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى (11) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ‌مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ عُمَرَ (12) بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى ، بث ، بخ ، بس ، جح ، جس » والبحار : - « الله ».

(2). في حاشية « بح » : « ستّة ».

(3). في « ى ، بث ، بح ، جح ، جس » : « وستّين ». وفي « بخ » والوافي : « وتسعون ».

(4). « التِنّين » ، كسِكّين : ضرب من الحيّات. وقيل : هي حيّة عظيمة. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2087 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1556 ( تنن ).

(5). في « بث » : « ينهشه ». و « تنهشه » ، أي تتناوله بفمها لتعضّه فتؤثّر فيه ولا يجرحه. راجع : لسان العرب ، ج 6 ، ص 360 ( نهش ). (6). في « بث ، بخ » والوافي : « منها ».

(7). في البحار والوافي : « تنفخ ».

(8). راجع : الغارات ، ج 1 ، ص 148 ؛ والاختصاص ، ص 347 ؛ والأمالي للمفيد ، ص 265 ، المجلس 31 ، ح 3 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 27 ، المجلس 1 ، ح 31 .الوافي ، ج 25 ، ص 605 ، ح 24748 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 266 ، ح 114. (9). في « بخ » وحاشية « بث » : « النيران ».

(10). الخصال ، ص 119 ، باب الثلاثة ، ضمن ح 108 ، بسند آخر عن عليّ بن الحسين عليهما‌السلام ؛ الاختصاص ، ص 360 ، ضمن الحديث الطويل ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام. تفسير القمّي ، ج 2 ، ص 94 ، مرسلاً عن عليّ بن الحسين عليهما‌السلام ، وفي كلّها من قوله : « أنا روضة من رياض الجنّة » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 606 ، ح 24749 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 267 ، ح 115.

(11). في « بخ » : - « عن أحمد بن محمّد بن عيسى ». وفي « جس » : - « محمّد بن ».

(12). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، جح ، جس ، جن ». وفي « بس » والمطبوع والبحار : « عمرو ».

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنِّي سَمِعْتُكَ وَأَنْتَ تَقُولُ : كُلُّ شِيعَتِنَا فِي الْجَنَّةِ عَلى مَا كَانَ فِيهِمْ(1)؟

قَالَ : « صَدَقْتُكَ (2) ، كُلُّهُمْ - وَاللهِ - فِي الْجَنَّةِ ».

قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّ الذُّنُوبَ كَثِيرَةٌ كِبَارٌ (3)؟

فَقَالَ : « أَمَّا فِي الْقِيَامَةِ ، فَكُلُّكُمْ (4) فِي الْجَنَّةِ بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ الْمُطَاعِ ، أَوْ وَصِيِّ النَّبِيِّ ، وَلكِنِّي - وَاللهِ - أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ (5) فِي الْبَرْزَخِ ».

قُلْتُ : وَمَا الْبَرْزَخُ؟

قَالَ (6) : « الْقَبْرُ مُنْذُ حِينِ مَوْتِهِ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ». (7) ‌

90 - بَابٌ فِي (8) أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ‌

4716 / 1. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ حُسَيْنِ (9) بْنِ رَاشِدٍ ، عَنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= والصواب ما أثبتناه ؛ فقد روى عبدالرحمن بن حمّاد ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام في بعض الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 13 ، ص 378 - 381 ؛ بصائر الدرجات ، ص 60 ، ح 3.

وعمر بن يزيد هذا مشترك بين عمربن يزيد الصيقل وعمر بن يزيد بيّاع السابري ، وهما المذكوران في كتب الرجال. راجع : رجال البرقي ، ص 36 ؛ رجال الطوسي ، ص 252 ، الرقم 3541 ؛ وص 253 ، الرقم 3549 ؛ رجال النجاشي ، ص 283 ، الرقم 751 ؛ وص 286 ، الرقم 763.

وأمّا ما ورد وفي رجال الطوسي ، ص 251 ، الرقم ، 3513 من عمرو بن يزيد الهمداني ، فلا يعتَمَد عليه ؛ لما ورد في هامش الكتاب نقلاً من بعض النسخ ؛ من « عمرو بن فرقد » بدل « عمرو بن يزيد ».

(1). في « بخ » والوافي : « منهم ».

(2). في حاشية « بح ، جح » : « صدقت ».

(3). في البحار : « كبائر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بث » : « فكلّهم ». | (5). في « بخ » : « عليهم ». |

(6). في « بح ، جح » : « فقال ».

(7). الوافي ، ج 25 ، ص 606 ، ح 24750 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 267 ، ح 116.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ى ، بث » : - « في ». | (9). هكذا في النسخ. وفي المطبوع والبحار: «الحسين». |

الْمُرْتَجِلِ بْنِ مَعْمَرٍ ، عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ ، عَنْ عَبَايَةَ (1) الْأَسَدِيِّ ، عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ ، قَالَ :

خَرَجْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام إِلَى الظَّهْرِ (2) ، فَوَقَفَ بِوَادِي السَّلَامِ كَأَنَّهُ مُخَاطِبٌ (3) لِأَقْوَامٍ ، فَقُمْتُ بِقِيَامِهِ حَتّى أَعْيَيْتُ (4) ، ثُمَّ جَلَسْتُ حَتّى مَلِلْتُ ، ثُمَّ قُمْتُ حَتّى نَالَنِي مِثْلُ مَا نَالَنِي أَوَّلاً ، ثُمَّ جَلَسْتُ حَتّى مَلِلْتُ ، ثُمَّ قُمْتُ (5) وَجَمَعْتُ رِدَائِي ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي قَدْ أَشْفَقْتُ عَلَيْكَ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ ، فَرَاحَةَ سَاعَةٍ (6) ، ثُمَّ طَرَحْتُ (7) الرِّدَاءَ لِيَجْلِسَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِي (8) : « يَا حَبَّةُ ، إِنْ هُوَ إِلَّا مُحَادَثَةُ مُؤْمِنٍ ، أَوْ مُؤَانَسَتُهُ ».

قَالَ : قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّهُمْ لَكَذلِكَ؟

قَالَ : « نَعَمْ (9) ، وَلَوْ كُشِفَ (10) لَكَ لَرَأَيْتَهُمْ حَلَقاً حَلَقاً‌ .......................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « بث ، بس ، جس » وحاشية « جح » والوافي والبحار. وفي « ظ ، ى ، بح ، بخ ، جح ، جن » والمطبوع : « عبادة ».

والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه ؛ فإنّ عبادة الأسَدي منصرف إلى عبادة بن زياد الأسَدي الكوفي الذي ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ، ج 17 ، ص 208 ، الر قم 198 ، في من توفّي سنة 231 ، وهو متّحد مع عَبَادة بن زياد الأسَدِي الذي ترجم له النجاشي في رجاله ، ص 304 ، الر قم 830 ونسب إليه كتاباً رواه حميد بن زياد ، عن إبراهيم بن سليمان النِّهمي عنه.

وأمّا حبة العرني - وهو ابن جوين - فأكثر ما قيل في سنة وفاته ، هي سنة 79 ، فيستبعد جدّاً رواية عبادة بن زياد عنه.

وعَباية الأسدي. هو عباية بن ربعيّ الذي عُدّ من أصحاب أمير المؤمنين عليه‌السلام. وروى في مائة منقبة لابن شاذان ، ص 18 بعنوان عباية عن حبّة العرني عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام. راجع : رجال البرقي ، ص 5 ؛ رجال الطوسي ، ص 71 ، الر قم 656. (2). في مرآة العقول : «إلى الظهر ، أي ظهر الكوفة ».

(3). في الوافي : « مخاطباً ».

(4). « أعييتُ » أي كللت وتعبت. راجع : لسان العرب ، ج 15 ص 112 ( عيا ).

(5). في « ى » : - « حتّى نالني - إلى - ثمّ قمت ».

(6). في مرآة العقول : « فراحة ساعة ، منصوب بفعل مقدّر ، أي اطلب ، أو أطلب راحة ساعة ؛ أو مرفوع والخبر مقدّر ، أي أولى وأحرى ». (7). في « بث ، جس » والوافي : « وطرحت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في الوافي والبحار : - « لي ». | (9). في « ى » : - « نعم ». |

(10). في « بح » : « كشفت الغطاء ».

مُحْتَبِينَ (1) يَتَحَادَثُونَ ». (2) ‌

فَقُلْتُ : أَجْسَامٌ ، أَمْ أَرْوَاحٌ؟

فَقَالَ (3) : « أَرْوَاحٌ ، وَمَا مِنْ (4) مُؤْمِنٍ يَمُوتُ فِي بُقْعَةٍ مِنْ بِقَاعِ الْأَرْضِ إِلَّا قِيلَ لِرُوحِهِ : الْحَقِي بِوَادِي السَّلَامِ ، وَإِنَّهَا لَبُقْعَةٌ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ ». (5) ‌

4717 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ رَفَعَهُ :

عَنْ (6) أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنَّ أَخِي بِبَغْدَادَ ، وَأَخَافُ أَنْ يَمُوتَ بِهَا؟

فَقَالَ : « مَا تُبَالِي (7) حَيْثُمَا (8) مَاتَ ، أَمَا (9) إِنَّهُ لَايَبْقى مُؤْمِنٌ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا إِلَّا حَشَرَ (10) اللهُ رُوحَهُ إِلى (11) وَادِي السَّلَامِ ».

قُلْتُ لَهُ : وَأَيْنَ وَادِي السَّلَامِ؟

قَالَ : « ظَهْرُ الْكُوفَةِ ، أَمَا إِنِّي كَأَنِّي بِهِمْ حَلَقٌ حَلَقٌ قُعُودٌ (12) يَتَحَدَّثُونَ ». (13) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « مخبتين » من الإخبات بمعنى الخشوع. والاحتباء : هو أن يضمّ الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشدّه عليها. وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2307 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 335 ( حبا ).

(2). في « بخ » : « يتحدّثون ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بخ » : + « لي ». وفي الوافي : + « بل ». | (4). في « بس » : - « من ». |

(5). الوافي ، ج 25 ، ص 631 ، ح 24778 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 267 ، ح 117 ؛ وج 41 ، ص 223 ، ح 35 ؛ وج 100 ، ص 234 ، ح 26. (6). في « بح » : « إلى ».

(7). في جميع النسخ التي قوبلت : « ما يبالي ». وما أثبتناه مطابق للمطبوع والوافي والبحار.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ى » : « حيث ». | (9). في « جس » : - « أما ». |
| (10). في « جس » والبحار ، ج 6 : « حشره ». | (11). في « ى » : - « إلى ». |

(12). في « بث : - « قعود ».

(13). التهذيب ، ج 1 ، ص 466 ، ح 1525 ، بسنده عن الحسن بن عليّ ، عن أحمد بن عمر ، عن مروان بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 632 ، ح 24779 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 268 ، ح 118 ؛ وج 100 ، ص 234 ، ح 27.

91 - بَابٌ آخَرُ فِي أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ (1) ‌

4718 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي وَلَّادٍ الْحَنَّاطِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، يَرْوُونَ (2) أَنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فِي حَوَاصِلِ طُيُورٍ (3) خُضْرٍ حَوْلَ الْعَرْشِ؟

فَقَالَ : « لَا ، الْمُؤْمِنُ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ رُوحَهُ (4) فِي حَوْصَلَةِ طَيْرٍ (5) ، وَلكِنْ (6) فِي أَبْدَانٍ كَأَبْدَانِهِمْ ». (7) ‌

4719 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ لَفِي شَجَرَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ ، يَأْكُلُونَ مِنْ طَعَامِهَا ، وَيَشْرَبُونَ مِنْ شَرَابِهَا ، وَيَقُولُونَ : رَبَّنَا ، أَقِمِ السَّاعَةَ لَنَا (8) ، وَأَنْجِزْ (9) لَنَا مَا وَعَدْتَنَا ، وَأَلْحِقْ آخِرَنَا بِأَوَّلِنَا ». (10) ‌

4720 / 3. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (11) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، عَنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، جح ، جس » : - « آخر في أرواح المؤمنين ».

(2). في « بث ، بخ ، بس ، جس » : « يرون ».

(3). في « جس » وحاشية « بث » : « طير ». و « حواصل » : جمع حَوْصَلَة ، بتخفيف اللام وتشديدها ، وهي من الطير بمنزلة المعدة من الإنسان. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1303 ( حصل ).

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بث » : « أرواح المؤمنين ». | (5). في « ى » : + « خضر ». |

(6). في « ى ، بث ، بح ، بس ، جح » والبحار : « لكن » بدون الواو.

(7). الوافي ، ج 25 ، ص 635 ، ح 24787 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 268 ، ح 119 ؛ وج 61 ، ص 50 ، ح 29.

(8). في « بخ » والوافي والبحار : « لنا الساعة ». وفي « بس » : - « لنا ».

(9). إنجاز الوعد : قضاؤه والوفاء به والتعجيل فيه. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 21 ؛ المصباح المنير ، ص 594 ( نجز ).

(10). الوافي ، ج 25 ، ص 633 ، ح 24781 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 268 ، ح 120.

(11). السند معلّق على سابقه. ويروي عن سهل بن زياد ، عدّة من أصحابنا.

ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْأَرْوَاحَ فِي صِفَةِ الْأَجْسَادِ فِي شَجَرَةٍ (1) فِي الْجَنَّةِ تَعَارَفُ (2) وَتَسَاءَلُ ، فَإِذَا قَدِمَتِ الرُّوحُ عَلَى الْأَرْوَاحِ (3) ، يَقُولُ (4) : دَعُوهَا ؛ فَإِنَّهَا قَدْ أَفْلَتَتْ (5) مِنْ هَوْلٍ عَظِيمٍ ، ثُمَّ يَسْأَلُونَهَا : مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ وَمَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَإِنْ قَالَتْ لَهُمْ : تَرَكْتُهُ (6) حَيّاً ، ارْتَجَوْهُ ؛ وَإِنْ قَالَتْ لَهُمْ : قَدْ هَلَكَ ، قَالُوا : قَدْ هَوى (7) هَوى ». (8) ‌

4721 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ؟

فَقَالَ : « فِي حُجُرَاتٍ فِي الْجَنَّةِ ، يَأْكُلُونَ مِنْ طَعَامِهَا ، وَيَشْرَبُونَ مِنْ شَرَابِهَا ، وَيَقُولُونَ : رَبَّنَا أَقِمْ لَنَا السَّاعَةَ (9) ، وَأَنْجِزْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا ، وَأَلْحِقْ آخِرَنَا بِأَوَّلِنَا ». (10) ‌

4722 / 5. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في «بس ، جس» وحاشية «بخ» : « شجر ». | (2). في الوافي : « تتعارف ». |
| (3). في « ى » : - « على الأرواح ». | (4). في «ى،بح ،بس ،جح» والوافيوالبحار:«تقول». |

(5). في « ى ، بث ، بخ ، بس » : « قد أقبلت ». والإفلات والتفلّت والانفلات : التخلّص من الشي‌ء فجأة من غير مكث. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 467 ( فلت ). (6). في « بخ » : « تركتهم ».

(7). « هوى ، أي سقط إلى أسفل وهبط. وفي المرآة : « والمعنى : سقط إلى دركات الجحيم ؛ إذ لو كان من السعداء لكان يلحق بنا ». راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2538 ( هوى ).

(8). الفقيه ، ج 1 ، ص 193 ، ح 593 ، مرسلاً ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 633 ، ح 24782 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 269 ، ح 121.

(9). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار والزهد. وفي المطبوع : « الساعة لنا ».

(10). الزهد ، ص 164 ، ح 243 ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن عليّ ، عن أبي بصير. المحاسن ، ص 178 ، كتاب الصفوة ، ح 165 ، بسند آخر ، إلى قوله : « وأنجز لنا ما وعدتنا » مع اختلاف يسير وزيادة في آخره .الوافي ، ج 25 ، ص 634 ، ح 24783 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 269 ، ح 122.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ ، اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ يَسْأَلُونَهُ (1) عَمَّنْ مَضى وعَمَّنْ بَقِيَ ، فَإِنْ كَانَ مَاتَ وَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِمْ ، قَالُوا : قَدْ هَوى هَوى ، وَيَقُولُ (2) بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : دَعُوهُ حَتّى يَسْكُنَ مِمَّا مَرَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ». (3) ‌

4723 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ (4) ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَقَالَ (5) : « مَا يَقُولُ (6) النَّاسُ فِي أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ؟ ».

فَقُلْتُ : يَقُولُونَ : تَكُونُ (7) فِي حَوَاصِلِ طُيُورٍ خُضْرٍ فِي قَنَادِيلَ تَحْتَ الْعَرْشِ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (8) : « سُبْحَانَ اللهِ! الْمُؤْمِنُ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ رُوحَهُ فِي حَوْصَلَةِ طَيْرٍ (9) ، يَا يُونُسُ ، إِذَا كَانَ ذلِكَ (10) ، أَتَاهُ مُحَمَّدٌ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عليهم‌السلام وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ عليهم‌السلام ، فَإِذَا قَبَضَهُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - صَيَّرَ تِلْكَ الرُّوحَ فِي قَالَبٍ كَقَالَبِهِ فِي الدُّنْيَا ، فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ ، فَإِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمُ الْقَادِمُ ، عَرَفُوهُ بِتِلْكَ الصُّورَةِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ » والوافي : « فسألوه ».

(2). في « ى » : « ويقولون ».

(3). الوافي ، ج 25 ، ص 634 ، ح 24784 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 269 ، ح 123.

(4). ورد الخبر في كتاب الزهد للحسين بن سعيد ، ص 164 ، ح 244 ، وسنده هكذا : « القاسم ، عن الحسين بن حمّاد ، عن يونس بن ظبيان ».

والظاهر أنّ الحسين بن حمّاد ، مصحّف ، والصواب هو الحسين بن أحمد ، كما في ما نحن فيه ، والمراد به هو الحسين بن أحمد المنقري الذي روى عن يونس [ بن ظبيان ] في بعض الأسناد. راجع : معجم ‌رجال الحديث ، ج 5 ، ص 408 - 409.

ويؤيّد ذلك أنّ الخبر رواه الشيخ الطوسي في الأمالي ، ص 418 ، ح 90 بسنده عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد الجوهري ، عن الحسين بن أحمد ، عن يونس بن ظبيان.

(5). في « بح » والزهد : + « لي ».

(6). في « بث ، بس » : « ما تقول ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بخ ، جس » : « يكون ». | (8). في الوافي : + « جالساً ». |
| (9). في الزهد : + « أخضر ». | (10). في « بخ ، بس » والوافي : « ذاك ». |

الَّتِي كَانَتْ فِي الدُّنْيَا ». (1) ‌

4724 / 7. مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَحْمَدَ (2) ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ ، عَنْ زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنَّا نَتَحَدَّثُ عَنْ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا (3) فِي حَوَاصِلِ طُيُورٍ (4) خُضْرٍ تَرْعى فِي الْجَنَّةِ ، وَتَأْوِي إِلى قَنَادِيلَ تَحْتَ الْعَرْشِ؟

فَقَالَ : « لَا ، إِذاً مَا هِيَ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ (5) ».

قُلْتُ : فَأَيْنَ هِيَ؟

قَالَ : « فِي رَوْضَةٍ كَهَيْئَةِ الْأَجْسَادِ فِي الْجَنَّةِ ». (6) ‌

92 - بَابٌ فِي (7) أَرْوَاحِ الْكُفَّارِ‌

4725 / 1. عَلِيٌّ (8) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ أَرْوَاحِ الْمُشْرِكِينَ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الزهد ، ص 164 ، ح 244 ، عن القاسم ، عن الحسين بن حمّاد ، عن يونس بن ظبيان. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 466 ، ح 1526 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 418 ، المجلس 14 ، ح 90 ، بسندهما عن القاسم بن محمّد ، مع اختلاف يسير ، وفي الأخير مع زيادة .الوافي ، ج 25 ، ص 634 ، ح 24785 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 269 ، ح 124 ؛ وج 61 ، ص 50 ، ح 30 ، من قوله : « فإذا قبضه الله عزّوجلّ صيّر تلك الروح ».

(2). في « ى ، بخ ، بس ، جس » والبحار : « محمّد بن أحمد ». وهو سهو. والمراد من « محمّد عن أحمد » ، « محمّد بن ‌يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى » ، وقد اختصر العنوانان اتّكاءً على السند السابق. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 670 - 674.

(3). في « ى ، بث ، جس » : - « أنّها ».

(4). في حاشية « بث » والوافي والبحار ، ج 6 : « طير ».

(5). في « بث » : + « أخضر ».

(6). الوافي ، ج 25 ، ص 635 ، ح 24786 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 270 ، ح 125 ؛ وج 61 ، ص 50 ، ح 31.

(7). في « ى » : - « في ».

(8). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس ، جن ». وفي « بخ » والمطبوع : « علي بن إبراهيم ».

فَقَالَ : « فِي النَّارِ يُعَذَّبُونَ يَقُولُونَ : رَبَّنَا لَاتُقِمْ لَنَا السَّاعَةَ ، وَلَاتُنْجِزْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا ، وَلَاتُلْحِقْ آخِرَنَا بِأَوَّلِنَا ». (1) ‌

4726 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ مُثَنًّى ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ فِي نَارِ (2) جَهَنَّمَ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا يَقُولُونَ : رَبَّنَا لَاتُقِمْ لَنَا (3) السَّاعَةَ ، وَلَاتُنْجِزْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا ، وَلَاتُلْحِقْ (4) آخِرَنَا بِأَوَّلِنَا ». (5) ‌

4727 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، بِإِسْنَادٍ لَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : « شَرُّ بِئْرٍ فِي النَّارِ بَرَهُوتُ الَّذِي فِيهِ أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ ». (6) ‌

4728 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ آبَائِهِ عليهم‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام (7) : شَرُّ مَاءٍ عَلى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءُ بَرَهُوتَ (8) ، وَهُوَ (9) الَّذِي بِحَضْرَمَوْتَ ، تَرِدُهُ (10) ‌........................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الزهد ، ص 164 ، ح 243 ، عن ابن أبي عمير ، عن عليّ ، عن أبي بصير .الوافي ، ج 25 ، ص 638 ، ح 24789 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 270 ، ح 126.

(2). في « بس » : - « نار ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « جس » : - « لنا ». | (4). في « ى » : « ولا تلحقنا ». |

(5). الوافي ، ج 25 ، ص 638 ، ح 24790 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 270 ، ح 127.

(6). الوافي ، ج 25 ، ص 638 ، ح 24791 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 288 ، ح 11.

(7). في الكافي ، ح 12198 والمحاسن : + « ماء زمزم خير ماء على وجه الأرض و ».

(8). « بَرَهُوت » ، بفتح الباء والراء : بئر عميقة بحضرموت لايستطاع النزول إلى قعرها. ويقال : بُرْهُوت ، بضمّ الباء و سكون الراء ، فتكون تاؤها على الأوّل زائدة وعلى الثاني أصليّة. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 122 ( برهوت ).

(9). في الكافي ، ح 12198 والمحاسن : - « وهو ».

(10). في « ى ، بخ ، بس ، جح » والوافي والبحار : « يرده ». وفي حاشية « بث ، بخ » : « تردها ».

هَامُ (1) الْكُفَّارِ (2) ». (3) ‌

4729 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : شَرُّ الْيَهُودِ يَهُودُ بَيْسَانَ (4) ، وَشَرُّ النَّصَارى نَصَارى نَجْرَانَ (5) ، وَخَيْرُ مَاءٍ عَلى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءُ زَمْزَمَ ، وَشَرُّ مَاءٍ عَلى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءُ بَرَهُوتَ ، وَهُوَ وَادٍ بِحَضْرَمَوْتَ ، يَرِدُ (6) عَلَيْهِ هَامُ الْكُفَّارِ وَصَدَاهُمْ (7) ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « بث » : - « هام ». و « هام ». جمع هامة ، وهي طائر من طير الليل ، وهو الصدى. والعرب تزعم في الجاهليّة أنّه طائر يخرج من رأس المقتول إذا بلي ، وكانوا يزعمون أنّ عظام الميّت تصير هامة فتطير على قبره ، قال العلّامة الفيض : « والمراد بالهامة هنا أرواح الكفّار وأبدانهم المثاليّة ». وقال العلّامة المجلسي : « أي أرواح الكفّار التي يعبّرون الناس عنها بالهام وإن كان باطلاً ، أو هي تكون في صورة الهام في أجسادهم المثاليّة ». راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2063 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 283 ( هوم ) ؛ مرآة العقول ، ج 14 ، ص 227.

(2). في الكافي ، ح 12198 والمحاسن : + « بالليل ».

(3). الكافي ، كتاب الأشربة ، باب فضل ماء زمزم وماء الميزاب ، ح 12198 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القدّاح ، عن أبي عبدالله ، عن أميرالمؤمنين عليهما‌السلام. المحاسن ، ص 573 ، كتاب الماء ، ح 18 ، عن جعفر بن محمّد ، عن ابن القدّاح ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام ، وفيهما مع زيادة في أوّله .الوافي ، ج 25 ، ص 638 ، ح 24792 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 289 ، ح 12.

(4). « بَيْسان » : قرية بمرو ، وقرية بالشام ، وموضع باليمامة. وقال الجوهري : « بَيْسان : موضع تنسب إليه الخمر» ، وقيل غير ذلك. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 910 ؛ لسان العرب ، ج 6 ، ص 31 ( بيس ).

(5). « نجران » : موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن. وقيل : « موضع باليمن ، فتح سنة عشر ، سمّي بنجران ‌بن زيدان بن سبأ ، وموضع بالبحرين ، وموضع بحَوْران قرب دمشق ، وموضع بين الكوفة و واسط ». راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 21 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 666 ( نجر ).

(6). في البحار : « ترد ».

(7). الصَدَى : الرجل اللطيف الجسد ، والجسد من الآدميّ بعد موته ، وطائر يَصِرّ بالليل ويقفز قَفَزاناً ويطير. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2399 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1707. ( صدى ).

(8). الجعفريّات ، ص 190 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 638 ، ح 24793 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 289 ، ح 13.

93 - بَابُ جَنَّةِ الدُّنْيَا (1) ‌

4730 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ (2) بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ ضُرَيْسٍ الْكُنَاسِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام أَنَّ النَّاسَ يَذْكُرُونَ أَنَّ فُرَاتَنَا يَخْرُجُ (3) مِنَ الْجَنَّةِ ، فَكَيْفَ (4) هُوَ (5) وَهُوَ يُقْبِلُ مِنَ الْمَغْرِبِ وَتُصَبُّ (6) فِيهِ الْعُيُونُ وَالْأَوْدِيَةُ؟

قَالَ : فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام - وَأَنَا أَسْمَعُ - : « إِنَّ لِلّهِ جَنَّةً خَلَقَهَا اللهُ فِي الْمَغْرِبِ ، وَمَاءَ فُرَاتِكُمْ (7) يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَإِلَيْهَا تَخْرُجُ (8) أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حُفَرِهِمْ عِنْدَ كُلِّ مَسَاءٍ ، فَتَسْقُطُ عَلى ثِمَارِهَا (9) ، وَتَأْكُلُ مِنْهَا ، وَتَتَنَعَّمُ فِيهَا ، وَتَتَلَاقى وَتَتَعَارَفُ ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ هَاجَتْ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَكَانَتْ (10) فِي الْهَوَاءِ فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، تَطِيرُ ذَاهِبَةً وَجَائِيَةً ، وَتَعْهَدُ حُفَرَهَا إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَتَتَلَاقى (11) فِي الْهَوَاءِ وَتَتَعَارَفُ ».

قَالَ : « وَإِنَّ لِلّهِ نَاراً فِي الْمَشْرِقِ خَلَقَهَا (12) لِيُسْكِنَهَا أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ ، وَيَأْكُلُونَ مِنْ زَقُّومِهَا (13) ، وَيَشْرَبُونَ مِنْ حَمِيمِهَا (14) لَيْلَهُمْ ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ هَاجَتْ إِلى وَادٍ بِالْيَمَنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في «ى ،بخ ،جح ،جس » :-« جنّة الدنيا ». | (2). في «ى ،بخ ،بس ، جس ، جن »: - «علي». |
| (3). في « بح ، بخ » : « تخرج ». | (4). في « بخ » والوافي : « وكيف ». |
| (5). في « جس » والوافي : - « هو ». | (6). في الوافي : « ويصبّ ». |
| (7). في « بث ، بخ » والوافي والبحار : + « هذه ». | (8). في « بخ ، بس ، جس » : « يخرج ». |
| (9). في « ى ، بث » والوافي : « أثمارها ». | (10). في الوافي : « وكانت ». |
| (11). في «بث» : «وتلاقى» بحذف إحدى التاءين. | (12).في«بح»:+«الله».وفي «بخ»:«خلقها في المشرق». |

(13). قال الراغب : « الزَقّوم : عبارة عن أطعمة كريهة في النار ». وقال ابن الأثير : « الزقّوم : ما وصف الله في كتابه ‌العزيز ، فقال : ( إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ \* طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُسُ الشَّيَاطِينِ ) [ الصافّات (37) : 64 - 65] ، وهي فَعّول من الزَقْم : اللقم الشديد والشرب المفرط ». وقيل غير ذلك. راجع : المفردات للراغب ، ص 380 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 306 ؛ لسان العرب ، ج 12 ، ص 268 ( زقم ).

(14).. « الحميم » : الماء الشديد الحرارة. راجع : المفردات للراغب ، ص 254 ( حمم ).

يُقَالُ لَهُ : بَرَهُوتُ ، أَشَدُّ حَرّاً مِنْ نِيرَانِ الدُّنْيَا ، كَانُوا فِيهَا (1) يَتَلَاقَوْنَ وَيَتَعَارَفُونَ ، فَإِذَا (2) كَانَ الْمَسَاءُ عَادُوا إِلَى النَّارِ ، فَهُمْ كَذلِكَ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ».

قَالَ : قُلْتُ : أَصْلَحَكَ اللهُ ، فَمَا حَالُ (3) الْمُوَحِّدِينَ الْمُقِرِّينَ بِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صلى‌الله‌عليه‌وآله مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْمُذْنِبِينَ ، الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَلَيْسَ لَهُمْ إِمَامٌ ، وَلَايَعْرِفُونَ (4) وَلَايَتَكُمْ؟

فَقَالَ : « أَمَّا هؤُلَاءِ ، فَإِنَّهُمْ فِي حُفَرِهِمْ (5) لَايَخْرُجُونَ مِنْهَا ، فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ (6) لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ وَلَمْ يُظْهِرْ مِنْهُ عَدَاوَةً ، فَإِنَّهُ يُخَدُّ لَهُ خَدٌّ (7) إِلَى الْجَنَّةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللهُ فِي الْمَغْرِبِ (8) ، فَيَدْخُلُ (9) عَلَيْهِ مِنْهَا الرُّوحُ فِي حُفْرَتِهِ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَيَلْقَى اللهَ ، فَيُحَاسِبُهُ بِحَسَنَاتِهِ وَسَيِّئَاتِهِ ، فَإِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ (10) ، وَإِمَّا (11) إِلَى النَّارِ (12) ، فَهؤُلَاءِ مَوْقُوفُونَ لِأَمْرِ اللهِ ».

قَالَ : « وَكَذلِكَ يَفْعَلُ اللهُ (13) بِالْمُسْتَضْعَفِينَ (14) وَالْبُلْهِ وَالْأَطْفَالِ وَأَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ ، الَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ. فَأَمَّا (15) النُّصَّابُ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ ، فَإِنَّهُمْ يُخَدُّ لَهُمْ خَدٌّ إِلَى النَّارِ الَّتِي خَلَقَهَا اللهُ فِي الْمَشْرِقِ ، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا اللَّهَبُ وَالشَّرَرُ وَالدُّخَانُ وَفَوْرَةُ الْحَمِيمِ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ (16) مَصِيرُهُمْ (17)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في «ى ، بخ ، جح» والبحار ، ج 6 : «فيه». | (2). في « بخ ، جس » والوافي : « وإذا ». |

(3). في « ى ، بخ ، جس » وحاشية « بح » والوافي والبحار ، ج 6 : « ما حال ».

(4). في « ى ، بس ، جس » : « لا يعرفون » بدون الواو.

(5). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والبحار ، ج 6 وتفسير القمّي. وفي المطبوع والوافي : « حفرتهم ».

(6). في « ى ، بخ ، بس ، جس » وتفسير القمّي : - « منهم ».

(7). في « بث » : « يحدّ له جدّاً ». وفي « جح » والوافي : و « يخدّ له خدّاً ». و « يُخَدُّ له خَدٌّ » أي يُشقّ له شَقّ. والخَدُّ : الشَقّ والحفرة تحفرها في الأرض مستطيلة. راجع : لسان العرب ، ج 3 ، ص 160 ( خدد ).

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بث ، جس » وتفسير القمّي : « بالمغرب ». | (9). في الوافي : « ويدخل ». |
| (10). في « بث ، بخ ، بس » والوافي : « جنّة ». | (11). في «ى» والبحار ، ج 6 : «أو» بدل «وإمّا». |

(12). في « بث ، بح ، بخ ، بس ، جح » والوافي : « نار ».

(13). في « ى » وتفسير القمّي : - « الله ». وفي « بث » : « الله يفعل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (14). في « بح » : « بالمستضعف ». | (15). في « ى » وتفسير القمّي : « وأمّا ». |
| (16) في تفسير القمّي : + « بعد ذلك ». | (17) في « بخ » : « يصيربهم ». |

إِلَى الْحَمِيمِ (1) ، ثُمَّ (2) فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ (3) مِنْ دُونِ اللهِ (4)؟ أَيْنَ إِمَامُكُمُ الَّذِي اتَّخَذْتُمُوهُ دُونَ الْإِمَامِ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ لِلنَّاسِ إِمَاماً؟ ». (5) ‌

4731 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُيَسِّرٍ (6) ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ جَنَّةِ آدَمَ عليه‌السلام؟

فَقَالَ : « جَنَّةٌ مِنْ جِنَانِ (7) الدُّنْيَا تَطْلُعُ (8) فِيهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ، وَلَوْ كَانَتْ مِنْ جِنَانِ (9) الْآخِرَةِ مَا خَرَجَ مِنْهَا أَبَداً ». (10) ‌

94 - بَابُ الْأَطْفَالِ‌

4732 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ : هَلْ سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عَنِ الْأَطْفَالِ؟

فَقَالَ : « قَدْ سُئِلَ ، فَقَالَ : اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » ثُمَّ قَالَ : « يَا زُرَارَةُ ، هَلْ تَدْرِي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في تفسير القمّي : « الجحيم ».

(2). في « بث » : - « ثمّ ».

(3). في « بخ » : « تعبدون ». وفي تفسير القمّي : « تشركون ».

(4). في تفسير القمّي : + « أي ». إشارة إلى الآية 72 - 74 من سورة غافر (40).

(5). تفسير القمّي ، ج 2 ، ص 260 ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب .الوافي ، ج 25 ، ص 639 ، ح 24794 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 289 ، ح 14 ؛ وفيه ، ج 61 ، ص 51 ، ح 33 ، من قوله : « إنّ لله‌ جنّة خلقها الله في المغرب » إلى قوله : « فهم كذلك إلى يوم القيامة ».

(6). في « بخ » والوافي : « بشر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بث » وحاشية « بخ » : « جنّات ». | (8). في « بس » والوافي : « يطلع ». |

(9). في « بث » : « جنّات ».

(10). تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 43 ، عن أبيه ، رفعه إلى الصادق عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله. علل الشرائع ، ص 600 ، ح 55 ، بسند آخر ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 680 ، ح 24816 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 284 ، ذيل ح 2.

قَوْلَهُ (1) : اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ؟ » قُلْتُ : لَا ، قَالَ : « لِلّهِ فِيهِمُ الْمَشِيئَةُ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، جَمَعَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْأَطْفَالَ ، وَالَّذِي مَاتَ مِنَ النَّاسِ فِي الْفَتْرَةِ (2) ، وَالشَّيْخَ الْكَبِيرَ الَّذِي أَدْرَكَ النَّبِيَّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَهُوَ لَايَعْقِلُ ، وَالْأَصَمَّ ، وَالْأَبْكَمَ الَّذِي لَايَعْقِلُ ، وَالْمَجْنُونَ ، وَالْأَبْلَهَ الَّذِي لَايَعْقِلُ ، وَكُلُّ (3) وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَحْتَجُّ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَبْعَثُ اللهُ إِلَيْهِمْ مَلَكاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَيُؤَجِّجُ لَهُمْ نَاراً (4) ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ إِلَيْهِمْ مَلَكاً ، فَيَقُولُ لَهُمْ (5) : إِنَّ رَبَّكُمْ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَثِبُوا فِيهَا (6) ؛ فَمَنْ دَخَلَهَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلَاماً ، وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ ؛ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا دَخَلَ النَّارَ». (7) ‌

4733 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ رَفَعُوهُ :

أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْأَطْفَالِ؟

فَقَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَهُمُ اللهُ ، وَأَجَّجَ لَهُمْ (8) نَاراً ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَطْرَحُوا أَنْفُسَهُمْ فِيهَا ؛ فَمَنْ كَانَ فِي عِلْمِ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنَّهُ سَعِيدٌ ، رَمى بِنَفْسِهِ (9) فِيهَا ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلَاماً ؛ وَمَنْ كَانَ فِي عِلْمِهِ (10) أَنَّهُ شَقِيٌّ ، امْتَنَعَ ، فَيَأْمُرُ اللهُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى ، بث ، بخ ، بس ، جح » وحاشية « بح » : « قول ».

(2). « الفترة » : ما بين الرسولين من رسل الله تعالى من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 408 ( فتر ). (3). في « بح ، بخ ، بس ، جح ، جس » والمعاني : « فكلّ ».

(4). « فيؤجّج لهم ناراً » ، أي يلهبها ويُوقدها ويُشعلها. راجع : لسان العرب ، ج 2 ، ص 206 ( أجج ).

(5). في الوافي : - « لهم ».

(6). « أن تثبوا فيها » ، أي تطرحوا أنفسكم فيها. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 231 ( وثب ).

(7). معاني الأخبار ، ص 407 ، ح 86 ، بسنده عن حمّاد. التوحيد ، ص 392 ، ح 5 ، مع زيادة في أوّله ؛ وفيه ، ح 3 ؛ الخصال ، ص 283 ، باب الخمسة ، ح 31 ، وفي الثلاثة الأخيرة بسند آخر عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ؛ الفقيه ، ج 3 ، ص 492 ، ح 4742 ، معلّقاً عن حريز ، وفي الأربعة الأخيرة من قوله : « إذا كان يوم القيامة جمع الله عزّوجلّ الأطفال » وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 643 ، ح 24798 ؛ البحار ، ج 5 ، ص 290 ، ذيل ح 3. (8). في « بس ، جس » والبحار : - « لهم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في البحار : « نفسه ». | (10). في « بث » : « علم الله ». |

فَيَقُولُونَ : يَا رَبَّنَا (1) تَأْمُرُ بِنَا (2) إِلَى النَّارِ وَلَمْ تُجْرِ (3) عَلَيْنَا الْقَلَمَ؟ فَيَقُولُ الْجَبَّارُ : قَدْ (4) أَمَرْتُكُمْ مُشَافَهَةً ، فَلَمْ تُطِيعُونِي ، فَكَيْفَ وَلَوْ (5) أَرْسَلْتُ رُسُلِي بِالْغَيْبِ إِلَيْكُمْ ». (6) ‌

4734 / 3. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « أَمَّا أَطْفَالُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَيَلْحَقُونَ (7) بِآبَائِهِمْ ، وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ يَلْحَقُونَ بِآبَائِهِمْ (8) ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ) (9)».(10)‌

4735 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام عَنِ الْوِلْدَانِ؟

فَقَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عَنِ الْوِلْدَانِ وَالْأَطْفَالِ (11) ، فَقَالَ : اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا‌ عَامِلِينَ». (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ى » : - « يا ». وفي الوافي : « يا ربّ ». | (2). في الوافي : « تأمرنا ». |

(3). في « ى ، بخ ، بس » والوافي والبحار : « ولم يجر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بخ » : - « قد ». | (5).في«جس:-«ولو».وفي البحار : « لو » بدون الواو. |

(6). الوافي ، ج 25 ، ص 645 ، ح 24802 ؛ البحار ، ج 5 ، ص 292 ، ح 8.

(7). في « ى ، بث ، بس ، جن » : « يلحقون ». وفي « بخ » والوافي : « فإنّهم يلحقون ».

(8). لا خلاف ولا إشكال في دخول أطفال المؤمنين الجنّة ولحوقهم بآبائهم ، وإنّما الخلاف والإشكال في لحوق أطفال المشركين بآبائهم ، قال الشيخ الصدوق : « هذه الأخبار متّفقة ليست بمختلفة ، وأطفال المشركين والكفّار مع آبائهم في النار لايصيبهم من حرّها ؛ لتكون الحجّة أوكد عليهم متى اُمروا يوم القيامة بدخول نار تؤجّج لهم مع ضمان السلامة متى لم يثقوا به ولم يصدّقوا وعده في شي‌ء قد شاهدوا مثله ». وقال العلّامة المجلسي : « يخصّ دخول النار ودخول مداخل آبائهم بمن يدخل منهم نار التكليف ، والأظهر حملها - أي الروايات الدالّة على دخول النار - على التقيّة ؛ لموافقتها لروايات المخالفين وأقوال أكثرهم ». راجع : الفقية ، ج 3 ، ص 492 ، ذيل ح 4745 ؛ مرآة العقول ، ج 14 ، ص 232 - 234.

(9). الطور (52) : 21.

(10). الوافي ، ج 25 ، ص 645 ، ح 24803 ؛ البحار ، ج 5 ، ص 292 ، ح 9.

(11). في « ى ، بس ، جح ، جس » : « الأطفال » بدون الواو.

(12). الكافي ، كتاب الجنائز ، باب غسل الأطفال والصبيان والصلاة عليهم ، ذيل ح 4602 ، عن محمّد بن يحيى ، عن =

4736 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : مَا تَقُولُ فِي الْأَطْفَالِ الَّذِينَ مَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا؟

فَقَالَ : « سُئِلَ عَنْهُمْ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَقَالَ : اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ ».

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ، فَقَالَ : « يَا زُرَارَةُ ، هَلْ تَدْرِي مَا عَنى بِذلِكَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله؟ » قَالَ : قُلْتُ : لَا ، فَقَالَ : « إِنَّمَا عَنى كُفُّوا عَنْهُمْ ، وَلَاتَقُولُوا فِيهِمْ شَيْئاً (1) ، وَرُدُّوا عِلْمَهُمْ إِلَى اللهِ ». (2) ‌

4737 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أبِي بَكْرٍ (3) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد والحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، وفيه هكذا : « قال ، قلت : فما تقول في الولدان؟ فقال : سئل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عنهم ، فقال : الله أعلم ... » .الوافي ، ج 25 ، ص 643 ، ح 24796 ؛ البحار ، ج 5 ، ص 292 ، ح 10.

(1). في مرآة العقول : « اختلاف التفسير أيضاً من شواهد التقيّة ».

(2). الوافي ، ج 25 ، ص 643 ، ح 24797 ؛ البحار ، ج 5 ، ص 292 ، ح 11.

(3). هكذا في « ظ ، بخ » وحاشية « بس ». وفي « بث » : « أبي بكير ». وفي « ى ، بح ، بس ، جح ، جس ، جن » والمطبوع والبحار : « ابن بكير ».

والمراد من أبي بكر هو أبوبكر الحضرمي الذي أكثر سيف بن عميرة من الرواية عنه. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 8 ، ص 541 - 543.

والخبر رواه الشيخ الصدوق في الفقيه ، ج 3 ، ص 490 ، ح 4733 ، قال : « وفي رواية أبي بكر الحضرمي ، قال : قال أبو عبدالله عليه‌السلام ».

ورواية سيف بن عميرة عن ابن بكير وإن وردت في التهذيب ، ج 10 ، ص 73 ، ح 277 ؛ والاستبصار ، ج 4 ، ص 229 ، ح 860 - والخبر فيها واحد - لكن ابن بكير في هذين الموضعين أيضاً مصحّف من أبي بكر ؛ فقد ورد الخبر - باختلاف يسير في الألفاظ - في الكافي ، ح 13948 ، والتهذيب ، ج 1 ، ص 72 ، ح 275 ، والاستبصار ، ج 4 ، ص 228 ، ح 858 ، والمذكور في المواضع الثلاثة هو : سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي ».

أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ) (1) قَالَ : فَقَالَ : « قَصَرَتِ الْأَبْنَاءُ عَنْ عَمَلِ الْآبَاءِ ، فَأَلْحَقُوا الْأَبْنَاءَ بِالْآبَاءِ لِتَقَرَّ (2) بِذلِكَ أَعْيُنُهُمْ ». (3) ‌

4738 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ مَاتَ فِي الْفَتْرَةِ ، وَعَمَّنْ لَمْ يُدْرِكِ الْحِنْثَ (4) ، وَالْمَعْتُوهِ(5)؟

فَقَالَ : « يَحْتَجُّ اللهُ (6) عَلَيْهِمْ ، يَرْفَعُ لَهُمْ نَاراً (7) ، فَيَقُولُ (8) لَهُمْ : ادْخُلُوهَا ، فَمَنْ دَخَلَهَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلَاماً ، وَمَنْ أَبى قَالَ : هَا (9) أَنْتُمْ قَدْ أَمَرْتُكُمْ فَعَصَيْتُمُونِي ». (10) ‌

4739 / 8. وَبِهذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ (11) :

« ثَلَاثَةٌ يُحْتَجُّ عَلَيْهِمُ : الْأَبْكَمُ (12) ، وَالطِّفْلُ ، وَمَنْ مَاتَ فِي الْفَتْرَةِ ؛ فَتُرْفَعُ (13) لَهُمْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). الطور (52) : 21. | (2). في « جس » : « ليقرّ ». |

(3). التوحيد ، ص 394 ، ح 7 ، بسنده عن عليّ بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 3 ، ص 490 ، ح 4733 ، معلّقاً عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير. وراجع : تفسير القمّي ، ج 2 ، ص 332 .الوافي ، ج 25 ، ص 646 ، ح 24804 ؛ البحار ، ج 5 ، ص 292 ، ح 12.

(4). « الحِنْث » : الذنب ، والمعني : لم يبلغ مبلغ الرجال فيجري عليه القلم فيكتب له الحنث ، أي الذنب. النهاية ، ج 1 ، ص 449 ( حنث ).

(5). قال الجوهري : « المعتوه : الناقص العقل » ، وقال ابن الأثير : « هو المجنون المصاب بعقله ». راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2239 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 181 ( عته ).

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بس ، جح ، جس » : - « الله ». | (7). في « بث ، بخ » : « نار ». |
| (8). في « بخ » وحاشية « بح » : « فيقال ». | (9). في « ى » : - « ها ». |

(10). الفقيه ، ج 3 ، ص 492 ، ح 4741 ، مرسلاً ، من قوله : « فقال : يحتجّ الله عليهم » مع اختلاف يسير وزيادة في آخره .الوافي ، ج 25 ، ص 645 ، ح 24800 ؛ البحار ، ج 5 ، ص 292 ، ح 14.

(11). الضمير المستتر في « قال » راجع إلى أبي عبدالله عليه‌السلام ، والمراد من قوله : « بهذا الإسناد » هو السند المتقدّم المذكور إليه عليه‌السلام.

(12). في مرآة العقول : « المراد بالأبكم هو الأصمّ الأبكم الذي لم يتمّ عليه الحجّة في الدنيا ».

(13). في « ى ، بخ ، بس ، جس » والبحار : « فيرفع ». وفي « بث » : « يرفع ».

نَارٌ (1) ، فَيُقَالُ لَهُمْ : ادْخُلُوهَا ، فَمَنْ دَخَلَهَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلَاماً ، وَمَنْ أَبى قَالَ (2) تَبَارَكَ وَتَعَالى : هذَا قَدْ أَمَرْتُكُمْ فَعَصَيْتُمُونِي ». (3) ‌

95 - بَابُ النَّوَادِرِ‌

4740 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْجُنُبِ : يُغَسِّلُ الْمَيِّتَ؟ أَوْ مَنْ (4) غَسَّلَ مَيِّتاً لَهُ (5) أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ ثُمَّ يَغْتَسِلَ؟

فَقَالَ : « سَوَاءٌ ، لَابَأْسَ بِذلِكَ ، إِذَا كَانَ جُنُباً غَسَلَ يَدَهُ (6) وَتَوَضَّأَ وَغَسَّلَ الْمَيِّتَ (7) ، فَإِنْ (8) غَسَّلَ مَيِّتاً ، ثُمَّ (9) تَوَضَّأَ ، ثُمَّ أَتى أَهْلَهُ ، يُجْزِئُهُ (10) غُسْلٌ وَاحِدٌ لَهُمَا ». (11) ‌

4741 / 2. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ (12) ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، أَوْثَقَهُ (13) مَلَكُ الْمَوْتِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ى ، بث ، بخ ، بس » : « ناراً ». | (2). في « بح ، بس ، جح » : + « الله ». |

(3). الوافي ، ج 25 ، ص 645 ، ح 24802 ؛ البحار ، ج 5 ، ص 293 ، ح 15.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بخ » والوافي : « ومن ». | (5). في الوافي : « أله ». |
| (6). في « بخ » والوافي والتهذيب : « يديه ». | (7). في الوسائل : + « وهو جنب ». |

(8). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، جس » والوافي والوسائل : « وإن ».

(9). في الوافي : « و » بدل « ثمّ ». وفي الوسائل : - « ثمّ ».

(10). في « بث ، بس ، جح » : « ويجزئه ».

(11). التهذيب ، ج 1 ، ص 448 ، ح 1450 ، بسنده عن إبراهيم بن هاشم ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 6 ، ص 421 ، ح 4612 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 263 ، ح 2109 ؛ وص 544 ، ذيل ح 2864.

(12). في البحار : - « عن أبيه ». وهو سهو ؛ فقد روى علي [ بن إبراهيم ] ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة في كثير من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 1 ، ص 525 - 527.

(13). في مرآة العقول ، ج 14 ، ص 236 : « الإيثاق إمّا على الحقيقة وإن لم نر الوثاق ، أو هو كناية عن أنّ بعد رؤيته لا =

وَلَوْ لَاذلِكَ مَا اسْتَقَرَّ ». (1) ‌

4742 / 3. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْهُذَلِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ الْقَطَّانِ (2) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الصَّيْقَلِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

شَكَوْتُ إِلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام وَجْداً (3) وَجَدْتُهُ عَلَى ابْنٍ لِي هَلَكَ حَتّى خِفْتُ عَلى عَقْلِي ، فَقَالَ : « إِذَا أَصَابَكَ مِنْ هذَا شَيْ‌ءٌ ، فَأَفِضْ مِنْ دُمُوعِكَ ؛ فَإِنَّهُ يَسْكُنُ (4) عَنْكَ ». (5) ‌

4743 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ ، قَالَ :

لَمَّا مَاتَ ذَرُّ بْنُ أَبِي ذَرٍّ ، مَسَحَ أَبُو ذَرٍّ الْقَبْرَ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : رَحِمَكَ اللهُ يَا ذَرُّ ، وَاللهِ إِنْ (6) كُنْتَ بِي (7) بَارّاً ، وَلَقَدْ قُبِضْتَ وَإِنِّي عَنْكَ لَرَاضٍ (8) ، أَمَا وَاللهِ مَا بِي فَقْدُكَ (9) ، وَمَا عَلَيَّ مِنْ غَضَاضَةٍ (10) ، وَمَا لِي إِلى أَحَدٍ سِوَى اللهِ مِنْ حَاجَةٍ ، وَلَوْ لَاهَوْلُ (11) الْمُطَّلَعِ (12) ، لَسَرَّنِي‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= تبقي له قوّة تقدر على الحركة. وقال الوالد رحمه‌الله : يوثقه بالبشارة بما أعدّ الله ، أو بإراءة الجنّة ومراتبها المعدّة له ، أو بمشاهدته كما ترى أنّه إذا رأى الشخص أسداً كأنّه يتوثّق ولا يمكنه الحركة أو بأنياب المنيّة ، أو بغير ذلك ممّا لايعلمه إلّا الله تعالي وحججه عليهم‌السلام ».

(1). الوافي ، ج 24 ، ص 264 ، ح 24003 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 166 ، ح 37.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « جس » : « العطّار ». | (3).«الوَجْد»:الحزن.لسان العرب،ج3،ص 446(وجد). |

(4). في « بخ » : « يسكّن » بالتضعيف.

(5). الوافي ، ج 25 ، ص 564 ، ح 24668 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 279 ، ح 3650.

(6). في الوافي : « إنّك ». وفي مرآة العقول : « كلمة إنْ مخفّفة من المثقّلة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ى ، بث ، بح » : « لي ». | (8). في « ى » : « راض ». |

(9). قال العلّامة الفيض : « ما بي فقدك ، أي أنت لي الآن كما كنت قبل ». وقال العلّامة المجلسي : « أي ليس عليّ بأس وحزن من فقدك وما أوقع بي فقدك مكروهاً والحاصل : ليس بي حزن فقدك. وربّما يقال : الباء للسببيّة ، أي لم يكن فقدك وموتك بفعلي ، بل كان بقضاء الله تعالى ، ولا يخفى بعده ».

(10). « الغضاضة » : الذلّة والمنقصة. راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 878 ( غضض ).

(11). « الهَوْل » : الخوف والأمر الشديد ، وقد هاله يهوله ، أي أخافه وأفزعه. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1855 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 283 ( هول ).

(12). « المـُطَّلَعُ » : المأتيّ ، وموضع الاطّلاع من إشرف إلى انحدار ، أي مكان الاطّلاع من موضع عال. والمراد به هنا =

أَنْ أَكُونَ مَكَانَكَ ، وَلَقَدْ شَغَلَنِي الْحُزْنُ (1) لَكَ عَنِ (2) الْحُزْنِ (3) عَلَيْكَ ، وَاللهِ مَا بَكَيْتُ لَكَ وَلكِنْ (4) بَكَيْتُ عَلَيْكَ (5) ، فَلَيْتَ شِعْرِي مَا ذَا قُلْتَ ، وَمَا ذَا قِيلَ لَكَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ‌ وَهَبْتُ لَهُ مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّي ، فَهَبْ لَهُ مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّكَ ؛ فَأَنْتَ (6) أَحَقُّ بِالْجُودِ مِنِّي(7).(8)‌

4744 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، قَالَ :

لَمَّا قُبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام أَمَرَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام بِالسِّرَاجِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُهُ (9) حَتّى قُبِضَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، ثُمَّ أَمَرَ أَبُو الْحَسَنِ (10) عليه‌السلام بِمِثْلِ ذلِكَ فِي بَيْتِ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام حَتّى خَرَجَ (11) بِهِ إِلَى الْعِرَاقِ ، ثُمَّ لَا أَدْرِي مَا كَانَ. (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الموقف يوم القيامة ، أو ما يُشرف عليه من أمر الآخرة وأهوالها عقيب الموت فشبّهه بالمـُطَّلَعَ الذي يُشرَف عليه من موضع عال. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 132 - 133 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 998 ( طلع ) ؛ الوافي ، ج 25 ، ص 575.

(1). في « ى ، بخ ، بس ، جس » وحاشية « بح ، جح » والوافي : « الحذر ».

(2). في الوافي : « من ».

(3). في « بخ » : - « لك عن الحزن ». وفي « بس » وحاشية « بح ، جح » والوافي : « الحذر ».

(4). في حاشية « بث » : « بل » بدل « ولكن ».

(5). « لك » ، أي في أمر الآخرة وممّايصيبك من أهوال الآخرة ، و « عليك » ، أي على مفارقتك وممّا أصابني من موتك. هذا في الأوّلين. قال العلّامة الفيض : « وكذا القول في البكاء له وعليه ». وأمّا العلّامة المجلسي فإنّه قال : « والله ما بكيت لك ، أي لفراقك ، ولكن بكيت عليك ، أي للإشفاق عليك ، أو على ضعفك وعجزك عن الأهوال التي أمامك ». (6). في « بث » : « وأنت ».

(7). في الوافي : + « والكرم ».

(8). الفقيه ، ج 1 ، ص 185 ، ح 558 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. راجع : الغيبة للنعماني ، ص 327 ، الباب 24 ، ح 7 .الوافي ، ج 25 ، ص 574 ، ح 24700 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 435 ، ح 50.

(9). في حاشية « جح » : « يسكن ».

(10). في الفقية : + « موسى بن جعفر ». وفي التهذيب : + « موسى ».

(11). في « بح ، جح » والوسائل وتحف العقول والتهذيب : « اُخرِجَ ».

(12). التهذيب ، ج 1 ، ص 289 ، ح 843 ، بسنده عن الكليني. الفقيه ، ج 1 ، ص 160 ، ح 447 ، مرسلاً ، مع =

4745 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ جُعِلَ لَهُ النَّعْشُ (1)؟ فَقَالَ : « فَاطِمَةُ (2) عليها‌السلام ». (3) ‌

4746 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سُئِلَ عَنِ الْمَيِّتِ : يَبْلى (4) جَسَدُهُ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، حَتى لَايَبْقى لَهُ (5) لَحْمٌ وَلَاعَظْمٌ إِلَّا طِينَتُهُ (6) الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا ؛ فَإِنَّهَا لَا تُبْلى ، تَبْقى (7) فِي الْقَبْرِ مُسْتَدِيرَةً حَتّى يُخْلَقَ (8) مِنْهَا كَمَا خُلِقَ أَوَّلَ مَرَّةٍ ». (9) ‌

4747 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَ (10) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 589 ، ح 24733 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 469 ، ح 2668 ؛ البحار ، ج 47 ، ص 7 ، ح 22 ؛ وج 100 ، ص 132 ، ح 18.

(1). « النَعْش » : سرير الميّت ، سمّي به لارتفاعه ، من قولهم : نعشه الله نعْشاً ، أي رفعه. وإذا لم يكن عليه ميّت‌ محمول فهو سرير. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 81 ( نعش ).

(2). في حاشية « بث » : « لفاطمة ». وفي التهذيب : + « بنت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ».

(3). التهذيب ، ج 1 ، ص 469 ، ح 1539 وصدر ح 1540 ، بسند آخر. الجعفريّات ، ص 205 ، ذيل الحديث ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 194 ، ح 597 ، مرسلاً ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 189 ، وفي كلّ المصادر إلّا التهذيب ، ح 1540 مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 389 ، ح 24289 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 220 ، ح 3457.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الوافي : « هل يبلى ». | (5)في«ى،بث،بح،جح،جس»والبحاروتحف العقول:-«له». |
| (6). في « بح » : « طينة ». | (7). في « ى » : « حتّى تبقى ». |

(8). في البحار ، ج 60 : + « الله ».

(9). الفقيه ، ج 1 ، ص 191 ، ح 580 ، معلّقاً عن عمّار الساباطي .الوافي ، ج 25 ، ص 687 ، ح 24822 ؛ البحار ، ج 7 ، ص 43 ، ح 21 ؛ وج 60 ، ص 357 ، ح 43.

(10). في السند تحويل بعطف « أحمد بن محمّد الكوفي ، عن بعض أصحابه » على « عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ».

عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَةَ الْخَوْلَانِيِّ - وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ خَلِيفَةَ الْحَارِثِيُّ - قَالَ :

سَأَلَ عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام وَأَنَا حَاضِرٌ ، فَقَالَ : تَخْرُجُ النِّسَاءُ إِلَى (1) الْجَنَازَةِ؟

وَكَانَ عليه‌السلام مُتَّكِئاً ، فَاسْتَوى جَالِساً ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ الْفَاسِقَ - عَلَيْهِ لَعْنَةُ (2) اللهِ - آوى عَمَّهُ الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي (3) الْعَاصِ ، وَكَانَ (4) مِمَّنْ هَدَرَ (5) رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله دَمَهُ ، فَقَالَ لِابْنَةِ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : لَاتُخْبِرِي أَبَاكِ بِمَكَانِهِ - كَأَنَّهُ (6) لَايُوقِنُ أَنَّ الْوَحْيَ يَأْتِي مُحَمَّداً - فَقَالَتْ : مَا كُنْتُ لِأَكْتُمَ (7) رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عَدُوَّهُ ، فَجَعَلَهُ بَيْنَ مِشْجَبٍ (8) لَهُ ، وَلَحَفَهُ بِقَطِيفَةٍ ، فَأَتى رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله الْوَحْيُ ، فَأَخْبَرَهُ (9) بِمَكَانِهِ ، فَبَعَثَ (10) إِلَيْهِ عَلِيّاً عليه‌السلام ، وَقَالَ : اشْتَمِلْ عَلى سَيْفِكَ ، ائْتِ (11) بَيْتَ ابْنَةِ ابْنِ (12) عَمِّكَ ، فَإِنْ ظَفِرْتَ بِالْمُغِيرَةِ فَاقْتُلْهُ ، فَأَتَى الْبَيْتَ ، فَجَالَ فِيهِ ، فَلَمْ يَظْفَرْ بِهِ ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، لَمْ أَرَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ الْوَحْيَ قَدْ (13) ‌أَتَانِي ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ فِي الْمِشْجَبِ ، وَدَخَلَ عُثْمَانُ بَعْدَ خُرُوجِ عَلِيٍّ عليه‌السلام ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَمِّهِ ، فَأَتى بِهِ إِلَى (14) النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَلَمَّا رَآهُ ، أَكَبَّ عَلَيْهِ (15) ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ ، وَكَانَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بث » : « في ». | (2). في «بخ» والوافي : «لعنه» بدل « عليه لعنة ». |
| (3). في «ى ، بث ، بخ ، جح ، جس»: - «أبي». | (4). في « ى » : - « وكان ». |

(5). في البحار : « نذر ». وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : وكان ممّن نذر رسول الله ، كأنّه على بناء التفعيل ، يقال : نذّر الشي‌ء : أسقط ، وأنذره : أسقطه. وفي بعض النسخ : ممّن هدر ، وهو أظهر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بس ، جس » : - « كأنّه ». | (7). في الوافي : + « عن ». |

(8). « المجشب » بكسر الميم : عيدانٌ تضمّ رؤوسها ويفرَّج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب. النهاية ، ج 2 ، ص 445 ( شجب ). (9). في الوافي : « فأخبر ».

(10). في « بخ » : + « الله ».

(11). في « ى ، جس » : « وات ». وفي « بث ، بح ، بخ ، بس » والوافي والبحار : « وائت ».

(12). في « بث ، بخ ، جح ، جس » والبحار : - « ابن ».

(13). في « ى ، بث ، بخ ، جح ، جس » والوافي : - « قد ».

(14). في « ى ، بح ، بخ ، بس ، جح ، جس » والوافي والبحار : - « إلى ».

(15). في « ى ، بث ، بح ، بس ، جح ، جس » والبحار : - « عليه ». وفي الوافي : « أكبّ عليه : أقبل عليه ولزم ». =

نَبِيُّ اللهِ (1) صلى‌الله‌عليه‌وآله حَيِيّاً (2) كَرِيماً ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، هذَا عَمِّي هذَا (3) الْمُغِيرَةُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ وَفَدَ (4) ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ آمَنْتَهُ (5) ».

قَالَ (6) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « وَكَذَبَ وَالَّذِي (7) بَعَثَهُ بِالْحَقِّ (8) ، مَا آمَنَهُ ، فَأَعَادَهَا (9) ثَلَاثاً » وَأَعَادَهَا أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ثَلَاثاً : (10) « أَنّى آمَنَهُ (11) إِلَّا أَنَّهُ يَأْتِيهِ عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ يَأْتِيهِ عَنْ يَسَارِهِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ (12) ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ (13) : قَدْ جَعَلْتُ لَكَ ثَلَاثاً ، فَإِنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= والمرآة : « قوله عليه‌السلام : أكبّ ، أي نكس رأسه ولم يرفعه ؛ لئلّا يقع نظره عليه ، وإنّما فعل ذلك ؛ لأنّه كان حييّاً كريماً ولا يريد أن يشافهه بالرّد ». وكلاهما واردان في اللغة. راجع : لسان العرب ، ج 1 ، ص 696 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 218 ( كبب ).

(1). في « بث » : « رسول الله ».

(2). في البحار : « حنيناً ».

(3). في « بح » : - « هذا ».

(4). في « ى ، بح ، جح » وحاشية « بخ » والوافي والبحار : « وقد ».

(5). قال في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : آمنته ، على صيغة الخطاب ، أو التكلّم ، أي آمنته في الحرب قبل أن يأتي بالمدينة فدخل بأمانيّ » ، ثمّ نقل الخبر عن الخرائج وقال : « فظهر أنّ الخطاب أظهر وأنّه لا وجه له لمن قرأ : أمّنته ، على بناء التفعيل بصيغة المتكلّم ، أي جعلته مؤمَّناً ، لكن في خبر الكتاب التكلّم أظهر لما ستعرف ».

(6). في « بخ » والوافي : « فقال ».

(7). في « بخ » والوافي : « بالذي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في البحار : + « نبيّاً ». | (9). في « بث ، بخ » والوافي : « وأعادها ». |

(10). في « جح » : + « لا ».

(11). في « ى ، بح ، بخ ، بس ، جح » ومرآة العقول والبحار : « آمنته ». وقال في المرآة : « قوله عليه‌السلام : فأعادها ثلاثاً ، هذا من كلام الإمام عليه‌السلام والضمير راجع إلى كلام عثمان بتأويل الكلمة ، أو الجملة ، أي أعاد قوله : والذي بعثك بالحقّ إنّي آمنته ، وقوله : وأعادها أبو عبدالله عليه‌السلام ثلاثاً ، كلام الراوي ، أي إنّه عليه‌السلام كلّما أعاد كلام عثمان أتبعه بقوله : والذي بعثه بالحقّ نبيّاً ما آمنه ، وقوله : إنّي آمنته ، بيان لمرجع الضمير في قوله : أعادها أوّلاً ، وأحال المرجع في الثاني على الظهور » ذكر احتمالين آخرين في معنى العبارة وأنّ قوله : إلّا استثناء من قوله : ما آمنه ، قال : « وفي بعض النسخ : أنّى آمنه ، على صيغة الماضي الغائب فأنّى بالفتح ، والتشديد للاستفهام الإنكاري والاستثناء متعلّق به ، لكن في أكثر النسخ بصيغة المتكلّم ». راجع : مرآة العقول ، ج 14 ، ص 245.

(12). في « بح » : « الرابع ».

(13). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والبحار. وفي المطبوع : + « له ».

بَعْدَ ثَالِثَةٍ (1) قَتَلْتُهُ ، فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : اللَّهُمَّ الْعَنِ الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ ، وَالْعَنْ مَنْ يُؤْوِيهِ ، وَالْعَنْ مَنْ يَحْمِلُهُ ، وَالْعَنْ مَنْ يُطْعِمُهُ ، وَالْعَنْ مَنْ يَسْقِيهِ ، وَالْعَنْ مَنْ يُجَهِّزُهُ (2) ، وَالْعَنْ مَنْ يُعْطِيهِ سِقَاءً (3) ، أَوْ حِذَاءً ، أَوْ رِشَاءً (4) ، أَوْ وِعَاءً - وَهُوَ يَعُدُّهُنَّ بِيَمِينِهِ - وَانْطَلَقَ (5) بِهِ عُثْمَانُ (6) ، فَآوَاهُ وَأَطْعَمَهُ (7) وَسَقَاهُ وَحَمَلَهُ وَجَهَّزَهُ حَتّى فَعَلَ جَمِيعَ مَا لَعَنَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله مَنْ يَفْعَلُهُ بِهِ.

ثُمَّ أَخْرَجَهُ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ يَسُوقُهُ ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ أَبْيَاتِ الْمَدِينَةِ (8) حَتّى أَعْطَبَ (9) اللهُ رَاحِلَتَهُ ، وَنُقِبَ (10) حِذَاهُ ، وَدَمِيَتْ (11) قَدَمَاهُ ، فَاسْتَعَانَ بِيَدَيْهِ (12) وَرُكْبَتَيْهِ (13) ، وَأَثْقَلَهُ جَهَازُهُ حَتّى وَجَسَ (14) بِهِ ، فَأَتى (15) شَجَرَةً (16) ، فَاسْتَظَلَّ بِهَا ، لَوْ أَتَاهَا بَعْضُكُمْ مَا أَبْهَرَهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في البحار : « ثلاثة ».

(2). « من يجهّزه » ، أي يهّيئ جِهاز سفره ، وهو ما يحتاج إليه في السفر. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 870 ؛ المصباح ‌المنير ، ص 113 ( جهز ).

(3). « السِقاء » : ظرف الماء من الجلد ، ويجمع على أسقية. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 381 ( سقا ).

(4). « الرِشاء » : رَسَن الدلو ، وهو الحبل الذي يتوصّل به إلى الماء. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 226 ؛ لسان العرب ، ج 14 ، ص 322 ( رشا ). (5). في « بخ » والوافي : « فانطلق ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ى » : « عثمان به » بدل « به عثمان ». | (7). في حاشية « بث » : « فأطعمه ». |

(8). في « جس » : « البيت ».

(9). « أعطب » ، أي أهلك ؛ من العطب بمعنى الهلاك. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 184 ( عطب ).

(10). في « بح » : « ثقب ». والنَقْب : الثقب. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 231 ( نقب ).

(11). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والبحار وفي « ي ، بس » : « دميت » بدون الواو. وفي المطبوع : « وورمت ». (12). في البحار : « بيده ».

(13). في « بس » : « وبركبتيه ». وفي البحار : « وركبته ».

(14). في « بث » : « حتّى وحش ». وفي « بح » والبحار : « حتّى وجر ». والوَجْس : فزع يقع في القلب ، أو في السمع من‌صوت أو غير ذلك ، أي وقع في قلبه الفزع من الموت. وفي مرآة العقول : « الوجس : الفزع ، أي خاف الموت على نفسه ، أو خيف عليه. وفي بعض النسخ : حسر به ، أي أعيا ، وفي بعضها : وجر به ، قال الجوهري : وجرت منه ، بالكسر : خفت ، وفي بعضها بالخاء المعجمة والزاء ، أي طعن بالجهاز وأثر في بدنه ». راجع : لسان العرب ، ج 6 ، ص 253 ( وجس ). (15). في « بح » : « وأتى ».

(16) في « بح ، بس ، جح ، جس » وحاشية « بخ » ومرآة العقول والبحار : « سمرة ».

ذلِكَ (1) ، فَأَتى رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله الْوَحْيُ ، فَأَخْبَرَهُ بِذلِكَ ، فَدَعَا عَلِيّاً عليه‌السلام ، فَقَالَ (2) : خُذْ سَيْفَكَ ، وَانْطَلِقْ (3) أَنْتَ وَعَمَّارٌ وَثَالِثٌ لَهُمْ (4) ، فَأْتِ (5) الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ تَحْتَ شَجَرَةِ (6) كَذَا وَكَذَا ، فَأَتَاهُ عَلِيٌّ عليه‌السلام ، فَقَتَلَهُ.

فَضَرَبَ (7) عُثْمَانُ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَقَالَ : أَنْتِ أَخْبَرْتِ أَبَاكِ بِمَكَانِهِ ، فَبَعَثَتْ إِلى رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله تَشْكُو مَا لَقِيَتْ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : اقْنَيْ حَيَاءَكِ (8) ، مَا (9) أَقْبَحَ بِالْمَرْأَةِ ذَاتِ حَسَبٍ وَدِينٍ فِي (10) كُلِّ يَوْمٍ تَشْكُو زَوْجَهَا ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ مَرَّاتٍ (11) ، كُلَّ ذلِكَ (12) يَقُولُ لَهَا ذلِكَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي (13) الرَّابِعَةِ دَعَا عَلِيّاً عليه‌السلام ، وَقَالَ (14) : خُذْ سَيْفَكَ ، وَاشْتَمِلْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ ائْتِ بَيْتَ (15) ابْنَةِ (16) ابْنِ (17) عَمِّكَ ، فَخُذْ بِيَدِهَا ، فَإِنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا أَحَدٌ ، فَاحْطِمْهُ(18) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في البحار : - « ذلك ». وقوله : « ما أبهره ذلك » أي ما أوقع عليه البُهْرَ ، وهو ما يعتري الإنسان عند السعي الشديدو العَدْو من النهيج وتتابع النَفَس. قال العلّامة الفيض : « كناية عن قرب المسافة ؛ يعني كانت الشجرة قريبة من المدينة بحيث لوأتاها بعضكم ما أتعبه إتيانها ». وقال العلّامة المجلسي : « قوله عليه‌السلام : ما أبهره ، كلمة ما نافية ، والبهرة تتابع النَفَس للإعياء ، أي لم يمش مكاناً بعيداً مع هذه المشقّة التي تحملها ، بل ذهب إلى مكان لوأتاه بعضكم من المدينة ماشياً لم يحصل له إعياء وتعب ، فأعجزه الله في هذه المسافة القليلة مع العدّة التي أعدّها له عثمان بإعجاز النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ... وربّما يقرأ على صيغة التعجّب ، أي تنحّى بعيداً عن الطريق ولم ينفعه ذلك ، وهو بعيد ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 598 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 165 ( بهر ).

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بث : + « له ». | (3). في « ى ، بح ، جح » والبحار : « فانطلق ». |

(4). في « ى » : « وثالثهم ». وفي « بخ » وحاشية « بح » والوافي : « وثالث لهما ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في حاشية « بث » والبحار : « فإنّ ». | (6). في « بح ، بس ، جح ، جس » : « سمرة ». |

(7). في الوافي : « وضرب ».

(8). « اقْنَي حياءَكِ » أي الزميه واحفظيه. راجع : لسان العرب ، ج 15 ، ص 201 - 202 ( قنا ).

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في الوافي والبحار : « فما ». | (10). في « بح » : - « في ». |
| (11). في « بث ، بخ » والوافي : « مراراً ». | (12). في « جس » : « كلّ يوم ». |
| (13). في « ى » : - « في ». | (14). في « بخ » والوافي : « فقال ». |
| (15). في « ى ، جس » والوافي : - « بيت ». | (16) في «ى ، جس» : «بنت». وفي البحار:-«ابنة». |

(17) في « بح » : - « ابن ».

(18) في « جح » : « فاخطمه ». و « فاحطمه » أي اكسره. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1900 ( حطم ).

بِالسَّيْفِ ، وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله كَالْوَالِهِ مِنْ (1) مَنْزِلِهِ إِلى (2) دَارِ عُثْمَانَ ، فَأَخْرَجَ عَلِيٌّ عليه‌السلام ابْنَةَ رَسُولِ اللهِ ، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ ، رَفَعَتْ صَوْتَهَا بِالْبُكَاءِ (3) ، وَاسْتَعْبَرَ (4) رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَبَكى ، ثُمَّ أَدْخَلَهَا مَنْزِلَهُ ، وَكَشَفَتْ (5) عَنْ ظَهْرِهَا ، فَلَمَّا أَنْ رَأى مَا بِظَهْرِهَا ، قَالَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - : مَا لَهُ قَتَلَكِ قَتَلَهُ اللهُ ، وَكَانَ (6) ذلِكَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَبَاتَ عُثْمَانُ مُلْتَحِفاً (7) بِجَارِيَتِهَا (8) ، فَمَكَثَتْ (9) الْإِثْنَيْنَ وَالثَّلَاثَاءَ (10) ، وَمَاتَتْ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ.

فَلَمَّا حَضَرَ أَنْ يَخْرُجَ بِهَا ، أَمَرَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله فَاطِمَةَ عليها‌السلام ، فَخَرَجَتْ عليها‌السلام وَنِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ مَعَهَا ، وَخَرَجَ عُثْمَانُ يُشَيِّعُ جَنَازَتَهَا ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، قَالَ : مَنْ أَطَافَ (11) الْبَارِحَةَ بِأَهْلِهِ أَوْ بِفَتَاتِهِ (12) ، فَلَا يَتْبَعَنَّ جَنَازَتَهَا ، قَالَ ذلِكَ ثَلَاثاً ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ (13) ، فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ ، قَالَ : لَيَنْصَرِفَنَّ أَوْ لَأُسَمِّيَنَّ بِاسْمِهِ ، فَأَقْبَلَ عُثْمَانُ مُتَوَكِّئاً عَلى مَوْلًى لَهُ (14) ، مُمْسِكاً (15) بِبَطْنِهِ (16) ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي أَشْتَكِي (17) بَطْنِي ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « بين ».

(2). في « بث ، بخ » والوافي : « و » بدل « إلى ».

(3). في الوافي : + « والنحيب ».

(4). « استعبر » أي جرت عَبْرتُه ، أي دَمْعَتُهُ وحزن. وقيل : استعبر : هو استفعل من العبرة ، وهي تحلّب الدمع ، أي جريه وسيلانه. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 171 ؛ لسان العرب ، ج 4 ، ص 532 ( عبر ).

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ى » : « وكشف ». | (6). في « جس » : - « كان ». |

(7). في « بث ، بس ، جح » : « متلحِفاً ». وفي « بخ » وحاشية « بح » والوافي : « متخلّياً ».

(8). في « بس ، جس » : « لجاريتها ». يقال : التحف به ، أي تغطّى. راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1134 ( لحف ).

(9). هكذا في « ى ، بح ، بخ ، بس ، جح ، جس » والوافي والبحار. وفي سائر النسخ التي قوبلت والمطبوع : « فمكث ». (10). في «ى ، بح ، بخ ، بس ، جس » : « والثلثاء ».

(11). يقال : أطاف به ، أي ألمّ ونزل به قاربه. وفي الوافي : « الإطافة بالأهل كناية عن مباشرتها ». راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1397 ( طوف ). (12). في الوافي : « بفتياته ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13). في « ى » : + « عثمان ». | (14). في « بخ » : « مولاه » بدل « مولى له ». |

(15). هكذا في « بخ » والوافي والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع : « ممسك ».

|  |  |
| --- | --- |
| (16) في « بخ » والوافي : « بطنه ». | (17) في « بث » : « لمشتكي ». |

لِي أَنْ (1) أَنْصَرِفَ ، قَالَ : انْصَرِفْ (2) ، وَخَرَجَتْ فَاطِمَةُ عليها‌السلام وَنِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ ، فَصَلَّيْنَ عَلَى الْجَنَازَةِ ». (3) ‌

4748 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا أَعَدَّ الرَّجُلُ كَفَنَهُ ، فَهُوَ مَأْجُورٌ كُلَّمَا (4) نَظَرَ إِلَيْهِ ». (5) ‌

4749 / 10. وَبِهذَا الْإِسْنَادِ (6) : « أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام اشْتَكى عَيْنَهُ (7) ، فَعَادَهُ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله فَإِذَا هُوَ يَصِيحُ ، فَقَالَ لَهُ (8) النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله : أَجَزَعاً (9) أَمْ وَجَعاً (10)؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا وَجِعْتُ وَجَعاً قَطُّ (11) أَشَدَّ مِنْهُ.

فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ، إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ إِذَا نَزَلَ لِقَبْضِ (12) رُوحِ الْكَافِرِ (13) ، نَزَلَ مَعَهُ سَفُّودٌ (14) مِنْ‌ نَارٍ ، فَيَنْزِعُ (15) رُوحَهُ بِهِ ، فَتَصِيحُ جَهَنَّمُ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع : - « أن ».

(2). في الوافي : - « قال : انصرف ».

(3). الوافي ، ج 2 ، ص 210 ، ح 675 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 139 ، ح 3229 ، قطعة منه ؛ البحار ، ج 22 ، ص 160 ، ح 22. (4). في « ى ، بس ، جح ، جس » : « ما ».

(5). الأمالي للصدوق ، ص 328 ، المجلس 53 ، ح 4 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 353 ، ح 24194 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 49 ، ح 2997.

(6). المراد من « بهذا الإسناد » هو سند الحديث السابق كُلُّه. يؤيّد ذلك أنّ الخبر رواه الشيخ الطوسي - باختلاف‌ يسير في الألفاظ - في التهذيب ، ج 6 ، ص 224 ، ح 537 ، بسنده عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليهم‌السلام. (7). في « ى » : « عينيه ».

(8). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع : - « له ».

(9). في مرآة العقول ، ج 14 ، ص 247 : « قوله عليه‌السلام : أجزعاً ، هو مفعول له لفعل محذوف ، أي أتصيح جزعاً ، أي هل هذا من الجزع وقلّة الصبر ، أو أنّ الوجع شديد بحيث لا يمكنك الصبر عليه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في حاشية « بث » والوافي : « أو وجعاً ». | (11). في « بخ » : - « قطّ ». |
| (12). في « بخ » والوافي والتهذيب : « ليقبض ». | (13). في التهذيب والجعفريّات : « الفاجر ». |

(14). « سَفّود » كتنّور : حديدة يُشوَى بها. راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 422 ( سفد ).

(15). في « بح ، بس ، جس » والبحار والجعفريّات : « فنزع ».

فَاسْتَوى عَلِيٌّ عليه‌السلام جَالِساً ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَعِدْ عَلَيَّ حَدِيثَكَ ؛ فَلَقَدْ (1) أَنْسَانِي وَجَعِي مَا قُلْتَ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ يُصِيبُ ذلِكَ أَحَداً مِنْ أُمَّتِكَ؟

قَالَ : نَعَمْ ، حَاكِمٌ جَائِرٌ ، وَآكِلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً ، وَشَاهِدُ زُورٍ (2) ». (3) ‌

4750 / 11. وَبِهذَا الْإِسْنَادِ (4) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ :

« قَالَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ ، أَمَّا الْمُسْتَرِيحُ ، فَالْعَبْدُ الصَّالِحُ ، اسْتَرَاحَ مِنْ غَمِّ الدُّنْيَا ، وَمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْعِبَادَةِ إِلَى الرَّاحَةِ وَنَعِيمِ الْآخِرَةِ. وَأَمَّا الْمُسْتَرَاحُ مِنْهُ ، فَالْفَاجِرُ ، يَسْتَرِيحُ مِنْهُ مَلَكَاهُ (5) اللَّذَانِ يَحْفَظَانِ عَلَيْهِ ، وَخَادِمُهُ ، وَأَهْلُهُ ، وَالْأَرْضُ الَّتِي كَانَ يَمْشِي عَلَيْهَا ». (6) ‌

4751 / 12. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا أَعَدَّ الرَّجُلُ كَفَنَهُ ، فَهُوَ مَأْجُورٌ كُلَّمَا نَظَرَ إِلَيْهِ ». (7) ‌

4752 / 13. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (8) ؛

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في البحار ، ج 6 والتهذيب : « فقد ».

(2). « الزُور » : الكذب والباطل والتهمة. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 318 ( زور ).

(3). التهذيب ، ج 6 ، ص 224 ، ح 537 ، بسنده عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن عليّ عليهم‌السلام. الجعفريّات ، ص 146 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 263 ، ح 24001 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 421 ، ح 2530 ، إلى قوله : « ما وجعت وجعاً قطّ أشدّ منه » ؛ البحار ، ج 6 ، ص 170 ، ح 46 ؛ وج 38 ، ص 311 ، ح 11.

(4). المراد من « بهذا الإسناد » هو السند المتقدّم المذكور إلى أبي عبدالله عليه‌السلام.

(5). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « الملكان ».

(6). الجعفريّات ، ص 201 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير. الخصال ، ص 38 ، باب الاثنين ، ح 21 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف. وراجع : معاني الأخبار ، ص 289 ، ح 7 .الوافي ، ج 25 ، ص 687 ، ح 24821.

(7). الوافي ، ج 24 ، ص 353 ، ح 24194.

(8). السند معلّق على سابقه. ويروي عن سهل بن زياد ، عدّة من أصحابنا.

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ (1) عليه‌السلام يَقُولُ : « إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ بَكَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ ، وَبِقَاعُ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ يَعْبُدُ اللهَ عَلَيْهَا ، وَأَبْوَابُ السَّمَاءِ الَّتِي كَانَ يُصْعَدُ (2) أَعْمَالُهُ (3) فِيهَا (4) ، وَثُلِمَ ثُلْمَةٌ فِي الْإِسْلَامِ (5) لَايَسُدُّهَا شَيْ‌ءٌ ؛ لِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ حُصُونُ الْإِسْلَامِ كَحُصُونِ (6) سُورِ الْمَدِينَةِ لَهَا». (7) ‌

4753 / 14. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (8) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عُمَرَ (9) بْنِ‌ يَزِيدَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « موسى بن جعفر » بدل « الأوّل ».

(2). في « بخ » : « كانت تصعد ».

(3). في « بخ » والكافي ، ج 77 وقرب الإسناد والعلل : « بأعماله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الوافي : « فيها بأعماله ». | (5). في الوافي : « في الإسلام ثلمة ». |

(6). في الوافي : « كحصن ».

(7). قرب الإسناد ، ص 303 ، ح 1190 ؛ وعلل الشرائع ، ص 462 ، ح 2 ، بسندهما عن الحسن بن محبوب. الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب فقد العلماء ، ح 77 ، بسنده عن ابن محبوب ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 139 ، ح 381 ، مرسلاً من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام ، إلى قوله : « يصعد أعماله فيها » وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير. راجع : الكافي ، نفس الكتاب ، باب فقد العلماء ، ح 76 ؛ والمحاسن ، ص 233 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 185 ؛ وبصائرالدرجات ، ص 4 ، ح 10 ؛ والخصال ، ص 504 ، أبواب الستّة عشر ، ح 1 .الوافي ، ج 1 ، ص 148 ، ح 63 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 283 ، ح 3660 ؛ وفيه ، ج 5 ، ص 187 ، ح 6289 ، إلى قوله : « كان يصعد أعماله فيها ».

(8). الراوي عن سهل ، هم عدّة من أصحابنا ، فيكون السند معلّقاً.

(9). هكذا في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، جح ، جس ، جن » والوسائل. وفي « ى ، بس » والمطبوع : « عمرو ».

والخبر رواه الشيخ الصدوق في الفقيه ، ج 1 ، ص 165 ، ح 472 - باختلاف في الألفاظ - قال : « وروى عمر بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ».

وعمر بن يزيد هذا ، هو عمر بن يزيد بيّاع السابري ، كما يعلم من مشيخة الصدوق في الفقيه ، ج 4 ، ص 425 ، ومقارنته مع رجال النجاشي ، ص 364 ، الر قم 981 ، فلا حظ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا حَضَرَ الْمَيِّتَ أَرْبَعُونَ رَجُلاً ، فَقَالُوا (1) : اللَّهُمَّ إِنَّا لَانَعْلَمُ مِنْهُ (2) إِلَّا خَيْراً ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَتَكُمْ ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا عَلِمْتُ مِمَّا لَا تَعْلَمُونَ».(3) ‌

4754 / 15. سَهْلٌ (4) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « كَانَ عَلى قَبْرِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عَذْقٌ (5) يُظِلُّهُ مِنَ الشَّمْسِ ، يَدُورُ حَيْثُ دَارَتِ (6) الشَّمْسُ ، فَلَمَّا يَبِسَ الْعَذْقُ دَرَسَ الْقَبْرُ ، فَلَمْ يُعْلَمْ مَكَانُهُ».(7) ‌

4755 / 16. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ التَّمِيمِيُّ (8) الْأَنْصَارِيُّ بِالْمَدِينَةِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : فقالوا ، أي في الصلاة أو الأعمّ ، وهو أظهر ، يدلّ على استحباب ذكر الميّت بخير وإن علم منه الشرّ إذاكان مؤمناً ». (2). في « ى ، بس ، جس » : - « منه ».

(3). الفقيه ، ج 1 ، ص 165 ، ح 472 ، معلّقاً عن عمر بن يزيد. الخصال ، ص 538 ، أبواب الأربعين وما فوقه ، ح 4 ، بسند آخر ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 457 ، ح 24437 ؛ وج 25 ، ص 591 ، ح 24740 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 285 ، ذيل ح 3664.

(4). في « جن » : + « بن زياد ». ثمّ إنّ السند معلّق كما هو واضح.

(5). « العَذْق » ، كفلس : النخلة بحملها. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1522 ( عذق ).

(6). في « ى ، بح ، بس ، جح ، جس » : « ذالت ». وفي حاشية « بح » : « دار ».

(7). التوحيد ، ص 395 ، ح 12 ، بسنده عن حمّاد بن عثمان ، مع زيادة في آخره. الفقيه ، ج 3 ، ص 491 ، ح 4736 ، معلّقاً عن عامر بن عبدالله ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 591 ، ح 24740 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 152 ، ح 5.

(8). في « بث ، بس » : « مغرور التميمي ». وفي الوافي : - « التميمي ». والبراء هذا ، هو البراء بن معرور الخزرجي ‌السلمي ، شهد العقبة الاُولى وكان نقيب قومه بني سلمة ، فلا يبعد أن يكون التميمي محرّفاً من السلمي. راجع: =

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله بِمَكَّةَ ، وَإِنَّهُ حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَالْمُسْلِمُونَ يُصَلُّونَ إِلى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَأَوْصَى (1) الْبَرَاءُ إِذَا دُفِنَ أَنْ يُجْعَلَ وَجْهُهُ إِلى رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله (2) إِلَى الْقِبْلَةِ (3) ، فَجَرَتْ (4) بِهِ السُّنَّةُ ، وَأَنَّهُ أَوْصى بِثُلُثِ مَالِهِ ، فَنَزَلَ بِهِ الْكِتَابُ ، وَجَرَتْ بِهِ السُّنَّةُ ». (5) ‌

4756 / 17. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « جَاءَ جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام إِلَى النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، عِشْ مَا شِئْتَ ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ؛ وَأَحْبِبْ (6) مَنْ شِئْتَ ، فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ ؛ وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ ، فَإِنَّكَ لَاقِيهِ(7)». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= اسد الغابة ، ج 1 ، ص 364 ، الرقم 392 ؛ سير أعلام النبلاء ، ج 1 ، ص 267 ، الرقم 53.

هذا ، وقد ظهر بذلك وقوع السهو في ما ورد في علل الشرائع ، ص 566 ، من « البراء بن مغرور الأنصاري ».

(1). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : فأوصى ، لعلّه لم يكن في شرعهم تعيين لتوجيه الميّت إلى جانب وكانوا مخيّرين ‌في الجهات فاختار هذه الجهة للاستحسان العقلي ، أو لما ثبت عنده شرعاً من تعظيم الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فعلى الأوّل يدلّ على حجيّة تلك الاستحسانات أو على أنّ الإنسان يثاب على ما يفعله موافقاً للواقع وإن لم يكن مستنداً إلى دليل معتبر ، كما اختاره الفاضل الأردبيلي رحمه‌الله ، وعلى الثاني على جواز العمل بتلك العمومات ، كتقبيل الأعتاب الشريفة وكتب الأخبار وتعظيم ما ينسب إليهم بما يعدّ تعظيماً عرفاً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في الوافي : « تلقاء النبيّ » بدل « رسول الله ». | (3). في الوافي : + « وأوصى بثلت ماله ». |

(4). في « ى ، بث » : « وجرت ».

(5). علل الشرائع ، ص 301 ، ح 1 ، إلى قوله : « إلى القبلة » ؛ وفيه ، ص 566 ، ح 1 ، إلى قوله : « وكان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بمكّة » ومن قوله : « وأنّه أوصى بثلث ماله » وفيهما بسند آخر عن حمّاد بن عيسى. وفي الكافي ، كتاب الوصايا ، باب ما للإنسان أن يوصي به بعد موته ... ، ح 13126 ؛ وتحف العقول ، ج 4 ، ص 186 ، ح 5428 ؛ والتهذيب ، ج 9 ، ص 192 ، ح 771 ، بسند آخر عن معاوية بن عمّار. الخصال ، ص 192 ، باب الثلاثة ، ذيل ح 267 ، بسند آخر ، من قوله : « فأوصى البراء إذا دفن » مع زيادة في أوّله ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 37 ، ح 23616 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 230 ، ح 3486 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 126 ، ح 99.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بخ » : « وأحبّ ». | (7). في الوافي : « ملاقيه ». |

(8). الزهد ، ص 150 ، ح 218 ، عن ابن أبي عمير. الخصال ، ص 7 ، باب الواحد ، ح 19 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيهما مع زيادة في آخره. وفي الجعفريّات ، ص 181 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 590 ، المجلس 25 ، ح 13 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. وفي الأمالي للصدوق ، ص 233 ، المجلس 41 ، ح 5 ؛ والخصال ، ص 7 ، باب الواحد ، ح 20 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 178 ، =

4757 / 18. ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (1) ، عَنْ أَبِي (2) أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : حَدِّثْنِي مَا أَنْتَفِعُ بِهِ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا عُبَيْدَة (3) ، أَكْثِرْ ذِكْرَ الْمَوْتِ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُكْثِرْ ذِكْرَهُ إِنْسَانٌ (4) إِلَّا زَهِدَ فِي الدُّنْيَا ». (5) ‌

4758 / 19. ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (6) ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ ، عَنْ دَاوُدَ الْأَبْزَارِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مُنَادٍ يُنَادِي (7) فِي كُلِّ يَوْمٍ : ابْنَ آدَمَ ، لِدْ لِلْمَوْتِ ، وَاجْمَعْ لِلْفَنَاءِ ، وَابْنِ لِلْخَرَابِ ». (8) ‌

4759 / 20. ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (9) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ح 2 ، بسند آخر عن سهل بن سعد ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع زيادة في آخره. وفي الفقيه ، ج 1 ، ص 471 ، ح 1360 ؛ وج 4 ، ص 399 ، ح 5856 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع زيادة في آخره ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 189 ، ح 23871 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 85 ، ح 199.

(1). السند معلّق على سابقه. ويروي عن ابن أبي عمير ، عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه.

(2). هكذا في « جص » والوسائل. وفي سائر النسخ والمطبوع : - « أبي ».

والصواب ما أثبتناه ؛ فقد تقدّم الخبر في الكافي ، ح 1905 ، بسند آخر عن أبي أيّوب الخرّاز ، عن أبي عبيدة الحذّاء ، عن أبي جعفر عليه‌السلام.

والمتكرّر في الأسناد ، رواية أبي أيّوب [ الخرّاز ] عن أبي عبيدة [ الحذّاء ] ، وأمّا رواية من يسمّى بأيّوب عن أبي عبيدة ، فلم نجده في موضع. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 21 ، ص 285 - 286 وص 294.

(3). في الوافي : « يا باعبيدة ».

(4). في « ى » : « الإنسان ».

(5). الزهد ، ص 148 ، ح 214 ، عن ابن أبي عمير. الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب ذمّ الدنيا والزهد فيها ، ح 1905 ، بسنده عن أبي أيّوب الخرّاز ، عن أبي عبيدة الحذّاء ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 189 ، ح 23872 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 434 ، ذيل ح 2568.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). السند معلّق ، كسابقه. | (7). في « بخ » والوافي والزهد : « ينادي مناد ». |

(8). الزهد ، ص 148 ، ح 213 ، عن محمّد بن أبي عمير. الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب ذمّ الدنيا والزهد فيها ، ح 1906 ، بسنده عن الحكم بن أيمن. قرب الإسناد ، ص 39 ، ح 125 ، بسند آخر عن الصادق عليه‌السلام. الاختصاص ، ص 234 ، مرسلاً عن الصادق عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله .الوافي ، ج 24 ، ص 190 ، ح 23873. (9). السند معلّق كسابقيه.

شَكَوْتُ إِلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام الْوَسْوَاسَ (1) ، فَقَالَ : « يَا أَبَا مُحَمَّدٍ (2) ، اذْكُرْ تَقَطُّعَ أَوْصَالِكَ فِي قَبْرِكَ ، وَرُجُوعَ أَحْبَابِكَ (3) عَنْكَ إِذَا دَفَنُوكَ فِي حُفْرَتِكَ ، وَخُرُوجَ بَنَاتِ الْمَاءِ (4) مِنْ مَنْخِرَيْكَ (5) ، وَأَكْلَ الدُّودِ لَحْمَكَ ؛ فَإِنَّ ذلِكَ يُسَلِّي عَنْكَ مَا أَنْتَ فِيهِ (6) » قَالَ أَبُو بَصِيرٍ : فَوَ اللهِ ، مَا ذَكَرْتُهُ إِلَّا سَلّى عَنِّي مَا أَنَا فِيهِ مِنْ هَمِّ الدُّنْيَا. (7) ‌

4760 / 21. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ مَوْلى أَبَانٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، يَعْلَمُ مَلَكُ الْمَوْتِ (8) بِقَبْضِ (9) مَنْ يَقْبِضُ؟

قَالَ : « لَا (10) ، إِنَّمَا هِيَ صِكَاكٌ (11) تَنْزِلُ (12) مِنَ السَّمَاءِ : اقْبِضْ نَفْسَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ».(13)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « الوَسْواس » : حديث النفس والأفكار. ووسْوَسَ ، إذا تكلّم بكلام لم يبيّنه. وقال العلّامة المجلسي : «والمراد بالوسواس هنا فكر الدنيا وغمّها ». راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 186 ( وسوس ).

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في الوافي : « يا با محمّد ». | (3). في الوسائل : « أحبّائك ». |

(4). في اللغة : بنات الماء : طيره ، استعارة ، والواحد : ابن الماء ، كبنات مخاض في ابن مخاض. والمراد هنا الديدان الصغار التي تتولّد من الرطوبات. راجع : المغرب ، ص 52 ؛ مجمع البحرين ، ج 1 ، ص 66 ( بنا ) ؛ مرآة العقول ، ج 14 ، ص 251.

(5). المـَنْخِران : ثقبا الأنف. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 32 ( نخر ).

(6). « يسلّي عنك ما أنت فيه » أي يكشف عنك غمّه ويرفعه. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2381 ( سلا ).

(7). الأمالي للصدوق ، ص 345 ، المجلس 55 ، ح 2 ، بسنده عن أبي بصير ، إلى قوله : « فإنّ ذلك يسلّي عنك ما أنت فيه » مع اختلاف وزيادة في أوّله وآخره .الوافي ، ج 24 ، ص 190 ، ح 23874 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 434 ، ح 2570.

(8). لعلّ مراد السائل : هل يعلم قبل حلول الأجل وقبل وقت قبضه بأنّه مأمور به. راجع : الوافي ، ج 24 ، ص 265 ؛ مرآة العقول ، ج 14 ، ص 251.

(9). في « بح » : « يقبض ». وفي « بخ ، جح » والوافي والأمالي : « نفس ».

(10). في الأمالي : - « لا ».

(11). « الصكاك » : جمع الصَكّ وهو الكتاب ، فارسيّ معرّب. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1596 ( صكك).

(12). في « ى ، بث » : « ينزل ».

(13). الأمالي للطوسي ، ص 693 ، المجلس 39 ، ح 18 ، بسنده عن الحسن بن فضّال ، عن عليّ بن عقبة .الوافي ، =

4761 / 22. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ شَعْرٍ وَلَاوَبَرٍ (1) إِلَّا وَمَلَكُ الْمَوْتِ يَتَصَفَّحُهُمْ (2) فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ». (3) ‌

4762 / 23. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ كَانَ مَعَهُ كَفَنُهُ (4) فِي بَيْتِهِ ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ ، وَكَانَ مَأْجُوراً كُلَّمَا نَظَرَ إِلَيْهِ ». (5) ‌

4763 / 24. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ ، قَالَ :

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ مَلَكِ الْمَوْتِ : يُقَالُ (6) : الْأَرْضُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالْقَصْعَةِ (7) ، يَمُدُّ يَدَهُ مِنْهَا (8) حَيْثُ يَشَاءُ؟

فَقَالَ (9) : « نَعَمْ ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ج 24 ، ص 265 ، ح 24005 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 145 ، ح 16.

(1). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : ولا وبر لعلّ الأظهر : ولا مدر ، على البدل ، كما في بعض النسخ ، أو الاجتماع ».

(2). « يتصفّحهم » ، أي ينظر فيهم. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 383 ( صفح ).

(3). الكافي ، كتاب الجنائز ، باب إخراج روح المؤمن والكافر ، ضمن ح 4326 ، بسند آخر. فيه ، ضمن ح 4327 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 265 ، ح 24006 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 143 ، ح 10.

(4). في « ى ، بخ ، جس » وحاشية « جح » والوافي والوسائل والتهذيب : « كفنه معه ».

(5). التهذيب ، ج 1 ، ص 499 ، ح 1452 ، بسنده عن محمّد بن سنان .الوافي ، ج 24 ، ص 353 ، ح 24193 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 50 ، ح 2998. (6). في «ى،بح،بخ،بس» وحاشية «جح» : « فقال ».

(7). « القَصْعَةُ » : وعاء يؤكل فيه ويثرد ، ويقال له : الصحفة أو الضخمة ، تشبع عشرة. راجع : لسان العرب ، ج 8 ، ص 274 ؛ المعجم الوسيط ، ج 2 ، ص 740 ( قصع ).

(8). في البحار : - « منها ».

(9). هكذا في « بح ، بخ ، بس ، جح ، جس » والوافي والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع : « قال ».

(10). الوافي ، ج 24 ، ص 265 ، ح 24008 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 144 ، ح 12.

4764 / 25. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ الْأَحْمَرُ ، قَالَ :

دَخَلْنَا عَلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام نُعَزِّيهِ (1) بِإِسْمَاعِيلَ ، فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - نَعى إِلى (2) نَبِيِّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله نَفْسَهُ (3) ، فَقَالَ : ( إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ) (4) وَقَالَ : ( كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ ) (5) » ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ يَمُوتُ أَهْلُ الْأَرْضِ حَتّى لَايَبْقى أَحَدٌ ، ثُمَّ يَمُوتُ أَهْلُ السَّمَاءِ حَتّى لَايَبْقى أَحَدٌ إِلَّا مَلَكُ الْمَوْتِ ، وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ ، وَجَبْرَئِيلُ ، وَمِيكَائِيلُعليهم‌السلام ».

قَالَ : « فَيَجِي‌ءُ مَلَكُ الْمَوْتِ عليه‌السلام حَتّى يَقُومَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيُقَالُ لَهُ : مَنْ بَقِيَ - وَهُوَ أَعْلَمُ -؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، لَمْ يَبْقَ (6) إِلَّا مَلَكُ الْمَوْتِ ، وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ ، وَجَبْرَئِيلُ ، وَمِيكَائِيلُ عليهم‌السلام ، فَيُقَالُ لَهُ (7) : قُلْ لِجَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ : فَلْيَمُوتَا ، فَتَقُولُ (8) الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذلِكَ : يَا رَبِّ ، رَسُولَيْكَ (9) وَأَمِينَيْكَ (10)؟ فَيَقُولُ : إِنِّي قَدْ (11) قَضَيْتُ عَلى (12) كُلِّ نَفْسٍ فِيهَا (13) الرُّوحُ الْمَوْتَ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « نعزّيه » أي نقول له عليه‌السلام : أحسن الله تعالى عزاءَكَ ، أي رزقك الصبر الحسن. والغراء : الصبر عن كلّ ما فقدت ، أو حسنه. راجع : لسان العرب ، ج 15 ، ص 52 ؛ المصباح المنير ، ص 408 ( عزا ).

(2). في الزهد : « عزى » بدل « نعى إلى ». والنَعْي : خبر الموت والإخبار به. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 85 ( نعا ).

(3). في الزهد : « بنفسه ».

(4). الزمر (39) : 30.

(5). آل عمران (3). : 185 ؛ الأنبياء (21) : 35 ؛ العنكبوت (29) : 57.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بخ » : « ما بقي ». | (7). في «ى» : «فقال له».وفي البحار والزهد:-«له». |

(8). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، جح ، جس » والوافي والبحار والزهد : « فيقول ».

(9). في « بخ ، جح » والوافي والبحار والزهد : « رسولاك ».

(10). في « جح » والوافي والبحار والزهد : « وأميناك ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « بخ ، جس » : - « قد ». | (12). في « جس » : - « على ». |

(13). في الوافي : « فيه ».

ثُمَّ يَجِي‌ءُ مَلَكُ الْمَوْتِ حَتّى يَقِفَ (1) بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيُقَالُ (2) لَهُ : مَنْ بَقِيَ - وَهُوَ أَعْلَمُ (3) -؟ فَيَقُولُ : يَا (4) رَبِّ ، لَمْ يَبْقَ (5) إِلَّا مَلَكُ الْمَوْتِ ، وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ ، فَيَقُولُ : قُلْ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ : فَلْيَمُوتُوا » قَالَ : « ثُمَّ يَجِي‌ءُ كَئِيباً (6) حَزِيناً لَايَرْفَعُ طَرْفَهُ (7) ، فَيُقَالُ (8) : مَنْ بَقِيَ (9)؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، لَمْ يَبْقَ (10) إِلَّا مَلَكُ الْمَوْتِ ، فَيُقَالُ لَهُ : مُتْ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ ، فَيَمُوتُ.

ثُمَّ يَأْخُذُ الْأَرْضَ (11) بِيَمِينِهِ (12) ، وَالسَّمَاوَاتِ بِيَمِينِهِ (13) ، وَيَقُولُ : أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يَدْعُونَ مَعِي شَرِيكاً؟ أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يَجْعَلُونَ مَعِي إِلهاً آخَرَ؟ ». (14)

4765 / 26. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (15) عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : أَخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام أَنَّ مَلَكاً مِنْ مَلَائِكَةِ اللهِ (16) كَانَتْ لَهُ عِنْدَ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَنْزِلَةٌ عَظِيمَةٌ ،.....................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في حاشية « بح » : « حتّى يقوم ». | (2). في « بخ » والوافي : « فيقول ». |
| (3). في « بخ » والوافي : + « بذلك ». | (4). في « جس » : - « يا ». |

(5). في « بخ » : « ما بقي ».

(6). في « ى » : « مكتئباً ». و « الكئيب » : من الكَآبة والكأب ، وهو سوء الحال وتغيّر النفس بالانكسار من شدّة الحزن ‌و الهمّ. راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 137 ؛ لسان العرب ، ج 1 ، ص 694 ( كأب ).

(7). « الطَرْف » : جَفْن العين وغطاؤها. راجع : المفردات للراغب ، ص 517 ( طرف ).

(8). في « ي » وحاشيه « بث » : « فيقول ». وفي « بح » وحاشية « جح » والبحار والزهد : + « له ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « بح ، جح » : + « وهو أعلم ». | (10). في « جس » : - « لم يبق ». |

(11). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : ثمّ يأخذ الأرض ، أقول : هو إشارة إلى قوله سبحانه : ( وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَالسَّماواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمِينِهِ ) [ الزمر (39) : 67 ] ، قال الطبرسي قدّس الله روحه : ... هذا تفهيم لنا على عادة التخاطب بيننا ». وراجع : مجمع البيان ، ج 8 ، ص 415 - 416 ، ذيل الآية المذكورة.

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في الزهد : « بشماله ». | (13). في الزهد : + « فيهزّهنّ هزّاً مرّات ». |

(14). الزهد ، ص 151 ، باب ذكر الموت والقبر ، ح 220 ، عن فضالة ، عن أبي المغراء ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 192 ، ح 23882 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 329 ، ح 14.

|  |  |
| --- | --- |
| (15). في « جس » : « أبي عبدالله ». | (16) في « بخ » والوافي : « من الملائكة ». |

فَتُعُتِّبَ (1) عَلَيْهِ (2) ، فَأَهْبَطَهُ (3) مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ، فَأَتى إِدْرِيسَ عليه‌السلام ، فَقَالَ : إِنَّ لَكَ مِنَ اللهِ مَنْزِلَةً ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ ، فَصَلّى ثَلَاثَ لَيَالٍ (4) لَايَفْتُرُ (5) ، وَصَامَ أَيَّامَهَا لَايُفْطِرُ ، ثُمَّ طَلَبَ إِلَى اللهِ تَعَالى فِي السَّحَرِ فِي الْمَلَكِ ، فَقَالَ الْمَلَكُ : إِنَّكَ قَدْ (6) أُعْطِيتَ سُؤْلَكَ (7) ، وَقَدْ أُطْلِقَ لِي جَنَاحِي وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أُكَافِيَكَ ، فَاطْلُبْ إِلَيَّ حَاجَةً ، فَقَالَ (8) : تُرِينِي مَلَكَ الْمَوْتِ لَعَلِّي آنَسُ بِهِ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ يَهْنِئُنِي مَعَ ذِكْرِهِ شَيْ‌ءٌ ، فَبَسَطَ جَنَاحَهُ ، ثُمَّ قَالَ (9) : ارْكَبْ ، فَصَعِدَ بِهِ يَطْلُبُ (10) مَلَكَ الْمَوْتِ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَقِيلَ لَهُ : اصْعَدْ ، فَاسْتَقْبَلَهُ (11) بَيْنَ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ ، فَقَالَ الْمَلَكُ : يَا مَلَكَ الْمَوْتِ ، مَا لِي أَرَاكَ قَاطِباً (12)؟ قَالَ : الْعَجَبُ ؛ إِنِّي تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ حَيْثُ أُمِرْتُ أَنْ أَقْبِضَ رُوحَ آدَمِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ ، فَسَمِعَ إِدْرِيسُ عليه‌السلام ، فَامْتَعَضَ (13) ، فَخَرَّ (14) مِنْ (15) جَنَاحِ الْمَلَكِ ، فَقُبِضَ رُوحُهُ مَكَانَهُ ، وَقَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ : ( وَرَفَعْناهُ مَكاناً عَلِيًّا ) (16) ». (17) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « فعتب ».

(2). « تُعُتِّبَ عليه » أي غُضِبَ عليه ، مثل عُيّب عليه ، من العَتْب ، وهو اللوم في تسخّط. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 175 - 176 ؛ المصباح المنير ، ص 391 ( عتب ).

(3). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي. وفي « ى » والمطبوع : « فاهبط ».

(4). في حاشية « جح » : « أيّام ».

(5). « لا يَفْتُرُ » ، أي لايضعف ؛ من الفُتُور بمعنى الضعف والانكسار. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 777 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 408 ( فتر ). (6). في « بح » : « لقد ».

(7). « السُؤْل » ما يسأله الإنسان. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1723 ( سأل ).

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بخ ، بس ، جس » : « قال ». | (9). في الوافي : + « له ». |
| (10). في الوافي : « وصعد به ، فطلب ». | (11). في الوافي : « واستقبله ». |

(12). « قاطباً » أي عابساً ، يقال : قَطَبَ يَقْطِبُ ، أي زَوَى ما بين عينيه وعَبَسَ. راجع : لسان العرب ، ج 1 ، ص 680 ( قطب ).

(13). « فامتعض » أي غضب وشقّ عليه. وقال العلّامة المجلسي : « وفي بعض النسخ : انتقض ، وهو أظهر ». راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 342 ( معض ). (14). في « ى ، بح ، بس » : « فخرج ».

|  |  |
| --- | --- |
| (15). في « ى » : + « بين ». | (16) مريم (19) : 57. |

(17) الوافي ، ج 24 ، ص 273 ، ح 24024.

4766 / 27. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ (1) ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الزُّهْرِيِّ (2) :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : الْمَوْتَ الْمَوْتَ ، أَلَا (3) وَلَابُدَّ مِنَ الْمَوْتِ ، جَاءَ الْمَوْتُ (4) بِمَا فِيهِ ، جَاءَ (5) بِالرَّوْحِ وَالرَّاحَةِ وَالْكَرَّةِ (6) الْمُبَارَكَةِ إِلى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ لِأَهْلِ دَارِ الْخُلُودِ الَّذِينَ كَانَ لَهَا سَعْيُهُمْ ، وَفِيهَا رَغْبَتُهُمْ ، وَجَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ بِالشِّقْوَةِ (7) وَالنَّدَامَةِ ، وَبِالْكَرَّةِ (8) الْخَاسِرَةِ إِلى نَارٍ حَامِيَةٍ (9) لِأَهْلِ دَارِ الْغُرُورِ الَّذِينَ كَانَ لَهَا سَعْيُهُمْ ، وَفِيهَا رَغْبَتُهُمْ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بس ، جح ، جس ، جن » والوسائل. وفي « بح ، بخ » : + « عن يزيد ». وفي المطبوع : « داود بن فرقد [ أبي يزيد ] ».

وداود بن فرقد يكنّي والده أبا يزيد - كما في رجال النجاشي ، ص 158 ، والرقم 418 ؛ رجال البرقي ، ص 32 ؛ ورجال الطوسي ، ص 201 ، الرقم 256. وقد روى عليّ بن النعمان عن ابن مسكان عن داود هذا ، بعنوان داود ، داود بن فرقد ، وداود بن أبي يزيد عن أبي شيبة الزهري في الزهد للحسين بن سعيد ، ص 5 ، ح 5 ؛ ص 19 ، ح 41 ؛ ص 78 ، ح 211 ؛ وص 106 ، ح 289.

هذا ، والمقارنة بين ماورد في الكافي ، ح 136 و 221 و 8322 ، من رواية عليّ بن النعمان ، عن [ عبدالله ] بن مسكان ، عن داود بن فرقد ، عن أبي سعيد الزهري وبين ما تقدّم من الزهد ، المقارنة يقضي باتّحاد أبي شيبة الزهري وأبي سعيد الزهري ، ووقوع التصحيف في أحد العنوانين.

(2). هكذا في « بح ». وفي « ظ ، ى ، بخ ، جح ، جن » والوسائل والمطبوع : « ابن أبي شيبة الزهري ». وفي « بث ، بس » : « ابن أبي شيه الزهري ». وفي « جس » : « ابن أبي شبه الزهري ».

وظهر ممّا تقدّم آنفاً ، وكذا ما قدّمناه سابقاً في الكافي ، ذيل ح 2706 ، صحّة ما أثبتناه.

(3). في « بخ » : - « ألا ».

(4). في الوافي : « جاء الموت ، أي قرب مجيئه ، أو نزّل محّقق الوقوع منزله الواقع بما فيه ، أي مع ما فيه ».

(5). في « بح » : « وجاء ».

(6). في الوافي : « والكرّة : الرجعة ، وفي تعبيره صلى‌الله‌عليه‌وآله عن مجي‌ء الموت بالكرّة إشارة إلى أنّ كلّ انتقال للإنسان من حال إلى حال فوقه كأنّه موت عن الأوّل وحياة في الآخر ».

(7). في « ى » : « الشقوة ». وفي « بخ » : « من الشقوة ».

(8). في « بخ » : « بالكرّة » بدون الواو.

(9). « الحامية » : الحارّة ، أو شديد الحرارة. راجع : المفردات للراغب ، ص 258 ؛ المصباح المنير ، ص 153 ( حمى ).

ثُمَّ (1) قَالَ : « وَقَالَ : إِذَا اسْتَحَقَّتْ (2) وَلَايَةُ اللهِ وَالسَّعَادَةُ ، جَاءَ الْأَجَلُ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ ، وَذَهَبَ الْأَمَلُ وَرَاءَ الظَّهْرِ ، وَإِذَا اسْتَحَقَّتْ وَلَايَةُ الشَّيْطَانِ وَالشَّقَاوَةُ (3) ، جَاءَ الْأَمَلُ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ ، وَذَهَبَ الْأَجَلُ وَرَاءَ الظَّهْرِ ».

قَالَ : « وَسُئِلَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ فَقَالَ : أَكْثَرُهُمْ ذِكْراً لِلْمَوْتِ ، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ اسْتِعْدَاداً ». (4) ‌

4767 / 28. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام يَقُولُ : « عَجَبٌ (5) كُلُّ الْعَجَبِ لِمَنْ أَنْكَرَ الْمَوْتَ (6) وَهُوَ يَرى مَنْ يَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَالْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ لِمَنْ أَنْكَرَ النَّشْأَةَ الْأُخْرى (7) وَهُوَ يَرَى النَّشْأَةَ الْأُولى ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، جس » والوافي : - « ثمّ ».

(2). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : إذا استحقّت ، على بناء المعلوم ، أي لزمت. ومجي‌ء الأجل بين العينين كناية عن تذكّر الموت ، وذهاب الأمل وراء الظهر كناية عن عدم الاعتماد على العمر ، وعدم الالتفات إلى مشتهيات الدنيا وترك الرغبة فيها ، وكذا العكس ». وفي هامش المطبوع : « لعلّ معناه أنّ من استحقّ ولاية الله جعل الأجل نصب عينيه ونبذ الأمل وراء ظهره ، ومن استحقّ ولاية الشيطان حاله على عكس ذلك ، والله أعلم ».

(3). في « بخ » : - « والشقاوة ».

(4). الزهد ، ص 149 ، ح 215 ، عن عليّ بن النعمان. الجعفريّات ، ص 199 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في أوّله. الأمالي للطوسي ، ص 531 ، المجلس 19 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن أبي‌ذرّ ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيهما من قوله : « وسئل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أيّ المؤمنين أكيس » وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 194 ، ح 23884.

(5). في « بخ » والمحاسن والأمالي : « العجب ». وفي حاشية « بث » : « أعجب ». وفي الوافي : « عجباً ».

(6). في الوافي : « إن قيل : لايكاد يوجد أحد ينكر الموت فكيف يتعجّب ممّن لا يوجد؟ قلنا : لمـّا كان أكثر الناس يعملون أعمالاً لا ينبغي أن يعملها من هو في معرض الموت ، فكأنّهم له منكرون ؛ لأنّهم والمنكر سواء في العمل » ، وقيل غير ذلك. راجع : مرآة العقول ، ج 14 ، ص 257.

(7). في « بخ » وحاشية « بث » والمحاسن : « الآخرة ».

(8). الأمالي للطوسي ، ص 663 ، المجلس 35 ، ح 31 ،بسنده عن محمّد بن أبي عمير.المحاسن ، ص 242، =

4768 / 29. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعْدَانَ ، عَنْ عَجْلَانَ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ :

قَالَ لِي (1) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « يَا أَبَا صَالِحٍ (2) ، إِذَا أَنْتَ حَمَلْتَ جَنَازَةً ، فَكُنْ كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمَحْمُولُ ، وَ (3) كَأَنَّكَ سَأَلْتَ رَبَّكَ الرُّجُوعَ إِلَى الدُّنْيَا فَفَعَلَ (4) ، فَانْظُرْ مَا ذَا تَسْتَأْنِفُ ».

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : « عَجَبٌ (5) لِقَوْمٍ حُبِسَ أَوَّلُهُمْ عَنْ (6) آخِرِهِمْ (7) ، ثُمَّ نُودِيَ فِيهِمُ الرَّحِيلُ (8) وَهُمْ يَلْعَبُونَ ». (9) ‌

4769 / 30. عَنْهُ (10) ، عَنْ فَضَالَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : مَا أَنْزَلَ الْمَوْتَ حَقَّ مَنْزِلَتِهِ مَنْ عَدَّ غَداً مِنْ أَجَلِهِ ».

قَالَ : « وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : مَا أَطَالَ عَبْدٌ الْأَمَلَ إِلَّا أَسَاءَ الْعَمَلَ ». وَكَانَ يَقُولُ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= كتاب مصابيح الظلم ، ذيل ح 230 ، بسنده عن هشام بن سالم ، وفيهما مع زيادة في أوّله وآخره. الخصال ، ص 236 ، باب الأربعة ، ذيل ح 79 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، من قوله : « والعجب كلّ العجب لمن أنكر النشأة الاُخرى ». وفي فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 372 ؛ ونهج البلاغة ، ص 491 ، الرسالة 126 ، مع زيادة في أوّله وآخره ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 195 ، ح 23885.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بخ » والوافي والزهد : - « لي ». | (2). في الوافي : « يا باصالح ». |
| (3). في الزهد : « أو ». | (4). في الزهد : « لتعمل ». |
| (5). في « بث ، بخ » والوافي : « عجباً ». | (6). في الزهد : « علي ». |

(7). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : حبس أوّلهم عن آخرهم ، أي يمنعون من ذهب منهم ، أي الأموات ، أن يرجعوا إلى آخرهم ، أي الأحياء الذين لم يلحقوا بعد بهم فيخبروهم بما جرى عليهم ، أو يئسوا من عودهم إلى الدنيا ، ثمّ نودي في الأحياء بالرحيل إلى الأموات ، وهم لاعبون غافلون عمّا ينفعهم في تلك النشأة ، فلا شي‌ء أعجب من تلك الحال ، ويحتمل أن تكون كلمة « عن » للتعليل ، أي حبس أوّلهم ومن مضى منهم في القبور ؛ ليلحق بهم آخرهم فيحشرون معاً إلى القيامة ». (8). في « بخ » والوافي والزهد : « بالرحيل ».

(9). الزهد ، ص 148 ، ح 212 ، عن فضالة بن أيّوب ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 190 ، ح 23875 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 229 ، ح 3482.

(10). الضمير راجع إلى عليّ بن مهزيار المذكور في السند السابق.

« لَوْ رَأَى الْعَبْدُ أَجَلَهُ وَسُرْعَتَهُ إِلَيْهِ (1) ، لَأَبْغَضَ الْعَمَلَ مِنْ طَلَبِ الدُّنْيَا ». (2) ‌

4770 / 31. مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ لَحْظَةِ مَلَكِ الْمَوْتِ ، قَالَ (3) : « أَمَا رَأَيْتَ النَّاسَ يَكُونُونَ جُلُوساً ، فَتَعْتَرِيهِمُ (4) السَّكْتَةُ (5) ، فَمَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ مِنْهُمْ؟ فَتِلْكَ لَحْظَةُ مَلَكِ الْمَوْتِ حَيْثُ (6) يَلْحَظُهُمْ ». (7) ‌

4771 / 32. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالى : ( وَقِيلَ مَنْ راقٍ \* وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِراقُ ) (8)؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى » : - « إليه ».

(2). الزهد ، ص 152 ، ح 221 ، عن فضالة. الأمالي للصدوق ، ص 108 ، المجلس 23 ، ح 4 ، بسنده عن السكوني ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام ، إلى قوله : « من عدّ غداً من أجله ». وفي صحيفة الرضا عليه‌السلام ، ص 70 ، ح 137 ؛ وعيون الأخبار ، ص 39 ، ح 120 ؛ والأمالي للمفيد ، ص 309 ، المجلس 36 ، ح 8 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام. الأمالي للطوسي ، ص 78 ، المجلس 3 ، ح 24 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام. نهج البلاغة ، ص 534 ، الحكمة 334 ، وفي الخمسة الأخيرة من قوله : « لو رأي العبد أجله وسرعته إليه » مع اختلاف يسير. تحف العقول ، ص 211 ، وتمام الرواية فيه : « ما أطال العبد الأمل إلّا أنساه العمل ». راجع : الفقيه ، ج 1 ، ص 139 ، ح 382 ؛ وتحف العقول ، ص 49 .الوافي ، ج 24 ، ص 190 ، ح 23876 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 437 ، ح 2577.

(3). في « بث ، بخ » : « فقال ».

(4). في الوافي : « فيعتريهم ».

(5). في المطبوع وجميع النسخ التي قوبلت : « السكينة ». وما أثبتناه موافق للوافي والمطبوع.

(6). في الزهد : « حين ».

(7). الزهد ، ص 123 ، ح 150 ، عن الحسين بن علوان ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 265 ، ح 24007 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 143 ، ح 11. (8). القيامة (75) : 27 - 28.

قَالَ : « فَإِنَّ ذلِكَ ابْنُ آدَمَ ، إِذَا حَلَّ بِهِ الْمَوْتُ ، قَالَ : هَلْ مِنْ طَبِيبٍ (1) ، إِنَّهُ الْفِرَاقُ ، أَيْقَنَ (2) بِمُفَارَقَةِ (3) الْأَحِبَّةِ (4) ، قَالَ : ( وَالْتَفَّتِ السّاقُ بِالسّاقِ ) : الْتَفَّتِ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ، ثُمَّ ( إِلى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَساقُ ) (5) قَالَ : الْمَصِيرُ إِلى رَبِّ الْعَالَمِينَ ». (6)

‌4772 / 33. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِيثَمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلى مَوْلى آلِ سَامٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّما نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا » (7)؟

قَالَ : « مَا (8) هُوَ عِنْدَكَ؟ » قُلْتُ : عَدَدُ الْأَيَّامِ ، قَالَ (9) : « إِنَّ الْآبَاءَ وَالْأُمَّهَاتِ يُحْصُونَ ذلِكَ ، لَا وَلكِنَّهُ عَدَدُ (10) الْأَنْفَاسِ ». (11) ‌

4773 / 34. عَنْهُ (12) ، عَنْ فَضَالَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِ اللهِ ، فَإِذَا جَاءَ الْمَوْتُ ، فَدَخَلَ فِي الْإِنْسَانِ ، لَمْ يَدْخُلْ فِي شَيْ‌ءٍ إِلَّا وَخَرَجَتْ (13) مِنْهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « الراقي ، من الرقية ، فسّره بالطبيب ؛ لأنّها نوع طبابة ، وفسّر الظنّ باليقين ؛ لأنّه هاهنا بمعنى العلم ، وفسّر الساقين بالدنيا والآخرة ؛ لأنّ الساق بمعنى الشدّة ، وللدنيا شدّة ، وللآخرة شدّة ، والتفّ آخر شدّة الدنيا بأوّل شدّة الآخرة حينئذٍ ، فأراد بالدنيا والآخرة شدّتهما ». وللمزيد راجع : مجمع البيان ، ج 10 ، ص 202 ، ذيل الآيات المذكورة. (2). في « بث ، بح ، جح » : « وأيقن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ى » : « بمفارقته ». | (4). في «بخ» وحاشية «بث» والوافي :«الأحباب». |

(5). القيامة (75) : 29 - 30.

(6). الأمالي للصدوق ، ص 307 ، المجلس 51 ، ح 1 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 197 ، ح 23888. (7). مريم (19) : 84.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في البحار : « فما ». | (9). في « بخ » والوافي : « فقال ». |

(10). في « ى » : « عدّ ».

(11). تفسير القمّي ، ج 2 ، ص 53 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 196 ، ح 23887 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 145 ، ح 17.

(12). الضمير راجع إلى عليّ بن مهزيار المذكور في السند السابق.

(13). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي « ى » والمطبوع : « وقد خرجت ».

الْحَيَاةُ ». (1) ‌

4774 / 35. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُكَيْنٍ (2) ، قَالَ :

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يَقُولُ : اسْتَأْثَرَ اللهُ بِفُلَانٍ (3)؟

فَقَالَ : « ذَا مَكْرُوهٌ ».

فَقِيلَ (4) : فُلَانٌ يَجُودُ بِنَفْسِهِ (5)؟

فَقَالَ : « لَا بَأْسَ ، أَمَا تَرَاهُ يَفْتَحُ فَاهُ عِنْدَ مَوْتِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً (6) ، فَذلِكَ (7) حِينَ يَجُودُ بِهَا ؛ لِمَا يَرى مِنْ ثَوَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَدْ كَانَ بِهذَا (8) ضَنِيناً (9) ». (10) ‌

4775 / 36. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ قَوْماً فِيمَا مَضى قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمْ : ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يَرْفَعُ عَنَّا الْمَوْتَ ، فَدَعَا لَهُمْ ، فَرَفَعَ اللهُ عَنْهُمُ الْمَوْتَ ، فَكَثُرُوا حَتّى ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْمَنَازِلُ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 24 ، ص 274 ، ح 24025 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 117 ، ح 2.

(2). في « بث ، بح ، بخ ، بس » والوافي والوسائل : « مسكين ».

والمذكور في كتب الرجال ، هو محمّد بن سكين. راجع : رجال النجاشي ، ص 102 ، الرقم 254 ؛ ص 361 ، الرقم 969 ؛ ص 411 ، الرقم 1096 ؛ رجال البرقي ، ص 52.

(3). قال الراغب : « الاستئثار : التفرّد بالشي‌ء دون غيره ، وقولهم : استأثر الله بفلان كناية عن موته ، تنبيه على أنّه ممّن اصطفاه وتفرّد تعالى به من دون الورى تشريفاً له ». وقيل : استأثر الله فلاناً وبفلان ، إذا مات وهو ممّن يرجى له الجنّة ورُجي له الغفران. راجع : المفردات للراغب ، ص 62 ؛ لسان العرب ج 4 ، ص 8 ( أثر ).

(4). في حاشية « بح » : « فقال ».

(5). « يجود بنفسه » ، قال ابن الأثير : « أي يُخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله ، يجود به ، والجود : الكرم ، يريد أنّه كان في النزع وسياق الموت ». راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 312 ( جود ).

(6). في « بخ » : « ثلاث ». وفي الوافي والبحار والوسائل : « ثلاثاً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الوسائل : « فذاك ». | (8). في الوسائل والبحار : « بها ». |

(9). « الضَنِين » : البخيل ؛ ومن الضِنّ بمعنى البخل. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2156 ( ضنن ).

(10). الوافي ، ج 24 ، ص 244 ، ح 23974 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 439 ، ح 2587 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 117 ، ح 3.

وَكَثُرَ النَّسْلُ ، وَيُصْبِحُ (1) الرَّجُلُ يُطْعِمُ أَبَاهُ وَجَدَّهُ وَأُمَّهُ (2) وَجَدَّ جَدِّهِ ، وَيُوَضِّيهِمْ (3) ، وَيَتَعَاهَدُهُمْ ، فَشَغَلُوا عَنْ طَلَبِ الْمَعَاشِ ، فَقَالُوا : سَلْ لَنَا رَبَّكَ أَنْ يَرُدَّنَا إِلى حَالِنَا الَّتِي كُنَّا عَلَيْهَا ، فَسَأَلَ نَبِيُّهُمْ رَبَّهُ ، فَرَدَّهُمْ إِلى حَالِهِمْ ». (4) ‌

4776 / 37. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمٍ الْعَامِرِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ جَاءَ إِلى قَبْرِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عليه‌السلام ، وَكَانَ سَأَلَ رَبَّهُ (5) أَنْ يُحْيِيَهُ لَهُ ، فَدَعَاهُ ، فَأَجَابَهُ ، وَخَرَجَ إِلَيْهِ مِنَ الْقَبْرِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا تُرِيدُ مِنِّي؟ فَقَالَ لَهُ : أُرِيدُ أَنْ تُؤْنِسَنِي كَمَا كُنْتَ فِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ لَهُ : يَا عِيسى ، مَا سَكَنَتْ عَنِّي حَرَارَةُ (6) الْمَوْتِ وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُعِيدَنِي إِلَى الدُّنْيَا ، وَتَعُودَ عَلَيَّ (7) حَرَارَةُ الْمَوْتِ؟ فَتَرَكَهُ فَعَادَ إِلى قَبْرِهِ ». (8) ‌

4777 / 38. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ يَزِيدَ (9) الْكُنَاسِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ فِتْيَةً مِنْ أَوْلَادِ مُلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا مُتَعَبِّدِينَ ، وَكَانَتِ الْعِبَادَةُ فِي أَوْلَادِ مُلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَإِنَّهُمْ خَرَجُوا يَسِيرُونَ فِي الْبِلَادِ لِيَعْتَبِرُوا ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بخ » والوافي : « وصار ». | (2). في « جس » : - « واُمّه ». |

(3). في « بح » والوافي والتوحيد : « ويرضيهم ». وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : يوضّيهم ، أي يذهب بهم إلى الخلاء وينجّيهم ويغسلهم ».

(4). الأمالي للصدوق ، ص 510 ، المجلس 77 ، ح 2 ؛ والتوحيد ، ص 401 ، ح 4 ، بسندهما عن محمّد بن أبي عمير ، ومع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 19 ، ح 23883 ؛ البحار ، ج 14 ، ص 463 ، ح 30.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بخ » والوافي : « الله ». | (6). في حاشية«بخ» :«مرارة». وفي الوافي : « حزازة ». |

(7). في البحار ، ج 14 : « إليّ ».

(8). الوافي ، ج 25 ، ص 691 ، ح 24824 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 170 ، ح 47 ؛ وج 14 ، ص 187 ، ح 37.

(9). في « ى ، بح ، بس ، جح » : « بريد ». وهو سهو ، كما يأتي تفصيل الكلام في الكافي ، ذيل ح 11073 ، فلاحظ.

فَمَرُّوا بِقَبْرٍ عَلى ظَهْرِ الطَّرِيقِ (1) قَدْ سَفى عَلَيْهِ السَّافِي (2) لَيْسَ يُبَيَّنُ (3) مِنْهُ إِلَّا رَسْمُهُ (4) ، فَقَالُوا : لَوْ دَعَوْنَا اللهَ السَّاعَةَ ، فَيَنْشُرُ لَنَا صَاحِبَ هذَا الْقَبْرِ ، فَسَاءَلْنَاهُ : كَيْفَ وَجَدَ طَعْمَ الْمَوْتِ؟ فَدَعَوُا اللهَ ، وَكَانَ دُعَاؤُهُمُ الَّذِي دَعَوُا اللهَ بِهِ (5) : أَنْتَ إِلهُنَا ، يَا رَبَّنَا ، لَيْسَ لَنَا إِلهٌ غَيْرُكَ ، وَالْبَدِيعُ الدَّائِمُ غَيْرُ الْغَافِلِ ، وَالْحَيُّ (6) الَّذِي لَايَمُوتُ ، لَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ شَأْنٌ ، تَعْلَمُ كُلَّ شَيْ‌ءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ (7) ، انْشُرْ لَنَا هذَا الْمَيِّتَ بِقُدْرَتِكَ ».

قَالَ : « فَخَرَجَ مِنْ ذلِكَ الْقَبْرِ رَجُلٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ ، يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ التُّرَابِ فَزِعاً ، شَاخِصاً بَصَرَهُ (8) إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ لَهُمْ (9) : مَا يُوقِفُكُمْ عَلى قَبْرِي؟ فَقَالُوا (10) : دَعَوْنَاكَ لِنَسْأَلَكَ : كَيْفَ وَجَدْتَ طَعْمَ الْمَوْتِ؟ فَقَالَ لَهُمْ : لَقَدْ سَكَنْتُ (11) فِي قَبْرِي تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سَنَةً مَا ذَهَبَ عَنِّي أَلَمُ الْمَوْتِ وَكَرْبُهُ ، وَلَاخَرَجَ مَرَارَةُ طَعْمِ الْمَوْتِ مِنْ حَلْقِي ، فَقَالُوا لَهُ (12) : مِتَّ (13) يَوْمَ مِتَّ (14) وَأَنْتَ عَلى مَا نَرى (15) أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ؟ قَالَ (16) : لَا ، وَلكِنْ (17) لَمَّا سَمِعْتُ الصَّيْحَةَ : اخْرُجْ ، اجْتَمَعَتْ تُرْبَةُ عِظَامِي إِلى رُوحِي ، فَبَقِيَتْ (18) فِيهِ ، فَخَرَجْتُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في البحار ، ج 14 : « طريق ».

(2). يقال : سَفَتِ الريحُ التراب تَسْفِيهِ ، أي ذَرَتْه وأطارته وفرّقته ، أو حملته. والسافي : الريح التي تَسْفَى التراب. وقيل للتراب الذي تسفيه الريح أيضاً : سافٍ. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 377 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1699 ( سفا ). (3). في«ى،ب،جس» : - «يبيّن». وفي«بح،بخ»:«تبيّن». وفي الوافي والبحار : «يتبيّن».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بخ » والوافي : « رمسه ». | (5). في « بث ، جس » : « دعوا به الله ». |

(6). في « ى ، بث ، بخ ، بس ، جح ، جس » والبحار : « الحيّ » بدون الواو.

(7). في « بخ » : « تعلّم ».

(8). قال الجوهري : « يقال : شَخَصَ بصرَهُ ، فهو شاخص : إذا فتح عينيه وجعل لايَطْرِفُ ». راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1042 ( شخص ). (9). في « بخ » : + « كيف ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « بث ، بح ، جح » : « قالوا ». | (11). في « بخ » والوافي : « مكثت ». |
| (12). في « بخ » : - « له ». | (13). في « بح » : « منذ ». |
| (14). في « جس » : - « يوم متّ ». | (15). في « ى ، بث ، بح » : « ما ترى ». |
| (16) في « بخ » والوافي : « فقال ». | (17) في « جس » : « لكن » بدون الواو. |

(18) هكذا في جميع النسخ والشروح والمصادر. وفي المطبوع : « فنفست » وهو سهو.

فَزِعاً شَاخِصاً بَصَرِي ، مُهْطِعاً (1) إِلى صَوْتِ الدَّاعِي ، فَابْيَضَّ لِذلِكَ رَأْسِي وَلِحْيَتِي ». (2) ‌

4778 / 39. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ (3) أَنْ يَفْشُوَ (4) الْفَالِجُ وَمَوْتُ الْفَجْأَةِ ». (5)

4779 / 40. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ رَفَعَهُ ، قَالَ :

جَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام إِلَى الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ يُعَزِّيهِ (6) بِأَخٍ (7) لَهُ - يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ الرَّحْمنِ - فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : « إِنْ جَزِعْتَ ، فَحَقَّ الرَّحِمِ أَتَيْتَ ؛ وَإِنْ صَبَرْتَ ، فَحَقَّ اللهِ أَدَّيْتَ ؛ عَلى أَنَّكَ إِنْ صَبَرْتَ ، جَرى عَلَيْكَ الْقَضَاءُ وَأَنْتَ مَحْمُودٌ (8) ؛ وَإِنْ جَزِعْتَ ، جَرى عَلَيْكَ الْقَضَاءُ وَأَنْتَ مَذْمُومٌ ».

فَقَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ : ( إِنَّا لِلّهِِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ) (9)

فَقَالَ (10) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : « أَتَدْرِي مَا تَأْوِيلُهَا؟ »

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بس » : « ومهطعاً ». و « الـمُهْطِعُ » : الذي ينظر في ذلّ وخشوع ، أو الذي يقبل مسرعاً مع خوف ، أو الذي ينظر بخضوع ، أو الذي يمدّ عنقه ويخفض رأسه. راجع : لسان العرب ، ج 8 ، ص 372 ( هطع ).

(2). الوافي ، ج 25 ، ص 691 ، ح 24825 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 171 ، ح 48 ؛ وج 14 ، ص 501 ، ح 25.

(3). « أشراط الساعة » : علاماتها ، واحدها : شَرَط ، بالتحريك. وحكي عن بعض أهل اللغة أنّه أنكر هذا التفسير وقال : أشراط الساعة : ما ينكره الناس من صغار اُمورها قبل أن تقوم الساعة. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 460 ( شرط ).

(4). في « جس » : « أن يشفوا ». وفي حاشية « بث » : « أن ينسوا ».

(5). الوافي ، ج 24 ، ص 206 ، ح 23903 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 312 ، ح 15.

(6). يقال : عزّاه ، أي قال له : أحسن الله تعالى عزاءك ، أي رزقك الصبر الحسن. والعزاء : الصبرُ عن كلّ ما فقدتَ ، أو حُسْنُهُ. راجع : لسان العرب ، ج 15 ، ص 52 ؛ المصباح المنير ، ص 408 ( عزا ).

(7). في حاشية « جح » : « بولد ».

(8). في البحار : « ممدوح ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). البقرة (2) : 156. | (10). في « بخ » : + « له ». |

فَقَالَ (1) الْأَشْعَثُ : لَا (2) ، أَنْتَ غَايَةُ الْعِلْمِ وَمُنْتَهَاهُ.

فَقَالَ لَهُ : « أَمَّا قَوْلُكَ : ( إِنَّا لِلّهِِ ) فَإِقْرَارٌ مِنْكَ بِالْمُلْكِ ، وَأَمَّا قَوْلُكَ : ( وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ) فَإِقْرَارٌ مِنْكَ بِالْهَلَاكِ (3) ». (4) ‌

4780 / 41. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى يَرْفَعُهُ (5) :

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام ، قَالَ : « دَعَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلى قَوْمِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : أُسَلِّطُ‌ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ؟ فَقَالَ : لَا. فَقِيلَ لَهُ (6) : فَالْجُوعَ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقِيلَ لَهُ : مَا تُرِيدُ؟ فَقَالَ : مَوْتٌ دَفِيقٌ (7) يَحْزُنُ الْقَلْبَ ، وَيُقِلُّ الْعَدَدَ ؛ فَأُرْسِلَ عَلَيْهِمُ (8) الطَّاعُونُ ». (9) ‌

4781 / 42. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ رَفَعَهُ ، قَالَ :

كَانَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ : « الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَوْ شَاءَ أَنْ يَكُونَ (10) مُصِيبَتِي أَعْظَمَ مِمَّا كَانَتْ ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي شَاءَ أَنْ يَكُونَ ، فَكَانَ ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ى » والبحار : + « له ». | (2). في « بث ، بس ، جس » والبحار : - « لا ». |

(3). في « ى ، بح ، بخ ، بس ، جح » : « بالهلك ».

(4). تحف العقول ، ص 209 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 575 ، ح 24701 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 270 ، ح 3619 ، إلى قوله : « وأنت مذموم » ؛ البحار ، ج 42 ، ص 159 ، ح 29.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ظ ، غ ، ى ، بث ، بخ » : « رفعه ». | (6). في « ى » : - « له ». |

(7). في « ى ، بث ، بح ، بس ، جح » وحاشية « بخ » ومرآة العقول والبحار : « دفيف ». والدَفْقُ : انصباب الماء بشدّة مرةً واحدةً. ويقال في الدعاء على الانسان بالموت : دَفَقَ الله روحه ، أي أفاظه وأماته. وقال العلّامة الفيض: « فلعلّ المراد بالموت الدفيق المنصبّ عليهم بغتة المبدّد لهم بمرّة ». راجع : لسان العرب ، ج 10 ، ص 99 ؛ المصباح المنير ، ص 197 ( دفق ).

(8). هكذا في « بث ، بح ، بس ، جح ، جس » والوافي والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع : « إليهم ».

(9). الوافي ، ج 24 ، ص 274 ، ح 24026 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 122 ، ح 7.

(10). هكذا في « ى ، بث ، بخ ، جس » والوافي. وفي « بح ، بس ، جح » : « أن تكون ». وفي سائر النسخ والمطبوع والوسائل : « أن يجعل ».

(11). تحف العقول ، ص 381 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 25 ، ص 568 ، ح 24682 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 247 ، ح 3536.

4782 / 43. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ (1) بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ ، قَالَ :

إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام انْقَلَعَ ضِرْسٌ مِنْ أَضْرَاسِهِ ، فَوَضَعَهُ فِي كَفِّهِ ، ثُمَّ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلّهِ » ثُمَّ قَالَ : « يَا جَعْفَرُ ، إِذَا أَنْتَ دَفَنْتَنِي (2) فَادْفِنْهُ مَعِي » ثُمَّ مَكَثَ بَعْدَ حِينٍ ، ثُمَّ انْقَلَعَ أَيْضاً آخَرُ ، فَوَضَعَهُ عَلى (3) كَفِّهِ ، ثُمَّ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلّهِ ، يَا جَعْفَرُ ، إِذَا مِتُّ (4) فَادْفِنْهُ مَعِي ». (5)

4783 / 44. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « ( إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ ) إِلى قَوْلِهِ ( تَعْمَلُونَ ) (6) »؟ قَالَ : « تَعُدُّ (7) السِّنِينَ ، ثُمَّ تَعُدُّ الشُّهُورَ ، ثُمَّ تَعُدُّ الْأَيَّامَ ، ثُمَّ تَعُدُّ السَّاعَاتِ ، ثُمَّ تَعُدُّ النَّفَسَ ( فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ (8) ساعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ )(9)».(10)

4784 / 45. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « سَمِعَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله امْرَأَةً حِينَ مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ » : « عبد الرحمن ».

(2). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل ، ح 1698 ، و البحار. وفي المطبوع : « إذا أنا مِتّ ودفنتني ». (3). في « بخ » والوافي : « في ».

(4). في « بح ، جح » : + « ودفنتني ».

(5). الوافي ، ج 25 ، ص 590 ، ح 24736 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 128 ، ح 1698 ؛ وفيه ، ج 3 ، ص 247 ، ح 3533 ، إلى قوله : « فوضعه في كفّه ، ثمّ قال : الحمد لله » ؛ البحار ، ج 46 ، ص 215 ، ح 11.

(6). الجمعة (62) : 8.

(7). في « بث ، جس » والوافي وقرب الإسناد : « يعدّ ». وكذا فيما بعد.

(8). في « ى ، بث ، بح ، جح » والبحار : ( فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ ) وحينئذ يكون المراد الآية 49 من سورة يونس(10).

(9). الأعراف (7) : 34 ؛ النحل (16) : 61.

(10). قرب الإسناد ، ص 41 ، ح 131 ، بسنده عن بكر بن محمّد الأزدي .الوافي ، ج 24 ، ص 196 ، ح 23886 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 145 ، ح 18.

(11). قال ابن الأثير : « عثمان بن مظعون ... أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً وهاجر الهجرتين وشهد بدراً وكان حرّم =

وَهِيَ تَقُولُ : هَنِيئاً لَكَ يَا أَبَا السَّائِبِ الْجَنَّةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله : وَمَا عِلْمُكِ؟ حَسْبُكِ أَنْ تَقُولِي : كَانَ يُحِبُّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَرَسُولَهُ.

فَلَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، هَمَلَتْ (1) عَيْنُ رَسُولِ‌اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله بِالدُّمُوعِ ، ثُمَّ قَالَ‌ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله : تَدْمَعُ الْعَيْنُ ، وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ ، وَلَانَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ ، وَإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ (2) ، ثُمَّ رَأَى النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله فِي قَبْرِهِ خَلَلاً ، فَسَوَّاهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلاً فَلْيُتْقِنْ ، ثُمَّ قَالَ : الْحَقْ بِسَلَفِكَ الصَّالِحِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ (3) ». (4) ‌

4785 / 46. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، قَالَ :

كَتَبَ (5) إِلى أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام رَجُلٌ (6) يَشْكُو إِلَيْهِ مُصَابَهُ بِوَلَدٍ.................. ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

‌= الخمر في الجاهليّة ، وهو أوّل من مات من المهاجرين بالمدينة في شعبان على رأس ثلاثين شهراً من الهجرة. وقيل : بعد اثنين وعشرين شهراً ، وقبّل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وجهه بعد موته ، ولـمّا دفن قال : نعم السلف هو لنا. ودفن بالبقيع وكان عابداً مجتهداً من فضلاء الصحابة ». وقال العلّامة المجلسي : « عثمان كان من زهّاد الصحابة وأكابرها وكان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يحبّه شديداً ». راجع : جامع الاُصول ، ج 12 ، ص 598 ؛ مرآة العقول ، ج 14 ، ص 267.

(1). « هَمَلَتْ » : فاضت ، وسالت. راجع : لسان العرب ، ج 11 ، ص 710 ( همل ).

(2). في « بخ » : « محزون ».

(3). في مرآة العقول : « يدلّ على مرجوحيّة التحتّم والحكم بالجزم بكون الميّت من أهل الجنّة وإن كان في أقصى درجة الصلاح والزهد ؛ فإنّ عثمان كان من زهاد الصحابة وأكابرها ، وكان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يحبّه شديداً ، قال : ابن الأثير في جامع الاُصول : أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً ، وهاجر الهجرتين ، وشهد بدراً ، وكان حرّم الخمر في الجاهليّة ، وهو أوّل المهاجرين موتاً بالمدينة في شعبان على رأس ثلاثين شهراً من الهجرة ، وقيل : بعد اثنين وعشرين شهراً ، وقبّل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وجهه بعد موته ، ولـمّا دفن بالبقيع قال : نعم السلف لنا ، كان عابداً من فضلاء الصحابة ، وإبراهيم كان ابن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله من مارية القبطيّة ، وولد عليه‌السلام بالمدينة في ذي الحجّة سنة ثمان ، ومات في ذي الحجّة سنة عشر ، وقيل : في ربيع الأوّل سنة عشر. ويدلِّ على عدم منافاة البكاء للصبر ، بل كونه مطلوباً إذا لم يقل شيئاً يوجب سخط الربّ تعالى ، ويحتمل كون بكائه صلى‌الله‌عليه‌وآله للشفقة على الاُمّة. ويدلّ على استحباب تسوية القبر وسدّ خلاله ».

(4). الوافي ، ج 25 ، ص 569 ، ح 24689 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 229 ، ح 3483 ، وفيه قطعة منه ملخّصاً ؛ البحار ، ج 22 ، ص 157 ، ح 16 ؛ وص 264 ، ح 5. (5). في « ى » : « كتبت ».

(6). في الوافي : « كتب رجل إلى أبي جعفر الثاني عليه‌السلام ».

لَهُ (1) ، وَشِدَّةَ مَا يَدْخُلُهُ.

فَقَالَ : وَكَتَبَ (2) عليه‌السلام إِلَيْهِ : « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَخْتَارُ مِنْ مَالِ الْمُؤْمِنِ وَمِنْ وُلْدِهِ أَنْفَسَهُ لِيَأْجُرَهُ عَلى ذلِكَ؟ ». (3) ‌

هذَا آخِرُ كِتَابِ الْجَنَائِزِ مِنْ كِتَابِ الْكَافِي لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ

يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيِّ رَحِمَهُ اللهُ ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَّى اللهُ عَلى

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ. وَيَتْلُوهُ كِتَابُ الصَّلَاةِ. (4)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى ، جح » والوافي والكافي ، ح 4640 : « بولده » بدل « بولد له ».

(2). في الوافي والكافي ، ح 4640 : « دخله فكتب » بدل « يدخله فقال : وكتب ».

(3). الكافي ، كتاب الجنائز ، باب المصيبة بالولد ، ح 4640 ، بطريقين ، أحدهما عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن مهران ، عن أبي جعفر الثاني عليه‌السلام .الوافي ، ج 25 ، ص 546 ، ح 24618.

(4). في أكثر النسخ بدل قوله : « هذا آخر كتاب الجنائز - إلى - ويتلوه كتاب الصلاة » عبارات مختلفة.

الفهرس

[(9)](#_Toc40975831)  [كتاب الطهارة‌ 6](#_Toc40975832)

[كِتَابُ الطَّهَارَةِ‌](#_Toc40975833) [1 - بَابُ طَهُورِ (3) الْمَاءِ‌ 7](#_Toc40975834)

[2 - بَابُ الْمَاءِ الَّذِي لَايُنَجِّسُهُ شَيْ‌ءٌ‌ 11](#_Toc40975835)

[3 - بَابُ الْمَاءِ الَّذِي تَكُونُ (9) فِيهِ قِلَّةٌ ، وَالْمَاءِ الَّذِي (10) فِيهِ الْجِيَفُ (11) ،](#_Toc40975836) [وَالرَّجُلُ (12) يَأْتِي الْمَاءَ وَيَدُهُ قَذِرَةٌ‌ 17](#_Toc40975837)

[4 - بَابُ الْبِئْرِ وَمَا يَقَعُ (4) فِيهَا‌ 23](#_Toc40975838)

[5 - بَابُ الْبِئْرِ تَكُونُ (9) إِلى جَنْبِ (10) الْبَالُوعَةِ‌ 31](#_Toc40975839)

[6 - بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ (1) سُؤْرِ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ وَالطَّيْرِ (2) ‌ 36](#_Toc40975840)

[7 - بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ سُؤْرِ الْحَائِضِ وَالْجُنُبِ](#_Toc40975841) [وَالْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ وَالنَّاصِبِ (1) ‌ 43](#_Toc40975842)

[8 - بَابُ الرَّجُلِ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ (9) قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا ، وَالْحَدِّ فِي غَسْلِ](#_Toc40975843) [الْيَدَيْنِ مِنَ الْجَنَابَةِ وَالْبَوْلِ وَالْغَائِطِ وَالنَّوْمِ‌ 45](#_Toc40975844)

[9 - بَابُ اخْتِلَاطِ مَاءِ الْمَطَرِ بِالْبَوْلِ ، وَمَا يَرْجِعُ فِي الْإِنَاءِ مِنْ غُسَالَةِ](#_Toc40975845) [الْجُنُبِ ، وَالرَّجُلِ يَقَعُ ثَوْبُهُ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي يَسْتَنْجِي بِهِ‌ 49](#_Toc40975846)

[10 - بَابُ مَاءِ الْحَمَّامِ وَالْمَاءِ الَّذِي تُسَخِّنُهُ (1) الشَّمْسُ‌ 54](#_Toc40975847)

[11 - بَابُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُكْرَهُ (1) أَنْ يُتَغَوَّطَ فِيهِ (2) أَوْ يُبَالَ‌ 57](#_Toc40975848)

[12 - بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ دُخُولِ الْخَلَاءِ وَعِنْدَ الْخُرُوجِ وَالاسْتِنْجَاءِ وَمَنْ](#_Toc40975849) [نَسِيَهُ ، وَالتَّسْمِيَةِ (5) عِنْدَ الْوُضُوءِ‌ 60](#_Toc40975850)

[13 - بَابُ الاسْتِبْرَاءِ مِنَ الْبَوْلِ وَغَسْلِهِ وَمَنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ‌ 69](#_Toc40975851)

[14 - بَابُ مِقْدَارِ الْمَاءِ الَّذِي يُجْزِئُ لِلْوُضُوءِ (3) وَالْغُسْلِ (4) ،](#_Toc40975852) [وَمَنْ تَعَدّى فِي الْوُضُوءِ‌ 75](#_Toc40975853)

[15 - بَابُ السِّوَاكِ (1) ‌ 80](#_Toc40975854)

[16 - بَابُ الْمَضْمَضَةِ (5) وَالاسْتِنْشَاقِ (6) ‌ 83](#_Toc40975855)

[17 - بَابُ صِفَةِ الْوُضُوءِ‌ 84](#_Toc40975856)

[18 - بَابُ حَدِّ الْوَجْهِ الَّذِي يُغْسَلُ وَالذِّرَاعَيْنِ وَكَيْفَ يُغْسَلُ‌ 95](#_Toc40975857)

[19 - بَابُ مَسْحِ الرَّأْسِ وَالْقَدَمَيْنِ‌ 101](#_Toc40975858)

[20 - بَابُ مَسْحِ الْخُفِّ (1) ‌ 108](#_Toc40975859)

[21 - بَابُ الْجَبَائِرِ (4) وَالْقُرُوحِ (5) وَالْجِرَاحَاتِ‌ 109](#_Toc40975860)

[22 - بَابُ الشَّكِّ (7) فِي الْوُضُوءِ وَ (8) مَنْ نَسِيَهُ أَوْ (9) قَدَّمَ أَوْ أَخَّرَ‌ 112](#_Toc40975861)

[23 - بَابُ مَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ وَمَا لَايَنْقُضُهُ‌ 120](#_Toc40975862)

[24 - بَابُ الرَّجُلِ يَطَأُ عَلَى الْعَذِرَةِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْقَذَرِ (2) ‌ 129](#_Toc40975863)

[25 - بَابُ الْمَذْيِ وَالْوَدْيِ (9) ‌ 131](#_Toc40975864)

[26 - بَابُ أَنْوَاعِ الْغُسْلِ‌ 134](#_Toc40975865)

[27 - بَابُ مَا يُجْزِئُ الْغُسْلُ مِنْهُ (6) إِذَا اجْتَمَعَ‌ 136](#_Toc40975866)

[28 - بَابُ وُجُوبِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ‌ 137](#_Toc40975867)

[29 - بَابُ صِفَةِ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ ، وَالرَّجُلِ يَغْتَسِلُ (3) فِي مَكَانٍ غَيْرِ طَيِّبٍ ، وَمَا يُقَالُ عِنْدَ الْغُسْلِ ، وَتَحْوِيلِ الْخَاتَمِ عِنْدَ الْغُسْلِ‌ 143](#_Toc40975868)

[30 - بَابُ مَا يُوجِبُ الْغُسْلَ عَلَى الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ‌ 154](#_Toc40975869)

[31 - بَابُ احْتِلَامِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ‌ 158](#_Toc40975870)

[32 - بَابُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ يَغْتَسِلَانِ مِنَ الْجَنَابَةِ ،](#_Toc40975871) [ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُمَا شَيْ‌ءٌ (1) بَعْدَ الْغُسْلِ‌ 162](#_Toc40975872)

[33 - بَابُ الْجُنُبِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَقْرَأُ وَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ](#_Toc40975873) [وَيَخْتَضِبُ وَيَدَّهِنُ وَيَطَّلِي وَيَحْتَجِمُ‌ 164](#_Toc40975874)

[34 - بَابُ الْجُنُبِ يَعْرَقُ فِي الثَّوْبِ أَوْ (1) يُصِيبُ جَسَدُهُ ثَوْبَهُ وَهُوَ رَطْبٌ‌ 169](#_Toc40975875)

[35 - بَابُ الْمَنِيِّ وَالْمَذْيِ (8) يُصِيبَانِ الثَّوْبَ وَالْجَسَدَ (9) ‌ 172](#_Toc40975876)

[36 - بَابُ الْبَوْلِ يُصِيبُ الثَّوْبَ أَوِ (4) الْجَسَدَ‌ 175](#_Toc40975877)

[37 - بَابُ أَبْوَالِ الدَّوَابِّ وَأَرْوَاثِهَا (6) ‌ 182](#_Toc40975878)

[38 - بَابُ الثَّوْبِ يُصِيبُهُ الدَّمُ وَالْمِدَّةُ (8) ‌ 187](#_Toc40975879)

[39 - بَابُ الْكَلْبِ يُصِيبُ الثَّوْبَ وَالْجَسَدَ (7) وَغَيْرَهُ](#_Toc40975880) [مِمَّا يُكْرَهُ أَنْ يُمَسَّ شَيْ‌ءٌ مِنْهُ (8) 192](#_Toc40975881)

[40 - بَابُ صِفَةِ التَّيَمُّمِ‌ 195](#_Toc40975882)

[41 - بَابُ الْوَقْتِ الَّذِي يُوجِبُ التَّيَمُّمَ ، وَمَنْ تَيَمَّمَ ثُمَّ وَجَدَ الْمَاءَ (8) 201](#_Toc40975883)

[42 - بَابُ الرَّجُلِ يَكُونُ مَعَهُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ فِي السَّفَرِ وَيَخَافُ الْعَطَشَ (6) 208](#_Toc40975884)

[43 - بَابُ الرَّجُلِ يُصِيبُهُ (1) الْجَنَابَةُ ، فَلَا يَجِدُ (2) إِلَّا الثَّلْجَ ، أَوِ الْمَاءَ الْجَامِدَ‌ 211](#_Toc40975885)

[44 - بَابُ التَّيَمُّمِ بِالطِّينِ‌ 212](#_Toc40975886)

[45 - بَابُ الْكَسِيرِ وَالْمَجْدُورِ (7) وَمَنْ بِهِ الْجِرَاحَاتُ وَتُصِيبُهُمُ (8) الْجَنَابَةُ‌ 213](#_Toc40975887)

[46 - بَابُ النَّوَادِرِ‌ 216](#_Toc40975888)

[كتاب الحيض‌ 235](#_Toc40975889)

[كِتَابُ الْحَيْضِ‌](#_Toc40975890) [1 - أَبْوَابُ الْحَيْضِ (2) 237](#_Toc40975891)

[2 - بَابُ أَدْنَى الْحَيْضِ وَأَقْصَاهُ وَأَدْنَى الطُّهْرِ‌ 238](#_Toc40975892)

[3 - بَابُ الْمَرْأَةِ (1) تَرَى الدَّمَ قَبْلَ أَيَّامِهَا أَوْ (2) بَعْدَ طُهْرِهَا‌ 243](#_Toc40975893)

[4 - بَابُ الْمَرْأَةِ تَرَى الصُّفْرَةَ قَبْلَ الْحَيْضِ أَوْ بَعْدَهُ‌ 244](#_Toc40975894)

[5 - بَابُ أَوَّلِ مَا تَحِيضُ الْمَرْأَةُ‌ 247](#_Toc40975895)

[6 - بَابُ اسْتِبْرَاءِ الْحَائِضِ‌ 249](#_Toc40975896)

[7 - بَابُ غُسْلِ الْحَائِضِ وَمَا يُجْزِئُهَا مِنَ الْمَاءِ‌ 252](#_Toc40975897)

[8 - بَابُ الْمَرْأَةِ تَرَى الدَّمَ وَهِيَ جُنُبٌ‌ 256](#_Toc40975898)

[9 - بَابٌ جَامِعٌ (5) فِي الْحَائِضِ (6) وَالْمُسْتَحَاضَةِ‌ 257](#_Toc40975899)

[10 - بَابُ (2) مَعْرِفَةِ دَمِ الْحَيْضِ مِنْ دَمِ الِاسْتِحَاضَةِ (3) 274](#_Toc40975900)

[11 - بَابُ مَعْرِفَةِ دَمِ الْحَيْضِ وَالْعُذْرَةِ (9) وَالْقَرْحَةِ (10) 278](#_Toc40975901)

[12 - بَابُ الْحُبْلى تَرَى الدَّمَ‌ 285](#_Toc40975902)

[13 - بَابُ النُّفَسَاءِ‌ 291](#_Toc40975903)

[14 - بَابُ النُّفَسَاءِ تَطْهُرُ (2) ثُمَّ تَرَى الدَّمَ أَوْ (3) رَأَتِ الدَّمَ (4) قَبْلَ أَنْ تَلِدَ‌ 296](#_Toc40975904)

[15 - بَابُ مَا يَجِبُ عَلَى الْحَائِضِ فِي (11) أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ (12) ‌ 297](#_Toc40975905)

[16 - بَابُ الْمَرْأَةِ تَحِيضُ بَعْدَ دُخُولِ وَقْتِ الصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ تُصَلِّيَهَا ،](#_Toc40975906) [أَوْ تَطْهُرُ قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِهَا ، فَتَتَوَانى (1) فِي الْغُسْلِ (2) ‌ 300](#_Toc40975907)

[17 - بَابُ الْمَرْأَةِ (1) تَكُونُ فِي الصَّلَاةِ فَتَحُسُّ بِالْحَيْضِ](#_Toc40975908) [18 - بَابُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ (5) وَلَاتَقْضِي الصَّلَاةَ‌ 305](#_Toc40975909)

[19 - بَابُ الْحَائِضِ وَالنُّفَسَاءِ تَقْرَءَانِ (6) الْقُرْآنَ‌ 310](#_Toc40975910)

[20 - بَابُ الْحَائِضِ تَأْخُذُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَلَاتَضَعُ فِيهِ شَيْئاً‌ 312](#_Toc40975911)

[21 - بَابُ الْمَرْأَةِ يَرْتَفِعُ طَمْثُهَا ثُمَّ يَعُودُ ، وَحَدِّ الْيَأْسِ (2) مِنَ الْمَحِيضِ (3) ‌ 313](#_Toc40975912)

[22 - بَابُ الْمَرْأَةِ يَرْتَفِعُ طَمْثُهَا مِنْ عِلَّةٍ ، فَتُسْقَى الدَّوَاءَ لِيَعُودَ طَمْثُهَا‌ 315](#_Toc40975913)

[23 - بَابُ الْحَائِضِ تَخْتَضِبُ‌ 317](#_Toc40975914)

[24 - بَابُ غَسْلِ ثِيَابِ الْحَائِضِ‌ 318](#_Toc40975915)

[25 - بَابُ الْحَائِضِ تَتَنَاوَلُ (1) الْخُمْرَةَ (2) أَوِ الْمَاءَ‌ 320](#_Toc40975916)

[(11)](#_Toc40975917)  [كتاب الجنائز‌ 322](#_Toc40975918)

[1 - بَابُ (3) عِلَلِ الْمَوْتِ وَأَنَّ الْمُؤْمِنَ يَمُوتُ بِكُلِّ مِيتَةٍ (4) ‌ 324](#_Toc40975919)

[2 - بَابُ ثَوَابِ الْمَرَضِ (8) ‌ 329](#_Toc40975920)

[3 - بَابٌ آخَرُ مِنْهُ‌ 334](#_Toc40975921)

[4 - بَابُ حَدِّ الشِّكَايَةِ (1)](#_Toc40975922)  [5 - بَابُ الْمَرِيضِ يُؤْذِنُ بِهِ النَّاسَ‌ 337](#_Toc40975923)

[6 - بَابٌ فِي كَمْ يُعَادُ الْمَرِيضُ وَقَدْرِ مَا يَجْلِسُ عِنْدَهُ وَتَمَامِ الْعِيَادَةِ‌ 339](#_Toc40975924)

[7 - بَابُ حَدِّ (3) مَوْتِ الْفَجْأَةِ (4) ‌ 342](#_Toc40975925)

[8 - بَابُ ثَوَابِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ‌ 343](#_Toc40975926)

[9 - بَابُ تَلْقِينِ الْمَيِّتِ‌ 348](#_Toc40975927)

[10 - بَابُ إِذَا عَسُرَ عَلَى الْمَيِّتِ الْمَوْتُ (1) وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ النَّزْعُ‌ 357](#_Toc40975928)

[11 - بَابُ تَوْجِيهِ الْمَيِّتِ إِلَى الْقِبْلَةِ‌ 359](#_Toc40975929)

[12 - بَابُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَايُكْرَهُ عَلى قَبْضِ رُوحِهِ‌ 361](#_Toc40975930)

[13 - بَابُ مَا يُعَايِنُ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ‌ 363](#_Toc40975931)

[14 - بَابُ إِخْرَاجِ رُوحِ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ‌ 380](#_Toc40975932)

[15 - بَابُ تَعْجِيلِ الدَّفْنِ‌ 384](#_Toc40975933)

[16 - بَابٌ نَادِرٌ (3) ‌](#_Toc40975934) [17 - بَابُ الْحَائِضِ تُمَرِّضُ الْمَرِيضَ‌ 387](#_Toc40975935)

[18 - بَابُ غُسْلِ المَيِّتِ (10) ‌ 388](#_Toc40975936)

[19 - بَابُ تَحْنِيطِ الْمَيِّتِ (9) وَتَكْفِينِهِ‌ 398](#_Toc40975937)

[20 - بَابُ تَكْفِينِ الْمَرْأَةِ‌ 410](#_Toc40975938)

[21 - بَابُ كَرَاهِيَةِ تَجْمِيرِ الْكَفَنِ (7) وَتَسْخِينِ الْمَاءِ‌ 412](#_Toc40975939)

[22 - بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الثِّيَابِ لِلْكَفَنِ (6) وَمَا يُكْرَهُ‌ 415](#_Toc40975940)

[23 - بَابُ حَدِّ الْمَاءِ الَّذِي يُغَسَّلُ بِهِ الْمَيِّتُ وَالْكَافُورِ‌ 423](#_Toc40975941)

[24 - بَابُ الْجَرِيدَةِ (4) ‌ 428](#_Toc40975942)

[25 - بَابُ الْمَيِّتِ يَمُوتُ وَهُوَ جُنُبٌ أَوْ حَائِضٌ أَوْ نُفَسَاءُ‌ 434](#_Toc40975943)

[26 - بَابُ الْمَرْأَةِ تَمُوتُ وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ يَتَحَرَّكُ‌ 435](#_Toc40975944)

[27 - بَابُ كَرَاهِيَةِ (8) أَنْ يُقَصَّ مِنَ الْمَيِّتِ ظُفُرٌ أَوْ شَعْرٌ (9) ‌ 437](#_Toc40975945)

[28 - بَابُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَيِّتِ بَعْدَ أَنْ يُغَسَّلَ (9) 438](#_Toc40975946)

[29 - بَابُ الرَّجُلِ يُغَسِّلُ الْمَرْأَةَ وَالْمَرْأَةِ تُغَسِّلُ الرَّجُلَ‌ 439](#_Toc40975947)

[30 - بَابُ حَدِّ الصَّبِيِّ الَّذِي يَجُوزُ لِلنِّسَاءِ (6) أَنْ يُغَسِّلْنَهُ‌ 449](#_Toc40975948)

[31 - بَابُ غُسْلِ مَنْ غَسَّلَ الْمَيِّتَ وَمَنْ مَسَّهُ وَهُوَ حَارٌّ وَمَنْ مَسَّهُ وَهُوَ بَارِدٌ‌ 450](#_Toc40975949)

[32 - بَابُ الْعِلَّةِ فِي غُسْلِ الْمَيِّتِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ‌ 454](#_Toc40975950)

[33 - بَابُ ثَوَابِ مَنْ غَسَّلَ مُؤْمِناً‌ 457](#_Toc40975951)

[34 - بَابُ ثَوَابِ مَنْ كَفَّنَ مُؤْمِناً‌ 460](#_Toc40975952)

[35 - بَابُ ثَوَابِ مَنْ حَفَرَ لِمُؤْمِنٍ قَبْراً‌](#_Toc40975953) [36 - بَابُ حَدِّ حَفْرِ الْقَبْرِ (5) وَاللَّحْدِ وَالشَّقِّ وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله لُحِدَ (6) لَهُ‌ 461](#_Toc40975954)

[37 - بَابُ أَنَّ الْمَيِّتَ يُؤْذَنُ بِهِ النَّاسُ‌ 463](#_Toc40975955)

[38 - بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجَنَازَةِ‌ 464](#_Toc40975956)

[39 - بَابُ السُّنَّةِ فِي حَمْلِ الْجَنَازَةِ‌ 466](#_Toc40975957)

[40 - بَابُ الْمَشْيِ مَعَ الْجَنَازَةِ‌ 469](#_Toc40975958)

[41 - بَابُ كَرَاهِيَةِ (1) الرُّكُوبِ مَعَ الْجَنَازَةِ‌ 472](#_Toc40975959)

[42 - بَابُ مَنْ يَتْبَعُ (3) جَنَازَةً (4) ثُمَّ يَرْجِعُ‌ 473](#_Toc40975960)

[43 - بَابُ ثَوَابِ مَنْ مَشى مَعَ جَنَازَةٍ‌ 475](#_Toc40975961)

[44 - بَابُ ثَوَابِ مَنْ حَمَلَ جَنَازَةً (4) ‌ 479](#_Toc40975962)

[45 - بَابُ جَنَائِزِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ وَالْأَحْرَارِ وَالْعَبِيدِ‌ 480](#_Toc40975963)

[46 - بَابٌ نَادِرٌ (1) ‌ 484](#_Toc40975964)

[47 - بَابُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقُومُ الْإِمَامُ إِذَا صَلّى عَلَى الْجَنَازَةِ (10) ‌ 485](#_Toc40975965)

[48 - بَابُ مَنْ أَوْلَى النَّاسِ (6) بِالصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ‌ 486](#_Toc40975966)

[49 - بَابُ مَنْ يُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ وَهُوَ عَلى غَيْرِ وُضُوءٍ‌ 488](#_Toc40975967)

[50 - بَابُ صَلَاةِ النِّسَاءِ عَلَى الْجَنَازَةِ (1) ‌ 491](#_Toc40975968)

[51 - بَابُ (1) وَقْتِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ (2) 493](#_Toc40975969)

[52 - بَابُ عِلَّةِ تَكْبِيرِ الْخَمْسِ (3) عَلَى الْجَنَائِزِ (4) ‌ 494](#_Toc40975970)

[53 - بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ فِي الْمَسَاجِدِ (9) ‌ 497](#_Toc40975971)

[54 - بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَالتَّكْبِيرِ وَالدُّعَاءِ‌ 498](#_Toc40975972)

[55 - بَابُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الصَّلَاةِ (1) دُعَاءٌ مُوَقَّتٌ وَأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا تَسْلِيمٌ‌ 505](#_Toc40975973)

[56 - بَابُ مَنْ زَادَ عَلى خَمْسِ تَكْبِيرَاتٍ (1) ‌ 506](#_Toc40975974)

[57 - بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُسْتَضْعَفِ (8) وَعَلى مَنْ لَايَعْرِفُ‌ 507](#_Toc40975975)

[58 - بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّاصِبِ (9) ‌ 510](#_Toc40975976)

[59 - بَابٌ فِي الْجَنَازَةِ (11) تُوضَعُ وَقَدْ كُبِّرَ عَلَى الْأَوَّلَةِ‌ 515](#_Toc40975977)

[60 - بَابٌ فِي وَضْعِ الْجَنَازَةِ دُونَ الْقَبْرِ‌ 516](#_Toc40975978)

[61 - بَابٌ نَادِرٌ‌ 517](#_Toc40975979)

[62 - بَابُ دُخُولِ الْقَبْرِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ‌ 519](#_Toc40975980)

[63 - بَابُ مَنْ يَدْخُلُ الْقَبْرَ وَمَنْ لَايَدْخُلُ (8) ‌ 521](#_Toc40975981)

[64 - بَابُ سَلِّ الْمَيِّتِ وَمَا يُقَالُ عِنْدَ دُخُولِ (8) الْقَبْرِ‌ 525](#_Toc40975982)

[65 - بَابُ مَا يُبْسَطُ فِي اللَّحْدِ وَوَضْعِ اللَّبِنِ (11) وَالْآجُرِّ (12) وَالسَّاجِ‌ 534](#_Toc40975983)

[66 - بَابُ مَنْ حَثَا عَلَى الْمَيِّتِ (7) وَكَيْفَ يُحْثى‌ 537](#_Toc40975984)

[67 - بَابُ تَرْبِيعِ الْقَبْرِ وَرَشِّهِ بِالْمَاءِ ، وَمَا يُقَالُ عِنْدَ ذلِكَ ،](#_Toc40975985) [وَقَدْرِ مَا يُرْفَعُ مِنَ الْأَرْضِ‌ 540](#_Toc40975986)

[68 - بَابُ تَطْيِينِ الْقَبْرِ وَتَجْصِيصِهِ‌ 546](#_Toc40975987)

[69 - بَابُ التُّرْبَةِ الَّتِي يُدْفَنُ فِيهَا الْمَيِّتُ‌ 547](#_Toc40975988)

[70 - بَابُ التَّعْزِيَةِ وَمَا يَجِبُ عَلى صَاحِبِ الْمُصِيبَةِ‌ 548](#_Toc40975989)

[71 - بَابُ ثَوَابِ مَنْ عَزّى حَزِيناً‌ 552](#_Toc40975990)

[72 - بَابُ الْمَرْأَةِ (3) تَمُوتُ وَفِي بَطْنِهَا صَبِيٌّ يَتَحَرَّكُ‌ 553](#_Toc40975991)

[73 - بَابُ غُسْلِ الْأَطْفَالِ وَالصِّبْيَانِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ‌ 554](#_Toc40975992)

[74 - بَابُ الْغَرِيقِ وَالْمَصْعُوقِ (9) ‌ 561](#_Toc40975993)

[75 - بَابُ الْقَتْلى‌ 564](#_Toc40975994)

[76 - بَابُ أَكِيلِ السَّبُعِ وَالطَّيْرِ وَالْقَتِيلِ يُوجَدُ بَعْضُ جَسَدِهِ وَالْحَرِيقِ (6) ‌ 567](#_Toc40975995)

[77 - بَابُ مَنْ يَمُوتُ فِي السَّفِينَةِ وَلَايُقْدَرُ](#_Toc40975996) [عَلَى الشَّطِّ (5) أَوْ يُصَابُ وَهُوَ عُرْيَانٌ‌ 570](#_Toc40975997)

[78 - بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَصْلُوبِ وَالْمَرْجُومِ وَالْمُقْتَصِّ مِنْهُ‌ 573](#_Toc40975998)

[79 - بَابُ مَا يَجِبُ عَلَى الْجِيرَانِ لِأَهْلِ الْمُصِيبَةِ وَاتِّخَاذِ الْمَأْتَمِ‌ 575](#_Toc40975999)

[80 - بَابُ الْمُصِيبَةِ بِالْوَلَدِ‌ 579](#_Toc40976000)

[81 - بَابُ التَّعَزِّي‌ 583](#_Toc40976001)

[82 - بَابُ الصَّ](#_Toc40976002)

[بْرِ وَالْجَزَعِ وَالِاسْتِرْجَاعِ‌ 587](#_Toc40976002)

[83 - بَابُ ثَوَابِ التَّعْزِيَةِ‌ 593](#_Toc40976003)

[84 - بَابٌ فِي السَّلْوَةِ (1) ‌ 596](#_Toc40976004)

[85 - بَابُ زِيَارَةِ الْقُبُورِ‌ 597](#_Toc40976005)

[86 - بَابُ أَنَّ الْمَيِّتَ يَزُورُ أَهْلَهُ‌ 602](#_Toc40976006)

[87 - بَابُ أَنَّ الْمَيِّتَ يُمَثَّلُ لَهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ وَعَمَلُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ‌ 605](#_Toc40976007)

[88 - بَابُ الْمَسْأَلَةِ فِي الْقَبْرِ وَمَنْ يُسْأَلُ وَمَنْ لَايُسْأَلُ‌ 614](#_Toc40976008)

[89 - بَابُ مَا يَنْطِقُ بِهِ مَوْضِعُ الْقَبْرِ (1) ‌ 629](#_Toc40976009)

[90 - بَابٌ فِي (8) أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ‌ 632](#_Toc40976010)

[91 - بَابٌ آخَرُ فِي أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ (1) ‌ 635](#_Toc40976011)

[92 - بَابٌ فِي (7) أَرْوَاحِ الْكُفَّارِ‌ 638](#_Toc40976012)

[93 - بَابُ جَنَّةِ الدُّنْيَا (1) ‌ 641](#_Toc40976013)

[94 - بَابُ الْأَطْفَالِ‌ 643](#_Toc40976014)

[95 - بَابُ النَّوَادِرِ‌ 648](#_Toc40976015)

[الفهرس 683](#_Toc40976016)